

ملحوظة: للتصفح المباشر للفتاوى اذهب الى الفهرس في اخر الكتاب واضغط بالفارة على اسم الفتوى ستذهب اليه مباشرة دون البحث عن الصفحة وصلى اللهم على محمد واله وصحبه

# الفتاوى المعاصرة في الحياة الزوجية

جمع وإعداد  
الباحث في القرآن والسنة  
علي بن نايف الشحود

قال تعالى : { نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُّلَاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ } (223) سورة البقرة

حقوق الطبع لكل مسلم

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد :

فقد قال الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم : { ... وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ } (44) سورة النحل  
وقد بيّن الرسول صلى الله عليه وسلم ما يحتاج الناس إليه في معاشهم ومعادهم ، وبين أصحابه ما احتاجه الناس وكذلك بين الأئمة المجتهدون ذلك ، عبر مختلف العصور الإسلامية ..

وقد تكلم الفقهاء عن آداب المعاشرة الزوجية سواء في كتب التفسير أو كتب الحديث ، أو كتب الفقه ، وتعرضوا لكثير من القضايا الجنسية .  
وبعد أن غزى العالم الإسلامي فكريا وعسكريا وحضاريا ، حدثت قضايا كثيرة بين المسلمين - بسبب هذا الغزو - ومن ذلك التحلل الجنسي ، والشذوذ الجنسي ، والممارسات الجنسية غير المنضبطة بشرع الله تعالى .  
ذلك لأن الغرب عندما تحرر من القيم الدينية ، لم يبق فيه رادع ولا ضابط ، وانتشر التكشف والعري بين ظهرائي القوم ، وصار الجنس مباحا على قارعة الطريق ، فنتج عن ذلك الأمراض المتنوعة ، والبرود الجنسي ، فأخذ القوم يبحثون عن محرّضات جنسية أخرى لتشبع رغباتهم وشواتهم الدنيئة ، فلجئوا إلى طرق عديدة ومتنوعة .

وقد كانت هذه الوسائل والطرق غير شائعة بين المسلمين عامة - إلا قليلا منهم ممن ذهب للغرب أو الشرق - ولكن بعد وجود وسائل الاتصال الحديثة ، وخاصة الفضائيات والكمبيوتر والإنترنت ، انتشرت بشكل مريع ، وغزوي المسلم في عقر داره .

فكان لزاما على علماء المسلمين ، أن يبينوا حكم الشرع في هذه المستجدات ، بعد أن صارت حقيقة ماثلة أمام المسلمين .

ولكن العلماء منذ البداية كانت لهم مواقف متباينة في حكم هذه الأشياء : فمنهم من أغلق الباب وقال : كل ما يأتي عن طريق الغرب أو الشرق ضلال في ضلال ، وما يتمخض عنه فهو حرام ورجس ، لا يجوز الاقتراب منه .

وفريق انبهر بحضارة الغرب ، وأمر المسلمين أن يقلدوهم في كل شيء دون تمييز بين الغث والسمين وفريق قد أدلى بدلوه في هذه المستجدات ، وبُحِثَ كثيرٌ منها بشكل فردي ، وبعضها بشكل جماعي عن طريق المجامع الفقهية ..

وأول من تكلم في هذا الموضوع الخطير الشيخ محمود مهدي الاستانبولي رحمه الله في كتابه تحفة العروس ...

وتكلم فيها الدكتور يوسف القرزاوي بكتابه فتاوي معاصرة ، وتكلم فيها الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي ، وتكلم فيها الكثيرون ...

وصار هذا شائعا ومنتشرا على مواقع إسلامية عديدة في النت



ومن خير هذه المواقع الشبكة الإسلامية ، ففيها قسم للفتاوى ، وقد جمعت هذه الفتاوى خلال ست سنوات فكانت ضخمة جدا ، ومهمة جدا ، حيث إنه كانت تتم بإشراف علمي دقيق وبرئاسة الدكتور عبد الله الفقيه ( في قطر )  
وقد قمت باستقراء ما يتعلق بالفتاوى المعاصرة في الحياة الزوجية ، فكانت ضخمة جدا ، وكافية وشفافية – بإذن الله تعالى – حيث فيها الإجابة على جميع هذه التساؤلات ، والتي نحن اليوم بأمرس الحاجة لها  
وقد تركتها حسب ترتيبها في الفتاوى ، ووضعت لها عناوين تعبر عنها ، وفهرستها ، وراجعتها

وَأَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَنْفَعَ بِهَا جَامِعَهَا ، وقارئها وناشرها آمين.  
قال تعالى : {أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُ بَثَلٍ لَكُمْ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ} (17) سورة الرعد

في 5 ذي الحجة لعام 1427 هـ الموافق ل 2006/12/25 م  
الباحث في القرآن والسنة  
علي بن نايف الشحود



## تقوم على الفتوى لجنة شرعية متخصصة

رقم الفتوى 1122 تقوم على الفتوى لجنة شرعية متخصصة

تاريخ الفتوى : 28 ذو القعدة 1421

السؤال

فضيلة الشيخ حبذا لو شرحتم لنا كيفية الرد على هذا الكم الهائل من الأسئلة :  
الشرعية والدينية والقانونية ، فهل تتم الفتوى حسب اجتهادكم وعلمكم الوفير أم إن  
اجتهادكم مأخوذ من الأئمة أم من السنة أم من القرآن الكريم. وهل هناك تفاوت في  
الفتوى بين شيخ وآخر وما موقف الشريعة الإسلامية القانونية في اختلاف الفتوى  
بين شيخ وآخر ونتيجة هذا الاختلاف ماذا يفعل السائل إذا سئل سؤالا واختلف عليه  
المشايخ في الرد مثال ذلك أن يفتي شيخ على نظام الأئمة الأربعة وبطبيعة الحال  
هناك اختلاف بينهم في الاجتهادات العلمية الدينية وجزاكم الله كل خير؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

فإن الفتوى من الأمور الجليلة الخطيرة، التي لها منزلة عظيمة في الدين ، قال  
تعالى: (ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن...) [النساء: 127] وقال تعالى:  
(يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله...) [النساء: 176] ، وقد كان النبي صلى الله  
عليه وسلم يتولى هذا الأمر في حياته، وكان ذلك من مقتضى رسالته، وكلفه ربه  
بذلك قال تعالى: (وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم  
يتفكرون)[النحل: 44]. والمفتي خليفة النبي صلى الله عليه وسلم في أداء وظيفة  
البيان - نسأل الله العون والصفح عن الزلل - والمفتي موقع عن الله تعالى ، قال ابن  
المنكدر : "العالم موقع بين الله وبين خلقه فلينظر كيف يدخل بينهم". والمعمول به  
في هذا الموقع هو الإفتاء بمقتضى الكتاب والسنة والإجماع وقياس أهل العلم ، وإن  
كان ثمة تعارض فإننا لا نتخير إلا الراجح في المسألة والأقوى دليلاً ، ولسنا  
بالخيار نأخذ ما نشاء ونترك ما نشاء ، وقد قال الإمام النووي رحمه الله: ليس  
للمفتي والعامل في مسألة القولين أن يعمل بما شاء منها بغير نظر ، بل عليه العمل  
بأرجحهما. اهـ.

ولا شك أن الفتوى قد تختلف من مفت إلى آخر حسب الحظ من العلم والبلوغ فيه،  
وكذلك لا نتبع رخص المذاهب وسقطات أهل العلم، حيث عد بعض أهل العلم،  
منهم أبو اسحاق المروزي وابن القيم - من يفعل ذلك فاسقاً، وقد خطأ العلماء من  
يسلك هذا الطريق وهو تتبع الرخص والسقطات، لأن الراجح في نظر المفتي هو  
ظنه حكم الله تعالى، فتركه والأخذ بغيره لمجرد اليسر والسهولة استهانة بالدين.  
والسائل أو المستفتي يسأل من يثق في علمه وورعه، وإن اختلف عليه جوابان فإنه  
ليس مخيراً بينهما، أيهما شاء يختار، بل عليه العمل بنوع من الترجيح، من حيث  
علم المفتي وورعه وتقواه، قال الشاطبي رحمه الله: "لا يتخير، لأن في التخير  
إسقاط التكليف، ومتى خیرنا المقلدين في اتباع مذاهب العلماء لم يبق لهم مرجع إلا  
اتباع الشهوات والهوى في الاختيار، ولأن مبنى الشريعة على قول واحد، وهو حكم  
الله في ذلك الأمر، وذلك قياساً على المفتي، فإنه لا يحل له أن يأخذ بأي رأيين

مختلفين دون النظر في الترجيح إجماعاً، وترجيحه يكون كما تقدم، وذهب بعضهم أن الترجيح يكون بالأشد احتياطاً".

مع علم المستفتي أنه لا تخلصه فتوى المفتي من الله إذا كان يعلم أن الأمر في الباطن بخلاف ما أفتاه، كما لا ينفعه قضاء القاضي بذلك، لحديث أم سلمة رضي الله عنها: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إنكم تختصمون إلي، ولعل بعضكم ألحن بحجته من بعض، فمن قضيت له بحق أخيه شيئاً بقوله، فإنما أقطع له قطعة من النار، فلا يأخذها" رواه البخاري.

والاختلاف واقع في الاجتهادات الفقهية، ولكن لا يظن المستفتي أن مجرد فتوى فقيه تبيح له ما سأل عنه، سواء تردد أو حاك في صدره، لعلمه بالحال في الباطن، أو لشكه فيه، أو لجهله به، أو لعلمه بجهل المفتي، أو بمحاباته له في فتواه، أو لأن المفتي معروف بالحيل والرخص المخالفة للسنة أو غير ذلك من الأسباب المانعة من الثقة بفتواه، وسكون النفس إليها، فليترك الله السائل أيضاً. والاختلافات الفقهية منها ما هو سائغ ومنها ما هو غير سائغ، فما كان سائغاً فيسع الجميع، وغيره لا يسع أحداً أن يعمل به.

ومما ينبغي أن يعلمه إخواننا الكرام أن الفتوى في هذا الموقع تخضع لآلية منضبطة في إعدادها ومراجعتها، وفي إجازتها ونشرها، فهي تبدأ بتحرير الفتوى من أحد الشيوخ في اللجنة، كل حسب اختصاصه والمجال المعني به - ثم تحال إلى رئيس اللجنة لمراجعتها، وفي حال تطابقت وجهتا النظر في الفتوى فإنها تأخذ طريقها إلى الطباعة، ثم تحال بعد ذلك إلى المدقق الذي يقوم بمراجعتها ثانية. ثم تحال إلى الأذن بالنشر الذي يتولى المراجعة النهائية، في جانبها؛ الشرعي والأسلوبي، ومن ثم تأخذ طريقها للنشر على الموقع. وفي حال الاختلاف في مسألة معينة من المسائل الاجتهادية التي قد تختلف فيها أنظار أهل العلم، فإن اللجنة تجتمع وتناقش هذه المسألة من جوانبها حتى يتم الوصول إلى ما يترجح، بعد مناقشة الأدلة وأقوال أهل العلم فيها. ولجنة الفتوى ذات شخصية مستقلة، وهي مؤلفة من كوكبة من طلاب العلم من حملة الشهادات الشرعية، ممن تدرس في الفتيا والبحث العلمي. ويشرف على اللجنة ويرأسها الدكتور عبد الله الفقيه، وهذه اللجنة بكامل أعضائها تتبنى وتعتمد منهج أهل السنة والجماعة في النظر والاستدلال، وفي التعامل مع المخالف، من غير تعصب لمذهب أو بلد أو طائفة. فهي فتاوى محكمة بحمد الله، وليست فتاوى شخصية. نسعى فيها إلى الوصول إلى الحق جهدنا، مراعين سلامة الاستدلال وملايسات الواقع وتغير الحال، قدر الإمكان، ولا نزكي على الله أحداً، والله نسأل أن يوفقنا وجميع المسلمين لأرشد أمورنا، وأن يعيننا على أمور ديننا ودنيانا، وأن يعفو عنا ويصفح عن زللنا. والله تعالى أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 1- يجوز للزوج الاستمتاع بزوجته الحائض إلا الوطء

رقم الفتوى 258 يجوز للزوج الاستمتاع بزوجته الحائض إلا الوطء

تاريخ الفتوى : 13 ربيع الثاني 1422

السؤال

هل يجوز إنزال المني خارج موضعه، وذلك في حالة أن المرأة حائض وأن الزوج بمجرد مداعبته لها حدثت عملية الإنزال. جزاكم الله كل الخير.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله و بعد: يجوز للرجل أن يستمتع بزوجته الحائض فيما عدا الوطء وهو الإيلاج في الفرج ولا حرج فيما ذكره السائل من الإنزال في الخارج. والله أعلم

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 2- يحرم على الرجل إتيان زوجته في الدبر أو في حيضها ونفاسها

رقم الفتوى 426 يحرم على الرجل إتيان زوجته في الدبر أو في حيضها ونفاسها

تاريخ الفتوى : 16 صفر 1420

السؤال : أنا متزوجة من رجلا طيب الأخلاق. ونحب بعضنا حبا عظيماً ، ولكن إني أقبل فرجه وهو يقبل فرجي وتحصل له عملية إنزال المني وتحصل لي الشهوة . فهل هذا حرام ؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : للزوج أن يستمتع بزوجته كيف شاء إذا تجنب حالتين: الأولى: إتيانها في دبرها فهذه محرمة شديدة. الثانية: إتيانها في فرجها وهي حائض أو نفساء . كما أن للمرأة أن تستمتع بجسد زوجها كيف شاءت. والعلم عند الله تعالى.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 3- وصايا للزوجة قبل زفها لزوجها

رقم الفتوى 567 وصايا للزوجة قبل زفها لزوجها

تاريخ الفتوى : 13 ربيع الثاني 1422

السؤال

ما هي الأشياء التي يجب أن أفعلها مع زوجي ليلة الدخلة حيث إني على وشك أن أصبح زوجة خلال شهر... أفادكم الله.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم وبعد: عليك أن تتقي الله تعالى وتصلحي نيتك وتعزمي على طاعة الله تعالى وطاعة زوجك. ثم في ليلة الدخلة تترينين لزوجك بما أحله الله تعالى من الملبس والحلي والطيب وتتنظفي. فإن ذلك من حق زوجك عليك واحذري كل الحذر من التبرج والسفور اللذان يجعلان عادة في مثل هذه المناسبات، أمام رجال أجانب وليس أمام زوجك ، وكذلك



الأغاني المحرمة والرقص وغير ذلك مما حرم الله تعالى ويستحب لكما إذا خلوتها أن تتوضأ وتصليا ركعتين. وتدعوا الله تعالى وحبذا لو نصح كل منكما الآخر ويبين للآخر ما يحب ليفعله وما يكره ليجتنبه. وينبغي لأهل الزوجة أن يوصوها قبل أن يزفوها. بطاعة الله تعالى وطاعة زوجها والقيام بشؤون بيتها أحسن القيام. وننصحك بقراءة الكتب والرسائل التي فيها آداب الزواج ففيها وصايا قيمة جميلة والله تعالى موفق.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### 4- البرودة يطلب علاجها بالطرق المشروعة .

رقم الفتوى 710 البرودة يطلب علاجها بالطرق المشروعة .

تاريخ الفتوى : 16 صفر 1420

السؤال

امرأة 32 سنة معاملتها حسنة مع زوجها 29 سنة، إلا في الجماع. أحياناً لا تتبع منها الرغبة الجنسية فتعاشر الزوج معاشرة باردة. تحاول تحسين المعاشرة وتكره نفسها ولكنها فشلت. والزوج عالم بهذه الحالة 1 . هل تأثم الزوجة مع أنها لا تنوى إيذاء الزوج وقد حاولت؟ 2 . ما سبب وكيفية علاج مشكلة برودة الرغبة الجنسية إسلامياً؟ 3 . هل هناك أدعية ماثورة لحل المشكلة؟ جزاكم الله خير الجزاء

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

1 - فلا إثم على الزوجة في ذلك .

2 - وأما علاج هذه المشكلة ، فله طرق منها :

تقوى الله تعالى ولزوم طاعته ، وغيض البصر عما حرم الله ، وقد تكفل الله لأهل طاعته بالسعادة والطمأنينة وسعة الرزق ، قال الله تعالى: ( ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب ) [الطلاق: 2-3]. (ومن يتق الله يجعل له من أمره يسراً ) .[الطلاق: 4]

وقال سبحانه: ( من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنُحيينه حياة طيبة ) [النحل: 97].

ومن طرق العلاج قراءة بعض الكتب المختصة بذلك ، ولا نعلم دعاء ماثوراً يخص هذا الأمر ، لكن أكثر من ذكر الله والاستغفار ، لقول النبي صلى الله عليه وسلم : " من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجاً ، ومن كل هم فرجاً " . رواه أبو داود وابن ماجه .

والله أعلم .

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### 5- يجوز لكل من الزوجين أن ينظر إلى فرج الآخر لشهوة ولغير شهوة

رقم الفتوى 920 يجوز لكل من الزوجين أن ينظر إلى فرج الآخر لشهوة ولغير

شهوة



تاريخ الفتوى : 27 ذو القعدة 1421

السؤال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته : أولا أحب أن أشكركم على مجهوداتكم والله يوفقكم سؤالي هو هل يجوز للرجل أو المرأة المتزوجين النظر إلى فرج الآخر أثناء الجماع ؟ ولكم جزيل الشكر.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم أما بعد: فإنه يجوز لكل من الزوجين أن ينظر إلى فرج الآخر لشهوة ولغير شهوة. لما رواه الترمذي عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال: قلت يا رسول الله عوراتنا ما نأتي منها وما نذر؟ فقال: (احفظ عورتك إلا من زوجك أو ما ملكت يمينك). ولأن الفرج يحل له الاستمتاع به فجاز النظر إليه كبقية البدن، ولأن ما فوق النظر وهو اللمس والغشيان مباح فالنظر كذلك . إلا أن الأولى له ألا ينظر لما روي عن عائشة رضي عنها أنها قالت : ( قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ير مني ولم أر منه)(1) . وهذا إن صح فهو من مكارم الأخلاق فلا يدل على تحريم النظر لما قلناه. والله تعالى أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

**(1) قلت : هذا الحديث بحث عنه طويلا بهذا اللفظ فلم أجده**

=====

**6- تفقه في أحكام الزواج قبل الإقدام عليه**

رقم الفتوى 1046 تفقه في أحكام الزواج قبل الإقدام عليه

تاريخ الفتوى : 13 ربيع الثاني 1422

السؤال

أنا رجل مقبل على الزواج إن شاء الله ولكن الفاجعة بالنسبة لي أنني حقيقة لا أعرف ماذا أفعل في الليلة الأولى مع زوجتي خصوصا أنني لم أقرأ كيف تمارس العملية الجنسية ، ولا أعرف شروطها وكيفيتها لأنني بصراحة كنت أرى أصدقائي يقرؤون تلك الكتب ، ولكنني حقيقة كنت أستحي من شرائها وقراءتها ، فهل لي أن تخبروني عن طريق البريد الالكتروني كيف لي أن أمارس هذه العملية وأرجو الاستفاضة في الإجابة، والإجابة على كل الملابس التي تلاحق هذه العملية.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

فنسأل الله أن يبارك لك، ويبارك عليك، ويجمع بينكما على خير، وأن يكون هذا الزواج زواجا مباركا موفقا سعيدا قائما على كتاب الله وسنة رسوله. ثم اعلم - وفقك الله - أن الزواج نعمة جليلة وآية عظيمة، رغب فيه الشارع الحكيم، قال تعالى: (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون). [الروم: 21]. وحث عليه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: "يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء". [متفق عليه]. وقال

صلى الله عليه وسلم: " تزوجوا الودود الولود فإنني مكاثر بكم الأمم " . [رواه أحمد وأبو داود والنسائي وصححه الحافظ العراقي ، والألباني] . واعلم أن لك حقوقاً وعليك مثلها، فأد الحق الذي عليك لزوجتك ثم سل الذي لك، قال تعالى: (ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف) . [البقرة:228]. وأما ما سألت عنه فننصحك بقراءة الكتب التالية 1- تحفة العروس: لمحمود مهدي استانبولي 2- تحفة العريس والعروس في الإسلام : محمد علي قطب 3- أحكام الزواج في الشريعة الإسلامية: احمد فراج حسين 4- الحب والجنس من منظور إسلامي: محمد على قطب 5- مقومات السعادة الزوجية: ناصر سليمان العمر 6- رسالة إلى العروسين: سعيد مسفر القحطاني 7- اللقاء بين الزوجين .

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 7- يحرم مجامعة إحدى الزوجتين أمام الأخرى

رقم الفتوى 1101 يحرم مجامعة إحدى الزوجتين أمام الأخرى

تاريخ الفتوى : 18 شعبان 1422

السؤال

رجل لديه زوجتان، هل يجوز له أن يجامع الزوجتين في وقت واحد وفي آن واحد؟  
الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

لا يجوز للرجل أن يجامع إحدى زوجتيه على مرأى من الأخرى لأن مباشرة الرجل لزوجته أمر يجب ستره ، ولا يمكن للمؤمن أن يعتمد إلى عمل كهذا ولو أمام الزوجة الأخرى، وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل على نسائه كلما دخل على إحداهن يتوضأ ويغسل فرجه.

وقال صلى الله عليه وسلم: " الإيمان بضع وسبعون شعبة والحياء شعبة من الإيمان " . رواه البخاري. ولا يتصور أن يدخل الرجل على زوجتيه في وقت واحد وفي آن واحد ، فإن كان قصد السائل أنه يدخل على إحداهما بعد الأخرى فلا بأس بشرط أن لا يكون أمام الأخرى ولا بمرأى منها. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 8- يجوز الاستمتاع بالزوجة مطلقاً من غير الوطء في الدبر أو في مدة الحيض والنفاس

رقم الفتوى 1298 يجوز الاستمتاع بالزوجة مطلقاً من غير الوطء في الدبر أو في

مدة الحيض والنفاس

تاريخ الفتوى : 16 صفر 1420

السؤال

بسم الله الرحمن الرحيم أخي الفاضل السلام عليكم ورحمة الله علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا حياء بالدين وعليه أسألكم. هل يجوز للمرأة أن تمص

ذكر زوجها ليس بقصد إزال السائل بفمها؟ وهل يجوز للرجل لحس ومداعبة فرج زوجته بلسانه وذلك بعد التنظيف طبعاً؟ جزاكم الله خيراً وأحسن اليكم ...  
الفتوى

الحمد لله والصلاة على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم أما بعد: فأيتها السائل الكريم سؤالك سبق الجواب عنه مفصلاً برقم : 2146 ونجب أن ننبهك إلى أمر ورد في سؤالك وهو قولك علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم (أن لحياء بالدين) وهذه العبارة قد توهم غير المراد وهو أن الحياء ليس من الدين والواقع أنه منه بل هو شعبة من شعب الإيمان. قال صلى الله عليه وسلم: "الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة فأفضلها قول لا إله إلا الله وأدناها إمطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان" متفق عليه واللفظ لمسلم. وفي البخاري عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على رجل من الأنصار وهو يعظ أخاه في الحياء: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "دعه فإن الحياء من الإيمان" يعظ أخاه في الحياء أي يقول له لا تستح ونحو ذلك. والصواب أن يقول له لا حياء في أمر الدين أي لا حياء يمنع من التعلم أو التفقه في الدين. ففي صحيح مسلم عن عائشة قالت: نعم النساء نساء الأنصار لم يمنعهن الحياء أن يفقهن في الدين. وقد روى البخاري في صحيحه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: " أقيمت الصلاة وعدلت الصفوف قياماً فخرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قام في مصلاه ذكر أنه جنب فقال لنا: مكانكم ثم رجع فاغتسل ثم خرج إلينا ورأسه يقطر فكبّر فصلينا معه. قال الحافظ ابن حجر في الفتح وهو يعدد الفوائد المستفادة من هذا الحديث: وفيه أنه لا حياء في أمر الدين. والله أعلم

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 9- لا حرج في جماع الرجل زوجته وهي جنب

رقم الفتوى 1373 لا حرج في جماع الرجل زوجته وهي جنب

تاريخ الفتوى : 15 ربيع الثاني 1422

السؤال

ما هي كفارة جماع المرأة و هي جنب ؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد: إذا كان مقصدك من السؤال أن المرأة جامعها زوجها وهي حائض فيقال لك إن الأمر الذي فعلته أمر منكرو ويأثم فاعله ، فعليك بالاستغفار - لأن الله تعالى يقول : (ويسألونك عن المحيض ، قل هو أذى ، فاعتزلوا النساء في المحيض) . [البقرة : 222] ، وإن كنت قد جامعته في أول الحيض فعليك أن تتصدق بدينار كامل وهو ما يساوي مئتي ريال قطري ، وإن كان الجماع في آخره فإنك تتصدق بنصف دينار أي ما يساوي 100 ريال قطري . وإن كنت تقصد أنك جامعته زوجتك وعليها جنابة من جماع سابق لم تغتسل منه فلا حرج في ذلك ، والله أعلم .

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **10- لا حرج في وطء الرجل امرأته في أشهر الحمل**

رقم الفتوى 1523 لا حرج في وطء الرجل امرأته في أشهر الحمل

تاريخ الفتوى : 16 صفر 1420

السؤال

بسم الله الرحمن الرحيم و الصلاة و السلام على خير الثقلين، تحية إسلامية و بعد، هل يجوز وطء الزوجة في أشهر الحمل؟ أثابكم الله، و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته.

الفتوى

الحمد لله و الصلاة و السلام على رسول الله و بعد: لا حرج في وطء الرجل امرأته في أشهر الحمل ما لم يكن ثم مانع طبي ، أو يحذر الأطباء حالة بعينها من الجماع لسقوط الرحم أو غيره. والله تعالى أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **11- يجوز استمتاع الرجل بزوجه كيف يشاء ويحرم إتيانها في الدبر وفي**

**الحيض**

رقم الفتوى 1572 يجوز استمتاع الرجل بزوجه كيف يشاء ويحرم إتيانها في الدبر

وفي الحيض

تاريخ الفتوى : 16 صفر 1420

السؤال

مص المرأة بشر الرجل حلال أم حرام ؟

الفتوى

الحمد لله و الصلاة و السلام على رسول الله و على آله وصحبه وسلم و بعد: 1. فإن كان قصد السائل بهذا السؤال، هو ما يجري بين الزوج و الزوجة فيجوز لها أن تتمتع بالزوج كما يجوز له أن يتمتع بها من جميع النواحي من قبله و مضاجعة و جماع و غير ذلك إلا ما حرمه الله من إتيان الدبر و الجماع في حال الحيض و ما عدا ذلك فيجوز لهما أن يستمتع أحدهما بالآخر. 2. وإن كان قصد السائل بذلك غير الزوج فلا يجوز ذلك أبداً، قريباً كان أم أجنبياً. والله تعالى أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **12- لا إثم عليك في ذلك سارع للعلاج**

رقم الفتوى 1710 لا إثم عليك في ذلك سارع للعلاج

تاريخ الفتوى : 16 صفر 1420

السؤال

السلام عليكم أنا متزوج منذ عشر سنوات ولي بنتان 7 / 9 سنين ولم أنجب مرة أخرى، وذلك لعدم معاشرة زوجتي المعاشرة الصحيحة فنكتفي بقضاء حاجتنا



بالاحتكاك من الخارج فقط دون الإدخال. وذلك لعدم قدرة العضو على الانتصاب كاملاً وزوجتي موافقة على ذلك. هل علينا إثم في ذلك ؟  
الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم وبعد: فأما بالنسبة للجواب فيتكون من شقين: الشق الأول: هذا الفعل لا إثم فيه ولا حرج، لأن هذه زوجتك ولك أن تستمتع بها بما شئت إلا إذا كان الاستمتاع بإتيان المرأة في دبرها أو مجامعتها وهي حائض. فهذان الأمران محرمان. وهذا من حيث عموم الاستمتاع. الشق الثاني: أن عليك أخي الكريم المبادرة إلى البحث عن علاج لمثل هذا الأمر الذي ابتليت به، لأن للمرأة أيضاً حق التمتع كما هو لك أنت قال تعالى: (ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف). [البقرة: 228]. ونسأل الله لك الشفاء والعافية (ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها). [البقرة: 286]. والله تعالى أعلم.  
المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 13- جواز الإتيان في القبل من الدبر

رقم الفتوى 1884 جواز الإتيان في القبل من الدبر  
تاريخ الفتوى : 16 صفر 1420  
السؤال

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته أفتوني عن حكم من يجامع زوجته الحامل في قبلها من دبرها، خائفاً على إيدائها وإيذاء الجنين. جزاكم الله خيراً  
الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم أما بعد: فإن كان الأمر كما يقول السائل فذلك جائز ولا حرج فيه. روى الإمام أحمد عن ابن عباس رضي الله عنه بسند صحيح قال: جاء عمر بن الخطاب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "يا رسول الله، هلكت، قال: ما الذي أهلكك. قال: حولت رحلي البارحة (يعني أنه جامع زوجته في قبلها من جهة الدبر) قال: فلم يردّ عليه شيئاً. قال: فأوحى الله إلى رسوله صلى الله عليه وسلم هذه الآية. (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم). فقال صلى الله عليه وسلم: (أقبل، وأدبر، وأتق الدبر والحیضة)" [رواه الترمذي من وجه آخر بسند صحيح] فلا بأس إذا دام الإيلاج في القبل ولا ينتقيد ذلك بحال الحمل عن غيره فهو جائز على كل حال كما نص الحديث على ذلك. والله تعالى أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 14- يجوز مص ثدي الزوجة

رقم الفتوى 1974 يجوز مص ثدي الزوجة  
تاريخ الفتوى : 03 ذو الحجة 1424  
السؤال

هل يجوز مص صدر المرأة عند الجماع؟



الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فللرجل أن يتمتع بزوجه كيفما شاء إلا أن عليه أن يجتنب الإيلاج في الدبر أو في  
الفرج حال الحيض لقوله تعالى: (ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا  
النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن). ولقوله صلى الله عليه وسلم:  
"ملعون من أتى امرأة في دبرها" [رواه أحمد وأبو داود والنسائي]. ويدخل في ذلك  
من حيث الجواز ما ذكره السائل، وإن در الثدي لبنا فشربه فلا يؤثر ذلك على  
الزوجية لأن الذي عليه جماهير أهل العلم أن رضاع الكبير لا يحرم والأحوط  
اجتناب ذلك.

والله تعالى أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 15- حكم مص الأعضاء التناسلية بين الزوجين

رقم الفتوى 2146 حكم مص الأعضاء التناسلية بين الزوجين

تاريخ الفتوى : 22 شوال 1421

السؤال

ما حكم مص الزوجة ذكر زوجها؟ و ما حكم لحس الرجل فرج زوجته من الداخل  
في وقت خروج بعض النجاسات سواء من الذكر أو من الفرج؟ أفتونا مأجورين و  
جزاكم الله بما هو أهله . . . آمين

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فيجوز لكل من الزوجين أن يستمتع بجسد الآخر. قال تعالى: (هن لباس لكم وأنتم  
لباس لهن) [البقرة: 187]. وقال: (نساءكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم) [البقرة:  
223]. لكن يراعى في ذلك أمران :

الأول: اجتناب ما نُص على تحريمه وهو: 1- إتيان المرأة في دبرها، فهذا كبيرة من  
الكبائر، وهو نوع من اللواط. 2- إتيان المرأة في قبلها وهي حائض، لقوله تعالى:  
(فاعتزلوا النساء في المحيض) [البقرة: 222]. والمقصود اعتزال جماعهن، وكذا  
في النفاس حتى تطهر وتغتسل.

الأمر الثاني مما ينبغي مراعاته: أن تكون المعاشرة والاستمتاع في حدود آداب  
الإسلام ومكارم الأخلاق، وما ذكره السائل من مص العضو أو لعقه لم يرد فيه نص  
صريح، غير أنه مخالف للآداب الرفيعة ، والأخلاق النبيلة ، ومناف لأذواق الفطر  
السوية ، ولذلك فالأحوط تركه. إضافة إلى أن فعل ذلك مظنة ملابسة النجاسة ،  
وملابسة النجاسة وما يترتب عليها من ابتلاعها مع الريق عادة أمر محرم، وقد  
يقذف المني أو المذي في فم المرأة فتتأذى به، والله تعالى يقول: (إن الله يحب  
التواابين ويحب المتطهرين) أي المتزهين عن الأقدار والأذى، وهو ما نهوا عنه من  
إتيان الحائض، أو في غير المأثى ومع ذلك فإننا لانقطع بتحريم (مص الأعضاء

واللحق) ما لم تخالط النجاسة الرقيق وتذهب إلى الحلق . وإن لساناً يقرأ القرآن لا يليق به أن يباشر النجاسة، وفيما أذن الله فيه من المتعة فسحة لمن سلمت فطرته. تنبيه : لا يخفى على من تعاطى ذلك الأمر أنه قد يترتب عليه بعض الأمراض ولمعرفة المزيد عنها يمكن مراجعة الأطباء المختصين. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **16- من داعب زوجته قبل الجماع فنزل منه المذي فلا يلزمه غسل عضوه**

رقم الفتوى 2254 من داعب زوجته قبل الجماع فنزل منه المذي فلا يلزمه غسل عضوه

تاريخ الفتوى : 16 صفر 1420

السؤال

معروف أن المذي نجس ويجب التطهر منه ولكن السؤال انه قد يخرج المذي أثناء الملاعبة والمداعبة التي تسبق الجماع مباشرة فهل يجب هنا التطهر منه وغسل الذكر قبل الإيلاج؟ أفيدونا أفادكم الله.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم أما بعد: لم يرد عن الشارع نص في أن من داعب زوجته قبل الجماع فنزل منه المذي يلزمه غسل عضوه ، وهذا المسألة مسكوت عنها وإنما ورد النص في أنه يغسل المذي إذا أصاب الثوب أو أصاب جزءاً من البدن . والمتأمل في بعض أحاديث غسل النبي صلى الله عليه وسلم من الجنابة يجد أنه عليه الصلاة والسلام كان قبل أن يعمم بدنه بالماء يغسل فرجه ، روى البخاري ومسلم من عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا اغتسل من الجنابة يبدأ فيغسل بدنه ثم يفرغ يمينه على شماله فيغسل فرجه ثم يتوضأ وضوءه للصلاة ثم يأخذ الماء ويدخل أصابعه في أصول الشعر حتى إذا رأى أنه قد استبرأ حفن على رأسه ثلاث حثيات ثم أفاض على سائر جسده" ، فدلّ الحديث على أن غسل النبي صلى الله عليه وسلم فرجه إنما كان بعد الجماع ولو كان قبل ذلك لبيّنته عائشة رضي الله عنها . والله أعلم .

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **17- ما ينبغي على المرء فعله ليلة زواجه**

رقم الفتوى 2521 ما ينبغي على المرء فعله ليلة زواجه

تاريخ الفتوى : 16 صفر 1420

السؤال

ماهي الشروط التي يتبعها الإنسان في ليلة الدخلة ضمن الشروط الإسلامية التي حللها الله سبحانه وتعالى، وكيف نتعامل مع الزوجة في هذه الليلة؟ ولكم جزيل

الشكر

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم أما بعد: إن الزواج آية عظيمة من آيات الله تعالى، قال عز من قائل ( ومن آيته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون ) [الروم: 21] ففي ظله تلقت النفوس على المودة والرحمة والحصانة والطهر وكريم العيش والستر، وفي كنفه تنشأ الطفولة، وتترعرع الأحداث وترتبط النفوس بالنفوس وتتعانق القلوب بالقلوب ( هن لباس لكم وأنتم لباس لهن ) [البقرة: 187]. فالزواج هو إنشاء لأسرة مسلمة وإقامة للجنة في بناء المجتمع المسلم وكثير من المسلمين - هداهم الله- يبدؤون حياتهم بمعصية الله ولا حول ولا قوة إلى بالله، فتراهم يجلبون المعازف وآلات الطرب والراقصين والراقصات وكل ما يغضب الله تعالى، فعلى المسلم أن يجتنب ذلك. نعم يستحب أن يعلن النكاح ويضرب عليه بالدف لما روى محمد بن حاطب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فصل ما بين الحلال والحرام الدف والصوت في النكاح " رواه النسائي ولا بأس بالإنشاد والغزل في العرس نقل ذلك عن أحمد. ولكن يكون هذا دون اختلاط بين الرجال والنساء لقول النبي صلى الله عليه وسلم للأَنْصار: أتيناكم أتيناكم فحيانا وحياكم ولولا الذهب الأحمر ما حلت نواديكم ولولا الحنطة السمراء ما سمنت عذارىكم فإذا دخلت على أهلك وزفت لك قلت ما روى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إذا تزوج أحدكم امرأة أو اشترى خادما فليقل: اللهم إني أسألك خيرا وخير ما جبلتها عليه وأعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه " [رواه أبو داود]. وعليك أن تجعل بينك وبين أهلك قبل الجماع بريدا من قبلة أو نحوها وأن تتوقى الجماع في الدبر، وكذلك في الفرج حال الحيض لورود الأخبار الدالة على المنع من ذلك والتواعد بالعقاب الشديد لفاعله هذا ونسأل الله أن يوفقك في حياتك وأن يبارك لك في أهلك... والله تعالى أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

## 18- مداعبة الزوجة في دبرها دون إيلاج

رقم الفتوى 2620 مداعبة الزوجة في دبرها دون إيلاج

تاريخ الفتوى : 21 رمضان 1421

السؤال

ماحكم مداعبة الزوجة في الدبر بعضو الذكر دون الإيلاج؟ أسف جدا لصراحة السؤال وهل هناك ضرر صحي إذا توخيت النظافة اللازمة .

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

فقد نص أهل العلم على أن المحرم إنما هو إيلاج الذكر داخل الدبر وأن ما دون ذلك جائز، ولكن هذا مقيد بما إذا أمنت على نفسك من تجاوز ذلك. فقد روى الإمام النسائي من حديث خزيمة ابن عمار عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إن الله لا يستحيي من الحق فلا تأتوا النساء في أدبارهن ". [حسنه السيوطي] وروى أبو داود من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم: "ملعون من أتى امرأته في دبرها". [صححه الألباني]. وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه شبه - في حديث النعمان ابن بشير المتفق عليه - "الحائم حول الحرام بالراعي حول الحمى يوشك أن يقع فيه". وقد نص العلماء على أن ما لا يتم ترك المحرم إلا بتركه يجب تركه. فالذي ننصحه به هو أن تبتعد عن هذا الأمر ، وأن تبتغي ما تريد فيما أرشدك الله إليه، وهو موضع الحرث، فقد قال تعالى: (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم). [البقرة: 223] فلك أن تجامع زوجتك في قبلها على أي وضع كانت. وننبه إلى أن من وقع في الإيلاج في الدبر فقد ارتكب محرماً ووجب الغسل على كل من الزوجين مع التوبة والاستغفار وعدم العود إلى ذلك مرة أخرى للنهي المتقدم، ولا كفارة له سوى ذلك. والعلم عند الله تعالى.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **19- يجوز الاستمتاع بالزوجة في مدة الحيض من غير إيلاج**

رقم الفتوى 2717 يجوز الاستمتاع بالزوجة في مدة الحيض من غير إيلاج  
تاريخ الفتوى : 16 صفر 1420  
السؤال

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته يجوز للمسلم مداعبة زوجته أيام الحيض في مافوق السرة... ولكن المداعبة قد تصل إلى القذف "أي خروج المني" فهل هذا جائز شرعاً؟ جزاكم الله كل خير.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم أما بعد: يجوز للرجل أن يفعل كل شيء من أمور الاستمتاع بزوجه الحائض غير أنه لا يولج لقوله صلى الله عليه وسلم: "اصنعوا كل شيء إلا النكاح" رواه مسلم. والنكاح حقيقة في الوطء فيجوز كل شيء إلا الوطء ولا شيء في القذف إلا أنه يجب عليه الغسل بخروج المني منه بشهوة نص على ذلك أهل العلم. والله أعلم.  
المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **20- يجوز التمتع بالزوجة مطلقاً إلا الوطء في الدبر وفي مدة الحيض والنفاس**

رقم الفتوى 2798 يجوز التمتع بالزوجة مطلقاً إلا الوطء في الدبر وفي مدة الحيض والنفاس

تاريخ الفتوى : 22 ربيع الأول 1422

السؤال

ما حكم تقبيل الزوج فرج زوجته ولمسه للمداعبة والعكس إذا فعلت الزوجة مع زوجها ' وجزاكم الله خيراً ...

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ... وبعد:



فإن لمس أحد الزوجين لفرج الآخر وتقبيله إياه لا حرج فيه لأنه من الاستمتاع به ولأنه لما جاز الوطء وهو أبلغ أنواع الاستمتاع فغيره أولى بالجواز؛ إلا ما نص الشارع على حرمة كالوطء في الدبر أو في الفرج أثناء الحيض أو النفاس. والله أعلم

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

## **21- يجوز للرجل أن يستمتع بزوجه كيف ما شاء إلا الوطء في الدبر أو في الحيض والنفاس**

رقم الفتوى 2882 يجوز للرجل أن يستمتع بزوجه كيف ما شاء إلا الوطء في الدبر أو في الحيض والنفاس

تاريخ الفتوى : 02 ربيع الثاني 1422

السؤال

هل يجوز إنهاء المداعبات الجنسية مع الزوجه بالاستمناء (خاصة وهي حائض) و بموافقتها؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم أما بعد: فمادامت المرأة حائضاً فلزوجها أن يستمتع بها بما شاء باستثناء الوطء وذلك لما ثبت في صحيح مسلم وغيره أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في شأن الحيض مع أزواجهن "اصنعوا كل شيء إلا النكاح".

ومن الجدير التنبيه عليه أنه لا يجوز للرجل أن يأتي زوجته في دبرها أبداً للنهي الوارد في ذلك ، والله تعالى أعلم .

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

## **22- لا بأس بمداعبة الزوجة بين الإليتين من غير إيلاج**

رقم الفتوى 2886 لا بأس بمداعبة الزوجة بين الإليتين من غير إيلاج

تاريخ الفتوى : 21 رمضان 1421

السؤال

ماحكم مداعبة الزوجة بدبرها بدون إيلاج علما بأن المداعبة تتم بالذكر وجزاكم الله خيراً .

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فلا بأس بمداعبة الزوجة بين الإليتين من غير إيلاج ، إن كان يعلم من نفسه عدم احتمال الوقوع فيما وراء ذلك وإلا فإن عليه أن لا يفعل ذلك لئلا يقع فيما حرم الله عليه ، فإنه والحالة هكذا يكون - كما قال صلى الله عليه وسلم - "كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه". [رواه مسلم]. والله أعلم .

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====



### 23- يجوز الاستمتاع بالزوجة على أي صفة باستثناء الدبر وزمن الحيض والنفاس

رقم الفتوى 2902 يجوز الاستمتاع بالزوجة على أي صفة باستثناء الدبر وزمن الحيض والنفاس

تاريخ الفتوى : 22 جمادي الثانية 1422  
السؤال

ما حدود العلاقة الجنسية مع زوجتي أفيدوني جزاكم الله .  
الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم أما بعد:  
فقد أباح الله سبحانه وتعالى للزوجين أن يستمتع كل منهما بالآخر على أي صفة وفي أي وقت إلا ما حرم الله سبحانه وتعالى من ذلك كإتيان المرأة في دبرها أو إتيانها زمن الحيض والنفاس لقول النبي صلى الله عليه وسلم "من أتى حائضاً أو امرأة في دبرها أو كاهناً فصدقه فقد برئ مما أنزل الله على محمد - صلى الله عليه وسلم" كما في المسند والسنن من حديث أبي هريرة. ولقول الله تعالى: (فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن \* فإذا تطهرن فأتوهن من حيث أمركم الله). [البقرة: 222]. ودليل الإباحة قول الله سبحانه وتعالى ( والذين هم لفروجهم حافظون \* إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين) [المؤمنون : 5- 6] . وقوله تعالى ( نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم \* وقدموا لأنفسكم \* واتقوا الله واعلموا أنكم ملاقوه \* وبشر المؤمنين). [البقرة: 223]. والله أعلم .

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 24- الخلوة بالزوجة بعد عقد القران وقبل الدخول بها

رقم الفتوى 2940 الخلوة بالزوجة بعد عقد القران وقبل الدخول بها

تاريخ الفتوى : 11 ذو الحجة 1424

السؤال

هل يجوز الاختلاء بالزوجة قبل العرس أي بعد عقد القران ، وإن جاز فما حكم التقبيل ؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فإن الرجل يملك بضع المرأة بمجرد العقد وتصير زوجة له يحل له أن يختلي بها، وأن يرى منها ما شاء، وأن يطأها متى شاء في الأوقات المباحة.  
إلا أنه ينبغي على العاقد أن يراعي العرف الجاري في بلده وأن يوفي بالاتفاق مع ولي المرأة إن كان هنالك اتفاق على أن الدخول مرجأ إلى موعد متأخر عن العقد، أو كان هنالك عرف قائم مقام الاتفاق. ولا يخالف هذا العرف نصاً من كتاب ولا سنة ، بل إن الشرع علق أحكاماً على مجرد العقد وأخرى على الدخول ، ومما علقه

على مجرد العقد، حرمة الأم بمجرد العقد على البنت وأن المرأة المعقود عليها  
تصير محرمة على التأبيد على أب الزوج.  
ومن الأحكام التي علقها الشارع على الدخول : وجوب جميع المهر ، وإيجاب العدة  
عليها بالطلاق.

فعلى الرجل أن يراعي ما اتفق عليه وأن يسير على العرف الجاري لديهم ، وإن  
حدث جماع أو خلوة شرعية صحيحة فلا إثم عليه إن شاء الله ، لأنها زوجته حقيقة  
، وتنبني على ذلك أحكام الدخول كلها ، فالولد ولده والمهر يلزمه كاملاً إلخ.  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

## **25- التكلم والتخيل بأن هناك من يمارس الجماع مع الزوجين حرام**

رقم الفتوى 3115 التكلم والتخيل بأن هناك من يمارس الجماع مع الزوجين حرام  
تاريخ الفتوى : 16 صفر 1420

السؤال

عندما أمارس الجنس مع زوجتي أتكلم معها على أنه يوجد رجل آخر وامرأة أخرى  
معنا على أساس أنهم يمارسون معنا كيف نتخلص من هذه العادة وما حكم الشرع  
في هذا الشيء؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فلا شك أن ما ذكرت، يعد أمراً قبيحاً منافياً لما جبل عليه الرجال من الغيرة، فإن ما  
لا يرضاه الإنسان واقعاً - لحرمة وشناعته - لا ينبغي أن يتخيله، فضلاً عن أن  
يحدث أهله به. وعليه فقد أحسنت وأصبت حين فكرت في ترك هذا الأمر القبيح،  
ومتى استحضرت ما سبق، واستشعرت مراقبة الله تعالى وأنت تستمتع بما أحل لك،  
وحرصت على إعفاف أهلك وصيانتهم عن التفكير في غيرك، فإن ذلك كله يعينك  
على ترك هذه العادة.

وينبغي لك أن تحرص على أوراد الصباح والمساء عموماً، وعلى آداب الجماع، من  
الذكر قبله والتطبيب له، وغير ذلك مما يمكنك الإطلاع عليه تحت السؤال رقم  
4569 والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

## **26- للرجل أن يجامع زوجته في قبلها من دبرها، ولا حرمة في ذلك**

رقم الفتوى 3533 للرجل أن يجامع زوجته في قبلها من دبرها، ولا حرمة في ذلك  
تاريخ الفتوى : 16 صفر 1420

السؤال

ما حكم من أتى زوجته في قبلها من دبرها؟ هل هو حلال؟ أم لا ؟  
أرجو الإجابة لكثرة وجود مثل هذه الحالة بين الشباب المتزوج . وشكراً  
الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فلا حرج في مثل هذا الأمر قال تعالى: (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم)  
[البقرة: 223] فعن جابر رضي الله عنه قال: كانت اليهود تقول: إذا أتى الرجل  
امرأته من دبرها في قبلها كان الولد أحول فنزلت الآية: (نساؤكم حرث لكم فأتوا  
حرثكم أنى شئتم) زاد في رواية عن الزهري: إن شاء مجيبة وإن شاء غير مجيبة  
غير أن ذلك في صمام واحد" متفق عليه. فالمحرم هو إتيان المرأة في الدبر، لقول  
النبي صلى الله عليه وسلم: "ملعون من أتى امرأته في دبرها" رواه أحمد وأبو داود  
وهو صحيح. والله أعلم.  
المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

## 27- استمتع بزوجتك كما تشاء إلا في حيضها أو نفاسها أو إتيانها في دبرها

رقم الفتوى 3556 استمتع بزوجتك كما تشاء إلا في حيضها أو نفاسها أو إتيانها في  
دبرها

تاريخ الفتوى : 16 صفر 1420

السؤال

ما حكم الجماع من ناحية الدبر؟ هل هو حرام؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم أما بعد:

للرجل أن يستمتع بزوجه بما شاء إذا تجنب حالتين:

1. أن يأتيها وهي حائض أو نفساء.
2. أن يأتيها في دبرها. والسؤال متجه إلى الحالة الثانية وله حالتان:  
الأولى : أن يأتيها في موضع الحرث ولكن من جهة الدبر أي من خلفها فهذا لا  
حرج فيه.

الثانية: أن يأتيها في غير موضع الحرث أي يأتيها في دبرها مباشرة وهذا الفعل  
محرم اتفاقاً للحديث الذي رواه أحمد وأبو داود وهو صحيح عن أبي هريرة رضي  
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ملعون من أتى امرأة في دبرها".  
وثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: "لا ينظر الله إلى رجل جامع امرأته في  
دبرها". فليتنق الله فاعل مثل هذا الفعل المحرم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

## 28- آداب الجماع

رقم الفتوى 3768 آداب الجماع

تاريخ الفتوى : 21 ربيع الأول 1422

السؤال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أود معرفة آداب الجماع في الإسلام وكيف يمكن  
للزوج المسلم أن يحقق الإشباع الجنسي لزوجه تحقيقاً لقوله تعالى "ولهن مثل الذي  
عليهن..." ولكم جزيل الشكر

## الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فللجماع آداب حث عليها الإسلام، وصولاً به إلى العمل الكريم اللائق بالإنسان،  
وتحقيقاً للأهداف المرجوة من النكاح ومن هذه الآداب.

1- التطيب قبل الجماع: ففي الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت:  
كنت أطيّب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيطوف على نسائه ثم يصبح محرماً  
ينضخ طيباً

2- ملاعبة الزوجة قبل الجماع لتنهض شهوتها فتنال من اللذة ما ينال.

3- ما يقال عند الجماع: روى البخاري ومسلم عن ابن عباس قال: قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم: " لو أن أحدكم إذا أراد أن يأتي أهله قال: باسم الله، اللهم جنبنا  
الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا، فإنه إن يقدر بينهما ولد في ذلك لم يضره  
شيطان أبداً ".  
4- كيفيات الجماع الجائزة: الجماع لا يجوز إلا في الفرج الذي هو موضع الولادة

والحرث، سواء جامعها فيه من الأمام أو من الخلف، روى البخاري ومسلم عن  
جابر رضي الله عنه قال: كانت اليهود تقول: إذا أتى الرجل امرأته من دبرها في  
قبلها كان الولد أحول، فنزلت: ( نسأؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم )  
[البقرة:223].

5- إذا قضى الزوج أربه فلا ينزع حتى تقضي الزوجة أربها.

6- تحريم وطء الحائض : روى الترمذي وأبو داود عن أبي هريرة أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال: " من أتى حائضاً أو امرأة في دبرها أو كاهناً فقد كفر بما  
أنزل على محمد".

7- تحريم الوطء في الدبر: روى أبو داود في سننه عن أبي هريرة قال قال: رسول  
الله صلى الله عليه وسلم " ملعون من أتى امرأته في دبرها "

8- تحريم إفشاء ما بين الزوجين مما يتصل بالمعاشرة: روى مسلم عن أبي سعيد  
الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إن من شر الناس عند الله منزلة يوم  
القيامة الرجل يفضي إلى امرأته وتقضي إليه ثم ينشر سرها".

9- وجوب الغسل من الجماع ولو لم ينزل: روى مسلم عن أبي هريرة أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال: " إذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها فقد وجب عليه  
الغسل وإن لم ينزل " وعند مسلم أيضاً: " إذا جلس بين شعبها الأربع ومس الختان  
الختان، فقد وجب الغسل ". وعن الترمذي: " إذا جاوز الختان الختان وجب الغسل

10- التستر أثناء الجماع: ورد في ذلك حديث لكنه ضعيف فلا حرج في عدم  
التستر، والحديث هو ما رواه ابن ماجه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "   
إذا أتى أحدكم أهله فليستر، ولا يتجرد تجرد العيرين " فإذا التزم الإنسان هذه الآداب  
مع غض بصره عن الحرام، واستشعار نعمة الله عليه في تيسير الزواج له،  
واستحضار نية إعفاف أهله ووقايتهم من الحرام تحقق له مراده في الإشباع الجنسي  
له ولأهله. ولا مانع من الاستفادة من بعض الكتب النافعة التي عنيت بالحديث عن



اللقاء بين الزوجين وعلاج المشاكل التي تعرض له، ككتاب تحفة العروس، وكتاب  
اللقاء بين الزوجين، وكتاب متعة الحياة الزوجية.  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **29- لكل من الزوجين أن يرى جميع جسد الآخر.**

رقم الفتوى 3794 لكل من الزوجين أن يرى جميع جسد الآخر.

تاريخ الفتوى : 25 محرم 1423

السؤال

أنا فتاة مقبلة على الزواج وأريد أن أسأل .. هل يجوز للمتزوج أن يقول لزوجته  
اخلعي ملابسك ؟ وسواء إن وافقت وإن لم توافق ماذا تقول لزوجها ؟ وشكراً للجميع

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فيجوز للزوجين أن يرى كل واحد منهما سائر جسد الآخر ، وعلى ذلك فلا حرج  
في أن يطلب الزوج من زوجته أن تخلع ملابسها إذا كانا في مكان لا يراها أحد .  
وعلى الزوجة أن تطاوع زوجها في ذلك لعدم وجود مانع شرعي من ذلك ،  
خصوصاً أنه قد يكون فيه كمال الاستمتاع .  
الله أعلم .

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **30- قراءة القرآن أثناء الجماع لا يجوز**

رقم الفتوى 3811 قراءة القرآن أثناء الجماع لا يجوز

تاريخ الفتوى : 16 صفر 1420

السؤال

هل يمكن أثناء المعاشرة الزوجية قراءة بعض آيات القرآن حتى يخف التركيز  
وتتأخر عملية القذف لأنني سمعت هذا من طبيب ينصح للتخلص من سرعة القذف؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم أما بعد:  
فأقول لك عفا الله عنك يا أخي الكريم ، هل هذا مكان يليق به قراءة كتاب الله عزّ  
وجل وما أظن أن هناك طبيباً عنده شيء من الدين يتجرأ أن يقول مثل هذا ، بل هذا  
من باب الاستخفاف بالقرآن. قال تعالى: (ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى  
القلوب) [الحج : 33]. فاعلم يا أخي أن هذا لا يجوز - ونسأل الله لك العافية. والله  
أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **31- تمتع بزوجتك كما تشاء واتق الحيضة والدبر**



رقم الفتوى 3907 تمتع بزوجتك كما تشاء واتق الحيضة والدبر

تاريخ الفتوى : 27 ربيع الأول 1422

السؤال

نحن نعرف أن العادة السرية للرجل محرمه إذا كان أعزباً أو متزوجاً، ولكن هل يجوز الاستمنااء عن طريق يد الزوجة أم لا - سواء أكانت في فترة النفاس أو غيرها؟ وما هي الطرق المحرمة أو المكروهة في مجامعة الزوجة لزوجها والزواج لزوجته؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فإن للرجل أن يستمتع بزوجته بما شاء منها إلا في إحدى حالتين فإنه يمنع من ذلك. الحالة الأولى: إتيانها في دبرها في غير موضع الحرث، وهذا فعلٌ قبيحٌ لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعله. فقد روى أحمد وأبو داود عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ملعون من أتى امرأة في دبرها" وهو صحيح. والحالة الثانية: أن يأتيتها في الفرج وهي حائض أو نفساء وهذا محرم. قال الله تعالى: (ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فإذا تطهرن فأتوهن من حيث أمركم الله) [البقرة: 222] فالحاصل أن له الاستمتاع بجميع جسدها- إذا اتقى ما سبق - وإذا كانت حائضاً أو نفساء، فليستمتع كيف شاء وليتق الفرج والدبر، فالدبر محرم على كل حال، والفرج محرم في حال الحيض والنفاس فقط، وما سواهما من البدن مباح في كل حال، ولو أدى الاستمتاع إلى خروج المني بيدها أو بأي جزء من بدنهما، نص على ذلك أهل العلم. قال صاحب الإقناع: (وللزواج الاستمتاع بزوجته كل وقت على أي صفة كانت إذا كان في القبل، وله الاستمنااء بيدها).

ولا يحق للزوجة الامتناع عن طلب الزوج الاستمتاع والمباشرة لجسدها في غير الدبر دائماً، وفي غير الفرج حال الحيض والنفاس، فلا يجوز لها الامتناع إن طلبها زوجها للفراش عموماً، فقد روى الترمذي وحسنه، والطبراني والبيهقي من حديث طلق بن علي رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا دعا الرجل زوجته لحاجته فلتأته وإن كانت على التنور" ورواه النسائي والبخاري من حديث زيد بن أرقم رضي الله عنه، وحسنه السيوطي. وكان صلى الله عليه وسلم يباشر زوجاته - من غير جماع - وهن حائضات، فقد روى البخاري ومسلم وأبو داود وغيرهم من حديث عائشة رضي الله عنها أنها قالت: "كانت إحدانا إذا كانت حائضاً فأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يباشرها أمرها أن تنزّر في فور حيضتها ثم يباشرها". والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

**32- مجامعة الزوجتين في وقت واحد بحيث ترى كل واحدة الأخرى حرام**

رقم الفتوى 4072 مجامعة الزوجتين في وقت واحد بحيث ترى كل واحدة الأخرى

حرام

تاريخ الفتوى : 16 صفر 1420

السؤال

هل يجوز مجامعة الزوجتين في آن واحد وفي سرير واحد؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واله وصحبه وسلم أما بعد:  
مجامعة الزوجتين في وقت واحد منكر وحرام. قالت عائشة رضي الله عنها في  
جماع النبي صلى الله عليه وسلم: ولا يجامع بحيث يراها أحد، أو يسمع حسهما،  
ولا يقبلها ويباشرها عند الناس.  
وقال الحسن في الذي يجامع المرأة والأخرى تسمع: كانوا يكرهون الوجدس وهو  
الصوت الخفي.

قال ابن قدامة رحمه الله: وإن رضيت بأن يجامع واحدة بحيث تراه الأخرى لم يجز،  
لأن فيه دناءة وسخفا وسقوط مروءة فلم يبيح برضاها.  
ولأن في ذلك كشفا لعورة إحداهما أمام الأخرى ولا يحل ذلك.  
المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 33- لا حرج أن يجامع الرجل زوجته الحامل

رقم الفتوى 4127 لا حرج أن يجامع الرجل زوجته الحامل

تاريخ الفتوى : 16 صفر 1420

السؤال

الخطأ أن يعمل الإنسان العمل ويتبين ويبقى عليه ، أنا متزوج والحمد لله وزوجتي  
بإذن الله حامل في الشهر الرابع.

السؤال : هل أستطيع أن أنكحها (أدعوها للفراش)؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم أما بعد:  
لا حرج أن يجامع الرجل زوجته الحامل فقد روت جزيمة بنت وهب أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال : "لقد هممت أن أنهى عن الغيلة حتى ذكرت أن فارس  
والروم يصنعون ذلك فلا يضر أولادهم" . [رواه مسلم]. والغيلة أن يجامع الرجل  
زوجته وهي مرضع أو وهي حامل ترضع.  
المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 34- لا يجوز للرجل مجامعة زوجته في دبرها

رقم الفتوى 4128 لا يجوز للرجل مجامعة زوجته في دبرها

تاريخ الفتوى : 26 ذو القعدة 1421

السؤال

ماذا لو دخل (المعذرة) القضيب في مؤخرة زوجتي، وهل هذا حرام، وماذا أفعل إذا قمت بهذا؟

وجزاكم الله خيراً.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم أما بعد:  
لو جامع إنسان زوجته في دبرها فقد ارتكب كبيرة من الكبائر. لقوله صلى الله عليه وسلم: "من أتى حائضاً أو امرأة في دبرها أو كاهناً فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم". رواه الترمذي عن أبي هريرة وفي رواية فقد برىء مما أنزل على محمد. وفي سنن أبي داود عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ملعون من أتى امرأة في دبرها" صححه السيوطي والألباني. فمن بدر منه شيء من هذا فعليه أن يتوب إلى الله ويستغفر ربه من هذا الذنب العظيم ولا يعود إليه مرة أخرى ولا تحرم عليه زوجته إذ ليس في الشرع ما يدل على ذلك. والله تعالى أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 35- ما يحل للزوج من زوجته التي عقد عليها

رقم الفتوى 5859 ما يحل للزوج من زوجته التي عقد عليها

تاريخ الفتوى : 16 صفر 1420

السؤال

السلام عليكم--- لي سؤال وهو لقد كتبت كتابي بعقد شرعي وتم تأخير الزواج إلى الصيف القادم ما يحق لي منها بحكم الشرع أرجو إفادتي---هل يحق لي أن أقبلها--- في الوجه والصدر --- ما حكم الشرع بذلك وشكراً لكم  
الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فإذا كان قصدك أنه تم عقد الزواج الشرعي المستوفي للشروط بينكما فإنه بمجرد تصحيح المرأة حلالاً للرجل والرجل حلالاً لها؛ لما رواه ابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أدخل امرأة على زوجها قبل أن يعطيها شيئاً.

أما إذا كنت تقصد أنه جرى وعد بالزواج بينكما فقط واتفق مبدئي فهذا لا يبيح شيئاً من المخطوبة ولا تزال أجنبية على خاطبها كغيرها من الأجنيات حتى يتم العقد الشرعي.

على أن الأولى والأحوط أن لا يدخل الزوج على زوجته ولو بعد العقد الشرعي إلا بعد إعلان النكاح لما قد يترتب على ذلك من الخصومات شرعاً حسبما جرت به العادة، ومراعاة لمشاعر أهل الزوجة، وفي سنن أبي داود أن علياً رضي الله عنه لما تزوج فاطمة رضي الله عنها وأراد أن يدخل بها منعه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يعطيها شيئاً.  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 36- حدود الاستمتاع بالحائض.

رقم الفتوى 5999 حدود الاستمتاع بالحائض.

تاريخ الفتوى : 04 شوال 1421

السؤال

خلال أيام الدورة الشهرية هل يجوز لي الاقتراب من زوجتي (بدون أن أجامعها) بل يكون ذلك حول منطقة الفرج بدون إيلاج مع ملاحظة أن ذلك يؤدي إلى أن تقضي هي أيضا شهوتها ؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فإن جماع الزوجة وهي حائض محرم بلا خلاف عند أهل العلم، وأما استمتاع الزوج بالمرأة الحائض فيما فوق السرة وتحت الركبة فجائز بلا خلاف عند أهل العلم. أما مباشرتها فيما بين السرة والركبة عدا الفرج ، ففيه خلاف بين أهل العلم . فذهب الحنفية والمالكية والشافعية إلى تحريم ذلك ، وذهب إلى الجواز الحنابلة ومحمد بن الحسن من الحنفية ، وأصبغ وابن حبيب من المالكية ، وقواه النووي من الشافعية، وابن حزم من الظاهرية، وهو الراجح - إن شاء الله - لحديث أنس أن اليهود كانوا، إذا حاضت المرأة فيهم، لم يؤاكلوها ولم يجامعوها في البيوت، فسأل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ [البقرة الآية: 2] فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "اصْنَعُوا كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا النِّكَاحَ" فَبَلَغَ ذَلِكَ الْيَهُودَ فَقَالُوا: مَا يُرِيدُ هَذَا الرَّجُلُ أَنْ يَدَعَ مِنْ أَمْرِنَا شَيْئًا إِلَّا خَالَفْنَا فِيهِ، فَجَاءَ أَسِيدُ بَنِي حُضَيْرٍ وَعَبَادُ بْنُ بَشْرٍ فَقَالَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ الْيَهُودَ تَقُولُ: كَذَا وَكَذَا. أَفَلَا نُجَامِعُهُنَّ؟ فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنْ قَدْ وَجَدَ عَلَيْهِمَا، فَخَرَجَا فَاسْتَقْبَلَهُمَا هَدِيَّةً مِنْ لَبَنٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَأَرْسَلَ فِي آثَارِهِمَا، فَسَقَاهُمَا، فَعَرَفَا أَنْ لَمْ يَجِدْ عَلَيْهِمَا. رَوَاهُ مُسْلِمٌ. وفي رواية لابن ماجه "اصنعوا كل شيء إلا الجماع" وهذا دليل على أن المحرم هو الوطء في الفرج. فعلى هذا يجوز للزوج مباشرة زوجته الحائض فيما دون الفرج، ولو أدى ذلك إلى الإنزال، لكن عليها أن تشد على مكان الدم شيئاً ليحترز الزوج من الإصابة بالدم أو التلوث به، لا سيما في فور الحيضة أول ما تكون، وإن خشي الإنسان على نفسه أن يقع في المحذور فالأولى له تجنب ذلك سداً للذريعة. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 37- هل يجب على الزوج إتيان أهله كلما رغبت ويدع نوافل العبادات لقضاء حقها؟



رقم الفتوى 6795 هل يجب على الزوج إتيان أهله كلما رغبت ويدع نوافل العبادات لقضاء حقها؟

تاريخ الفتوى : 04 ذو القعدة 1421

السؤال

كيف يعاشر المسلم أهله بالمعروف؟

وهل يجب على المسلم أن يجامع أهله كلما رغبت أم يرجع ذلك إلى ظروفه وعدم انشغاله ؟

هل من السنة مداعبة المرأة و إيناسها أم لا ؟ و بماذا تتصحون الزوج الذي ينشغل عن أهله بطلب علم أو بالعمل أو بأي شيء آخر و لا يأتي أهله إلا عند قضاء حاجته أو بعد مدة معينة وقد تكون زوجته بحاجة إليه .. فأيهما أولى قضاء حوائجه أم إعفاف أهله ؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فإن للزواج في الإسلام مقاصد عظيمة، من أهمها إعفاف كل من الزوجين للآخر، ويجب على الزوج معاشرة زوجته - بما في ذلك الجماع - لتحقيق ذلك، وأدنى ذلك أن يطأها مرة كل طهر إن استطاع، فمعاشرة الزوجة بالمعروف واجبة، لقوله تعالى: (وعاشروهن بالمعروف) [النساء: 19].

قال الجصاص: "أمر للأزواج بعشرة نسائهم بالمعروف، ومن المعروف أن يوفيهما حقها من المهر والنفقة والقسم، وترك أذاها بالكلام الغليظ، والإعراض عنها، والميل إلى غيرها، وترك العبوس والقطوب في وجهها بغير ذنب، وما جرى مجرى ذلك، وهو نظير قوله تعالى: (فامسك بمعروف أو تسريح بإحسان)". انتهى.  
والرجل مأجور بإتيانه أهله، ولو لم يكن له شهوة في ذلك، قال ابن قدامة: سئل أحمد: يؤجر الرجل أن يأتي أهله وليس له شهوة؟ فقال: إي والله يحتسب الولد، وإن لم يرد الولد، يقول: هذه امرأة شابة لم لا يؤجر؟! انتهى.

وعليه أن يتزين لزوجته بما يناسب رجولته، فإن المرأة يعجبها من زوجها ما يعجبه منها. وقد فهم ذلك ابن عباس رضي الله عنهما من قوله تعالى: (ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف) فقال: (إني لأتزين لامرأتي كما تتزين لي).  
وقال القرطبي في الآية المذكورة: والمقصود أن يكون عند امرأته زينة تسرها وتعفها عن غيره من الرجال.

ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة، فقد كان جميل المعاشرة لنسائه، دائم البشر معهن، يداعبهن ويلطفهن ويضاحكهن، حتى إنه كان يسابق عائشة يتودد إليها بذلك، وكان ربما خرج من بيته إلى الصلاة فيقبل إحداهن، وحث أصحابه على ملاطفة النساء، فقال لجابر رضي الله عنه - كما في الصحيحين - :  
"هلا بكراً تلاعبها وتلاعبك".

وأخرج النسائي عن عائشة قالت: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوني فأكل معه وأنا عارك - أي حائض - وكان يأخذ العرق فيقسم عليّ فيه فأعترق منه، ثم أضعه، فيأخذه فيتعرق منه، ويضع فمه حيث وضعت فمي من العرق، ويدعو

بالشراب فيقسم عليّ فيه من قبل أن يشرب منه فأخذه، فأشرب منه، ثم أضعه فيأخذه فيشرب منه، ويضع فمه حيث وضعت فمي من القدح" رواه النسائي وأصل الحديث في مسلم.

والعرق (بفتح العين وسكون الراء): العظم الذي أخذ عنه معظم اللحم. وأخرج أحمد والترمذي والنسائي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً، وخياركم خياركم لنسائهم خلقاً". وعلى الزوج أن يعلم أن ملاطفته لزوجته، ومداعبته لها، وموانسته إياها، كل ذلك مما يمد الحياة الزوجية بالسعادة، وفقدان ذلك ربما أدى إلى خسران السعادة الزوجية والحياة البيتية.

فإن كان الرجل مشغولاً بعمله، أو نوافل العبادات، أو بطلب العلم ونحوه من الأمور المحمودة، فعليه أن يوازن بين الحقوق المتعددة، ومنها حق الأهل، فكما لا يجوز للمرأة أن تشتغل بنوافل العبادات عن حقوق زوجها، فكذلك لا يجوز للزوج أن يفعل من ذلك ما يكون سبباً في عجزه عن أداء حق زوجته. قال تعالى: (ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف) [البقرة: 228].

وأخرج أبو داود وأحمد واللفظ له عن عائشة رضي الله عنها قالت: دخلت على خويلة بنت حكيم بن أمية بن حارثة، وكانت عند عثمان بن مظعون، قالت: فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بذاعة هيئتها، فقال لي: "يا عائشة ما أبد هيئة خويلة" قالت، فقلت: يا رسول الله: امرأة لها زوج يصوم النهار ويقوم الليل فهي كمن لا زوج لها، فتركت نفسها وأضاعتها" قالت: فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عثمان بن مظعون فجاءه فقال: "يا عثمان أرغبة عن سنتي؟ فقال: لا والله يا رسول الله ولكن سنتك أطلب. قال: "فإني أنام وأصلي، وأصوم وأفطر، وأنكح النساء، فاتق الله يا عثمان، فإن لأهلك عليك حقاً، وإن لضيئك عليك حقاً، وإن لنفسك عليك حقاً، فصم وأفطر وصل ونم"

فعلى الزوج أن يراعي تلك الحقوق، ولا يغلب جانباً على آخر، ولا يعيش في أنانية يطلب حقوقه، ولا يشعر بالطرف الآخر.

ومما يجدر التنبيه له أن على الزوجة أن تتودد إلى زوجها، ويتأكد ذلك حين ترى منه جفوة، وذلك لعظم حق الزوج عليها، بل إنها تستطيع بهذا التودد أن تؤثر عليه بالحديث المؤثر والموانسة العذبة والمداعبة اللطيفة، والتزيين له بكل ما يجذبه إليها، فذلك من أسباب الألفة والمودة، فقد تكون المرأة مشغولة بصحتها وأولادها، فتكون بذلة الثياب، أو كثرة الشكوى والتضجر، أو ضيقة الصدر، أو لا تحسن التودد إلى زوجها، فتصرف زوجها عنها من حيث لا تشعر، وقد حث الشارع المرأة على الزينة لزوجها لأهمية ذلك وأثره في التحابب بين الزوجين. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 38- حكم تعري الزوجين قبل وأثناء الجماع

رقم الفتوى 6909 حكم تعري الزوجين قبل وأثناء الجماع

تاريخ الفتوى : 18 ذو القعدة 1421

السؤال

هل يجوز للزوجة أن تتعري كاملاً ودون غطاء في حال الجماع؟!  
و هل يجوز للمرأة أن تتعري كاملاً ودون غطاء في حال الملاعبة أو المداعبة  
ودون الجماع؟!  
وهل يعد ذلك مخلأ بآداب العشرة الزوجية

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فإنه لا يلزم التستر أثناء الجماع أو المداعبة بين الزوجين، وأما ما رواه ابن ماجه  
من حديث عتبة بن عبد السلمي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إذا أتى  
أحدكم أهله فليستتر، ولا يتجرد تجرد العيرين" فهو ضعيف الإسناد لا تقوم به  
حجة، ولا يثبت بمثله حكم، لأن في رواه الأحوص بن حكيم، ضعفه أحمد وأبو  
حاتم والنسائي، وغيرهم. صرح بذلك السندي في حاشيته على ابن ماجه، والهيتمي  
في الزوائد. وتعري كل من الزوجين أمام الآخر لا يتنافى مع الأدب ولا مع العشرة  
الزوجية.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 39- مداعبة الزوجة قبل الجماع

رقم الفتوى 7231 مداعبة الزوجة قبل الجماع

تاريخ الفتوى : 17 ذو الحجة 1421

السؤال

جزاكم الله خيراً

السؤال:

ماهي المداعبة الشرعية مع التمثيل رجاء

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فمن السنة أن يداعب الرجل زوجته قبل الجماع إيناساً وتلطيفاً واستتهاضاً لشهوتها  
حتى تنال من لذة الجماع مثل ما يناله، وفي الصحيحين أن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال لجابر "هلا بكَراً تلاعبها وتلاعبك" وصور الملاعبة كثيرة لا تخفى على  
لبيب، وبالإمكان أن تسأل زوجتك عما تحب من ذلك فتأتيه.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 40- يستحب الوضوء لمن أراد معاودة الجماع

رقم الفتوى 7347 يستحب الوضوء لمن أراد معاودة الجماع

تاريخ الفتوى : 29 ذو الحجة 1421

السؤال

هل يجوز لي معاودة الجماع مع زوجتي دون أن أكون قد اغتسلت من الجماع الأول؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فيجوز للمسلم أن يعاود الجماع دون أن يحدث غسلًا أو وضوءًا، فعن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم: "كان يطوف على نسائه بغسل واحد" رواه الجماعة إلا البخاري.

ولأحمد والنسائي "في ليلة بغسل واحد" وهذا يدل على الجواز، لكن الأفضل أن يتوضأ إذا أراد معاودة الجماع، لما روى أبو سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول صلى الله عليه وسلم "إذا أتى أحدكم أهله، ثم أراد أن يعود فليتوضأ بينهما وضوءاً" رواه مسلم.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### 41- الستر يتطلب عدم الحديث بالهاتف بين الزوجين عن المعاشرة

رقم الفتوى 7875 الستر يتطلب عدم الحديث بالهاتف بين الزوجين عن المعاشرة تاريخ الفتوى : 12 صفر 1422

السؤال

هل يجوز تبادل الكلام الجنسي بين الزوجين في الهاتف؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فلا ينبغي للزوج أن يتحدث -عبر الهاتف- مع زوجته عن أمور الجماع، لأن هذا النوع من الكلام معها محله الخلوة بها، حيث لا يطلع أحد على ما يدور بينهما. والهاتف وسيلة غير مأمونة، حيث إنه من السهل التنصت على تلك المكالمات -الواردة والصادرة منهما- بل ومن السهل تسجيلها، ومن هنا ينبغي أن يحرص الإنسان على تجنب هذه المحادثات.

وقد فسر بعض أهل العلم اللباس في قوله تعالى: (هَنَ لِبَاسَ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسَ لِهِنَّ) [البقرة: 187]. بالستر.

قال القرطبي رحمه الله: وأصل اللباس في الثياب، ثم سمي التزام كل واحد من الزوجين بصاحبه لباساً، لانضمام الجسد وامتزاجهما وتلازمهما تشبيهاً بالثوب.. وقيل: لأن كل واحد منهما ستر لصاحبه فيما يكون بينهما من الجماع من أبصار الناس. القرطبي: 309/2.

ومن دواعي الستر أن لا يسلك الزوج طريقاً من شأنه أن يعرض ما يدور بينه وبين زوجته لاطلاع الآخرين عليه، ولو من باب المصادفة.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====



## 42- هل للمعاشرة الزوجية تأثيرات

رقم الفتوى 7889 هل للمعاشرة الزوجية تأثيرات

تاريخ الفتوى : 08 صفر 1422

السؤال

هل لكثرة المعاشرة تأثيرات؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فهذا يرجع إلى طبيعة الرجل والمرأة، واستعدادهما البدني والنفسي لذلك. والله أعلم.  
المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

## 43- حكم إدخال الأصبع في دبر الزوجة أثناء المعاشرة

رقم الفتوى 7908 حكم إدخال الأصبع في دبر الزوجة أثناء المعاشرة

تاريخ الفتوى : 08 صفر 1422

السؤال

رجل يجمع زوجته بالحلال وأثناء الجماع يدخل إصبعه السبابة في دبرها من سبيل  
المداعبة لها علما أنها تترتاح لذلك كثيرا ماحكم الدين في ذلك أفيدونا أفادكم الله  
ولا تنهروا من الإجابة لأننا في حاجة إليها ؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فيجوز لكل من الزوجين أن يستمتع بجميع بدن الآخر، وأن ينظر إليه ويمسه حتى  
الفرج.

ويستثنى من ذلك أمران:

1- أن يجامعها في الفرج وهي حائض، لقوله تعالى: (ويسألونك عن المحيض قل  
هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فإذا تطهرن  
فأتوهن من حيث أمركم الله إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ) [البقرة: 222]  
والراجح -أيضاً- أنه لا يباشرها فيما بين سرتها وركبتها، لما ثبت عن عائشة رضي  
الله عنها قالت: كانت إحدانا إذا كانت حائضاً فأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أن يباشرها، أمرها أن تنزّر في فور حيضتها ثم يباشرها. أخرجه البخاري وغيره.  
2- أن يأتيها في دبرها " محل الأذى" لما في المسند وسنن الترمذي وسنن أبي داود  
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من أتى حائضاً أو امرأة في دبرها أو كاهناً  
فصدقه، فقد برئ مما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم".

وفي المسند وسنن أبي داود وغيرهما أنه صلى الله عليه وسلم قال: " ملعون من أتى  
امرأته في دبرها". وفي رواية في المسند "لا ينظر الله عز وجل إلى رجل جامع  
امرأته في دبرها".

ومما علل به العلماء المنع من الوطء في الدبر: ملاقة العضو للنجاسة المغلظة.  
وقالوا: إن الله حرم في محكم كتابه الوطء في الفرج زمن الحيض للأذى العارض،  
فأولى أن يحرم الوطء في الدبر الذي هو محل الأذى في كل حين. وقد نص العلماء

على أن ملامسة عين النجاسة لغير حاجة ممنوعة. ونقول للسائل: إنه لما كان إدخال العضو الذي من شأن إدخاله في الفروج حصول اللذة وقضاء الأرب طبعاً وشرعاً، لما كان إدخاله في ذلك المحل ممنوعاً، فمن باب أولى أن يمنع إدخال غيره مما لا فائدة في إدخاله في الأصل، بل قد يكون في إدخاله ضرر بالمحل، ثم أن هذا الفعل مما تأنف منه الفطر السليمة والأذواق المستقيمة، وإنما هو تقليد أعمى لمن انتكست فطرهم، وتبلدت أذواقهم، وجعلوا كل همهم إشباع شهوتهم الحيوانية غير مراعين أدباً ولا خلقاً ولا طهارة. فأراهم هواهم حسناً ما ليس بالحسن. نسأل الله السلامة، إضافة إلى أن استمرار ذلك الفعل والمداومة عليه قد يجر الفاعل إلى ما هو أشنع وهو الوطء في الدبر، وقد حصل ذلك بالفعل حسبما بلغنا. وتلك عادة من يتبع هواه في كل ما يزينه له فإنه يتدرج لإيقاعه في الأمور العظام بتزيين ما هو أخف، ثم الانتقال به شيئاً فشيئاً حتى يوبقه.

وقد ضرب النبي صلى الله عليه وسلم لذلك مثلاً جليلاً فقال: "كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يقع فيه".

وإن فيما شرع الله تعالى من الاتصال بين الزوجين غنى لإشباع الغرائز السوية، وتحصيلاً للفوائد المنشودة من ذلك الاتصال.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### 44- هيئات الجماع الجائزة

رقم الفتوى 8010 هيئات الجماع الجائزة

تاريخ الفتوى : 15 صفر 1422

السؤال

هل يجوز الجماع بأية هيئة جلوساً أو قياماً أو اضطجاعاً أو جانباً أو بأي شكل من الأشكال... الخ؟

وما علي من يفعل ذلك؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فعلى أي هيئة جامع الرجل زوجته جاز ذلك، إذا كان يأتيها في مأتى واحد وهو الفرج، لما رواه البخاري ومسلم عن جابر رضي الله عنه قال: كانت اليهود تقول: إذا جامعها من ورائها جاء الولد أحول. فنزلت: (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم).

ولأبى داود عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: " وكان هذا الحي من قريش يشرحون النساء شرحاً منكراً، ويتلذذون منهن مقبلات ومدبرات ومستلقيات، فلما قدم المهاجرون المدينة تزوج رجل منهم امرأة من الأنصار، فذهب يصنع بها ذلك، فأنكرته عليه، وقالت: إنما كنا نؤتى على حرف، فاصنع ذلك، وإلا فاجتنبني حتى شرى [ اشتهر ] أمرهما، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأنزل الله: (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم). أي: مقبلات ومدبرات ومستلقيات.

يعني بذلك موضع الولد. والله أعلم.  
المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### 45- حكم تأجيل العروسين الجماع لفترة

رقم الفتوى 8263 حكم تأجيل العروسين الجماع لفترة  
تاريخ الفتوى : 28 صفر 1422

السؤال

في هذا السؤال قليل من الحرج ولكن أود فعلا معرفة الجواب. أنا متزوجة منذ ثلاثة أسابيع تقريبا ولم يحصل بيني وبين زوجي أي اتصال جنسي لأن الفترة قبل الزواج قليلة جدا ولم يتسن لنا التآلف مع بعضنا فاقترح زوجي أن نأخذ الوقت الكافي ليكون الموضوع طبيعيا. سؤالي هل في هذا أي حرمة من جهتي؟ وخاصة أنه يقول لي لا تشعري بتأنيب الضمير فهذا طبيعي فهو لم يطلبه مني، وأنا لست ممتنعة ولكن هو وضع مبدئي متفق عليه أرجو أن يكون الجواب على سؤالي سريعا وعلى بريدي الإلكتروني وشكرا لكم.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فإن اتصال الزوجين جنسياً (وهو الجماع، أو الوطء) حق لكلا الزوجين، فلكل من الرجل والمرأة المتزوجين أن يتمتع كل بصاحبه، فقد قال صلى الله عليه وسلم: "إذا جامع أحدكم أهله فليصدقها، فإذا قضى حاجته قبل أن تقضي حاجتها، فلا يجعلها حتى تقضي حاجتها، كما يحب أن يقضي حاجته" أخرجه ابن عدي، وعبد الرزاق، وأبو يعلى.

فإذا أسقط الزوجان حقهما، واتفقا على تأجيل الجماع مدة غير بعيدة، فيجوز لهما ذلك، ولا حرج عليك أو على زوجك فيه، لكننا نرى أنه لا معنى للتخوف إن كان من جهتك أنت، وقد يكون زوجك محرجاً، ولكنه يجاملك، وهذا تأدب معك، فعليك أن تبادليه المشاعر، وألا تلجئيه إلى نوع من الكراهية لك، فإن حسن العشرة بينكما تقتضي المصارحة، وبذل كل منكما لصاحبه ما يدخل عليه السرور.  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### 46- لا حرج في جماع الزوجة أثناء الاستحمام

رقم الفتوى 8296 لا حرج في جماع الزوجة أثناء الاستحمام  
تاريخ الفتوى : 01 ربيع الأول 1422

السؤال

ماحكم من جامع زوجته أثناء الاستحمام في المسبح الذي بالحمام وجزاكم الله خيرا  
الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فلا يوجد مانع شرعي من جماع الرجل زوجته في أي مكان يتصف بالستر عن بصر وسمع الناس.

قال في الإقناع: وللزوج الاستمتاع بزوجه كل وقت، على أي صفة كان إذا كان في القبل، ولو من جهة عجزتها، ما لم يشغلها عن الفرائض، أو يضر بها، ولو كانت على التنور، أو على ظهر قتب.

وفي المسند من حديث ابن أبي أوفى: "حتى لو سألها نفسها وهي على ظهر قتب لأعطته إياه" والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### **47- الحد الجائز الاستمتاع به من الحائض والنفساء**

رقم الفتوى 8431 الحد الجائز الاستمتاع به من الحائض والنفساء

تاريخ الفتوى : 08 ربيع الأول 1422

السؤال

ما هو المسموح به في فترة ما بعد الولادة مع الزوجة في الجماع وما الذي لا يسمح به علما أن الزوجه ترضع.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فيجوز للزوج أن يستمتع بزوجه الحائض والنفساء كيف ما شاء، غير أنه يحرم عليه أن يطأها في الفرج، وكذلك في الدبر، ولمزيد من التفصيل يراجع الجواب رقم

5999 ، 960

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### **48- حكم تصوير المعاشرة الزوجية**

رقم الفتوى 8612 حكم تصوير المعاشرة الزوجية

تاريخ الفتوى : 25 ذو الحجة 1424

السؤال

السلام عليكم ورحمة الله

ما الحكم في رجل متزوج وعند الجماع مع زوجته لا يكون نشطا فهل يصح له أن يسجل شريطا مرئيا لجماعه لكي ينشطه عند الجماع في المرات التالية؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فينبغي أن تبحث عن سبب عدم النشاط، وتعالجه، وأما تسجيل شريط مرئي يصور معاشرتك لأهلك، فلا نرى لك ذلك، لاحتمال أن يطلع عليه غيرك، لاسيما أبناؤك، ولو بعد زمن، وربما وقع في يد غيرهم أيضاً.



ولا ينبغي للمسلم أن يجري خلف عادات الغرب وأفكارهم المخالفة للفطرة، وعلى المسلم أن يعلم أن الدين الإسلامي حريص على الستر والصيانة لهذه الأمور الخاصة التي تقع بين الزوجين. والله أعلم.  
المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### 49- لا تعجل على زوجتك قبل أن تقضي حاجتها

رقم الفتوى 8794 لا تعجل على زوجتك قبل أن تقضي حاجتها  
تاريخ الفتوى : 04 ربيع الثاني 1422  
السؤال

بسم الله الرحمن الرحيم  
أرجو عدم إهمال رسالتي حيث إنني لا أعرف لها حلا منذ عشر سنوات ، أنا امرأة على قدر كبير من الجمال والحمد لله متزوجة منذ عشر سنوات من إنسان خلق جدا ومحبا للناس وأنا أحبه كثيرا، ولكن مشكلتي هي أنه غير محب للجنس فتقريبا لا نتعاشر سويا إلا 4 مرات شهريا أو أقل ، وبالإضافة لذلك فهو سريع الإنزال(القذف) ولا يهتم إذا استمتعت معه ام لا المهم هو. حاولت مرارا أن أوضح له ما أعانيه من اضطهاد نفسي بسبب تركه لشهواتي لكنه في كل مرة يقول أنا أسف سامحيني.

ما أريد الاستفسار عنه هو أنني أمارس العادة السرية بعد جماعنا حتى أقضي شهوتي و ليس في كل وقت فهل هذا حرام فلأسف أنا مضطرة لذلك، وأنا أعلم بقول الله " والذين هم لفروجهم حافظون". أفيدوني جزاكم الله خيرا  
الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فيجب عليك أن تقلعي عن ممارسة العادة السرية، لأنها من الاعتداء المذكور في قوله تعالى: (فَمَنْ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ) [المؤمنون: 7]، وتستغفري الله تعالى، وتتوبى إليه، وتعتصمي به، وقد سبق جواب مفصل عن حكم تلك العادة برقم: 7170 .

وينبغي على زوجك أن يعلم أن من المعاشرة بالمعروف قضاء وطر زوجته، قال تعالى: (وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ) [البقرة: 228].  
وقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم الأزواج أن يصدقوا زوجاتهم، ولا يعجلوهن حتى يقضين حاجتهن.

فعن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا غشي الرجل أهله، فليصدقها، فإن قضى حاجته، ولم تقض حاجتها، فلا يعجلها" رواه عبد الرزاق.  
ولك أن تطلعي زوجك على هذا الجواب، كما أن عليك أن تأخذي بالأسباب المشروعة التي تعينك على هذا الأمر، كالاهتمام بالمظهر، والزينة أمام الزوج، والمبالغة في التحبب إليه.  
والله ولي التوفيق.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

## 50- الاسترسال في التفكير بجماع النساء طريق للفاحشة

رقم الفتوى 8993 الاسترسال في التفكير بجماع النساء طريق للفاحشة

تاريخ الفتوى : 12 ربيع الثاني 1422

السؤال

عندما أتذكر جماع النساء وأتلذذ بالتفكر فيهم يخرج من ذكري ماء أبيض غليظ هل يجب منه الغسل وهل إذا مس الجسد يتنجس وهل إذا مس اللباس يتنجس وما اسم ذلك الماء وماهي أفضل وسيلة للتخلص من التفكير في هذا النوع.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فإن عليك أن لا تستسلم للأفكار والوساوس التي لا فائدة فيها، إلا تحريك الشهوة وإثارتها، مما يؤدي إلى الاندفاع إلى الفاحشة، والوقوع في مصادم الشيطان، وإذا كان التفكير في أمر محرم ازداد الأمر سوءاً، لأن التفكير المسترسل في المحرم الواصل إلى مرحلة التمني يعد من جملة الزنا، لقوله صلى الله عليه وسلم: "كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا مدرك ذلك لا محالة، فالعينان زناهما النظر، والأذنان زناهما الاستماع، واللسان زناه الكلام، واليد زناها البطش، والرجل زناها الخطأ، والقلب يهوى ويتمنى، ويصدق ذلك الفرج ويكذبه" متفق عليه.  
وعلى كل، فعليك أن تشغل نفسك بما ينفعك من أمر دينك ودنياك، وتستغل نعمة العقل والقدرة للتفكير فيما يرضي الله تعالى، فإن الله تعالى سائلك عن تلك النعمة، قال الله تعالى: (إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولاً) [الإسراء:36].

أما بالنسبة لما يخرج، فإن الغالب على الظن أنه مذي، لأنه هو الذي يخرج في هذه الحالة، وبهذه المواصفة، وقد يكون منياً، وللفرق بين المذي والمني وما يترتب على كل منهما راجع الفتوى رقم: 4036 .  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

## 51- كيفية استمتاع الزوج بامرأته الحائض

رقم الفتوى 9083 كيفية استمتاع الزوج بامرأته الحائض

تاريخ الفتوى : 20 ربيع الثاني 1422

السؤال

إن الله لا يستحيي من الحق.  
سؤالي هو هل هناك طرق أخرى للجماع يستمتع بها الرجل ليحصل الإنزال وكيف هي طريقة المفاخدة التي أسمع عنها ولم أستطع تطبيقها أنا وزوجي لأنني قرأت أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يباشر زوجته عائشة من وراء إزار وهي حائض كيف أفتونا مأجورين لأنني أعيش أنا وزوجتي وقت العادة الشهرية بقلق بالغ ونفسية مضطربة لأنه يحب الجماع ولا يرتاح إلا عندما ينزل ولا يريد أن يلجأ إلى

الطرق المحرمة (سؤالي هذا وقت العادة الشهرية) أرجوا أن توضحوا لي طريقة المفاخذة مأجورين؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فبإباح للرجل أن يستمتع بزوجه الحائض كيفما شاء إذا اتقى الوطء في الفرج، والوطء في الدبر.

أما الوطء في الفرج حال الحيض فمحرم، لقوله تعالى: (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ) (البقرة: 222). وقال صلى الله عليه وسلم عند نزول هذه الآية: "اصنعوا كل شيء إلا النكاح" رواه مسلم.

وعند ابن ماجه: "اصنعوا كل شيء إلا الجماع".

وأما الوطء في الدبر فمحرم في جميع الأحوال.

فالحائض يلزمها أن تشد على مكان الدم شيئاً ليحترز الزوج من الإصابة بالدم، أو التلوث به، ثم له أن ينزل بين فخذيها، أو أن يستمني بيدها، ونحو ذلك. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

## 52- إيضاح بشأن بعض صور الاستمتاع بين الزوجين

رقم الفتوى 9092 إيضاح بشأن بعض صور الاستمتاع بين الزوجين

تاريخ الفتوى : 19 ربيع الثاني 1422

السؤال

من خلال متابعتي واطلاعي على الأسئلة المطروحة والإجابة عليها بمسائل المعاشرة الزوجية الخ .

وملاحظتي في تكرار بعض السائلين عن نفس الأسئلة المتعلقة بالجماع وغير ذلك من أمور متعلقة بين الزوج وزوجه، لذا أرجو توضيح الفتوى لهذه الأمور بصورة واضحة لتجنب التكرار بمعنى السؤال التالي:

هل هناك أدلة قطعية بتحريم استمتاع الزوج بزوجه كيفما شاء غير الإتيان بالدبر أو أثناء الحيض والنفاس التي حرمت ولا خلاف عليها، أي بتحريم جميع الأفعال المطروحة من قبل السائلين ولا أريد أن أكررها مرة ثانية .. الخ  
فارجو الإفادة عن الأمور المحرمة قطعياً فعلها من قبل الزوجين بشكل واضح ويمكن الرد لكل سائل في مثل هذه الأمور مقرونة بالأدلة دون الحاجة لتكرار الإجابة في كل مرة.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فإننا نشكر السائل الكريم على إجابيته ومتابعته لما يكتب في مركز الفتوى، وننبه بخصوص ما تضمنه السؤال إلى أمرين:

الأول: أن التكرار الحاصل في الفتاوى ذات العلاقة بموضوع واحد مرجعه إلى اختلاف أحوال السائلين فيما يظهر لنا، وإلى اختلاف سياق الأسئلة، وإن كان مضمونها متقارباً في المحصلة، والسائلون عادة يحبون أن تفرد مسائلهم بفتاوى خاصة، ونحن نلبي ذلك قدر الإمكان.

الثاني: أن الذي نعلمه بخصوص الحكم المسؤول عنه هو: أننا لم نقل بتحريم أي من صور الاستمتاع بين الزوجين، ماعدا المستثنى المشار إليه، وهو: الإتيان في الدبر، أو في زمن الحيض والنفاس. وماعدا ذلك فلا نص على تحريم شيء منه، وقد ننبه عند بعض الصور المسؤول عنها إلى أنها مما يستقذر طبعاً، أو أن فيها خروجاً عن سنن الفطرة السوية، أو أنها مما هيئت عليه وسائل الإعلام، ونقل عن أقوام لا خلاف لهم من عباد الشهوات، وأنها غير معروفة في أوساط المسلمين.. نذكر ذلك من باب التوفيق بين الاستمتاع وسلامة الذوق واعتدال المزاج، لكن من غير تنصيب على التحريم فيما لم يرد بتحريمه نص، أو يتنزل عليه قياس جلي. وقد نرغب في الامتناع عن بعض الصور المسؤول عنها في باب الاستمتاع من باب سد الذرائع التي قد تفضي إلى الوقوع في المحرم، أو ملابسة النجاسة. هذا فيما نعلم منتهى ما تضمنته الفتاوى المدونة في هذا الباب، ولا نرى إعادة لتحرير فتوى في هذا الموضوع، ونستغفر الله من خطأ لم ننتبه له، أو فهم في غير محله. ورحم الله امرءاً أهدي إلينا عيوبنا. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 53- هل تلبي المرأة طلب زوجها في الاستمتاع كلما أراد ؟

رقم الفتوى 9572 هل تلبي المرأة طلب زوجها في الاستمتاع كلما أراد ؟

تاريخ الفتوى : 18 جمادي الأولى 1422

السؤال

أنا سيدة متزوجة وسعيدة مع زوجي غير أنه دائماً ما يغالي في مطالبه عند المعاشرة الزوجية هل إذا امتناعي عن هذه المطالب يعد تقصيراً في واجباتي تجاه زوجي الرجاء إفادتي بالإجابة جزاكم الله خيراً

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم أما بعد: فإنه يجب على الزوجة أن تمكن زوجها من الاستمتاع بها - كلما أراد ذلك- على الوجه الذي أباحه الله من الاستمتاع ، فإن لم تفعل ذلك من غير ضرر كانت ناشراً عاصية لربها، وفي الصحيحين وغيرهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا باتت المرأة هاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى ترجع" . وفي المسند وسنن ابن ماجه والمستدرک أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "لو كنت أمراً أحداً أن يسجد لأحد، لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها ، ولا تؤدي المرأة حق الله عز وجل عليها كله، حتى تؤدي حق زوجها عليها كله، حتى لو سألها نفسها وهي على ظهر قتب لأعطته إياه" .



ولذلك لا يجوز لها أن تصوم نافلة وهو حاضر إلا بإذنه لئلا، يمنعه صومها من الاستمتاع بها ، ففي صحيح البخاري وغيره أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "لا يحل للمرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا بإذنه".

وفي رواية في المسند "إلا رمضان"  
وبناء على هذا فعليك أن تمكني زوجك مما يريد من الاستمتاع، ما دام ذلك على الوجه المشروع، وعليك أن تقصدي بذلك مرضاة ربك، وإعفاف زوجك حتى لا ينصرف عنك إذا لم تشبعي رغبته، وإذا كانت كثرة المعاشرة، أو صفة معينة منها تسبب لك ضرراً، فلك أن تبيني ذلك له ليتحاشاه .  
والله أعلم

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### 54- علاج الضعف الجنسي ... الروحي...والمادي

رقم الفتوى 9962 علاج الضعف الجنسي ... الروحي...والمادي

تاريخ الفتوى : 06 جمادي الثانية 1422

السؤال

أنا متزوج ولدي أربعة أطفال ولكن أشكو منذ أن بلغت من عدم الرغبة في النساء وقد بذلت كل ما أستطيع من العلاج و ذلك بالذهاب إلي أطباء نفسيين ولكن دون جدوي؟

الفتوى

الحمد لله وصلى الله وسلم على محمد وعلى آله وصحبه وبعد:  
فعلاج مثل هذا الأمر يكون أولاً بالمداومة على طاعة الله ، وباللجوء إليه بالتضرع والدعاء ، وبلزوم الاستغفار، فإن الله يقول " ومن يتق الله يجعل من أمره يسراً"  
[الطلاق:4] ويقول سبحانه " (وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ) (غافر: من الآية60)  
ويقول النبي صلى الله عليه وسلم : " من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجاً ، ومن كل هم فرجاً" رواه أبو داود وابن ماجه.

ثم عليك -مع ذلك - بالأخذ بأسباب العلاج الظاهرة ، وذلك بالذهاب إلى المتخصصين في علاج هذه الأمراض مع الصبر على ذلك ، والاستعانة عليه ببعض الأسباب التي قد تساعد في العلاج ، كالبعد عن الزوجة أياماً بين كل فترة وأخرى ، بالسفر ونحوه ، لأن كثرة الخلطة بالنساء تضعف الرغبة فيهن ، وكذلك أكل الأطعمة وشرب الأشربة التي تقوي الباءة ، كالقسط البحري الهندي ، والزنجبيل ، واللبن مع العسل ، ونحوها من الأطعمة والأشربة التي ثبت بالتجربة تنشيطها للباءة وتقويتها ، مع تنبيه الزوجة إلى التزين والتجمل والتودد للزوج بالشكل الذي ينشطه تجاهها ، ولتحرص على معاشرتها بالمعروف -ولو لم ترغب في ذلك- فإن لك أجر إحسانها ، وأجر احتساب الولد ، وغير ذلك من المقاصد المشروعة.

وينظر في ذلك فتوى برقم: 6795

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 55- استمناء الزوج بيد زوجته جائز

رقم الفتوى 10090 استمناء الزوج بيد زوجته جائز

تاريخ الفتوى : 16 جمادي الثانية 1422

السؤال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

زوجتي حامل بالأسبوع السابع وهي تشتكي من أوجاع الحمل دوماً وفي بعض الحالات ينزل بعض من قطرات من الدم ذهبنا للطبيبة فوصفت لها دواء ليوقف النزيف وطلبت بأن لا أقربها هذا كان من أسبوع وفي الأسبوع الثاني ذهبنا للطبيبة للمراجعة فأيضاً طلبت بأن لا أقربها .. وأنا لا أستطيع أن أبعد أكثر من هذا فأنا متزوج منذ أربعة أشهر فهل لي أن أطلب من زوجتي أن تداعب أو تلاعب عضو الذكر حتى أقذف وأرتاح..

فهل هذا ينطبق عليه حكم استخدام العاده السرية ؟

الفتوى

الحمد لله وصلى الله وسلم على محمد وعلى آله وصحبه وبعد:

فلا حرج أن تداعب الزوجة فرج زوجها إلى أن ينزل - ولو كان بإمكانه أن يطأها- وينظر في ذلك الفتوى رقم:

3907

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 56- نصائح للمقدم على الزواج

رقم الفتوى 10267 نصائح للمقدم على الزواج

تاريخ الفتوى : 24 جمادي الثانية 1422

السؤال

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. ما هي النصائح التي ترشدونا إليها والأدعية التي يتوجب على الزوجين ذكرها حين دخولهما على بعض .. جزاكم الله خيراً والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فيسن للرجل إذا دخل على زوجته أن يأخذ بناصيتها، وأن يقول ما ورد في الحديث: "إذا أفاد أحدكم امرأة أو خادماً أو دابة، فليأخذ بناصيتها وليقل: اللهم إني أسألك من خيرها وخير ما جبلت عليه، وأعوذ بك من شرها وشر ما جبلت عليه" رواه ابن ماجه، وحسنه الألباني.

ويسن أن يصلي معها ركعتين، ويدعو بالمأثور كما روى عبد الرزاق في مصنفه في كتاب النكاح عن أبي وائل قال: جاء رجل من بجيلة إلى عبد الله بن مسعود

فقال: إني قد تزوجت جارية بكرًا، وإني خشيت أن تفركني، فقال عبد الله: إن الإلف من الله، وإن الفرك من الشيطان ليكره إليه ما أحل الله له، فإذا أدخلت عليك فمرها فلتصل خلفك ركعتين. قال الأعمش: فذكرته لإبراهيم فقال عبد الله: وقل: اللهم بارك لي في أهلي، وبارك لهم في، اللهم ارزقني منهم وارزقهم مني، اللهم اجمع بيننا ما جمعت إلى خير، وفرق بيننا إذا فرقت إلى خير.

وإذا أراد الجماع، فعليه الالتزام بالآداب التي حث عليها الإسلام في هذا الجانب ومنها:

1/ التطيب قبل الجماع: ففي الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت: كنت أطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيطوف على نسائه، ثم يصبح محرماً ينضح طيباً.

2/ ملاعبة الزوجة قبل الجماع لتنهض شهوتها، فتنال من اللذة ما ينال.

3/ ويقول عند الجماع ما ورد في الصحيحين عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لو أن أحدكم إذا أراد أن يأتي أهله قال: بسم الله، اللهم جنبنا الشيطان، وجنب الشيطان ما رزقتنا، فإنه إن يقدر بينهما ولد في ذلك لم يضره الشيطان أبداً".

4/ كفيات الجماع الجائزة: الجماع لا يجوز إلا في الفرج الذي هو موضع الولادة والحرث، سواء جامعها فيه من الأمام أو من الخلف. روى البخاري ومسلم عن جابر رضي الله عنه قال: كانت اليهود تقول: إذا أتى الرجل امرأته من دبرها في قبلها كان الولد أحول فنزلت: (يَسْأَلُكُمْ حَرْثُ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ) [البقرة: 223].

5/ إذا قضى الزوج إربه، فلا ينزع حتى تقضي الزوجة إربها.

6/ تحريم وطء الحائض: روى الترمذي وأبو داود عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من أتى حائضاً أو امرأة في دبرها، أو كاهناً، فقد كفر بما أنزل على محمد".

7/ تحريم الوطء في الدبر: روى أبو داود في سننه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ملعون من أتى امرأة في دبرها".

8/ تحريم إفشاء ما بين الزوجين مما يتصل بالمعاشرة: روى مسلم عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضي إلى امرأته وتقضي إليه، ثم ينشر سرها".

9/ وجوب الغسل من الجماع ولو لم ينزل: روى مسلم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إذا جلس بين شعبها الأربع، ثم جهدها، فقد وجب عليه الغسل، وإن لم ينزل" وعند مسلم أيضاً: "إذا جلس بين شعبها الأربع ومس الختان الختان، فقد وجب الغسل" وعن الترمذي: "إذا جاوز الختان الختان وجب الغسل".

10/ التستر أثناء الجماع: ورد في ذلك حديث لكنه ضعيف، فلا حرج في عدم التستر، والحديث هو ما رواه ابن ماجه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إذا أتى أحدكم أهله، فليستتر، ولا يتجرد تجرد العيرين".

فإذا التزم الإنسان هذه الآداب مع غض بصره عن الحرام، واستشعار نعمة الله عليه في تيسير الزواج له، واستحضار نية إعفاف أهله، ووقايتهم من الحرام تحقق له مراده في الإشباع الجنسي له ولأهله، ولا مانع من الاستفادة من بعض الكتب النافعة التي عنيت بالحديث عن اللقاء بين الزوجين، وعلاج المشاكل التي تعرض له، ككتاب تحفة العروس، وكتاب اللقاء بين الزوجين، وكتاب متعة الحياة الزوجية. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **57- رفض هذه الصورة من الاستمتاع لا يعد عصيانا لزوجك**

رقم الفتوى 11124 رفض هذه الصورة من الاستمتاع لا يعد عصيانا لزوجك

تاريخ الفتوى : 07 شعبان 1422

السؤال

انطلاقاً من مبدأ لا حياء في الدين وتحري الشرع في جميع أعمالنا فإن زوجي يأمرني بمص عضوه ووضع في فمي وأنا أخرج من فعل هذا فهل يجوز شرعاً لي ذلك ؟ وهل رفضي يعتبر عصياناً لزوجي أفيدوني جزاكم الله خيراً الفتوى الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فهذا الأمر المستؤل عنه مخالف للآداب الرفيعة ، والفطر السوية ، وهو مظنة ملابسة النجاسة وابتلاعها مع الريق ، وقد سبق بيان ذلك تحت رقم: 2146 وعليه فإن رفضك لذلك لا يعد عصياناً منك لزوجك.

وتنتهي إلى أن قولك: "لا حياء في الدين" قول خاطئ. وراجعى الجواب رقم:

1298

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **58- جماع الحامل**

رقم الفتوى 11422 جماع الحامل

تاريخ الفتوى : 25 شعبان 1422

السؤال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

هل يجوز أن يجماع الرجل زوجته الحامل خلال فترة حملها ؟ جزاكم الله خيراً.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فإنه لا مانع من جماع الرجل لزوجته الحامل في فترة حملها، لأن الله سبحانه وتعالى أباح للزوج الاستمتاع بزوجته في كل الأحوال، قال الله عز وجل: (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم)[البقرة:223] ولا يستثنى من ذلك إلا فترة الحيض، أو فترة النفاس، وكذلك الوطء في الدبر . والله أعلم.



المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 59- مداعبة الزوجين لبعضهما من كمال الاستمتاع

رقم الفتوى 11525 مداعبة الزوجين لبعضهما من كمال الاستمتاع

تاريخ الفتوى : 28 شعبان 1422

السؤال

هل الحياء واجب بين الزوج والزوجة في أمور المعاشرة في الفراش فبعض الرجال غريزتهم تفرض عليهم تقليد الغرب مما يرون في الأفلام الخليعة.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فالحياء هو الذي يحجز المرء عن الفواحش، ويجعله يتستر بها إذا هو كبا فسقط في شيء من أحوالها، يقول عبد الرحمن الميداني في كتابه (الأخلاق الإسلامية):  
(والحياء يدفع المرء إلى التحلي بكل جميل محبوب، والتخلي عن كل قبيح مكروه، والجمال من الكمال، والقبح من النقصان، وجمال الخصال والأفعال أسمى من جمال الرسوم والأشكال. لكل ذلك حث الإسلام على التحلي بخلق الحياء، والبعد عن كل وقاحة، ومجانة، وفحش، وبذاء).

وليس من الحياء في شيء أن تمتنع المرأة من مداعبة زوجها، بل إن هذا من الحياء المذموم، لأنه يمنع الزوج من كمال الاستمتاع، وقد يسوقه ويدفعه إلى النظر المحرم، أو الاستمتاع الآثم. وقد سبق بيان ما يحل للرجل مع زوجته في الفتوى رقم: 3794 والفتوى رقم: 3907 والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 59- قصر العضو التناسلي لا يؤثر على الاستمتاع

رقم الفتوى 11658 قصر العضو التناسلي لا يؤثر على الاستمتاع

تاريخ الفتوى : 10 رمضان 1422

السؤال

لدي مشكلة تتمثل في أن عضوي الذكري قصير.  
هل أستطيع أن أجامع زوجتي دون مشكل؟  
وهل أستطيع أن أجامعها من وراء؟  
وهل هذا ينقص من شخصية الرجل.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فقصر ذكرك لا ينبغي أن يكون مانعاً لك من الزواج، لأن قصر الذكر لا يمنع من الوطء، ولا من استمتاع أحد الزوجين بالآخر، وأما قولك: هل أستطيع أن أجامع من وراء؟ فإن كنت تقصد من وراء الوطء من وراء في الفرج، فلا حرج عليك في

ذلك، لأن الله تعالى يقول: (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم)[البقرة: 223] أي كيف شئتم إذا كان في موضع الحرث، وهو الفرج. وإن كنت تقصد الوطء في الدبر فهذا حرام شرعاً، ومستقبح طبعاً، ومن كان كذلك فلا شك في إضعافه للشخصية.

ولمزيد من الفائدة تراجع الفتوى رقم: 8130 والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

## **60- حدود الاستمتاع بالزوجة أيام الحيض**

رقم الفتوى 11926 حدود الاستمتاع بالزوجة أيام الحيض

تاريخ الفتوى : 25 رمضان 1422

السؤال

هل يجوز للرجل العزل عن زوجته أيام الحيض ، إذا خاف أن يطأ زوجته وقت الحيض بسبب الشهوة الجنسية ؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فإن الاستمتاع من الحائض بما فوق السرة وتحت الركبة جائز بالنص والإجماع، والوطء في الفرج محرم بالنص والإجماع ، واختلف العلماء في الاستمتاع بما بين السرة والركبة غير القبل والدبر، والصحيح جوازه لحديث أنس: "اصنعوا كل شيء إلا النكاح" رواه مسلم. أي: إلا الجماع.

إلا أن الزوج إذا كان يخشى -إن هو استمتع بزوجه الحائض طبق الحدود المشروعة له- أن يتجاوز إلى ما حرم عليه فإن عليه أن يجتنبها، ليمتثل أمر الله عز وجل: (فاعتزلوا النساء في المحيض)[البقرة:222]

ويدل لهذا ما ذكره النووي في المجموع بعد أن ذكر أن في الاستمتاع بما بين السرة والركبة من الحائض ثلاثة أوجه:

الأول: الجواز.

الثاني: المنع، وذكر أدلة كل منهما، ثم قال: الوجه الثالث: إن وثق المباشر من تحت الإزار بضبط نفسه عن الفرج لضعف شهوة أو شدة ورع وإلا فلا. قال: وهو حسن.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

## **61- المقصود بـ (الدبر)**

رقم الفتوى 12673 المقصود بـ (الدبر)

تاريخ الفتوى : 29 شوال 1422

السؤال

العلماء الأفاضل

نعرف جميعاً أن إتيان المرأة في دبرها حرام ولكن ما المقصود بالدبر هل فتحة الشرج أم المؤخرة؟  
الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فالمقصود بالدبر في قولنا: إتيان المرأة في دبرها حرام، هو فتحة الشرج، وليس مجرد عموم المؤخرة، وراجع الفتوى رقم: 2886 ، والفتوى رقم: 2620 .  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

## **62- الطلب هذا تأباه آداب الإسلام**

رقم الفتوى 12856 الطلب هذا تأباه آداب الإسلام

تاريخ الفتوى : 06 ذو القعدة 1422

السؤال

1- أنا شاب متزوج وأبلغ من العمر 37 ولي أربعة أطفال وأعاني من مشكلة وهي أنني أحب تقبيل فرج زوجتي ومصه بشهوة وأطلب من زوجتي تقبيل ومص ذكري ولكن ترفض فهل هناك أي حرج علي؟ وهل هناك أي أضرار صحية نرجو الإفادة؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فإنه لا يجوز لك إجبار زوجتك على شيء تأباه فطرتها، ولو كنت تراه جائزاً، ما لم يصل إلى درجة الوجوب، ومص الذكر من الزوجة لزوجها وإن لم نقل بتحريمه، إلا أنه تأباه آداب الإسلام، ومكارم الأخلاق، فضلاً عما يمكن حدوثه من أمراض من جراء ذلك بالنسبة لك ولها، ويمكنك استشارة الأطباء في ذلك، فهم أهل الشأن والخبرة في هذا، وراجع الجوابين: 1572 2146  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

## **63- ملاعبة الزوجين بعضهما بهذه الصورة فيها أجر**

رقم الفتوى 12896 ملاعبة الزوجين بعضهما بهذه الصورة فيها أجر

تاريخ الفتوى : 07 ذو القعدة 1422

السؤال

ماحكم مس الرجل عورة زوجته والعكس

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فلا بأس أن يستمتع الرجل بمس عورة زوجته، والمرأة بمس عورة زوجها، بل إن كلا منهما قد يؤجر على ذلك إن قصد به إدخال السرور على الطرف الآخر، وقد

سأل أبو يوسف أبا حنيفة -رحمه الله تعالى- عن الرجل يمس فرج امرأته وهي تمس فرجه ليتحرك عليها هل ترى بذلك بأساً؟ قال: لا، وأرجو أن يعظم الأجر. وعلى الزوج أن يعلم أن المرأة تحتاج قبل الجماع إلى قدر من الملاعبة أكثر من القدر الذي يحتاج إليه الرجل عادة، فليعطها حقها من ذلك، قال ابن قدامة في المغني: (ويستحب أن يلاعب امرأته قبل الجماع لتنهض شهوتها، فتتال من لذة الجماع ما ناله) والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### **64- محادثة الآخرين بما يحدث عند الإفشاء حرام**

رقم الفتوى 12911 محادثة الآخرين بما يحدث عند الإفشاء حرام  
تاريخ الفتوى : 07 ذو القعدة 1422

السؤال

لدي أخت أكبر مني ومتزوجة ولقد تم عقد القران علي وتقول أختي المتزوجة عندما يتم الزواج أخبريني بما يحدث بينك وبين زوجك والحديث الحاصل معه. فهل يجوز أن أخبرها بما يحدث مع زوجي من مجامعة ومعاشرة وشكرا  
الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فإن ما يجري بين الزوجين من أمورهما الخاصة كاستمتاع أحدهما بالآخر، وتفاصيل ذلك، أمانة من الأمانات التي يجب حفظها، والخيانة فيها-وهي إفشاؤها- من أعظم الخيانة. ففي صحيح مسلم: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن من أشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضي إلى امرأته، وتفضي إليه، ثم ينشر سرها" ففي هذا الحديث تحريم إفشاء الرجل ما يجري بينه وبين امرأته من أمور الاستمتاع، ووصف تفاصيل ذلك، وهذا الوعيد المذكور تدخل فيه المرأة أيضاً إذا أفشت سر زوجها، وفي حديث أبي هريرة الطويل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رد على الفتاة التي قالت: إنهم ليتحدثون وإنهن ليتحدثن. تعني: إفشاء كل من الزوجين سر الآخر. فقال: "هل تدرون ما مثل ذلك؟ فقال: إنما مثل ذلك مثل شيطانة لقيت شيطاناً في السكة ففضى منها حاجته والناس ينظرون إليه..." إلخ. أخرجه أبو داود وغيره.

وبناءً على ما تقدم فلا يجوز لك أن تحدثي أختك ولا غيرها بما سيجري بينك وبين زوجك في أمور الاستمتاع.  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### **65- فأتوا حرثكم أنى شئتم**

رقم الفتوى 12923 فأتوا حرثكم أنى شئتم  
تاريخ الفتوى : 08 ذو القعدة 1422



## السؤال

حضرة العلماء... السلام عليكم

كثيرا ما نسمع عن إتيان المرأة من الدبر وهذا بكل تأكيد حرام بنص القرآن الكريم وأنا مفهومي للدبر هو الوطاء في فتحة الشرج أعوذ بالله من ذلك.

وسؤالي هو: لو أن الزوجة نامت في حضن زوجها وهي تقابله بالظهر... وحدث الجماع بذلك الشكل وكان إيلاج القضيب في الفرج أي في الموضع الشرعي هل يعتبر ذلك من الدبر؟ إن كان نعم ما يترتب عليه لمن فعله عن جهل بأنه ليس من الدبر؟

جزاكم الله خيراً.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فقد روى مسلم في صحيحه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كانت اليهود تقول: إذا أتى الرجل امرأته من دبرها في قبلها كان الولد أحول! فنزلت: (نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أُنْثَىٰ شَيْئًا) [البقرة: 223].

فدللت الآية على أن مكان الجماع هو مكان الحرث، أي المكان الذي يطلب فيه الولد، وهو القبل (الفرج)، وسواء أتى الرجل امرأته من أمامها أو من خلفها أو عن جنبها، فكل ذلك جائز ما دام الجماع في الفرج.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

## 66- إشباع الغريزة الجنسية ... ما يباح وما يحرم

رقم الفتوى 13100 إشباع الغريزة الجنسية ... ما يباح وما يحرم

تاريخ الفتوى : 15 ذو القعدة 1422

السؤال

1- ما حكم الإسلام في الحب وإرضاء الغريزة الجنسية؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فإن حكم الإسلام في الحب قد تقدم في الفتوى رقم:

4220 وانظر الفتوى رقم: 5714 والفتوى رقم: 9360 فإن لهما صلة بالموضوع.

وأما إشباع الغريزة الجنسية، فإن كان بالطرق المشروعة فهو مما أحله الله وورع فيه. ويرجى لفاعله الأجر والمثوبة عند الله تعالى إن فعله بنية صالحة، كإعفاف نفسه وزوجه، وابتغاء الولد الصالح ونحو ذلك.

وفي الحديث الصحيح "وفي بضع أحدكم صدقة" أخرج مسلم وغيره، والمقصود من البضع هنا جماع الرجل زوجته.

وأما إن كان إشباع الغريزة الجنسية بالطرق غير المشروعة فإن ذلك من أفحش المنكرات، وأقبح الذنوب وأكبرها، لما فيه من تعد لحدود الله واعتداء على حقوق عباده.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **67- قضاء شهوة المرأة والإنزال باليد... الوجه الجائز والممنوع**

رقم الفتوى 13194 قضاء شهوة المرأة والإنزال باليد... الوجه الجائز والممنوع  
تاريخ الفتوى : 17 ذو القعدة 1422

السؤال

1- ما حكم إنزال المرأة بعد الجماع ( فقط ) باستخدام اليد لأن الزوج ليس لديه صبر لتكمل الزوجة متعتها أو لأنه سريع الإنزال. مع التأكيد أنه ليس لاستجلاب الشهوة ولكن مرحلة الإنزال فقط. الرجاء الرد للأهمية والله يكتب لكم الأجر والثواب

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فالواجب في حق الزوجين أن يحرص كل واحد منهما على عفة زوجته، وإحصانه، وإدخال السرور عليه، ملتزماً في ذلك بالآداب الشرعية، والسنن النبوية، فإن ذلك أدوم لحسن العشرة وتتمام الألفة بينهما، فإن كان ثمة تقصير من ناحية أحد الطرفين في هذا الجانب فلا يبيح ذلك استخدام وسيلة محرمة لقضاء الشهوة وحصول اللذة. وعليه فإنه لا يجوز للسائلة الكريمة استخدام يد نفسها لقضاء شهوتها، وحصول الإنزال، لأن هذا الفعل محرم عند كافة العلماء، وللسائلة الكريمة أن تعود إلى فتوى سابقة برقم:

5524 فإن فيها مزيد فائدة وبيان.

وأما إن كان ذلك بيد الزوج فلا بأس به، وللفائدة يرجع إلى الفتوى رقم: 3768 ففيها بيان آداب الجماع.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **68- المعقود عليها حلال للزوج ولكن لابد من مراعاة العرف**

رقم الفتوى 13450 المعقود عليها حلال للزوج ولكن لابد من مراعاة العرف  
تاريخ الفتوى : 06 ذو الحجة 1422

السؤال

كيف هي حدود الرجل للاستمتاع بزوجته التي تم عقد قرانه عليها ولم يدخل بها بعد وما الفارق في الحقوق بين الزوجين قبل وبعد الدخول؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فإذا تم عقد الزواج الصحيح المستوفي للأركان والشروط، فإنه يترتب عليه أن تصبح المرأة حلالاً للرجل، والرجل حلالاً لها، ويجوز لهما أن يستمتع كل واحد منهما بالآخر.

ولكن جرت العادة وعرف الناس على أنه لا يدخل الرجل على المرأة، ولا يستمتع بها الاستمتاع الكامل إلا بعد أن يشهر الأمر، وينبغي مراعاة مشاعر أهل الزوجة في هذا، وراجع الجوابين رق: 3561 ، 2940 ..

وأما الحقوق الزوجية قبل الدخول وبعده، فلا فرق فيها، إلا أن الزوجة أو وليها لهما حق الامتناع من الدخول على الزوج، واستمتاعه بها طالما أنه لم يدفع لها المهر، ولا إثم عليهما.

أما بعد دفع المهر، فلا يجوز لها أن تمتنع من ذلك، وإذا امتنعت بلا عذر فقد وجبت عليها لعنة الله تعالى، كما جاء في الأحاديث الصحيحة، وقد سبق بيان بعض الحقوق بين الزوجين في أجوبة سابقة وأرقامها كما يلي: 3698 ، 6478 ، 6719 . والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **69- تخيل الإنسان ما يفعله مع زوجته من معاشرة ضياع الوقت**

رقم الفتوى 13473 تخيل الإنسان ما يفعله مع زوجته من معاشرة ضياع الوقت تاريخ الفتوى : 16 صفر 1420

السؤال

أنا شاب عاقد ولم أدخل بعد. تجمعني بزوجتي ملامسات ومداعبات خارجية أستحضرها في خلوتي فتدفعني أحياناً إلى الاستمنااء. فما حكم ذلك في الشريعة الإسلامية علماً أنها تكون في فترات متباعدة أفادكم الله.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فإن الرجل إذا عقد على المرأة عقداً صحيحاً صارت زوجة له، فيجوز لهما كل ما يمارسه الزوجان.

أما تخيل ما يفعله الرجل مع زوجته من أمور المعاشرة والاسترسال في ذلك فلا ينبغي، لما فيه من تضييع الوقت فيما لا فائدة فيه. هذا إذا لم يؤد إلى الوقوع فيما حرم الله تعالى، فإن أدى إلى ذلك حرم -كما هي حالة السائل- فننصحه إذن بتقوى الله تعالى ومراقبته والابتعاد عما يجر إلى معصية. وعليه أن يعجل بالدخول بزوجه -بارك الله له فيها- ليحصل أحد أهداف الزواج العظام، ألا وهو إعفاف النفس. وليراجع الفتاوى التالية: 7170 8993 7918 والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **70- يكره للإنسان رؤية عورته**

رقم الفتوى 13572 يكره للإنسان رؤية عورته

تاريخ الفتوى : 16 صفر 1420

السؤال

السلام عليكم

سؤالي هو هل جماع الزوجين أمام المرأة حرام وهل رغبة المرأة بمص القضيب شذوذ.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فيحل لكل من الزوجين النظر إلى جميع جسد صاحبه، سواء كان ذلك في حالة الجماع أو في غيرها.

لكن كثيراً من أهل العلم نص على كراهة نظر الإنسان إلى عورة نفسه لغير حاجة، ولا شك أن النظر في المرأة كالنظر المباشر، لأنها تأتي بالشيء كما هو. ولبقية ما سألت عنه راجع الجواب:

2146

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 71- عقد النكاح يحل ما كان غير مباح

رقم الفتوى 13709 عقد النكاح يحل ما كان غير مباح

تاريخ الفتوى : 16 صفر 1420

السؤال

بسم الله والصلاه والسلام على رسول الله وبعد..

جرت العادة على أن يتم أولاً عقد القران وبعد فترة من الزمن تتم الدخلة بين الزوجين وذلك لعدة أمور تخص تجهيز العروس والعريس الخ... إذا كانت مراسم عقد القران محدودة ومقتصرة على محارم الفتاة بدون دعوة الأقارب أو الأصدقاء أي بدون إشهار الزواج خلال عقد القران فهل يجوز أن يجامع الزوج زوجته؟ وهل يشترط إشهار الزواج على الناس لكي يتم دخولهما لبعضهما أم أنه بمجرد عقد القران فقط يجوز ذلك سواء أعلن عن الزواج أم لم يعلن عنه؟  
وشكرا لكم جزاكم الله خيراً.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فإذا كان عقد القران المذكور توفرت فيه شروط الصحة من موافقة الولي، وحضور الشهود، والخلو من الموانع، ولم يبق إلا الإشهار، فلا حرج في استماع الزوج بزوجه بهذا العقد، لأن الإشهار أو الإعلان مستحب فقط، وليس شرطاً في صحة النكاح، مع العلم بأن الزوجة ووليها لهما الحق في الامتناع من الدخول على الزوج حتى يدفع المهر الذي اشترط تعجيله، هذا، ولا بد أيضاً من التنبيه إلى أن الفقهاء قالوا: إن الشهود على عقد النكاح لا يصح أن يكونوا إخوة للزوجة، أو نحو الإخوة، بل لا بد أن يكونوا ممن تقبل شهادتهم لها، وشهادة القريب لقريبه مردودة للثمة.  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====



## 72- قراءة الكتب الجنسية ... رؤية شرعية

رقم الفتوى 13726 قراءة الكتب الجنسية ... رؤية شرعية

تاريخ الفتوى : 16 صفر 1420

السؤال

هل قراءة الكتب الجنسية حرام؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه  
أما بعد :

فإن كنت تقصد بالكتب الجنسية ، تلك الكتب التي تشرح كيفية التقاء الرجل  
بزوجته ، بطرق غير مشروعة ، فإنها لا تجوز قراءتها ولا النظر فيها؛ ولو احتوت  
على بعض ما هو مشروع ، تغليباً لجانب التحريم ، وذلك لما فيها من الحث على  
الفواحش والمنكرات ، وتهيج الغرائز والشهوات ، وتشتد حرمة مثل هذه الكتب إذا  
احتوت على الصور العارية للرجال والنساء ، لأن النظر إلى العورات مقطوع  
بتحريمه في القرآن ، فقد قال الله تعالى: ( قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ  
وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ) [النور:30].  
والإنسان لا يحتاج إلى مثل هذه الكتب ، لأن اللقاء بين الزوجين أمر فطري يعرفه  
كل واحد بفطرته ، دون حاجة إلى ممن يعلمه .

وإن كنت تقصد الكتب التي تعلم الرجل والمرأة آداب العشرة الزوجية من خلال  
الكتاب والسنة وكلام سلف الأمة ، فهذا لا شيء فيه ، لأنه مما يعين على أمر الدين  
، ولذلك اهتم به الإسلام، ففي القرآن : ( وعاشروهن بالمعروف ) [ النساء : 19 ]  
وهو أمر عام يشمل جميع نواحي العشرة ، ومنها المعاشرة الجنسية.  
وفي السنة أمر النبي صلى الله عليه وسلم - بملاطفة المرأة ومداعبتها .  
روى مسلم عن جابر أنه تزوج ثيباً ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم :  
" فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك " . وفي رواية : " وتضاحكها وتضاحكك " وأمثال  
هذا .

ودلت على ذلك سيرته مع نسائه - صلوات ربي وسلامه عليه- فقد كان يقبل نساءه  
وهو صائم ، ويشرب الماء من الموضع الذي شربت منه عائشة وهي حائض ، إلى  
غير ذلك من الآداب وفي كلام العلماء ما يدل على أهمية مراعاة هذه الآداب ، ومن  
هؤلاء الغزالي - رحمه الله - حيث قال في الإحياء : ( ثم إذا قضى وطره فليتمهل  
على أهله حتى تقضي هي أيضاً نهمتها ، فإن إنزالها ربما يتأخر فيهيح شهوتها ، ثم  
العودة عنها إيذاء لها ، والاختلاف في طبع الإنزال يوجب التنافر مهما كان الزوج  
سابقاً إلى الإنزال، والتوافق في وقت الإنزال ألد عندها ليشغل الرجل بنفسه عنها،  
فإنها ربما تستحي

وينبغي أن يأتيها في كل أربع ليال مرة فهو أعدل ، إذ عدد النساء أربعة فجاز  
التأخير إلى هذا الحد "

فأمثال هذا من الكلام تجوز قراءته ، لأنه مما يعين على قضاء حقوق الزوجة وإعفافها ، ولا فرق بين ما كان مكتوباً من أهل العلم الشرعي، أو غيرهم من أهل الطب وعلماء النفس، ما لم يخرج عن حدود الشرع . والله أعلم .

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **73- الاستمتاع بالزوجة بهذه الكيفية لا يجوز**

رقم الفتوى 13909 الاستمتاع بالزوجة بهذه الكيفية لا يجوز

تاريخ الفتوى : 14 ذو الحجة 1422

السؤال

ما حكم الشرع فيمن يستخدم أشياء تشبه ذكر الرجل من مطاط وأخشاب على زوجته لمجرد الاستمتاع؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فاستمتع كل من الزوجين بالآخر جائز ما لم يضاف إلى ذلك الاستمتاع أمر محرّم، كالاستمتاع المذكور في السؤال بهذه الأدوات، والذي يحدث من هذا الرجل تجاه زوجته نوع من الديانة. والله المستعان.

وننصح السائل بقراءة الفتاوى ذات الأرقام التالية: 2146 ، ورقم: 710 . والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **74- حكم عدم تلبية المرأة المعذورة لحاجة زوجها**

رقم الفتوى 14121 حكم عدم تلبية المرأة المعذورة لحاجة زوجها

تاريخ الفتوى : 20 ذو الحجة 1422

السؤال

- إذا كانت المرأة متعبة أو مريضة وطلبها زوجها للفراش ولم تلب فهل تلغنها الملائكة؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فعلى المرأة أن تتحرى رضا زوجها في غير سخط الله ما استطاعت إلى ذلك سبيلاً، ومن ذلك إجابته إلى الفراش، فقد قال صلى الله عليه وسلم: "إذا باتت المرأة هاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى تصبح" متفق عليه من حديث أبي هريرة، وهذا لفظ مسلم.

قال الإمام النووي رحمه الله: هذا دليل على تحريم امتناعها من فراشه لغير عذر شرعي. انتهى كلامه رحمه الله.

فإذا كانت المرأة معذورة شرعاً، كأن كانت مريضة لا تطيق الجماع مثلاً، فلا حرج عليها إن لم تجبه إلى ذلك، بل قد يحرم عليها إجابهته إلى الجماع أحياناً، كأن دعاها إليه وهي حائض، أو صائمة في صيام واجب.

ولكن مما ينبغي - للأخت السائلة، ولأخواتها من النساء - التنبيه له أن الدعوة إلى الفراش أعم من الجماع، فيجب عليها أن تجيبه للاستمتاع بها بما فوق الإزار إن كانت حائضاً، وبما تطيقه إن كانت مريضة.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 75- العقد الصحيح يبيح الاستمتاع

رقم الفتوى 14133 العقد الصحيح يبيح الاستمتاع

تاريخ الفتوى : 20 ذو الحجة 1422

السؤال

1- أنا فتاة مخطوبة إلى شاب منذ سنتين بعقد شرعي ولكن الوضع المادي له يحول دون إقامة حفلة العرس ولكن مع طول المدة بدأ يستثيرني جنسيا ويطلب إلي المجامعة لكن مع إنزال خارجي

كثيرا ما ردعته عن ذلك إلا أنه كان يغضب مني ويتهمني بالتقصير تجاهه فأذعنت له مرضاة لله ورأى معظم جسدي وتمتع به. فما حكم الشرع في ذلك؟؟؟؟؟؟؟ وجزاك الله خيرا

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فإن كان هذا الشاب قد عقد عليك عقداً صحيحاً فإنه بذلك قد صار زوجاً لك يجوز له أن يستمتع بك كما يستمتع الرجل بزوجه تماماً.

أما إن كان ما حصل بينكما هو مجرد خطوبة وركون فإنه إذا ما زال أجنبياً عليك لا يجوز له الخلوة بك، فضلاً عن الرؤية واللمس.

وفي الجوابين مزيد من التفصيل في هذا الموضوع، وهما:

1151 3561

وننبه هنا إلى أمرين مهمين:

الأول: أنه يجوز لك أن تمنعيه من الاستمتاع بك حتى يدفع المهر.

الثاني: أنه إذا خلا بك خلوة صحيحة أو استمتع بك وجب عليه لك كل المهر، وثبت بذلك الدخول والأحكام المترتبة عليه.

وفي الأخير ننصحكما جميعاً بالتعجيل بإتمام ما تبقى من أمور الزواج، وأن تعملوا على تخفيف حفلة الزواج وغيرها، فإن ذلك أنفع لكما وأجلب للبركة، وعليكما بتقوى الله أولاً وأخيراً.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

## 76- حكم قذف المني خارج الفرج

رقم الفتوى 14190 حكم قذف المني خارج الفرج

تاريخ الفتوى : 21 ذو الحجة 1422

السؤال

1- هل يجوز لي مداعبة زوجتي وتقبيلها من شفيتها ونهديها ورقبتها لتهيئتها للجماع ولو أدى ذلك إلى خروج المني دون إيلاج أم أن خروج المني يجب أن يكون دائماً داخل الفرج عدا حالة الاحتلام و شكرا جزيلا

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فيجوز للرجل الاستمتاع بزوجه بكل شيء، إلا أن يأتيها في دبرها، أو يأتيها في فرجها وهي حائض أو نفساء. ومداعبة الزوجة مستحبة هي وتقبيلها وكل ما يهيئها للجماع، وذلك لتقضي الزوجة وطرها من زوجها، وإذا غلب الرجل المني فقذف خارج الفرج فلا حرج عليه في ذلك، وكذلك لا حرج عليه إذا كان باختياره، لكن لا بد من إذن زوجته في ذلك.

وانظر جواب 1803

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

## 77- حكم الاستمتاع بوضع الذكر بين ثديي الزوجة

رقم الفتوى 14340 حكم الاستمتاع بوضع الذكر بين ثديي الزوجة

تاريخ الفتوى : 29 ذو الحجة 1422

السؤال

ما حكم وضع قضيب الزوج بين ثديي الزوجة

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فإنه يجوز لكل من الزوجين أن يستمتع بالآخر ما دام ذلك في حدود الشرع. وعليهما أن يراعى في ذلك الآداب الرفيعة، والأخلاق الشريفة، وأن يبتعدا عن تقليد من انتكست فطرهم، وتعفنت أخلاقهم جرياً وراء شهوتهم البهيمية، وراجع الجوابين:

3768 2146

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

## 78- معاشرة الزوجة باتجاه القبلة جائز

رقم الفتوى 14351 معاشرة الزوجة باتجاه القبلة جائز

تاريخ الفتوى : 29 ذو الحجة 1422



السؤال

1- ما حكم من يجامع زوجته وهما متجهان نحو القبلة ؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فلا حرج على الرجل أن يجامع أهله وهما متجهان نحو القبلة، لعدم ورود الدليل  
المانع من ذلك، والأصل الجواز، وإنما ورد النهي عن استقبال القبلة واستدبارها  
عند قضاء الحاجة، والجمهور على أن ذلك ممنوع في الخلاء فقط. أما داخل البنين  
فلا.  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 79- حكم فض البكارة بالإصبع

رقم الفتوى 14777 حكم فض البكارة بالإصبع

تاريخ الفتوى : 17 محرم 1423

السؤال

أنا متزوجة منذ سنة إلا أنني لازلت بكرة أخاف خوفاً شديداً من فض البكارة  
لاعتقادي أنه سيؤلمني كثيراً والزوج صابر جداً معي، استشرت طبيبة فأشارت  
علي أن أدخل إصبعي وليس بإمكانني أن أفعل ذلك لأنه مخالف للدين ولا أثق في  
طبيبتي لأنها غير مسلمة، أمل مساعدتك؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فالذي ننصح به الأخت السائلة -حفظها الله- هو عدم الخوف والقلق بخصوص هذا  
الأمر، لأن غالب النساء لا يشعرن بالآلام شديدة كما تعتقدن، بل كثير منهن لا يجدن  
لها ألماً أصلاً، والبعض يشعر بألم خفيف لا يستدعي الخوف والقلق، كما أن بعض  
النسوة ينزل منهن دم قليل ( نقطة أو نقطتان) أثناء (فض بكارتهن) وبعضهن لا  
يخرج منهن شيء. ومع ذلك فيمكنك تخدير المكان بينج موضعي وتمكين الزوج من  
فض البكارة، أو أن تفعلي ذلك بنفسك بموافقة الزوج ومتابعته ومرافقته لك. ولا  
حرج في ذلك شرعاً.

كما ننصحك بعدم التأخير في ذلك مراعاة لحق الزوج الصابر. ونسأل الله لكما دوام  
التوفيق.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 80- معاشرة الحور العين

رقم الفتوى 14989 معاشرة الحور العين

تاريخ الفتوى : 21 محرم 1423

السؤال

هل يجامع الشخص زوجته من الحور العين بنفس الكيفية التي كان يفعلها في الدنيا؟  
الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فالظاهر هو أن الرجل يجامع زوجته من الحور العين كيف يشاء، لأنه لم يرد دليل  
في الشرع يحدد الكيفية التي يتم بها الجماع.  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 81- حكم تخيل الزوج صورة امرأة أخرى اثناء معاشرته زوجته

رقم الفتوى 15558 حكم تخيل الزوج صورة امرأة أخرى اثناء معاشرته زوجته  
تاريخ الفتوى : 07 صفر 1423

السؤال

أعاني من ضعف جنسي والسبب الرئيسي هو خلافي المتواصل مع زوجي حتى  
أني لا أطيق منه لمسة وخوفي من الله يجعلني أستجيب له كلما دعاني وأبكي كلما  
صار بيننا اتصال جنسي

وجدت حلاً في التفكير بشخص آخر غير موجود حقيقة حتى أنسى أنني معه  
ونجحت، لدرجة أن زوجي لا يشعر بشيء، ما الحكم الشرعي فيما أفعله مع العلم  
أنني أفعله حفاظاً على بيتي وعائلتي؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فقد اختلف الفقهاء في الرجل يجامع زوجته وهو يتخيل امرأة أخرى، وكذا المرأة  
يجامعها زوجها وهي تتخيل رجلاً آخر:

فذهب الأكثر إلى أن ذلك حرام، وهو مذهب الحنفية والمالكية والحنابلة وبعض  
الشافعية، بل عده بعضهم من الزنا، قال ابن الحاج المالكي: ويتعين عليه أن يتحفظ  
على نفسه بالفعل، وفي غيره بالقول من هذه الخصلة القبيحة التي عمت بها البلوى  
في الغالب، وهي أن الرجل إذا رأى امرأة أعجبه، وأتى أهله جعل بين عينيه تلك  
المرأة التي رآها، وهذا نوع من الزنا، لما قاله علماؤنا فيمن أخذ كوزاً من الماء  
فصور بين عينيه أنه خمر يشربه، أن ذلك الماء يصير عليه حراماً، وهذا مما عمت  
به البلوى؛ حتى لقد قال لي من أثق به: إنه استفتى في ذلك من ينسب إلى العلم،  
فأفتى بأن قال: إنه يؤجر على ذلك، وعلمه بأن قال: إذا فعل ذلك صان دينه، فإننا لله  
وإننا إليه راجعون على وجود الجهل والجهل بالجهل، وما ذكر لا يختص بالرجل  
وحده بل المرأة داخلة فيه بل هو أشد، لأن الغالب عليها في هذا الزمان الخروج أو  
النظر، فإذا رأت من يعجبها تعلق بخاطرها، فإذا كانت عند الاجتماع بزوجها،  
جعلت تلك الصورة التي رأتها بين عينيه، فيكون كل واحد منهما في معنى الزاني،  
نسأل الله العافية... انتهى المراد من كلام ابن الحاج من كتابه المدخل (195/2)

وقال ابن مفلح الحنبلي : (وقد ذكر ابن عقيل وجزم به في الرعاية الكبرى: أنه لو استحضر عند جماع زوجته صورة أجنبية محرمة أنه يَأْثَمُ.. ) انتهى من الآداب (98/1)

وقال ابن عابدين الحنفي -بعد ذكره كلام ابن حجر الهيتمي الشافعي- الآتي:  
ولم أر من تعرض للمسألة عندنا (يعني الحنفية) وإنما قال في الدرر: إذا شرب الماء وغيره من المباحات بلهو وطرب على هيئة الفسقة حرم، والأقرب لقواعد مذهبنا عدم الحل، لأن تصور تلك الأجنبية بين يديه يطؤها فيه تصوير مباشرة المعصية على هيئتها، فهو نظير مسألة الشرب، ثم رأيت صاحب تبيين المحارم من علمائنا نقل عبارة ابن الحاج وأقرها. انتهى من حاشية ابن عابدين 372/6

أما الشافعية فالمعتمد عندهم هو جواز ذلك، قال ابن حجر الهيتمي في تحفة المحتاج: 205/7 فرع: وطئ حليلته متفكراً في محاسن أجنبية خيل إليه أنه يطؤها فهل يحرم ذلك التفكير والتخيل؟ اختلف في ذلك جمع متأخرون بعد أن قالوا: إن المسألة ليست منقولة، فقال: جمع محققون كابن الفركاح و ابن البزري و الرداد شارح الرشاد والسيوطي وغيرهم بحل ذلك، واقتضاه كلام التقي السبكي في كلامه على قاعدة سد الذرائع، واستدل الأول لذلك بحديث " إن الله تجاوز لأمتي ما حدثت بها أنفسها... " ولك رده بأن الحديث ليس فيه ذلك، بل في خاطر تحرك النفس هل يفعل المعصية كالزنا ومقدماته أو لا فلا يؤاخذ به إلا إن صمم على فعله، بخلاف الهاجس والواجس وحديث النفس والعزم، وما نحن فيه ليس بواحد من هذه الخمسة، لأنه لم يخطر له عند ذلك التفكير والتخيل فعل زناً ولا مقدمة له، فضلاً عن العزم عليه، وإنما الواقع فيه تصور قبيح بصورة حسن، فهو متناس للوصف الذاتي ومتذكر للوصف العارض. فإن قلت: يلزم من تخيله وقوع وطنه في تلك الأجنبية أنه عازم على الزنا بها، قلت: ممنوع كما هو واضح، وإنما اللازم فرض موطوءته هي تلك الحسناء لو ظفر بها حقيقة لم يَأْثَمُ إلا إن صمم على ذلك، فاتضح أن كلاً من التفكير والتخيل حال غير تلك الخواطر الخمسة. وأنه لا إثم إلا إن صمم على فعل المعصية بتلك المتخيلة لو ظفر بها في الخارج.

قال ابن البزري : وينبغي كراهة ذلك، ورُدَّ بأن الكراهة لا بد فيها من حكم خاص ... ونقل ابن الحاج عن بعض: العلماء أنه يستحب فيؤجر عليه لأنه يصون به دينه، واستقر به بعض المتأخرين منا إذا صح قصده بأن خشي تعلقها بقلبه واستأنس له بما في الحديث الصحيح من أمر " من رأى امرأة فأعجبته فإنه يأتي امرأته فيواقعها " انتهى . وفيه نظر لأن إيمان ذلك التخيل يبقي له تعلقاً ما بتلك الصورة، فهو باعث على التعلق بها لا أنه قاطع له... ثم ذكر كلام ابن الحاج السابق وقال: ورده بعض المتأخرين بأنه في غاية البعد، ولا دليل عليه، وإنما بناء على قاعدة مذهبه في سد الذرائع، وأصحابنا لا يقولون بها... وقد بسطت الكلام على هذه الآراء الأربعة في الفتاوى، وبينت أن قاعدة مذهبه لا تدل لما قاله في المرأة، وفرقت بينها وبين صورة الماء بفرق واضح لا غبار عليه، فراجع ذلك كله، فإنه مهم. انتهى المراد من كلام ابن حجر الهيتمي.

على أن بعض الشافعية ذهب إلى التحريم حيث قال: العراقي في طرح التثريب ج (19/2) لو جامع أهله وفي ذهنه مجامعة من تحرم عليه، وصور في ذهنه أنه يجمع تلك الصورة المحرمة فإنه يحرم عليه ذلك، وكل ذلك لتشبهه بصورة الحرام. والله أعلم. انتهى.

وعلى العموم فإن عليك أن تتركي هذه العادة، وأن تستغفري الله مما مضى، واحذري من العودة إلى ذلك لأنه قد يؤدي إلى ما لا تحمد عقباه، وما بينك وبين زوجك يمكن حله بجلسة مصارحة بينكما أو بتوسيط من له كلمة عليه، كما يمكنك كسب زوجك ووده ومحبته بحسن العشرة والطاعة، والتزين له، والتبسم في وجهه، ونحو ذلك.

نسأل الله أن يصلح لك زوجك، وأن يصلح ذات بينكما، وأن يجنبنا وإياك معصيته، وأن يوفقنا وإياك لرضاه.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

## 82- البديل عن مداعبة المرأة فرجها أثناء المعاشرة

رقم الفتوى 15585 البديل عن مداعبة المرأة فرجها أثناء المعاشرة

تاريخ الفتوى : 09 صفر 1423

السؤال

أنا امرأة متزوجة ولكن منذ صغري أمارس العادة السرية إلى أن أصبحت مدمنة وبعد أن تزوجت لم أستطيع التوقف من تلك العادة لأنني لا أستطيع الوصول إلى ذروة الرغبة وقت الجماع فأضطر إلى استخدام أصابع يدي بمداعبة أعلى الفرج بينما قضيب زوجي داخل الفرج أقصد أمارس العادة وقت الجماع إلى أن أصل قمة الشهوة فهل يجوز ذلك أم لا؟

أفيدوني لأنني منذ سنوات وأنا حائرة ولا أعرف أسأل من؟ علماً بأنني امرأة ملتزمة بالدين.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فالعادة السرية محرمة، كما سبق بيانه في الفتوى رقم: 5524 ، ولعل ما تشكين منه الآن هو أثر من آثار الذنب الذي واطبت عليه من الصغر، فإن من عقوبة المعصية ارتكاب المعصية بعدها.

والواجب عليك الآن أن تتوبي إلى الله تعالى، وتتركي هذه العادة السيئة، وسلي الله تعالى أن يصرف عنك السوء، وأن يرزقك الإحسان والعفاف، واعلمي بما في الجواب المحال عليه من النصائح.

واعلمي أن للرجل أن يستمتع بزوجه كيف شاء إذا تجنب الوطء في الحيض وفي الدبر، فلو قام بما تقومين به من استدعاء الشهوة، فلا حرج عليه، بل هذا مما ينبغي له.



واحذري أن يزين لك الشيطان عملك ويوهمك بأن الاستمتاع لا يكون إلا بهذه الطريقة المحرمة.  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 83- حكم التغزل في جسم امرأة متخيلة أثناء المعاشرة

رقم الفتوى 15699 حكم التغزل في جسم امرأة متخيلة أثناء المعاشرة  
تاريخ الفتوى : 09 صفر 1423

السؤال

انا سيدة متزوجة منذ 13 عاماً وأنا وزوجي على درجة جيدة من التدين والحمد لله ولكن مع طول فترة الزواج يدخل الملل بين الزوجين نتيجة التكرار والروتين فهل يجوز التكلم بكلام خارج أثناء المعاشرة الزوجية وذلك بهدف الإثارة مثل أن يقول الزوج لزوجته إنه يتمنى معه الآن امرأة جميلة مواصفاتها كذا وكذا ويتغزل في جسمها ويتمنى أن تعمل له كذا وكذا ويعمل لها كذا وكذا طبعاً كلام جنسي وذلك كلام عام دون ذكر أي امرأة معينة فهل هذا الكلام مباح أثناء المعاشرة الزوجية وشكراً

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فالوسائل المشروعة لإدخال السرور على الزوجين واستنهاض الشهوة قبل الجماع كثيرة متعددة، وفيها ما يغني -والحمد لله- عن كثير من الوسائل التي قد تقضي إلى الوقوع في المحاذير المنهي عنها، وقد تقدم الكلام عنها وعن آداب الجماع في الجواب رقم :

3768 فليراجع ، وأما الجواب عن سؤالك فالذي ننصح به أنه ينبغي ترك ذلك وإن كنا لا نقطع بالتحريم. وقد تكلم العلماء رحمهم الله تعالى حول مسألة من وطئ زوجته متفكراً في محاسن أجنبية حتى خيل إليه أنه يطؤها، وقالوا هل يحرم ذلك التفكير والتخيل أم لا؟

فأجاب ابن حجر الهيتمي في فتاويه بجواب نصه : ( الذي أفتى أبو القاسم بن البرزري بأنه لا يحل. ورجح ابن السبكي في طبقاته عدم التأثيم، لحديث " إن الله تجاوز عن أمتي ما حدثت به أنفسها ما لم تتكلم أو تعمل به". ويؤيد التحريم قول القاضي حسين في الصوم من تعليقه: كما لا يحل النظر لما لا يحل له، يحرم التفكير فيه، لقوله تعالى : ( ولا تيمموا الخبيث منه ) فمنع من التيمم مما لا يحل كما منع من النظر إلى ما لا يحل (01هـ انظر الفتاوى الفقهية الكبرى 88/4  
قال ابن الحاج المالكي : (يحرم على من رأى امرأة أعجبت وأتى امرأته جعل تلك الصورة بين عينيه، وهذا نوع من الزنا، كما قال علماؤنا فيمن أخذ كوزاً يشرب منه فتصور بين عينيه أنه خمر فشربه، أن ذلك الماء يصير حراماً عليه)

وقال ابن عابدين الحنفي في رد المحتار على الدر المختار: (والأقرب لقواعد مذهبنا عدم الحل لأن تصور تلك الأجنبية بين يديه يطؤها فيه تصوير مباشرة المعصية على هيئتها فهو نظير مسألة الشرب).  
وقد فصلنا هذه المسألة في الفتوى رقم:

15558

وإذا تقرر أن المسألة اختلف فيها العلماء بين مبيح ومحرم علم أن الأولى تجنبها والاستغناء عنها بغيرها.  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### **84- لا يسوغ الإقدام على ما لا يجوز لإشباع الزوجة جنسيا**

رقم الفتوى 15794 لا يسوغ الإقدام على ما لا يجوز لإشباع الزوجة جنسيا  
تاريخ الفتوى : 14 صفر 1423

السؤال

هناك رجل متزوج من 10 سنوات وله 4 أطفال وزوجته مازالت صغيرة في السن (29 سنة) وهو يعاني من مرض السكر الذي سبب له العجز الجنسي وتقرحات وصديد في أصابع اليد وهو يتساءل هل يستطيع أن يقوم بإشباع زوجته عن طريق استخدام أشياء تشبه العضو؟ حيث أنه لا يستطيع استخدام يده بسبب الصديد الذي ينزل من الأظافر وهو أصبح يلاحظ تغير زوجته ولا يستطيع أن يطلقها بسبب الأطفال.  
أشيروا عليه مع الشكر.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فهذا العمل نوع من الاستمناء، وهو لا يجوز لا للرجل الذي يباشر عمله للمرأة، ولا للمرأة المعمول بها.

ثم إن قيام الرجل بهذا العمل هو نوع من الديانة الذميمة التي لا يرضاها ذو الرجولة، ولا يقرها الشرع.

لذا، فعليك أخي الكريم أن لا تفكر في هذا النوع من الممارسات، وأن تعالج ما معك من الضعف، وتعرضه على الأطباء المختصين عسى الله أن يشفيك.  
والضعف الجنسي وطلب إرضاء الزوجة لا يسوغ واحد منهما الإقدام على ما لا يجوز.

ونسأل الله لنا ولك الشفاء من كل الأمراض الظاهرة والباطنة.  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### **85- إذا قضى الرجل حاجته ولم تقض حاجتها فلا يعجلها**

رقم الفتوى 16196 إذا قضى الرجل حاجته ولم تقض حاجتها فلا يعجلها

تاريخ الفتوى : 22 صفر 1423

السؤال

أنارجل متزوج ولي بنتان والله الحمد, ولكن أجد نفسي أمام مشكلة لم أجد لها حلا وهي: أنني عندما أتى أهلي يحدث لي انتصاب سريع فإذا لم أقم بالجماع السريع يحدث لي ارتخاء وهذا بالطبع يؤدي إلى نفور الطرف الآخر وهذا ما لاحظته، لأنه يحتاج إلى فترة ولو بسيطة من المداعبة، وهذا الذي لم أقدر عليه. وأيضاً حتى وإن قمت بالجماع العاجل فإنه يحدث لي ارتخاء أثناء العملية وقذف سريع , وجربت أحياناً أن أعاود الكرة مرة أخرى فوجدت أنه أحسن حالاً من المرة الأولى ولكن من أجل أن يحصل لي انتصاب جديد يحتاج إلى وقت وهذا أضر كثيراً بشريكة حياتي مما جعلها باردة الإحساس.

أرجوا أن تشيروا علي بأسرع وقت ممكن , جزاكم الله خير الجزاء وبارك الله فيكم.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فينبغي لك أن تبذل وسعك في معاشرة زوجتك بالمعروف وقضاء وطرها، لقوله تعالى (وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ) [البقرة:228]. وقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم الأزواج أن يصدقوا زوجاتهم ولا يعجلوهن حتى يقضين حاجتهن، فقد روى عبد الرزاق عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا غشي الرجل أهله فليصدقها، فإن قضى حاجته ولم تقض حاجتها فلا يعجلها".

فعليك بالأخذ بالأسباب المشروعة التي تعنيك على هذا الأمر. وما عندك من عجز فقد يرجع إلى أحد الأسباب الموضحة في الجواب رقم: 4354 فليراجع.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

## 86- كثرة الجماع ممدوحة

رقم الفتوى 16248 كثرة الجماع ممدوحة

تاريخ الفتوى : 23 صفر 1423

السؤال

هل من ضرر في كثرة عملية الجماع (المعاشرة الزوجية)؟  
الرجاء تزويدي بالحديث ولكم جزيل الشكر.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فإن معرفة حصول الضرر وعدمه من كثرة الجماع إنما تتم من خلال النظر إلى قدرة الإنسان وعدمها عليه، فإن قوة الشهوة تختلف من شخص إلى آخر.

والشخص أبصر بنفسه وبقدرته على كثرة الجماع، وهذا لأن الضرر من كثرة الجماع تظهر آثاره على البدن من الإنهاك والتعب وآلام الركب والمفاصل، ونحو ذلك مما يُعلم أن سببه كثرة الجماع.

وكثرة الجماع ممدوحة لمن قدر عليها، فإنها تدل على تمام الرجولة وكمال الفحولة، كما أشار إلى ذلك الحافظ ابن حجر في كلامه عن جماع النبي صلى الله عليه وسلم لأزواجه التسع في الليلة الواحدة.

وهذا لأن الرجل كلما ازدادت رجولته وفحولته كلما ازدادت قدرته على إتيان الزوجة، ولذلك تجد كثيراً من أهل الغرب الذين فيهم برود جنسي من جهة النساء أقرب إلى الأنوثة منهم إلى الرجولة، مع ما انتشر عندهم من كثرة اللواط والتخنث، ونحو هذا.

والمقصود أن لا يتكلف الإنسان كثرة الجماع إذا كانت شهوته طبيعية حتى لا يتضرر بذلك، وإذا كانت شهوته قوية، فلا حرج ولا بأس عليه في كثرة الجماع. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### **87- هل يؤثر الجماع من الدبر في القبل على الصحة**

رقم الفتوى 16533 هل يؤثر الجماع من الدبر في القبل على الصحة

تاريخ الفتوى : 03 ربيع الأول 1423

السؤال

السلام عليكم

سؤالي :

هل يجوز الجماع من الدبر في القبل وإن كان نعم فهل له تأثير على صحة المرأة أو صحة الجنين؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فإن جماع الرجل زوجته في قبلها من دبرها جائز كما هو مبين في الفتوتين : 3533 8010 ولا نعلم تأثيراً لذلك على صحة المرأة أو الجنين، بل إن الظاهر أنه لا يوجد أثر من ذلك القبيل، إذ لو كان موجوداً لما أبيح في شرع الله الحكيم العليم سبحانه وتعالى.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### **88- المعاشرة موكولة إلى نشاط الزوج ورغبة الزوجة**

رقم الفتوى 16607 المعاشرة موكولة إلى نشاط الزوج ورغبة الزوجة

تاريخ الفتوى : 03 ربيع الأول 1423

السؤال

بسم الله الرحمن الرحيم



أنا رجل متزوج وأنا وزوجتي أجرينا تحاليل طبية والحمد لله لا يوجد فينا أي عيوب طبية والآن أنا أريد الإنجاب بشدة فهل هناك أي أدعية معروفة أو أنكار عن الإنجاب وهل للجماع أوقات معينة مثل يقال لي إنني يجب أن أجمع زوجتي يومياً ولكنني لا أفعل هذا سوى مرتين أو ثلاثاً في الشهر فهل هذا حرام؟  
الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فليس للجماع أوقات معينة يجب على الزوج أن يأتي أهله فيها، بل الأمر موكول إلى نشاط الزوج ورغبة الزوجة، وعلى كل من الزوجين أن يسعى لإدخال السعادة على الآخر، فإذا كان لأحدهما رغبة في الوطء والآخر لا توجد عنده تلك الرغبة فليحمل نفسه على تحقيق سعادة الطرف الثاني وهكذا، فلا يَأْثِمُ الزوج إذا ترك النكاح أياماً أو أسابيع أو أكثر من ذلك، ولكن قد يقع في الحرج إذا زادت المدة عن أربعة أشهر، فمن حق الزوجة على زوجها ألا يمتنع عن جماعها طوال هذه المدة، لما رواه الإمام مالك في الموطأ عن عبد الله بن دينار قال: خرج عمر بن الخطاب من الليل فسمع امرأة تقول:

تطاول هذا الليل واسود جانبه وأرقني ألا خليل لأعبه  
فوالله لولا الله أني أراقبه لحرك من هذا السرير جوانبه  
فسأل عمر ابنته حفصة: كم أكثر ما تصبر المرأة عن زوجها؟ فقالت: ستة أشهر، أو أربعة أشهر. فقال عمر: لا أحبس أحداً من الجيوش أكثر من ذلك. ونص الإمام أحمد على أن ذلك مقدر بأربعة أشهر، لأن الله قدره في حق المؤلّي بهذه المدة، فكذلك في حق غيره.

قال سعدى جليبي في حاشيته: (والظاهر أن لها حقاً في الجماع في كل أربعة أشهر مرة لا أقل، يؤيده قصة عمر رضي الله عنه حين سمع من تلك المرأة ما سمع) الموسوعة الفقهية: 241/5

وأما عن الأدعية الماثورة في موضوع الإنجاب فقد سبقت الإجابة برقم:

15268

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **89- ما جاز لمسه من الزوجة جازت رؤيته**

رقم الفتوى 16720 ما جاز لمسه من الزوجة جازت رؤيته

تاريخ الفتوى : 07 ربيع الأول 1423

السؤال

هل يستطيع الزوج رؤية مهبل زوجته عدة مرات؟

شكراً والسلام عليكم.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فإن النظر إلى فرج الزوجة بغرض الاستمتاع بها جائز، لأنه لما جاز الوطء - وهو أبلغ أنواع الاستمتاع - جاز غيره من باب أولى، فكل ما جاز لمسه جازت رؤيته، إلا ما ورد الشرع بالنهي عنه كالوطء في الدبر، أو الوطء في الفرج أثناء الحيض والنفاس.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

## **90- إظهار المرأة لزوجها ما يدعوه إلى جماعها جائز**

رقم الفتوى 16942 إظهار المرأة لزوجها ما يدعوه إلى جماعها جائز

تاريخ الفتوى : 15 ربيع الأول 1423

السؤال

هل يجوز للزوجة إذا كان زوجها قليل الدخول عليها أن تذبح أمامه شاة بيدها وهي مرتدية ثوباً قصيراً لتغري به زوجها ليدخل عليها وبينما هي تذبح تتعمد إظهار ما يرغبه في جماعها فهل يجوز هذا؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فإن كان هذا الذبح تقرباً وتعظيماً فإنه منكر عظيم وشرك أكبر مخرج من ملة الإسلام، فإن الله عز وجل أمر بإفراده في العبادات كلها؛ ومنها الذبح. قال سبحانه: **قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ \* لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ [الأنعام: 162-163]** ، ويقول سبحانه: **فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ [الكوثر: 2]**، أي وانحر لربك، وفي صحيح مسلم عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لعن الله من ذبح لغير الله .

وعلامة هذا الذبح -كما يقوله العلماء- أن تذبح في وجهه من تذبح له ثم تترك بعد ذلك، والغرض منها تعظيمه والتقرب إليه.

وإما إن ذبح لإنسان فرحاً وإكراماً، كالذبح للضيف أو الذبح للقريب العائد من سفر أو ما شابه ذلك، فهذا من الأمور المباحة، وقد تكون مطلوبة أحياناً.

فإن كان ذبح السائلة لزوجها من هذا النوع فلا بأس، وإن كان من النوع الأول فعليها أن تسارع بالتوبة.

وأما إظهار المرأة لزوجها ما يدعوه إلى جماعها فإنه جائز، وقد يكون مطلوباً بشرط أن لا يطلع على ذلك غيره.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

## **91- من أسباب عدم التوافق الجنسي**

رقم الفتوى 16970 من أسباب عدم التوافق الجنسي

تاريخ الفتوى : 15 ربيع الأول 1423

السؤال

باختصار متزوج عندي طفلان غير مرتاح جنسياً مع زوجتي وهذا الوضع غريب علي مع العلم بأنني كنت متزوجاً من قبل وتم الطلاق بسبب الخلفة وأنا ميال إلى النساء ولا أستطيع إغضاب ربي وأتعرض لمغريات كثيرة وهي ليست من بلدي وأخاف على شعورها لأنها تعتبر غريبة في البلد هي من بلد عربي آخر ليس مصر فما الحل أفادكم الله

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فقد يكون عدم التوافق الجنسي مرده إلى جهل أحد الطرفين أو كليهما بالطريقة المثلى التي يتم بها الاتصال الجنسي بين الرجل والمرأة، ولذلك آداب فصلها صاحب كتاب (تحفة العروس) فننصح بالرجوع إليه.

وعلى السائل الكريم أن يبتعد عن الأمور التي تسبب إثارة الغرائز وما إلى ذلك مما أشار إليه في سؤاله، وعليه أن يلزم نفسه بغض البصر، وسيجد لذلك أثراً كبيراً بإذن الله، وهو سبحانه يقول: قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ [النور:30]

ولعل السائل يتساءل فيقول: كيف أقدر على غض البصر؟ وحسبه ما قال الجنيد - رحمه الله- للذي سأله بم يستعان على غض البصر؟ فقال: "بعلمك أن نظر الناظر إليك (وهو الله سبحانه) أسبق من نظرك إلى من تنتظره".

وعلى كل حال فننصحك بإمساك زوجتك حفاظاً على شعورها وعلى تربية طفليك تربية صحيحة، فمن المعروف والمشاهد أن تفكك الأسرة من أقوى عوامل ضياع الأبناء وفسادهم.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

## 92- فقدان الرغبة الجنسية... الأسباب والحلول

رقم الفتوى 16981 فقدان الرغبة الجنسية... الأسباب والحلول

تاريخ الفتوى : 15 ربيع الأول 1423

السؤال

السلام عليكم ورحمة الله تعالى

لدي مشكلة تسبب لي تعباً نفسياً كبيراً ألا وهي مشكلة الجماع مع زوجي و ذلك من شهور عديدة لقد فقدت لدي الرغبة الجنسية على الإطلاق مع العلم أنه ليست لدينا مشاكل وأنا امرأة محببة و لدينا بنتان صغيرتان فأرجوكم أعينوني على حل هذه المشكلة ، فأنا خائفة من حكم الله في هذا الأمر و مما سيؤول إليه مصيرنا الزوجي و بارك الله جهودكم.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فرغبة كل من الرجل والمرأة في الآخر فطرة غريزية فيهما، وفقدها قد يكون بسبب عادي من مرض أو ضعف أو نحو ذلك، وقد يكون بسبب غير عادي من سحر أو

عين، فإن كان زوالها بالسبب الأول فالعلاج هو أن تراجعى أهل الطب وسيفيدونك في ذلك إن شاء الله تعالى.

وإن كان زوالها بالسبب الثاني فالعلاج أن تفعل ما يفعله الرجل إذا ربط بالسحر فلم يستطع وطء زوجته. وقد سبق تفصيل هذا في الفتوى رقم: 8343 و 16755

والفتوى رقم: 4310 و 7151

وإن قدر الله تعالى عليك عدم الشفاء ولم تحتلمي وطء زوجك ومعاشرته بما يقضي رغبته، فالحل هو أن يتزوج بامرأة أخرى لأن الله تعالى يقول: وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُفْسِدُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مِمَّنِّي وَثَلَاثَ رُبَاعٍ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةٌ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا... [النساء: 3] ، وهذا من رحمة الله تعالى، وهو من الأسباب التي عدها العلماء حكمة في تعدد الزوجات. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 93- الأدلة من القرآن والسنة على تأثير العين

رقم الفتوى 16755 الأدلة من القرآن والسنة على تأثير العين

تاريخ الفتوى : 09 ربيع الأول 1423

السؤال

هل يمكن أن يؤدي الحسد إلى تعطيل الزواج وهل العين كذلك أم أنها أقدار؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فمما ينبغي أن يعلم أولاً أن كل ما يجري في هذا الكون إنما هو بتقدير من الله تعالى، فما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن. قال تعالى: (إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ) [القمر: 49] . فيعيش المؤمن بهذه العقيدة شجاعاً واثقاً بأن الله تعالى مقدر الأرزاق والآجال، مستحضراً قوله سبحانه: (قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ) [التوبة: 51] .

ولكن من حكمة الله تعالى أنه جعل للعين تأثيراً بإذن منه سبحانه، وقد دلَّ على ذلك القرآن، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، فمن أدلة القرآن:

1/ قوله تعالى عن يعقوب عليه السلام: (وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ) [يوسف: 67] . قال العلماء: إن ذلك كان خوفاً عليهم من العين، وقد وصف الله يعقوب بعد ذكره لهذه المسألة قائلاً: (وَإِنَّهُ لَدُوٌّ عَلِيمٌ لِّمَا عَلَّمَاهُ)

2/ وقوله سبحانه: (وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ) [القلم: 51] .

ومن أدلة السنة:

1/ الحديث الذي رواه أحمد ومسلم : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "العين حق، ولو كان شيء سابق القدر لسبقته العين" .



2/ ما رواه أبو نعيم في الحلية وابن عدي بإسناد حسن عن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "العين تدخل الرجل القبر، وتدخل الجمل القدر". وهذا كله لا يخرج عن كونه قدراً من الله تعالى، والواجب أن يدفع القدر بالقدر، فالعين قدر، وذكر الله ودعاؤه قدر كذلك.

وقد أمرنا الله جل وعلا أن نستعيز به من شر حاسد إذا حسد، فأرشدنا إلى أن ندفع شر حسد الحاسد بالاستعاذة بالله سبحانه وتعالى.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### 94- الرقية الشرعية

رقم الفتوى 4310 الرقية الشرعية

تاريخ الفتوى : 17 ذو الحجة 1424

السؤال

أولاً أحب أن أبدي اعتزازي وإعجابي الشديد بهذه الشبكة الإسلامية وأكن كل التقدير لكم جميعاً. السؤال هو: ماهي الرقية الشرعية .. وما هي الآيات التي تذكر فيها. الرجاء الإفادة وجزاكم الله كل الخير والبركة على ما تقومون به في خير الأمة الإسلامية .

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وبعد:

فالرقية الشرعية هي ما اجتمع فيها ثلاثة أمور :

1 - أن تكون بكلام الله أو بأسمائه وصفاته أو المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم .

2 - ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية شرطاً وهو أن تكون باللسان العربي وما يعرف معناه : فكل اسم مجهول فليس لأحد أن يرقى به فضلاً عن أن يدعو به ولو عرف معناه لأنه يكره الدعاء بغير العربية ، وإنما يرخص لمن لا يحسن العربية ، فأما جعل الألفاظ الأعجمية شعاراً فليس من دين الإسلام .

3 - أن يعتقد أن الرقية لا تؤثر بذاتها بل بتقدير الله تعالى .

فإذا كانت هذه الشروط الثلاثة مجتمعة في الرقية فهي الرقية الشرعية ، وقد قال صلى الله عليه وسلم : " لا بأس بالرقى ما لم تكن شركاً " . رواه مسلم .

وإن أنفع الرقية وأكثرها تأثيراً رقية الإنسان نفسه ، وذلك لما ورد في النصوص على عكس ما اشتهر عند كثير من الناس من البحث عن قارئ ولو كان عامياً أو مشعوذاً .

وسورة الفاتحة من أنفع ما يقرأ على المريض ، وذلك لما تضمنته هذه السورة العظيمة من إخلاص العبودية لله والثناء عليه عز وجل وتفويض الأمر كله إليه والاستعانة به والتوكل عليه وسؤاله مجامع النعم ، ولما ورد فيها من النصوص مثل رقية اللديغ الواردة في صحيح البخاري.

-عند رقية المريض يقول: " بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك، ومن شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك، بسم الله أرقيك ". رواه مسلم .

وإذا اشتكى ألماً في جسده يضع يده على موضع الألم ويقول : " بسم الله (ثلاثاً) ويقول: (سبع مرات) : أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر ". رواه مسلم . والرقية الشرعية تنفع من العين والسحر والمس وكذا الأمراض العضوية . وقد تكون الإصابة من العين ، فقد قال صلى الله عليه وسلم : " العين حق ولو كان شيء سابق القدر لسبقته العين ". رواه مسلم . وعن عائشة رضي الله عنها قالت : "أمرني النبي صلى الله عليه وسلم أو أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن نسترقى من العين". رواه البخاري.

وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم في بيت أم سلمة جارية في وجهها سفعة فقال: " استرقوا لها فإن بها النظرة ". رواه البخاري.

وإذا عرف العائن فيؤمر بأن يفعل ما أمر به النبي صلى الله عليه وسلم ، وذلك أن عامر بن ربيعة رأى سهل بن حنيف يغتسل فقال : والله ما رأيت كالיום ولا جلد مخبأة : قال : فلبط سهل ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم عامراً فتغيط عليه وقال: علام يقتل أحدكم أخاه؟ ألا بركت . اغتسل له " فغسل عامر وجهه وبديه ومرفقيه وركبتيه وأطراف رجليه وداخله إزاره في قدح ثم صب عليه فراح سهل مع الناس". رواه مالك .

ومما يقي من شر العين المحافظة على الأذكار الصباحية والمسائية وأن يتوكل على الله تعالى.

هذا ومن أنفع ما يقي من السحر بل ومن كل شر : المحافظة على أذكار الصباح والمساء وقراءة آية الكرسي وسورة الإخلاص والمعوذتين عقب كل صلاة وعند النوم وقراءة الآيتين من آخر سورة البقرة كل ليلة .

ولمزيد من التفصيل في هذا المقام يراجع السؤال رقم 502 . والله أعلم .

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

## 95- علامات وأعراض المحسود والمصاب بالعين وعلاج ذلك

رقم الفتوى 7151 علامات وأعراض المحسود والمصاب بالعين وعلاج ذلك تاريخ الفتوى : 04 ذو الحجة 1421

السؤال

السلام عليكم ..

أود أن أعرف كيف يمكن للمسلم أن يفرق بين المصائب التي يكون سببها الحسد والمصائب الأخرى التي لا علاقة لها بالحسد ، فمثلاً لاحظت أنه قد حصلت لي سلسلة من الأحداث في الفترة الأخيرة التي لا أجد لها تفسيراً كحادث سيارة وأمراض ودخول مستشفيات وعدم تمام ما أعمله على الشكل المطلوب ، لم يكن ذلك الحال يصاحبني من قبل. قال لي البعض بأنني محسود ولكن كيف لي أن أعرف ذلك وأنا لا أعرف حتى من حسدني ، هذا على فرض أن هناك حسداً أو عيناً فعلاً.

فهل هناك طريقة علمية وواضحة للتفريق بين الأشياء النابعة من الحسد عن غيرها ، وكيف يمكن علاج الحسد من دون معرفة الحاسد؟  
بارك الله فيكم ونفعنا بعلمكم.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فإن مما يعين على التفريق بين ما كان من المصائب ناتجاً عن حسدٍ، أو عن غير حسد أن نتعرف على أعراض الحسد والعين:  
فإن أعراض العين في الغالب تكون: كمرض من الأمراض العضوية، إلا أنها لا تستجيب إلى علاج الأطباء، كأمراض المفاصل، والحمول، والأرق، والحبوب والتقرحات التي تظهر على الجلد، والنفور من الأهل والبيت والمجتمع والدراسة، وبعض الأمراض العصبية والنفسية، ومن الملاحظ أن الشحوب في الوجه بسبب انحباس الدم عن عروق الوجه، والشعور بالضيق، والتأوه، والتثهد، والنسيان، والثقل في مؤخرة الرأس، والثقل على الأكتاف، والوخز في الأطراف يغلب على مرضى العين، وكذلك الحرارة في البدن، والبرودة في الأطراف.  
أما أعراض الحسد فيقول عبد الخالق العطار: أعراض الحسد تظهر على المال، والبدن، والعيال بحسب مكوناتها، فإذا وقع الحسد على النفس يصاب صاحبها بشيء من أمراض النفس، كأن يصاب بالصدود عن الذهاب للكلية، أو المدرسة، أو العمل، أو يصد عن تلقي العلم ومدارسته واستذكاره وتحصيله واستيعابه، وتقل درجة ذكائه وحفظه، وقد يصاب بميل للانطواء والانعزال والابتعاد عن مشاركة الأهل في المعيشة، بل قد يشعر بعدم حب ووفاء وإخلاص أقرب الناس وأحبهم له.. إلى آخر ما ذكر من أعراض.

والحاصل أن الحسد والعين داءان يعرفان بمعرفة أعراضهما، وطريق التداوي منهما بالرقية الشرعية كقراءة الفاتحة، وآية الكرسي، وخاتمة سورة البقرة من قوله: (آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون...) إلى نهاية السورة، وقوله تعالى: (وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون إنه لمجنون) [القلم: 51]، والإخلاص، والمعوذتين، وبعض الأدعية النبوية، كقوله صلى الله عليه وسلم: "أعذك بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة".  
"بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك، من شر كل نفس وعين حاسد، الله يشفيك، بسم الله أرقيك" تقرأ مباشرة على المريض، وتقرأ على ماء ليغتسل به ويشرب، هذا في حالة عدم معرفة العائن، أما إن عرف العائن فيؤمر بالاغتسال، أو الوضوء، ثم يغتسل منه المصاب، كما في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم: "العين حق ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين، وإذا استغسلتم فاغسلوا" وعند أبي داود عن عائشة رضي الله عنها قالت: (كان يؤمر العائن فيتوضأ، ثم يغتسل منه المعين). والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

**96- السحر موجود وله حقيقة ويمكن علاجه بإذن الله**

رقم الفتوى 502 السحر موجود وله حقيقة ويمكن علاجه بإذن الله

تاريخ الفتوى : 12 ذو القعدة 1421

السؤال

هل السحر موجود الآن ؟ ومن يتعامل به ؟ وهل أصيب الرسول صلى الله عليه وسلم بالسحر ؟ وكيف يمكن كشف السحر وما علاجه وما هي طريقة الوقاية منه ؟  
الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فالسحر: هو عَقْدُ ورقى وكلام يتكلم به الساحر أو يكتبه ليعمل شيئاً في بدن المسحور أو عقله من غير مباشرة له. وللسحر حقيقة، فمنه ما يقتل ومنه ما يمرض وغير ذلك ولا يحدث إلا بإذن الله تعالى: ( وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله). [البقرة: 102]. وقال تعالى: ( قل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق إذا وقب ومن شر النفاثات في العقد). [الفلق: 1-4] ، يعني السواحر اللاتي يعقدن في سحرهن وينفثن عليه ولولا أن له حقيقة لما أمر الله بالاستعاذة منه. وقد ثبت في صحيح الإمام البخاري عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم سحر حتى إنه ليخيل إليه أنه يفعل الشيء وما يفعله وإنه قال لها ذات يوم: " أشعرت أن الله تعالى أفتاني فيما استفتيته ؟ إنه أتاني ملكان فجلس أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال: ما وجع الرجل ؟ قال: مطبوب (مسحور) قال : من طبه؟ قال : لبيد بن الأعصم في مشط ومشاطة في جف طلعة ذكر في بئر ذي أروان". وكان سحره صلى الله عليه وسلم من باب التخيل فقط، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على بشرية النبي صلى الله عليه وسلم. والمرء قد يصاب بالسحر ويعلم أنه مسحور إذا تغير حاله ولا يدري ما سبب ذلك وليس له سبب ظاهر، وعلاجه إما باستخراج السحر نفسه أو بقراءة القرآن على المسحور، بأن يقرأ بعض آيات من القرآن في إناء به ماء ويشرب ويغتسل بهذا الماء. فيقرأ سورة الفاتحة وآية الكرسي وخواتيم سورة البقرة والمعوذات والآيات [117-122] من سورة الأعراف و [80-82] من سورة يونس وآية رقم 69 من سورة طه ، يقرأ تلك الآيات في ماء على النحو المذكور سلفاً. وعلى المرء أن يواظب على الطاعات ويبتعد عن المعاصي والمحرمات ويكثر من ذكر الله ويحافظ على أذكار الصبح والمساء. والله تعالى أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 97- حكم تقبيل قدم الزوجة

رقم الفتوى 17442 حكم تقبيل قدم الزوجة

تاريخ الفتوى : 27 ربيع الأول 1423

السؤال

ما حكم تقبيل قدم زوجتك؟

الفتوى



الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فلا حرج على الزوج أن يقبل قدم زوجته على سبيل المداعبة والمتعة إذا كان يجد  
لذلك لذة ومتعة لعدم الدليل المانع منه.  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

#### 98- حكم استحلاب الأجهزة التناسلية

رقم الفتوى 17495 حكم استحلاب الأجهزة التناسلية

تاريخ الفتوى : 28 ربيع الأول 1423

السؤال

هل يجوز شرعا استحلاب الأجهزة التناسلية بين الزوجين؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فللزواج أن يستمتع بزوجه، وللزوجة أن تستمتع بزوها كيف شاء، إلا أنه يحرم  
عليه إتيانها في دبرها، أو جماعها أيام الحيض والنفاس، ويدخل في الاستمتاع  
المباح ما ذكره السائل.

ولمعرفة حكم ذلك مفصلاً راجع الفتوى رقم: 3907 .

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

#### 99- البهائم على اختلاف أجناسها لا تقترب هذه الأفعال

رقم الفتوى 17646 البهائم على اختلاف أجناسها لا تقترب هذه الأفعال

تاريخ الفتوى : 09 ربيع الثاني 1423

السؤال

هل يجوز للزوج مص ثدي زوجته ولعق دبرها؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فإن مصّ ثدي الزوجة لا حرج فيه كما هو مبين في الفتوى رقم: 1974 .  
أما الأمر الآخر، فما كنا نتصور أن العقل البشري يصل إلى هذا الدرك من  
الانحطاط بحيث يصير أصحابه يفكرون في مثل هذه الأمور، ويمارسون ما لا  
تمارسه الحيوانات البهيمية.

وتدفعهم إلى ذلك شهواتهم غير مراعين أدباً ولا خلقاً، وهذا غير مستغرب من  
الكافرين، لأن الله تعالى ذكر أنهم مثل البهائم أو أضل سبيلاً، قال تعالى: (أَمْ تَحْسَبُ  
أَنْ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا) [الفرقان: 44]،  
وقد صدق جل وعلا، فإن البهائم على اختلاف أجناسها لا يوجد فيها فيما نعلم ما  
يفعل مثل هذا.

أما المستغرب حقاً، فهو أن يفكر مسلم في مثل هذا؛ ناهيك عن أن يمارسه، فكيف يحصل ذلك منه؟! وهو الذي يدين بشرع الله تعالى المطهر الذي أساسه الطهر ومكارم الأخلاق، وتعاليمه تحث على ذلك وترغب فيه، وما دخل على المسلمين مثل هذه الأمور إلا بعد ما انفتحوا انفتاحاً غير محمود على تلك الأمم التي لا تراعي قيماً حميدة، ولا أخلاقاً نبيلة.

نسأل الله السلامة والعافية، وراجع الفتوى رقم: 2146 ، والفتوى رقم: 7908 . والله أعلم.

=====

### **100- يجوز التمتع بالزوجة بسائر أوجه التمتع بشروط**

رقم الفتوى 17846 يجوز التمتع بالزوجة بسائر أوجه التمتع بشروط

تاريخ الفتوى : 05 ربيع الثاني 1423

السؤال

ما حكم مداعبة الزوجة باليد في فرجها ؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فإن كان المقصود بالمداعبة هو مس فرج الزوجة من الخارج، فهذا لا بأس به، وأما أن كان المقصود إدخال الأصابع في الفرج، فهذا لا مانع منه شرعاً، فإن الرجل يجوز له أن يتمتع بزوجه بسائر أوجه التمتع إذا اجتنب الدبر واجتنب القبل حال الحيض والنفاس، ولكن هذا الفعل مما تأباه مكارم الأخلاق وجميل العادات، فلا يليق بالإنسان السوي.

وفيما شرعه الله عز وجل ورغب فيه من جماع الزوجة غنية عن ذلك لمن استقام

طبعه، كما أن تعويد المرأة على هذا قد يؤدي بها إلى اعتياد الاستمنااء وهو ما

يعرف بالعادة السرية، وفي ذلك مفسدة عليها.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **101- لا تجوز قراءة القصص الإباحية لغرض معاشرة الزوجة**

رقم الفتوى 18636 لا تجوز قراءة القصص الإباحية لغرض معاشرة الزوجة

تاريخ الفتوى : 26 ربيع الثاني 1423

السؤال

هل يجوز للمتزوج قراءة قصص إباحية بقصد إثارة شهوته قبل المعاشرة الزوجية

علما بأن هذه القصص لا تحتوي صوراً إطلاقاً ؟ وشكراً

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فيحرم على المسلم متزوجاً أو غيره قراءة القصص الإباحية لما تحويه من فسق

ومنكر وتصوير للفاحشة وتخيل لها.

كما يحرم أيضاً الاستماع إليها لأن المسلم يجب عليه كف بصره وسمعه عن كل منكر وفحش، وانظر الفتوى رقم:

13726 .

والجماع ومعاشرة الزوجة آداب شرعية كفيلة بتحقيق رغبة الزوجين إن التزماها، وانظر الفتوى رقم:

3768 .

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **102- يحسن الابتعاد عن مثل هذه الأفعال لما بعد الزفاف**

رقم الفتوى 18874 يحسن الابتعاد عن مثل هذه الأفعال لما بعد الزفاف

تاريخ الفتوى : 28 ربيع الثاني 1423

السؤال

إخواني في الله.. المحترمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

سؤالي هو: هل يجوز للفتاة أن تمص أو تداعب عضو الذكر لزوجها دون أن يحدث الجماع أثناء فترة عقد القران؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فإذا تم عقد القران بين الرجل والمرأة فقد صارا زوجين يجوز لكل منهما معاشرة الآخر معاشرة تامة.

وعليه، فلا حرج عليهما في الفعل المذكور، لكنه قد يجر إلى الدخول بالزوجة. وقد صارت عادة الناس أنه لا يتم الدخول على الزوجة إلا بعد الزفاف، فيحسن الابتعاد عن مثل ذلك إلى وقت الدخول مراعاة للعرف، وتفادياً لما ينبغي تفاديه. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **103 - حكم الشرع في إزالة بكارة الفتاة بالإصبع**

رقم الفتوى 19128 حكم الشرع في إزالة بكارة الفتاة بالإصبع

تاريخ الفتوى : 01 جمادي الأولى 1423

السؤال

الإخوة الكرام شكر الله لكم ما تقدمونه من خدمة للمسلمين، وأشيد بالفتاوى التي تقدمونها وبطريقة الفهرسة الجديدة وأهنئكم على هذا الموقع الرائع:

لي عند سيادتكم مسألتان الأولى فقهية والثانية شخصية

أما الفقهية فهي: انتشر عندنا في مصر وخاصة في الأرياف عادة كثر حولها اللغظ وهي فض غشاء البكارة ليلة الدخول على المرأة بالأصبع في حالات معينة لأسباب

خاصة وأحيانا بلا أسباب، واختلف الناس حولها هل هذا محرم أم لا وليس عند أحد قول قاطع أو دليل فما الرأي أفادكم الله ويا ليتيه يكون بالتفصيل وبالأدلة.  
أما الشخصي فهو أنني أريد التعرف على فضيلة الدكتور/ عبد الله الفقيه مشرف  
صفحة الفتاوى وبارك الله فيكم.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فإن إزالة بكارة الفتاة بالإصبع تعدّ عليها وجناية في حقها، وفعل ذلك عمداً من غير الزوج ممنوع شرعاً، لما فيه من الاطلاع على العورة ومسها، فضلاً عن كونه جناية -كما قدمنا- وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم: إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا. متفق عليه.

ويوجب على الفاعل تعويض الفض الذي لحق بهذه الفتاة بسبب إزالة بكارتها، وإن كان هذا الفعل صادراً عمداً من امرأة بكر اقتص منها، عملاً بقوله تعالى: والجروح قصاص أما إن كان الزوج هو الذي أزال بكارة زوجته بأصبعه فلا شيء عليه.  
قال في أسنى المطالب -وهو شافعي-: إن أزالها -يعني البكارة- أجنبى بغير جماع ففيها حكومة، وإن كانت التي أزالها بكرة اقتص منها، وإن أزالها الزوج فلا شيء عليه ولو بخشبة، لأنه مستحق لإزالتها وإن أخطأ في طريق الاستيفاء.  
وقال صاحب مواهب الجليل -وهو مالكي- في أثناء كلامه على هذه المسألة عازياً لابن رشد: إذا فعل ذلك -يعني إزالة البكارة بالإصبع- بغير زوجته فلا خلاف أن عليه ما شأنها عند الأزواج مع الأدب، فأما إن فعل ذلك بزوجه فقال: ها هنا لا شيء عليه. معناه أنه ليس عليه أدب... ويذكر في آخر المادة خلافاً بين الفقهاء المالكيين في وجوب الصداق كاملاً عليه بمجرد إزالة البكارة بالإصبع كالوطء، وعدم وجوبه كاملاً وإنما يلزم بما شأنها به، هذا إن طلقها قبل الدخول بها.  
وعلى كل حال: فهذا العمل لا يجوز مطلقاً لغير الزوج ويوجب على فاعله إن لم يكن زوجها تعويض الفض الناشئ عنه.. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### 104- تكلف أمور خلاف الواقع لإدخال السرور على الزوج

رقم الفتوى 19276 تكلف أمور خلاف الواقع لإدخال السرور على الزوج

تاريخ الفتوى : 04 جمادي الأولى 1423

السؤال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
لا أشعر بأي متعة وأنا أعاشر زوجي المعاشرة الجنسية ولكنني أصدر أصواتا لكي أدعي ذلك ولكي أسعد زوجي الذي أحبه فهل يعتبر هذا كذباً جزاكم الله عنا كل خير..

الفتوى



الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فإن تكلف أشياء معينة من أجل تقوية جانب المعاشرة الزوجية لا يعتبر كذباً يؤاخذ به شرعاً، وإن كان كذباً في حقيقته من حيث كونه إخباراً بخلاف الواقع.  
لأن الشرع الحكيم قد أباح الكذب في مواطن، منها كذب الرجل على امرأته، والمرأة على زوجها. وقد ورد ذلك في الحديث الآتي:  
عن أم كلثوم رضي الله عنها أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس، فينمي خيراً أو يقول خيراً. متفق عليه.  
زاد مسلم في رواية: قالت أم كلثوم: ولم أسمع به يرخص في شيء مما يقول الناس إلا في ثلاث: تعني (الحرب، والإصلاح بين الناس، وحديث الرجل امرأته، وحديث المرأة زوجها).  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 105- وجه كراهة معاشرته الزوجية بين الإليتين

رقم الفتوى 19292 وجه كراهة معاشرته الزوجية بين الإليتين

تاريخ الفتوى : 04 جمادي الأولى 1423

السؤال

فضيلة الشيخ حفظكم الله:

ما هو حكم من لامس ذكره دبر امرأته (ربما ولج بشكل سطحي) دون قصد من الزوج أو الزوجة وما هي الكفارة لذلك؟ وهل المباشرة للدبر من الخارج أثناء الحيض وغيره جائزة أم لا؟  
وجزاكم الله خيراً.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فالمحرم هو إتيان الرجل زوجته في دبرها، أما تلذذه بين إلتيتها من غير إيلاج في نفس الدبر فلا شيء فيه، لأن المحرم هو الوطء في الدبر فيكون التحريم مختصاً به. لكن العلماء كرهوا الوطء بين الإليتين، لأنه يدعو إلى الدبر، ومحل الكراهة هو ما إذا لم يخش الشخص على نفسه الوقوع في الوطء في الدبر، فإن خشي ذلك فليتركه، لأن ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب، وترك الوطء في الدبر واجب.  
أما مباشرة الرجل زوجته أثناء الحيض في الدبر على الشرط الذي ذكرناه فيجوز، لما روى مسلم أنه لما نزل قول الله تعالى: (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ) [البقرة: 222].

قال النبي صلى الله عليه وسلم: "اصنعوا كل شيء إلا النكاح" رواه مسلم.

وراجع الفتوى رقم: 2620 ، والفتوى رقم: 2886 ، والفتوى رقم: 9083 .

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

## 106- في هذه الحالة يختار أخف الأمرين

رقم الفتوى 19369 في هذه الحالة يختار أخف الأمرين

تاريخ الفتوى : 05 جمادي الأولى 1423

السؤال

- خيرت زوجة بين مص ذكر زوجها أو الطلاق مع العلم أن لديها 4 أبناء رفضت الزوجة تنفيذ أمر الزوج فنفذ تهديده؟.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فقد تقدم في الفتوى رقم: 11124 ، والفتوى رقم: 12856 .

وما أحيل عليه فيها حكم طلب الرجل من زوجته مص عضوه، وحكم رفض الزوجة لذلك.

ولكن إذا خيرت بين الطلاق وبين ذلك، وعلمت أن الزوج سينفذ وعده، فإنه لا بأس بطاعته في ذلك مع بيانها له أن هذا مما لا ينبغي، وإن استطاعت أن تطلعه على الفتوى المشار إليها فحسن.

أما الآن وقد حصل الطلاق، فإنه لا ينفع هذا الكلام إلا إذا كان الطلاق رجعيًا. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

## 107- حكم معاشرة إحدى الزوجتين بعلم الأخرى

رقم الفتوى 19468 حكم معاشرة إحدى الزوجتين بعلم الأخرى

تاريخ الفتوى : 11 جمادي الأولى 1423

السؤال

ما حكم النظر إلى فرج الزوجة وتقبيلة والعكس للزوجة وذلك برغبة كلا الزوجين بقصد المداعبة، وما حكم جماع الزوجة الأولى بمعرفة الزوجة الثانية خلال تواجدهما في منزل واحد. وما حكم مشي الزوج في المنزل عرياناً أمامهما؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فإنما بالنسبة للنظر إلى الفرج سواء من الزوج أو الزوجة وسواء كان بشهوة أو غير شهوة فلا بأس به لحديث بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال: قلت يا رسول الله عوراتنا ما نأتي منها وما نذر، قال: احفظ عورتك إلا عن زوجتك أو ما ملكت يمينك. وراجع الفتوى رقم: 920 .

وأما بالنسبة لتقبيل الفرج من الزوجين فليس هناك ما يمنع منه شرعاً إلا أنه أمر مستهجن، فنرى العدول عنه إلى غيره من أمور المداعبة التي لا تستهجن والتي لا تخفى.

وأما بالنسبة لسؤالك عن حكم جماع الزوجة الأولى بمعرفة الثانية فإن كنت تقصد أن يتم الجماع بمشاهدة الثانية فلا يجوز، وارجع إلى الفتوى رقم: 1101 .

وإن كنت تقصد أن يتم ذلك بعلم الثانية وبغير رؤية ولا مشاهدة فلا حرج في ذلك إذا كانت النوبة نوبة التي جامعها، وكذا إذا كانت نوبة ضررتها وأذنت له بذلك. أما بالنسبة للمشي عريانا في البيت فليس هناك ما يمنع منه شرعاً مادام لا يرى على هذه الحال إلا من قبل زوجته؛ إلا أن هذا الأمر ينافي الحياء والوقار.. وفي تنمة الحديث السابق قال معاوية بن حيدة راوي الحديث: قلت: يا رسول الله فإذا كان أحدنا خالياً، قال: فالله أحق أن يستحيا منه. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **108- فأتوا حرثكم أنى شئتم**

رقم الفتوى 19588 فأتوا حرثكم أنى شئتم

تاريخ الفتوى : 10 جمادي الأولى 1423

السؤال

ما حكم جماع الرجل لزوجته خارج الدبر أي على صفحة المثانة ؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فإنه يجوز للزوج أن يفعل كل شيء من أنواع الاستمتاع مع زوجته بشرط أن

يتجنب الحيضة والدبر.

لقول الله تبارك وتعالى: وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي

الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ

[البقرة:222].

ولقوله صلى الله عليه وسلم: لا ينظر الله إلى رجل أتى رجلاً أو امرأة في دبرها.

رواه الترمذي.

أما ما عدا ذلك فيجوز للزوج الاستمتاع به، قال تعالى: نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا

حَرْثَكُمْ أُنَى شَيْئٍ [البقرة:223].

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **109- ترك الدعاء لدى المعاشرة قد يوقع المولود في براثن الشيطان**

رقم الفتوى 19909 ترك الدعاء لدى المعاشرة قد يوقع المولود في براثن الشيطان

تاريخ الفتوى : 16 جمادي الأولى 1423

السؤال

لدي 5 أولاد، الثالث منهم لم أقم بالتسمية عليه أنا وزوجي قبل المعاشرة الزوجية

بيننا، عمره الآن 18 عاماً تصدر منه مشاكل غير عادية باستمرار، هل يوجد حل

لتصليح هذا الوضع حيث نشعر أن هذا الابن غير طبيعي ، مع العلم بأننا نعالجه

الآن مع دكتور نفساني ؟ وشكراً .

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فإن من المعلوم شرعاً أن التسمية عند الجماع من الأدب الذي أرشدنا إليه الشرع  
القويم على لسان نبينا الكريم عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم.  
ففي الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال النبي صلى الله عليه  
وسلم: أما لو أن أحدهم يقول حين يأتي أهله: بسم الله، اللهم جنبني الشيطان وجنب  
الشيطان ما رزقتنا، ثم قدر الله بينهما في ذلك، أو قضي ولد، لم يضره الشيطان  
أبداً. ، فقد يكون ترك الذكر سبباً في تسلط الشيطان على المولود بالصرع وغيره.  
فعلى هذا فإن عليكم التماس التدوي بالرقى الشرعية كالذكر وتلاوة القرآن،  
بالإضافة إلى الإكثار من الدعاء له، إذ أن دعوة الوالدين للولد مستجابة بإذن الله،  
هذا بالإضافة إلى مراجعة الأطباء المتخصصين الموثوق بدينهم ولو ذهبتم به إلى  
من عرف بالصلاح والاستقامة في المنهج ليقراً عليه لكان ذلك أمراً حسناً.  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 110- غشاء البكارة... وظنون الأزواج

رقم الفتوى 19950 غشاء البكارة... وظنون الأزواج

تاريخ الفتوى : 15 جمادي الأولى 1423

السؤال

تزوجت من ابنة خالي منذ أسبوعين وقمنا بالجماع منذ أسبوع فقط. في المرة الأولى  
عندما أدخلت ذكرى لم أجد أي صعوبة وكانت تصرخ من الألم. لم أستمع كثيراً  
لأنني لم أرد أن أتعبها. لم يخرج أي دم ولم أر أي دم على ذكرى. احترت في الأمر  
وصارحتها بالأمر فبكت وقالت إنه لم يحدث لها أي شيء من قبل وإنها لا تدري  
لماذا. تناسيت الموضوع لنألا أرحها ولكننا نمارس الجنس يوميا وهي تستمتع  
كثيراً ولا تتألم مع أن حجم ذكرى ليس بالصغير وأحس بأن فرجها واسع بعض  
الشيء. الآن شكوكي تزداد ولا أريد أن أظلمها. مع العلم من أنها من عائلة محافظة  
ونعيش في مجتمع محافظ. ماذا أفعل؟ أرجوكم المساعدة وشكراً.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فكثير من الشباب والفتيات الذين يقدمون على الزواج يتصورون أن افتضاض  
غشاء البكارة يحدث بصعوبة، وينتج عنه نزيف دم، وآلام شديدة، وهذا غير صحيح  
لأن غشاء البكارة غشاء رقيق يقول الأطباء: هو أرق من ورقة السجارة لا يشعر  
الرجل بمقاومة ظاهرة عند الإيلاج كما لا تشعر المرأة بألم شديد إلا إذا تشنجت  
وشدت أعصابها، وينتج عن ذلك نقطة أو نقطتان من الدم تمتزج غالباً بمني الرجل،  
وإفرازات الفرج فلا تظهر واضحة لكل أحد.  
ومثل هذه الأمور تختلف من فتاة إلى أخرى، بل إن بعضهن له غشاء بكارة مطاطي  
لا يتمزق أثناء الإيلاج وإنما عند أول ولادة للمرأة.



كما أن بعض النساء قد تزول بكارتها بلا وطءٍ كأن يكون بوثة أو إصبع أو حدة  
حيض ونحو ذلك، ومع ذلك تبقى بكاراً حقيقةً وحكماً، والذي ذكرته من تألم زوجتك  
من الوطء أول مرة يدل على بقاء بكارتها وعفتها.  
فلا يجوز لك الاستسلام لهذه الوسوسة التي تجني بها على بيتك وعلى زوجتك.  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **111- حكم تخيل معاشرة الزوجة**

رقم الفتوى 19976 حكم تخيل معاشرة الزوجة

تاريخ الفتوى : 17 جمادي الأولى 1423

السؤال

إنني مغترب وأسرتي تعيش في الوطن ولكني أحياناً أتخيل أنني أجامع زوجتي على  
سبيل الاستمناء حتى أكسر حدة الشهوة ما هو ردكم ؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فقد سبق بيان حكم التفكير في جماع الزوجة مع الإنزال في الفتوى رقم:

13473 والفتوى رقم: 10666 .

ولمعرفة أحكام أخرى عن الاستمناء راجع الفتوى رقم:

2720 والفتوى رقم:

2179 والفتوى رقم:

4033 .

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **112- معاشرة الزوجة جائز أي وقت ما لم يكن مانع**

رقم الفتوى 19993 معاشرة الزوجة جائز أي وقت ما لم يكن مانع

تاريخ الفتوى : 15 جمادي الأولى 1423

السؤال

هل يجوز للرجل أن يجامع زوجته ليلة العيد؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فإنه من الجائز للرجل أن يجامع زوجته ليلة العيد، وفي كل ليلة ما لم يكن هناك

مانع شرعي، كأن تكون حائضاً أو نفساء، أو أحدهما محرماً للحج أو عمرة.

وقد أبيح الجماع في ليلة الصيام، كما قال تعالى: (أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى

نِسَائِكُمْ) [البقرة:187]. فلأن يكون حلالاً ليلة العيد أولى، إذ أن الجماع كان محرماً

ليلة الصيام، كما جاء في أسباب النزول، ولم يكن محرماً ليلة العيد.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 113- حضُّ النبي على الملاعبة ليس منه ما يخل بالفطرة السليمة

رقم الفتوى 20029 حضُّ النبي على الملاعبة ليس منه ما يخل بالفطرة السليمة

تاريخ الفتوى : 15 جمادي الأولى 1423

السؤال

ما حكم لعق الزوجة لفرج الزوج والعكس

وهل هذا من المداعبة التي حث الرسول صلى الله عليه وسلم، عليها (( 0000

تداعبها وتداعبك(00000))

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فلا حرج في مداعبة الزوجة لقضيب زوجها، وقد سبق الإجابة عليه في الفتوى

رقم:

2798 .

لكن ذلك لا يدخل في قول النبي صلى الله عليه وسلم لجابر رضي الله عنه: أفلا

جارية تلاعبها وتلاعبك. رواه البخاري ومسلم.

وجاء في رواية للبخاري : وتضاحكها وتضاحكك. لكن لا نعلم رواية للحديث بلفظ:

تداعبها وتداعبك بالذال، وإنما هي بالذال، قال ابن حجر : ووقع في رواية لأبي

عبيدة "تداعبها وتداعبك" بالذال المعجمة بدل اللام. انتهى

والمراد من الكل: الملاعبة والمضاحكة، وجاء في رواية في الصحيحين: مالك

وللعذاري ولعابها. بكسر اللام، قال ابن حجر : وهو مصدر من الملاعبة أيضاً

يقال: لاعب لعباً وملاعبة.

ووقع في رواية المستملي بضم اللام: والمراد به: الريق، وفيه إشارة إلى مص

لسانها ورشف شفثيها، وذلك يقع عند الملاعبة والتقبيل، وليس هو ببعيد. كما قال

القرطبي . انتهى

أما اللعق، وما جرى مجراه فهو أبعد ما يكون عن الفطرة السليمة، وراجع الفتوى

رقم:

2146 .

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 114- يجوز مسها بأي مكان

رقم الفتوى 20054 يجوز مسها بأي مكان

تاريخ الفتوى : 15 جمادي الأولى 1423

السؤال

ماهو الجزء من جسم الزوجة الذي يحرم على الزوج لمسه ؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فيجوز للزوج أن يمس جميع جسد زوجته، سواء كان المس بيده أو بغيرها، إلا أنه  
يحرم عليه وطؤها في الحيض والنفاس أو في الدبر. ولمزيد الفائدة تراجع الفتوى  
رقم:

12896 .

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **115- ضوابط الكلام أثناء المضاجعة**

رقم الفتوى 20141 ضوابط الكلام أثناء المضاجعة

تاريخ الفتوى : 18 جمادي الأولى 1423

السؤال

أرجو من حضراتكم التكرم بإجابة سؤالي عند الجماع مع زوجتي تطلب مني أن  
نتكلم كلاماً صريحاً لأنها تستمتع بهذا جداً مثل اسم العضو عندي وعندها وتسمية  
الجماع باللغة الدارجة العامية وأشياء من هذا القبيل وأنا أحياناً استمتع بهذا ولكن  
أشعر أن هناك خطأ ما فهل لا بد للزوجة من الحياء حتى في الفراش؟ أم أن رباط  
الزواج ينفي صفة الحياء بين الزوجين؟ وما رأي الدين في هذا هل يعتبر من الفحش  
في القول؟

وجزاكم الله خيراً.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فإن للرجل أن يتمتع بزوجه كيفما شاء، وللمرأة أن تتمتع بزوجه كيفما شاءت،  
ويشمل ذلك الكلام والفعال، ولكن بشرط ألا يكون الجماع في المحيض أو الدبر،  
وإلا يكون الكلام محرماً في ذاته.

وعليه، فلا بأس في أن تستمتعا بما ذكرت، وراجع الفتوى رقم: 11065 ، وراجع

لآداب الجماع الفتوى رقم: 3768 .

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **116- التفكير الذي يفضي إلى خروج المذي.. هل يذم**

رقم الفتوى 20463 التفكير الذي يفضي إلى خروج المذي.. هل يذم

تاريخ الفتوى : 22 جمادي الأولى 1423

السؤال

أنا رجل أفكر في شيء سابق وينزل مني مذي فهل هذا محرم وإذا كان في شكل  
يومي فهل فيه ضرر؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فإذا كنت تفكر في زوجتك التي دخلت بها أو عقدت عليها، ولا تزال زوجة لك فهذا جائز، سواء نزل منك شيء أو لم ينزل لأنه يباح لك جماعها، فالتفكير فيه يكون مباحاً من باب أولى، وإن كان الأولى ترك ذلك لما فيه من تضييع الوقت بلا فائدة، ولأنه قد يؤدي إلى محرم، كاستعمال اليد أو غيرها لاستجلاب المنى، وقد سبق بيان هذا الحكم في الفتوى رقم:

13473 والفتوى رقم: 10756 والفتوى رقم: 8510 .

أما إذا كان التفكير في جماع أو مداعبة غير الزوجة، فإنه لا يجوز أصلاً، سواء أدى إلى الاستمناء أم لم يؤدي إليه لما فيه من تعريض النفس للشهوات الشيطانية، ولأنه مدعاة إلى ارتكاب المحرمات، والاستجابة للغرائز البهيمية، وما كان وسيلة إلى الحرام فهو حرام، لقاعدة "الوسائل لها حكم المقاصد" وراجع الفتوى رقم:

5473 والفتوى رقم: 15558 .

ولمعرفة حكم العادة السرية راجع الفتوى رقم: 5524 والفتوى رقم: 2392

والفتوى رقم: 2179 والفتوى رقم: 4033 .

ولمعرفة علاج العادة السرية راجع الفتوى رقم: 9195 والفتوى رقم: 1968 .

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **117- أحكام في الاستمتاع بالزوجة عن طريق يدها وغير ذلك**

رقم الفتوى 20496 أحكام في الاستمتاع بالزوجة عن طريق يدها وغير ذلك

تاريخ الفتوى : 24 جمادي الأولى 1423

السؤال

سؤالي هو أنني في ذات يوم كانت زوجتي حائضاً وأدخلت القضيب بين فخذي زوجتي وبدون شعور دخل في الخاتم الخلفي بدون قصد هل هو حرام علي وماذا أفعل؟ جزاكم الله خيراً.... ويكون في علمكم أنني ما أقدر أصير عن الزوجة وماذا أفعل ويقول شخص سمع شيخاً في ذات يوم يقول إن مص الذكر ليس حراماً هل هو صحيح أو استخدام العادة السرية من قبل المرأة للرجل جائزة والسلام أفيدوني جزاكم الله خيراً.....

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فإن الوطء في الدبر بدون قصد قد سبقت عنه الفتوى تحت رقم: 239 ، وراجع

الفتوى رقم: 203 والفتوى رقم: 4128 والفتوى رقم: 2620 .

وأما القيام بالعادة السرية -أو ما يسميه الفقهاء "الاستمناء"- عن طريق يد الزوجة أو أي عضو من أعضائها فإن أكثر الفقهاء على جوازها ما لم يوجد مانع لأنها محل استمتاع، وقد قال بكراهته بعض الحنفية والشافعية، قالوا: لأنه يشبه العزل، والعزل مكروه.

والراجح هو الجواز بلا كراهة، لا في العزل ولا في الاستمناء عن طريق بعض

أعضاء الزوجة ولو كان يدها، وانظر الفتويين: 3907 و 1803 .



وأما مص الذكر أو تقبيل الفرج، فقد ورد عند بعض الفقهاء جوازه، فقد ذكر الحطاب من علماء المالكية قال: روي عن مالك أنه قال: لا بأس أن ينظر إلى الفرج حال الجماع، وزاد في رواية ويلحسه بلسانه، وهو مبالغة في الإباحة، وليس كذلك على ظاهره.

وفي كشف القناع في المذهب الحنبلي: قال القاضي: يجوز تقبيل فرج المرأة قبل الجماع، ويكره (تقبيله) بعده.  
وقال الفناني من الشافعية: يجوز للزوج كل تمتع منها بما سوى حلقه دبرها. وانظر الفتوى رقم:

2146 .

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **118- يراعى في أوجه الاستمتاع المباحة ما تمليه آداب الشرع**

رقم الفتوى 20685 يراعى في أوجه الاستمتاع المباحة ما تمليه آداب الشرع  
تاريخ الفتوى : 29 جمادي الأولى 1423

السؤال

إذا أرادت الزوجة مص ذكر الرجل ووافق الرجل وهي لا تريد أن يمص لها زوجها ماهو الحكم بذلك ؟ وجزاكم الله خيراً.....

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فإنه يجوز لكل من الزوجين أن يستمتع بالآخر بكل أنواع الاستمتاع إلا ما ورد النص بتحريمه، وهو إتيان المرأة في دبرها، أو مجامعتها أثناء الحيض أو النفاس.  
لكن يراعى في أوجه الاستمتاع المباحة ما تمليه آداب الشرع العامة، ومكارم الأخلاق الإسلامية، ومن ذلك المسألة المذكورة في السؤال، فإنها وإن كانت مباحة في الأصل لعدم ورود ما يمنع منها، إلا أنها تتنافى مع كمال المروءة ومكارم الأخلاق، ويضاف إلى ذلك احتمال وجود النجاسة المغلظة في هذه المواضع، مما يؤدي إلى ملامستها بغير حاجة، وقد يتعدى الأمر من ملامستها إلى ابتلاعها في غير موضع الضرورة.

والأولى بالأخ السائل الكريم، أن يستمتع بما لا تعافه النفوس السليمة، ولا تأباه الفطرة المستقيمة، حفاظاً على الآداب العامة، وحماية لمروءته، وصيانة لهيبته،  
وراجع الفتوى رقم:

2798 ، ولمزيد الفائدة راجع الفتوى رقم: 2146 .

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **119- حالات فض البكارة وما يجب فيها**

رقم الفتوى 20929 حالات فض البكارة وما يجب فيها

تاريخ الفتوى : 05 جمادي الثانية 1423

السؤال

ما مقدار الفض الواجب على الرجل (غير الزوج ) الذي فك غشاء البكارة وما دلائل فك غشاء البكارة؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فإن الرجل إذا أزال بكارة امرأة لا تحل له لا يخلو من حالتين:

الأول: أن يزيل البكارة بذكره -أي أن يزني بها- وفي هذه الحالة لا بد من أحد احتمالين:

الاحتمال الأول: أن يكون ذلك برضاها فليس لها شيء بل عليهما التوبة من هذا الذنب العظيم.

الاحتمال الثاني: أن يكون ذلك بغير رضاها فلها مهر مثلها من الثيبات مع أرش البكارة، وقال بعض العلماء بأن الواجب مهر مثلها من الأبكار بدون أرش البكارة.

الثانية: أن يزيل البكارة بغير الذكر كأن يزيلها بأصبعه أو خشبة أو نحو ذلك، وأحكام هذه الحالة قد بينها في الفتوى رقم:

20931 فليرجع إليه.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

## 120- الذكر قبل الجماع مستحب

رقم الفتوى 20987 الذكر قبل الجماع مستحب

تاريخ الفتوى : 07 جمادي الثانية 1423

السؤال

قبل الجماع أنسى البسمللة وأتذكرها بعد ذلك أو أثناءه ماذا أفعل؟

أفيدوني أفادكم الله.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فإن الذكر قبل الجماع مستحب، وليس واجباً.

ومع ذلك، فإن الله تعالى يقول: (رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا) [البقرة:286].

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "رفع عن أمتي الخطأ، والنسيان، وما

استكروا عليه" رواه أبو داود وغيره.

فمن نسي الذكر قبل الجماع، ولم يذكر إلا بعد الانتهاء، فإنه لا شيء عليه، ومن

ذكره أثناء الجماع، فله أن يذكر الله تعالى، لقوله صلى الله عليه وسلم في بعض

روايات الحديث: "أما إن أحدكم لو يقول حين يجامع أهله..." إلى آخر الحديث.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

## 121- عدم الشعور باستمتاع المعاشرة أسبابه شتى

رقم الفتوى 21034 عدم الشعور باستمتاع المعاشرة أسبابه شتى

تاريخ الفتوى : 04 جمادي الثانية 1423

السؤال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

قرأت فتواكم عن العزل وتركيب اللولب . ولكنني فوجئت عند ذكركم أن العزل قد لا يؤدي إلى استمتاع المرأة بالشكل الطبيعي . نحن نقوم بعملية العزل وأنا شخصياً أعاني من هذه المشكلة وهي عدم الاستمتاع فهل سببه العزل؟؟ جزاكم الله خيراً جزيلاً

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فالعزل هو أن يجامع الرجل زوجته، فإذا قارب الإنزال نزع فأنزل خارج الفرج. ومثله حكماً استخدام العوازل الطبية للذكر أو للأنثى. ومثل هذا كله يؤثر على استمتاع الزوجة أثناء المعاشرة، والنساء تتفاوت في ذلك، وقد يكون هناك أسباب أخرى غير ذلك تمنع استمتاع المرأة أثناء المعاشرة، وهي معروفة عند الأطباء. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

## 122- رؤية غير الزوجين لأثر الافتضاض أمر مقبوح

رقم الفتوى 21138 رؤية غير الزوجين لأثر الافتضاض أمر مقبوح

تاريخ الفتوى : 08 جمادي الثانية 1423

السؤال

جرت العادة عند بعض الأسر أنه أثناء ليلة الزفاف -الدخلة الأولى- وبعد فض غشاء البكارة وخروج بعض الدم على قميص الزوجة أن تري الزوجة لأمها وأم الزوج ذلك القميص كدليل على عذريتها هل هذا جائز أم حرام؟ وهل هو داخل في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في نشر ما يكون بين الرجل والمرأة للناس؟

بارك الله فيكم أفيدونا.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فإن من المقرر شرعاً أنه يحرم على الرجل أو المرأة إفشاء ما يجري بينهما من أمور الاستمتاع، ووصف تفاصيل ذلك. فقد روى مسلم في صحيحه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن من أشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضي إلى امرأته وتفضي إليه، ثم ينشر سرها". إذا ثبت هذا، فإن هذا الفعل من العادات القبيحة التي لا يجوز فعلها، ولا شك في دخولها في الحديث الذي تقدم ذكره.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 123- فتاوى في محظورات الاستمتاع

رقم الفتوى 21145 فتاوى في محظورات الاستمتاع

تاريخ الفتوى : 08 جمادي الثانية 1423

السؤال

السلام عليكم زوجي دائما أثناء الممارسة الجنسية يقول لي أن أتخيل واحدة من صديقاتي وهي نائمة معي في السرير ونمارس السحاق ويكون هو في قمة المتعة الجنسية حتى أنني أصبحت لا أستطيع الممارسة إلا بهذه الطريقة كما أنه دائما يمارس معي الجنس أثناء التفرج على أفلام جنسية ويطالبني بأن أفعل مثلهم وأن أمارس العادة السرية أثناء المضاجعة؟ أفيدوني أرجوكم عن الحلال من هذا والحرام وجزاكم الله خيراً.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فقد سبق بيان حكم تخيل المعصية أثناء الجماع في فتوى سابقة برقم: 15558 ، وبيننا هناك أقوال العلماء بالتفصيل، وأن ذلك لا يجوز، والواجب التوبة. وهذا العمل مما لا يقدر الزوج على إكراه الزوجة عليه، لأنه عمل باطن، ولكن ينبغي نصح الزوج وتذكيره بحكم ذلك، وأنه حرام. وأما مشاهدة الأفلام الجنسية، فقد سبق بيان حكم ذلك في الفتوى رقم: 3605 فلتراجع.

وقد سبق أيضاً بيان حكم الاستمناء (العادة السرية) في فتاوى سابقة، فلتراجع منها الفتوى رقم: 3650 .

وننبه الأخت السائلة إلى أنه لا يجوز لها أن تطيع الزوج فيما فيه معصية لله عز وجل، فإنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. وعليها أن تبذل وسعها في نصحه وإرشاده لعله يرجع عن معاصيه. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 124- هذا القول حرام لكنه لا يؤثر على عقد النكاح

رقم الفتوى 21262 هذا القول حرام لكنه لا يؤثر على عقد النكاح

تاريخ الفتوى : 11 جمادي الثانية 1423

السؤال

إذا الزوجة قالت للزوج عندما يجامعها كأن ابني جامعي فما الحكم في ذلك ؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:



فإنه لا يجوز للمرأة أن تقول ذلك، فهو منكر من القول وزور وتحريم لما أحله الله، وعليها أن تتوب من ذلك وتستغفر الله ولكن ذلك لا يؤثر على عقد النكاح لأن المرأة ليس بيدها شيء من أمر الطلاق والظهار ونحو ذلك. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

## 125- احفظ عورتك إلا من زوجتك

رقم الفتوى 21297 احفظ عورتك إلا من زوجتك

تاريخ الفتوى : 11 جمادي الثانية 1423

السؤال

السلام عليكم و رحمه الله و بركاته

زوجي دائما يسألني الاستحمام معه قبل الجماع أو بعده فهل هذا جائز، وإن كان فكيف أسلم من ما نستعيز منه في الحمام مع العلم أنني أذكر دعاء الدخول إلى الخلاء وأقوم بتغطيته مكان الخلاء فهل هذا يكفي أم لا؟ جزاكم الله خيراً.....

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فلا حرج في أن تطيعي زوجك فيما يأمر بك به؛ لأنه لا يوجد مانع يمنع من ذلك ما دام الشرع قد أباح أن ينظر كل منكما إلى عورة الآخر، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: احفظ عورتك إلا من زوجتك. رواه الترمذي.

ولما ثبت في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها، أنها كانت تغتسل هي ورسول الله صلى الله عليه وسلم من إناء واحد يغترفان منه جميعاً.

أما كيف تسلمين من الشياطين التي قد تكون بداخل الحمام؟ فعليك بمداومة الذكر الوارد في ذلك، ومنه ما رواه أنس رضي الله عنه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يدخل الخلاء، قال: بسم الله اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث. رواه الجماعة.

والخبث: ذكران الشياطين، والخبائث: إناثها.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

## 126- الاستمناء بيد الزوجة مباح

رقم الفتوى 21377 الاستمناء بيد الزوجة مباح

تاريخ الفتوى : 13 جمادي الثانية 1423

السؤال

شخص متزوج وزوجته جميلة ومتدينة ولكن لأسباب صحية لا يستطيع جماعها وقد تستمر فتره الانقطاع عن الجماع ما بين الشهر إلى ثمانية أشهر وقد تكون أكثر من ذلك وإذا استطاع في الشهر قد لا تكون إلا مرة أو مرتين على أكثر حال والسؤال هذا الرجل يخشى أن يقع في الحرام ولا يستطيع أن يتزوج بثانية لظروف مادية

وأكثر ما يغريه ويثيره في الجنس هو مشاهدة زوجته أمامه ولكن لا يستطيع إتيانها وهو يلجأ في مثل هذه الحالة إلى الاستمنااء بيده أو بمساعدة زوجته أحياناً ماهو الحكم في مثل حالته؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فإنه لا يجوز للمسلم بحال من الأحوال أن يمارس الاستمنااء، ومن فعل ذلك فهو من المعتدين: قال الله تعالى: ( فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون ) [المؤمنون:7] ويجوز لك أن تستمتع بزوجتك كما تشاء وفي أي موضع من جسمها إلا في الحيضة والنفاس والدبر ووقت الإحرام، فما عدا ذلك فلا حرج فيه، فإذا لم تستطع أن تتزوج أخرى فعليك بمواصلة الصوم، لقوله صلى الله عليه وسلم: " يا معشر الشباب: من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء " متفق عليه.

ولمعرفة أحكام الاستمنااء وتفصيلها، ومعرفة أضراره نحيلك على الإجابة

5524

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 127- ماهية (الشهوة الكبرى)

رقم الفتوى 21381 ماهية (الشهوة الكبرى)

تاريخ الفتوى : 13 جمادي الثانية 1423

السؤال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قرأت في إحدى فتاواكم كلمة "الشهوة الكبرى" أرجو توضيح معنى هذه الكلمة ؟ جزاكم الله خيراً....

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فعل ما قرأه السائل ورد في الفتوى رقم:

19863 عند ذكر المني أنه يخرج عند الشهوة الكبرى.

والمراد أنه يخرج عند اشتداد الشهوة واللذة، فإذا خرج ففترت، وسميت بالكبرى

لتباين الشهوة الصغرى التي يخرج بسببها المذي.

قال النفراوي المالكي في الفواكه الدواني عند ذكر المني: الذي يخرج دفعة بعد دفعة

عند اللذة الكبرى وهي الحاصلة بالجماع، بخلاف التي يخرج بها المذي فهي

صغرى. انتهى

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 128- حكم عبث الرجل بعضوه

رقم الفتوى 21423 حكم عبث الرجل بعضوه

تاريخ الفتوى : 13 جمادي الثانية 1423

السؤال

ماحكم أن أتخيل زوجتي في وضع معين ثم ألعب بقضيبي دون أن أقذف؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فتخيل الرجل زوجته على أي حال كان أمر مباح، وإن كان الأولى للإنسان شغل  
الخواطر والأفكار بما ينفع في دينه أو دنياه، وأما لعب الرجل بفرجه دون استمنا  
فلا يخلو من أن يكون مع كشف العورة وهذا لا يجوز عند جماهير العلماء لأننا  
مأمورون بستر العورات وقت الخلوة، فقد روى الترمذي وغيره عن بهز بن حكيم  
عن أبيه عن جده قال: قلت يا رسول الله عوراتنا مانأتني منها وما نذر قال: " احفظ  
عورتك إلا من زوجتك أو ما ملكت يمينك. فقال الرجل يكون مع الرجل. قال إن  
استطعت أن لا يراها أحد فافعل. قلت: والرجل يكون خالياً؟ قال: فالله أحق أن  
يستحيا منه".

وإما أن يكون ذلك اللعب مع عدم كشف للعورة فلا إثم على فاعله، وإن كان الأولى  
تركه حتى لا يجر إلى الاستمنا المحرم.

والله أعلم

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 129- لا يجوز للرجل أمر زوجته بابتلاع المني

رقم الفتوى 21508 لا يجوز للرجل أمر زوجته بابتلاع المني

تاريخ الفتوى : 16 جمادي الثانية 1423

السؤال

هل يحق لي أن أطلب من زوجتي أن تشرب المني "بعد أن تمصه" ؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فابتلاع المني أمر مناف للفطرة السليمة والطباع المستقيمة فهو مما تستقذره الطباع،  
وقد قال جمهور كبير من أهل العلم بنجاسة المني.  
وعليه، فلا يجوز للرجل أمر زوجته بابتلاع المني.  
والمسلم ينبغي أن يكون آمراً بمكارم الأخلاق ناهياً عن سفاسفها، وفي تمتع  
الزوجين كل منهما بالآخر على الوجه الذي أباحه الشرع، وتواطأت عليه الفطرة  
السليمة غنية عن مثل هذه التصرفات.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 130- إتيان النساء في أدبارهن محرم عند الأئمة الأربعة

رقم الفتوى 8130 إتيان النساء في أدبارهن محرم عند الأئمة الأربعة

لقد قرأت أخيراً بعض الكتب تشير من بعيد إلى إتيان المرأة من الدبر؟ أرجو إفادتي في هذا الموضوع، هل هو حلال أم حرام ولماذا حمله المذهب الشيعي؟ وإذا أتى امرأته من الدبر فما حكم ذلك في المذهب الحنفي والمذاهب السنية الأخرى؟ وشكراً.

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فاتيان المرأة في دبرها أمر مستهجن طبعاً، ومحرم شرعاً على ما ذهب إليه جماهير السلف والخلف من الصحابة والتابعين، وجماهير الأئمة، وصاحبه متوعد بالحرمان من نظر الله تعالى إليه يوم القيامة، فقد أخرج ابن أبي شيبة والترمذي وحسنه، والنسائي، وابن حبان عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا ينظر الله إلى رجل أتى امرأته من الدبر" صححه ابن خزيمة في صحيحه.

كما أنه أيضاً معرض للعنة، كما في مسند الإمام أحمد، وسنن أبي داود، والنسائي عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ملعون من أتى امرأته في دبرها".

والثابت عن الإمام مالك - رحمه الله - أنه يحرم إتيان المرأة في دبرها مثل باقي الأئمة، ومن نسب إليه غير ذلك، فقد أعظم عليه الفرية. قال الحافظ ابن كثير في تفسيره: (وقال أبو بكر بن زياد النيسابوري... حدثني إسرائيل بن روح سألت مالك بن أنس: ما تقول في إتيان النساء في أدبارهن؟ قال: ما أنتم إلا قوم عرب، هل يكون الحرث إلا موضع الزرع؟ لا تعدوا الفرج، قلت: يا أبا عبد الله، إنهم يقولون إنك تقول ذلك - إباحة الوطء في الدبر - قال: يكذبون علي... يكذبون علي. فهذا هو الثابت عنه، وهو قول أبي حنيفة، والشافعي، وأحمد بن حنبل وأصحابهم قاطبة، وهو قول سعيد بن المسيب، وأبي سلمة، وعكرمة، وطاوس، وعطاء، وسعيد بن جبير، وعروة بن الزبير، ومجاهد بن جبر، والحسن وغيرهم من السلف أنهم أنكروا ذلك أشد الإنكار، ومنهم من يطلق على فعله الكفر، وهو مذهب جماهير العلماء). انتهى من تفسير القرآن العظيم لابن كثير (347/1).

وقال أبو نصر الصباغ: قد نص الشافعي على منع وطء المرأة في دبرها في ستة كتب من كتبه.

قال القرطبي في تفسيره: وروي عن طاوس أنه قال: كان بدء عمل قوم لوط إتيان النساء في أدبارهن.

قال ابن المنذر: وإذا ثبت الشيء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم استغني به عما سواه. انظر: تفسير القرطبي (63/3-64).

وبناء على ما تقدم نقول: إتيان المرأة في دبرها حرام لا شك فيه، وفعله كبيرة من كبائر الذنوب، وهو محرم عند الأئمة الأربعة: أبي حنيفة، ومالك، والشافعي، وأحمد، وغيرهم.



ولا تلتفت إلى من أباحه ممن لا يعتد بقوله من أهل الأهواء والبدع، ولا تقرأ الكتب التي تشوش على ذهنك، وتوقعك في معصية الله سبحانه وتعالى، وتبيح لك ما حرم الله، والذين أباحوا ذلك الفعل الشنيع ليس لهم مستند صحيح من كتاب الله، ولا من سنة الرسول عليه الصلاة والسلام. والله أعلم.  
المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 131- كتب التفسير تنص على حرمة الوطء في الدبر

رقم الفتوى 9835 كتب التفسير تنص على حرمة الوطء في الدبر

تاريخ الفتوى : 30 جمادي الأولى 1422

السؤال

بسم الله الرحمن الرحيم

الرجاء أن توضحوا لي وللاخوه القراء الحكم في مسألة إتيان النساء في الدبر خاصة وأنه ورد في بعض التفاسير بأن من أسباب نزول آية(نساؤكم حرث لكم ..... ) أنها نزلت بهذا الشأن وأنه أمر مشروع ومن ضمنها تفسير الجلالين، لرفع اللبس عن هذه القضية التي قد يصطدم القارئ بهاعن غير علم و بارك الله بكم.  
الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فإن إتيان النساء في أدبارهن حرام بنص القرآن، بل هو من الكبائر المحرمة كما في بعض الأحاديث، وقد تقدم توضيح حكمه مفصلاً تحت الجواب رقم 8130 وليس في كتب التفسير المعتمدة- ومن بينها تفسير الجلالين- ما يدل على مشروعية ذلك لا في نص التفسير، ولا في سبب النزول.

ففي الجلالين عند قوله تعالى: (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم) [البقرة: 223] أي محل زرعكم الولد (فأتوا حرثكم) أي محله، وهو القبل أنى كيف (شئتم) من قيام وقعود واضطجاع وإقبال وإدبار، ونزل رداً لقول اليهود من أتى امرأته في قبلها أي من جهة دبرها جاء الولد أحول. من تفسير الجلالين ج:1ص47 فقوله: رداً لقول اليهود إلى آخر كلامه، يشير إلى ما رواه البخاري ومسلم عن جابر قال: " كانت اليهود تقول: إذا جامعها من ورائها جاء الولد أحول فنزلت: ( نساؤكم حرث لكم ) الآية. وروى الحاكم عن ابن عباس قال: إن هذا الحي من قريش كانوا يتزوجون النساء ويتلذذون بهن مقبلات ومديرات، فلما قدموا المدينة تزوجوا من الأنصار، فذهبوا ليفعلوا بهن كما كانوا يفعلون بمكة، فأنكرن ذلك، وقلن: هذا لم نكن نؤتى عليه، فانتشر الحديث حتى انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأنزل الله تعالى في ذلك ( نساؤكم حرث لكم ) الآية. وهكذا فإن أسباب نزول الآية التي ذكرها أهل التفسير لا يفهم منها جواز إتيان المرأة في الدبر؛ بل هي مصرحة بعكس ذلك كما هو واضح. والله أعلم  
المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 132- قول (الإمام الشوكاني) في حكم إتيان المرأة من الدبر

رقم الفتوى 16127 قول (الإمام الشوكاني) في حكم إتيان المرأة من الدبر

تاريخ الفتوى : 21 صفر 1423

السؤال

سمع رجل عن الإمام الشوكاني أنه يجوز للرجل أن يأتي زوجته من الدبر ومن يومها لا يستطيع يمنع نفسه!

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فقد تقدم حكم إتيان المرأة في دبرها في الفتوى رقم: 8130 ، والفتوى رقم: 4340 .  
وأما ما ذكره السائل من أن الإمام الشوكاني يجيز ذلك فلا أصل له، لأن الذي يقرره -رحمه الله- هو التحريم. انظر مثلاً: نيل الأوطار : 622 / 6 كتاب: النكاح، باب: النهي عن إتيان المرأة في دبرها، حيث قال: ولا شك أن الأحاديث المذكورة في الباب القاضية بتحريم إتيان النساء في أدبارهن يقوي بعضها بعضاً، فتنتهض لتخصيص الدبر من ذلك العموم، يعني عموم قوله تعالى: (فَأْتُوا حَرَثَكُمْ أُنَىٰ شَيْئُمْ) [البقرة: 223] .

أما بالنسبة لهذا الرجل، فإننا نذكره بالوقوف بين يدي الله تعالى، وماذا سيقول لرب العالمين عندما يسأله عن ذلك، وليعلم أن هذا الذنب من أعظم العظائم وقد يجر إلى اللواط بالذكوران، فهو كان بداية قوم لوط مع فاحشتهم، كما نص على ذلك غير واحد.

فإذا تذكر ذلك عظم عليه الأمر، وهانت عليه التوبة، وإذا تاب توبة نصوحا تاب الله عليه ولو كانت ذنوبه كثيرة، قال تعالى: (قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) [الزمر: 53] .

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 133- فتاوى في الاستمتاع المحظور، والمخالف للفطر السوية

رقم الفتوى 21682 فتاوى في الاستمتاع المحظور، والمخالف للفطر السوية

تاريخ الفتوى : 19 جمادي الثانية 1423

السؤال

أود أن أسألكم إخواني بعض الأسئلة التي تهم الحياة الزوجية وإنني قد أخرج بوصفها لأنني احترمكم احتراما كبيرا، وبما أن الأسئلة تتعلق بأمر ديني، أخذت العزم على إرسالها لكم لأنه لا حياء في الدين، والأسئلة هي كالتالي: هل يحق لي أن أمتع بزوجتي باتيانها من دبرها، إلى أي مدى يحل لي ذلك مع العلم أنها تود هي ذلك وتشجعي عليه فهي نصرانية ولا ترى أي حرج في ذلك ولا أي خطورة علينا فهي تؤكد فقط على أن الإدخال يجب أن يكون هادئاً مع العلم أن هناك زيوت تسهل العملية، تقول نفعل ذلك فقط من باب المزاح وذلك لفترة وجيزة أما الأصل عندنا فهو الفرج.

السؤال الآخر يتعلق بمص الذكر نحن نود ذلك لبعض المتعة، فهل يجوز لنا ذلك؟  
أفيدونا أفادكم الله وجزاكم الله خيراً عن الإسلام والمسلمين. اعلّموا أنني اخترت  
موقعكم لما له من دراية بحياة الغربيين وعاداتهم. والسلام عليكم.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فقد سبقت الإجابة على حكم إتيان النساء في أدبارهن والأضرار الصحية المترتبة  
على ذلك في الفتوى رقم: 8130 والفتوى رقم: 10455 فراجعها ففیهما إجابة كافية  
لما تسأل عنه.

وأما عن حكم جواز مص الذكر من قبل المرأة لزوجها فراجع فيه الفتوى رقم:  
2146 والفتوى رقم: 2798 .

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **134- استمتاع غير جائز**

رقم الفتوى 38130 استمتاع غير جائز

تاريخ الفتوى : 04 شعبان 1424

السؤال

أنا وزوجتي والحمد لله رب العالمين على درجة جيدة من التدين والخلق - الشهوة  
الجنسية عندنا نحن الاثنين على درجة عالية نوعاً ما - أستخدم الآن لمزيد من امتاع  
زوجتي عضواً ذكرياً صناعياً وفي بعض الأحيان يتم وضع هذا العضو في الدبر -  
هل استخدام هذا العضو على العموم حرام؟ هل استخدامه في الدبر حرام أيضاً  
كالعضو الطبيعي؟ هل وضع العضو الذكري الطبيعي في فم الزوجة حرام؟ جزاكم  
الله كل خير؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فاستخدام هذا  
العضو غير جائز، سواء كان في القبل أو الدبر، ويراجع بشأن ذلك الفتوى رقم:  
15794 ، و 13909 ، و 29009 . وأما جواب السؤال الأخير، فينظر بشأنه الفتوى  
رقم: 2798 . والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **135- حكم تقبيل الزوجة أمام الأبناء**

رقم الفتوى 21746 حكم تقبيل الزوجة أمام الأبناء

تاريخ الفتوى : 22 جمادى الثانية 1423

السؤال

هل من الصواب أن أحضن أو أقبل زوجتي أمام طفلة لا يتعدى عمرها خمس  
سنوات؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فلا ينبغي للرجل أن يقبل زوجته أو يحتضنها على وجه الاستمتاع والتلذذ أمام أبنائه  
إذا كانوا يميزون، ولذا أمر سبحانه وتعالى الأطفال المميزين أن لا يدخلوا على  
أهلهم في أوقات معينة إلا بإذن، كما هو مبين في الفتوى رقم 18691  
أما إذا كانوا لا يعقلون معنى ذلك فلا حرج في فعله أمامهم.  
والله أعلم

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 136- خطوات التعامل مع الزوجة المصابة بالبرود...

رقم الفتوى 21954 خطوات التعامل مع الزوجة المصابة بالبرود...

تاريخ الفتوى : 26 جمادي الثانية 1423

السؤال

زوجتي مصابة ببرودة جنسية وهي تكره الرجال بسبب عقدة تربوية منذ النشأة ولم  
تفصح عن هذا الأمر إلا بعد مرور أكثر من 3 سنوات على الزواج وولدت طفلين  
ولما طال الأمر لم تعد الحياة كما كانت عليها علما أننا في بيت ملتزم بالأخلاق  
الإسلامية وسبق لي أن عرضت زوجتي على أطباء ووضحوا لي بأن الأمر مشكلة  
نفسية محضة وتستدعي عرضها على إخصائي نفسي ففعلت ولم تأت بنتيجة أرجو  
النصيحة وبارك الله فيكم و السلام عليكم.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فالذي ننصحك به هو بذل الوسع في علاج زوجتك قدر المستطاع، وإن خشيت على  
نفسك الوقوع في الحرام، وكانت عندك القدرة على الزواج بامرأة ثانية، فيجب  
عليك أن تتزوج لإعفاف نفسك، وأقنع زوجتك بذلك مع الإحسان إليها، فإن عجزت  
عن الجمع بين زوجتين ولم يكن ثمة طريق لعلاجها وخشيت على نفسك الوقوع في  
المعصية ففي الطلاق لك مخرج، فانه يقول: فَإِمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ  
[البقرة:229].

فأفعل الله يقدر لكل منكما خيراً من صاحبه، فانه يقول: وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِنْ  
سَعَتِهِ وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا [النساء:130].

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 137- فتاوى في أمور الزوجية

رقم الفتوى 22020 فتاوى في أمور الزوجية

تاريخ الفتوى : 01 رجب 1423

السؤال

ماهي حدود كتب الكتاب وما هي المسموحات والممنوعات وهل تقبيل الزوجة يفطر  
أو ينقض الوضوء وما هي نصيحتك لي ليكون زواجي ناجحاً ؟



الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فإذا كان المقصود بكتب الكتاب هو الخطبة من غير عقد النكاح فالمخطوبة كسائر  
الأجنبيات.

وإذا كان المقصود به العقد فإنها زوجة يباح منها ما يباح من الزوجة، وراجع  
الفتوى رقم:

3561 .

أما بالنسبة لتأثير القبلة على الصيام والوضوء، فراجع له الفتاوى التالية: 853 و  
17175 و 637 و 1795 .

وأما بالنسبة لمقومات الزواج الناجح، فراجع الفتوى رقم: 20121 والفتوى رقم:  
20557 .

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **138- الممتنعة عن المضاجعة بين الإثم وعدمه**

رقم الفتوى 22364 الممتنعة عن المضاجعة بين الإثم وعدمه

تاريخ الفتوى : 02 ذو الحجة 1424

السؤال

أرغب بالزواج كون زوجتي سمحت لي لأنها لم تتحملني في المعاشرة الزوجية  
ومشكلتي أنني لم أستطع بحكم ظروف في فهل على زوجتي ذنب عندما ترفض  
معاشرتي ؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فالأصل أنه يجب على المرأة تمكين زوجها من الاستمتاع بها كلما أراد ذلك على  
الوجه الشرعي الذي أباحه الله تعالى، فإن لم تفعل ذلك فهي آثمة، وقد سبق بيان ذلك  
في الفتوى رقم:

9572 .

هذا فيما إذا لم يترتب عليها ضرر كبير، فإن تترتب ضرر كبير غير محتمل، فلا  
تأثم برفضها، فيما كان خارجاً عن حدود استطاعتها، إذ لا يكلف الله نفساً إلا  
وسعها.

وينبغي للزوجين التفاهم في مثل هذه الأمور للوصول إلى أقرب السبل لحل مثل هذه  
المشاكل دون أن يترتب على ذلك ضرر على أحدهما.

كما أن بإمكان الزوج السعي والاجتهاد في أمر الزواج من امرأة أخرى، ففعل الله  
تعالى ببسر له من النساء من ترضى بالزواج بأقل التكاليف وأبسط النفقات أو من  
تعيه في ذلك.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

### 139- لا حرج في هيئة الاستمتاع ما دام في مكان الحرث

رقم الفتوى 22387 لا حرج في هيئة الاستمتاع ما دام في مكان الحرث

تاريخ الفتوى : 09 رجب 1423

السؤال

في الحياة الزوجية تحت ظل الشريعة الإسلامية شرع الإسلام لنا مداعبة الزوجة وورد هذا .

فأريد السؤال عن حكم ملامسة الزوجة من خلفها أو الصاق الجسد بها، وهل هذا يخالف ديننا الحنيف أو يدخل في باب دع ما يريك إلى ما لا يريك . أرجو منكم التوضيح والله يراكم

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فإنه يجوز للزوج أن يستمتع بزوجه كما شاء وعلى أي هيئة كانت من خلفها أو أمامها ما دام ذلك في القبل، ما لم تكن حائضاً أو نفساء أو يكون أحدهما محرماً لحج أو عمرة.

قال تعالى: نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أُنْثَىٰ شَيْئًا [البقرة:223].

وما دام ذلك في صمام واحد فلا حرج في الهيئة، وإنما الحرام هو الإتيان في الدبر سواء كان ذلك من الأمام أو من الخلف، لما رواه أحمد وأبو داود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ملعون من أتى امرأته في دبرها.

ولمزيد من التفصيل يمكن أن تطلع على الفتوى رقم: 8010 . والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

### 140- الكلام أثناء الاستمتاع ما يحل منه وما لا يحل

رقم الفتوى 23508 الكلام أثناء الاستمتاع ما يحل منه وما لا يحل

تاريخ الفتوى : 03 شعبان 1423

السؤال

زوجتي تحب سماع الكلمات الفاحشة أثناء عملية الجماع فما الحكم في ذلك وهل هذا المقصود بالرفث ؟ وما حكم هذا الكلام ؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فإذا كان المقصود بالكلمات الفاحشة الكلام عن الجماع أو وصف المرأة أو الزوج ونحو ذلك فهذا مباح بين الزوجين، وهو من الرفث المنهي عنه حال الإحرام. وإن كان المقصود استعمال ألفاظ السب والشتن فهذا من الفحش المحرم عند الجماع وغيره، لأن الله يكره الفاحش البذيء، وهو الذي يقول القبيح ويفعله، وقد روى الترمذي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ليس المؤمن باللعان ولا الفاحش ولا البذيء". وروى الترمذي أيضاً عن أبي

الرداء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ما شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن، وإن الله يبيغض الفاحش البذيء ". والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### **141- تفصيل القول في حكم لعق جسد المرأة**

رقم الفتوى 23510 تفصيل القول في حكم لعق جسد المرأة

تاريخ الفتوى : 03 شعبان 1423

السؤال

ماحكم لعق جسم المرأة؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فلعق الرجل لجسم المرأة الأجنبية محرم باتفاق، وأما لعقه لجسم من يحل له وطؤها، وهي زوجته وأمته، فجائز باتفاق باستثناء لعق مواضع النجاسة من جسمها، فلا ينبغي، وإن ترتب على لعقه اختلاط بريقه، ومن ثم بلعها فيحرم. وأما لعقه لجسم ما جاز له النظر إليه من محارمه بغير شهوة، ومع أمن الفتنة، فلا ينبغي لعدم الحاجة إليه، وانتفاء الفائدة منه، ولما قد يسببه من إثارة الشهوة، والوقوع في الفتنة، ونحو ذلك، أما لعقه مع عدم أمن الفتنة فحرام. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### **142- من آداب الاستمتاع**

رقم الفتوى 23609 من آداب الاستمتاع

تاريخ الفتوى : 05 شعبان 1423

السؤال

عندما أجامع زوجتي لا أحس بمتعة معها .. وعند جماعي لها كأنها لا تريد هذا الشيء وتكرهه .. أرجو نصحي إلى أفضل الطرق لتفهميها الجماع .. جزاكم الله خيرا

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فقد سبقت لنا عدة فتاوى حول كيفية الاستمتاع وآدابه، فراجع منها الفتاوى ذوات الأرقام التالية:

7231 3768 8010 كما ننصحكما بقراءة كتاب تحفة العروس لمحمود مهدي

الاستامبولي.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 143- حدود الاستمتاع بالزوجة الصغيرة

رقم الفتوى 23672 حدود الاستمتاع بالزوجة الصغيرة

تاريخ الفتوى : 06 شعبان 1423

السؤال

أهلي زوجوني من الصغر صغيرة وقد حذروني من الاقتراب منها ما هو حكم الشرع بالنسبة لي مع زوجتي هذه وما هي حدود قضائي للشهوة منها وشكرا لكم؟  
الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فإذا كانت هذه الفتاة لا تحتل الوطء لصغرها، فلا يجوز وطؤها لأنه بذلك يضرها، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم " لا ضرر ولا ضرار " رواه أحمد وصححه الألباني.

وله أن يباشرها، ويضمها ويقبلها، وينزل بين فخذيهما، ويجتنب الدبر لأن الوطء فيه حرام، وفاعله ملعون.

ولمزيد الفائدة تراجع الفتوى رقم 13190 والفتوى رقم 3907

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 144- العقد على الصغيرة...وأقوال الفقهاء في تسليمها للزوج قبل البلوغ

رقم الفتوى 13190 العقد على الصغيرة...وأقوال الفقهاء في تسليمها للزوج قبل

البلوغ

تاريخ الفتوى : 25 ذو الحجة 1424

السؤال

1-السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجو الإجابة على سؤالي جزاكم الله خيرا

السؤال 1- متى تستطيع البنت الزواج وفي أي سن يصلح لها الزواج هل يصح زواجها وهي في سن صغير مثل سن 14 أو 15 سنة وما فوق؟ وشكرا وجزاكم الله خيرا

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فقد اتفق الفقهاء على أن عقد الزواج على الصغيرة صحيح ولو كان ذلك قبل بلوغها.

ولكنهم اختلفوا في تسليمها لزوجها قبل البلوغ على ما يلي: فذهب المالكية والشافعية إلى أن من موانع التسليم الصغر، فلا تسلم صغيرة لا تحتل الوطء إلى زوجها حتى تكبر ويزول المانع، فإذا كانت تحتل الوطء زال مانع الصغر.

وقال الحنابلة: إذا بلغت الصغيرة تسع سنين دفعت إلى الزوج، وليس لهم أن يحبسوها بعد التسع ولو كانت مهزولة الجسم، وقد نص الإمام أحمد على ذلك، لما ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم بنى بعائشة رضي الله عنها وهي بنت تسع سنين.



والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 145- من صور الاستمتاع الجائزة...

رقم الفتوى 23753 من صور الاستمتاع الجائزة...

تاريخ الفتوى : 07 شعبان 1423

السؤال

ما الحكم فيما يقوم به الزوج قبل إتمام الجماع فإنه يقوم بوضع أصبعه في فرجي ومحاولة إثارتي حتى الوصول بي إلي منتهى شهوتي ونزول المني مني فهل هذا مباح أم لا وهل هناك أضرار صحية ؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فإن استمتاع كل من الزوجين بالآخر مباح بأي وجه كان، ما لم يجمعها في دبرها أو في فرجها حال حيضها أو نفاسها، وهذا لأن الأصل في الاستمتاع الإباحة، فلا يُحظر إلا ما ورد النص بحظره وهو ما ذكرناه، وقد مضى بيان شيء مما يتعلق

بالسؤال في الفتوى رقم:

3907 ، والفتوى رقم:

17495 ، والفتوى رقم:

12896 .

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 146- ضوابط وأحكام العادة السرية.

رقم الفتوى 5524 ضوابط وأحكام العادة السرية.

تاريخ الفتوى : 29 ذو الحجة 1421

السؤال

سيدي أنا فتاة جامعية أبلغ من العمر 19 سنة وسوف أصبح في 23 قبل أن أتزوج ، مشكلتي بدأت مع العادة السرية وقد رأيت التحريم في أحد فتاويكم ولكني قرأت في إحدى الكتب بأن العادة السرية مباحة لدي الحنابلة إذا لم يستطع الشخص الزواج أما عند الشافعيين فلقد حرموه مع اللعنة . وأنا يا سيدي لن أتزوج الا بعد فترة طويلة وبعدها قد لا يتقدم أحد بخطبتي فماذا يقول الأئمة الآخرون وماذا أفعل في حالتي فأنا لا أستطيع أن أذهب إلى والدي طالبة الزواج. مع العلم أن لدي شقيقات مازلن غير متزوجات وهن كبيرات السن

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فإن النبي صلى الله عليه وسلم لم يرشد الشباب إلى الاستمنا (العادة السرية ) ولو كان خيراً لأرشد إليه، وإنما أرشد إلى الزواج أو الصوم فقال: " يا معشر الشباب

من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء" أي وقاية من الزنا. أخرجه البخاري ومسلم. ولقد قرر الأطباء أن ممارسة العادة السرية تؤدي إلى أضرار بدنية، ونفسية، فهي تستنفد قوى البدن، وتسبب الاكتئاب، وتشغل فاعلها عن الواجبات، وقد تقوده إلى ارتكاب الفواحش، فكثير من الرجال يصاب بالضعف الجنسي بسبب هذه العادة ويظهر ذلك جلياً عند الزواج .. إلخ. بل إن الكثير ممن اعتادوا ذلك لم يفلحوا في الزواج، فوقع الطلاق...

ومنهم من استمر في هذه الممارسة بعد الزواج وبعد إنجاب الأطفال ولا يزال يبحث عن طريق الخلاص، أما الفتاة فقد تزول (بكرتها) بفعلها كما يقول الأطباء، وإذا كانت تمارس العادة السرية بصورة مستمرة ومتكررة ولمدة طويلة، وتعيش في خيالاتها خاصة، فإن قدرتها على الاستمتاع بعد الزواج يمكن أن تتأثر فلا تشعر بما تشعر به الفتيات اللاتي لا يمارسن تلك العادة ولا يرين متعة فيها، وقد تصل إلى مرحلة الإدمان، وهو من أخطر الأمور. قال الشيخ مصطفى الزرقا رحمه الله: "وما كان مضراً طبيياً فهو محظور شرعاً وهذا محل اتفاق بين الفقهاء" انتهى. وما أحسن ما أفتى به الشيخ حسنين مخلوف مفتي الديار المصرية الأسبق حيث قال: "ومن هنا يظهر أن جمهور الأئمة يرون تحريم الاستمنااء باليد، ويؤيدهم في ذلك ما فيه من ضرر بالغ بالأعصاب والقوى والعقول، وذلك يوجب التحريم، ومما يساعد على التخلص منها أمور، على رأسها:

- 1- المبادرة بالزواج عند الإمكان ولو كان بصورة مبسطة لا إسراف فيها ولا تعقيد
- 2- وكذلك الاعتدال في الأكل والشرب حتى لا تثور الشهوة، والرسول صلى الله عليه وسلم في هذا المقام أوصى بالصيام في الحديث الصحيح.
- 3- ومنها البعد عن كل ما يهيج الشهوة كالاستماع إلى الأغاني الماجنة والنظر إلى الصور الخليعة، مما يوجد بكثرة في الأفلام بالذات.
- 4- توجيه الإحساس بالجمال إلى المجالات المباحة كالرسم للزهور والمناظر الطبيعية غير المثيرة.
- 5- ومنها تخير الأصدقاء المستقيمين والانشغال بالعبادة عامة، وعدم الاستسلام للأفكار.
- 6- الاندماج في المجتمع بالأعمال التي تشغله عن التفكير في الجنس.
- 7- عدم الرفاهية بالملابس الناعمة، والروائح الخاصة التي تفنن فيها من يهمهم إرضاء الغرائز وإثارتها.
- 8- عدم النوم في فراش وثير يذكر باللقاء الجنسي.
- 9- البعد عن الاجتماعات المختلطة التي تظهر فيها المفاتن، ولا تراعى الحدود. وبهذا وأمثاله تعتدل الناحية الجنسية ولا تلجأ إلى هذه العادة التي تضر الجسم والعقل، وتغري بالسوء". انتهى . انظر مجلة الأزهر المجلد الثالث، صفحة 91 عدد شهر محرم 1391هـ

وبناء على ما تقدم فإننا ننصح السائلة الكريمة بعدم الالتفات إلى الأقوال الضعيفة أو المرجوحة التي قد يفهم منها إباحة (العادة السرية) خاصة وأن الجمهور يقول بتحريمها، فالمالكية والشافعية يقولون بتحريمها كما في أضواء البيان (525/5) عند تفسير آية (5\_7) من سورة المؤمنون (لمحمد الأمين الشنقيطي، وأما الأحناف فيقول العلامة الزرقا في بيان مذهبهم: قالوا: "إنها من المحظورات في الأصل، لكنها تباح بشروط ثلاثة: أن لا يكون الرجل متزوجاً، وأن يخشى الوقوع في الزنا - حقيقة- إن لم يفعلها، وألا يكون قصده تحصيل اللذة بل ينوي كسر شدة الشبق الواقع فيه. والحاصل أن القواعد العامة في الشريعة تقضي بحظر هذه العادة لأنها ليست الوسيلة الطبيعية لقضاء الشهوة، بل هي انحراف، وهذا يكفي للحظر والكراهة، وإن لم يدخل في حدود الحرام القطعي كالزنا، ولكن تحكم هنا قاعدة الاضطرار أيضاً من قواعد الشريعة، فإذا خشي الوقوع في محذور أعظم كالزنى أو الاضطرابات النفسية المضرة، فإنها تباح في حدود دفع ذلك على أساس أن الضرورات تقدر بقدرها". إلخ انتهى. وبناء على ما تقدم من مذهب الحنفية فإنهم لم يبيحوا هذه العادة وإنما إذا اضطر إليها وخشي الوقوع في الزنا فإنه يرتكب أخف الضررين. ثم إن الفاعل إذا كان يقصد بفعله تحصيل اللذة فلا شك أنه يفعل الحرام وربما كان أكثر من يفعلون العادة السيئة يفعلونها من أجل تحصيل اللذة أو التسلية فهم غير مضطرين إليها.... أما مذهب الحنابلة فقد نصوا على أن الاستمناء محرم، وأن صاحبه يستحق التعزير، وأنه لا يباح إلا عند الضرورة، وقد سبق بيان حد الضرورة.

بقي أن نقول لهذه السائلة الكريمة: إن هذه العادة السيئة تعطي شعوراً خادعاً، وتوقع صاحبها في الأوهام والخيالات، فعليك بمقاومة النفس والتغلب على إغوائها، وننصحك بالتوبة إلى الله بصدق، والالتجاء إليه أن يخلصك من هذه العادة المرذولة، وأكثر من تلاوة القرآن والصوم وغيرها من العبادات، وعاهدي الله على الطاعة، مع الالتزام بكل النصائح التسع التي سبق ذكرها. وأما قولك بأنني لن أتزوج إلا بعد فترة طويلة، فإننا لا نوافقك على ذلك فلا يعلم الغيب إلا الله، وما أدراك فربما وفقت للزواج بمن ترضين في وقت قريب، من حيث لا تحتسبين، المهم أن تحرصي على تقوى الله والعمل الصالح لأن الله يقول: (ومن يتق الله يجعل له مخرجاً\* ويرزقه من حيث لا يحتسب) [الطلاق: 2،3] وإذا تأخر الخطاب فاصبري واحتسبي أجرك عند الله، فإن الله لا يضيع أجر الصابرين (إنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين) [يوسف 2-9] ثم إن وجود شقيقات لك لم يتزوجن لا يعني استحالة زواجك قبلهن، لأن الأمور بيد الله سبحانه فلا تيأسي من رحمة الله، وإذا كنت لا تستطيعين طلب الزواج من والدك فيمكنك إخبار والدتك بذلك لتخبره هي بذلك مثلاً، لأن هذا الطلب حق من حقوقك لا حرج فيه شرعاً، ولتعلمي أن الدراسة ليست مانعاً من الزواج، ونحذرك أن تجعلي منها عائقاً أو تسمعي لمن ينعتق بهذه الأفكار التي تدفع الفتيات ثمنها باهظاً، بل قد يدفعن حياتهن وسعادتهن ثمناً لوهم أطلقه بعض شياطين الإنس، فالزواج أولاً مع أنه

يمكنك الدراسة مع الزواج، كما تفعل كثير من الفتيات وهن في غاية التوفيق والسعادة.

نسأل الله أن ييسر لك الخير حيث كان.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

#### 147- طريق الخلاص من العادة السرية

رقم الفتوى 106 طريق الخلاص من العادة السرية

تاريخ الفتوى : 16 صفر 1420

السؤال

ما هو الحل للتخلص من العادة السرية ؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

وصف النبي صلى الله عليه وسلم الدواء الناجح لشهوة الإنسان فقال صلى الله عليه وسلم: " يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء" أي : وقاية فالسبيل لإحصان الفرج عن السوء إنما يكون بالزواج، فإن لم يكن ثم استطاعة فيكون السبيل هو كثرة الصيام حتى تفتت شهوته، وعلى السائل أن يكثر من النوافل الأخرى من صلاة وغيرها، ويكثر ذكر الله جل وعلا، وعليه أن يغض بصره وأن يبتعد عن المثيرات.

ونسأل الله جل وعلا أن يحصن شباب المسلمين.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

#### 148- الزواج أنجح الحلول للتخلص من العادة السرية

رقم الفتوى 1968 الزواج أنجح الحلول للتخلص من العادة السرية

تاريخ الفتوى : 16 صفر 1420

السؤال

أنا شاب في العقد الثاني من عمري أعاني من العادة السرية (الاستمناء) أعزكم الله مع أنني أربح بالزواج وطلبت من أهل هذا الأمر ولكن رفضوا بحجة أن الزواج يعطل الطالب عن مسيرته الدراسية ، فما هو الحكم الشرعي في هذه العادة مع العلم أنني أتدرب في النادي لشغل وقتي ولكن لا توجد فائدة منه وأنا أفعلها بمعدل يومي فأعطوني الحل والجواب في حكم العادة السرية وجزاكم الله خيراً...

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم وبعد:

أولاً: لقد ارتكب أهلك خطأ فادحاً إذ رفضوا طلبك للزواج، وخالفوا فيك أمر النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال: (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء). أما



قول أهلك أن الزواج يعطل الطالب عن مسيرته الدراسية، فإنهم بهذه المقالة قدموا الدراسة، وهوتوا من شأن هذه المشكلة والمعاناة التي تعيش فيها، وهي عمل محرم كما علمت، فإننا نقول: إن الجمع بين الدراسة والزواج ممكن جداً بل إن الزواج قد يعين الشاب في نجاحه في الدراسة لأن الزواج سكونة وهدوء، وقطع لأسباب القلق والتطلع الجنسي، وهذه كلها تعود على الذهن بالصفاء وعلى النفس بالهدوء، مما ينعكس إيجابياً على النواحي الأخرى.

وأما العادة السرية فهي محرمة والتخلص منها هو بالزواج لمن استطاعه أو الصوم كما أرشد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ذلك.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### **149- يستمتع الزوجان ببعضهما في حدود الشرع**

رقم الفتوى 23838 يستمتع الزوجان ببعضهما في حدود الشرع  
تاريخ الفتوى : 08 شعبان 1423

السؤال

بسم الله الرحمن الرحيم.  
هل يجوز للفتاة ممارسة العادة السرية ؟ أو أن يفعل زوجها لها ذلك ؟ أفيدونا أثابكم الله.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فأما السؤال عن حكم ممارسة العادة السرية للفتاة، فقد سبق جوابه في فتوى برقم: 5524 .

وأما هل يجوز للزوج أن يفعل ذلك بزوجه، فالجواب: نعم يجوز.. لأن لكل من الزوجين أن يستمتع بالآخر على أي وجه ما اجتنبت الحيضة والدبر.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### **150- لا تنافي بين المعاشرة والكلام**

رقم الفتوى 24044 لا تنافي بين المعاشرة والكلام  
تاريخ الفتوى : 13 شعبان 1423

السؤال

قرأت ذات مرة أنه لا يجوز الكلام أثناء الجماع، فهل هذا صحيح؟ و هل له حدود؟ وهل - إن لم يكن حراماً - يخالف الحياء؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فإن الكلام أثناء الجماع بين الزوجين لا مانع منه شرعاً ما دام ليس فيه حرام لذاته، وقد نص العلماء على جواز الكلام بين الزوجين أثناء الجماع بغير ذكر الله تعالى، ولتفاصيل ذلك نرجو الاطلاع على الفتوى رقم: 11065 .

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 151- هل يحق للزوجة طلب الطلاق إذا لم يحصل الإعفاف

رقم الفتوى 24138 هل يحق للزوجة طلب الطلاق إذا لم يحصل الإعفاف

تاريخ الفتوى : 15 شعبان 1423

السؤال

السلام عليكم 000 هل يجوز للمرأة أن تطلب من زوجها الطلاق لعدم إشباعها جنسيا عند لقائها بزوجها وهل وضع الإسلام مقاييس للحالات التي يكون الزوج مقصراً من الناحية الجنسية؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فقد قال الله عز وجل في محكم كتابه: ( وعاشروهن بالمعروف ) [النساء:19] ومن حسن المعاشرة بالمعروف إعفاف الزوجة، وإشباع رغبتها الغريزية حتى لا تتطلع إلى الحرام.

وقد اختلف أهل العلم في القدر الواجب من ذلك، قال صاحب فقه السنة: قال ابن حزم: يجب على الرجل أن يجمع امرأته، وأدنى ذلك مرة كل طهر إن قدر على ذلك، وإلا فهو عاص، لقوله تعالى: ( فإذا تطهرن فأتوهن من حيث أمركم الله ) [البقرة:222] ثم قال وذهب جمهور العلماء إلى ما ذهب إليه ابن حزم من الوجوب على الرجل إذا لم يكن له عذر.

وقال الشافعي لا يجب عليه لأنه حق له كسائر الحقوق.

وقال أحمد إن ذلك مقدر بأربعة أشهر لأن الله تعالى قدره بهذه المدة في حق المولي، فهو كذلك في حق غيره.

وقال الغزالي: ينبغي أن يأتيها كل أربع ليال مرة فهو أعدل، لأن عدد النساء أربعة فجاز التأخير إلى هذا الحد.. ويمكن أن يزيد أو ينقص حسب حاجتها في التحصين، فإن تحصينها واجب عليه.

وبناء على ما تقدم.. فإن الواجب على الزوج أن يحصن زوجته حتى لا تتطلع للحرام دون تحديد ذلك بوقت معين لاختلاف العلماء في ذلك، واختلاف طبائع الناس.

فإذا لم يحصل المقصود وهو الإعفاف، ولم تستطع المرأة الصبر، فمن حقها أن تطلب الفراق، قال الله تعالى: ( فإمسك بمعروف أو تسريح بإحسان )

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 152- استماع القرآن حال الجماع

رقم الفتوى 24234 استماع القرآن حال الجماع

تاريخ الفتوى : 19 شعبان 1423

السؤال

إذا سمعت القرآن في الوقت الذي أجامع زوجتي فيه فهل يجوز هذا أو هو من عدم احترام كلام الله عز وجل أفوتونا (وجزاكم الله خيرا )  
الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فلا حرج في استماع القرآن حال الجماع، لأنه في معنى ذكر الله تعالى، بالقلب وما كان كذلك فلا يكره في مثل هذه الحالة.  
يقول ابن حجر الهيتمي في تحفة المحتاج في شرح المنهاج: فالذكر عند نفس قضاء الحاجة وعند الجماع لا يكره بالقلب بالإجماع، وأما الذكر باللسان حينئذ فليس مما شرع لنا ولا ندبنا إليه صلى الله عليه وسلم ولا نقل عن أحد من الصحابة. اهـ والله أعلم.  
المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 153- استماع القرآن أثناء المعاشرة... رؤية تأديبية

رقم الفتوى 24677 استماع القرآن أثناء المعاشرة... رؤية تأديبية  
تاريخ الفتوى : 29 شعبان 1423  
السؤال

هل تجوز المعاشرة الزوجية والراديو مفتوح على إذاعة القرآن؟  
الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فإن من آداب الاستماع إلى تلاوة القرآن الكريم التدبر وكمال الإنصات.. قال تعالى: ( وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون ) والآية وإن كانت في وجوب الإنصات والاستماع في الصلاة فإن عموم اللفظ لكل الأزمان معتبر عند العلماء، وإن لم يكن على سبيل الوجوب، والشخص وإن كان لا يمنع له الاستماع إلى التلاوة في أية حال؛ إلا أن الأفضل له أن يعظم حرمة الله تعالى، ويصون القرآن عن كل ما يقتضي عدم احترامه، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: " من استمع إلى آية من كتاب الله فله حسنة مضاعفة، ومن تلاها كانت له نورا يوم القيامة " رواه أحمد.

وقال بعض السلف: ما الرحمة إلى أحد بأسرع منها إلى مستمع القرآن.  
واقْتَبَسَ هذا المعنى من معنى الآية المذكورة: ( وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون ) فإذا لم تكن تستمع إلى التلاوة فينبغي أن تغلقها.  
والحاصل أننا لم نطلع على نص يمنع المعاشرة أثناء الاستماع إلى القرآن الكريم، وإن كانت الآداب الشرعية تقتضي من المسلم أن يستمع إلى القرآن بتدبر، فإن كان مشغولاً عن التدبر فليغلق الجهاز.  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 154- تقليد الغربيين في الاستمتاع - رؤية أخلاقية

رقم الفتوى 25369 تقليد الغربيين في الاستمتاع - رؤية أخلاقية

تاريخ الفتوى : 18 رمضان 1423

السؤال

من آداب المعاشرة الجنسية بين الزوجين، هل يمكن للأزواج المسلمين تقليد الغربيين في عاداتهم الجنسية ؟

أريد أدلة مؤيدة من الكتاب والسنة ؟ جزاكم الله خيراً.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فقد سبقت الإجابة على الآداب الإسلامية التي ينبغي للمسلم أن يتحلى بها في حال مضاجعته أهله وذلك في الفتوى رقم: 3768 .

أما بخصوص ما أشار إليه السائل من تقليد غير المسلمين في هذا الأمر، فالجواب: أن الأصل مخالفة الكافرين إذ لا ينبغي لمسلم أن يتبعهم لأن في ذلك علامة على حبهم والرضا بكل ما يصنعون، ومن كان هذا حاله فهو على خطر عظيم هذا من حيث العموم.

أما بشأن ما ذكر في السؤال فهذا ينظر فيه.. فإن كان ما يفعله أولئك الكفار مخالفاً للشرع كإتيان المرأة زمن الحيض أو النفاس أو في دبرها فهذا تحرم قطعاً متابعتهم فيه بلا شك، كما أنه إذا كان ما يفعلونه فيه منافاة للأخلاق والفطرة السليمة فلا ينبغي متابعتهم فيه، وراجع الفتوى رقم: 2146 .

والحق أن المسلم في غنى بدينه وأخلاقه عن متابعة الكافرين والتأسي بهم. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 155- الاستمتاع بين الزوجين مشروع في ليالي رمضان بغير عدد محدد

رقم الفتوى 25560 الاستمتاع بين الزوجين مشروع في ليالي رمضان بغير عدد محدد

تاريخ الفتوى : 20 رمضان 1423

السؤال

أنا امرأة متزوجة منذ شهرين فقط وأريد أن أعرف هل باستطاعتي أن أقلل من الجماع مع زوجي في شهر رمضان إلى مرتين في الأسبوع وهل خروج المني عند الجماع إلى الخارج ليس في فرج المرأة حرام ومتى يمكنني أن أتطهر في رمضان قبل الصباح أو قبل الظهر وشكراً....

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فقد قال الله عز وجل: أَحَلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّقَّتُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ [البقرة:187].

وعلى هذا فيجوز للزوجين الجماع في ليالي رمضان، دون حد وإنما ذلك حسب رغبتهما....



وأما قذف المنى خارج الفرج عند الجماع فلا مانع منه إذا كان ذلك برضى الزوجين، وهو المعروف بالعزل.

ففي الصحيحين عن جابر رضي الله عنه قال: كنا نعزل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرآن ينزل.

وأما الطهارة من الجنابة في رمضان فيجب أن تتم في وقت يمكن فيه أن تؤدي صلاة الفجر قبل خروج وقتها، ولا يجوز تأخيرها عن ذلك لغير عذر.

وإذا أصبح الشخص وعليه جنابة فإن ذلك لا يضر بصومه، لما في الصحيحين عن أم سلمة رضي الله عنها: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصبح جنباً من جماع ثم يغتسل ويصوم. وفي رواية ولا يقضي.

وأما تأخير الغسل حتى يخرج وقت صلاة الفجر أو إلى ما قبل الظهر فلا يجوز لما في ذلك من تأخير الصلاة عن وقتها، ولا يخفى ما في ذلك من الإثم، ومخالفة أمر الله عز وجل بأداء الصلاة في أوقاتها، حيث يقول عز وجل: فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَوْقُوتاً [النساء: 103].

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 156- توقيت إباحة معاشرة الزوجة بعد الإنجاب

رقم الفتوى 25804 توقيت إباحة معاشرة الزوجة بعد الإنجاب  
تاريخ الفتوى : 22 رمضان 1423  
السؤال

متى يجوز معاشرة الزوجة بعد الإنجاب الرجاء الرد السريع قدر الإمكان ؟  
الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فإذا مضت أربعون يوماً وانقطع دم النفساء جاز لزوجها أن يجامعها، إذ الراجح من أقوال العلماء أن مدة النفاس أربعون يوماً، وقد مضى بيان ذلك مفصلاً في الفتوى رقم: 960 .

فإذا انقطع الدم قبل الأربعين، أو استمر بعدها، جاز للزوج جماعها أيضاً لعدم وجود مانع من حيض أو نفاس، لكن استحب بعض العلماء عدم الوطء عند نزول الدم من موضع الحيض، ولو لم يكن حيضاً أو نفاساً، وقد مضى بيان هذا الحكم بالتفصيل في الفتوى رقم: 2278 - والفتوى رقم:

16969 .

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 157- معينات لتحفيز رغبة المرأة تجاه زوجها

رقم الفتوى 25812 معينات لتحفيز رغبة المرأة تجاه زوجها  
تاريخ الفتوى : 06 شوال 1423

## السؤال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
أنا فتاة قد عقد قراني منذ فترة ولكن لم يتم الدخول بعد. سؤالي هو أن زوجي أثناء المداعبة يشعر برغبة ومتعة كبيرة بعكسي أنا فأحياناً لا أشعر بشيء مطلقاً وإذا أحسست فيكون لا شيء مقارنة بزوجي مما يقلقني وأخشى أن يستمر الوضع على ما هو عليه حتى بعد الدخول. أرجو الإجابة على سؤالي فهو هام بالنسبة لي للغاية. وتفضلوا بقبول الشكر الجزيل.

## الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فإن موضوع الشهوة بين الزوجين هي قضية نسبية، فأحياناً تكون رغبة الرجل أشد من رغبة المرأة، وأحياناً يوجد الأمر بخلاف هذا، وهذه حظوظ وأرزاق يمنحها الله تعالى لعباده، ويفضل بعضهم فيها على بعض، تماماً كالجمال والصحة والذكاء، وهذا ينبغي أن تنتبه إليه السائلة الكريمة.  
ومع هذا فإن هناك أموراً تساعد على تحفيز هذه الرغبة لدى المرأة أهمها دعاء الله تعالى، ثم التأدب بآداب الإسلام التي شرعها في هذا الأمر ومن جملتها ما ذكره ابن قدامة في المغني عن عمر بن عبد العزيز أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا تواقعها إلا وقد أتاها من الشهوة مثل ما أتاك لكى لا تسبقها بالفراغ، قلت: وذلك إلي، قال: نعم إنك تقبلها وتغمزها وتلمزها فإذا رأيت أنه قد جاءها مثل ما جاءك واقعتها.  
وننبه السائلة هنا: إلى أنه لا بأس بالاستعانة بالطبيبات المتخصصات في هذا المجال إذا رأت أن ذلك أمر ضروري.  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

## 158- حق الزوجة في الاستمتاع كالزوج

رقم الفتوى 25893 حق الزوجة في الاستمتاع كالزوج

تاريخ الفتوى : 29 رمضان 1423

## السؤال

أعاني من سرعة القذف بالرغم من أن سني 47 عاماً ؟

## الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فالمعروف أن سرعة القذف عند الزوج يفوت على زوجته قضاء وطرها منه بكماله، وهذا يضاد المعاشرة بالمعروف فإن للمرأة مثل الذي عليها، لقول الله تعالى: وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ [البقرة: 228].  
وفي الحديث عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا غشي الرجل أهله فليصدقها، فإن قضى حاجته ولم تقض حاجتها فلا يعجلها. رواه عبد الرزاق.

فالمقصود أن على الرجل إعفاف زوجته والحرص على أن تستمتع بالجماع كما يستمتع هو به، ويتخذ الأسباب المؤدية إلى ذلك كأن يعرض نفسه على طبيب، أو يستعمل علاجاً ونحو ذلك.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **159- آداب وأحكام يحتاجها العروسان ليلة الزفاف**

رقم الفتوى 26298 آداب وأحكام يحتاجها العروسان ليلة الزفاف

تاريخ الفتوى : 03 شوال 1423

السؤال

ماحكم تلاوة الذكر في يوم الزفاف (( يوم الدخلة ))

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فقد تقدم ذكر جملة من الآداب والأحكام التي يحتاجها العروسان ليلة الزفاف تحت  
الأجوبة الآتية أرقامها: 9798

ورقم 2521 ورقم 10267 أما تلاوة الذكر فلم تتضح لنا الصورة التي يسأل عنها  
السائل الكريم حتى نجيبه عليها، وعلى كل فالذكر مستحب في كل وقت ما لم يشتمل  
على بدع أو يكون المكان غير مناسب لأن يذكر الله فيه كبيوت الخلاء ونحوها  
وراجع الجواب رقم 8381

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **160- من آداب الاستمتاع بين الزوجين**

رقم الفتوى 26419 من آداب الاستمتاع بين الزوجين

تاريخ الفتوى : 19 شوال 1423

السؤال

السلام عليكم ما حكم الله فيما يسمى بالجماع الفمي أي وضع ذكر الرجل في فم  
المرأة وهل يجوز للمرأة أن تمسك ذكر الرجل بيدها اليمنى وبارك الله فيكم؟  
الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فإن وضع الرجل ذكره في فم امرأته لم يرد فيه نص صريح، ولكنه مخالف للآداب  
الرفيعة، ومناف لأذواق الفطر السوية، ولذلك فالأحوط تركه، ويمكن أن تراجع  
الفتوى رقم:

2146

أما إمساك المرأة بذكر زوجها فلا حرج فيه، لأن لكل من الزوجين الاستمتاع بسائر  
جسد الآخر، إلا ما نص على تحريمه، وهو إتيان المرأة في دبرها، أو إتيانها في  
قبلها وهي حائض أو نفساء.

وينبغي أن تكتفي ببسرها لعموم الأحاديث الدالة على تنزيه الميامن عن كل ما يستقذر.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **161- لا حرج في الاستمتاع بالزوجة ولو تقدم العمر**

رقم الفتوى 26788 لا حرج في الاستمتاع بالزوجة ولو تقدم العمر

تاريخ الفتوى : 20 شوال 1423

السؤال

هل تجوز سائر الاستمتاع مع الزوجة وهل للعمر مدخلية في أنواع الاستمتاع

وبارك الله بكم

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فليس للعمر دخل في الاستمتاع بالزوجة، فكل من الزوجين مأمور بإدخال السرور على الآخر وإشباع رغبته وقضاء وطره ولو تقدم العمر، ولا بأس أن يعاشر الرجل زوجته بأي كيفية وأي وضع مع اتقاء الحيضة والدبر، وقد سبق بيان ذلك تحت الأجوبة التالية:

12896 3907 8010 3768

والله تعالى أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **162- حذار من الاسترسال في مداعبة الزوجة من الخلف**

رقم الفتوى 26920 حذار من الاسترسال في مداعبة الزوجة من الخلف

تاريخ الفتوى : 24 شوال 1423

السؤال

أحيانا أثناء وجود الدورة الشهرية عند زوجتي أقوم بمداعبتها من الخلف بالعضو دون إدخال. هل يجوز ذلك؟ وهل يجوز مداعبة الزوجة باليد من وراء حائل لدرجة أنها تصل للنشوة من خلال ذلك؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فيجوز للزوج الاستمتاع بزوجته ومداعبتها لها في كل جزء من أجزاء جسمها إذا اجتنب الحيضة والدبر، ولكن إذا رغب في الاستمتاع بزوجته وهي حائض فلتشد على فرجها ساتراً، وليحذر من الاسترسال في مداعبتها من الخلف وقت الحيضة، إذ من حام حول الحمى يوشك أن يرتع فيه.

ويمكنك الاطلاع على الفتوى رقم 2886

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه



### 163- بمجرد العقد يجوز التمتع بالزوجة

رقم الفتوى 26931 بمجرد العقد يجوز التمتع بالزوجة

تاريخ الفتوى : 26 شوال 1423

السؤال

أنا شاب عاقد بيني وبين زوجتي علاقة جنسية (أستمني بيدها) وأنا أمس فرجها بالمداعبة. ما حكم ذلك ؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فإنه بمجرد العقد يجوز لك التمتع بزوجتك كما هو مبين في الفتوى رقم: 3561 .

ومن هذا التمتع ما ذكرت في سؤالك ويمكنك الاطلاع على الفتوى رقم: 5174 .

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

### 164- ما يباح للخاطب بعد العقد

رقم الفتوى 3561 ما يباح للخاطب بعد العقد

تاريخ الفتوى : 22 محرم 1422

السؤال

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته شاب مسلم من عائلة مسلمة محافظة - أي أنهم مظنة صلاح بالعبادات والتعاملات- خطب من عائلة مماثلة من حيث صلاحها. وقد عقد عليها بعقد شرعي وأتبعه بعقد محكمة نظامي، وهو يود الخروج معها مرة إلى بيت أهله لزيارتهم وأخرى لبيت أعمامه أو خالاته..... من باب المؤانسة علماً بأن فترة الخطوبة تكون في بلدنا بين ستة أشهر وسنة وهي فترة المؤانسة الأولى بين الخطيبين، وهم يُدعون إلى الغداء تارة وإلى الفطور تارة أخرى وإلى العشاء ..وهكذا من فرحة الداعين بهم ، وبعدها يعودون إلى منزل ذويها بعد ساعات من الزيارة . وكما هو معلوم بالنسبة للشباب المؤمن المسلم ولاسيما من ليس له نزوات سابقة أو معارف بالجنس الآخر فهذه الأيام هي أجمل أوقات عمرهم لشعورهم الجديد بهذا الشكل الجديد من حياتهم وهم يقومون بذلك كل أسبوع أو كل 15 يوم مرة . ولكن العادة والتقاليد والعرف الشائع في بلادنا بالنسبة لبعض من العائلات المحافظة بأنه لا يمكن للخاطب أن يخرج مع خطيبته إلا بعد حفل الزواج . وسئل عالم حول هذا الموضوع ففهمت كالتالي : بأنه يجوز للخاطب الخروج مع خطيبته لكونه قد عقد عليها شرعاً وقانوناً ، ولكن حيث العرف والعادة تحظر ذلك - وهي تؤخذ بعين الاعتبار في الشرع - فلا يخرج معها لئلا تحدث مشاكل في المستقبل . ولكوني أحببت التيقن من هذا الموضوع أسألكم حول هذا الموضوع ، فإن تكرمتم الإجابة تفصيلاً - ولا سيما المسلم في هذه الأيام معرض يومياً لمئات المخالفات سواء عن جهل أو عن هوى في نفسه فأرجو أن

يكون سؤالي خالصاً لوجه الله ولئلا نقع في أية مخالفة شرعية ونشكر جهودكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فالأخ الكريم السائل وفقك الله وزادك الله حرصاً على تعلم أمور دينك واستفتاء أهل العلم حتى تكون بصيراً فيما تقدم عليه. إن كان قد تم عقد القران بينك وبين مخطوبتك فقد أصبحت زوجة لك يجوز لك أن تختلي بها وتكلمها وتكلمك وتفعل بها كل ما يجوز للرجل أن يفعله بزوجته وإن حصل حمل فهو منسوب إليك شرعاً ترتبه ويرثك فهو كسائر أبنائك.

أما إذا كان ما تم مجرد خطبة - فهذه المرأة أجنبية عنك لا تحقق لك الخلوة بها ولا الخروج معها.

ومن المهم أن ننبه هنا إلى أمر وهو: أنه قد جرت عادة الناس على أنه لا يتم الدخول على الزوجة إلا بعد حفل الزفاف كما يسمى عندهم. وعليه فإنهم يتخرجون كثيراً في أن تختلي المرأة بزوجها قبل زفافها إليه خشية أن يحصل (شيء ما) قبل الزفاف فقد يتوفى مثلاً الزوج أو تحصل مشاكل تكون سبباً في فسخ العقد فربما تكون المرأة قد علق بها حمل فتقع الزوجة وأهلها في حرج مع أن الأمر جائز شرعاً ولا غبار عليه ولكن ما دام هنالك احتمال بوقوع نوع من الحرج فينبغي تجنب ما يؤدي إلى ذلك.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 165- تمتع بزوجتك كما تشاء واتق الحيضة والدبر

رقم الفتوى 5174 تمتع بزوجتك كما تشاء واتق الحيضة والدبر

تاريخ الفتوى : 16 صفر 1420

السؤال

نحن نعرف أن العادة السرية للرجل محرمة إذا كان أعزباً أو متزوجاً، ولكن هل يجوز الاستمناء عن طريق يد الزوجة أم لا - سواء أكانت في فترة النفاس أو غيرها؟ وما هي الطرق المحرمة أو المكروهة في مجامعة الزوجة لزوجها والزواج لزوجته؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
للرجل أن يستمتع بزوجته بما شاء منها إلا في إحدى حالتين فإنه يمنع من ذلك الحالة الأولى: إتيانها في دبرها في غير موضع الحرث، وهذا فعلٌ قبيح لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعله. فقد روى أحمد وأبو داود عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ملعون من أتى امرأة في دبرها" وهو صحيح.  
والحالة الثانية: أن يأتيها في الفرج وهي حائض أو نفساء وهذا محرم. قال الله تعالى: (ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فإذا تطهرن فأتوهن من حيث أمركم الله) [البقرة: 222]

فالحاصل أن له الاستمتاع بجميع جسدها- ما عدا داخل الدبر - وهذا ما لم تكن حائضاً أو نفساء، فإن كانت كذلك فليستمتع كيف شاء وليتق الفرج والدبر، فالدبر محرم على كل حال، والفرج محرم في حال الحيض والنفاس فقط، وما سواهما من البدن مباح في كل حال، ولو أدى الاستمتاع إلى خروج المني، نص على ذلك أهل العلم. قال صاحب الإقناع: (وللزواج الاستمتاع بزوجه كل وقت على أي صفة كانت إذا كان في القبل، وله الاستمناء بيدها). والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **166- حكم تقبيل الزوجة ومداعبتها أمام ضررتها**

رقم الفتوى 27093 حكم تقبيل الزوجة ومداعبتها أمام ضررتها

تاريخ الفتوى : 28 شوال 1423

السؤال

هل يجوز لشخص متزوج من زوجتين أن يقبل الزوجة الأولى أمام الثانية وهل يجوز أن ينام معهم في سرير واحد وهل يجوز أن يغازلها أو يداعبها أو يجامعها في مكان واحد وهل يجوز أن ينام معها في سرير واحد // هذا السؤال لشخص متزوج من اثنتين يعيشان في منزل واحد وهما يحبان بعضهما كالأخوات بل لا يغاران من بعضهما // وشكرا

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فتقبيل الزوجة ومداعبتها أمام ضررتها أمر لا ينبغي لأن فيه هتكاً للحياء وكشفاً لما ينبغي ستره والنبي صلى الله عليه وسلم يقول " والحياء شعبة من شعب الإيمان " متفق عليه وفي البخاري فإن الحياء من الإيمان وفيه " الحياء لا يأتي إلا بخير " وفي مسلم " الحياء خير كله وفي البخاري " إنما مما أدرك الناس من كلام النبوة إذا لم تستحي فافعل ما شئت " وإذا كان هذا في القبلة ونحوها فما بالك بالجماع وقد سبق لنا جواب برقم 4072 بينا فيه حرمة ذلك فيراجع. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **167- حكم إدخال الإصبع بفرج الزوجة لمداعبتها**

رقم الفتوى 27275 حكم إدخال الإصبع بفرج الزوجة لمداعبتها

تاريخ الفتوى : 08 ذو القعدة 1423

السؤال

السلام عليكم

أنا شاب متزوج من عدة سنوات ولدي عدد من الأولاد ومنذ مدة ليست بالقصيرة بدأ ضعف في الانتصاب الجنسي يصيبني كما يصاحبه سرعة في القذف في حين زوجتي تحتاج إلى وقت طويل من المداعبة حتى تصل إلى المتعة وحقيقة بدأت

أستخدم إصبعي لمداعبة زوجتي مع سرد القصص الجنسية والتي هي من نسج خيالي وأستمر بذلك حتى تشعر الزوجة بالمتعة وبعد ذلك أقوم بالإيلاج على ضعفه لأشعر أنا بالمتعة

أنا اشعر بالمعاناة من هذا الموضوع ولا أعرف مدى شرعية ما أفعل خصوصا أنني لا أستطيع الذهاب إلى طبيب أو مستشار وذلك لوضعي غير الطبيعي أرشدوني جزاكم الله خيرا  
الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فالذي ينبغي عليك هو مراجعة الطبيب المختص لأخذ العلاج لدفع الضعف الجنسي الذي أصابك، وكذا سرعة الإنزال، واستعمال ما يهيج الشهوة ويقويها من المأكولات والمشروبات كالعسل ونحوه.

وأما إدخال إصبعك في فرج امرأتك مع سرد حكايات من نسج الخيال لكي تقضي زوجتك شهوتها فلا ينبغي، وإلى متى ستستمر على هذه الحالة؟ ولذا فلا بد من اللجوء إلى الله تعالى ومراجعة الأطباء المختصين، وأكل ما يعين من الطعام على جلب الشهوة.  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **168- معاشرة المرأة بقدر حاجتها وقدرة الزوج**

رقم الفتوى 27290 معاشرة المرأة بقدر حاجتها وقدرة الزوج

تاريخ الفتوى : 08 ذو القعدة 1423

السؤال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
أبوجد أي دليل بالإسلام يوجب على المسلم نكاح زوجته مرات معينة محددة بالأسبوع؟ أفيدوني جزاكم الله خيرا

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فلا يوجد دليل يوجب على الرجل أن يوطأ زوجته مرات معينة كل أسبوع، وقد اختلف العلماء في تحديد المدة التي يجب على الرجل وطء امرأته فيها، والراجح أن ذلك لا يقدر بزمان بل يرجع إلى حاجة المرأة وإعفافها، وقدرة الرجل على الوطء.

كما سبق بيانه في الفتوى رقم 8935

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **169- للمرأة أن تطلب من زوجها قضاء وطرها إن رأت ما أثارها**

رقم الفتوى 27370 للمرأة أن تطلب من زوجها قضاء وطرها إن رأت ما أثارها

تاريخ الفتوى : 10 ذو القعدة 1423



## السؤال

حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الأعلى حدثنا هشام بن أبي عبد الله عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله

أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى امرأة فدخل على زينب فقضى حاجته وخرج وقال إن المرأة إذا أقبلت أقبلت في صورة شيطان فإذا رأى أحدكم امرأة فأعجبته فليأت أهله فإن معها مثل الذي معها قال وفي الباب عن ابن مسعود قال أبو عيسى حديث جابر حديث صحيح حسن غريب وهشام الدستوائي هو هشام بن سنبّر وفي حالة الزوجه إن أعجبها شخص هل تقضي إلى زوجها؟؟؟

## الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فهذا الحديث أخرجه الإمام مسلم في صحيحه عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى امرأة فأتى امرأته زينب وهي تمعس منيئة لها فقضى حاجته ثم خرج إلى أصحابه فقال: إن المرأة تقبل في صورة شيطان وتدبر في صورة شيطان، فإذا أبصر أحدكم امرأة فليأت أهله فإنه يرد ما في نفسه . وله رواية أخرى عنده ليس فيها وتدبر في صورة شيطان. كما روى الحديث أيضاً الترمذي (كما في السؤال) ورواه أبو داود وأحمد والدارمي (ومعنى تمعس منيئة: تدلك جلدأ مدبوغاً، والمنيئة الجلد أول ما يدبغ). والحديث جاء في حق الرجل، أما المرأة فإنها تقاس عليه لأنها تريد من الرجل ما يريد منها، فإذا وجدت شهوة إن وقع نظرها على رجل ما فأتار رغبته فلها أن تطلب من زوجها أن يقضي لها وطرها. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

## 170- الامتناع عن تلبية طلب الزوج مما تأباه الفطرة أفضل

رقم الفتوى 27482 الامتناع عن تلبية طلب الزوج مما تأباه الفطرة أفضل

تاريخ الفتوى : 13 ذو القعدة 1423

## السؤال

زوجي لا يباشرني إلا إذا قمت بمص عضوه الذكري فهل إذا رفضت ذلك أكون من الذين تلعنهم الملائكة ؟

## الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فلا يجوز للزوج إكراه زوجته على شيء تأباه فطرتها، وينفر منه طبعها، كما هو موضوع السؤال، وللزوجة أن تمتنع عن هذا السلوك، وليس عليها فيه حرج ولا إثم، بل إن امتناعها عنه أولى. وتراجع الفتوى رقم: 2146 . والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

### 171- الحمل قد يسبب نفور الزوجة من زوجها مؤقتاً

رقم الفتوى 27649 الحمل قد يسبب نفور الزوجة من زوجها مؤقتاً

تاريخ الفتوى : 20 ذو القعدة 1423

السؤال

أنا شاب متزوج منذ عام، ومشكلتي تتمثل في أن زوجتي أصبحت لا تطيقني وتخاف مني ولا تطيق أن ألمسها وذلك منذ أيام فقط، مع العلم أن هذه الحالة تبدأ عند دخولنا غرفة النوم ويصاحب هذه الحالة أحياناً شلل في اليدين والذراعين لديها، أفيدوني رحمكم الله علماً أننا محافظان على صلاتنا وكافة أركان ديننا، وأذكركم أن زوجتي حامل؟

والسلام عليكم

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فلا يخلو أن يكون الذي أصاب زوجتك أحد أمرين:

الأول: أن يكون ذلك بسبب الحمل، وما يتبعه من آثار تعرفها النساء، وفي هذه الحالة يمكنك حل المشكلة بعرضها على طبيبة مختصة، للتخفيف من هذه الأمور العارضة بالأدوية المناسبة.

الثاني: أن يكون ذلك بسبب مس أو سحر أو حسد، وعلاج ذلك يكون بالرقية الشرعية، والمداومة عليها حتى يبرأ المرض بإذن الله، وقد بينا ذلك شافياً في الفتاوى التالية: 3273 - 4310 - 5433 - 19123 .

وننبه السائل إلى أنه ينبغي له أن يصبر على زوجته في كل الأحوال، لأن الحياة الزوجية لا تخلو غالباً من مثل هذه الأمور، والمرء إذا أراد أن يعيش سعيداً فعليه أن يوازن بين المزايا والعيوب، فلرب ميزة واحدة في الزوجة تعدل كل ما فيها من عيوب بل قد تزيد، ونسأل الله تعالى أن يخفف عنها وعنك، وأن يرفع عنكما ما نزل بكما، إنه جواد كريم رؤوف رحيم.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

### 172- تحريم إفشاء ما يجري بين الرجل وامرأته من أمور الاستمتاع

رقم الفتوى 27761 تحريم إفشاء ما يجري بين الرجل وامرأته من أمور الاستمتاع

تاريخ الفتوى : 11 ذو الحجة 1423

السؤال

بسم الله الرحمن الرحيم

سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته

سمعت من أحد الأئمة حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أحوال بعض أهل النار ممن لا يتطهر من بوله وآخر يغتاب أخاه .. وأحدهم عذب لقول الفحش من القول وفسر بأنه ما يقال عند الجماع..

فهل الألفاظ التي تقال عندما يجامع الرجل زوجته محرمة ..؟ أم المقصود استخدام هذه الألفاظ في السباب..؟

وجزاكم الله خيراً

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فيحرم على الشخص ارتكاب الغيبة والنميمة والفاحش من القول أو الفعل، لقوله تعالى: وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا [الحجرات:12] ولقول النبي صلى الله عليه وسلم : لا يدخل الجنة نام . رواه مسلم ، ولقوله صلى الله عليه وسلم : إن الله لا يحب الفحش والتفحش . رواه مسلم ، ولقوله صلى الله عليه وسلم : إن الله يبيغض الفاحش البذيء . رواه الترمذي .

وبهذا يكون مرتكب هذه المحرمات مستحقاً للوعيد، ومعرضاً نفسه لعذاب القبر والنار، إن لم يعف الله عنه، إلا أن بعض الناس قد يطلق الفحش على الذي يقع بين الزوجين قبل الجماع أو أثناءه، وهذا ليس محرماً ولا يعاقبان عليه، ما لم يفش كل منهما أو أحدهما ذلك للآخرين فيحرم، لما رواه مسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن من أشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضي إلى امرأته وتفضي إليه ثم ينشر سرها . قال الإمام النووي رحمه الله : وفي هذا الحديث تحريم إفشاء الرجل ما يجري بينه وبين امرأته من أمور الاستمتاع، ووصف تفاصيل ذلك، وما يجري من المرأة فيه من قول أو فعل ونحوه، فأما مجرد ذكر الجماع فإن لم تكن فيه فائدة ولا إليه حاجة فمكروه لأنه خلاف المروءة ...

ولمزيد الفائدة تراجع الفتوى رقم: 23508

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 173- هل تحرم الزوجة بترك جماعها مدة طويلة

رقم الفتوى 27852 هل تحرم الزوجة بترك جماعها مدة طويلة

تاريخ الفتوى : 23 ذو القعدة 1423

السؤال

ما حكم الشرع في الزوج الذي لم يجامع زوجته مدة أربعة أشهر و 10 أيام بدون سبب هل تحرم عليه؟ أفيدونا جزاكم الله عنا خيراً

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فإن الواجب على الزوج أن يعاشر زوجته بالمعروف، لقوله تعالى: وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ (النساء: من الآية19) ولحديث عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي. رواه الترمذي وصححه. وقال عليه الصلاة والسلام: فاستوصوا بالنساء خيراً. أخرجه البخاري ومسلم. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً، وخياركم خياركم لنسائهم. رواه أحمد والترمذي وصححه.

ولا شك أن الجماع هو المقصود الأول بحسن المعاشرة لما فيه من إعفاف المرأة، وكثرة النسل، ودوام المحبة بين الزوجين بإشباع غريزة كل منهما، ولما في تركه من جفاء للزوجة، وسوء عشرة، وربما يؤدي ذلك إلى التفكير في الحرام أو الوقوع فيه، فإذا كان الزوج غير راغب في الوطء فلا يجوز أن يحرم زوجته الراغبة فيه، والأفضل أن لا يتجاوز ترك الجماع أربعة أيام.

وترك مجامعة الزوجة هذه المدة المذكورة في السؤال لا يحرمها عليه؛ بل يعد به مولياً منها إن كان قد حلف أن لا يقربها مدة أربعة أشهر فما فوق. قال ابن عباس رضي الله عنهما: لا إيلاء إلا بحلف. وقال عطاء: الإيلاء لا يكون إلا بالحلف على الجماع. وعن أبي حرة قال: سألت الحسن عن رجل هجر امرأته سبعة أشهر؟ قال: قد أطل الهجر. قلت: يدخل عليه الإيلاء؟ قال: حلف؟ قلت: لا، قال: لا إيلاء إلا أن يحلف.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### 174- تعمد الرضاع من الزوجة خروج عن الفطرة السوية

رقم الفتوى 28166 تعمد الرضاع من الزوجة خروج عن الفطرة السوية

تاريخ الفتوى : 03 ذو الحجة 1423

السؤال

هل يجوز شرعاً أن يشرب زوجي لبن ثديي؟ لأنه يريد أن يشربه في نفس الوقت الذي أرضع فيه صغيري وهل إذا لم يشبع صغيري يحق لي أن أمنع زوجي من ذلك؟ وماذا أقول له؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فللزوجة أن يتمتع بزوجه بمص ثديها، وإن در عليه شيء من اللبن فسبق إلى جوفه فلا حرج عليه، ولا يؤثر ذلك على صحة الزوجية وانظر الفتوى رقم:

1974 .

ولكن تعمد ذلك من الزوج نوع من الشذوذ والخروج عن الفطرة السوية لاسيما مع مضارة الولد بذلك.

وقد صرح فقهاء الحنفية بكراهة تعمد شرب الزوج للبن زوجته، فينبغي أن تتصحي زوجك بترك ذلك والإعراض عنه، فإن من أهل العلم من يرى أن رضاع الكبير يحرم، فالاحتياط للنكاح ترك ذلك.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### 175- وطء الزوجة بعد وفاتها.. نظرة أدبية فقهية



رقم الفتوى 28341 وطء الزوجة بعد وفاتها.. نظرة أدبية فقهية

تاريخ الفتوى : 03 ذو الحجة 1423

السؤال

ما الحكم في رجل جامع زوجته بعد وفاتها محبة بها وتوديعا لها وهو يعلم أنها ميتة؟ وجزاكم الله عن المسلمين خير الجزاء...

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فهذا الفعل اعتداء على حرمة الميتة وهو أمر تعافه النفوس السوية والفترة السليمة،  
ولذا لم يأت من الشارع نص بوجوب الحد على فاعله اكتفاء بأنه أمر تمجه النفس  
وتعافه. قال ابن قدامة في المغني 55/9 عن وطء الميتة: ولأنها لا يشتهي مثلها  
وتعافه النفس فلا حاجة إلى شرع الزجر عنها، والحد إنما وجب زجراً.  
وقد نص الفقهاء رحمهم الله على حرمة وطء الميتة سواء كانت زوجة أو أجنبية،  
قال في الإنصاف 309 /8: وقال القاضي في جواب مسألة: ووطء الميتة محرم.  
وقال عليش في منح الجليل 247 /9: فلا يحد إن وطئ زوجته أو أمته بعد موتها  
وإن حرم، نعم يؤدب.

فالذي أتى هذا العمل المحرم عليه أمور:

أولها: أن يغتسل غسل الجنابة، قال الإمام أبو إسحاق الشيرازي يرحمه الله: وإن  
أولج في فرج ميتة وجب عليه الغسل لأنه فرج آدمية فأشبهه فرج الحية. انظر  
المجموع 155/2.

الثاني: هل يلزم إعادة غسل الميتة إن كانت غسلت؟ ذكر الإمام النووي فيه وجهان  
مشهوران: أحدهما لا يجب لعدم التكليف، وإنما يجب غسل الميت تنظيفاً وإكراماً.  
انتهى. المجموع.

الثالث: يلزم صاحب هذه الفعلة أن يتوب إلى الله تعالى، وأن يكثر من الاستغفار.  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 176- حكم عبث المرأة بأعضائها طاعة للزوج

رقم الفتوى 28967 حكم عبث المرأة بأعضائها طاعة للزوج

تاريخ الفتوى : 16 ذو الحجة 1423

السؤال

ماذا تفعل امرأة زوجها يطلب منها أن تلعب بأعضائها كي يستمتع هو، وهو يلعب  
بأعضائه أيضاً هل هذا جائز شرعاً وماذا تفعل المرأة إذا ألزمها زوجها فعل شيء  
مثل هذا وهل هناك كتب تبين المشروع بين الزوجين أتمنى أن تكون من لجنة  
الافتاء بالمملكة؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فهذا طلب من الزوج لا يجوز للزوجة طاعته فيه، بل يجب مخالفته في ذلك، ولو أدى الأمر إلى الطلاق إن أصر الزوج على طلبه هذا المشين، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: السمع والطاعة على المرء المسلم فيما أحب وكره ما لم يؤمر بمعصية، فإن أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة. رواه الترمذي من حديث ابن عمر. ولقوله صلى الله عليه وسلم: لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. رواه أحمد وصححه السيوطي والألباني.

وقوله صلى الله عليه وسلم: لا طاعة في معصية إنما الطاعة في المعروف. رواه البخاري.

ولا شك أن اللعب بالأعضاء التتاسلية من الإنسان نفسه بغرض التلذذ والشهوة لا يجوز سواء كان ذلك من الرجل أو المرأة، أما إن كان بيد الزوجة لزوجها أو العكس فلا بأس، وراجع الفتوى رقم: 13194 ، والفتوى رقم: 12896 ، والفتوى رقم: 3907 .

وأما عن آداب الجماع والمشروع بين الزوجين والكتب التي تكلمت في هذا، راجعي الفتاوى التالية:

3768 ، 10267 ، 1046 .

وليعلم أن مركز الفتوى تابع لوزارة الأوقاف القطرية وليس المملكة العربية السعودية وللمزيد عن مركز الفتوى والقائمين عليها راجعي الفتوى رقم: 1122 . والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **177- حكم إمتاع الزوج زوجته بقضيب صناعي**

رقم الفتوى 29009 حكم إمتاع الزوج زوجته بقضيب صناعي

تاريخ الفتوى : 17 ذو الحجة 1423

السؤال

هل للرجل الضعيف جنسياً أن يدخل في فرج امرأته شيئاً يشبه القضيب خوفاً عليها من الفتنة وإرضاء لها؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فمن حق الزوجة على زوجها أن يطأها بقدر ما يكفيها وبقدر قدرته.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: يجب على الرجل أن يطأ زوجته بالمعروف وهو من أوكدها عليه، أعظم من إطعامها.. والوطء الواجب قليل إنه واجب في كل أربعة أشهر مرة، وقليل بقدر حاجتها وقدرته كما يطعمها بقدر حاجتها وقدرته، وهذا أصح القولين. انتهى

فإن عجز الرجل عن القيام بهذا الواجب لمرض ونحوه فالمرأة على القول الراجح مخيرة بين البقاء معه مع الصبر والتحمل، وبين مفارقتة والزواج بغيره.

وليس لها ولا لزوجها الاستمتاع بما ذكر في السؤال كما هو مبين في الفتوى رقم:

15794 .

فعلى الزوج مراجعة الأطباء المختصين فإن عجز عن العلاج، وخشيت المرأة على نفسها الزنا أو الوقوع في الحرام فيجب عليها طلب الفراق لتحسين نفسها بزواج آخر.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

### 178- من طرق التغلب على الشهوة

رقم الفتوى 29026 من طرق التغلب على الشهوة

تاريخ الفتوى : 18 ذو الحجة 1423

السؤال

أنا في فترة العقد وزوجي له رغبة جنسية عالية فخفت أن أرفض أن يتمتع بي حفظاً له ثم نصحه أحد الشيوخ بأن هذا خطأ فتوقف ولكن هذه الفترة أثارت فيّ رغبتي علماً بأن زوجي هو المحرم الوحيد لي فبسبب ذلك شدة تعلقي به وجاءت الظروف أنه يغيب عني أسبوعاً ويأتي الآخر فهو ليس معي طول الوقت فكيف أعالج تعلقي الزائد به فأنا لا أقوى على التركيز في أي شيء واختنق في بُعد رغم انهماكي في العمل مجرد سماع صوته يؤثر في وهو يرفض أن أقطع اتصالي به نهائياً وهل يحق لي ذلك حتى أعالج نفسي، ما علاج العشق إن كان للزوج؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فإنه يجب على الزوج أن يعاشر زوجته بالمعروف وعلى رأس هذه المعاشرة تلبية حاجاتها الغريزية، وإذا كانت المرأة حادة الشهوة فلا ينبغي أن يغيب الزوج عنها لفترة تتأثر بغيابه فيها، فإن استطاع أن يأخذها معه فذلك أفضل إعفاً لها، وإن لم يستطع ذلك فلا ينبغي أن يلزمها بالاتصال به وما شابهه إذا كان اتصالها يثير شهوتها.

وعلى الزوجة أن تجاهد نفسها حال غياب زوجها ولتشغل فكرها ونفسها بما يصرفها عن ذلك؟ وأن تبتعد عن كل ما يثير الشهوة، وليس شيء أعظم في إذهاب الرغبة في الجماع من تذكر الموت والقبر وأحوال القيامة، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً وما تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله. أخرجه الترمذي وقال حديث حسن غريب.

وينبغي أن تمتنع كذلك عن المأكولات المثيرة لشهوتها، ولتكثر من الصيام فإنه وجاء، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: يامعشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصيام فإنه له وجاء. متفق عليه

وليعلم أنه إذ أتم العقد فإنه يحل للزوج الخلوة بزوجه والسفر بها ووطؤها؛ ولكن لا ينبغي أن يحصل ذلك إلا بعد إعلان النكاح، وراجع الفتوى رقم: 3561 . والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 179- التلذذ بالزوجة بين الإليتين من غير وطء جائز

رقم الفتوى 29050 التلذذ بالزوجة بين الإليتين من غير وطء جائز

تاريخ الفتوى : 01 ذو الحجة 1424

السؤال

مداعبة الرجل لزوجته من الخلف وضمها له وبعض الأحيان يحاول بذكره أن يمشيه على مؤخرتها ولكنه لم يدخله هل هذا حرام؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فقد أباح الإسلام للزوج أن يستمتع بزوجته ما لم يؤد ذلك إلى الوقوع في حرام كالمجامعة في حال الحيض، والإيلاج داخل الدبر؛ لقول الله تعالى: فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهَرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ [البقرة:222].

وفي الحديث كما في معجم الطبراني الكبير: انتهت مقبلة ومدبرة إذا كان ذلك في الفرج.

أما التلذذ بها بما بين الإليتين من غير وطء فهو جائز لمن علم من نفسه عدم الوقوع في الحرام.

قال ابن قدامة في المغني: ولا بأس بالتلذذ بها بين الإليتين من غير إيلاج؛ لأن السنة إنما وردت بتحريم الدبر فهو مخصوص بذلك. انتهى.

ومن هذا يعلم إباحة التلذذ بالزوجة على أي وجه؛ لكن بشرط تحاشي الوطء في الدبر والحيضة.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 180- التمتع بإدخال الأصبع في الفرج

رقم الفتوى 29128 التمتع بإدخال الأصبع في الفرج

تاريخ الفتوى : 22 ذو الحجة 1423

السؤال

هل يجوز إيلاج ( إدخال ) الأصبع داخل فرج الزوجة أم حرام أو هي تدخله هل يجوز ذلك أفيدوني؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فلا بأس بأن يولج الرجل إصبعه داخل فرج زوجته إذا كان يتمتع أو تتمتع بذلك، وانظر الفتوى رقم: 17846 .

أما أن تدخل إصبعها هي لتتمتع بذلك فقد تقدم تفصيل الكلام فيه في الفتوى رقم: 13194 .



والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **181- من عشرة الزوجة بالمعروف إشباع رغبتها الغريزية**

رقم الفتوى 29158 من عشرة الزوجة بالمعروف إشباع رغبتها الغريزية  
تاريخ الفتوى : 23 ذو الحجة 1423

السؤال

هل من حق طاعة الابن لأمه أن تمنعه من مضاجعة زوجته؟ وهل يجوز للزوجة طلب الطلاق في حالة طاعة الابن لأمه؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فمن حق الزوجة على زوجها أن لا يمتنع عن وطئها مدة تتضرر فيها، وإلا كان عاصياً بامتناعه، لأن هذا مما أمر الله به من معاشرة الزوجة بالمعروف، قال تعالى: وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ [النساء: 19].

لاشك أن من العشرة بالمعروف إعفاف للزوجة وإشباع رغبتها الغريزية حتى لا تتطلع إلى الحرام، قال الإمام ابن حزم: يجب على الرجل أن يجامع امرأته، وأدنى ذلك مرة كل طهر إن قدر على ذلك وإلا فهو عاص؛ لقوله تعالى: فَأَتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ [البقرة: 222].

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: ويجب على الزوج وطء زوجته بقدر كفايتها مالم ينهك بدنه أو تشغله عن معيشته غير مقدر بأربعة أشهر.

وعليه؛ فلا يجوز للرجل طاعة أمه في ترك هذا الواجب فإنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، كما قال صلى الله عليه وسلم: إنما الطاعة في المعروف. متفق عليه وإذا امتنع الزوج عن وطء زوجته جاز لها أن تطلب الطلاق، ولا حرج عليها في ذلك لأن الوطء حق لها ومقصد رئيس من مقاصد النكاح، فإذا تضررت من ذلك جاز لها طلب الطلاق، ووجب عليه أن يعفها أو يطلقها.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **182- الاستمتاع بالقضيب الصناعي**

رقم الفتوى 29221 الاستمتاع بالقضيب الصناعي

تاريخ الفتوى : 23 ذو الحجة 1423

السؤال

هل استخدام القضيب الصناعي جائز لزوجتي حيث أنني لا أشبعها لأنني سريع القذف ولا تستغرق عملية الجماع إلا دقيقة، لذا أحتاج أن أهيجها بالقضيب الصناعي إلى أن تصل ذروتها ومن ثم أبادرها بالجماع إذ أنها لا تستخدمه إلا بإذن مني أثناء سفري للخارج أو أن أكون أنا أداعبها به قبل الجماع كما ذكرت، الرجاء أفيدوني عن شرعية هذا العمل؟

ولكم خالص الشكر والتقدير

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فلا يحل للمرأة أن تستخدم القضيب الصناعي ونحوه سواء كان ذلك بإذن الزوج أو بدون إذنه، ولا يجوز للرجل الإذن لها بذلك، بل الواجب عليه منعها من ذلك كما سبق في الفتوى رقم: 13909 .  
ويمكن الزوج أن يداعب زوجته بالوسائل المباحة حتى يهيج شهوتها ثم يجامعها دون أن يستعمل هذه الوسيلة القبيحة المستهجنة.  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 183- حكم استعمال القضيب الصناعي لمن خافت على نفسها الوقوع في الزنا

رقم الفتوى 54723 حكم استعمال القضيب الصناعي لمن خافت على نفسها الوقوع في الزنا

تاريخ الفتوى : 05 رمضان 1425

السؤال

بسم الله الرحمن الرحيم

الرجاء الإجابة على هذا السؤال بدون تعصب فقد تعرضنا له في مركزنا في رومانيا ولو نجد له إجابة هل يجوز للمرأة استعمال القضيب الاصطناعي خوفا من الزنا في حالة غياب زوجها؟ أو بالنسبة للبنات غير المتزوجة وغير ملتزمة فتفضل هذا الحل عوضا عن الزنا؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فاستعمال القضيب الصناعي محرم، وهو تعد لحدود الله، وقد قال الله تعالى: وَالَّذِينَ هُمْ لِأَعْتَابِهِمْ حَافِظُونَ \* إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ \* فَمَنْ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ {المؤمنون: 5-7} .  
وخشية الزنا لا تبيح هذا النوع من المحرمات، والمسلم يجب أن يبتعد عما حرم الله تعالى ويقطع السبل المؤدية إليه ويسد الذرائع الموصلة إليه ويسأل الله العون والتوفيق قبل ذلك وبعده وسيحصل له العون والتوفيق من الله تعالى إن كان صادقا، والإنسان يمكنه أن يخفف شهوته عن طريق الصوم، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أرشد إليه من لم يجد وسيلة إلى الزواج، قال: يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم، فإنه له وجاء . أي وقاية من الزنا أخرجه البخاري ومسلم  
وإذا لم تستطع الصوم، وعرفت أنها إن لم تستعمل القضيب الصناعي فستقع في الزنا لا محالة، فإننا لا نقول لها إن استعماله حينئذ يباح لها، ولكن نقول إنه أخف ضرراً من الزنا، ومن القواعد الشرعية ارتكاب أخف الضررين إذا لم يمكن تجنبهما.

وعلى المسلمة أن تفكر فيما عند الله من الثواب الجزيل في امتثال أمره واجتناب نهيه، وما يمكن أن يلحقها من العذاب الشديد بالمخالفة، فإن إمعان النظر في ذلك سيجعلها تبتعد عن المحرمات. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

#### =====

### 184- الوطء في الدبر برضا الزوجة

إذا كان كل من الزوج والزوجة يريدان فعل الوطء في الدبر وبرضا الطرفين فهل يجوز ذلك؟

وإذا كان الموضوع حرام بسبب القذارة سنضع الواقي الذكري فلا يكون مجال للقذارة ، نرجو التوضيح؟

الجواب :

وطء المرأة أو الرجل في الدبر حرام حرام ، وملعون فاعله ، سواء كانت المرأة زوجة أم أجنبية ، ويحرم على الطرفين الرضا بذلك فهو من الكبائر ، ويترتب على أضرار كثيرة ، بل ذكر بعضهم أنه كفر ، لأنه يصادم تحريمه بنص القرآن الكريم : { أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ } [ الأعراف : 80/7 ] .

إن من يفتي بحل المواقعة في الدبر ولو للزوجة ضال مضل ، ومخطئ خطأ كبيراً ، وفعله أو فتواه ومساعدة على ارتكاب الكبائر . ولا فرق في ذلك بين الواقي وغيره ، لأن الفعل في حد ذاته يؤدي إلى تقطيع أجزاء الدبر وعدم إمساك الغائط يوماً ما .

فليمتنع المسلمون والعالم قاطبة عن هذا الجرم الفظيع والشنيع المحرم في الإسلام شريعة الله أحكم الحاكمين دون انتحال أي مبررات من التراضي وغيره . (فتاوى الزحيلي)

=====

### 185- ما يجب على من أكرهت على الوطء أيام العذر

عنوان الفتوى: ما يجب على من أكرهت على الوطء أيام العذر رقم الفتوى: 10036 تاريخ الفتوى: 09 جمادي الثانية 1422 السؤال : ما حكم موقعة الرجل لزوجته وهي حائض ولكن باستخدام الواقي الذكري بحيث لا يتأذى الزوج من الحيض ولا الزوجة من إفرازات زوجها؟ وإذا كان الجواب بالنفي فماذا تفعل الزوجة إذا كانت غير قادرة على رده لأنه يستخدم القوة سواء كان في الحيض أو في نهار رمضان فقد فعلها مرتين في رمضانين مختلفين ؟ وهل علي إثم إذا كنت مكرهه؟ أفيدونا جزاكم الله خيراً

الفتوى :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فلا يجوز مجامعة الزوجة وهي حائض ولو كان باستخدام الواقي الذكري، وقد سبق أن بينا ذلك في الفتوى رقم: 9951 أما عن إكراه الزوج للزوجة، فإذا كانت غير

قادرة على منع نفسها منه في زمن الحيض، أو في نهار رمضان، فالواجب عليها أن ترفع أمرها إلى من يرد هذا الزوج عن عمله القبيح، ويردعه عنه، فإن انتهى فبها ونعمت، وإلا فرق بينهما. قال شيخ الإسلام ابن تيمية: ولو تطاوع الزوجان على الوطء في الدبر فرق بينهما، وقاله أصحابنا، وعلى قياسه المطاوعة على الوطء في الحيض.

وما أكرهها عليه من الجماع في الحيض، أو في نهار رمضان، فهي غير مؤاخذه به، لقوله صلى الله عليه وسلم: "رفع عن أمتي الخطأ والنسيان، وما استكرهوا عليه" رواه ابن ماجه. والله أعلم.

=====

### 186- الواقي الذكري وغسل الجنابة

عنوان الفتوى: الواقي الذكري وغسل الجنابة رقم الفتوى: 36987 تاريخ الفتوى: 11 رجب 1424 السؤال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أحب زوجتي وأحترمها ولا أريد أن ترجئ صلاتها بحكم الجماع ووجوب الغسل والطهارة لكن مشكلتي أنني أطلبها بكثرة مع العلم بأنني لم أزن في حياتي قط، سؤالي هو: هل يجوز وضع الواقي الذكري لغرض عدم تنجيس الزوجة، خاصة أن ظروفنا الحالية تمنعنا من الاغتسال اليومي، وثانياً: أن الماء يفسد ترتيب شعرها أمام صديقاتها، بالرغم من أنها متحجة؟ الفتوى: الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فإنه تقدم في الفتوى رقم: 3735.

أن الواقي الذكري لا يمنع وجوب غسل الجنابة، واعلم أن المرأة لا يجب عليها في غسل الجنابة نقض ضفر شعرها ولا إفساد ترتيبه، لما في صحيح مسلم أن أم سلمة قالت: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم إنني امرأة أشد ضفر رأسي أفأنقضه لغسل الجنابة، قال: لا، إنما يكفيك أن تحثي على رأسك ثلاث حثيات، ثم تفيضين عليك الماء فتطهرين.

وراجع حكم استجابة المرأة للزوج كلما أرادها في الفتوى رقم: 9572. وإذا كنت ترغب في عدم إيجاب الاغتسال عليها دائماً فيمكنك الاستمتاع منها بما دون الجماع حتى يتم إنزالك، دون أن تنزل هي فإن أنزلت هي وجب الغسل عليها. والله أعلم.

=====

### 187- يجب الغسل بالتغيب أو بالإنزال

عنوان الفتوى: يجب الغسل بالتغيب أو بالإنزال رقم الفتوى: 3735 تاريخ الفتوى: 18 ذو الحجة 1421 السؤال: أمابعد فلا حياء في الدين رجل جامع زوجته باستخدام الواقي الذكري ولم يحدث إيلاج ووصل إلى الفذف ولكن زوجته لم تشعر بالنشوة ولم يكن هناك إفرازات هل عليها غسل من الجنابة أم لا ؟ جزاكم الله خير الجزاء الفتوى : الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:



إن كان هذا الرجل غيب حشفة ذكره في فرج زوجته فقد لزمهما الغسل، سواء حصل منهما إنزال أم لم يحصل، أم حصل من أحدهما فقط، لما في الصحيحين والمسند عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إذا جلس (الرجل) بين شعبها الأربع ثم جهدها فقد وجب الغسل " زاد مسلم وأحمد " وإن لم ينزل "

ولا أثر لوجود الواقي الذكري في هذه الحالة.  
وأما إن لم يغيب الحشفة في الفرج فلا يجب الغسل على واحد منهما إلا إذا حصل إنزال، فإن حصل وجب على من حصل منه إنزال فقط.

=====

### 188- الوطء قبل الحيض بيوم وحكم منع الحمل

عنوان الفتوى: الوطء قبل الحيض بيوم وحكم منع الحمل رقم الفتوى: 70591 تاريخ الفتوى: 02 ذو الحجة 1426 السوال:

بسم الله الرحمن الرحيم  
السادة القائمين على موقع للمرة الثانية أحتاج إلى مشورتكم بعد أن سررت بالإجابة السابقة على سؤالي، إن شاء الله في بداية السنة القادمة وفي الأيام الأولى سوف يكون موعد زواجي وهذا بفضل الله، نص السؤال الحالي: الذي أعرفه أن الدورة الشهرية للفتاة وهو وقت نزول الدم إذا لم تتلقح البويضة هو (من ثلاثة إلى عشرة أيام) وعلى هذا يتم تحديد موعد الزفاف في اليوم التالي لانقطاع الدم، هل الطهر بين الدورة السابقة وبين اليوم الذي يسبق الدورة التالية يمكن الجماع فيه وحدث الحمل، هل هذا معنى الدورة الشهرية المدة التي ينزل فيها الدم أم أن هناك مرحلة تسبق ذلك، الرجاء تفصيل هذه المسألة، إذا أراد الإنسان المجامعة ولكن بدون حدوث الحمل كيف ذلك بدون استعمال الواقي الذكري؟ شاكرًا ومقدرًا جهدكم.  
الفتوى:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فقد اختلف العلماء في أقل مدة الحيض وأكثرها، والراجح عندنا أن أقل مدته يوم وليلة، وراجع في ذلك الفتوى رقم: 54513، وغالبه ستة أيام أو سبعة وأكثره خمسة عشر يوماً وليس ثلاثة عشر يوماً فلو جاوز الخمسة عشر فهو دم استحاضة لا يمنع من الوطء.

وعليه فلا يجوز وطء الحائض قبل انقطاع الدم خلال الخمسة عشر يوماً، ومتى طهرت خلالها وتطهرت جاز الوطء، وأقل الطهر بين الحيضتين خمسة عشر يوماً. وأما الدورة الشهرية فيعبر بها عن فترة الحيض تحاشياً لعبارة الدم أو الحيض من باب تحسين العبارات وأما آخر يوم في الطهر قبل نزول الدم فإنه يعد من أيام الطهر، ويجوز فيه الوطء، ويمكن أن يحصل به الحمل.

وأما إذا أراد الإنسان الوطء دون أن يكون هناك حمل فهناك وسائل كثيرة تمنع الحمل إلا أنها على قسمين منها ما يمنع الحمل مطلقاً وهي حرام، ومنها ما يمنعه مؤقتاً فحائز، كما فصلناه في الفتوى رقم: 31968، والفتوى رقم: 16967.  
والله أعلم.

## 189- الأضرار المترتبة على الوطء زمن الحيض

عنوان الفتوى: الأضرار المترتبة على الوطء زمن الحيض رقم الفتوى: 71037 تاريخ الفتوى: 22 ذو الحجة 1426 السؤال:

أرغب في معرفة هل إتيان الزوجة في الحيض مع علمي بحرمانيته مسبب لأمراض أثبتتها العلم فعلا ثم ماهو رأي الشرع في أن آئيها وأنا مرتد واقيا ذكريا هل يجوز هذا وكيف أفرق بين الحيض والاستحاضة أرجو الشرح والإفادة بصورة مبسطة ؟

وجزاكم الله كل خير .

الفتوى:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:

فإتيان المرأة في زمن الحيض محرم لا يجوز ولا فرق بين أن يكون الجماع مباشرة أو باستخدام الواقي الذكري ، وأما بشأن الأضرار الصحية على الرجل والمرأة فقد ذكر الدكتور عبد الفتاح إدريس كما في موقع إسلام أون لاين على الرابط التالي :

<http://islamonline.net/servleet/>

Arabic-Ask 1122528621982pagename=IslamOnline-?Satellite=Scholar/FatwaA/FatwaA&cid

أن الضرر لا يقتصر على الرجل فقط بل يعم المرأة أيضاً ، ومما قال : وقد ثبت في العصر الحديث من خلال البحوث الطبية المتقدمة أن الأذى الوارد في هذه الآية لا يصاب به الزوج فقط أو من يواقع الحائض ، وإنما تصاب به أيضاً إذ يترتب على موانعها في حال حيضها وموضع المواقعة مضطرب وغير طبيعي لممارسة الوقاع قد يترتب عليه حدوث انقباضات في عنق الرحم تكون نتيجتها إصابة المرأة بالنزف الشديد ، وقد يترتب عليه كذلك نوع من الاضطرابات العصبية للمرأة التي جومعت في حال حيضها ، وهذا يفسر أن الأذى الوارد في الآية ليس قاصراً على طرف واحد فقط ، وإنما هو أذى للطرفين معاً . انتهى

ويوجد دراسة طبية على الإنترنت بعنوان { أذى الحيض بعين الحقيقة القرآنية والمزاعم اليهودية ( دراسة مختبرية ) } للدكتور محمد عبد اللطيف جمهورية مصر العربية وهو على الرابط التالي :

<http://www.islamset.com/arabic/ahip/altef.html>

وفيه ما يكفي ، وأما كيف تفرق المرأة بين الحيض والاستحاضة ؟ فنقول : يمكنها أن تفرق باللون أو الريح أو معرفة زمن عدتها ، وقد سبق تفصيل ذلك في الفتاوى التالية برقم : 7433 ، ورقم : 14863 ، ورقم : 20699 ، ورقم : 30977 . وعموماً فالمسلم يجب عليه أن يمثل أمر الله تعالى وإن عجز عقله عن معرفة الحكمة مما كلف به ، لأنه يعلم أن الله تعالى هو الحكيم العليم . والله أعلم .

## 190- لا يجوز استخدام الواقي الذكري للجماع أثناء الحيض

عنوان الفتوى: لا يجوز استخدام الواقي الذكري للجماع أثناء الحيض رقم الفتوى: 9951 تاريخ الفتوى: 05 جمادي الثانية 1422 السؤال : يحرم الجماع أثناء فترة الحيض لأنه أدى فما حكم استخدام الواقي الذكري لدرء هذا الأذى ؟ الفتوى : الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فإن المرأة في زمن الحيض لا يجوز جماعها ولو تحققت السلامة من أذى الحيض، وذلك لأن الله تبارك وتعالى حرم وطء الحائض مطلقاً ، ولم يأذن فيه إلا بتحقيق شرطين، وهما: انقطاع الدم، والاغتسال منه بالماء، قال تعالى: (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهَرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ) [البقرة: 222] وإذا كان انقطاع الدم الذي هو مظنة درء الأذى وانتهاء فترته المعتادة لا يبيح وطء الزوجة قبل غسلها، كما هو مذهب الجمهور، فإن استخدام الواقي المذكور أولى أن لا يبيح الوطء في فترة الحيض ونزوله. فالحاصل أن الواقي الذكري لا يغير من حكم منع الحائض شيئاً. والله أعلم.

=====

#### 191- إتيان الزوجة في دبرها محرم ولو كان بواسطة الواقي الذكري

رقم الفتوى 30913 إتيان الزوجة في دبرها محرم ولو كان بواسطة الواقي الذكري تاريخ الفتوى : 18 صفر 1424 السؤال

إخواني أحببت أن أعرف وأرجو المعذرة في كلامي ألا وهو أنا شخص سوف أتزوج وسمعت أن إدخال ذكر الزوج في فتحة شرج المرأة حرام لأنه مكان قذر وما إلى ذلك أريد أن أعرف ماذا لو لبست الواقي الذكري هل يجوز أن أدخل ذكري في فتحة شرج زوجتي؟ وشكراً.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فقد تقدم الكلام في حكم إتيان المرأة في دبرها، وذلك في الفتاوى التالية أرقامها: 1410 8130 10455 وهذا الحكم يشمل ما إذا كان بالواقي الذكري أو بدونه، لأن القذارة ليست هي العلة الوحيدة في التحريم، بل إن العلل في ذلك كثيرة، كما هو مبين في الفتاوى المشار إليها، بل لو أمكن تفادي كل العلل التي عرفها الإنسان فإنه لا يجوز ذلك، لأن هناك عللاً لا يعلمها إلا الله سبحانه. والله أعلم. المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### 192- حكم استعمال الواقي الذكري

رقم الفتوى 34077 حكم استعمال الواقي الذكري تاريخ الفتوى : 29 ربيع الثاني 1424 السؤال

جزاكم الله خيراً على ما تبذلونه للإرشاد الناس إلى طريق الحق --- عندي سؤال صغير: أنا متزوج ولدي ولد واحد وعمره تقريبا شهر، سؤالي هو: هل يجوز استعمال الواقي الذكري عند المجامعة، لأن الإنجاب نعمة من الله تعالى ولأن هناك أناساً لا ينجبون أطفالاً ويتمنون الإنجاب، ونحن والله الحمد أنعم الله علينا بنعمة الإنجاب، ونحن نحاول وقف عملية الإنجاب، وهدفنا من الوقف لفترة محدودة لأداء فريضة الحج--- ما الحكم الشرعي في استخدام الواقي؟؟ وهل تترتب على ذلك عقوبة من الله وهي عدم الإنجاب؟ وجزاكم الله خيراً.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فيجوز استعمال الواقي الذكري لأجل تأخير الإنجاب لا قطعه بالكلية، ويشترط لذلك رضا الزوجة، وأن تكون هناك حاجة تدعو إلى ذلك، وراجع للأهمية الفتوى رقم: 18375 . ومتى جاز استعماله فلا تترتب على ذلك عقوبة من الله. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

### 193- لا حرج في المباشرة عن طريق التقبيل

رقم الفتوى 29237 لا حرج في المباشرة عن طريق التقبيل  
تاريخ الفتوى : 23 ذو الحجة 1423  
السؤال

هل يجوز المباشرة الزوجية عن طريق التقبيل؟ وهل يجوز إتيان الزوجه في القبل والدبر أم الدبر حرام أفيدوني؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فتجوز المباشرة الزوجية عن طريق التقبيل في الفم، بل ذلك مما تحصل به الألفة والمودة بين الزوجين، ويتم به استمتاع كل منهما بالآخر، وإذا كان المقصود تقبيل الأعضاء التناسلية فلا بأس به.  
وأما إتيان الزوجة في دبرها فهو من كبائر الذنوب، وقد لعن النبي صلى الله عليه وسلم فاعله، وانظر تفصيل ذلك في الفتوى رقم: 21843 .  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

### 194- الوطء في الدبر هل يسعه الخلاف ؟

رقم الفتوى 21843 الوطء في الدبر هل يسعه الخلاف  
تاريخ الفتوى : 25 جمادي الثانية 1423  
السؤال

بسم الله الرحمن الرحيم



قرأت في كثير من كتب التراجم وشروح الحديث أن كثيرا من أهل العلم كانوا يجيزون نكاح المرأة من دبرها فالسؤال: هل تعتبر هذه المسألة مسألة خلافية لا يصح الإنكار فيها كغيرها من مئات المسائل الخلافية؟  
الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فإتيان المرأة في دبرها كبيرة من كبائر الذنوب وهي من المسائل التي لا يسوغ الخلاف فيها، وقد سئل شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى عما يجب على من وطئ زوجته في دبرها؟ وهل أباحه أحد من العلماء؟ فأجاب:  
الحمد لله رب العالمين "الوطء في الدبر" حرام في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وعلى ذلك عامة أئمة المسلمين، من الصحابة والتابعين وغيرهم، فإن الله تعالى قال في كتابه: نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ [البقرة: 223].  
وقد ثبت في الصحيح، أن اليهود كانوا يقولون إذا أتى الرجل امرأته في قبلها من دبرها جاء الولد أحول، فسأل المسلمون عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأُنزل الله هذه الآية: نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ [البقرة: 223].  
و"الحرث" موضع الزرع، والولد إنما يزرع في الفرج لا في الدبر، "فأتوا حرثكم" وهو موضع الولد "أنى شئتم" أي من أين شئتم، من قبلها ومن دبرها وعن يمينها وعن شمالها، فالله تعالى سمى النساء حرثاً، وإنما رخص في إتيان الحروث، والحرث إنما يكون في الفرج، وقد جاء في غير أثر: أن الوطء في الدبر هو اللوطية الصغرى، وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: إن الله لا يستحي من الحق.. لا تأتوا النساء في حشوشهن. و"الحش" هو الدبر وهو موضع القدر، والله سبحانه حرم إتيان الحائض مع أن النجاسة عارضة في فرجها، فكيف بالموضع الذي تكون فيه النجاسة المغلظة؟! و"أيضاً" فهذا من جنس اللواط، ومذهب أبي حنيفة وأصحاب الشافعي وأحمد وأصحابه أن ذلك حرام لا نزاع بينهم، وهذا هو الظاهر من مذهب مالك وأصحابه، ولكن حكى بعض الناس عنهم رواية أخرى بخلاف ذلك، ومنهم من أنكر هذه الرواية وطعن فيها، وأصل ذلك ما نقل عن نافع أنه نقله عن ابن عمر، وقد كان سالم بن عبد الله يكذب نافعاً في ذلك.  
فإما أن يكون نافع غلط أو غلط من هو فوقه، فإذا غلط بعض الناس غلطة لم يكن هذا مما يسوغ خلاف الكتاب والسنة.. كما أن طائفة غلطوا في إباحة الدرهم بالدرهمين، واتفق الأئمة على تحريم ذلك لما جاء في ذلك من الأحاديث الصحيحة، وكذلك طائفة غلطوا في أنواع من الأشربة، ولما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: كل مسكر خمر، وكل خمر حرام.  
وأنه سئل عن أنواع من الأنبذة؟ فقال: كل مسكر حرام. ما أسكر كثيره فقليله حرام. وجب اتباع هذه السنن الثابتة. ولهذا نظائر في الشريعة.  
ومن وطئ امرأته في دبرها وجب أن يعاقبها على ذلك عقوبة تزجرهما، فإن علم أنهما لا ينزجران فإنه يجب التفريق بينهما. انتهى  
ومما تقدم يعلم السائل، أن هذه المسألة من المسائل التي يجب الإنكار فيها لأنه قد تيقن صحة أحد القولين.

قال ابن القيم رحمه الله في إعلام الموقعين: وقولهم إن مسائل الخلاف لا إنكار فيها، ليس بصحيح، فإن الإنكار إما أن يتوجه إلى القول، والفتوى، أو العمل.  
أما الأول: فإذا كان القول يخالف سنة، أو إجماعاً شائعاً، وجب إنكاره اتفاقاً، وإن لم يكن كذلك: فإن بيان ضعفه ومخالفته للدليل، إنكار مثله، وأما العمل فإذا كان على خلاف سنة، أو إجماع، وجب إنكاره بحسب درجات الإنكار، وكيف يقول فقيه "لا إنكار في المسائل المختلف فيها"، والفقهاء من سائر الطوائف قد صرحوا بنقض حكم الحاكم إذا خالف كتاباً أو سنة، وإن كان قد وافق فيه بعض العلماء؟!  
وأما إذا لم يكن في المسألة سنة ولا إجماع، وللاجتهاد فيه مساع، لم تنكر من عمل بها مجتهداً أو مقلداً.

وإنما دخل هذا اللبس من جهة أن القائل يعتقد أن مسائل الخلاف هي مسائل الاجتهاد، كما اعتقد ذلك طوائف من الناس ممن ليس لهم تحقيق في العلم.  
والصواب: ما عليه الأئمة أن مسائل الاجتهاد ما لم يكن فيها دليل يجب العمل به وجوباً ظاهراً، مثل حديث صحيح لا معارض له من جنسه، فيسوغ فيها إذا عدم فيها الدليل الظاهر الذي يجب العمل به الاجتهاد لتعارض الأدلة، أو لخباء الأدلة فيها.

وليس في قول العالم "إن هذه المسألة قطعية أو يقينية، لا يسوغ فيها الاختلاف" طعن على من خالفها، ولا نسبة له إلى تعمد خلاف الصواب.  
والمسائل التي اختلف فيها السلف والخلف وقد تيقنا صحة أحد القولين فيها: كثيرة.....، ولهذا صرح الأئمة بنقض حكم من حكم بخلاف كثير من هذه المسائل من غير طعن منهم على من قال بها.

وعلى كل حال: فلا عذر عند الله يوم القيامة لمن بلغه ما في المسألة - هذا الباب وغيره - من الأحاديث والآثار التي لا معارض لها إذا نبذها وراء ظهره، وقلد من نهاه عن تقليده، وقال له: لا يحل لك أن تقول بقولي إذا خالف السنة، وإذا صح الحديث فلا تبعاً بقولي، وحتى لو لم يقل له ذلك: كان هذا هو الواجب عليه وجوباً لا فسحة له فيه، وحتى لو قال له خلاف ذلك، لم يسعه إلا اتباع الحجة، ولو لم يكن في هذا الباب شيء من الأحاديث والآثار البتة: فإن المؤمن يعلم بالاضطرار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يعلم أصحابه هذه الحيل، ولا يدلهم عليها.... وهذا القدر لا يحتاج إلى دليل أكثر من معرفة حقيقة الدين الذي بعث الله به رسوله. انتهى  
وقد بينا حكم المسألة أيضاً في الفتوى رقم: 8130 .  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 195- من جامع أهله وما زال يتوق للجماع

رقم الفتوى 29239 من جامع أهله وما زال يتوق للجماع

تاريخ الفتوى : 23 ذو الحجة 1423

السؤال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أنا إنسان متزوج ولدي طفل والحمد لله السؤال هو: كلما جامع زوجتي وانتهيت اشتقت إليها مرة أخرى ولكن أحسست بعد الجماع أن زوجتي اكتفت في هذه الحالة ماذا أفعل أتجه إلى الاستمناء أو هناك طريقة أخرى شكراً؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فإذا جامعته أهلك وانتهيت ولا زلت تتوق إلى الجماع فلك أن تجمعتها ما شئت ما لم تتضرر المرأة، ولا يضر كونها قد اكتفت، بل واجبك عليها أن تتمكنك من نفسها حتى تقضي حاجتك، كما قال صلى الله عليه وسلم: إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فلتجب وإن كانت على ظهر قتب. رواه البزار. وهو حديث صحيح وفي رواية لـ الطبراني في الكبير: لا تمنع المرأة زوجها ولو كان على ظهر قتب. فإن كانت تتضرر فلك أن تتمتع بسائر جسمها - إلا الدبر - حتى تقضي شهوتك ولا تستمن بيدك؛ لأن الاستمناء محرم.

وانظر الفتاوى التالية: 1263 ، 3907 ، 2179 .

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### **196- وجوب طاعة المرأة لزوجها هو أكثر تأكيداً فيما يتعلق بالفراش .**

رقم الفتوى 29461 وجوب طاعة المرأة لزوجها هو أكثر تأكيداً فيما يتعلق بالفراش

تاريخ الفتوى : 28 ذو الحجة 1423

السؤال

أنا أتمنى أن أجامع زوجتي لكنها لا تريد وأنا أحبها إلى درجة كبيرة، إنني أحب الجماع الجنسي حبا كبيراً؟ وشكراً.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فإنه يجب على الزوجة أن تطيع زوجها في المعروف وخاصة فيما يتعلق بأمور الفراش في كل أحوالها، وفي الحديث: إذا دعا الرجل زوجته لحاجته فلتأته وإن كانت على التنور. رواه النسائي وحسنه السيوطي. قال صاحب الإقناع: وللزوج الاستمتاع بزوجه كل وقت على أي صفة كانت إذا كان في القبل ولو من جهة عجيزتها ما لم يشغلها عن الفرائض، أو يضر بها ولو كانت على التنور أو على ظهر قتب، وفي المسند من حديث ابن أبي أوفى: حتى لو سألتها نفسها وهي على ظهر قتب لأعطته إياه.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### **197- الأفضل مراعاة العرف السائد .**

رقم الفتوى 29593 الأفضل مراعاة العرف السائد .

تاريخ الفتوى : 30 ذو الحجة 1423

السؤال

السلام عليكم

أريد معرفة هل يجوز مباشرة الزوجة التي تم معها مراسيم الزواج كلها مع عدم إقامة الوليمة (العرس ما زالت في بيت أبيها)؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فإذا تم العقد مستوفياً لشروطه وأركانه، فقد أصبحت المرأة التي عقدت عليها زوجتك يحل لك منها كل ما يحل للزوج من زوجته، لكن الأفضل في ذلك مراعاة العرف السائد للبلد الذي تقيم فيه، فإذا كان العرف يمنع من مباشرة الزوجة أو وطنها فالأفضل لك ولها تركه، حفاظاً على الصورة العامة لك ولها ولعائليكما، ومراعاة لما ساد بين الناس وألفوه، وراجع الفتوى رقم: 2940 .  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 198- معنى مباشرة الحائض

رقم الفتوى 29926 معنى مباشرة الحائض

تاريخ الفتوى : 23 محرم 1424

السؤال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

ما معنى كلمة "يباشرها" إذا كانت حائضاً في الفتوى 3907 ,  
الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فالمباشرة مأخوذة من البشرة وهي ظاهر الجلد، ومعنى يباشرها في الفتوى المشار إليها أي يتمتع ببشرتها دون أن يطأها في فرجها، قال أحمد الفيومي في المصباح المنير: (وباشر الرجل زوجته تمتع ببشرتها). انتهى.  
لكن قد يراد بالمباشرة الجماع كما في قول الله تعالى: {وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ} [البقرة:187]،  
قال ابن منظور في لسان العرب: (المباشرة الملامسة وأصله من لمس بشرة الرجل بشرة المرأة وقد يرد بمعنى الوطء في الفرج وخارجاً منه). انتهى.  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 199- الاستمتاع المشروع ما كان في موضع الحرث

رقم الفتوى 30289 الاستمتاع المشروع ما كان في موضع الحرث

تاريخ الفتوى : 27 محرم 1424

السؤال



زوجتي تطلب مني دائما أن أعاشرها من الدبر فهي تقول إنها لا تحس بالمتعة إلا من الدبر وأنا ألبى رغبتها أحيانا فهل هذا يجوز؟  
الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فإن كنت تعاشرها من دبرها في دبرها فذلك أمر محرم وهو كبيرة من الكبائر فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ملعون من أتى امرأة في دبرها. رواه أحمد وأبو داود عن أبي هريرة رضي الله عنه وحسنه الأرناؤوط والألباني.  
وإن كنت تعاشرها من دبرها في قبلها فلا حرج في ذلك لقوله تعالى: نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَثُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ [البقرة: 223].  
أي مقبلات أو مدبرات إذا كان ذلك في موضع الحرث وهو القبل (الفرج). والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

## 200- من آداب الاستمتاع

رقم الفتوى 30376 من آداب الاستمتاع

تاريخ الفتوى : 29 محرم 1424

السؤال

استمتع بزوجتي بكل الطرق ما عدا الإيلاج في الدبر (داخل الدبر) وأتعمد الابتكار وأتخيل ذلك وأنفذه وهي مستمتعة فهل أثم؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فإنه يجوز لكل من الزوجين أن يستمتع بكل جسد الآخر ما عدا الإيلاج في الدبر والوطء في الفرج فترة الحيض والنفاس، وراجع الجواب رقم: 2146 . والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

## 201- لا ينبغي الحديث في أمور الجماع عبر الإنترنت

رقم الفتوى 30552 لا ينبغي الحديث في أمور الجماع عبر الإنترنت

تاريخ الفتوى : 06 صفر 1424

السؤال

خطيبي مسافر في عمل ولا يستطيع العودة إلا بعد 6 شهور، معقود بيننا شرعا أي أنه في حكم زوجي. عندما نشبك على النت فإنه يطلب مني أن أتحسس جسدي بيدي بما في ذلك فرجي (من الخارج) ويبادلني كلاما جنسيا ويستمتع بسماع صوتي عند قيامي بذلك، أنا لا أجد في نفسي حاجة للقيام بهذا إلا ارضاء له علما بأنه رجل ملتزم دينيا، أفيدوني جزاكم الله خيرا ولا تنهروا من إجابتي كما حصل مرارا فهذه القضية تؤرقني جدا وأخاف أن فيها ذنباً

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فهذا العمل الذي تقومين به من تحسس جسدك وفرجك بغية قضاء الشهوة محرم  
شرعاً، لأنه داخل في الاستمنا، إضافة إلى أنه سيجر زوجك في الغالب إلى  
الاستمنا أيضاً، وقد فصلنا حكم الاستمنا في الفتوى رقم: 7170 والفتوى رقم:

5524

واعلمي وفقك الله أن الحديث مع زوجك في أمور الجماع عن طريق الإنترنت أمر  
لا ينبغي، لأن محل هذا الحديث الخلوة حيث لا يطلع أحد على ما يدور بينكما، أما  
الإنترنت فمن السهل التنصت عبرها على هذا الحديث بل وتسجيله، ولهذا ينبغي  
الحذر من ذلك.

ولمزيد من الفائدة راجعي فتوى رقم: 7875 وفتوى رقم: 7918 وفتوى رقم:

2940

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

## 202- الامتناع عن فراش الزوجية دون عذر من كبائر الذنوب

رقم الفتوى 30639 الامتناع عن فراش الزوجية دون عذر من كبائر الذنوب

تاريخ الفتوى : 10 صفر 1424

السؤال

ما هو الحكم في امرأة متزوجة وترفض أحيانا الجماع مع زوجها ثم تمارس العادة  
السرية دون علم زوجها؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فإن الزواج مبني على التفاهم والمحبة والتراحم .. وينبغي لكلا الزوجين أن يكون  
سترأ ولباساً لصاحبه يعفه عن التطلع إلى ما حرم الله تعالى.  
والامتناع من فراش الزوجية دون عذر شرعي من كبائر الذنوب.. فقد جاء في  
الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه  
فأبته فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح.  
وعلى الزوج أن يساعد زوجته على طاعته وبره..  
فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي وقال  
صلى الله عليه وسلم: أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم أخلاقاً، وخياركم خياركم لنسائهم  
رواه الترمذي .  
وأما الوقوع في مستنقع رذيلة العادة السرية فإنه بلية من البلايا، فإن العادة السرية  
حرام، ويشد التحريم إذا كان من يمارسها متزوجاً.  
وننصح هذه المرأة بالابتعاد عن هذه العادة السيئة المحرمة، وذلك لما يترتب عليها  
من أضرار دينية وبدنية ونفسية وأن تستغني بزوجه ولا تستبدل الخبيث بالطيب.  
ولمزيد من التفصيل نرجو الاطلاع على الفتوى رقم: 910  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 203- ليس هناك ما يمنع من وطء الزوجة ليلة الأربعاء

رقم الفتوى 30648 ليس هناك ما يمنع من وطء الزوجة ليلة الأربعاء

تاريخ الفتوى : 10 صفر 1424

السؤال

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي الشيخ السلام عليكم... أحبكم في الله

بعض الناس يقولون لا تجوز مقاربة المرأة ليلة الأربعاء وإذا تكلمت عند المقاربة

سوف يظهر فيه عيب، وما رأيك يا فضيلة الشيخ، وأعتذر لضعف كتابتي.

وجزاكم الله كل الخير وأدخلكم جنات الفردوس وجمعكم مع النبي وأصحابه الكرام

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فإنه يجوز للرجل وطء زوجته متى شاء وليس ذلك محدداً بوقت دون آخر باستثناء

زمان تلبس المرأة بالحيز أو النفاس.

ودليل هذا قول الله عز وجل: نَسَاؤُكُمْ حَرْتُ لَكُمْ فَأْتُوا حَرَّتْكُمْ أَلَى شَيْئِكُمْ

[البقرة:223].

قال ابن عاشور في تفسيره التحرير والتنوير عند الآية المذكورة: هذه الجملة تذييل

ثان لجملة فأتوهن من حيث أمركم الله، قصد به الارتفاق بالمخاطبين والتأنس لهم

لإشعارهم بأن منعهم من قربان النساء في مدة الحيض منع مؤقت لفائدتهم، وأن الله

يعلم أن نساءهم محل تعهدهم وملابستهم، ليس منعهم منهم في بعض الأحوال بأمر

هين عليهم لولا إرادة حفظهم من الأذى. انتهى.

أما بخصوص الكلام أثناء الجماع فقد نص جماعة من أهل العلم على أنه مكروه وقد

يسبب الخرس للولد، قال ابن قدامة في المغني: ويكره الإكثار من الكلام حال

الجماع لما روى قبيصة بن ذؤيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا تكثرُوا

من الكلام عند مجامعة النساء فإن منه الخرس والفأفاء. ولأنه يكره الكلام حالة

البول وحال الجماع في معناه وأولى بذلك منه. انتهى.

ولكن الحديث الذي استدل به هؤلاء قال عنه الشيخ ناصر الدين الألباني رحمه الله

في السلسلة الضعيفة: وبالجملة فالإسناد ضعيف جداً لا تقوم به حجة والخبر منكر.

انتهى.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 204- لا يجوز استعمال العضو الذكري الصناعي

رقم الفتوى 30675 لا يجوز استعمال العضو الذكري الصناعي

تاريخ الفتوى : 11 صفر 1424

السؤال

هل يجوز للمرأة المتزوجة أن تستخدم عضواً ذكرياً مصنوعاً من الجلد عند غياب زوجها عنها فترة كبيرة في العمل، أو في وجود الزوج، أيضاً أفيدوني؟ جزاكم الله خيراً.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فلا يجوز هذا العمل سواء في غياب الزوج أو في حضوره، فإن خشيت على نفسك من الزنا أو الوقوع في الحرام فيجب عليك أن تطلبي من زوجك القدوم ليقوم بإحصائك، فإن هذا من أوكده حقك عليه، فإن تعذر حضوره فأنت مخيرة بين البقاء معه مع الصبر والتحمل وبين فراقه والزواج بغيره، وانظري للأهمية فتوى رقم: 29221 ، والفتوى رقم: 29026 .

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 205- يمكن للزوج والزوجة إزالة البكارة بالطريقة التي يريانهما مناسبة

رقم الفتوى 30827 يمكن للزوج والزوجة إزالة البكارة بالطريقة التي يريانهما مناسبة

تاريخ الفتوى : 14 صفر 1424

السؤال

هل يجوز فض البكارة عن طريق القابلة بواسطة أصبعها؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فلا يجوز للقابلة ولا غيرها فعل ذلك، بل الذي يلي ذلك هو الزوج، فإن عجز لعله فيه أو لعله في غشاء البكارة، فيمكن للزوج والزوجة إزالته بالطريقة التي يريانهما مناسبة، وانظر الفتوى رقم: 14777 ، والفتوى رقم: 19128 .  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 206- ما يوافق الطباع السليمة مقتنع لأولي الألباب

رقم الفتوى 31037 ما يوافق الطباع السليمة مقتنع لأولي الألباب

تاريخ الفتوى : 19 صفر 1424

السؤال

أشتهي أحياناً أن أقبل وأعض فرج زوجتي دون حائل وذلك أثناء المداعبة التي تسبق الجماع، وقد قرأت إجاباتكم السابقة ولكن لم أجد جواباً قاطعاً، فهل يجوز ذلك.. أرجو الإجابة بنعم أو لا؟  
وإذا كان لا يجوز ذلك فهل يجوز فعله مع وضع حائل بلاستيكي شفاف على فرجها يمنع التماس المباشر بين الفم والفرج ويسمح بتحريك اللسان على مواضع الإثارة



مع التقبيل والعض دون الوقوع في المحذور الذي ورد في إجاباتكم من ملامسة الفم الذي يقرأ القرآن للنجاسة، أرجو الإجابة بنعم أو لا ؟  
الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فقد سبق بيان أحكام استمتاع الرجل بزوجه، واستمتاع الزوجة بزوجها في الجواب رقم: 2146 .

وتبين منه أن الأصل في الاستمتاع بالإباحة، إلا ما ورد النص بمنعه كالجماع في حال الحيض والنفاس، وإتيان المرأة في الدبر.  
أما ما ذكر في السؤال ونحوه، فإنه يدخل في قاعدة الإباحة العامة، لعدم ورود نص بشأنه، إلا ما ورد من نصوص عامة تحت على مكارم الأخلاق والتمسك بمعاليها، ومنها: قوله صلى الله عليه وسلم: إن الله يحب معالي الأمور وأشرفها، ويكره سفاسفها. رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة.

وغاية ما يدل عليه هذا الحديث وأشباهه الاستحباب لا الوجوب، لكن إذا علم المرء أن مباشرته لهذه المواضع تسبب أمراضاً أو تؤذي فاعلها، فيجب عليه حينئذ الإقلاع عنه لحديث النبي صلى الله عليه وسلم: لا ضرر ولا ضرار. رواه ابن ماجه، وصححه الألباني. هذا فضلاً عن احتمال مباشرة النجاسة التي أمرنا باجتنابها، فإذا حصل الأمر المذكور بحائل من قماش أو بلاستيك ونحوهما، كان الأمر أخف لانتفاء مباشرة النجاسة واحتمال وقوع الأمراض، وترك كل هذا أولى، وفي ما يوافق الطباع السليمة والفطر المستقيمة كفاية ومقنع لأولي الألباب. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

## 207- للاستمتاع وسائله وآدابه التي تستحب مراعاتها

رقم الفتوى 31371 للاستمتاع وسائله وآدابه التي تستحب مراعاتها

تاريخ الفتوى : 26 صفر 1424

السؤال

هل مداعبة الرجل لزوجته قبل أن يواقعها واجبة إذا كانت المرأة تتألم أو لا تقضي شهوتها بدون هذه المداعبة وهذا ما يكون عادة عند افتضاض البكارة؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فليس من أخلاق الإسلام ومعالي الأمور وشيم الرجال أن يهجم الرجل على امرأته دون مقدمة ليقضي منها وطره دون اهتمام بمشاعرها وأحاسيسها كما تفعل البهائم. ولهذا استحب العلماء التمهيد للقاء الجنسي بالمداعبة التي تسقط التحفظ، والقبلات التي تشوق إليه حتى لا يكون مجرد لقاء حيواني.

وذلك لما رواه الديلمي في مسند الفردوس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا يقعن أحدكم على امرأته كما تقع البهيمة، وليكن بينهما رسول. قيل: وما الرسول يا رسول الله؟ قال: القبلة والكلام.

قال العلماء: والحديث وإن كان ضعيفاً، لكنه اشتمل على معانٍ رفيعة مما تدعو إليه الفطرة السليمة.

وينبغي للرجل إذا قضى وطره أن ينتظر حتى تقضي المرأة حاجتها، فإن إنزالها ربما يتأخر، قاله بعض أهل العلم ومن السنة والآداب المطلوبة أن يبدأ باسم الله ويدعو بالدعاء المأثور، كما جاء في الصحيحين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لو أن أحدكم إذ أتى أهله قال: اللهم جنبنا الشيطان، وجنب الشيطان ما رزقنا، فإن كان بينهما ولد لم يضره الشيطان.

فينبغي للمسلم إذا أراد أن يأتي أهله أن يتحلى بهذه الآداب وما أشبهها، ليرتفع بالعملية الجنسية عن مستوى البهائم إلى مستوى يليق بكرامة الإنسان المسلم، فهذه كلها آداب شرعية يؤجر عليها المسلم إذا أتى بها بنية الامتثال وليست واجبة وجوباً شرعياً، بحيث يأثم تاركها، إلا إذا ترتب على تركها تقويت حق الزوجة في الاستمتاع.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

## 208- يُطلب عدم ترك آثار الجماع التزاماً بالآداب العامة.

رقم الفتوى 31385 يُطلب عدم ترك آثار الجماع التزاماً بالآداب العامة.

تاريخ الفتوى : 26 صفر 1424

السؤال

أنا متزوجة حديثاً لم يمض على زواجي شهر ولم نستقر للآن في منزل مستقل وأسكن مع أختي وزوجها الذي هو ابن خالي أيضاً ويأتي زوجي في بعض أيام الأسبوع لمنزل أختي ويصرّ على مجامعتي في منزل أختي ويترك آثار اللقاء الجنسي في السرير أرجو السؤال في عدم استجابتي للقاء الجنسي إلى أن نستقل في بيتنا؟

ولكم الشكر الجزيل.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فالواجب على الزوجة أن تمكن زوجها من نفسها كلما أراد ذلك، إلا إذا ترتب على ذلك ضرر لها، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فأبت فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح. رواه البخاري. ولأن الاستمتاع بالزوجة حق للرجل على المرأة إذ أنه من موجبات العقد، والنفقة لا تجب على الرجل إذا امتنعت زوجته عن حقه في الاستمتاع، لأنها تكون ناشزاً، وسواء طلب منها ذلك في بيتها أو في غيره، ما لم يكن ذلك مصحوباً بمحرم

كالوطء في الحيض أو الدبر، أو أمام الناس ينظرون إلى عورتها، أما عن ترك آثار الجماع في المكان، فالمستحب تنظيفه وإزالة آثاره التزاماً بالآداب العامة. ففي سنن البيهقي أن عائشة قالت: ينبغي للمرأة إذا كانت عاقلة أن تتخذ خرقة، فإذا جامعها زوجها ناولته فيمسح عنه ثم تمسح عنها، فيصليان في ثوبهما ذلك ما لم تصبه جنابة.

فعلى الزوج أن يراعي هذه الآداب عند الجماع، وعليه كذلك أن يراعي شعور زوجته ولو في ما أبيح له.

كما أننا ننصح الزوجة بالتلطف مع زوجها ومعاملته بالحسنى، وإجابته إلى ما يطلب من حقه مع مراعاة عدم اطلاع أهل البيت عليكما، والواجب عليك تجاه زوج أختك الالتزام بالحجاب الكامل، وعدم الخلوة معه في البيت، وترك الزينة وإظهار التبرج إلا عند زوجك، وراجع الفتاوى ذات الأرقام التالية: 14690 ، 1780 ، 9572 .

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

## 209- كيف يقضي الزوج وطره أثناء العادة الشهرية

رقم الفتوى 31390 كيف يقضي الزوج وطره أثناء العادة الشهرية

تاريخ الفتوى : 20 ذو الحجة 1424

السؤال

إذا كانت زوجتي بها العادة الشهرية وأنا أريد أن أشبع رغبتني هل يجوز لي أن أشبع رغبتني بيدي؟ وأخرجمني مع العلم أنني أقوم بذلك وأنا أداعب زوجتي وهل تعتبر عادة سرية إذا قمت بها أمامها؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فلزوج أن يستمتع بزوجه كيف يشاء، لكن يحرم عليه إتيانها في الفرج أثناء الحيض أو النفاس، أو إتيانها في الدبر، كما لا يجوز للزوج أو الزوجة العبث بأعضائه هو، سواء كانا منفردين أو مجتمعين، لأن ذلك يدخل في الاستمتاع المحرم، والذي يُعرف بالاستمتاع الذي هو استخراج الشهوة باليد ونحوها، أما إذا كان الاستمتاع يحصل بيد الزوجة أو بسبب مداعبتها، فهذا لا شيء فيه، وكذلك القول في المرأة مع زوجها، وراجع الفتوى رقم: 5174 ، والفتوى رقم: 28967 . علماً بأنه يجوز الاستمتاع بالحائض في ما فوق السرة وتحت الركبة كيف يشاء زوجها؛ إلا الجماع والإتيان في الدبر.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

## 210- تفريط أحد الزوجين لا يسوّغ تقصير الآخر

رقم الفتوى 31459 تفريط أحد الزوجين لا يسوّغ تقصير الآخر

تاريخ الفتوى : 01 ربيع الأول 1424

السؤال

السلام عليكم زوجي لا يعمل وكلما ذهب لعمل فصل منه نتيجة عدم التزامه ثم لا يبحث بجد عن عمل آخر وإزاء ذلك اضطررت أن أعمل أنا وعملي شاق جداً لكي أصرف على البيت والأولاد وعليه هو أيضاً وسؤالي هل إذا قصرت معه في أمور المعاشرة الزوجية لإشعاره عن عدم رضائي بعدم عمله هل أكون آثمة؟ وهل يتوجب علي إعطاؤه كافة حقوقه وهو لا يقوم بحقوقه في الإنفاق؟ وشكراً.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فإن الحياة الزوجية مبناها على المودة والتراحم والتعاون فيما بين الزوجين، فينبغي أن يكون كل منهما يسعى لإسعاد صاحبه. ومع ذلك، فقد حدد الإسلام لكل من الطرفين حقوقه وواجباته، وقال بعد ذلك: وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ [البقرة: 237]. وإذا فرط أحدهما في حقوق الآخر، فعليه وزره، ولا ينبغي للآخر أن يرد عليه ويفرط في ما فرض الله تعالى عليه فيأثم بذلك أيضاً. وعلى ذلك، فلا يجوز لك أن تقصري في حقوق زوجك ما دمت راضية بحاله من أجل أنه ضيع ما فرض الله تعالى عليه، والتقصير في جانب المعاشرة الزوجية ربما يؤدي إلى نتائج عكسية، وربما يؤدي بالرجل إلى الجنوح إلى طريق الحرام. ولمعرفة الحقوق الزوجية نحيل السائلة الكريمة إلى الفتوى رقم: 3698 ، والفتوى رقم: 20999 . والذي ننصح به السائلة الكريمة أن تصبر، وتعلم أن الله تعالى لا يضيع أجر من أحسن عملاً، وقد قال الله تعالى: إِنَّمَا يُؤَقِّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ [الزمر: 10]. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

## 211- هل للمزني بها حقوق على الزاني؟

رقم الفتوى 31564 هل للمزني بها حقوق على الزاني

تاريخ الفتوى : 03 ربيع الأول 1424

السؤال

كيف ترد المظالم إلى أهلها في جريمة الزنا؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فإن الواجب التوبة إلى الله تعالى، لأن الزنا كبيرة من كبائر الذنوب، وتتحقق التوبة بالإقلاع عن الذنب، والعزم على عدم العودة إليه، والندم على ما فات، هذا فيما يتعلق بحق الله تعالى. وأما من زني بها، فإن رد الحق إليها يختلف حكمه باختلاف الحال التي وقع فيها الزنا على ما سبق بيانه في الفتوى رقم: 20931 . والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

## 212- ما يلزم في جنابة إزالة البكارة



رقم الفتوى 20931 ما يلزم في جناية إزالة البكارة

تاريخ الفتوى : 05 جمادي الثانية 1423

السؤال

شخص أزال غشاء البكارة لامرأة أجنبية عليه بإصبعه وهو لا يعلم أن هناك غشاء للبكارة للمرأة ولا يعلم أن في إزالته شيئاً ولكنه علم بعد فترة من الزمن أن هناك غشاء للبكارة عند المرأة فهل يجب عليه شيء كالدية مثلاً؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فإن مجرد ملامستك لهذه المرأة الأجنبية حرام واعتداء على حدود الله، فكيف إذا وصل بك الأمر إلى العبث بعورتها المغلظة؟! مما أدى إلى وقوع جناية، وهي فض بكارتها، وهو أمر شنيع لا ترضاه أنت لأختك ولا بنتك ولا لواحدة من محارمك، والنبي صلى الله عليه وسلم يقول: لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه. رواه البخاري عن أنس، وراجع في هذا الفتوى رقم: 16154 .  
والواجب عليك الآن هو أن تتوب إلى الله تعالى فوراً، بالإقلاع عن هذا الذنب، والندم عليه، والعزم على عدم العودة إليه أبداً.

أما بالنسبة لإزالة البكارة، فلها حالتان:

الأولى: أن تكون أزلتها بغير رضاها سواء كانت البنت رشيدة أو غير رشيدة، فعليك أرش بكارتها، وهو حكومة عدل، وهي تختلف باختلاف الأحوال والمجتمعات لأنه إتلاف جزء لم يرد الشرع بتقدير عوضه، فرجع في ديته إلى الحكومة، كسائر ما لم يقدر، والمقصود بالحكومة هنا، اجتماع مجموعة من أهل الخبرة العدول لتقدير هذا الأرش.

الثانية: أن تكون أزلتها برضاها وهي رشيدة، فلا أرش عليك، لأنها رضيت بذلك؛ لكن عليك إثم الاعتداء، أما إذا كانت غير رشيدة، فلا اعتبار لرضاها، ويلزمك الأرش، كما لو لم ترض، وراجع الفتوى رقم: 19128 والفتوى رقم: 14777 . والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 213- حدود الاستمتاع بالزوجة حال حيضها

رقم الفتوى 31585 حدود الاستمتاع بالزوجة حال حيضها

تاريخ الفتوى : 03 ربيع الأول 1424

السؤال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أرجو التكرم بإيضاح المقصود بعدم الاقتراب من النساء في فترة الحيض في القرآن وهل تقبيل أو مداعبة الزوجة أثناء الحيض جائز أم لا؟ وما هو حكم الذي يجمع زوجته ظاناً أنها قد انتهت من الحيض ولكن يتفاجأ بأن هنالك بواقي من الحيض (دم) بعد المجامعة؟ جزاكم الله كل خير

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فإن المراد بالنهي عن اقتراب النساء والأمر باعتزالهنَّ أثناء فترة الحيض هو ترك مجامعتهنَّ. قال القرطبي ما معناه أن القول بوجوب اعتزال الرجل فراش زوجته إذا حاضت قول شاذ خارج عن قول العلماء. قال: فإن كان عموم الآية يقتضيه فالسنة الثابتة بخلافه. وقد اختلف أهل العلم في ما يجوز للرجل من الاستمتاع بزوجته الحائض بعد اتفاقهم على منع الوطء في القبل، فمنهم من منع الاستمتاع بما بين السرة والركبة بدون حائل، ومنهم من منعه ولو مع حائل، ومنهم من أجاز لمسه ومباشرته بدون وطء، ومنهم من خص المنع بالوطء في الفرج، كما هو مذهب الإمام أحمد، وهو مروي عن عكرمة وعطاء والشعبي والثوري وإسحاق، واستدلوا بمنطوق قوله تعالى: فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ [البقرة: 222].

قالوا فالمحيض هنا يطلق جملة على مكان الحيض، لسبب نزول الآية، وهو أن اليهود كانوا إذا حاضت المرأة اعتزلوها في زمن الحيض. فسأل النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه عن ذلك، فنزلت الآية. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: اصنعوا كل شيء إلا النكاح رواه مسلم، وعليه فإن من حمل لفظ المحيض على الزمن وافق في ذلك اليهود الذين أمرنا بمخالفتهم، فيتعين حمله على مكان الحيض وهو القبل. لذلك فإننا نرى أن هذا القول هو الراجح، وأن أقوال الآخرين أحوط سداً للذريعة.

قال القرطبي بعد كلامه على هذا الموضوع: قال العلماء: مباشرة الحائض وهي متزرة على الاحتياط والقطع للذريعة، ولأنه لو أباح فخذيتها كان ذلك منه ذريعة إلى موضع الدم المحرم بإجماع، فأمر بذلك احتياطاً، والمحرم نفسه موضع الدم. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

## 214- الاستمتاع بالصورة هذه لا يليق مع الزوجة فكيف مع الأجنبية؟

رقم الفتوى 31598 الاستمتاع بالصورة هذه لا يليق مع الزوجة فكيف مع الأجنبية  
تاريخ الفتوى : 04 ربيع الأول 1424  
السؤال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الإخوة الكرام.... أني أسف لهذا السؤال ولقد ترددت كثيراً قبل الكتابة لكم في هذا الموضوع ولكن لمعرفة الجواب الشافي رأيت ترك الخجل جانباً. لمعيشتي في الغرب لفترة طويلة جداً فقد أخذت منهم بعض العادات في الجماع، منها استخدام الفم وابتلاعمني، فما هو الحكم الشرعي لهذه الحالة، وهل تعتبر زنا إذا كانت مع غير الزوجة؟ أثابكم الله.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فأما فعل ذلك مع الزوجة فسبق في الفتوى رقم: 12856 ، والفتوى رقم: 20685 . وأما فعل ذلك مع الأجنبية فزنا، ولكنه دون الزنا الذي يجب به الحد، قال النبي صلى الله عليه وسلم: العين تزني والقلب يزني، فزنا العين النظر وزنا القلب التمني، والفرج يصدق ما هنالك أو يكذبه. رواه أحمد وأبو داود وغيرهما.

ولا شك أن فعل ذلك مع الأجنبية وقوع في درك الرذيلة، وسقوط في مستنقع الفاحشة، وعلى فاعل ذلك أن يتذكر وقوفه بين يدي الله تعالى على رؤوس الأشهاد، وكيف يكون حاله، وما يكون جوابه.

وحسبنا الله ونعم الوكيل، كيف تقلبت الأحوال، فما كنا نظن أن يرد سؤال عن هذه الممارسة مع الزوجة، حتى جاء السؤال عن حكم فعل ذلك مع الأجنبية، وصدق النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال: إن مما أدرك الناس من كلام النبوة، إذا لم تستحي فافعل ما شئت. رواه البخاري من حديث ابن مسعود رضي الله عنه.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 215- اتباع تعليمات الطبيب في هذه الحالة متحتم

رقم الفتوى 31733 اتباع تعليمات الطبيب في هذه الحالة متحتم

تاريخ الفتوى : 06 ربيع الأول 1424

السؤال

رجل له امرأة حامل وعند ولادتها أجريت لها عملية وطلب منها بعد العملية عدم الجماع لمدة 6 شهور ثم تتناول حبوب منع الحمل ثم الانتظار حتى مرور سنتين وهذا الرجل لا يستطيع أن يصبر عن الجماع وليس لديه المال حتى يتزوج مرة أخرى ولذلك يقوم بمعاشرتها ولكن يقوم بإخراج المني بعيدا عن فرجها فهل عمله صحيح؟ وبماذا تتصحونه. هذا وجزاكم الله خير الجزاء.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فيجوز للرجل أن يستمتع بزوجه كيف ما شاء ما دام يجتنب الحيضة والدبر، ولتفاصيل ذلك وأدلته نحيلك إلى الفتوى رقم: 3907 .

هذا في الحالات العادية.

أما في حالة السائل الكريم، فإن عليه أن يمثل أمر الأطباء إذا كان يثق بهم، ويصدق معلوماتهم.

فلعل الحمل بالنسبة لزوجته يعرض حياتها للخطر قبل نهاية المدة المذكورة، وإذا كان الأمر كذلك فلا ينبغي له أن يعرض حياة زوجته للخطر من أجل شهوة عابرة يمكن علاجها بالصوم والصبر.

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: لا ضرر ولا ضرار رواه مالك في الموطأ.

وأما كونه يعزل عنها (يقذف خارجاً) فهذا لا يضمن السلامة من الحمل.

والذي ننصح به السائل الكريم هو أن يستفسر من الأطباء، فإذا كان نهيمهم له عن الجماع في تلك الفترة، واستعمال حبوب منع الحمل في الفترة الأخرى قد تم حفاظاً على حياة زوجته، فعليه أن يتبع تعليماتهم.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

## 216- لا يكره الوطء بحضرة طفل لا يعقل

رقم الفتوى 31920 لا يكره الوطء بحضرة طفل لا يعقل

تاريخ الفتوى : 10 ربيع الأول 1424

السؤال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته هل تجوز مجامعة زوجتي أمام طفلي البالغ من العمر 10 شهور؟ وماهو عمر الطفل الذي حين يبلغه يجب ألا يراني وأنا أجامع؟ (رجاء تحديد العمر بالسنة) جزاكم الله عنا خير الجزاء.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فلا كراهة في مجامعة الزوجة بحضرة الطفل الذي لا يعقل نص على ذلك الحنابلة وجماعة، قال في دقائق أولى النهى: <sup>٨</sup>وكره وطؤه بحيث يراه أو يسمعه من الناس غير طفل لا يعقل، ولو رضيا أي الزوجان. <sup>٨٨</sup> انتهى. والمقصود بالكراهة في حق غير الطفل حيث استترا وإلا فيحرم، وليس للطفل سن محددة يعقل فيه لاختلاف حال الأطفال. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

## 217- قضاء وطر الزوج دون الزوجة

رقم الفتوى 31923 قضاء وطر الزوج دون الزوجة

تاريخ الفتوى : 10 ربيع الأول 1424

السؤال

هل يأثم الزوج إذا أكثر الاستمناء بيد زوجته أو بأي عضو آخر من جسدها غير فرجها وهي لا تقضي شهوتها إلا إذا وطئها في موضع الولد؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فإنه يحق للزوج أن يستمتع من زوجته بما شاء إذا اجتنب أمرين: الأول: وطؤها في الدبر. الثاني: إتيانها في فرجها وهي حائض أو نفساء، وقد سبق بيان ذلك في الفتوى رقم: 3907. وبناء عليه.. فإنه لا حرج -إن شاء الله- في الاستمتاع بالزوجة بالاستمناء بيدها أو غير ذلك، ولا بأس بفوات استمتاعها هي ما دام ذلك برضا منها، أما إذا لم تكن راضية فالظاهر عدم الجواز لمنافاته للمعاشرة بالمعروف، وقد قال الله تعالى: وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ [النساء:19]. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

## 218- لا تدنس نعمة الزواج بالحرام

رقم الفتوى 32056 لا تدنس نعمة الزواج بالحرام

تاريخ الفتوى : 12 ربيع الأول 1424

السؤال



أنا متزوج وعندما أجامع زوجتي لا تشتهي فهل يجوز لي أن أشاهد أفلاماً خليعة أو لقطات منها لكي تشتهي زوجتي؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فمن نعم الله تعالى على المسلم أن يرزقه الحلال، فإذا كان الله سبحانه وتعالى قد مَنَّ عليك بنعمة الزواج فلا تدنسها بالحرام، فإن الله سبحانه وتعالى أمر بغض البصر كما أمر بحفظ الفرج، فقال الله تعالى: قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ [النور: 30]. وعلى ذلك فلا يجوز لك النظر إلى الأفلام الخليعة بهذه الحجج الواهية، وبإمكانك الاطلاع على المزيد من الفائدة في الفتوى رقم: 3605 . والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 219- لا يحق لك الامتناع عن فراش زوجك بحجج واهية

رقم الفتوى 32102 لا يحق لك الامتناع عن فراش زوجك بحجج واهية  
تاريخ الفتوى : 15 ربيع الأول 1424

السؤال

تزوجت منذ تسعة أشهر وحتى هذه اللحظة لم يدخل زوجي بي، والعلة مني فأنا لا أحبه ولا أكره وفي نفس الوقت يمكن أن أعيش معه ومشكلتي أنني لم أستطيع أن أكون زوجة يأتيها زوجها في الفراش فأنا خائفة من الإيلاج الأولي ومن الحمل والولادة، وقد يكون هذا عاملاً نفسياً رهيباً ولم أستطع التغلب عليه وأشد ما يعذبني هو خوفي من ربي ورب العباد وأعتبر نفسي زوجة غير مطيعة وأنوه بأن زوجي بعيد عن الوطن وقد سافرت إليه وأيضاً فشلت وسأسافر إليه في الأشهر القادمة وأخشى الفشل أيضاً؟ ما حكمي في الإسلام وأتمنى أن ترشدوني بالنصائح حتى أتمكن من العيش مع زوجي وتكوين أسرة سعيدة؟ ولكم كل الشكر.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فلا يحق لك الامتناع عن فراش زوجك بحجج واهية لا اعتبار لها شرعاً ولا عرفاً، فالنساء كلهن نجحن في إقامة حياة زوجية عادية وبناء أسرة كريمة سعيدة مع أزواجهن، دون مبالاة بهذه الأوهام التي حالت دون نجاحك في مواصلة حياتك الزوجية بصورة طبيعية.... وللتغلب على ما تعانينه ننصحك باستشارة اختصاصية نفسية، فقد تكون مقابلتها والحديث معها مباشرة أنفع لك وأجدي لتحطيم الأوهام والمعاذير التي تحتجين بها.... وإقناعك بالسلوك الصحيح الذي تسعين به في الدنيا والآخرة إن شاء الله تعالى، وقد سبقت الإجابة عن مثل هذا السؤال في الفتوى رقم: 14777 فلنرجعي إليها للفائدة. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 220- " إذا غشي الرجل أهله فليصدقها "

رقم الفتوى 32301 " إذا غشى الرجل أهله فليصدقها "

تاريخ الفتوى : 18 ربيع الأول 1424

السؤال

نعلم أن على الزوجة أن تستجيب لزوجها إذا دعاها للفراش؟ ولكن هل له الحق أن يجبرها إذا امتنعت بدون سبب؟ و هل له أن يجبرها إذا كانت متعبة، أو مريضة أو أنها تتأذى من الجماع كأن تكون آتة كبيرة أو عليه رائحة كريهة أو هو يقع عليها كالبهائم بدون مداعبة و لا مقدمات؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فعلى الزوج أن يعاشر زوجته بالمعروف ويتقهم حاجاتها الفطرية والنفسية، ومن تلك الحاجات الفطرية ما جاءت الإشارة إليه في الحديث الذي رواه عبد الرزاق في مصنفه عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا غشى الرجل أهله فليصدقها فإن قضى حاجته ولم تقض حاجتها فلا يعجلها.  
وقال في الانصاف: ولا ينزع إذا فرغ قبلها حتى تفرغ، يعني أنه يستحب ذلك فلو خالف كره له. انتهى. وكذلك ينبغي للرجل التنظيف والتزین لزوجته وملاعبتها ومداعبتها، فإن هذا كله من الحقوق المستحقة لها عليه، والله تعالى يقول: وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ [البقرة:228].

هذا وإذا كان الرجل مقصراً في هذا الجانب فلا يكون ذلك مبرراً لعصيان الزوجة أمره إذا طلبها، وإنما يصح لها أن تمتنع إذا كان بها عذر كمرض أو كانت لا تطيق الجماع لصغر أو تضررت من كثرة الجماع أو لكبر آلة الرجل ونحو ذلك من الأعذار، وله أن يجبرها على تمكينه من جميع أنواع الاستمتاع المباحة.  
وسبيل حل هذه المشاكل هو المصارحة والتفاهم والإيثار وهضم النفس من أجل الآخر.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

## =====

### 221- حكم الاستمناء بيد الزوج

رقم الفتوى 32420 حكم الاستمناء بيد الزوج

تاريخ الفتوى : 22 ربيع الأول 1424

السؤال

أنا رجل متزوج وأعلم أن الاستمناء حرام، المشكلة أن الزوجة تصر على أن أقوم لها بالاستمناء بيدي بحجة أنها لم تصل إلى اللذة بسبب سرعة الإنزال فهل ما أقوم به حرام؟ جزاكم الله خيراً.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فإنه يباح لكل من الزوجين الاستمتاع بالآخر على أي صفة كانت سواء كان ذلك باستمناء أو

غيره، لكن بشرط اجتناب الإيلاج في الدبر، وكذلك قبل زمن الحيض والنفاس، ولمزيد من الفائدة تراجع الفتوى رقم: 3907 ، والفتوى رقم: 17846 . والله أعلم.  
المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

## **222- مباحة بيد الزوجة لا بيدك فإنها أقبح وأشنع**

رقم الفتوى 43237 مباحة بيد الزوجة لا بيدك فإنها أقبح وأشنع  
تاريخ الفتوى : 25 ذو القعدة 1424  
السؤال

لا حياء في الدين ما حكم الدين في العادة السرية، وخصوصاً " أنها لشخص متزوج، وأحياناً تكون على مرأى ومسمع من الزوجة، وأحياناً بمساعدتها وذلك لضعفها الجنسي في بعض الأوقات، مع العلم بأنها أحياناً تمنع الشخص والعياذ بالله من جريمة الزنا؟ جزاكم الله كل خير.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فقد سبق حكم العادة السرية في الفتوى رقم: 7170 .

وهي وإن كانت محرمة على الأعزب والمتزوج، إلا أنها في حق المتزوج أقبح وأشنع.

وأما الاستمنااء بيد الزوج فلا حرج فيه، وقد تقدمت فيه فتوى رقم: 5174 ، وراجع الفتوى رقم: 5524 .

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

## **223- حكم تخيل الزوجة الثانية عند الاستمتاع بالأولى**

رقم الفتوى 32898 حكم تخيل الزوجة الثانية عند الاستمتاع بالأولى  
تاريخ الفتوى : 09 ربيع الثاني 1424

السؤال

السلام عليكم هل يجوز تخيل الزوجة الثانية عند جماع الزوجة الأولى أو هل جائز تخيل أي شيء جنسي عند المجامعة كحادثة قديمة مثلاً، وهل تخيل الحوادث القديمة يحاسب عليه الإنسان بعد أن تاب من فعل هذه الأمور وهل تخيل الأشياء المستحيلة جائز كنسج قصص من الخيال، أفيدونا؟ جزاكم الله خيراً.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فقد سبق في الفتوى رقم: 15558 حكم من يوطأ زوجته وهو يتخيل أجنبية غيرها، وفيها أن ذلك لا يجوز، وأما تخيل الزوجة فلا حرج فيه، وأما قولك هل يحاسب عليه الإنسان بعد أن تاب؟ فالجواب أنه لا يحاسب عليه بعد التوبة لأن التوبة تجب ما قبلها. وأما تخيل الأشياء المستحيلة فهو عبث وضياح وقت وربما أدى بالإنسان إلى الوسواس والوقوع في الحرام ولذا ننصح باجتناب ذلك. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

## 224- إذا امتنعت لفترة حتى تصح فلا حرج عليك

رقم الفتوى 33054 إذا امتنعت لفترة حتى تصح فلا حرج عليك

تاريخ الفتوى : 01 ربيع الثاني 1424

السؤال

أرجو الإفادة في موضوع شره الزوجة للجماع وحدث بعض الأضرار للزوج، فهل يحل للزوج إغصاب زوجته لتركه عملية الجماع فترة حتى يشفى؟ وشكراً.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فمن أكد حقوق الزوجة على زوجها أن يطأها بالمعروف، واختلف في الوطء الواجب، فقليل يجب عليه في كل أربعة أشهر أن يطأها مرة، وقيل بقدر حاجتها وقدرته كما يطعمها بقدر حاجتها وقدرته، وهذا أصح الأقوال، كما يقول شيخ الإسلام ابن تيمية. فالمقصود أن على الزوج أن يعف زوجته قدر استطاعته وبدون حصول ضرر عليه، وإذا امتنع لفترة حتى يصح فلا حرج عليه. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

## 225- الجهر والإسرار في نوافل الليل والنهار

رقم الفتوى 33396 الجهر والإسرار في نوافل الليل والنهار

تاريخ الفتوى : 16 ربيع الثاني 1424

السؤال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أرجو من سيادتكم التكرم بالرد على سؤالي وهو: أني سوف أتزوج قريباً إن شاء الله وأود أن أعرف هل أصلي ركعتين مع الزوجة جهراً أم سراً، ثم ما هي عدد مرات الجماع في اليوم الواحد التي لا تضر بنا، حيث أنا حديث عهد بالزواج؟ جزاكم الله خيراً. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فإنك مطالب على وجه الندب بصلاة ركعتين عند الدخول على زوجتك، كما هو مفصل في الفتوى رقم: 10267 .

أما بخصوص الجهر فيهما أو السر فإن المعروف أن النوافل نهاراً يطلب فيها الإسرار وفي الليل يطلب فيها الجهر.

أما عما يناسب بالنسبة للجماع فإن ذلك يختلف باختلاف الأشخاص، فقد يليق ببعضهم ما لا يليق بالبعض الآخر، ويمكن أن ترجع في هذا الموضوع إلى ما ذكره ابن القيم في كتابيه الطب النبوي، وزاد المعاد في هدي خير العباد، فقد بسط في الموضوع وذكر أشياء لعلك تنتفع بها، كما يمكنك مراجعة الفتوى رقم: 16248 . والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه



## 226- من لا يعشرها زوجها إلا قليلاً.. وصايا وحلول

رقم الفتوى 33417 من لا يعشرها زوجها إلا قليلاً.. وصايا وحلول

تاريخ الفتوى : 16 ربيع الثاني 1424

السؤال

متزوجة منذ سنتين ولدي طفلة ورغم ذلك زوجي ضعيف جنسياً ولا يجتمع معي إلا كل 6-8 شهور فماذا أفعل وأنا أخشى على نفسي الفتنة ولا تقول لي الطلاق لأنني لا أضمن الزواج مرة أخرى أرجو حلاً حلالاً لمشكلتي، أكاد أخطئ؟ وشكراً.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فنوصي الأخت الكريمة أن تتقي الله تعالى وتصبر، فإن الله جاعل لها فرجاً ومخرجاً، قال الله تعالى: وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً\* وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ [الطلاق:2-3]. وعليها أن تبذل الأسباب لعلاج زوجها، فإن الضعف الجنسي مرض يمكن علاجه، وكثير منه تكون أسبابه نفسية، كأن لا يحب الزوج زوجته أو لا تعجبه صورتها، أو يقع بصره على شيء يكرهه منها. إلخ... فلتراجعي نفسك فلعلك لا تحسنين التبعل لزوجك، ولا تتزينين له كما يجب، ومن العلاج المصارحة فصارحية بما تعانين، ولا حرج عليك في ذلك. ومن العلاج أيضاً أن تشغلي نفسك في أوقات فراغك بالأمور النافعة لك في دينك ودنياك، وأن تنصرفي تماماً عن المهيجات كالنظر إلى التلفاز أو سماع الأغاني، ونحو ذلك مما يثير كوامن النفوس، ولا تنسي الدعاء بأن يصلح الله لك زوجك، نسأل الله لك أن يحفظ عليك دينك وعرضك، وأن يصلح لك زوجك. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

## 227- مجاورة المسجد لا تمنع من فعل ما أحل الله

رقم الفتوى 33482 مجاورة المسجد لا تمنع من فعل ما أحل الله

تاريخ الفتوى : 18 ربيع الثاني 1424

السؤال

هل يجوز للرجل أن يجامع زوجته في سكن قريب جداً من المسجد الحرام؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فلا يوجد ما يمنع من أن يجامع الرجل زوجته في البيوت والفنادق القريبة من المسجد الحرام، وكون الشخص موجواً في هذا المكان لا يمنعه من فعل ما أحل الله له من أهله، وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يجامع زوجاته ولم يكن يفصل بين حجراته ومسجده إلا جدار. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

## 228- المعاشرة بين الزوجين ينبغي أن تتم في سر وصيانة

رقم الفتوى 33652 المعاشرة بين الزوجين ينبغي أن تتم في سر وصيانة

تاريخ الفتوى : 21 ربيع الثاني 1424

السؤال

30637 رقم الفتوى هنا عن ممارسة الجنس عبر الإنترنت يعتبر زنا، فهل يجوز مع الزوجة إذا كان الزوجان بعيدين عن بعض؟ وهل الرسائل البريدية جائزة مع زميلات الدراسة لمعرفة أحوالهن أو التعرف عليهن بقصد الزواج؟  
الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فلا تجوز ممارسة الجنس عبر الإنترنت بين الزوج والزوجة، لأن هذه المعاشرة ينبغي أن تتم في سر وصيانة، وهذا ما لا يتوافر في هذه الممارسة خلال الإنترنت، حيث يمكن للآخرين استماعها وتسجيلها بل وتصويرها أيضاً إذا كانت تتم بالصورة، كما أن هذه الممارسة على هذا النحو تدخل في نطاق ممارسة العادة السرية وهذه محرمة، كما بيناه في الفتوى رقم: 2179 ، والفتوى رقم: 28967 . ولا تجوز المراسلات البريدية لزميلات الدراسة ولا لغيرهن من الأجنيبات، لأن ذلك ذريعة للوقوع في ما حرم الله، وقد قرر أهل العلم أن ما أفضى إلى الحرام فهو حرام. والله أعلم.  
المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

## 229- الجنس عن طريق الفم

رقم الفتوى 33703 الجنس عن طريق الفم

تاريخ الفتوى : 22 ربيع الثاني 1424

السؤال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته سؤالي يحرجني كثيراً ويحيرني ولكن لا حياء في الدين والله المعين. سؤالي هل ممارسة الجنس عن طريق الفم واستخدام الزوجين إياه في العملية الجنسية حلال أم حرام مع العلم بأن الشيخ القرضاوي أحله في أحد اللقاءات التلفزيونية على اعتبار أنه نوع من أنواع المداعبة التي أباحها ودعى إليها ديننا قبل الجماع، أما الشيخ خالد الجندي فلقد أفتى بحرمتها لأن الفم الذي يذكر الله لا يجوز أن يلمس تلك الأماكن التي هي مصدر النجس وطرح للفضلات من بول وغائط، فحير الأمر الكثيرين فنرجو أن تفيّدونا مع وضع الدليل المقنع من سماحتكم؟ جزاكم الله عنا خيراً.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فقد تقدم الكلام عن تعاطي الجنس بين الزوجين عن طريق الفم، وذلك في الفتاوى ذات الأرقام التالية: 2146 ، 2798 ، 26419 . والمشائخ المذكورون لكل منهم رؤيته وفتواه، فمن أصاب منهم فله أجران ومن أخطأ فله أجر إن شاء الله تعالى. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 230- إثارة المرأة غزيرتها بتخيل صورة غير زوجها.

رقم الفتوى 33865 إثارة المرأة غزيرتها بتخيل صورة غير زوجها.

تاريخ الفتوى : 27 ربيع الثاني 1424

السؤال

أنا امرأة متزوجة، و زوجي لا يثيرني جنسيا، لذلك ألجأ إلى التخيل لأحس باللذة، ماهي الفتوى؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فقد سبق بيان حكم تخيل المرأة صورة رجل آخر عند مجامعة زوجها لها، وكذا حكم ذلك بالنسبة للرجل، وذلك في الفتوى رقم: 15558 ، فلتراجعيها. وقد بينا في تلك الفتوى رجحان القول بالمنع، فعليك بالحذر من الوقوع في هذا الفعل، ولتجتهدي مع زوجك في البحث عما هو مباح من السبل التي يتحقق بها المقصود. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 231- حكم التمتع بالزوجة عن طريق الخيال

رقم الفتوى 33892 حكم التمتع بالزوجة عن طريق الخيال

تاريخ الفتوى : 28 ربيع الثاني 1424

السؤال

هل التخيل والإنسان واع حرام أي أغمض عيني و أتخيل ما حدث بعد الزواج

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فلا حرج على الإنسان أن يتمتع بزوجه عن طريق الخيال، ولكن ينبغي ألا يكثر من ذلك ويضيع وقته فيه وقد يجره إلى أمور لا تحمد. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 232- الاستمتاع بالزوجة إذا حاضت

رقم الفتوى 34012 الاستمتاع بالزوجة إذا حاضت

تاريخ الفتوى : 28 ربيع الثاني 1424

السؤال

هل يجوز للزوج مداعبة بظر زوجته بيده وهي حائض؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فلا يجوز للرجل أن يستمتع بمس زوجته وهي حائض فيما بين سرتها وركبتها دون حائل، وقد سبق تفصيل هذا في الفتوى رقم: 31585 والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 233- حكم الاستمتاع بالزوجة النائمة

رقم الفتوى 34013 حكم الاستمتاع بالزوجة النائمة

تاريخ الفتوى : 28 ربيع الثاني 1424

السؤال

ما هو حكم الممارسات الجنسية مع الزوجة وهي نائمة؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فلا حرج على الزوج في الاستمتاع بزوجه نائمة كانت أو مستقيظة، لأنه لا يحق لها الامتناع عنه ولا يطلب إذنهما في ذلك. والله أعلم.  
المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 234- اتق محذورين

رقم الفتوى 34063 اتق محذورين

تاريخ الفتوى : 01 جمادي الأولى 1424

السؤال

هل تجوز ملاعبة الزوجة لغرض إثارة الشهوة مثل مص الصدر وغيره أفيدونا؟  
جزاكم الله خيراً.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فيجوز للرجل الاستمتاع بما شاء من زوجته، إلا أن الواجب عليه اتقاء أمرين محذورين هما الوطء في الدبر، والوطء في الحيضة، وقد سبق أن بينا هذا في فتاوى سابقة نحيلك منها على الفتوى رقم: 1974 ، والفتوى رقم: 9083 . والله أعلم.  
المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 235- هل يدخل النار من أتى امرأته في غير موضع الحرث؟

رقم الفتوى 34560 هل يدخل النار من أتى امرأته في غير موضع الحرث؟

تاريخ الفتوى : 08 جمادي الأولى 1424

السؤال

ما حكم من أتى زوجته في دبرها هل يدخل النار حقاً بنص صريح وواضح؟  
الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فإن إتيان المرأة في دبرها معصية من المعاصي، وفاعله ملعون مطرود من رحمة الله تعالى. كما سبق أن بيّنا في الفتوى رقم: 10455 ، والفتوى رقم: 20430 . وهو تحت المشيئة إن مات مصرّاً على ذلك فإن شاء الله عذبه وإن شاء عفا عنه؛ لأن المقرر عند أهل السنة والجماعة أن نصوص الوعيد مقيدة، فقد يتخلف بسبب توبة أو مغفرة أو شفاعاة أو نحو ذلك من المكفرات. والله أعلم.  
المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====



### 236- الصبي ليس كالبالغ في الشهوة

رقم الفتوى 34591 الصبي ليس كالبالغ في الشهوة

تاريخ الفتوى : 08 جمادي الأولى 1424

السؤال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. هل الولد في عمر 5 سنوات لديه شهوة، السبب أن هذا الصبي الصغير كان يلعب مع بنت عمرها تقريبا 1 سنة وثلاثة شهور، وكانت عارية، فما كان من الصبي إلا أن تعرى أيضا وانتصب قضيبه، فهل يعتبر الصبي هذا ذا شهوة؟ أفيدونا مأجورين.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فإن كان المقصود الشهوة كما هو الحال في البالغ فإن الطفل الصغير ليس كذلك؛ لأن شهوة البالغ قد يصاحبها خروج مذي أو مني، والصغير ليس كذلك. وإن كان المقصود شهوة دون ذلك فهذه قد توجد في الصغير المميز، لذا فقد ذكر الفقهاء الصبي المميز في حال الشهوة أو عدمها في باب: النظر إلى الأجنبية. قال المرداوي في "الإنصاف" قوله: وللصبي المميز غير ذي الشهوة النظر إلى ما فوق السرة وتحت الركبة. هذا المذهب وعليه الأصحاب. وعنه: هو كالمحرم. وأطلق في الكافي في المميز روايتين. قوله: "فإن كان ذا شهوة فهو كذي المحرم". وهو المذهب. اهـ

وأما الطفل الصغير غير المميز فلا تتصور منه هذه الشهوة.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 237- حكم الاستمتاع في الحمام

رقم الفتوى 34595 حكم الاستمتاع في الحمام

تاريخ الفتوى : 09 جمادي الأولى 1424

السؤال

هل جماع الزوج لزوجته بالحمام حرام؟ وإذا حدث ذلك دون علم، فهل هناك ذنب، وما هي الكفارة في هذه الحالة؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فما يجوز بين الزوجين من الاستمتاع سبق في الفتوى رقم: 22665. وأما الجماع في الحمام فلا مانع منه، ولا كفارة في فعله، ولكنه خلاف الأدب، ويصعب معه الإتيان بالذكر المشروع في هذا الموطن. وراجع للفائدة الفتوى رقم: 21297. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 238- إدخال الإصبع في الدبر حال الاستمتاع من انتكاس الفطرة

رقم الفتوى 34739 إدخال الإصبع في الدبر حال الاستمتاع من انتكاس الفطرة

تاريخ الفتوى : 13 جمادي الأولى 1424

السؤال

ما حكم الاستمتاع بالزوجة عن طريق إدخال أصبع اليد في دبرها (فتحة الشرج) عند وأثناء الجماع؟ علماً بأنه لا يتم الجماع في الدبر (اللواط) وكذلك المداعبة عن طريق استخدام بعض الأدوات قبل الجماع.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فلا ينبغي للرجل إدخال أصبعه ولا غيرها في دبر امرأته لا في أثناء الجماع ولا غيره؛ لما في ذلك من ملابسة النجاسة من غير مسوغ معتبر شرعاً، إضافة إلى ما فيه من انتكاس الفطرة. وقد سبقت لنا فتوى برقم: 7908 فيها تفصيل هذا الأمر. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 239- الامتناع عن المعاشرة لا يجوز إلا لأمر معتبر شرعاً

رقم الفتوى 34857 الامتناع عن المعاشرة لا يجوز إلا لأمر معتبر شرعاً

تاريخ الفتوى : 14 جمادي الأولى 1424

السؤال

أريد أن أسأل عن حكم المرأة التي لا تريد أن تجامع زوجها لمشكلة ما وأنا أعرف أن من تعصي زوجها تلعنّها الملائكة؟ فإين حق المرأة؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فما دمت تعلمين أن امتناع المرأة من فراش زوجها حرام وأن الملائكة تلعنّها إذا غضب عليها زوجها لذلك، فما عليك إلا أن تمتثلّي أمر الله عز وجل وتتجنّبي ما يسخطه عليك، فالعلم ليس مقصوداً لذاته، وإنما المقصود منه الامتثال، وإلا كان حجة على صاحبه، لكن ننبه هنا إلى أن وجوب طاعة الزوج مقيد بما إذا لم يأمر بمعصية أو بغير معروف. وعليه، فإذا امتنعت المرأة من فراش زوجها لمانع شرعي لكونها حائضاً أو في وقت الصيام الواجب، أو كانت مريضة مرضاً يزيد الجماع، أو نحو ذلك من الأعذار المعتبرة شرعاً، فلا يلحقها إن شاء الله إثم في هذه الحالات. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 240- حكم تقبيل الرجل زوجته أمام الأخرى

رقم الفتوى 34984 حكم تقبيل الرجل زوجته أمام الأخرى

تاريخ الفتوى : 19 جمادي الأولى 1424

السؤال

هل يجوز جلوس الرجل مع زوجتيه والزوجتان مستورتان من الركبة إلى السرة، ويقبل كليهما ويمص ثدييهما في وقت واحد؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فقد سبق في الفتوى رقم: 4072 بيان حكم مجامعة الرجل زوجته بحضور زوجته الأخرى، ونقلنا هناك ما نقله ابن قدامة رحمه الله في المغني عن عائشة رضي الله عنها في وصف جماع النبي صلى الله عليه وسلم، ولا يجامع بحيث يراها أحد أو يسمع حسهما أحد، ولا يقبلها ويباشرها عند الناس.  
ثم قال رحمه الله: قال أحمد: ما يعجبني إلا أن يكتم هذا كله.  
وما يخص مسألتنا هذه قوله: ولا يقبلها ويباشرها عند الناس. ثم قول الإمام أحمد رحمه الله: ما يعجبني إلا أن يكتم هذا كله.  
وقال الخرشي - من فقهاء المالكية - في شرحه لمختصر خليل: وكذلك لا يجوز للرجل أن يجمع بين زوجته أو زوجته وأمتها، أو بين زوجته في فراش واحد، ولو لم يطأ واحدة منهن أو منهما على المشهور. اهـ  
وعللوا ذلك بتعليين:  
الأول: أن الجمع بينهما مظنة وطء إحداها بحضور الأخرى.  
والثاني: لما فيه من شدة غيرتهما.  
والله أعلم.  
المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### **241- العرف يستقبح معاشرة الزوجة قبل الزفاف**

رقم الفتوى 35026 العرف يستقبح معاشرة الزوجة قبل الزفاف  
تاريخ الفتوى : 17 جمادي الأولى 1424  
السؤال  
أنا شاب في الثامنة والعشرين من العمر، تزوجت بفتاة أعرفها بالعقد الشرعي، هل تعتبر زوجتي بلا قيود أم هناك قيود؟ أريد النصيح من سماحتكم لقوله جل في علاه: (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) وبالله التوفيق، وبارك الله فيكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.  
الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فإذا تم العقد الشرعي بشروطه وأركانه، فقد أصبحت هذه الفتاة زوجتك يحل لك منها ما يحل للزوج من زوجته. لكن ينبغي لك مجانبتها وعدم الإقدام على ما لم تجر العادة بالإقدام عليه منها في هذه الفترة حتى تزف، لأن العرف السائد عند الناس يستقبح مجامعة الزوج لزوجته قبل الزفاف، وربما كان فيه كسر لمشاعر أهل المرأة، فلذلك ينبغي مراعاة تلك المشاعر ومجاراة الناس فيما جرت به عوائدهم مما لا يتصادم مع شرع الله تعالى، مع العلم بأن للزوجة أو وليها الامتناع من دخول الزوج بزوجه حتى يسلم لهم الصداق الحال. ولمزيد من الفائدة تراجع الفتوى رقم: 2940 . والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

## 242- حكم صلاة ركعتين قبل الجماع

رقم الفتوى 35202 حكم صلاة ركعتين قبل الجماع

تاريخ الفتوى : 24 جمادي الأولى 1424

السؤال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أصلي بزوجتي ركعتين قبل الجماع، رجاء البركة ودفعاً للإحراج في حالة حيضتها ولأمر أخرى، وهذا الأمر يجلب لنا السعادة فهل أكون مبتدعاً في هذا الأمر إذا كان خاصاً بي وبزوجتي؟ وهل تكون العادة في هذا الأمر سبباً للقيام بصلاة هاتين الركعتين في أوقات الكراهة؟ جزاكم الله خيراً

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فقد شرع لنا النبي صلى الله عليه وسلم دعاءً نقوله إذا أردنا الجماع، فقال صلى الله عليه وسلم: لو أن أحدهم إذا أراد أن يأتي أهله قال: باسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا. فإنه إن يقدر بينهما ولد في ذلك لم يضره شيطان أبداً. رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

وخير الهدى هدي محمد صلى الله عليه وسلم، وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: إنه لم يكن نبي قبلي، إلا كان حقاً عليه أن يدل أمته على خير ما يعلمه لهم وينذرهم شر ما يعلمه لهم. رواه مسلم.

فيكفي ما كفى النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه، ولم ينقل إلينا أنهم كانوا إذا أرادوا الجماع صلوا قبله مع زوجاتهم ركعتين. ولكن إن فعل ذلك الزوج مع زوجته أحياناً فلا بأس.

وقد سبق أن بينا آداب الجماع في الفتوى رقم: 10267 .

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

## 243- حكم مباشرة إحدى الزوجات بحضرة الأخريات

رقم الفتوى 35238 حكم مباشرة إحدى الزوجات بحضرة الأخريات

تاريخ الفتوى : 21 جمادي الأولى 1424

السؤال

هل يجوز أن أجامع أو أباشر زوجاتي الأربع (إذا تزوجت) مع بعض الواحدة تلو الأخرى وهن فرحات بذلك؟ فما حكم الشرع؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فلا يجوز للمسلم أن يجامع إحدى زوجاته بحضرة أخرى، وقد نص أهل العلم على منع الجماع بحضرة أحد، سواء كان زوجة أو غيرها. قال خليل بن إسحاق المالكي في مختصره، عاطفاً على الممنوع: ودخول حمام بهما، وجمعهما في فراش ولو بلا وطء.



قال الحطاب في شرحه لهذا النص: قال في التوضيح: ولا يجوز أن يصيب الرجل زوجته ومعه أحد في البيت يقظان أو نائماً. وقال ابن عرفة: ومنع الوطء في البيت نائم غير زائر، ونحوه عسير إلا لأهل السعة. وقال الجزولي: وروي أن ابن عمر كان إذا أراد أن يطأ يخرج كل من كان في البيت حتى الصبي في المهد. وعلى هذا المعنى درج شراح المختصر، وعليه فلا يجوز لك مباشرة إحدى زوجاتك بحضرة الأخريات، لأن ذلك يتنافى مع التستر والحياء والأخلاق الفاضلة، وكره أهل العلم مجرد سماع الصوت. فقال: كراهة الوطء وفي البيت الذي يسمع حسه على التنزيه.

أما إذا كنَّ في أماكن منفصلة تحجب الرؤية والصوت فلا مانع من جماع الواحدة تلو الأخرى مباشرة، بدون غسل من الأولى أو يغسل من كل واحدة. ويستحب له إذا لم يغتسل أن يغسل ذكره ويتوضأ قبل أن يباشر الأخرى. قال النووي بعد ما ذكر الأحاديث الواردة في هذا الموضوع: يجوز للجنب أن ينام ويأكل ويشرب ويجامع قبل الاغتسال، وهذا مجمع عليه.. ويتأكد استحباب غسل ذكره إذا أراد جماع من لم يجامعها.. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### 244- التفكير في الجنس.. الداء والدواء

رقم الفتوى 35373 التفكير في الجنس.. الداء والدواء

تاريخ الفتوى : 24 جمادي الأولى 1424

السؤال

هل التفكير في الجنس حرام، ولو تخيلت نفسي مع شخص أحبه في علاقة غرام هل هذا حرام وعندما أقابل أي شخص أعيش معه قصة حب مع أنني أصلي وأعرف الله حيث أنني لست متزوجة وأحتاج دائماً إلى الجنس الآخر؟ أريد الرد.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فإن ما تشعرين به لعله يرجع إلى ما يلي:

- الغفلة عن ذكر الله تعالى؛ فإن القلب الغافل يستولي عليه الشيطان ويكون هو الموجّه له. كما قال تعالى: وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ [الزخرف:36].

- الفراغ، فإن النفس إذا لم تشغل بطاعة الله تعالى انشغلت بالمعاصي وأصبحت عرضة لوساوس الشيطان وأفكاره الخبيثة، لذا ينبغي أن تشغلي نفسك ببعض الأعمال المفيدة، كحفظ بعض كتاب الله تعالى، بتحديد حفظ خمس آيات في اليوم - مثلاً -، بالإضافة إلى حفظ حديث أو حديثين من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو أكثر من ذلك بحسب ما تستطيعين. ويحسن تنبيهك إلى عدة أمور:

1- الإكثار من الدعاء، وخصوصاً في الأوقات التي تظن فيها استجابة الدعاء، كوقت السحر وأثناء السجود.

2- البحث عن صديقات ملتزمات تتعاونين معهنّ على أمور الخير.

3- غض البصر، فإنه سبب لسد باب الفتنة، فقد قال صلى الله عليه وسلم: النظرة سهم مسموم من سهام إبليس مسمومة، فمن تركها من خوف الله، أثابه الله عز وجل إيماناً يجد حلاوته في قلبه. أخرجه الحاكم في المستدرک، والطبراني في المعجم الكبير.

وقد أوصى صلى الله عليه وسلم عليّاً رضي الله عنه قائلاً: لا تتبع النظرة النظرة، فإن لك الأولى، وليست لك الآخرة. رواه أحمد في المسند.

4- الالتزام بتقوى الله تعالى؛ فإن من اتقى الله تعالى جعل له من كل ضيق فرجا، ومن كل هم مخرجا. كما قال تعالى: وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا \* وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ [الطلاق: 2، 3].

ويمكنك الرجوع إلى الفتوى رقم: 9360 والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

#### 245- سبب عدم حدوث كمال الاستمتاع

رقم الفتوى 35384 سبب عدم حدوث كمال الاستمتاع  
تاريخ الفتوى : 29 جمادي الأولى 1424  
السؤال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أنا متزوجة حديثاً وعندني مشكلة تورقني أنا وزوجي إنني لا اشعر بالإشباع عند الجماع إلى أعلى حد مع أن زوجي لا يقصر معي، ويصبر عليّ كثيراً ولكن نفسيّتي تعبت من هذا الموضوع، علماً بأنني أكون في قمة الاستمتاع، ولكن لا يحدث إشباع وأتعب ولا أكمل، لا أدري ما هو السبب؟ أرجو إفادتي بالتفصيل، جزاكم الله خيراً. وأسفة على الإطالة. مع الشكر.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فمن التوجيهات النبوية فيما يتعلق بالمعاشرة الزوجية ما ورد من حث الزوج على عدم التعجل قبل أن تقضي الزوجة حاجتها، وقد سبقت الإشارة إلى ذلك بالفتوى رقم: 32301 . هذا من جانب، ومن جانب آخر، فإن السبب في عدم حدوث كمال الاستمتاع قد يرجع إلى بعض الأسباب العضوية، والتي هي محل نظر أهل الاختصاص من الأطباء، فالأولى مراجعتهم في ذلك، فلعل الله تعالى أن يسوق على أيديهم العلاج. وبإمكان الأخت السائلة الكتابة لقسم الاستشارات الطبية بالشبكة الإسلامية. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

#### 246- والده طلب منه الدخول بالزوجة قبل ليلة الزفاف

رقم الفتوى 36163 والده طلب منه الدخول بالزوجة قبل ليلة الزفاف  
تاريخ الفتوى : 14 جمادي الثانية 1424

## السؤال

8 أنا شاب مقبل على الزواج الأسبوع المقبل إن شاء الله وقد عقدت قراني منذ أشهر طلب مني والدي أن أجامع زوجتي قبل ليلة الزفاف خوفاً من أن أصاب بالسحر الذي يمنعني من أن أباشر زوجتي والعياذ بالله، سؤالي هل يجوز لي أن أقدم على هذا الأمر فقط لكي أتقي السحر؟ علماً بأنني أفضل الانتظار لليلة الزفاف، ولكن والدي مصمم، ولا أريد أن أعصيه أفيدوني يرحمكم الله

## الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فإذا تم العقد على المرأة مستوفياً أركانها وشروطه، جاز لزوجها الدخول عليها ولو قبل ليلة الزفاف، لكن الأفضل مراعاة العرف السائد في البلد الذي يعيش فيه الشخص، حفاظاً على شعور أسرة الزوجة، وتحسباً لوقوع فرقة قبل الزفاف مع حصول الحمل للمرأة، مما يوقعها وأهلها في حرج، ويتسبب لها في إغراض الناس عن الزواج بها. وقد سبق بيان ذلك في الفتاوى التالية: 2940 ، 13450 ، 29593 ، 35026 . وإننا نرى أن تقنع والدك بالمعروف وتبين له الأمر، وما فيه من مخالفة لعادة الناس، وما جرى عليه العمل، فإن لم يكن من طاعة والدك بدُّ فأتعه؛ لأنه لم يأمر بك بفعل محرم أو ترك واجب، علماً بأن للزوجة الحق في منع نفسها من الدخول بها قبل تسليم مقدم الصداق إليها. أما بالنسبة لخوفك من السحر، فيمكنك اتقاء ذلك بالإكثار من ذكر الله تعالى، والحرص على طاعته، واستخدام الرقية الشرعية. كما سبق بيانه في الفتاوى التالية: 34464 ، 5252 ، 4310 . والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

## 247- حكم الحديث عن الأمور المتعلقة بالجنس

رقم الفتوى 36199 حكم الحديث عن الأمور المتعلقة بالجنس

تاريخ الفتوى : 15 جمادي الثانية 1424

## السؤال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. هل الحديث عن الأمور المتعلقة بالجنس حرام؟ حديث للمعرفة للتعليم وزيادة المعلومات. الرجاء الرد.

## الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فإن الحديث عن الأمور الجنسية مع الغير مما يثير الشهوة ويدعو للوقوع في المحرم، خاصة لغير المتزوجين، ومفاسده أكثر من فوائده، كتعلم بعض الأمور التي تعين المتزوج على مواجهة أهله، فلذلك لا نرى جواز ذلك، إلا لمن احتاج إليه حاجة شديدة، ولم يجد وسيلة مشروعة للمعرفة، كقراءة بعض الكتب العلمية أو الفقهية التي تناولت جوانب من ذلك، فله أن يسأل من له علم بذلك إن كان من أهل الديانة والعدالة، وغلب على ظنه أن ذلك لا يفضي إلى حرام. ولمزيد من الفائدة راجع الفتوى رقم: 7684 .

واعلم أن الحديث في أمور الجماع ونحوه مما ينم عن قلة الحياء، ويتنافى مع علو الهمة وشرف النفس، ولذلك كان بعض السلف يقول لأصحابه: جنبوا مجالسنا هذه ذكر البطون والفروج. خاصة إن كان ذلك وصفاً لما يحدث بين الأزواج.

روى الإمام أحمد وأبو داود حديثاً صححه الشيخ الألباني في صحيح الجامع الصغير، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى، فَلَمَّا سَلَّمَ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ فَقَالَ: مَجَالِسُكُمْ مَجَالِسُكُمْ، هَلْ مِنْكُمْ الرَّجُلُ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ أَغْلَقَ بَابَهُ وَأَرْخَى سِتْرَهُ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَيُحَدِّثُ، فَيَقُولُ: فَعَلْتُ بِأَهْلِي كَذَا وَكَذَا؟ فَسَكَتُوا. فَأَقْبَلَ عَلَى النِّسَاءِ فَقَالَ: هَلْ مِنْكُمْ مَنْ تُحَدِّثُ؟ فَجَبَّتْ فَنَاءً كَعَابٍ عَلَى إِحْدَى رُكْبَتَيْهَا، وَتَطَاوَلَتْ لِيَرَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَسْمَعَ كَلَامَهَا. فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ إِي وَاللَّهِ إِنَّهُمْ يَتَحَدَّثُونَ وَإِنَّهُمْ لَيَتَحَدَّثْنَ. فَقَالَ: هَلْ تَذَرُونَ مَثْلَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ؟ إِنَّ مَثْلَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مِثْلَ شَيْطَانٍ وَشَيْطَانَةٍ لَقِيَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ بِالسَّكَّةِ فَقَضَى حَاجَتَهُ مِنْهَا وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ. وَاللَّهُ أَعْلَم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### 248- يجوز للرجل جماع زوجته بين فخذيهما

رقم الفتوى 36273 يجوز للرجل جماع زوجته بين فخذيهما

تاريخ الفتوى : 19 جمادي الثانية 1424

السؤال

هل يجوز للزوج أن يجامع زوجته بين فخذيهما وليس من فتحة دبرها؟  
الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فإنه يشرع للزوج الاستمتاع بزوجه على أي وجه شاء وفي أي مكان من جسمها باستثناء الدبر، لما في الصحيحين، عن جابر رضي الله عنه، قال: كَانَتْ الْيَهُودُ تَقُولُ مَنْ أَتَى امْرَأَتَهُ فِي قُبُلِهَا مِنْ دُبُرِهَا كَانَ الْوَلَدُ أَحْوَلَ، فَزَلْتُ نِسَاؤَكُمْ حَرْتُ لَكُمْ فَأْتُوا حَرَّتْكُمْ أَتَى شَيْئُكُمْ [البقرة: 223] وفي لفظ لمسلم: وَإِنْ شَاءَ مُجَبِّبَةً، وَإِنْ شَاءَ غَيْرَ مُجَبِّبَةٍ، غَيْرَ أَنَّ ذَلِكَ فِي صِمَامٍ وَاحِدٍ.

كما يستثنى كذلك جماع الزوجة في قبلها حال تلبسها بحيض أو نفاس، لقول الله تعالى: فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ [البقرة: 222].

والحاصل أنه يجوز للرجل جماع زوجته بين فخذيهما.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### 249- ما يحل للزوج من زوجته الحائض

رقم الفتوى 36622 ما يحل للزوج من زوجته الحائض

تاريخ الفتوى : 28 جمادي الثانية 1424

السؤال



أبأشر زوجتي من قبلها وقت حيضها فقط على الباب هل جائز؟ وماهي كفارة ذلك؟  
علما بأنه برضاها.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فلا يجوز للرجل أن يستمتع بزوجه وهي حائض بمباشرة فيما بين السرة والركبة دون إزار، ويحرم عليها تمكينه من ذلك، كما في الفتوى رقم: 31585 . وتعظم الحرمة ويشند الخطر إذا كان الاستمتاع بإجراء الذكر على ظاهر الفرج، لما في ذلك من الدعوة الشديدة إلى الإيلاج المتفق على حرمة. وأما الكفارة، فتجب على من وطئ، أما من بأشر دون وطئ فلا كفارة عليه. وقد سبق تفصيل هذا، وبيان مقدار الكفارة في الفتوى رقم: 13492 . والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 250- امتناع الزوجة عن زوجها رغماً عنها داء له دواء

رقم الفتوى 36645 امتناع الزوجة عن زوجها رغماً عنها داء له دواء  
تاريخ الفتوى : 02 ذو الحجة 1424

السؤال

السلام عليكم متزوج من أربع سنين ولا أستطيع الدخول بزوجتي بسبب خوفها مع أننا راجعنا الأطباء بدون جدوى .. ما ردكم وجزاكم الله خيراً؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فالواجب على المرأة أن تخلي بين زوجها وبين نفسها إذا تم العقد مستوفياً لشروطه وأركانها، إلا إذا بقي عليه جزء من المهر الحال، فإنه يحق لها في هذه الحالة أن تمتنع من وطء زوجها لها، حتى تستوفي المهر أو بقيته، أما في غير هذه الأحوال، فلا يجوز لها أن تمتنع منه، وإذا امتنعت الزوجة من زوجها بسبب بغضها له فالواجب عليها في هذه الحالة العدول عما تفعل، والانصياع لأمر الزوج ومطالبه ما دامت مباحة، فإن تعذر عليها البقاء معه طلبت الطلاق أو الخلع، تفادياً للوقوع في المحرم، وهو عصيان الزوج في أحد حقوقه الواجبة، وقد مضى بيان ذلك في الفتوى رقم: 3200 . أما إذا لم تكن الزوجة كارهة لزوجها، وكان امتناعها رغماً عنها، فهذا داء، ولا بد لكل داء من دواء، فإذا كان خوفاً فليستعمل الزوج الحيل لإزالة هذا الخوف، وإن كان سحراً أو مساً، طلب علاجه عند أهل الخير ممن يعالج بالقرآن، وقد بينا طرقاً من ذلك في الفتاوى ذات الأرقام التالية: 28793 ، 2244 ، 17544 . وإننا لننصح الأخ السائل بمراجعة قسم الاستشارات في الشبكة الإسلامية، ففي مراجعته خير كثير في مثل هذه المسألة. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 251- حكم استخدام الزيوت الجنسية والألعاب الجنسية

رقم الفتوى 36692 حكم استخدام الزيوت الجنسية والألعاب الجنسية



السؤال

ما الحكم الشرعي في تخيل الفتاة المجامعة (ما يحدث بين الزوجين)؟؟ هل يجب الغسل من الإفرازات الناتجة عن ذلك؟؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فلا مانع من أن تتخيل الفتاة أنها تجامع من قبل زوجها، والأفضل ترك ذلك، إلا إذا كان هذا التخيّل يؤدي بها إلى الوقوع في الحرام، كالاستمناء لإخراج شهوتها فحرام، وكذا يحرم عليها تخيل ذلك مع غير زوجها وتمني حصول ذلك، وكذا العكس، ولمزيد الفائدة تراجع الفتوى رقم: 15558 . وأما ما ينزل من المرأة عند التفكير في الوطء، فإنه يكون في الغالب مذيًا، وهو نجس، ولا يجب منه الغسل بل يكفي فيه غسل الفرج والوضوء، ولمزيد من الفائدة تراجع الفتوى رقم: 22212 . والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### 254- قراءة كتب أهل العلم عن المعاشرة الزوجية فيه الكفاية

رقم الفتوى 36802 قراءة كتب أهل العلم عن المعاشرة الزوجية فيه الكفاية تاريخ الفتوى : 04 رجب 1424

السؤال

إني والحمد لله لا أشاهد الأفلام الجنسية كثيرا ونادرا ولا أمارس العادة السرية أيضا لكن مشكلتي أنني أحب الاستكشاف والاستطلاع فأنا أحب القراءة عن الثقافة الجنسية وكيفية عمل الجماع فأنا مستعجل لا أدري لماذا ولكن هل البحث والاستكشاف عن الجماع وطريقته وأنا عمري 15 عاما هل هذا حرام غير أن هذا لا يدفعني الى الحرام من وجهة نظري؟؟؟ أرجو إفادتي

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فلا يجوز للمسلم النظر إلى الأفلام الجنسية بحال، وذلك لما تشتمل عليه من المحرمات، وتحديثه من مفسد في نفس الناظر إليها، وقد سبق بيان لتفصيل ذلك في الفتوى رقم: 3605 ، والفتوى رقم: 1256 . وعلى هذا، فالذي ننصحك به أن تتقي الله عز وجل وتقلع عن مشاهدة هذه الأفلام السيئة نهائيا، وتشغل نفسك بما هو مفيد لك في دينك ودنياك من مثل تعلم العلم الشرعي، وإياك والنظر إلى الأفلام الجنسية بحجة ما ذكرت، إذ تمكنك معرفة ذلك بمراجعة كتب أهل العلم في ذلك، ففيها كفاية، ومن أحسن هذه الكتب كتاب ابن القيم زاد المعاد، وننبه السائل إلى حرمة ممارسة العادة السرية والمخاطر الصحية التي قد تسببها له. وانظر لذلك الفتوى رقم: 2283 . والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### 255- حكم امتناع الزوجة عن المعاشرة بسبب الألم

رقم الفتوى 37042 حكم امتناع الزوجة عن المعاشرة بسبب الألم

تاريخ الفتوى : 13 رجب 1424

السؤال

لو أن زوجة تعاني من آلام أثناء الجماع وأخبرت زوجها بذلك ولم يقدّم بعلاجها مما أدى إلى امتناعها عن أداء العلاقة الزوجية فما رأي الدين في ذلك؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فإن كانت هذه الآلام مما يحتمل عادة، فلا يجوز للزوجة الامتناع عن الاستجابة للمجامعة إذا طلبها زوجها، وإلا دخلت تحت الوعيد الشديد الذي قد بينه النبي صلى الله عليه وسلم، وإن كانت هذه الآلام غير محتملة عادة فيجوز لها الامتناع عن طلب زوجها مجامعتها، ولكن لا يجوز لها الامتناع عن فراش الزوجية، لأن الاستمتاع بها فيه أعم من كونه بالمجامعة فقط، ولتراجع الفتوى رقم: 14121 ، ولمعرفة حكم علاج الرجل لزوجته تراجع الفتوى رقم: 18627 . والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

## 256- حكم فحص السائل المنوي قبل الزواج

رقم الفتوى 37049 حكم فحص السائل المنوي قبل الزواج

تاريخ الفتوى : 12 رجب 1424

السؤال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته هل يجوز فحص السائل المنوي لزوج قبل دخوله علي الزوجة (وإذا كنت فحصت هل آثم) بحيث إنني كنت في السابق من الجهال ولكن الحمد لله الذي هداني وأريد منك توضيح حد شرع المعاشرة الزوجية والمجامعة حتى أحفظ زوجتي بعد حفظ الله عز وجل؟ وإذا نسيت الدعاء عند الدخول على زوجتي وقمت بجماعها هل أكون آثماً؟ والسلام عليكم.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فلا حرج إن شاء الله في فحص السائل المنوي، إذا وجد ما يقتضي ذلك وما لم يترتب على هذا الفحص محذور شرعي، فإذا وقع الفحص على هذا الحال فلا إثم عليك إن شاء الله. وأما آداب المعاشرة الزوجية فقد سبق بيانها في الفتوى رقم: 3768 فراجعها هناك، وأما الدعاء عند الجماع فهو مستحب ولا يأتّم المرء بتركه. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

## 257- الجماع وقت الأذان له حكرمان

رقم الفتوى 37396 الجماع وقت الأذان له حكرمان

تاريخ الفتوى : 20 رجب 1424

السؤال

ما حكم الجماع وقت الأذان؟



الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فإن كان المقصود السؤال عن الجماع وقت أذان الفجر الثاني لمن نوى الصيام، فراجع الفتوى رقم: 7865 . وإن كان المقصود السؤال عن حكم الجماع وقت الأذان مطلقاً، فراجع الفتوى رقم: 3994 . والله أعلم.  
المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 258- فض بكارتها ثم ندم

رقم الفتوى 37410 فض بكارتها ثم ندم

تاريخ الفتوى : 20 رجب 1424

السؤال

ماذا يفعل من فض بكاره بنت وندم ولكن لا يستطيع الزواج منها لممانعة أهلها وكونها من بلد آخر.. هل يفضح الأمر أم يتزوج من غيرها، مع العلم بأنه تقدم لها لمدة سنتين أكثر من 5 أو 6 مرات.. وأنه يرى منها عدم الاهتمام الكثير بأمر الزواج، وفي بعض الأحيان تعجز الأمر في عينيه.. أفيدونا أفادكم الله؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فإن كان فض البكاره بسبب الزنا، فقد ارتكبت فاحشة منكراً، وتجب عليك المبادرة بالتوبة الصادقة والإكثار من الأعمال الصالحة، كما يجب عليك أن تستر على نفسك ما وقعت فيه من الكبيرة المذكورة، وراجع الفتوى رقم: 1095 . ولا يلزمك لهذه الفتاة شيء إذا كان الزنا برضاها وكانت رشيدة. وإن كان فض البكاره لم يكن بواسطة الزنا، هو معصية قبيحة، ولمعرفة الآثار المترتبة على ذلك يرجى الرجوع إلى الفتوى رقم: 20931 . ولا يلزمك الزواج من الفتاة، بل يجوز فقط إذا ظهرت توبتها وكانت على خلق ودين، والأحسن أن تبحث عن تصلح لك، وليكن اختيارها على أساس الخلق والدين، امتثالاً لقوله صلى الله عليه وسلم: ~فاظفر بذات الدين تربت يداك~ متفق عليه. والله أعلم.  
المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 259- حكم معاشره الزوج المعافر للخمر

رقم الفتوى 37524 حكم معاشره الزوج المعافر للخمر

تاريخ الفتوى : 11 ذو الحجة 1424

السؤال

هل يوجد حديث عن حرمة معاشره الزوج الشارب الخمر، وما هو هذا الحديث؟ جزاكم الله كل خير.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فلا شك أن شرب الخمر من كبائر الذنوب وعظائمها، فقد حرمها الله تعالى في محكم كتابه، وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم، ولعنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعن شاربها.

روى أبو داود عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لعن الله الخمر وشاربها وساقبها وبائعها ومبتاعها، وعاصرها ومعتصرها، وحاملها والمحمولة إليه.

وبخصوص وجود حديث يحرم على الزوجة معاشرة زوجها الذي يشرب الخمر، فلم نقف عليه، ولكن يحق للزوجة طلب الفراق من زوجها الذي يشرب الخمر بعد النصح له، فإذا أصر على فعله وتمادى في معصيته، فللزوجة الحق في رفع أمره إلى المحكمة الشرعية للفراق والانفصال عنه، بسبب فسقه وما يترتب عليه من الضرر عليها وعلى أبنائها، وقبل حكم المحكمة بالانفصال عنه تعتبر زوجة له تجب عليها طاعته بالمعروف، وخاصة في ما يتعلق بالمعاشرة الزوجية.

ولمزيد من الفائدة نرجو الاطلاع على الفتوى رقم: 9107 ، والفتوى رقم: 11530

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

## **260- لا ينبغي تصوير أحداث ليلة الزفاف**

رقم الفتوى 37841 لا ينبغي تصوير أحداث ليلة الزفاف

تاريخ الفتوى : 28 رجب 1424

السؤال

بسم الله الرحمن الرحيم سؤالي يتمثل في ظاهرة جديدة بدأت منذ سنوات في تونس تتمثل في أن العريس -في يوم زفافه وبعد أن يختلي بزوجته- يقوم بتسجيل كل ما سيدور بينه وبين زوجته في شريط مصور، فما هي الرؤية الشرعية لهذا العمل علماً أن الزوج يحفظ الشريط بعد ذلك عن متناول كل شخص وتقتصر مشاهدته عليه وعلى زوجته؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فتصوير ما يتم بين الزوجين في ليلة العرس أو في غيرها لا ينبغي، وقد سبق الحديث عن ذلك في الفتوى رقم: 8612 . والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

## **261- إصابة المني للجسد مباح**

رقم الفتوى 37908 إصابة المني للجسد مباح

تاريخ الفتوى : 30 رجب 1424

السؤال

إذا لم أرد القذف في زوجتي، فهل يجوز القذف على جسمها كصدرها أو وجهها ؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فإن القذف - الذي هو إنزال المنى خارج الفرج عند الجماع- جائز برضا الزوجة، بدليل ما ثبت في الصحيحين عن جابر رضي الله عنه قال: ~كنا نعزل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرآن ينزل. والمشهور من كلام أهل العلم أن المنى طاهر، كما في الفتوى رقم: 1789 ، وبالتالي فإن لمسها للجسد مباح. لكن الأولى لك الابتعاد عن مثل هذا الأمر، لأنه ليس من محاسن الأخلاق ويمجه الذوق البشري، خاصة إذا تعلق الأمر بالوجه. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 262- يحل من المرأة بعد العقد ما يحل للزوج من زوجته

رقم الفتوى 38068 يحل من المرأة بعد العقد ما يحل للزوج من زوجته

تاريخ الفتوى : 04 شعبان 1424

السؤال

أنا عقدت قراني على أنثى لكن لم أدخل بها، وبعد فتره بدأنا بعض المداعبات الخفيفة إوذات مرة ولعدم خبرتها بالجنس ظنت أنني فضضت غشاء البكارة، مما أثار خوفي أنها تدعي التمثيل لأنها ليست عذراء، مما دعاني لأن أدخل ذكري بأكمله لأتأكد من أنها عذراء، وبالفعل قمت بفرض الغشاء هذه المرة، وبعد ذلك أصبحنا نعاشر بعضنا البعض لعدة مرات، وسوف نقوم بعمل الدخلة بعد شهرين، فما هو موقف الدين مما فعلنا ونفعل؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فإن هذه المرأة بعد العقد عليها قد أصبحت زوجة لك، فيحل لك منها ما يحل للزوج من زوجته، لكن إن كان هناك عرف في ما يتعلق بالدخول بها فتنبغي مراعاته، كما أنه تترتب على ذلك بعض الأحكام تجب مراعاتها أيضاً، ولتراجع في هذا الفتويين التاليين: 6263 ، 2940 . والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 263- من الاستمتاع المباح

رقم الفتوى 38070 من الاستمتاع المباح

تاريخ الفتوى : 04 شعبان 1424

السؤال

النظر في فرج الزوجة سمعت من قبل أن النظر في فرج الزوجة مكروه أو ينتج عنه المولود مكفوفاً، وما حكم النظر في فرج الزوجة؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فإن النظر إلى فرج الزوجة جائز بلا كراهة، على الرجح من أقوال أهل العلم، وراجع الفتوى

رقم: 16720 ، والفتوى رقم: 17500 ، والفتوى رقم: 620 . ولا صحة لما ذكرت من أن من فعل ذلك جاء ولده مكفوا. والله أعلم.  
المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **264- إذا ادعت أن البكارة قد زالت بوطئه**

رقم الفتوى 38094 إذا ادعت أن البكارة قد زالت بوطئه  
تاريخ الفتوى : 05 شعبان 1424  
السؤال

حدث وأن تم فض غشاء البكارة بيني وبين خطيبي بطريقة غير شرعية، وبعد ذلك قام بالإنكار بحجة أنه لم ير الدم، ولكنه رأى قطعة جلد من الغشاء، فماذا أفعل معه على الرغم من أنه أعلن هذا أمام الناس؟ أريد حلا  
الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فقولك إنه تم فض غشاء البكارة بطريقة غير شرعية يحتمل أن يكون قبل العقد، ويحتمل أن يكون بعده، ويحتمل أن يكون بجماع، ويحتمل أن يكون بغيره. فإذا كان هذا الخطيب لم يعقد عليك عقد نكاح وفض غشاء البكارة عن طريق الزنا أو بأصبعه، فقد ارتكبتما ذنبا عظيما، وتجب عليكما التوبة منه، ومن تاب تاب الله عليه.  
وراجعي الفتوى رقم: 3617 ، ولا مهر لك ما دمت غير مكرهة على الزنا. وإن كان هذا الخطيب قد عقد عليك عقد نكاح وفض غشاء البكارة عن طريق جماع أو فضه عن طريق الأصبع، ثم ادعى أنك لست بكرًا لأنه لم ير دما، فدعواه مردودة - ولو اشترط عند العقد أنك بكر - لأن البكارة لا يشترط لها نزول دم، فكيف وقد رأى قطعة من هذا الجلد، وهي قرينة قوية على وجود البكارة، على أنه لو فرض أن غشاء البكارة قد زال قبل ذلك بوثة أو جرح أو نحو ذلك وكان قد اشترط أنك بكر، فلا خيار له في فسخ النكاح، لأن زوال البكارة بهذا مما يخفى على الولي، بل على المرأة نفسها، ولا يثبت له خيار في فسخ النكاح، إلا أن يكون غشاء البكارة قد زال بوطئه قبل ذلك. وفي حالة اشتراطه للبكارة وادعائه أنه قد وجدك ثيبا وادعائك أنت أن البكارة قد زالت بوطئه، فالقول قولك بيمينك. قال صاحب أسنى المطالب: <sup>٨</sup> لو (شُرطت البكارة) في الزوجة فوجدت ثيبا (وادعت ذهابها عنده) فأنكر (صدقته بيمينها) لدفع الفسخ. <sup>٨٨</sup> أما إذا لم يكن قد اشترط بكارتك، فلا خيار له في الفسخ ولا تكلفي أن تحلفي، وراجعي الفتاوى التالية أرقامها: 20929 ، 3154 ، 7128 ، 5047 . والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **265- العواقب غير مأمونة**

رقم الفتوى 38103 العواقب غير مأمونة  
تاريخ الفتوى : 18 شعبان 1424  
السؤال



فضيلة الشيخ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد: أستسمحكم عذرا بسؤالي ما رأي فضليتيكم في تصوير المعاشرة الزوجية من أجل زيادة الرغبة عند الطرفين بشرط التمكن من تشفير القرص الذي تم التصوير عليه وذلك مايسمى بالتصوير الرقمي، حيث لن يستطيع أحد أن يطلع على محتواه  
الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فاحتمال اطلاع الغير على شريط مصور لعشرة الزوجة وارد، ولو كان مشفرا، كما ذكر السائل، لأن الشفرات يمكن أن تُحل، وكم من شفرات وضعتها دول وهيئات، ومع هذا، فقد حلها كثير من الناس، علما بأن بعض العلماء ذهب إلى كراهة نظر كل من الزوجين إلى فرج الآخر أو إلى فرج نفسه، وقد ذهب بعض أهل العلم إلى حرمة التصوير لغير حاجة، وما ذكرته ليست حاجة معتبرة، وبالجمل، فعواقب هذا الأمر غير مأمونة، فالأحرى أن يبتعد عنه، وراجع الفتوى رقم: 8612 . والله أعلم.  
المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 266- التمتع المباح والمحرم

رقم الفتوى 38250 التمتع المباح والمحرم

تاريخ الفتوى : 09 شعبان 1424

السؤال

هل المرأة غير المتزوجة تحرم من حقها في التمتع، و شكرا  
الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فلم نعرف ماذا يقصد بحق المرأة غير المتزوجة في التمتع، فإن كان المقصود التمتع بما أحل الله تعالى من الطيبات في المأكل والملبس وغير ذلك، فلا فرق بينها وبين المتزوجة في ذلك، قال تعالى: (قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ) (الأعراف: 32) وإن كان يقصد بالتمتع ما لا يحل كالزنا فحرام قطعاً، والله تعالى يقول: ( وَلَيْسَتَغْفِرَ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ) (النور: 33)، فأمرهم بالصبر والاستعفاف حتى يتيسر لهم المجال الشرعي لتفريغ هذه الغريزة، ولم يبيح لهم اتخاذ أخدان ولا أصدقاء، وراجع الفتوى رقم: 13100 والله أعلم.  
المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 267- حكم تخيل وطء امرأة أخرى

رقم الفتوى 38385 حكم تخيل وطء امرأة أخرى

تاريخ الفتوى : 11 شعبان 1424

السؤال

ما حكم من كان يعاشر زوجته و هو يتخيل أنه يعاشر أمها ( حماته)؟  
الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فإن تخيل الرجل لامرأة أخرى يجامعها أثناء جماعه لزوجته حرام، وهو في أم زوجته أشد تحريماً، لأنها محرم له من المصاهرة، وهل تخيل وطئها إلا كتخيل وطئ الأخت والخالة والعممة؟! نسأل الله العافية.

قال ابن الحاج المالكي: ويتعين عليه أن يتحفظ على نفسه بالفعل وفي غيره بالقول من هذه الخصلة القبيحة التي عمت بها البلوى في الغالب، وهي أن الرجل إذا رأى امرأة أعجبت به وأتى أهله جعل بين عينيه تلك المرأة التي رآها، وهذا نوع من الزنا. اهـ

وقال ابن مفلح الحنبلي: وقد ذكر ابن عقيل -وجزم به في الرعاية الكبرى- أنه لو استحضر عند جماع زوجته صورة أجنبية محرمة أنه يَأْثَمُ. وإذا كان هذا في الأجنيات، فهو في المحارم أشد إثماً. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

## **268- الوطء واجب على الزوج**

رقم الفتوى 38487 الوطء واجب على الزوج

تاريخ الفتوى : 11 شعبان 1424

السؤال

أنا سيدة متزوجة لمدة سنة، ولم يتزين بي زوجي لأسباب نفسية (الخوف)، فما موقف الشرع من هذا؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فلا أدري ما المقصود من قول السائلة "لم يتزين بي"، إن كان المقصود أنه لم يطأها -أي لم يجامعها- فالجواب: أن الوطء واجب على الزوج، فيحرم على الزوج أن يهجر وطئ زوجته لأنه إضرار بها، والواجب عليه أن يطأها كل ثلث سنة مرة، وبه قال أحمد.

وذهب شيخ الإسلام ابن تيمية إلى أنه يجب على الزوج أن يطأ زوجته بقدر كفايتها، وأما إن كان الزوج عنيماً -والعنين هو العاجز عن إيلاج ذكره- فإن ثبتت عنته فللزوجة الحق في فسخ النكاح بعد محاكمته وتأجيله سنة هلالية.

وأما إن كان مسحوراً أو مربوطاً، فننصح الزوجة بالصبر لعل الله سبحانه وتعالى أن يشفيه، وكذلك ننصح الزوج ببذل الأسباب في علاج هذا السحر، وقد سبق للشبكة أن بينت في الفتوى رقم: 8343 .

كيفية علاج المربوط، ولمزيد من الفائدة نحيل السائلة إلى الفتوى رقم: 22550 . والله أعلم

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

## **269- مثل هذا يحدث للنساء عند بداية الزواج**

رقم الفتوى 38614 مثل هذا يحدث للنساء عند بداية الزواج

تاريخ الفتوى : 14 شعبان 1424

السؤال

أنا لم أنم مع زوجتي تقول لا حرام هذا حرام، متزوج جديد أنا ماذا أفعل؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فللزوج أن يستمتع بزوجه كيف شاء إذا تجنب الدبر والوطء أثناء الحيض. قال تعالى: نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ [البقرة: 223]. ولا يحق للزوجة الامتناع عن طلب زوجها بحجج واهية لا اعتبار لها شرعاً، وننصح الأخ الكريم بالرفق والصبر، فمثل هذا يحدث للنساء عند بداية الزواج، ولكن ما يلبث أن يزول. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 270- المعاشرة بين الزوجين لا يجوز أن تسمى زنا

رقم الفتوى 38853 المعاشرة بين الزوجين لا يجوز أن تسمى زنا

تاريخ الفتوى : 19 شعبان 1424

السؤال

علمت مؤخراً أن المرأة إذا أرادت الإنجاب فيجب أن تزني مع زوجها أرجو

الإفادة؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فإن الزنا من أكبر الكبائر وأبشع الجرائم وأسوأها أثراً على الفرد والمجتمع، وحرمة من الأمور المعلومة من الدين بالضرورة. والمعاشرة التي تتم بين الرجل وامرأته معاشرة أحلها الله تعالى ولا يجوز أن تسمى زنا. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 271- السبيل إلى التخلص من الفكر فيما لا يجوز عند الاستمتاع

رقم الفتوى 38882 السبيل إلى التخلص من الفكر فيما لا يجوز عند الاستمتاع

تاريخ الفتوى : 19 شعبان 1424

السؤال

كيف يمكن التخلص من هذه العادة السيئة، مثلاً عندما يتم الجماع أذهب بخيالي لمناظر في الذهن، مثلاً أتخيل أن زوجي يغتصب بناتي أو ابن الجيران وذلك كي أنهيج لزوجي وأحس برغبة في الجنس فهل هذا حرام، وكيف الخلاص؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فطريقتك للتخلص من هذه العادة القبيحة -التي لا يحل لك القصد إليها بفكر أو خيال- هو أن تستحضري قبحها وحرمتها وشناعتها كما لو كانت واقعاً موجوداً!! ولما أراد الله تعالى أن ينفر المؤمنين من الغيبة صورها لهم بهيئة تستبشعها النفوس الطبيعية، فقال الله تعالى: أَيْحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً فَكَرَهُنَّ مُوَهُ [الحجرات: 12]. فشبه

الله تعالى الغيبة بأكل اللحم من الإنسان الميت، وهذا من التنفير عنها والتحذير منها، فنقول للسائلة هل تحبين أن يقع ذلك حقيقة؟! فائق الله وأقلعي عما أنت فيه، والبدائل الجائزة كثيرة لما تطلبينه. والله أعلم.  
المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **272- وطء الزوجة ليلة الزفاف يخضع إلى تقدير الزوجين**

رقم الفتوى 39011 وطء الزوجة ليلة الزفاف يخضع إلى تقدير الزوجين  
تاريخ الفتوى : 23 شعبان 1424  
السؤال

يقول البعض إنه من الأفضل عدم المعاشرة (المجامعة) بين الزوجين ليلة الزفاف! سؤالي هو: ماهو الأفضل بين الزوجين ليلة الزفاف؟ أن يجامعها أو أن يؤجلا ذلك إلى الأيام التالية؟ مع توضيح الأسباب في الحالتين! أرجو الإجابة على هذا السؤال بأسرع وقت، فيوم زفافي قريب.. جزاكم الله خيرا على هذا العمل الحسن.  
الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فمع أننا لسنا معنيين بالرد على مثل هذه الأسئلة، ولكن يبدو أن السائل في حاجة حقيقية إلى الجواب، فنقول: إن وطء الزوجة ليلة الزفاف أو عدمه، يعود إلى حالة الزوجين واستعدادهما النفسي والجسدي، فأحيانا يحتاج الزوج إلى ملاطفة زوجته وإيناسها فترة، وأحيانا لا، المهم أنه تنبغي عليك مراعاة زوجتك نفسيا وجسديا.. وانظر للفائدة الفتوى رقم: 2521 ، 15312 . والله أعلم.  
المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **273- وجود المصحف في الحجرة حال الوطء جائز**

رقم الفتوى 39168 وجود المصحف في الحجرة حال الوطء جائز  
تاريخ الفتوى : 25 شعبان 1424  
السؤال

هل يجوز الجماع في غرفة النوم وفيها مصحف أو كتب إسلامية تحتوي على آيات قرآنية أو برواز مكتوب عليه الله ومحمد صلى الله عليه وسلم؟  
الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فإنه لا مانع من الجماع في غرفة بها مصحف أو كتب إسلامية أو آيات معلقة ونحو ذلك، مثلها مثل غيرها من الغرف، وأما تعليق لوحات كتبت عليها آيات قرآنية، فينظر حكمه في الفتوى رقم: 3071 والله أعلم.  
المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **274- وجود طفل أثناء المعاشرة الزوجية**

رقم الفتوى 39303 وجود طفل أثناء المعاشرة الزوجية



تاريخ الفتوى : 26 شعبان 1424

السؤال

السلام عليكم لدي ابنة عمرها سنة ونصف فقط، وغالباً ما تكون معنا في حال الجماع لأنها لا ترضى الابتعاد، فهل هناك أي إثم في ذلك، وفي أي سن يمنع ذلك إذا كانت الإجابة الأولى بعدم وجود إثم؟ ولكم الجزاء الأوفى عنا إن شاء الله.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فلا نرى حرمة في وجود هذه الطفلة معكما أثناء الجماع، لأنها غير مميزة ولا يتعلق بها حكم شرعي ،

ولكن معلوم حساً وطبعاً أن الصبي يتأثر بما يرى، وينطبع ذلك في ذهنه وربما تذكره عندما يكبر، ومن أجل ذلك كره السلف والعلماء وجود شخص ولو صبيّاً بحضرة زوجين في حالة الجماع، فكان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما إذا أراد أن يأتي أهله أخرج كل من كان في البيت (الغرفة) حتى الصبي في المهد، وإذا لم تتمكن من إخراجها فلا يستحسن طبعاً الشروع في الجماع وهي مستيقظة، ولا بد من تدريبها على أن تكون بعيدة عنكما أثناء جماعكما، حتى لا تبلغ سن التمييز وهي متعلقة بكما حتى في هذه الحالة، وسن التمييز مختلف فيها ما بين خمس وسبع سنوات، وضابطها إذا فهم الطفل الخطاب وأمكنه الجواب فهو مميز. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 275- المداعبة في غير موضع الحرث

رقم الفتوى 39365 المداعبة في غير موضع الحرث

تاريخ الفتوى : 29 شعبان 1424

السؤال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أود أن أستفسر عن موضوع محرج، سألتني إياه صديقة مقربة ولم أعرف الإجابة، زوجها يريد أن يداعبها في منطقة الدبر بأوضاع مختلفة، وهي تكره ذلك ولا تعرف إن كان حلالاً أم حراماً، أفيدونا؟ جزاكم الله كل الخير.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فلا حرج على كل من الزوجين أن يستمتع بالآخر كما يحب إذا اجتنبت أمور ذكرناها في الفتوى رقم: 2146 . وأما المداعبة في الدبر إن كان فيها مماسة للنجاسة فيحرم، وانظري الفتوى رقم: 7908 . وإن لم يكن فيها -أي المداعبة- مماسة للنجاسة فلا مانع وللزوجة الحق أن تمتنع عما فيه دناءة أو استقذار وإن لم يكن فيه مماسة للنجاسة، وانظري الفتوى رقم: 31037 . وننبه إلى أن ما يدور بين الزوجين لا يجوز إفشاؤه لا لصديقة ولا لغيرها، ويمكن التوصل إلى معرفة الحكم الشرعي بذكر الحادثة فقط كأن يقال ما حكم من فعل كذا، وننبه أيضاً إلى أن الزوج ينبغي له

أن يترفع عن هذه الأعمال غير اللائقة التي قد تجر إلى ما لا يحمد عقباه. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **276- كيف يتخلص المرء من التفكير في أمور الجنس**

رقم الفتوى 39609 كيف يتخلص المرء من التفكير في أمور الجنس

تاريخ الفتوى : 04 رمضان 1424

السؤال

ما حكم تفكير الفتاة في ما يدور بين المرء وزوجه (الجماع) حتى يصل بها التخيل إلى درجة يطرأ فيها عليها ما يحدث للمرأة أثناء الجماع يصيبها ذلك بالهم والاكتئاب وتبكي إثر ذلك أحياناً علماً بأنها تحرص على ذكر الله في كل وقت ولا تترك فرضا ولا تغفل قراءة القرآن لكنها تشعر بحاجة في داخل جسدها إلى التفكير في ذلك (عمرها لا يتجاوز التاسعة عشر) وما هو الحل أفادكم الله.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فالحل أن تستعين هذه الفتاة بالله وتسأله أن يصرف تفكيرها إلى ما ينفعها في دينها ودنياها، وأن تباشر أسباب ذلك بالاشتغال بما هو نافع، فإن النفس إذا لم تشغل بالحق والجد شغلت بالباطل والهزل، فهذه النفوس خلقت لتعمل لا لتسكن، وإذا جاءت هذه الخواطر فلتنصرف بفكرها إلى غيرها، وهناك نصائح جيدة تصلح لهذه الفتاة تراجع في الفتوى رقم: 23935 وإذا أنزلت المرأة منيها بسبب التفكير في الجماع، فليس عليها إثم ولكن يجب عليها أن تغتسل. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **277- دخول المني الجسم عن طريق الفم**

رقم الفتوى 39772 دخول المني الجسم عن طريق الفم

تاريخ الفتوى : 10 رمضان 1424

السؤال

هل دخول المني داخل الجسم (عن طريق الفم) له أضرار صحية؟ جزاكم الله خيراً.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فلا علم لنا بالأضرار الصحية لما ذكر ويسأل بشأنه الأطباء، وأما الحكم الشرعي فنتظر بشأنه الفتوى رقم: 2146. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **الدخول ليلة الزفاف ليس واجباً**

رقم الفتوى 39918 الدخول ليلة الزفاف ليس واجباً

تاريخ الفتوى : 14 رمضان 1424

السؤال

السلام عليكم: لم تجيبوا على سؤالي وهو: هل الجماع ليلة الزفاف(الليلة الأولى) شرط وضروري أم الأفضل تأجيل ذلك إلى الأيام الأخرى؟ مع ذكر الأسباب؟! ولكم جزيل الشكر.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فليس الجماع ليلة الزفاف شرطاً ولا ضرورياً، ولكن الأفضل هو تعجيل ذلك إذا حصل الأنس بين الطرفين، لأنه تعجيل للإحصان الذي هو من أهم دوافع الزواج الشرعية، قال النبي صلى الله عليه وسلم: ~من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج.~ متفق عليه. وإذا شاء الطرفان تأخير ذلك إلى يوم آخر فالأمر لهما!!! وراجع الفتوى رقم: 2521 . والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 278- كيفية الاستمتاع بالزوجة أثناء الحيض

رقم الفتوى 39942 كيفية الاستمتاع بالزوجة أثناء الحيض

تاريخ الفتوى : 15 رمضان 1424

السؤال

أثناء فترة الحيض الخاصة بي يقوم زوجي بملاعبتي، ومن هذه المداعبات وضع أصبعه في دبري، وكذلك في الفرج، فهل هذا حرام وما هي الحدود الخاصة بالمداعبة وقت الحيض الرجاء الرد سريعاً، حيث إننا في شهر مبارك. وشكراً

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فيجوز للزوج أن يستمتع بما شاء من زوجته، فيما عدا إتيانها في الحيضة أو في الدبر، وأما وضع الأصبع في دبرها أو فرجها، فقد سبق بيانه في الفتوى رقم: 7908 ، فلتراجع. المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 279- سكب العصائر ثم لعقها أثناء الاستمتاع

رقم الفتوى 39945 سكب العصائر ثم لعقها أثناء الاستمتاع

تاريخ الفتوى : 15 رمضان 1424

السؤال

الإسلام يحث على المتعة عند الجماع، فهل يجوز أن يسكب الرجل عصائر طبيعية على جسد المرأة ثم يلعقها؟ فهل هذا حرام أم لا؟ جزاكم الله خيراً.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فإن الإسلام أباح للزوجين تمتع كل منهما بالآخر، حيث قال تعالى: وَالَّذِينَ هُمْ لِأُزْوَاجِهِمْ حَافِظُونَ\*إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ [المؤمنون: 5-6].

أما ما سألت عنه، فهو مباح، ما لم يترتب عليه امتهان الطعام بوضعه في مكان نجس، أو إضاعة للمال، أو ابتلاع الريق مختلطاً بنجاسة. وراجع الفتوى رقم: 2146 . والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **280- لا يمنع استمتاع الزوج بزوجه الموضع**

رقم الفتوى 40012 لا يمنع استمتاع الزوج بزوجه الموضع

تاريخ الفتوى : 16 رمضان 1424

السؤال

هل يستطيع زوجي أن يداعبني مع الأخذ بعين الاعتبار أنني مرضعة؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فيحل للزوج أن يداعب زوجته ويستمتع بها متى شاء وكيف شاء، إلا إذا كانت حائضاً أو نفساء، فتحرم عليه فقط مجامعتها، وكونك مرضعاً لا يمنع زوجك من المداعبة أو الجماع، إذ الأصل حل استمتاع الزوج بزوجه إلا في حالتَي الحيض أو النفاس، أو في ما إذا كان الوطء في الدبر. ولكن إن كانت الزوجة تتضرر بالمداعبة لسبب عضوي أو نفسي، كأن تكون المداعبة في الثدي تؤذيها وهي مرضع، فعلى الزوج أن يراعي ذلك، وارتضاع الزوج من زوجته لا يؤثر على صحة النكاح. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **281- الاستمتاع بمص لسان الزوجة جائز**

رقم الفتوى 40085 الاستمتاع بمص لسان الزوجة جائز

تاريخ الفتوى : 18 رمضان 1424

السؤال

السلام عليكم ورحمة الله ما حكم أن يداعب الرجل زوجته في لسانها، نرجو الإفادة؟ وبارك الله فيكم.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فلا حرج على الرجل في الاستمتاع بمص لسان امرأته، فقد روى أحمد وأبو داود عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلها وهو صائم ويمص لسانها.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **282- مص اللسان من الاستمتاع الجائز**

رقم الفتوى 40160 مص اللسان من الاستمتاع الجائز

تاريخ الفتوى : 22 رمضان 1424



السؤال

السلام عليكم ورحمة الله ما حكم مداعبة الزوج زوجته في لسانها؟ نرجو أن تفيدونا مع الدليل؟ وبارك الله فيكم.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فإنه تجوز للزوج مداعبة زوجته والتمتع بما شاء من جسدها، إلا الجماع في الدبر أو في القبل وقت الحيض أو الإحرام والصوم، ويدل لجواز المداعبة في اللسان بالخصوص، ما رواه البخاري عن جابر رضي الله عنه أنه قال: تزوجت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تزوجت؟ فقلت تزوجت ثيباً، فقال: مالك وللعذاري ولعابها.

وقد ذكر ابن حجر في الفتح أنه روي ولعابها بضم اللام والمراد به الريق، وفيه إشارة إلى مص لسانها ورشف شفثيها، وذلك يقع عند الملاعبة والتقبيل. ويدل له كذلك ما رواه ابن خزيمة في صحيحه، والإمام أحمد في المسند، وأبو داود والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم ويمص لسانها.

وقال ابن القيم في زاد المعاد: ومما ينبغي تقديمه على الجماع ملاعبة المرأة وتقبيلها ومص لسانها، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلعب أهله ويقبلها، وروى أبو داود أنه كان يقبل عائشة ويمص لسانها.

والله أعلم

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 283- الاستمتاع في غير موضع الحرث في رمضان

رقم الفتوى 40297 الاستمتاع في غير موضع الحرث في رمضان

تاريخ الفتوى : 27 رمضان 1424

السؤال

لقد أتيت زوجتي من الدبر من غير ولوج، وأنا ندمان، في نهار رمضان، هل علي شيء؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فإن الفعل المذكور لا يجوز في رمضان لأنه انتهاك لحرمة الشهر الكريم، وإذا ترتب عليه خروج مني أو مذي فصومك باطل، ويجب عليك قضاء ذلك اليوم، كما في الفتوى رقم: 18861. إضافة إلى وجوب المبادرة إلى التوبة الصادقة والإكثار من الاستغفار، وإذا كان الفعل المذكور في غير رمضان، فراجع حكمه في الفتوى رقم: 4859. وللمزيد من التفصيل في الموضوع راجع الفتويين: 6668، 28382. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

## 284- من الاستمتاع الممنوع

رقم الفتوى 40322 من الاستمتاع الممنوع

تاريخ الفتوى : 27 رمضان 1424

السؤال

زوجتي تضع أصبعها في مؤخرتي (تدخلها) كنوع من الاستمتاع من الطرفين هي وأنا، فما حكم ذلك؟ جزاكم الله خيراً.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فلا يجوز لكل من الزوجين أن يضع أصبعه في دبر الآخر، لما فيه من ملامسة النجاسة في موضعها بلا ضرورة ولا حاجة، كما أن مثل هذا الفعل قد يؤدي في المستقبل إلى إدمانه والاعتياد عليه، بحيث يرغب من يفعل به ذلك إلى أن يؤتى في دبره والعياذ بالله، قال ابن الحاج في المدخل، وهو يتكلم عن آداب قضاء الحاجة: يحذر أن يدخل أصبعه في دبره، فإنه من فعل أشرار الناس، وهو منهى عنه، لأنه يفعل بنفسه، وذلك حرام. انتهى.

وقال النفراوي في الفواكه الدواني: وليس عليه -أي مريد الاستنجاء- غسل ما بطن من المخرجين حال استنجائه، لا وجوباً ولا ندباً، بل ولا يجوز له تكلف ذلك، بأن يدخل الرجل أصبعه في دبره، وتدخل المرأة أصبعها في قبلها، لأنه من البدع المنهي عنها، إذ هو من الرجل كاللواط، ومن المرأة كالمساحقة. انتهى.  
 وذكره الخادمي في طريقة محمودية أثناء كلامه على آفات اليد، فقال: ومنها -أي من آفات اليد- إدخال الأصبع في الدبر والفرج ولو عند الاستنجاء إلا للتداوي. انتهى.  
فمجموع هذه النصوص للفقهاء يدل على عدم جواز إدخال المرء أصبعه في دبر نفسه، فالمنع من إدخاله في دبر غيره أولى ولو كان الزوج، وراجع الفتوى رقم: 7908.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

## 285- الاستمتاع بوضع العصير على جسد الزوجة ثم لعقه

رقم الفتوى 40333 الاستمتاع بوضع العصير على جسد الزوجة ثم لعقه

تاريخ الفتوى : 27 رمضان 1424

السؤال

قمت بوضع كوكتيل عصير به حليب علي جسد زوجتي أثناء الجماع، ثم لعقته بلساني من على جسدها فهل حرام أن أفعل ذلك، علماً بأن ذلك يعطيني متعة كبيرة، فهل ديننا الإسلامي ينهى عن وضع العصائر والحليب على جسد المرأة ثم لعقه، علماً بأن العصير يمس أيضاً فرجها؟ جزاكم الله خيراً.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فيجوز لكلا الزوجين الاستمتاع بجميع بدن صاحبه، ما لم يكن ذلك في محل الحيضة أو النفاس، وما لم يكن الوطء في دبر أو في زمن الإحرام بالحج أو العمرة، أو في زمن الصيام، ولمزيد من التفصيل في هذا الموضوع نرجو الإطلاع على الفتوى رقم: 2146 .

وأما وضع الطعام من العصير والحليب على الجسد، فلا ينبغي لما فيه من تضييع المال لغير فائدة وعدم احترام الطعام، ويتأكد ذلك إن كان على موضع النجاسة، فقد نص أهل العلم على حرمة الاستنجاء بالمطعموم، فإذا كان ذلك ممنوعاً والغرض منه شرعي فأحرى أن يمنع إذا كان لمجرد العبث. فقد نقل الحطاب المالكي عن صاحب التوضيح: أجمعوا على أنه لا يجوز الاستنجاء بماله حرمة من الأطعمة... والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **286- الأولى ترك الجماع مع وجود الأطفال ولو كانوا نائمين**

رقم الفتوى 40369 الأولى ترك الجماع مع وجود الأطفال ولو كانوا نائمين تاريخ الفتوى : 27 رمضان 1424

السؤال

هل يجوز للرجل أن يجامع زوجته في ظل وجود أطفاله راقدين؟ وماذا لو لم يملك إلا غرفة واحدة؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فمن الأحسن ترك الجماع مع وجود الأطفال ولو كانوا نائمين في اعتقادك، فقد يكون الأمر ليس كذلك.

قال مصطفى الخادمي الحنفي في كتابه "بريقة محمودية": ويستتر عند الجماع ما استطاع، ولا يجامعها وعندهما صغير أو حيوان يراهما، وأما عند النائمين، فالأولى عدمه. انتهى. وإذا كان المسكن غرفة واحدة فقط، فبالإمكان اتخاذ ساتر بثوب يكون حاجزا بينك وبينهم.

وراجع الفتوى رقم: 21746 .

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **287- ما يجتنب حال الاستمتاع بين الزوجين**

رقم الفتوى 40715 ما يجتنب حال الاستمتاع بين الزوجين

تاريخ الفتوى : 07 شوال 1424

السؤال

ما هي المحرمات أثناء جماع الزوج والزوجة بخلاف الإتيان في الدبر؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فإنه يجوز للزوج أن يستمتع بزوجه وللزوجة أن تستمتع بزوجه كيف شاء، إلا أنه يحرم عليه إتيانها في دبرها أو جماعها أيام الحيض والنفاس، وراجع الفتاوى ذات الأرقام التالية: 2146 ، 3768 ، 5999 ، 7908 . والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 288- لا تطبيق المعاشرة الزوجية فماذا تصنع؟

رقم الفتوى 40778 لا تطبيق المعاشرة الزوجية فماذا تصنع؟

تاريخ الفتوى : 08 شوال 1424

السؤال

أنا امرأة متزوجة مقيمة في ألمانيا، متزوجة منذ عشر سنوات، مع مرور الوقت أصبحت لا أطيق المعاشرة الزوجية، وأغلب الأحيان كنت أقوم بها لأنها واجب تجاه الزوج، وزوجي يرفض قيامي بها لمجرد أنها واجب، لقد أصبحت مشكلة كبيرة لي وتؤثر على نفسياتي وتسبب لي الكثير من المشاكل وجراكم الله كل الخير على الإجابة.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فلا حرج عليك من الناحية الشرعية في عدم تجاوبك جنسيا مع زوجك، لأن الأمر خارج عن إرادتك، وليس لزوجك أن يطلب منك شيئا فوق طاقتك، ولكن ننصحك باستشارة بعض المختصين في الطب النفسي والعضوي وقراءة الكتب النافعة في هذا المجال، وعليك بمطلق العبادة والدعاء، لعل الله يوفقك لما يرضيك ويرضي زوجك عنك، وراجع الفتوى رقم: 710 . والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 289- حكم مضاجعة الزوجة وقت الإفطار

رقم الفتوى 40809 حكم مضاجعة الزوجة وقت الإفطار

تاريخ الفتوى : 09 شوال 1424

السؤال

السلام عليكم! هل يجوز للمسلم المتزوج أن يضاجع زوجته أثناء وقت الإفطار أي بعد صلاة المغرب في شهر رمضان؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فإن الله تعالى أباح للزوجين المعاشرة في ليالي رمضان. قال تعالى: أٰحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ [البقرة: 187]. ولا فرق في ذلك بين أول الليل وآخره، والليل يبدأ من غروب الشمس وينتهي بطلوع الفجر الصادق. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه



## 290- الحديث مع الزوجة هاتفيا في أمور الاستمتاع لا ينبغي

رقم الفتوى 40967 الحديث مع الزوجة هاتفيا في أمور الاستمتاع لا ينبغي

تاريخ الفتوى : 14 شوال 1424

السؤال

السلام عليكم أنا شاب أعمل في بلد وزوجتي في بلد آخر وأكلمها في التليفون كل أسبوع وأحب أن أمارس الجنس معها في التليفون وأنا أرضي هذا وهي كذلك ترضى، هل هذا حرام أم حلال؟ لعلمكم إنني أمارس مع زوجتي؟ والسلام عليكم. الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فقد سبق أن بينا أنه لا ينبغي للزوج الحديث مع زوجته عبر الهاتف في أمور الجماع، راجع في هذا الفتوى رقم: 7875 . ثم إن هذا الحديث قد تترتب عليه بعض المحاذير الشرعية، فقد يؤدي بالزوج أو الزوجة بعد ثوران الشهوة بسببه إلى اللجوء إلى الاستمناة أو السحاق وكلاهما محرم، أو قد يؤدي بالواحد منهما إلى الوقوع في الزنا، فالأولى اجتناب هذا الأمر. والله أعلم. المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

## 291- الاستمتاع ليلة الدخلة

رقم الفتوى 41355 الاستمتاع ليلة الدخلة

تاريخ الفتوى : 22 شوال 1424

السؤال

في ليلة الدخلة هل من المفروض أن يتم الإيلاج لمرة واحدة فقط، وبدون إطالة أو معاودة لفض غشاء البكارة، ويتم الانتظار بعدها يوما أو يومين، أو من الممكن المعاودة والإطالة في المعاشرة من يوم الدخلة؛ حيث إن زوجي قريب؟ وشكرا. الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فالأمر في ذلك راجع إلى الزوجين، فإن شاء مرة وإن شاء مرتين أو ثلاثاً أو أكثر أو أقل، وليس في ذلك تحديد شرعي، بل الأمر راجع للرغبة!!! وراجع للفائدة الفتوى التالية: 2521 / 10267 / 15312 والله أعلم. المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

## 292- إشباع غريزة الزوجة واجبة على الزوج

رقم الفتوى 41448 إشباع غريزة الزوجة واجبة على الزوج

تاريخ الفتوى : 21 شوال 1424

السؤال

1- ما حكم جماع المرأة من الخلف وإذا لم يدخل إلا قليل منه هل يدخل في الإثم، وما هي الأضرار المترتبة على ذلك؟ 2- هل يجب على الزوج إشباع زوجته جنسياً، أفنونا مأجورين؟ وجزاكم الله كل خير.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فإن كان المقصود السؤال عن جماع المرأة في القبل من الخلف فهذا الأمر لا حرج فيه لقول الله تعالى: نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِنَفْسِكُمْ وَأَتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ [البقرة: 223]، وراجع الفتوى رقم: 3533.

وإن كنت تقصد الجماع في الدبر، فهو لا يجوز وفاعله ملعون على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم، كما ثبت في سنن أبي داود وغيره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ملعون من أتى امرأة في دبرها. وهذا اللفظ عام يشمل كل من صدر منه هذا الفعل، ولو كان الفعل قليلاً، وللتعرف على أضرار هذه المعصية وعلاجها راجع الفتوى رقم: 34015.

وتجب على الزوج معاشرة زوجته بالمعروف، وإشباع رغبتها الغريزية بحيث لا يمتنع عن وطنها مدة يحصل لها الضرر فيها، قال الله تعالى: وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ [النساء: 19].

وقال أيضاً: وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ [البقرة: 228]، وللمزيد من التفصيل والفائدة في الموضوع راجع الفتوى رقم: 29158، والفتوى رقم: 6795. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 293- حدود الاستمتاع بين الزوجين

رقم الفتوى 41579 حدود الاستمتاع بين الزوجين

تاريخ الفتوى : 26 شوال 1424

السؤال

إدخال ذكر الزوج في فم زوجته جائز أم حرام؟ ما هي حدود الجنس في الإسلام؟ الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فقد سبق في الفتوى رقم: 26419 حكم إدخال الزوج لذكره في فم امرأته. وأما حدود الجنس بين الزوجين، فقد سبق بيانها في الفتوى رقم: 3768. وأما حدود الجنس كثقافة، فقد بيناها في الفتوى رقم: 39077. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 294- زوجتي ليست عذراء

المجيب د. محمد بن عبد الرحمن السعوي

عضو هيئة التدريس بجامعة القصيم

التاريخ 3-6-1423

السؤال

أنا شاب تزوجت وأنا في بداية العشرينات، وأنجبت مع زوجتي أولادا ومن هنا تبدأ المشكلة ، وهي أنني عندما تزوجت ودخلت بزواجتي ليلة الدخلة وجدت زوجتي ثيباً ، فالتزمت الكتمان على السر وهنا كانت الصدمة الكبرى وأصبح القلق يعيش معي وكنت أعيش غريباً حزينا كئيباً كلما تذكرت أن أحلامي وطموحاتي قد تحطمت ، أصبحت لا أحترمها ولا أطيقها ، لا أتكلم معها كثيراً وأصبح لا يوجد حب بيننا فهل لمشكلتي من حل بعد سنوات من الزواج؟

والسلام عليكم

الجواب

الأخ الكريم ..

شكراً لثقتك واتصالك بنا في موقع "الإسلام اليوم"

وددت لو وضحت أكثر عن حالك وحال زوجتك وموقفها من هذا الأمر الذي اكتشفته ليلة الزواج .. هل كان لديها علم بهذا أم أنك اكتشفته بنفسك ولم يكن لديها خلفية عنه ومن جانب آخر كنت أود أيضاً التوضيح عن حالك هل هذا الهم والحزن والبغض كان مستمرا معك طيلة هذه السنوات في حياتك الزوجية أم هو أمر حادث قريباً

ليكن في علمك أخي الكريم أن مسألة البكارة لدى النساء تختلف من امرأة إلى أخرى . فهذا الغشاء لدى البعض منهن رقيق جداً إلى درجة أنه ربما يحصل له تمزق أثناء سقوط المرأة من درج السلم مثلاً أو القفز المتكرر أو غيرها من الحوادث البسيطة والتي لا نتصور نحن بأنها يمكن أن تحدث أثراً بالغاً في غشاء البكارة لدى الفتاة. وهذا بعكس البعض الآخر من النساء اللاتي يتصفن بقوة شديدة في غشاء البكارة لديهن حتى أنه يتطلب أمر فضها تدخلاً جراحياً من قبل الأطباء . وهذا الأمر وارد جداً في حال زوجتك فلا تستعجل الاتهام والرمي بالزنا قبل التأكد من ذلك .

الأمر الآخر .. أنت الآن لديك أطفال من هذه الزوجة التي لم تشتك أنت من حالها معك وتبعلها إليك وحسن معشرها لك .. وهؤلاء الأبناء هم فلذة كبذك ويستحقون حقيقة تضحياتك من أجلهم .. فلا تدع الشيطان يجد فيك مرتعاً خصباً لوسوسته عليك .. ومنبعاً واسعاً لبث همومه وآلامه فيك.

الأمر الثالث : أن الله سبحانه وتعالى أرشد فقال ( وعاشروهن بالمعروف فإن كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً ) وقال المفسرون أن الأولاد الصالحين المفلحين هم ربما من الخير الكثير الذي وعد الله به الصابرين على زوجاتهم اللاتي كرهوهن ولم يطيقوهن وهذا بالإضافة إلى الأجر الكبير والثواب العظيم لمن يحسن إلى زوجته وهو لها كاره.

الأمر الرابع: أنت الآن لك سنوات عديدة في هذا الزواج والسؤال المهم هنا هو كيف حال ذلك الزواج ؟ وكيف هو التفاهم بينك وبين زوجتك؟ وكم نسبة المشاكل الحادثة في بيتكم بينك وبين زوجتك؟ وما منهج زوجتك وطريقتها في حرصها على

إسعادك وجلب الراحة إلى نفسك؟ وكيف هو تبعلها لك وحرصها على البعد عن إسقاطك؟

هذه كلها أسئلة عليك أخي الفاضل أن تزنها في ميزان عقلك بعيداً عن هوى الشيطان الحريص جداً على التفريق بين كل زوجين مسلمين. وفقك الله وأسعدك. ( موقع "الإسلام اليوم" )

=====

## 295- الشرع أمر الزوجة بطاعة زوجها في الاستمتاع

رقم الفتوى 41676 الشرع أمر الزوجة بطاعة زوجها في الاستمتاع

تاريخ الفتوى : 26 شوال 1424

السؤال

السلام عليكم أنا متزوج وزوجتي باردة جنسياً بروداً رهيباً وهذا يضايقني جداً وأنا أحب المعاشرة الزوجية جداً فماذا أفعل وهي لا تعطيني ما أشاء ووقت ما أشاء الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فأما ما يتعلق ببرودة زوجتك جنسياً، فالأحسن أن تستشير فيه أهل الطب، فإن لكل داء دواء علمه من علمه وجهله من جهله، غير أننا نقول: إن هذا ليس معدوداً من العيوب التي تعطي الخيار للزوج في زوجته. وأما كونها لا تعطيك ما تشاء ووقت ما تشاء، فهذا ليس حقها، بل إن الشرع أمرها بطاعتك في الاستمتاع بها كيف شئت ومتى شئت، إلا ما خص بالنهي عنه كالإيلاج في الدبر أو وقت الحيض، أو حالة الإحرام ونحو ذلك، وقد سبق أن بينا ذلك في الفتوى رقم 9572. ونوصيك بتقوى الله تعالى والرفق والإحسان إلى زوجتك، وعدم إيدائها بالقول أو الفعل، مع دعوتها إلى الله تعالى وتذكيرها بحق زوجها عليها. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

## 296- من أدب المعاشرة الزوجية توقي مواطن الريبة

رقم الفتوى 41800 من أدب المعاشرة الزوجية توقي مواطن الريبة

تاريخ الفتوى : 28 شوال 1424

السؤال

السلام عليكم ما حكم من يقضي حاجته مع زوجته خارج البيت؟ والسبب هو أنهما لازالا يعيشان في بيوت أهلهم ينتظران الفرح ليجتمعا في بيت واحد- وهو يقضي حاجته بها في مكان بعيد لا يأتيه إلا القليل القليل من الناس، أرجو الإفادة؟ جزاكم الله خيراً. والسلام عليكم..

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فالعقد الصحيح على المرأة يبيح الاستمتاع بها، كما بيناه في الفتوى رقم: 14133. لكن يجب على المرء أن يستتر عن الناس عند جماع زوجته لئلا يطلع أحد على عورتهما، كما يجب عليه أن يتوقى مواطن الريبة، لئلا يعرض نفسه لسوء الظن من



الخلق، أو المساءلة من الجهات التي تختص برعاية الأماكن التي يتواجد فيها، وبناء على ذلك فلا مانع من مجامعة زوجتك في الأماكن المذكورة إذا خلت من المحاذير التي ذكرتها، وللفادة راجع الفتاوى ذات الأرقام التالية: 31385 ، 31920 ، 34984 . والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **297- المدة الزمنية للاستمتاع بين الزوجين**

رقم الفتوى 41892 المدة الزمنية للاستمتاع بين الزوجين

تاريخ الفتوى : 29 شوال 1424

السؤال

أريد أن أسأل كم من الوقت يلزم للجماع بين الزوجين كحد أقصى ، وهل هناك علاقة بين الدورة وتخصيب البويضة، وهل يستطيع الزوج الجماع بزوجه في فترة الحمل؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فإن حد الجماع بين الزوجين خاضع أساساً لرغبتهما واستطاعتهما ذلك، ومن العلماء من وقت له أن يطأ الزوج زوجته في كل طهر على الأقل، وانظري في ذلك الفتوى رقم: 6795 . ثم عن العلاقة بين الدورة وتخصيب البويضة يمكنك أن تراجع، فتوى كنا قد أصدرناها برقم: 29565 . وعما إذا كان للزوج أن يجامع زوجته في فترة الحمل فقد سبق أن بينا أن ذلك، وراجع في الفتوى رقم: 4127 . والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **298- الجماع بعد الفجر جائز ما لم يكن مانع شرعي ولكن...**

رقم الفتوى 42055 الجماع بعد الفجر جائز ما لم يكن مانع شرعي ولكن...

تاريخ الفتوى : 04 ذو القعدة 1424

السؤال

هل يجوز الجماع بعد صلاة الفجر؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فالجماع مشروع في كل وقت ما لم يكن هناك مانع شرعي، كأن تكون الزوجة حائضاً أو نفساء، أو يكون الزوجان أو أحدهما صائماً واجباً، أو متلبساً بإحرام، أو يشغله الجماع عن أداء واجب، كأن يشغله الجماع عن الصلاة حتى يخرج وقتها.. ونحو ذلك.

وإذا عرفت هذا، علمت أن الجماع بعد صلاة الفجر جائز ما لم يكن هناك مانع شرعي، إلا أن الأولى بعد صلاة الفجر أن يشتغل المسلم بالذكر والدعاء وقراءة القرآن حتى تشرق الشمس وترتفع، وهو ما يقدر بثلاث ساعة بعد الشروق ثم يصلي ركعتين، ففي سنن الترمذي عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

أنه قال: من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس، ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمرة تامة تامة تامة. صححه الألباني، ومحل هذا ما لم تكن نفسه تتوق إلى الجماع، فإن كانت نفسه تتوق إلى الجماع قدم الجماع على الجلوس بعد الصلاة للذكر والدعاء.

وراجع للفائدة الفتوى رقم: 17018 والفتوى رقم: 12127 والفتوى رقم: 23962 والفتوى رقم: 3994

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **299- طريقة الإنجاب - توضيح وبيان .**

رقم الفتوى 29565 طريقة الإنجاب - توضيح وبيان .

تاريخ الفتوى : 29 ذو الحجة 1423

السؤال

أنا رجل متزوج ولا أعرف طريقة الإنجاب ؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فالإنجاب يتم عن طريق تلقيح الحيوان المنوي من الرجل لبويضة المرأة وغالباً ما تنضج البويضة وتكون جاهزة للتلقيح في منتصف الدورة والتي هي غالباً شهر، وتبدأ الدورة عند رؤية دم الحيض فيحرص من أراد الحمل على معاشرته زوجته في الأيام العشر الوسطى من الدورة الشهرية وكلما قرب منتصفها كلما كانت امكانية الحمل أقوى، وهذه مشيئة الله وقدرته فإن لم ييسر الله ذلك في شهر فقد ييسره في آخر وإن لم ييسره في سنة فقد ييسره في سنة أخرى ويمكن الرجل إذا تأخر في الإنجاب مراجعة الطبيب المختص الموثوق به المأمون للكشف عليه وكذلك زوجته تذهب إلى الطبيبة لنفس الغرض، فإن كان بهما أو بأحدهما عقم أخذاً بأسباب العلاج الممكنة مع لجوئهما إلى الله ودعائه أن يهب لهما الذرية الصالحة فإن الله سبحانه بيده كل شيء ولا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء: **لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنِاثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنِاثًا وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ** [الشورى:50].

وعليكما بالرضا بقضاء الله وقدره والتسليم لحكم الله، فإله إذا منع عبده شيئاً مما يحب ثم صبر واحتسب فإنه سبحانه يعوضه خيراً مما منعه عاجلاً في الدنيا أو آجلاً في الدار الآخرة.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **300- حكم تحديد جنس المولود باستخدام نوع من الغذاء**

تاريخ الفتوى : 12 جمادي الأولى 1425

السؤال

فضيلة الشيخ: فبفضل الله ثم بفضل علم الجينات تم اكتشاف أن هناك نوعاً من الغذاء تستطيع الحمل أن تتناوله فيحدد جنس الجنين إن كان ذكراً أو أنثى وقد تم نجاح هذه التجربة فهل العمل بهذه التجربة حلال أم حرام. وأرجو الإجابة بأقصى سرعة ممكنة!!!!!!

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد: فأما حكم تحديد جنس المولود باستخدام نوع من الغذاء، فهذا لا حرج فيه إن شاء الله إن أثبت أهل الاختصاص جدوى ذلك، دون أن تترتب عليه محاذير شرعية، وراجع لمزيد الفائدة الفتوى رقم: 7888 . والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 301- طريق تحديد جنس المولود... وحكمها

رقم الفتوى 7888 طريق تحديد جنس المولود... وحكمها

تاريخ الفتوى : 08 صفر 1422

السؤال

كيف يمكن التحديد لإنجاب ذكر أو أنثى؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فتحديد جنس الجنين ذكراً، أو أنثى، يتم الآن عن طريق فصل الحيوان المنوي قبل تلقيح البويضة، وهذا يقدم عليه من لا يستطيع الإنجاب بالطريقة المعتادة، وإنما عن طرق التلقيح الصناعي.

ونظراً لكون هذه العملية يكتنفها الخطر والمحذور من جهة الاطلاع على العورة، واحتمال اختلاط الحيوانات المنوية وغير ذلك، فإننا لا نرى جواز عملية التلقيح الصناعي، وتحديد الجنين لمن كان قادراً على الإنجاب بالطريقة المعتادة، وإنما يجوز التلقيح الصناعي وفق ضوابط وشروط سبق بيانها تحت الفتوى رقم 5995 وثمة أبحاث تشير إلى أن تناول الأم بعض المأكولات قد يكون له أثر في تحديد جنس المولود، وهذا يرجع فيه إلى أهل الاختصاص، والذي ننصح به هو أن يرضى الإنسان بما قسم الله تعالى له، وأن يسأله الذرية الصالحة، وقد يكون في وجود الأنثى أضعاف ما في وجود الذكر من الخير والسعادة، حسبما يقدره الله تعالى، فما في كل ذكر خير، ولا في كل أنثى شر. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 302- يحرم التلقيح الاصطناعي إلا بإحدى طريقتين

رقم الفتوى 1458 يحرم التلقيح الاصطناعي إلا بإحدى طريقتين

تاريخ الفتوى : 16 صفر 1420

السؤال

ما مدى شرعية أطفال الأنابيب؟ أفيدونا... جزاكم الله خيراً.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

فقد بحث الفقهاء المعاصرون هذه المسألة في عدة مؤتمرات فقهية، واشترك في تلك المؤتمرات الفقهية مع العلماء الأطباء المختصون، وخلاصة ما تقرر في ذلك هو ما يلي: أن عملية التلقيح الاصطناعي تتم على طرق سبع، وأن جميع الطرق محرمة في الفقه الإسلامي ولا يجوز للمسلم أن يلجأ إليها لما فيها من الاختلاط في الأنساب الا طريقتين هما: 1. أن تؤخذ النطفة من الزوج، والبويضة من زوجته، ويتم التلقيح خارجياً، ثم تزرع اللقحة في رحم الزوجة. 2. أن تؤخذ بذرة الزوج وتحقن في الموضع المناسب من مهبل زوجته أو رحمها تلقيحاً داخلياً. فرأى مجلس المجمع الفقهي أنه لا حرج في اللجوء إلى هاتين الصورتين عند الحاجة، مع التأكيد على ضرورة أخذ كل الاحتياطات اللازمة، ولمزيد من العلم في هذه المسألة نرشدك إلى الإطلاع على قرار المجمع الفقهي الخاص بهذه المسألة ضمن كتاب (الاقتصاد الإسلامي) للدكتور علي السالوس. أستاذ الفقه الإسلامي والأصول بكلية الشريعة جامعة قطر.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 303- ضوابط لإجراء عملية طفل الأنابيب .

رقم الفتوى 2646 ضوابط لإجراء عملية طفل الأنابيب .

تاريخ الفتوى : 16 صفر 1420

السؤال

كيف سنجد طبيباً نثق به في مسألة أطفال الأنابيب؟ وهل هناك ثقة مطلقة بالأشخاص (الدكتور) وإن كان هناك دكتور محل ثقة وأجرى أكثر من عملية بأمانة وفي يوم من الأيام ثبت أن هذا الشخص غير أمين كيف سيكون نظرة الآباء لأبنائهم الذي تمت عمليتهم عند هذا الدكتور والشعور الذي سوف ينتابهم بعد سماع حقيقة هذا الدكتور وما هو ذنب هذا الطفل أن يخرج إلى الدنيا لا يعرف من أبوه وما حكم الشرع في مثل هذا الطفل وكيف يجب أن يعامل من ناحية شرعية؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فالدكتور الذي يوثق به هو الذي يخاف الله تعالى ويلتزم بشرعه ، ولديه الخبرة الكافية في مهنته ، واعلم أنه لا يقدم على هذه العملية إلا عند الحاجة الشديدة ، وبعد أخذ سائر الاحتياطات اللازمة . فالتساهل في هذا الباب خطير والوازع الديني معدوم عند بعض من يتعاطون مهنة الطب . فإن تمت عملية بعينها بتلك الضوابط ، فلا داعي بعد ذلك لقلق الأب لو تبين أنه حصل تلاعب في عملية أخرى لم يؤخذ لها سائر الاحتياطات اللازمة ، وكذا الحال إذا تساهل الآباء ولم يضعوا الضوابط الشرعية في الاعتبار عندما قرروا اللجوء إلى تلك العملية ، لأن الأصل هو السلامة



من الغش ، وإن كان الإقدام على العملية خالية من تلك الضوابط محرماً تحريماً شديداً .

وأما الطفل فلا ذنب عليه على كل حال ، ولا ينبغي أن يعلم بشيء مما حصل لئلا يسبب له ذلك بعض المضايقات ، مما ينعكس على تعامله مع والديه ويؤثر على سلوكه وتصرفاته .  
والله أعلم .

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 304-يجوز تلقيح بويضة الزوجة بنطفة زوجها صناعياً

رقم الفتوى 4380 يجوز تلقيح بويضة الزوجة بنطفة زوجها صناعياً

تاريخ الفتوى : 16 رجب 1422

السؤال

ما حكم الدين في عملية التلقيح الصناعي ؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم أما بعد:  
قال تعالى: (وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً ) [ الفرقان : 54 ] . فقد امتن الباري جل وعلا على عباده بالنسب والصهر وعلق بعض الأحكام عليهما ورفع قدرهما، ومن أجل هذه المنة وتلك النعمة كانت المحافظة على النسل من المقاصد الضرورية التي استهدفها أحكام الشريعة الإسلامية. ومن أجل ضرورة المحافظة على النسل شرع الله النكاح وحرم السفاح، قال تعالى: (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون) [ الروم : 21 ] . وقال تعالى: (ولا تقربوا الزنى إنه كان فاحشة وساء سبيلاً ) [ الإسراء : 32 ] . ذلك لأن الولد ثمرة الزواج الصحيح ينشأ بين أبويه ببذلان في سبيل تربيته النفس والنفيس، أما ولد الزنا فإنه عار لأمه إذ لا يعرف له أب وبذلك ينشأ فاسداً مفسداً مهملًا ويصبح آفة في مجتمعه، وإن كان الفقهاء رحمهم الله قد تعرضوا لهذا النوع من الأولاد تحت عنوان باب اللقيط، وحثوا على العناية به وتربيته لأنه إنسان محترم لا يسوغ إهماله وتحرم إهانته ويجب إحيائه وذلك ارتقاباً لخيره واتقاء لشره. وإذا كان النسب في الإسلام بهذه المنزلة فقد أحاطه كغيره من الأمور بما يضمن نقاءه وطهره ويرفع الشك فيه، وقد قال صلى الله عليه وسلم: "الولد للفراش وللعاهر الحجر" متفق عليه. المراد بالفراش أن تحمل الزوجة من زوجها الذي اقترن بها برباط الزواج الصحيح فيكون ابناً لهذا الزوج، والمراد بالعاهر الزاني وبهذا الحديث تقررت قاعدة أساسية في النسب تحفظ حرمة عقد الزواج الصحيح فيكون الثبوت أو نفيه تبعاً لذلك. ومن وسائل حماية الأنساب أيضاً تشريع الاعتراف للمرأة المطلقة بعد الدخول بها أو حتى بعد خلوته معها خلوة صحيحة شرعاً. كما حرم الإسلام التبني بمعنى أن ينسب الإنسان إلى نفسه إنساناً آخر نسبة الابن الصحيح مع أنه يعلم يقيناً أنه ولد غيره وذلك صوناً للإنسان ورعاية

لحقوق الأسرة التي رتبها الشريعة على جهات القرابة. ولا تتخلق نطفة الرجل إلا إذا وصلت إلى رحم المرأة المستعد لقبولها وقد يكون هذا الوصول عن طريق الاختلاط الجنسي الجسدي، وقد يكون عن طريق إدخال نطفة الرجل في رحم امرأة بغير اتصال. وهذا عرف حديثاً. عن طريق أخذ نطفة الرجل ونطفة المرأة وتلقيحها خارج رحم المرأة ثم إعادة ذلك إلى رحم المرأة نفسها، أو إلى امرأة أخرى وهو ما يعرف بالأرحام المستأجرة. قال تعالى: ( إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج ) [ الإنسان : 2 ] . وقد قرر الأئمة رحمهم الله أن استدخال المرأة مني زوجها في فرجها من غير اتصال جسدي يترتب عليه الآثار الشرعية من عدة ونسب. ومن ذلك نخلص إلى أن التلقيح الصناعي له صور عدة منها ما هو مشروع ومنها ما هو محرم قطعاً ومنها ما هو متردد بين الحل والحرمة. فأما المشروع فهو أن يؤخذ مني الزوج وتلقيح به نطفة المرأة في رحم المرأة من غير اتصال جسدي، وكذلك أن يؤخذ مني الزوج ونطفة المرأة فيلقحها خارج الرحم ثم يعاد ذلك إلى رحم المرأة فلا حرج في الصورتين المذكورتين. إذا دعت الضرورة لذلك. وأما أخذ المنى من رجل غير زوج المرأة أو نطفة المرأة من غير زوجة الرجل أو أخذ مني الزوج ونطفة الزوجة ووضعها في رحم امرأة أخرى غير زوجته فلا شك في حرمة ذلك لأنه يفضي إلى اختلاط الأنساب وهو في معنى الزنا، وذلك لانتفاء الحرث في الصور السابقة قال تعالى: (نساؤكم حرث لكم)[البقرة:223]. فإذا حدث حمل بإحدى الطرق المذكورة سلفاً فإن الولد لا يعد ابناً شرعياً ولا يجوز تبنيه. أما إذا كان للرجل زوجتان وإحدهما لا تحمل فأخذت نطفتها ولقحت بمنيه ووضعته في رحم زوجته الأخرى فإن هذه الحالة محل نظر. والعلم عند الله تعالى.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 305- أحكام تتعلق بالتلقيح الصناعي

رقم الفتوى 5995 أحكام تتعلق بالتلقيح الصناعي

تاريخ الفتوى : 19 جمادي الثانية 1422

السؤال

ما حكم الحمل بواسطة طفل الأنابيب في حالة أن أحد الزوجين لا يمكنه الحمل إلا بهذه الطريقة؟ وفي حالة أن الزوج لديه عدد محدود من الحيوانات المنوية هل يجوز حفظها في المستشفى في بنك خاص من أجل الحمل في المستقبل بمشيئة الله؟ وهل يجوز تلقيح بويضات الزوجة وحفظ البويضات الملحقة في المستشفى للحمل في المستقبل بمشيئة الله؟ وهل في حالة أن المستشفى يسأل الشخص في حالة رغبته في أكثر من ولد أو أن يكون جنس المولود ذكراً أو أنثى هل يجوز ذلك؟ على الرغم من أن الأطباء يقولون أن كل هذا يتم بمشيئة الله وأنهم يستخدمون العلم الذي سخره الله لهم.

وجزاكم الله خيراً

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم أما بعد:

1- فإن الحمل بواسطة التلقيح الصناعي أو ما يسمى بطفل الأنبوب له صور متعددة، منها الجائز ومنها المحرم، ومن ذلك: أن تؤخذ نطفة من زوج، وبويضة من مبيض زوجته فتوضع في أنبوب اختبار طبي - بشروط فيزيائية معينة - حتى تلقح نطفة الزوج ببويضة زوجته في وعاء الاختبار، ثم بعد أن تأخذ اللقيحة بالانقسام والتكاثر تنقل في الوقت المناسب من أنبوب الاختبار إلى رحم الزوجة نفسها صاحبة البويضة، لتعلق في جداره، وتنمو وتتخلق ككل جنين.

فهذه الصورة أجازها كثير من أهل العلم وفق بعض الضوابط الشرعية، يأتي ذكرها، وصدر بذلك قرار من مجمع الفقه الإسلامي برابطة العالم الإسلامي في دورته السابعة 1404هـ، ومما جاء فيه: (إن الأسلوب الثالث - الذي تؤخذ فيه البذرتان الذكرية والأنثوية من رجل وامرأة زوجين أحدهما للآخر، ويتم تلقيحها خارجياً في أنبوب اختبار، ثم تزرع اللقيحة في رحم الزوجة نفسها صاحبة البويضة، هو أسلوب مقبول مبدئياً في ذاته بالنظر الشرعي، لكنه غير سليم تماماً من موجبات الشك فيما يستلزمه، ويحيط به من ملابسات. فينبغي ألا يلجأ إليه إلا في حالات الضرورة القصوى، وبعد أن تتوفر الشرائط العامة الآتية الذكر). وهذه الشرائط هي ما جاء في نص القرار:

(أ) إن انكشاف المرأة المسلمة على غير من يحل شرعاً بينها وبينه الاتصال الجنسي لا يجوز بحال من الأحوال، إلا لغرض مشروع يعتبره الشرع مبيحاً لهذا الانكشاف.

(ب) إن احتياج المرأة إلى العلاج من مرض يؤذيها أو من حالة غير طبيعية في جسمها تسبب لها انزعاجاً، يعتبر ذلك غرضاً مشروعاً يبيح لها الانكشاف على غير زوجها لهذا العلاج، وعندئذ يتقيد ذلك الانكشاف بقدر الضرورة.

(ج) كلما كان انكشاف المرأة على غير من يحل بينها وبينه الاتصال الجنسي مباحاً لغرض مشروع، يجب أن يكون المعالج امرأة مسلمة إن أمكن ذلك، وإلا فامرأة غير مسلمة، وإلا فطبيب مسلم ثقة، وإلا فغير مسلم، بهذا الترتيب. ولا تجوز الخلوة بين المعالج والمرأة التي يعالجها إلا بحضور زوجها، أو امرأة أخرى).

وقرر المجمع أيضاً (أن حاجة المرأة المتزوجة التي لا تحمل، وحاجة زوجها إلى الولد تعتبر غرضاً مشروعاً يبيح معالجتها بالطريقة المباحة من طرق التلقيح الصناعي). كما صدر قرار لمجمع الفقه بمنظمة المؤتمر الإسلامي سنة 1407هـ يتضمن جواز هذا الأسلوب من أساليب التلقيح الصناعي.

وأما المانعون من إجراء هذه العملية، فقد انبنى موقفهم على أمرين: الأول: الخوف من إنجاب أطفال مشوهين، أو أن يكون للعملية آثار على المولود والحمل والأم.

الثاني: هو إمكانية الشك الكبيرة في نسبة الولد، والتي سيجعل أمرها تابعاً لقول الطبيب الذي سيقدر أنه أجرى التلقيح بين بذرتي الزوجين، وهذا يفسح مجالاً للشك بأن الطبيب قد غلط بين وعاء وآخر، أو أنه قد ساير رغبة المرأة الراغبة في

الأمومة لأمر ما، فيهيئ لها الجنين المطلوب في المختبر من بويضة سواها، أو من نطفة ليست للزوج.

ولهذا لا بد من البحث عن طبية موثوق بها.

2- إذا كان الزوج لديه عدد محدود من الحيوانات المنوية، وأراد حفظها في المستشفى في بنك خاص من أجل التلقيح بها في المستقبل، فهل يجوز له ذلك؟ هذا مما تنازع فيه العلماء، فمنهم من رأى جواز ذلك على أن يتم التلقيح في حياة الزوج فقط، ومنهم من أجاز التلقيح بعد وفاة الزوج وقبل انتهاء العدة، ومنهم من منع الاحتفاظ بالحيوانات المنوية مطلقاً، ورأى التخلص من الفائض بعد التلقيح. وهذا الخلاف جار أيضاً في الاحتفاظ ببويضات الزوجة قبل تلقيحها وبعده، ووجه المنع هو: عدم الاطمئنان لبقاء الحيوان المنوي أو البويضة الملقحة في بنوك الأجنة، فثمة احتمالات قوية لاختلاطها، أو العبث بها، أو الأخذ منها لينتفع بها الغير، مما يوقع الإنسان في الإثم، أو يعرض نسبه للاختلاط. وقد صدر من مجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي قرار بهذا الخصوص عام 1410 هـ - 1990 م وهذا نص القرار:

1- في ضوء ما تحقق علمياً من إمكان حفظ البويضات غير ملقحة للسحب منها، يجب عند تلقيح البويضات الاقتصار على العدد المطلوب للزرع في كل مرة، تفادياً لوجود فائض من البويضات الملقحة.

2- إذا حصل فائض من البويضات الملقحة - بأي وجه من الوجوه - تترك دون عناية طبية إلى أن تنتهي حياة ذلك الفائض على الوجه الطبيعي.

3- يحرم استخدام البويضة الملقحة في امرأة أخرى، ويجب اتخاذ الاحتياطات الكفيلة بالحيلولة دون استعمال البويضة الملقحة في حمل غير مشروع) انتهى.

وعلى المسلم أن يحسن الظن بالله، وأن يرجو شفاؤه ومعافاته، وأن يعلم أن الفرج من عنده، وكم من أناس لجأوا إلى التلقيح الصناعي ثم عافاهم الله، ورزقهم من فضله دون حاجة إلى التلقيح.

4- ولا حرج في طلب الزوج أو الزوجة أن يوضع في رحمها أكثر من بويضة ملقحة، رغبة في الحمل بأكثر من ولد.

كما أنه لا حرج في تحديد جنس المولود إن أمكن ذلك، لكن الأولى ترك هذا التحديد والرضا بما قسمه الله تعالى، فإن بعض الناس تلهيه هذه الأسباب المادية المتقدمة عن مسببها وموجدوها وهو الله تعالى، ويتعلق قلبه بالمخلوق، وينسى الخالق، ويظن أنه تمكن من التغلب على العقم، بل واستطاع تحديد نوع الجنين، وقد يبتلى هذا الصنف من الناس، بالحرمان من هدفه ومقصوده، فلندع أمر الجنين ونوعه إلى الله الحكيم العليم الخبير سبحانه وتعالى، فقد يكون في الأنثى من الخير ما لا يكون في الذكر، وقد يكون العكس، وإنما يسأل العبد ربه أن يرزقه الذرية الصالحة، كما قال تعالى: (ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين) [الفرقان: 74].

وليعلم أن من أسباب الحصول على الولد طاعة الله تعالى وكثرة الاستغفار، كما قال تعالى: (فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفراً \* يرسل السماء عليكم مدراراً \*



وَيَمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَاراً [نوح: 10-12]. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 306-حكم فصل المني لتحديد جنس الجنين

رقم الفتوى 6469 حكم فصل المني لتحديد جنس الجنين

تاريخ الفتوى : 28 ربيع الأول 1423

السؤال

أريد أن أسأل الدكتور القرضاوي ما حكم الإسلام في عزل وفصل المني لتحديد جنس الولد؟ والإخبارني في اسم المجيب؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فننبه السائل الكريم أن هذا الموقع تشرف عليه وزارة الأوقاف القطرية، وأنه لا يتبع لفضيلة الدكتور القرضاوي، وليس له عليه أي إشراف. ويقوم بالإجابة عن أسئلة واستفسارات القراء لجنة شرعية متخصصة. وأما تحديد جنس الجنين بفصل الحيوان المنوي المسئول عن الذكورة أو الأنوثة ومن ثم تلقيح البويضة. فلا مانع شرعاً منه إذا كان ثمة حاجة داعية إلى ذلك: كأن يكون الغرض من ذلك تجنب بعض الأمراض الوراثية في الذكور، أو الإناث، أو يكون غالب أولاد الرجل من نوع، فيحب أن يكون له ولد من النوع الآخر. وكان ذلك بصورة فردية، وليس دعوة جماعية تتبناه الدول والمنظمات.

وليس ذلك من الاعتداء على مشيئة الله ولا من ادعاء علم ما في الأرحام، إذ الأخذ بالأسباب مما شاء الله، وقد أجاز النبي صلى الله عليه وسلم العزل فقال: "اعزل عنها إن شئت، فإنه سيأتيها ما قدر لها" رواه مسلم. فإذا كان أجاز العزل، وبين له أنه لا ينافي قدرة الله وإرادته، مع أن فيه منعاً للذكورة والأنوثة معاً. فجواز ما فيه أحدهما من باب أولى.

وليس في ذلك ادعاء علم ما في الأرحام، قال تعالى: (ويعلم ما في الأرحام) [لقمان: 34]. لأن حصر علم ما في الأرحام في كونه ذكراً أو أنثى لا دليل عليه ألبتة لأن المعنى أعم وأشمل من ذلك، فهو يتعلق بعلم ما في الأرحام من ذكورة وأنوثة، وصلاح وفساد، وحياة وموت، وشقاء وسعادة، وقوة وضعف، ونحو ذلك مما لا يعلمه إلا الله، فحصر ذلك في الذكورة والأنوثة لا دليل عليه. وقد كان في العرب من يعلم من حال الأنثى نوع الجنين الذي تحمله، ولم يكفر ولم يفسق، قال القرطبي رحمه الله: (قال ابن العربي: وكذلك قول الطبيب: إذا كان الثدي الأيمن مسود الحمله فهو ذكر، وإن كان في الثدي الأيسر فهو أنثى، وإن كانت المرأة تجد الجنب الأيمن أثقل فالولد أنثى، وادعى ذلك عادة لا واجباً في الخلقة لم يكفر ولم يفسق) أ. هـ. وطلب جنس معين من الولد له أصل في الشرع، قال تعالى: (فهب لي من لدنك ولياً يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضياً) [مريم: 6/5]، وقال تعالى: (قالت

رب إني وضعتها أنثى والله أعلم بما وضعت وليس الذكر كالأنثى) [آل عمران: 36].

\_ والذهاب إلى الطبيب - للعلاج من العقم - جائز شرعاً، وهو من الأخذ بالأسباب فلا ينافي التوكل على الله تعالى، وهو من باب السعي في إنشاء جنين، ولا خلاف في جوازه، فكذا تحديد جنسه جائز من باب أولى.

- وقد يظن بعض المانعين من جواز تحديد جنس المولود أن هذا من باب تغيير خلق الله، وهو قول ليس في محله، لأنه لم يأت بخلق جديد، ولم يغير في خلق الله شيئاً، لأن الحيوان المنوي هو نفسه، والبويضة هي ذاتها لم يطرأ عليهما أي تغيير في خلقتهم، ومن المعلوم أن البويضة لا يخرقها إلا حيوان منوي واحد، وغاية الأمر أنهم فصلوا هذا الحيوان (مع تحديد نوعه) ولقحوا به البويضة.

- ولا يؤدي جواز ذلك إلى اختلال التوازن البشري فيطغى نوع على آخر لأن إباحة ذلك مقيدة بالحاجة، وبأن تكون على مستوى الأفراد، ولا تتبناها الدول أو المنظمات.

ونحن إذ نقرر ذلك نقول: إن من احتاج إلى هذا وأمن عدم اختلاط الحيوانات المنوية الخاصة به بحيوانات غيره، وكان ذلك بطريقة علمية مؤكدة، وليس فيها ارتكاب محرم، ولم يؤد لكشف العورة إلا ضرورة ملحة، مع توكله على الله، وعلمه أن كل شيء بأمره، وأن ما يسعى إليه إنما هو سبب من الأسباب إن شاء الله أمضاه، وإن شاء أبطله، نقول يجوز لك ذلك، ولكن الصبر على ما ابتلاه الله به، والرضا بما قسم الله له، أفضل من السعي في هذا السبيل. والله تعالى أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 307-حكم تأجير الرحم

رقم الفتوى 10282 حكم تأجير الرحم

تاريخ الفتوى : 22 جمادي الثانية 1422

السؤال

ما حكم الاسلام في تأجير الرحم ؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فتأجير الرحم أسلوب من أساليب التلقيح الصناعي ، وهو أن تؤخذ نطفة من زوج ، وبويضة من زوجته ، ثم توضع في أنبوب اختبار طبي حتى يتم التلقيح ، ثم تزرع اللقيحة في رحم امرأة أخرى نظير مال يدفع لها ، وقد تفعل ذلك تطوعاً .  
وهذه الطريقة يلجأ الأطباء إليها حين تكون الزوجة غير قادرة على الحمل لسبب في رحمها ، ولكن مبيضها سليم منتج ، أو تكون غير راغبة في الحمل ترفهاً .  
وقد صدر قرار من مجمع الفقه الإسلامي التابع لرابطة العلم الإسلامي في دورته الخامسة سنة 1402 هـ بتحريم هذا الأسلوب من أساليب التلقيح .  
كما صدر قرار من مجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي في دورة مؤتمره الثالث سنة: 1407 هـ بتحريمه أيضاً .

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 308-الشك في طفل الأنابيب...هل يترتب عليه شيء؟

رقم الفتوى 11318 الشك في طفل الأنابيب...هل يترتب عليه شيء؟

تاريخ الفتوى : 18 شعبان 1422

السؤال

شخص لم ينجب مدة 16 سنة ولكن بعد ذلك قام بعملية زراعة وتم الحمل والإنجاب وبعد 8 شهور تم عمل تحليل للمولود وتبين أنه ليس من الحيوانات المنوية للزوج على الرغم أن الزوج متدين (ماجستير شريعة) وأن الزوجة أيضا من حفظة القرآن وقد حاربت أهلها الذين كانوا يريدون طلاقها من زوجها بسبب عدم الإنجاب وبعد هذه المشكلة يريد الزوج الطلاق ما هو الحكم وماذا يعتبر المولود؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فننصحك أن تمسك عليك زوجك فإنها لا ذنب لها في الأمر، وليس هناك ما يدعو إلى فراقها وطلاقها خاصة أنها قد عانت ما عانت من أجلك، وما ذاك إلا بسبب محبتها لك، ولعلك إن طلقته لا تعوض بمثلها، وقد ذكرت أنها حافظة للقرآن، وهذه نعمة عظيمة وصفة عز وجودها في الرجال ناهيك عن النساء. أما الجنين فالأصل أنه ولدك وينسب إليك، ولا يخرج عن هذا الأصل إلا إذا ثبت ثبوتاً قطعياً لا يقبل الشك من خلال التحاليل الطبية الصادرة من الأطباء الموثوق بهم أنه ليس منك، فعندئذ يلحق هذا الجنين بأمه نسباً ولا يلحق بك، وقد كان حرياً بك أن تتحرى فيمن يقوم بعملية التلقيح أن يكون معروفاً بالصدق والأمانة، منضبطاً في مزاوله هذا العمل بالضوابط الشرعية، ولمعرفة هذه الضوابط ينظر الفتوى رقم 5995 والفتوى

رقم 3480

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 309-حكم إجراء عملية إدخال مني الزوج لزيادة فرصة الحمل

رقم الفتوى 16825 حكم إجراء عملية إدخال مني الزوج لزيادة فرصة الحمل

تاريخ الفتوى : 18 جمادي الأولى 1423

السؤال

أنا متزوجة ولدي ولد عمره أربع سنوات ونريد ولداً آخر وبسبب عمري أواجه مشكلة في الحمل وأشار علي الطبيب أن أستخدم الدواء وأجري عملية (IUI) وهذا يعني إدخال مني زوجي في رحمي حتى تزداد فرص الحمل، هل هذا يجوز أم لا؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فإن كانت هذه العملية لا تتم إلا بكشف عورة المرأة لغير زوجها فإن ذلك لا يجوز، سواء كان المكشوف له رجلاً أو امرأة لأننا مأمورون بحفظ العورات كما صح بذلك الحديث احفظ عورتك رواه أبو داود والترمذي وغيرهما. ويستثنى من ذلك من رخص له الشرع في الاطلاع على العورة، أو حالات الضرورة الملحة أو الحاجة التي في معناها. وليس طلب الحمل في مثل حالتك مما هو مستثنى حتى يستباح من أجله المحرم، وذلك لسببين :

الأول : أنك لست عقيماً فقد رزقت بولد والله الحمد.  
الثاني : أن احتمال حملك حملاً طبيعياً لا يزال احتمالاً قائماً، فأكثرني أنت وزوجك من الالتجاء إلى الله تعالى أن يرزقكما الذرية الصالحة إنه هو الوهاب وهو على كل شيء قدير.

وأما إن كانت العملية قد تتم بين المرأة وزوجها فقط فلا بأس بذلك. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **310- حكم الاحتفاظ بالحيوانات المنوية والبويضة**

رقم الفتوى 17105 حكم الاحتفاظ بالحيوانات المنوية والبويضة

تاريخ الفتوى : 20 ربيع الأول 1423

السؤال

ما حكم ما بقي من بويضات وحيوانات في أنبوبة أطفال الأنابيب؟  
الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فإن التلقيح الصناعي الخارجي المعروف بـ (أطفال الأنابيب) قد سبق بيان حكمه في الفتوى رقم: 5995 .

أما ما يبقى من حيوانات منوية وبويضات، فإنه لا مانع من الاحتفاظ بها لإجراء عملية أخرى للتلقيح صناعياً لصاحب النطفة أو صاحبة البويضة، أو لإجراء الفحوصات التي قد يحتاج إليها صاحب النطفة أو صاحبة البويضة، بشرط أمن وقوع بعض التجاوزات، فيجب أن يعلم أن الاحتفاظ بهذه الأشياء في الأماكن المخصصة لها يؤدي في أحيان كثيرة إلى تلاعب بعض عادمي الوازع الديني والأخلاقي من الأطباء.

على أن التخلص من هذه النطفة أو البويضة فور انتهاء عملية التلقيح أولى وأسلم على كل حال.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

**قلت : إن لم تكن هناك أمانة فيحرم ذلك ، والله أعلم**

=====

### **311-سبيل الإنجاب المشروع**



رقم الفتوى 21695 سبيل الإنجاب المشروع

تاريخ الفتوى : 20 جمادي الثانية 1423

السؤال

كيف يستطيع الرجل أن ينجب بدون عاهة ؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فإننا لم نفهم وجه السؤال بالتحديد.. إلا أننا نقول: إن الإسلام يسعى إلى تكثير الأمة  
بتشجيع الزواج والإنجاب، فعن معقل بن يسار الأشجعي رضي الله عنه، أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال: تزوجوا الودود الولود فإني مكاثر بكم الأمم. وفي  
رواية: فإني مكاثر بكم الأنبياء يوم القيامة. رواه أبو داود والنسائي وأحمد.  
وسبيل الإنجاب هو الزواج إذا كان الشخص طبيعياً وسليماً، وإذا لم يكن كذلك فعليه  
أن يعرض نفسه على الطبيب المختص، فقد قال صلى الله عليه وسلم: تداووا، فإن  
الله عز وجل لم يضع داء إلا وضع له دواء؛ غير داء واحد الهرم. رواه أبو داود  
والترمذي عن أسامة بن شريك رضي الله عنه.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **312- علة تحريم إدخال مني الأجنبي إلى الرحم**

رقم الفتوى 25561 علة تحريم إدخال مني الأجنبي إلى الرحم

تاريخ الفتوى : 26 رمضان 1423

السؤال

هل يجوز للمرأة إدخال المنى من الرجل الغريب في رحمها ؟ ( مع استئذان من

زوجها)

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فإنه لا يجوز القنوم على هذا الأمر لما فيه من المخالفة الواضحة للشرع والأخلاق،  
ولو أذن جميع الأطراف، وذلك لأن هذا يؤدي إلى اختلاط الأنساب، وهذا من أكبر  
العلل التي حرم من أجلها الزنا، إذ من المعروف أنه إذا اختلط مني الرجل بمنى  
المرأة في الرحم كان ذلك سبباً بإذن الله تعالى لتخلق الإنسان، قال الله تعالى: فَلْيَنْظُرِ  
الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ \* خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ \* يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ [الطارق].  
وراجع الفتوى رقم: 4380 - والفتوى رقم: 5995 .

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **313- حكم التلقيح بمنى الزوج بعد موته**

رقم الفتوى 32748 حكم التلقيح بمنى الزوج بعد موته

تاريخ الفتوى : 02 ربيع الثاني 1424

السؤال

هل يجوز تخزين نطف الرجل، وإذا تم تخزينها ومات الرجل هل يجوز لزوجه استخدام هذه النطف في التلقيح الاصطناعي بعد موت الزوج؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فقد فصلنا حكم التلقيح الصناعي وأطفال الأنابيب في فتوى لنا سابقة برقم: 5995 . وقد ضمناها قرار المجمع الفقهي بهذا الخصوص، وذكرنا في هذه الفتوى خلاف العلماء في تخزين الحيوانات المنوية للزوج في ما يعرف ببينوك المنى ثم تلقيح بويضة الزوجة بها لاحقاً. ونضيف هنا أن الراجح هو عدم جواز ذلك كما هو منصوص في القرار المشار إليه، هذا إذا كان التلقيح سيتم في حياة الزوج وفي حال قيام الزوجية وبحضوره.

أما التلقيح بتلك الحيوانات بعد موت الزوج سواء كان ذلك في العدة أو بعدها، فهذا مما لا ينبغي أن يختلف في منعه لانقطاع الزوجية بالموت فهو كانقطاعها بالطلاق البائن الذي لا يخالف أحد في عدم جواز التلقيح بعده، ومما يدل على انقطاع الزوجية بالموت أنه لو ماتت الزوجة جاز لزوجها أن يتزوج أختها أو عماتها بمجرد موتها. أما جواز تغسيل كل من الزوجين الآخر بعد موته فهذا أمر من آثار الزوجية كالإرث والسكنى لمن تستحقه، وليس دليلاً على بقاء الزوجية نفسها. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 314-حكم زرع بويضة من امرأة لأخرى

رقم الفتوى 32952 حكم زرع بويضة من امرأة لأخرى

تاريخ الفتوى : 10 ربيع الثاني 1424

السؤال

السلام عليكم ما هو الحكم الشرعي لمسألة استقبال رحم امرأة مسلمة بويضة آدمية من امرأة متبرعة لعدم الإنجاب؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فلا يحل لامرأة أن تأخذ بويضة من امرأة أخرى وتزرعها فيها لتتجب، وقد سبقت لنا فتوى عن هذا الموضوع تحت الفتوى رقم: 5995 . والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 315-هذا النوع من الحمل محرم

رقم الفتوى 34319 هذا النوع من الحمل محرم

تاريخ الفتوى : 05 جمادي الأولى 1424

السؤال

تطالعنا الصحف عن الأم البديلة التي تحمل بدلاً عن الزوجة الشرعية، فهل هذا يحرم شرعاً ويعتبر زناً حتى ولو بمجرد وضع بويضة ملقحة بحيوان منوي لكل

من الزوج والزوجة وهذه الأم البديلة ما هي إلا مجرد وعاء لنمو هذا الزيجوت، وإذا كانت تحرم شرعاً فلماذا لا تنوه في الصحف قسم الفتاوى لتحذر المسلمات حتى لا يقعن في المحذور ويرتكبن المعاصي بدون قصد.. أشكر لجنة الفتاوى وجعلكم الله زخراً للمسلمين.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فإن ما يسمى بالأم البديلة التي تحمل الجنين الملقح من زوجين لا يجوز سواء كان ذلك تبرعاً منها أو بأجرة، وقد أفتى علماء الإسلام بحرمة هذا النوع من التلقيح، تجد ذلك مفصلاً على هذا الموقع في الفتوى رقم: 4380 ، والفتوى رقم: 5995 ، والفتوى رقم: 10282 . وقد أصدرت المجمع الفقهي بيانات بتحريم هذا النوع من الحمل وحذرت المسلمين من استخدامه، كما أصدر كثير من العلماء فتاوى بتحريمه ونشر ذلك وأذيع عبر وسائل الإعلام. والله أعلم.

المفتى: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 316-أنواع التلقيح الصناعي وأحكامها

رقم الفتوى 36557 أنواع التلقيح الصناعي وأحكامها

تاريخ الفتوى : 26 جمادي الثانية 1424

السؤال

ما حكم التلقيح الصناعي ببويضه من الزوجة الأولى وزرعها في رحم الزوجة الثانية؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فإن هذا النوع من التلقيح يدخل ضمن الأقسام الخمسة التي قرر مجمع الفقه الإسلامي تحريمها في دورته الثالثة، المنعقدة بالأردن لعام 1986م، وإليك نص قرار المجمع في هذا، حيث جاء فيه ما يلي: بعد استعراضه البحوث المقدمة في موضوع التلقيح الصناعي (أطفال الأنابيب)، والاستماع لشرح الخبراء والأطباء، وبعد التداول الذي تبين منه للمجلس أن طرق التلقيح الصناعي المعروفة في هذه الأيام هي سبعة، قرر ما يلي: أولاً: الطرق الخمسة التالية محرمة شرعاً، وممنوعة منعاً باتاً لذاتها، أو لما يترتب عليها من اختلاط الأنساب، وضياح الأمومة، وغير ذلك من المحاذير الشرعية. الأولى: أن يجري التلقيح بين نطفة مأخوذة من زوج وببيضة مأخوذة من امرأة ليست زوجته، ثم تزرع تلك اللقيحة في رحم زوجته. الثانية: أن يجري التلقيح بين نطفة رجل غير الزوج وببيضة الزوجة، ثم تزرع تلك اللقيحة في رحم الزوجة. الثالثة: أن يجري تلقيح خارجي بين بذرتي زوجين ثم تزرع اللقيحة في رحم امرأة متطوعة بحملها. الرابعة: أن يجري تلقيح خارجي بين بذرتي رجل أجنبي وببيضة امرأة أجنبية وتزرع اللقيحة في رحم الزوجة. الخامسة: أن يجري تلقيح خارجي بين بذرتي زوجين ثم تزرع اللقيحة في رحم الزوجة الأخرى. ثانياً: الطريقان السادسة والسابعة لا حرج من اللجوء إليهما عند الحاجة، مع التأكيد على ضرورة

أخذ كل الاحتياطات اللازمة، وهما: السادسة: أن تؤخذ نطفة من زوج وببيضة من زوجته، ويتم التلقيح خارجياً، ثم تزرع اللقيحة في رحم الزوجة. السابعة: أن تؤخذ بذرة الزوج وتحقن في الموضع المناسب من مهبل زوجته أو رحمها تلقيحاً داخلياً. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

### 317-حكم إجراء تلقيح صناعي لإنجاب توأم

رقم الفتوى 46092 حكم إجراء تلقيح صناعي لإنجاب توأم

تاريخ الفتوى : 01 صفر 1425

السؤال

ما هو رأي الشرع في أن يقوم الزوج والزوجة بعملية زراعة من أجل إنجاب توأم، مع العلم بأنهما يستطيعان الإنجاب بشكل طبيعي، ومع العلم أيضاً بأن المني يكون من الزوج و البويضة من زوجته، إنما يريدان إنجاب توأم، فما رأي الشرع في هذا الموضوع؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد: فإن عملية زراعة البويضة، أو ما يسمى بالتلقيح الصناعي وما يسمى أيضاً (بأطفال الأنابيب)، الأصل فيها الحرمة إلا في حالة الضرورة، وذلك لما فيها من المحاذير الشرعية، وقد تقدم تفصيل ذلك في الفتوى رقم: 5995 . وعليه؛ فإنه لا يجوز اللجوء لهذه العملية لأجل إنجاب توأم لأن ذلك ليس من الضرورات، بل ولا من الحاجات، وليحمد الله وليشكر من تلد زوجته واحداً في كل حمل، وليتذكر من ابتلاههم الله بالعقم، وراجع أيضاً الفتوى رقم: 14063 . والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

### 318-استفسارات حول أطفال الأنابيب

رقم الفتوى 46159 استفسارات حول أطفال الأنابيب

تاريخ الفتوى : 02 صفر 1425

السؤال

Subject : أطفال الأنابيب عملية خاطئة

name : كاوه شفيق

message : إن عملية أطفال الأنابيب والتي يتم فيها تلقيح البويضة للمرأة ( الزوجة ) بواسطة النطفة للرجل (الزوج) خارج جسم المرأة في أنابيب الاختبار المعملية والبب في هو أنه في خلال هذه العملية يتم تعرض البويضة للمرأة والنطفة للرجل وكذلك البويضة الملقحة هذه التراكيب الثلاثة سوف تتعرض إلى الضوء ( light ) وإن هذا الضوء سوف يؤثر جداً على المحتويات الحية الموجودة في هذه التراكيب مثل الجينات الوراثية المحمولة على الكروموسومات وبقية التراكيب



الحية الموجودة في البويضة والنطفة والزايكوت مثل الساييتوبلازم. النواة . , الخ من التراكيب الحية وهذه التأثيرات سوف تظهر على الجنين وطفل الأنبوب في المستقبل بعد الولادة أو بعد البلوغ أو بعد الزواج أو في الجيل الثاني أي أبناء وأحفاد أطفال الأنابيب وولانه في حالة التلقيح الطبيعي المباشر أي الجامع بين الرجل والمرأة ( الزوجين ) فإن عملية التلقيح للبويضة بواسطة النطفة تتم داخل الرحم وفي مكان مظلم لا يصله الضوء (النور) أبدا . وفي هذا يقول الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم - في سورة - الزمر - الآية رقم 6 ( ( ( يخلقكم في بطون أمهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث ذلكم الله ربكم .. )) ) صدق الله العظيم. لهذا فإن عملية أطفال الأنابيب هي عملية خاطئة لأن المولد سوف يتأثر وهو في مرحلة أو طور النطفة وهو خارج الحم بالضوء ( النور ) لأن للضوء تأثيرات كبيرة على المادة الحية مثل الساييتوبلازم والنواة والجينات الوراثية الموجودة في النطفة والبويضة والبويضة الملقحة ( الزايكوت

الأخ الدكتور سلام يسعدني أن أقول لكم أولا تغير اسمكم من سلام إلى عبد السلام لأن السلام هو من أسماء الله الحسنى ولا يجوز للعبد أن يسمى بها بدون ذكر كلمة عبد ... و عبد السلام هي الأصح يا أخي .

وبعدها أقول لكم إن أهم أسباب مرض جنون البقر الذي يصيب الماشية هي عمليات التلقيح الاصطناعي والتي يتم فيها أخذ السائل المنوي من الذكر - الثور - بواسطة الاستمنا أو المهبل الاصطناعي وبعدها يتم إضافة المواد المخففة والحافطة لهذا السائل المنوي المجمع من الذكر بواسطة المهبل الاصطناعي ويتم تلقيح البقرات بهذا السائل المنوي المخفف والمضاف إليه المواد الحافطة ويكون خلال هذه العملية قد تعرض السائل المنوي إلى الضوء - النور - ونحن نعلم بأن الضوء إذا سقط على أية مادة سوف يؤثر على محتويات هذه المادة وخاصة الجينات الوراثية المحمولة على الكروموسومات . و لأن العضو التناسلي الذكري أو القضيب عندما يكون مستعدا لعملية الاتصال الجنسي يزداد في الطول والحجم مرات متعددة والحكمة في هذا لكي يوصل السائل المنوي إلى أبعد نقطة في الرحم للبقرة ولكي يبعد هذا السائل المنوي من الملوثات ومنها الضوء وبعد إتمام الجماع والاتصال الجنسي يرجع القضيب إلى حجمه الاعتيادي بل إنه يختفي داخل جسم الذكر - الثور - كليا حيث يكون أدى هذه العملية بكل كفاءة وكمال ويكون السائل المنوي قذف إلى أبعد نقطة إلى الرحم بعيدا عن الضوء - النور - نفس عملية الانتصاب تحصل للرجل قبل وأثناء الجماع والاتصال الجنسي مع الزوجة حيث ينتصب القضيب ويصل إلى طول يزيد عن عشرة سنتيمترات في أقل تقدير وهذا ليس لإعطاء المتعة للزوجة بل الغرض من هذا الانتصاب والزيادة في الطول القضيب هو قذف السائل المنوي إلى أبعد نقطة داخل رحم المرأة لكي يبعد هذا السائل المنوي من الملوثات ومن هذه الملوثات الضوء - النور - لأن داخل الرحم للمرأة مكان مظلم جدا وكما جاء في الآية السادسة من سورة

الزمر من القرآن الكريم في قوله سبحانه وتعالى ..... = يخلقكم في بطون أمهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث ..... =

والظلمات هي جمع ومفردها هي كلمة ظلمة وهي عكس كلمة نور وبما أن عملية تلقيح البويضة للمرأة تتم في خارج الرحم بواسطة نطفة الزوج الشرعي فإن البويضة والنطفة والبويضة الملقحة سوف تتعرض إلى الضوء -النور - وهو ضوء المصباح الكهربائي وضوء الغرفة والضوء له تأثيرات كبيرة.. ففي تلفزيون قناة اقرأ الفضائية ظهر طبيب من المستشفى السعودي الألماني في جدة في المملكة العربية السعودية وقال إن البويضة بعد سحبها من الرحم إلى الخارج يتم فحصه تحت المجهر أو الميكروسكوب

وخلال عملية الفحص سوف يتعرض إلى الضوء الموجود في المجهر أو الميكروسكوب وحتما إن هذا الضوء سوف يؤثر على محتويات البويضة من جينات وغيرها من التراكيب الحية الموجودة داخل البويضة . لأن البويضة في الحالة الطبيعية تكون داخل الرحم وهو مكان مظلم جدا فهو داخل ثلاث ظلمات وكما جاء ذلك واضحا في الآية السادسة من سورة الزمر القرآن الكريم وكما أود أن أقول للأخ الدكتور عبد السلام ..... هذه المفهومة ...

وهو إن النطفة المنوية ( الحيوان المنوي ) للرجل يكتمل نضوجه ليس بعد خروجه من القضيب أي بعد القذف لا بل يكتمل نضوجه ونموه في داخل رحم المرأة أي بعد أن يقذف في الرحم ويختلط بالسوائل الرحمية للمرأة وخلال حركته نحو قناة الرحم ( فالوب ) خلال هذه الفترة يكتمل نضوجه إلى أعلى درجات التمام والكمال وذلك أن لهذه السوائل الرحمية الدور الكبير في اكتمال نضج النطفة المنوية للرجل وكما أذكر لكم بأنه في كثير من حالات الاغتصاب الجنسي التي تتعرض لها النساء لا يحدث الحمل لدى هذه المرأة المغتصبة رغم كونها غير عقيم وولود ومخصبة والسبب في ذلك إن الحالة النفسية والمزاجية للمرأة المغتصبة جنسيا تكون غير طبيعية وغير سليمة لهذا فإن السوائل الرحمية لها تفرز إفرازات غير طبيعية وهي تؤدي إلى قتل الحيامن أو النطف المنوية وإلى إصابتها بالشلل وعدم القدرة على تلقيح البويضة وإحداث الحمل لدى المرأة المغتصبة لهذا فإن الحالة النفسية للمرأة قبل وأثناء وبعد الجماع لها دور كبير في نوع السوائل الرحمية المفترزة في الرحم وبالتالي على نشاط واكتمال نضوج الحيوان المنوي للرجل وهذا هو السبب في عدم حدوث الحمل لدى المرأة المغتصبة جنسيا رغم أنها غير عقيم ومخصبة وولود وحيث إن التلقيح يتم في الأنبوب الرحمي - قناة فالوب - لهذا فإن الحيوان المنوي يحتاج إلى وقت كي يصل إلى هناك حيث إن البويضة تكون جاهزة للتلقيح وهذه المدة الزمنية تساعد على اكتمال نضج الحيوان المنوي إلى أرقى المراحل في الاكتمال وقبل تلقيحه البويضة وابتداء رحلة خلق الإنسان الذي سوف يعيش على هذا الأرض التي جعلها الله سبحانه وتعالى في أكمل خلق وهندسة وسخر له كل شيء لمنفعته وفائدته من أنعام وحرث وماء ونباتات وأنهار وبحار ..... وليل ونهار ولهذا يجب ابتداء رحلة هذا الإنسان الأولية بخطوات سليمة وصحيحة وكاملة .... وربما هذه الخطوات لم تتحقق في عملية أطفال الأنابيب وللأسباب

المذكورة أعلاه

ملاحظة -

الدكتور سلام عمر ميكائيل هو اختصاصي بأمراض العقم وأطفال الأنابيب وله

عيادة خاصة وهو من بلد اليمن

المهندس الزراعي

كاوه شفيق صابر

بلد العراق - مدينة أربيل

بلدية أربيل قسم الحقائق

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:

فقد تقدم الكلام عن عملية التلقيح الصناعي أو ما يسمى بأطفال الأنابيب، وذلك في

الفتاوى التالية: 5995 4380 1458 .

وخلاصة ما فيها أن هذه العملية تجوز في حالات معينة بضوابط معينة.

أما عما ذكره الأخ السائل من أن تعرض البويضة الملقحة للنور سيؤثر على الجنين

في المستقبل، وكذا على الأجيال، فإن ثبت هذا عند أهل الاختصاص وكان التأثير

المتوقع ضرراً ممنوعاً شرعياً، فإن هذه العملية لا تجوز حينئذ، ولكن ينبغي أن

يكون في الحسبان أن المجمع الفقهي عندما قرر ما ذكرناه في الفتاوى المشار إليها

كان من جملة الحضور في مناقشاته أطباء كبار متخصصون في مجال الجينات

الوراثية، فلا بد من التحقق من وجود الضرر.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 319- حكم التلقيح الصناعي لزوجة المسافر

رقم الفتوى 46617 حكم التلقيح الصناعي لزوجة المسافر

تاريخ الفتوى : 14 صفر 1425

السؤال

ما الحالات التي يمنع فيها إجراء أطفال الأنابيب (الإخصاب الاصطناعي)، وهل

يجوز إذا كان الزوج مسافراً أن تقوم الزوجة بإجراء الإخصاب الاصطناعي (من

مني الزوج نفسه)؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:

فقد تقدم الكلام عن عملية الإخصاب الاصطناعي أو ما يسمى بأطفال الأنابيب وذلك

في الفتاوى ذات الأرقام التالية: 5995 ، 17105 ، 30384 .

وذكرنا فيها الحالات التي يجوز إجراء هذه العملية فيها، وأما عن قيام المرأة بهذه

العملية لعذر سفر الزوج فإن هذا مما لا يجوز، لأن هذه العملية إنما أُجيزت

للضرورة ولا ضرورة هنا حيث يمكن للزوج أن يرجع من سفره للتلقيح، أو تسافر

هي إليه.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **320- صورتان جائزتان لطفل الأنابيب**

رقم الفتوى 53814 صورتان جائزتان لطفل الأنابيب

تاريخ الفتوى : 08 شعبان 1425

السؤال

هل أطفال الأنابيب حلال؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فإن عملية أطفال الأنابيب لا مانع شرعاً من اللجوء إليها عند الحاجة بشرط أن  
يكون الحيوان المنوي من الزوج والبويضة من زوجته ويزرع الجنين في رحم  
الزوجة، أو يؤخذ الحيوان المنوي من الزوج ويحقن في رحم زوجته فهاتان  
الصورتان جائزتان وما عداهما لا يجوز، ولمزيد من التفصيل عن هذا الموضوع  
نرجو الاطلاع على الفتوى رقم: 1458 .

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **321- حكم عملية التلقيح المجهري لتحديد نوع الجنين**

رقم الفتوى 54961 حكم عملية التلقيح المجهري لتحديد نوع الجنين

تاريخ الفتوى : 11 رمضان 1425

السؤال

ما رأي الشرع في عملية تحديد جنس الجنين بالتلقيح المجهري إذا كان لدينا عدد  
من البنات ولا يوجد أى ذكر لدينا

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فعملية التلقيح المجهري يترتب عليها كشف العورة المغلظة ولمسها والنظر إليها،  
مع ما يحتمل مع ذلك من اختلاط في الحيوانات المنوية في حالة إيداعها في بنوك  
وكذا البويضات، مما يمكن أن يترتب عليه اختلاط للأنساب، فلهذه المحاذير  
وغيرها لا نرى إباحة مثل هذه العمليات لمن هو قادر على الإنجاب بصفة طبيعية،  
وكنا قد بينا من قبل إباحة التلقيح الصناعي بضوابط وشروط يمكنك أن تراجع فيها  
الفتوى رقم 7888 .

وليعلم السائل الكريم أن الله تعالى يجعل الخير في الإناث مثلما يجعله في الذكور،  
ويجعل الشر في الذكور مثلما يكون في الإناث، فعليه أن يرضى بما قسمه الله له:  
وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم والله يعلم  
وأنتم لا تعلمون  
والله أعلم.



المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 322- حفظ الحيوانات المنوية في بنوك التلقيح ينطوي على مخاطر

رقم الفتوى 55368 حفظ الحيوانات المنوية في بنوك التلقيح ينطوي على مخاطر

تاريخ الفتوى : 21 رمضان 1425

السؤال

لقد اطلعت على الفتوى رقم 46617 عنوان الفتوى: حكم التلقيح الصناعي لزوجات المسافرين وحيث أنني وزوجتي سوف نجري هذه العملية في القريب العاجل نظراً لعدم إنجابنا منذ تزوجنا مدة ثلاث سنوات، ولكن نظراً لظروف عملي فإنني لا أستطيع أن أجلس في بلدي أكثر من أسبوعين وقد طلبت زوجتي من الطبيبة المعالجة لها أن تخبرها عن الموعد المفترض أن أكون متواجداً هناك لأخذ عينة الحيوانات المنوية مني لتلقيحها، ولكن الطبيبة أخبرتها بأنه يمكن تحديد موعد ولكنه ليس موعداً دقيقاً بمعنى يمكن أن يستلزم ذلك مكوثي في بلدي فترة أكثر من أسبوعين، فهل يمكن لي في حالة لا قدر الله أن تتطلب الأمر ذلك أن أترك عينة من الحيوانات المنوية ويتم حفظها ثم بعد ذلك يتم وضعها في بويضة زوجتي بعد سفري مع العلم بأننا لا ننوي الاحتفاظ بأي حيوانات أو بويضات بعد انتهاء العملية؟ وجزاكم الله خيراً.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد: فإن حفظ الحيوانات المنوية في بنك خاص للتلقيح ينطوي على مخاطر ذكرنا بعضها منها في الفتوى رقم: 5995 . وعلى هذا فإذا كنت بحاجة إلى فعل هذا الأمر فلا بد من تواجذك خلال تلك المدة والإشراف على سير مراحلها حتى تضمن أن الأمر سار فيها بصورة دقيقة لا لبس فيها ولا غموض. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 323- مسألة حول طفل الأنابيب

رقم الفتوى 55861 مسألة حول طفل الأنابيب

تاريخ الفتوى : 08 شوال 1425

السؤال

إنني أعمل في مستشفى في عمان وأعمل كأخصائي مختبر أطفال أنابيب، وطبيعة عملي هي خلط الحيوانات المنوية بالبويضات ومن ثم نقلها إلى الأم سؤالي أنه يأتينا في بعض الأحيان أزواج يرغبون في الحصول على أبناء ذكور وهذا ممكن عملياً وعلمياً في المختبر حيث إن لديهم عدداً من الإناث فهل يجوز أن نقوم باختيار الذكور من الأجنة ونقلها إلى الأم وإتلاف الأجنة الأنثوية. وجزاكم الله خيراً.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فالأصل أنه لا يجوز الإقدام على إجراء هذا النوع من العمليات، لما فيها من المفساد  
والتي من جملتها احتمال اختلاط الأنساب والنظر إلى عورة الغير لكن إن دعت  
ضرورة إلى ذلك وروعت الضوابط الشرعية، فإنه لا حرج إن شاء الله تعالى على  
الطبيب في فعلها، ولمزيد من الفائدة تراجع الفتوى رقم: 54961 .  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **324- حكم ما يجد من طريق لتحسين تكاثر الحيوانات**

رقم الفتوى 56111 حكم ما يجد من طريق لتحسين تكاثر الحيوانات  
تاريخ الفتوى : 11 شوال 1425  
السؤال

استحدثت طريقة جديدة لتلقيح الأغنام للتكاثر وهي: يقوم صاحب الأغنام بوضع  
سفنجة طبية معقمة داخل رحم الشاة لفترة قصيرة لتنظيف الرحم وبعدها يحضرون  
الكبش لهذه الشاة ويقوم الكبش بتلقيحها، وبعد ذلك يقوم بضربها بأبرة تسمى  
ثنائية، وبعد هذا التلقيح تنجب هذه الشاة بتوأم بدلا من واحد، السؤال: هل هذه  
الطريقة شرعية أم فيها حرام، أفيدونا؟ جزاكم الله كل خير.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فلا حرج في ذلك إذا ثبت طبيياً خلو هذه العملية من آثار ضارة على الغنم أو السلالة  
الناجمة، أو الإنسان الذي يأكل لحم هذه الأغنام أو يشرب ألبانها، وراجع الفتوى  
رقم: 50008 .

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **325- حكم تكرار عملية طفل الأنابيب**

رقم الفتوى 62928 حكم تكرار عملية طفل الأنابيب  
تاريخ الفتوى : 27 ربيع الثاني 1426

السؤال

هل تكرار عملية أطفال الأنابيب في حالة فشلها عدة مرات يعد من التبذير وهل هذا  
حرام؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فقد ذكرنا في الفتوى رقم: 5995 حكم أطفال الأنابيب، وعلى هذا فإذا توفرت  
الضوابط الشرعية للحمل عن طريق الأنابيب ولم يغلب على ظن الطبيب المختص

الثقة عدم نجاح ذلك فلا مانع من تكرارها عدة مرات، ولا يعد ما يصرف في ذلك من أموال تبذيراً لأمرين:

- 1- أن طلب الولد مشروع في الأصل مادامت الوسيلة إليه مشروعة.
  - 2- أن ذلك يدخل ضمن التداوي المشروع وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: تداووا، فإن الله لم يضع داء إلا وضع له شفاء إلا داء واحداً، قالوا يا رسول الله: ما هو؟ قال: الهرم. رواه الترمذي. وفي صحيح مسلم من حديث جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لكل داء دواء، فإذا أصيب دواء الداء برئ بإذن الله عز وجل. والله أعلم.
- المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 326- الآثار السلبية لأدوية زراعة طفل الأنبوب

رقم الفتوى 63069 الآثار السلبية لأدوية زراعة طفل الأنبوب  
تاريخ الفتوى : 29 ربيع الثاني 1426

السؤال

هل إجراء عملية زرع طفل أنابيب جائز شرعاً، علماً بأن المرأة عليها تناول كميات كبيرة من الهرمونات أثناء فترة الزرع وهذه الأدوية غالباً لها آثار سلبية على جسدها، فهل يدخل هذا ضمن الذي يهلك نفسه ويؤذيها، أفيدوني؟ جزاكم الله خيراً.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:

فعملية التلقيح الصناعي أو ما يسمى (طفل الأنبوب) سبق بيان ما يجوز منها وما لا يجوز، في الفتوى رقم: 1458 ، والفتوى رقم: 4380 .

فإذا كانت العملية من النوع الذي أجازها أهل العلم فيبقى النظر في مسألة الضرر الحاصل من تناول الأدوية خلال فترة العملية فالقاعدة الفقهية (إذا تعارضت مفسدتان روعي أعظمهما ضرراً بارتكاب أخفهما)، فمفسدة الآثار السلبية والضرر الناشئ من تناول الأدوية معارضة بمفسدة العقم أو عدم الإنجاب فينظر إلى مدى تأثير هذه الأدوية على الأم فإن كان ضررها أكبر من نفعها كأن يخاف على المرأة ضرر محقق ربما يأتي على نفسها أو يشق بها مشقة عظيمة، فتحرم حينئذ، وإذا كان ضررها ومفسدتها أخف من مفسدة العقم وعدم الإنجاب فترتكب هذه المفسدة الأخف مراعاة للمفسدة الأعظم.

أما إذا كانت المفسدتان متساويتين فهنا تأتي قاعدة أخرى وهي (درء المفسد مقدم على جلب المصالح)، أو قاعدة (الضرر لا يزال بمثله أو بأعظم منه)، فيحرم حينئذ تناول هذا الدواء، ويرجع تقدير الضرر اللاحق بالأم إلى الطبيب المختص.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 327- استفادة العلماء المعاصرين من قضايا كتحويل الجنس مما كتبه الأقدمون

رقم الفتوى 64785 استفادة العلماء المعاصرين من قضايا كتحويل الجنس مما كتبه الأقدمون

تاريخ الفتوى : 10 جمادي الثانية 1426

السؤال

تحية مباركة وبعد فقد قمتم مشكورين بالرد على سؤالنا عن مسألة الافتراض برقم (63698) في المسائل الطبية كنقل الأعضاء وذكرتم المصادر القديمة في ذلك ولكن لم يرد في الإجابة ذكر المصادر في مسألتني تحويل الجنس والتلقيح الصناعي وأتمنى أن تعاودوا مأجورين بذكر مصادر الافتراض في هاتين المسألتين عند كلام الأقدمين عنهما وذلك لأنني أقوم ببحث في المسائل الافتراضية عند الأئمة الكرام في الدراسات العليا كلية الإمام الأعظم بغداد ونفعنا الله بنفائس أنفسكم وشكرا  
الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد: فإذا كنت قرأت ما أجبنا به في الفتوى التي أشرت إلى رقمها، فقد وضحنا فيه أنه ليس من المتصور أن يطرح أهل العلم القدامى قضايا لا يمكن تصورها في العصر الذي هم فيه، كالتلقيح الصناعي وتحديد الجنس، وغيرها من القضايا التي حظيت بالبحث عند المتأخرين من أهل العلم.

ولكنه قد وجد في كتب الأقدمين الحديث عن مسائل مفترضة، وأن المعاصرين قد استفادوا منها في البحث عن أحكام أمور مستجدة، كتحويل الجنس، والتلقيح الصناعي... إلى غير ذلك، لا أن الأقدمين قد طرحوا هذه المسائل بعينها. ومعنى ذلك أن بعض الأقدمين قد افترضوا مسائل يمكن حصولها في عصرهم، ونظروا فيها بحسب مقاصد الشريعة المعروفة، واستخلصوا من ذلك حلولاً لتلك المسائل لو وجدت، وهذه الحلول التي توصل إليها الأقدمون قد استفاد منها المتأخرون في مسائل أخرى حدثت في العصر الحاضر، كتحويل الجنس، والتلقيح الصناعي... والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 328- حملت من مني زوجها المجدد بعد أن انفصلت عنه

رقم الفتوى 65512 حملت من مني زوجها المجدد بعد أن انفصلت عنه

تاريخ الفتوى : 02 رجب 1426

السؤال

أنا سيدة متزوجة وقبل فترة قمت بعمل زراعة أنابيب حتى أحمل وأرزق بولد والحمد لله تم ذلك ولكن قمت بحفظ بعض الحيوانات المنوية لزوجي وتجميدها في المستشفى وساءت الظروف وانفصلت عن زوجي وأحببت قبل فترة أن يكون أخ لابني وبالفعل ذهبت للمستشفى وتم تلقيحي ورزقت بولد وأخ لابني وعلم زوجي بعد ذلك ولم يقل شيئاً هل هذا حرام أم حلال؟ علماً بأن زوجي لم يمانع في ذلك ولكن ما رأي الشريعة الإسلامية؟



الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فقد ذكرنا في الفتوى رقم 5995 خلاف العلماء في تخزين الحيوانات المنوية للزوج في ما يعرف ببنوك المني ثم تلقيح بويضة الزوجة بها لاحقاً.  
وبينا في الفتوى رقم 32748 أن الراجح عدم جواز ذلك ، هذا إذا كان التلقيح سيتم في حياة الزوج وفي حال قيام الزوجية وبحضوره. أما في حال عدم قيام الزوجية ، فهذا محل اتفاق على عدم جوازه ، وهل ينسب الولد لصاحب المني ؟  
كلام العلماء يدل على أنه ينسب له ، لأن العبرة بوقت خروج المني وقد خرج في حال قيام الزوجية ، لا بوقت إدخال المني أو تلقيح البويضة به  
سئل الإمام الرملي عما لو استدخلت امرأة مني سيدها المحترم بعد موته فحبلت منه فهل يلحق به ويرث منه أم لا؟ وهل تصير أم ولد بذلك أم لا لكونها بموته انتقلت لوارثه وهل فيها نقل أم لا ؟ فأجاب: بأنه يثبت نسب الولد منه ويرث منه لكون منيه محترماً حال خروجه ولا يعتبر كونه محترماً أيضاً حال استدخاله خلافاً لبعضهم ، فقد صرح بعضهم بأنه لو أنزل في زوجته فساحقت بنته فحبلت منه لحقه الولد وكذا لو مسح ذكره بحجر بعد إنزاله فيها فاستنجت به امرأة أجنبية فحبلت منه . اهـ .  
والله أعلم

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 329- الإجهاض وحكم التخلص من البويضات الملقحة

رقم الفتوى 69556 الإجهاض وحكم التخلص من البويضات الملقحة

تاريخ الفتوى : 29 شوال 1426

السؤال

ما مدى حل أو حرمة عمليات الحمل الصناعي (أطفال الأنابيب) من الناحية الشرعية؟

هل يجوز التخلص من الأجنة التي يتم تحضيرها في المختبر ولا تتم زراعتها في رحم الأم؟

هل الإجهاض حلال إذا ما أعلمت الحامل من قبل الطبيب أن الجنين به تشوهات خطيرة أو أن حياتها ستكون في خطر إذا استمرت في الحمل؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فقد بينا حكم التلقيح الصناعي في الفتوى رقم: 4380 ، والفتوى رقم: 1458 ، كما بينا حكم الإجهاض لأجل تشوه الجنين وذلك في الفتوى رقم: 17413 ، والفتوى رقم: 21215 .

أما عن الإجهاض خوفاً على حياة الأم فقد بيناه في الفتوى رقم: 2016 .  
ولا مانع من التخلص من البويضات الملقحة التي يتم حفظها في المختبر، فقد نص العلماء على جواز استخراج النطفة بعد استقرارها في الرحم وقبل التعلق بالرحم.

قال القرطبي في تفسيره: النطفة ليست بشيء يقينا ولا يتعلق بها حكم إذا ألقته المرأة إذا لم تجتمع في الرحم فهي كما لو كانت في صلب الرجل، فإذا كان هذا في النطفة بعد وصولها إلى الرحم فجوازها خارج الرحم أولى، وراجع الفتوى رقم: 22784 .

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **330- عمليات طفل الأنابيب لا تنجح إلا يقدره الله ومشينته**

رقم الفتوى 70557 عمليات طفل الأنابيب لا تنجح إلا يقدره الله ومشينته

تاريخ الفتوى : 02 ذو الحجة 1426

السؤال

جزكم الله خير الجزاء لما تقومون به من جهود أسأل الله أن يجعلها لكم في ميزان حسناتكم وبعد فقد جاءت لي وساوس لا أستطيع أن أتخلص منها وهي: 1-قال تعالى(ويجعل من يشاء عقيماً)صدق الله العظيم فقد فكرت في هذه الآية وخطر في نفسي موضوع العمليات التي تجرى اليوم وثبت نجاحها وهي ما يسمى عمليات [أطفال الأنابيب] فهل من كان في زمننا هذا عقيماً يستطيع إجراء هذه العملية {أطفال الأنابيب}وبالتالي يكون لهذا أطفال مع إن هذا الشيء في قدرة الله فقط؟ 2-قال تعالى(ويعلم ما في الأرحام)عندما نظرت في هذه الآية تذكرت أن العلم الحديث استطاع معرفه ما في رحم الأم أكان ذكراً أم أنثى وذلك في الشهر السابع أو الثامن وعندما طرحت هذا الموضوع على أصدقائي وأخبروني أن الطبيب لا يعرف ما في رحم الأم أكان ذكراً أم أنثى إلا بعد أربعين يوماً فلم أقتنع بكلامهم لأن الآية واضحة وتفسيرها أن الأشياء الخمس المذكورة في الآية هي خاصة بالله ولا يعلمها إلا هو، فبم أن الجنين في رحم المرأة منذ أن كان نطفه حتى يوم ولادته فكيف يعلمون اليوم ما في رحم المرأة أكان ذكراً أم أنثى وهذا الشيء خاص بعلم الله؟؟00

أفيدونا أثابكم الله فو الله ما سألتكم إلا بعد ما ضقت ذرعاً من هذا الذي أصابني وأرجو تبيينه للناس لكي لا يصيب أحداً منهم ماأصابني0 وجزاكم الله عنا ألف خير.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد: فإنه يجوز إجراء هذه العملية مع الالتزام بالضوابط الشرعية ولن ينجح ذلك إلا بقضاء الله وقدره، وراجع في ذلك وفي مسألة العلم بحال الجنين الفتاوى التالية أرقامها: 1458 ، 5995 ، 36557 ، 36924 .

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **331-التخوف من إنجاب الأطفال**

رقم الفتوى 74633 التخوف من إنجاب الأطفال

تاريخ الفتوى : 24 ربيع الثاني 1427

السؤال

أختكم في الله،

أنا امرأة متزوجة منذ 3 أعوام من أروبي مسلم الحمد لله، مشكلتي هو أنني أخشى أن أرزق بأطفال لسبيين

- هو أن عمري 42 عاما وأعيش في بلد الكفر، وتعلمون أن تربية الأطفال في هذه البلاد ليس سهلا وأخشى أن لا يتبعوا الطريق المستقيم.

- هو أن زوجي عنده عدد قليل من الحيوانات المنوية و ليست سريعة ونضطر للجوء لأطفال الأنابيب. زوجي متخوف من 21 trisomie التي تظهر مع تقدم السن. فهل يجوز هذا التخوف.

أما بالنسبة لي، فأنا حائرة جدا، هل يجوز لي شرعا أن أتخوف. هذا التخوف يجعلني في بعض المرات أرتاح عندما تأتيني الدورة الشهرية. هل أنا آثمة لأن الغيب لا يعلمه إلا الله علام الغيوب.

صليت صلاة الاستخارة وأقول أفوض أمري إلى الله، ولكن هذا التخوف يألمني كثيرا..... لأنني لو فوضت أمري إلى الله ما تخوفت

أفيدوني أفادكم الله

جزاكم الله كل خير.

السلام عليكم

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:

فلا حرج عليك إن شاء الله في التخوف من الإنجاب إن كان الحال ما ذكرت من كون سبب هذا التخوف ما تخشين على عقيدة وأخلاق الأولاد بالإقامة في بلاد الكفر وإنجاب هؤلاء الأولاد عن طريق التلقيح الاصطناعي فإن الإقامة في بلاد الكفر لا تخلو من مخاطر وكذا التلقيح الاصطناعي وراجع الفتويين: 2007 ، 5995 .

ومع هذا، فلا مانع شرعا من إنجاب أطفال عن طريق التلقيح الاصطناعي إن لم يكن هناك سبيل آخر مشروع إن كان هذا التلقيح عن طريق بعض الصور التي أجازها مجمع الفقه الإسلامي، وروعت الضوابط الشرعية في ذلك، وراجع هذه الصور الجائزة وضوابطها بالفتوى المذكورة آنفا: 5995 .

وإذا قدر وجود أطفال فينبغي الاجتهاد وبذل الحيلة في الحفاظ على دينهم وأخلاقهم ومن سبل تحقيق ذلك الهجرة إلى بلد مسلم إن أمكن وتعليم هؤلاء الأولاد وتوجيههم في أمور دينهم.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

**332- حكم شق بطن الميتة لإخراج الجنين**

تاريخ الفتوى : 16 ذو القعدة 1425

السؤال

ما الحكم في امرأة ماتت وفي بطنها جنين حي؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فإن المرأة التي تموت وفي بطنها ولدها تعتبر شهيدة، كما سبق بيانه في الفتاوى  
ذات الأرقام التالية: 34588 ، 1958 ، 30684 .

ثم إنه أن أمكن إخراج الجنين حيا من المحل المعتاد خروجه منه فإنه يخرج منه ولا  
تدفن به، وأما إن لم يمكن إخراجها إلا بشق بطنها فإنه يختلف أهل العلم في جواز  
ذلك مع الاتفاق على أنها لا تدفن به مادام حيا، فأفتى عطاء كما في مصنف عبد  
الرزاق ومصنف ابن أبي شيبة بأنها لا تبقر، ويمثله يقول ابن القاسم من المالكية  
وهو الذي اعتمده خليل في المختصر وهذا هو المعتمد عند الحنابلة.  
وقال الشافعية والحنفية وأشهب وسحنون وابن حزم بجواز شق بطنها إن رجي  
إخراجها حيا، وراجع المغني والمجموع، وبدائع الصنائع، ومطالب أولي النهى،  
والمحلى، وفتاوى عlish، وشروح خليل، للاستزادة من التفصيل في الموضوع.  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 333- دراسة مادة النساء والتوليد والتخصص فيها

رقم الفتوى 68110 دراسة مادة النساء والتوليد والتخصص فيها

تاريخ الفتوى : 09 رمضان 1426

السؤال

أنا أدرس الطب و من ضمن ما أدرسه مادة النساء و التوليد و أنا لا أريد أن  
أخصص في هذه المادة و لكن نظام الدراسة يحتم على الطلبة دراستها بما فيها من  
كشف عورات ولمسها وأنا لن أخصص في هذا التخصص و بالتالي فأنا لا أظن أن  
هذا الكشف على عورات النساء ضرورة مبيحة فهل هذا الكشف حرام أم حلال ؟  
الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فعمل الرجل في مجال أمراض النساء والتوليد، تحفه محذورات شرعية كثيرة من  
مخالطة النساء والاطلاع على عوراتهن، ولا يخفى ما في ذلك من المفساد التي لا  
تباح إلا لضرورة أو حاجة تنزل منزلتها، وهذا لا شك يضيق من مجال عمل طبيب  
أمراض النساء أو الولادة. وإذا كان الشخص جازما بكونه لن يتخصص في هذا  
المجال، فلا شك أن من واجبه البعد عما يؤدي إلى كشف العورات ولمسها.  
فعليك -أيها الأخ الكريم- أن تبحث عن تخصص يجنبك هذه المحاذير الشرعية، لأن  
ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب. فإن لم تجد غير هذا التخصص وكنت محتاجا  
إليه، أو كان الناس محتاجين إليه، جاز لك الاستمرار فيه مع تجنب ما أمكن تجنبه  
من النظر إلى العورات وملامستها. فقد جاء في الفتاوى الهندية: امرأة أصابتها  
قرحة في موضع لا يحل للرجل أن ينظر إليه، لا يحل أن ينظر إليها، لكن يعلم  
امرأة تدأويها، فإن لم يجدوا امرأة تدأويها ولا امرأة تتعلم ذلك إذا علمت، وخيف



عليها البلاء أو الوجع أو الهلاك فإنه يستتر منها كل شيء إلا موضع تلك القرحة، ثم يداويها الرجل، ويغض بصره ما استطاع إلا عن ذلك الموضع. فبان من هذه الفتوى شدة التحريم في المسألة، وأنها تباح إذا تعينت وسيلة لإنقاذ نفس.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 334- حكم تعلم الطبيب الذكر الأساسيات في علم التوليد

رقم الفتوى 72925 حكم تعلم الطبيب الذكر الأساسيات في علم التوليد

تاريخ الفتوى : 28 صفر 1427

السؤال

أنا طالب في كلية الطب، وقد اطلعت في الموقع على حكم الدراسة العملية للتوليد وأمراض النساء، لكنني وجدت أن الجواب عن هذه المسألة قام على أساس هل أريد أن أختص في هذا المجال أم لا.. ولم يتناول حكم تعلم الأساسيات في هذا العلم والتي "عادة" مايكون مطلوباً من الطبيب العام غير المختص فهمها ومعرفة كيفية التعامل معها. فقد أتعرض في يوم من الأيام لموقف أكون فيه الوحيد القادر على توليد امرأة جاءها المخاض مثلاً.

فأرجو بيان حكم تعلم هذه الأمور نظرياً و عملياً.

وجزاكم الله خيراً.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:

فقد بينا من قبل أن مخالطة الرجال للنساء لا تجوز، إلا إذا كانت هناك ضرورة أو حاجة تنزل منزلة الضرورة.

ولا يباح بحال للطبيب - وأحرى من ليس بطبيب- أن يرى عورات النساء، إلا إذا كانت ثم ضرورة للمرأة لا يمكن دفعها إلا بذلك.

قال صاحب مجمع الأنهر: ويحرم النظر إلى العورة إلا عند الضرورة كالطبيب.

وجاء في الفتاوى الهندية: امرأة أصابتها قرحة في موضع لا يحل للرجل أن ينظر إليه، لا يحل أن ينظر إليها، لكن يُعلم امرأة تداويها، فإن لم يجدوا امرأة تداويها ولا امرأة تتعلم ذلك إذا علمت، وخيف عليها البلاء أو الوجع أو الهلاك فإنه يستتر منها كل شيء إلا موضع تلك القرحة، ثم يداويها الرجل، ويغض بصره ما استطاع إلا عن ذلك الموضع. اهـ. فبان من هذه الفتوى شدة التحريم في المسألة.

ولكنَّ الشريعة الإسلامية مبناها على جلب المصالح وتكميلها، ودرء المفسد أو تقليلها، وترجيح خير الخيرين بتفويت أدناهما، ودفع شر الشرين باحتمال أدناهما وأقلهما ضرراً.

ومن المعلوم أن التداوي من المرض أي كان نوعه وأي كان صاحبه، والبحث عن أسباب الشفاء مأمور به في الشرع.

كما أن وظيفة الطب قد عدها أهل العلم من الوظائف التي لا يستغنى عنها في الجملة لما يتوقف عليها من المصالح الدنيوية، فهي بذلك من فروض الكفاية. وإذا كان التخصص في الطب العام يُلزم فيه الطالب بتعلم الأساسيات في علم التوليد، كان تعلم هذه الأساسيات مما لا يتم الواجب إلا به، وما كان كذلك كان واجبا.

وعلى من يتخصص في الطب أن يتقي الله، وأن يكون قصده من تعلم أمور النساء القيام بهذا الفرض الكفائي، وأن يتجنب ما لم تدع إليه الضرورة الملجئة والحاجة الشديدة من الاختلاط بالنساء والنظر إلى عوراتهن. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 335- لا حرج في الصبر حفاظاً على مشاعر الزوجة

رقم الفتوى 42500 لا حرج في الصبر حفاظاً على مشاعر الزوجة

تاريخ الفتوى : 06 ذو القعدة 1424

السؤال

لقد تم استئصال رحم زوجتي بالكامل إثر مرض لم ينفع فيه العلاج، وذلك منذ سبع سنوات، وبالرغم من تأثيري السلبي جنسيا ونفسيا بعد هذه العملية ولا زلت، إلا أنني قبلت أن أضحي من أجل استمرار هذه الحياة الزوجية. سؤالي هو: هل ارتكب إثما في هذه التضحية؟ علما بأنني أتوق إلى الزواج، وأمنع نفسي عن ذلك حرصا على مشاعرها وتأثير ذلك على علاقتي مع أولادي.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فلا حرج عليك -إن شاء الله- في صبرك على هذا الحال طالبا لتلك المصالح التي ذكرتها، وبما أنك قد ذكرت أن نفسك تتوق للزواج، فإن كنت قادرا عليه مع قيامك بين الزوجتين بالعدل، فينبغي أن تتزوج لما في الزواج من مقاصد شرعية عظيمة، كإعفافك لنفسك ولبعض نساء الأمة وتكثير النسل، ولا ينبغي لزوجتك ولا غيرها الاعتراض على ذلك، لا سيما أن التعدد قد أباحه الشرع عند تحقق شرط العدل. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 336- من الاستمتاع المباح

رقم الفتوى 42536 من الاستمتاع المباح

تاريخ الفتوى : 07 ذو القعدة 1424

السؤال

كنت كاتباً كتابي ولم أدخل بعد وكنت أداعب زوجتي فهل نزول المني في هذه الحالة حرام مثل العادة السرية؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فخرج المني بسبب مداعبة زوجتك لا إثم فيه، لأن خروجه بسبب مباح وهو مداعبة الزوجة. أما خروج المني بسبب العادة السرية فهو أمر محرم يختلف عن هذا، وللتعرف على مخاطر العادة السرية وحكمها راجع الفتوى رقم: 5524 والفتوى رقم: 2940 والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **337- التفكير في الزنا بريد إليه**

رقم الفتوى 42677 التفكير في الزنا بريد إليه

تاريخ الفتوى : 08 ذو القعدة 1424

السؤال

ما هو حكم الشرع في التفكير في الزنا واحتلام المرأة؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فلا يجوز للمرأة أن تفكر في الزنا، والواجب عليها أن تدفع التفكير فيه إذا توارد على قلبها، لأن المعاصي إنما تبدأ بخطر تنطور إلى فكرة، ثم تنقلب عزمًا، ولذا قال تعالى: إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا [الإسراء: 36]. وقد بينا حكم التفكير والهم والعزم في المعاصي والذنوب، وذلك في الفتوى رقم: 20456 ، والفتوى رقم: 20463 . وراجع الفتوى رقم: 15558 . والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **338- الاستمتاع بالزوجة بعد العقد الشرعي مباح**

رقم الفتوى 42890 الاستمتاع بالزوجة بعد العقد الشرعي مباح

تاريخ الفتوى : 19 ذو القعدة 1424

السؤال

بسم الله الرحمن الرحيم

انا شاب قد تم عقدي الشرعي على فتاة و في أحد الأيام التقينا وحدث بيني وبينها نوع من تبادل اللمسات والقبلات إلا اني بعد ما أتيت وطري أحسنا بالذنب تجاه والديها و هذا لأنه لم يتم الدخول بعد فعاهدنا الله (اعاهد الله) و لعدة مرات ان لا نعود لهذا العمل حتى يتم الدخول و قد عاهدت إنسانا لأعرفه بأن لا أعود لما فعلت لكن حدث هذا مرة أخرى وندمت كثيرا

فلماذا هذا الإحساس بالذنب إن كان الأمر جائزا؟

وما الذي يجب فعله بعد أن خالفت العهد تجاه الله ثم تجاه ذلك الإنسان؟

أجيبوني من فضلكم فنحن في حيرة من أمرنا

جزاكم الله خيرا

الفتوى

فإن الاستمتاع بالزوجة بعد العقد الشرعي الصحيح أمر مباح لا إثم فيه، إلا أنه يجوز للمرأة أو وليها أن يمنعها حتى يسدد المهر.  
وأما عهدك لأحد لا تعرفه فيؤكد الوفاء بما عاهدته عليه، لأن نقض العهد من مظاهر النفاق العملي كما يدل لذلك حديث الصحيحين: أربع من كن فيه كان منافقا...

ومنها: وإذا عاهد غدر.

وراجع للزيادة فيما سبق وفي حكم عهد الله، الفتاوى التالية أرقامها: 12729 ، 6263 ، 5859 ، 35026 ، 2940 ، 13450 ، 29746 .  
المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 339- الاستمتاع بالكلام بين الزوجين جائز

رقم الفتوى 42965 الاستمتاع بالكلام بين الزوجين جائز  
تاريخ الفتوى : 20 ذو القعدة 1424

السؤال

لي أخت في الله قصدتني أن أستفسر لها من خلال شبكتكم عن الموضوع التالي واستفساري هو كالتالي: أنا سيدة متزوجة، زوجي في بلد وأنا في بلد آخر وذلك نتيجة للظروف السياسية، حيث لا يمكنني حالياً الإقامة في بلدنا الأصلي المتواجد فيه زوجي، وهو لا يستطيع أن يقيم في البلد الذي أعيش فيه أنا حالياً، وكما قلت ذلك للظروف السياسية، وفكرة الطلاق غير واردة والاتصال بيننا قائم عن طريق الهاتف، والهاتف الجوال والمسجات (الرسائل القصيرة)، حيث إنها أوفر، ونحن على هذا الوضع منذ تقريباً أربع سنوات، ما يقلقني في علاقتي مع زوجي هو التطور الذي يحصل ونحن نتحدث هاتفياً، حيث تصل بنا الأمور إلى مواضيع ومشاعر حساسة وعلاقات أخشى من خلالها أن ندخل في دائرة الحرام، وعندما أقول ذلك لزوجي يقول لي نحن أزواج وكل هذا حلال، ولكن أنا خائفة من أن نغضب ربنا في هذه السلوكيات، ولكن الظروف تضطرننا لذلك، لجأت من خلال صديقتي لكم للاستفسار عن هذه العلاقة، علماً بأنه لا يوجد أطفال بيننا؟ جزاكم الله خيراً.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فإن الله تعالى قد أباح استمتاع كل من الزوجين بالآخر في حدود الأدب والشرع، وللرجل أن يستمتع بزوجه عن طريق الكلام والعبارات التي تؤدي له غرضه، ويُعد من هذا القبيل ما يحصل بينك وبين زوجك من الكلام الذي وصفته، ما لم ينشأ عنه استمناء من أحدهما، ولتراجعي الفتوى رقم: 10254 ، والفتوى رقم: 32062 ، وللفادة راجعي الفتوى رقم: 5174 .  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====



### 340- الإثارة الجنسية لا تقتصر على الزوج

رقم الفتوى 43187 الإثارة الجنسية لا تقتصر على الزوج

تاريخ الفتوى : 25 ذو القعدة 1424

السؤال

هل يجوز أن تثير الزوجة زوجها في وقت هي بحاجة لحدوث عملية الجماع؟ أم من الضروري أن تكون الإثارة وظيفة الرجل؟ وأرجو توضيح معنى.. (أن يأتي الرجل زوجته في دبرها)؟ وشكراً.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فاستمتع كل من الزوجين بالآخر أمر مباح شرعاً، ما لم يكن جماعاً في حالة الحيض أو في الدبر، وتدخل فيه إثارة المرأة لزوجها إذ الأصل في ذلك الإباحة، وليست الإثارة الجنسية مقصورة على الزوج، ويجوز للزوجة طلب الجماع من زوجها أو حملته على ذلك بالإثارة، وللفائدة راجعي الفتوى رقم: 6795 .  
أما معنى إتيان المرأة في دبرها، فهو جماعها في هذا الموضع المستقذر شرعاً وطبعاً بالإيلاج فيه، وهذا العمل الشنيع محرم بل من الكبائر، وقد تقدمت فتاوى في هذا الموضوع نحيلك عليها، وهي تحت الأرقام التالية: 8130 ، 4340 .  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 341- الاستمتاع بين ثديي المرأة لا حرج فيه

رقم الفتوى 43434 الاستمتاع بين ثديي المرأة لا حرج فيه

تاريخ الفتوى : 28 ذو القعدة 1424

السؤال

أرجو منكم أيها العلماء الأجلاء أن تفتوني، لدي صديق شرح لي وهو في غايه الإحراج وأراد أن أفتيه، فقلت له إن شاء الله سوف أسأل لك أهل الذكر، وهذا هو موضوعه: غنه يمارس الجنس مع زوجته بطريقة غريبة، فهو يحب أن يمارس بأن يحط الذكر بين كعوب زوجته، فهل يجوز شرعاً أم لا، وأرجو أن تفيديني؟ جزاكم الله عنا ألف خير.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فإن الله سبحانه وتعالى قد أباح للزوجين أن يستمتع كل منهما بالآخر على أي صفة، إلا إتيانها في الدبر أو زمن الحيض والنفاس، فقد أخرج الإمام أحمد وأصحاب السنن من حديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من أتى حائضاً أو امرأة في دبرها أو كاهنا فصدقه فقد برئ مما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم.

وكل ما سوى ذلك من أنواع المتعة فمباح، قال الله تعالى: نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لَأَنفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ

[البقرة: 223]، وقال: وَالَّذِينَ هُمْ لِأُفْرُوجِهِمْ حَافِظُونَ\* إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ [المؤمنون: 5-6]، وبناء على ذلك فلا مانع مما ذكر في السؤال.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 342- المعاشرة الزوجية أيام عشر ذي الحجة غير ممنوعة

رقم الفتوى 43841 المعاشرة الزوجية أيام عشر ذي الحجة غير ممنوعة

تاريخ الفتوى : 16 ذو الحجة 1424

السؤال

قرأت في منشور عن صيام العشر من ذي الحجة أن على المرأة إذا نوت الصيام ألا تجتمع زوجها حتى تنتقضي مدة الصيام، فهل هذا صحيح، أجيئونا ولكم أصدق الت شكرات؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد: فلا نعلم -في ما اطلعنا عليه- أن أحداً من أهل العلم قد قال بهذا القول، وإذا كان الله تعالى قد أباح جماع الرجل زوجته في ليالي رمضان، ففي غيرها أولى، قال الله تعالى:

(أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ) (البقرة: من الآية 187) ، والرفث هنا هو الجماع.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 343- الضعف الجنسي داء له علاج

رقم الفتوى 44042 الضعف الجنسي داء له علاج

تاريخ الفتوى : 20 ذو الحجة 1424

السؤال

هل الزوج الذي يعاني من ضعف جنسي عقاب للزوجة في الدنيا ؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد: فقد أوجب الإسلام على الزوج معاشرة زوجته بالمعروف، وجعل ذلك حقاً ثابتاً للزوجة كالنفقة والكسوة والسكنى، فإن وجد من الزوج عجز عن القيام بذلك فعليه أن يتعالج أخذاً بقول النبي صلى الله عليه وسلم: إن الله أنزل الداء والدواء، وجعل لكل داء دواء، فتداؤوا ولا تداؤوا بحرام. رواه أبو داود .

أما بالنسبة لزوج من هذا حاله فعليها أن تصبر وتحسب، فربما كان هذا بلاء وامتحاناً من الله تعالى ليكفر به عنها ذنوباً اقترفتها، ولتكثر من سؤال الله تعالى لشفاء زوجها، ثم لتأخذ بالأسباب التي تذكى غريزة الرجل وتقويها عادة كالتجمل

كلما استطاعت إلى ذلك سبيلاً، فإن خشيت على نفسها الميل إلى الحرام فعليها أن تطلب منه الطلاق ليتاح لها الزواج بأخر تقضي منه وطرها.  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **344- حكم استعمال اليد لإكمال الاستمتاع بالزوجة**

رقم الفتوى 44045 حكم استعمال اليد لإكمال الاستمتاع بالزوجة

تاريخ الفتوى : 20 ذو الحجة 1424

السؤال

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيد الخلق أجمعين. بارك الله في أعمالكم. هل يحرم قطعاً استعمال الرجل يده على فرجه (والمرأة يدها على فرجها) لاستكمال الشهوة أثناء الجماع أو حين الإنزال والحال أنه ليس استمناً باليد في حد ذاته ولا طلباً لها بل لمجرد استكمالها؟ ألا يعد ذلك من التمام؟ أود أن تجيبوني إجابة دقيقة ضافية مدعومة من الكتاب والسنة. سبق أن أرسلت بمثل هذا السؤال تحت رقم 60164 ولم أحصل على أي جواب، مع أنني محتاج إليه جداً و سريعاً. بارك الله فيكم و نفع بعلمكم.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فإذا لم يكن استعمال اليد لاستخراج الشهوة ونزول المنى، وإنما هو لمجرد كمال الاستمتاع بالزوجة، وإمتاعها فلا مانع منه، لأن الحاجة للاستمتاع داعية إليه، ولأنه ليس استمناً ولا في معنى الاستمنا، إذا كان بالوصف المذكور، أما إذا قصد فاعل ذلك استخراج المنى باليد فلا شك أن ذلك هو الاستمنا المحرم، ولتراجع في ذلك الفتوى رقم: 31390 .

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **345- تصوير استمتاع الزوجين بالفيديو**

رقم الفتوى 44174 تصوير استمتاع الزوجين بالفيديو

تاريخ الفتوى : 25 ذو الحجة 1424

السؤال

لقد ذكر الشيخ أبو إسحاق الحويني في شريطه بعنوان أمريكا التي رأيت أن الشيخ يوسف القرضاوي قد أفتى بجواز تصوير جماع الرجل مع زوجته بالكاميرا فيديوفهل هذا صحيح جزاكم الله خيراً عنا.  
- سؤال 2: هل اللحية فرض ؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:

فقد سبق بيان حكم تصوير جماع الرجل زوجته بالفيديو، وذلك في الفتوى رقم: 8612 ، أما عن فتوى الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي فلا علم لنا بها، وإن أردت الاستيثاق منها فراسل موقعه على الإنترنت.

أما عن حكم حلق اللحية فقد مضى بيانه في الفتاوى التالية أرقامها: 25544 / 41329 / 33130 .

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **346- الأولى أن يكون الاستمتاع بما يتوافق مع سلامة الفطرة**

رقم الفتوى 44558 الأولى أن يكون الاستمتاع بما يتوافق مع سلامة الفطرة

تاريخ الفتوى : 03 محرم 1425

السؤال

هل يجوز أن تقوم المرأة بإدخال قضيب الرجل قبل المعاشرة وأن يقوم الرجل أيضا" بالمثل بالنسبة للزوجة و ذلك من باب الملاطفة الجنسية كما يشاع في الآونة الأخيرة .

أفيدونا جزاكم الله خيرا والسلام عليكم.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد: فإن جميع بدن الزوجة محل لاستمتاع الزوج، وكذا بدن الزوج بالنسبة لزوجته، إلا أنه يحرم على الرجل إتيان زوجته في دبرها مطلقا، أو في فرجها حال الحيض والنفاس، وقد بينا ذلك في الفتويين رقم: 2146 ، ورقم: 29703 .

وعلى المرء أن يختار مع زوجته رقم الفتوى 44634 بعض الآداب والأحكام التي يحتاج إليها العروسان ليلة الزفاف

الطريقة المثلى في إمتاع زوجته والوصول إلى إمتاع نفسه، والأولى في ذلك أن يكون بما يتوافق مع سلامة الفطرة، وما جرت به العادة.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **347- بعض الآداب والأحكام التي يحتاج إليها العروسان ليلة الزفاف**

تاريخ الفتوى : 04 محرم 1425

السؤال

أنا شاب عقدت قراني على فتاة، وسيكون الزفاف بإذن الله بعد حوالي شهر، وقرأت في عدة مواقع عن الزواج والنكاح ... الخ، وأهم ما قرأته هو أنه يجب التحدث عن بعض الأمور قبل ليلة الدخلة

وسؤالي :

- زوجتي شديدة الحياء فهل من طريقة لأفتح حوارا معها



- قبل الدخول بها ليلة الدخلة تجب الصلاة بها ركعتين فهل تكونا جهرا أم سرا، وهل من المستحب قراءة سورة معينة؟

- وأخيرا في عملية فض البكارة، بعد التهيئة وكل ما ورد في أسئلة الغير وموقعكم، هل تتم عن طريق الإيلاج لمرة واحدة أو إلى أن تتم العملية الجنسية ونسأل الله أن يوفقنا إلى الصواب إن شاء الله، جزاكم الله خيرا  
الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فإذا عقد الرجل على المرأة عقدا صحيحا جاز له منها ما يجوز للرجل من زوجته، من نظر وخلوة ووطء وغيرها، وبالتالي، فلا مانع أن يناقش معها قبل الدخول بها بعض الآداب والأحكام التي يحتاج إليها العروسان في ليلة الزفاف، والتي ذكرنا جملة منها في الفتاوى ذات الأرقام التالية: 29694 ، 2521 ، 10267 ، 26285 .  
أما إذا كان الرجل لا يزال خطيبا فقط ولم يعقد، فلا يجوز له أن يتحدث مع مخطوبته في شيء من ذلك فضلا عما فوقه، لأنها أجنبية عنه.  
أما بخصوص عملية فض البكارة، فالأمر فيها متروك لرغبة الزوجين وليس مؤقتا بوقت معين.

والله أعلم.  
المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **348- الاستمتاع دون الوطء في دبر الزوجة لا حرج فيه**

رقم الفتوى 44818 الاستمتاع دون الوطء في دبر الزوجة لا حرج فيه  
تاريخ الفتوى : 09 محرم 1425  
السؤال

الاستمتاع دون الوطء في دبر المرأة هل يجوز؟  
الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فاستمتاع الرجل بزوجه جائز إلا كان هذا الاستمتاع في الدبر، أو في الفرج حال الحيض أو النفاس، وراجع للتفصيل الفتوى رقم: 2620 ، والفتوى رقم: 18490 .  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **349- حكم التعرف والتحدث في كيفية الجماع وأحواله**

رقم الفتوى 44834 حكم التعرف والتحدث في كيفية الجماع وأحواله  
تاريخ الفتوى : 08 محرم 1425  
السؤال

ما حكم التعرف أو الحديث عن الجماع مع غير المتزوجين بقصد التعرف على هذا الموضوع؟ وشكراً.  
الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فإن حديث غير الزوجين في كيفية الجماع وأحواله لا يجوز إذا خشي على المستمع  
الفتنة وإذكاء الغريزة، التي يخشى على من اشتعلت فيه أن تدفعه إلى ارتكاب  
محظور، خاصة إن كان المتلقي من ضعاف النفوس، هذا ما لم يكن بين رجل  
وامرأة أجنبيين، أما إذا كان بينهما فإنه حرام، وللمزيد من الفائدة تراجع الفتوى رقم:  
13726 .

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **350- حكم مص الثدي من غير الزوج**

رقم الفتوى 44988 حكم مص الثدي من غير الزوج

تاريخ الفتوى : 11 محرم 1425

السؤال

شاب يريد أن يمص ثدي امرأة صاحبه حلال أم لا؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فإذا كانت تلك المرأة أجنبية من صاحب زوجها فالواجب عليها ارتداء الحجاب  
السابع، ولا يجوز للرجل المذكور مسها ولا الخلوة بها، ففي معجم الطبراني الكبير  
من حديث معقل بن يسار أنه صلى الله عليه وسلم قال : لأن يطعن في رأس أحدكم  
بمخيطة من حديد خير له من أن يمس امرأة لا تحل له . وصححه الشيخ الألباني في  
السلسلة الصحيحة.

كما لا يجوز لزوج المرأة المذكورة تمكين زميله من هذا الفعل القبيح وليحذر من أن  
تنطبق عليه صفات الديوث الذي لا يغار على أهله وحرمه، فقد قال النبي صلى الله  
عليه وسلم: ثلاثة لا يدخلون الجنة أبداً: الديوث، والرجلة من النساء، ومدمن الخمر.  
صححه الشيخ الألباني في صحيح الجامع الصغير.

وإذا كانت تلك المرأة من محارم صديق زوجها فلا يجوز له أيضاً الكشف عن  
ثديها، فإنه عورة بالنسبة إليه أخرى إذا كان ذلك بقصد اللذة أو وجدت، فإن اللذة  
بالمحارم أشد قبحاً وعقوبة من اللذة بغير المحارم، وراجع الفتوى رقم: 599 ،  
والفتوى رقم: 22180 .

وعليه فلا يجوز للرجل المذكور الرضاع من ثدي تلك المرأة سواء كان أجنبياً عنها  
أو محرماً لها، وإذا أقدم على هذا الفعل المحرم ورضع من لبنها فلا يعتبر هذا  
رضاعاً شرعياً ينشر الحرمة، وراجع الفتوى رقم: 3901 .  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **351- جميع بدن المرأة مع محارمها عورة إلا أطرافها**

رقم الفتوى 599 جميع بدن المرأة مع محارمها عورة إلا أطرافها

تاريخ الفتوى : 27 رمضان 1421

السؤال

ما هي حدود العورة بين المرأة ومحارمها من الرجال والنساء وخاصة الأخ والأم والأب. وكذلك بينها وبين النساء.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وبعد:  
فإن حدود عورة المرأة مع محارمها هي جميع بدنها ما عدا أطرافها كالرأس والذراعين والقدمين، ولا يجوز لهم النظر إلى ما سوى ذلك، وهذا إذا لم تخش الفتنة ، فإن خشي المحرم الفتنة حرم عليه النظر إليها. ويجب التنبيه إلى أن المحرمية لا تحل ما حرمه الله من التلذذ ، بل التلذذ بالمحارم أشنع من التلذذ بالأجنبيات. أما حدود عورة المرأة مع النساء المؤمنات فهي ما بين السرة والركبة ، لا فرق في ذلك بين قريبات المرأة وغيرهن ، وأما عورتها مع النساء غير المؤمنات فهي كعورتها مع الرجال الأجانب. والله تعالى أعلم.  
المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 352- رضاع الكبير لا يحرم

رقم الفتوى 3901 رضاع الكبير لا يحرم

تاريخ الفتوى : 04 ربيع الثاني 1422

السؤال

هل يحرم الرجل الكبير إذا رضع من امرأة؟ أي هل تصبح أمه في الرضاع؟ وما صحة أن أم المؤمنين عائشة كانت ترسل لمن أرادت أن يدخل عليها من الكبار إلى أحد أخواتها أو بنات إخوانها كي يرضع منهن ثم بذلك يحرم عليها؟ ثم ما حكم هذا الفعل إن صح ؟  
وتقبلوا خالص تحياتي .

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم أما بعد:  
فمذهب الجمهور والأئمة الأربعة وغيرهم أن رضاع الكبير لا يحرم وذهبت عائشة وبقولها قال ابن حزم: إلى أن رضاع الكبير يحرم مستدلة بأن النبي صلى الله عليه وسلم أمر امرأة أبي حذيفة أن ترضع سالماً مولى أبي حذيفة فقال: (أرضعيه تحريمه عليك) وفي رواية (أرضعيه حتى يدخل عليك) وفي رواية أنها قالت له (وكيف أرضعه وهو رجل كبير فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: (قد علمت أنه رجل كبير). والحديث في صحيح مسلم وغيره. وفي الموطأ والمسند وسنن أبي داود أن عائشة رضي الله عنها كانت تأمر أخواتها وبنات أخواتها أن يرضعن من أحببت أن يدخل عليها من الرجال. والحديث طويل وفيه فوائد وهو صحيح. واستدل الجمهور بقول الله تعالى: "والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة) البقرة. وبما في الصحيحين وغيرهما من حديث عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إنما الرضاعة من المجاعة) والكبير لا

تسد الرضاعة جوعته. وقالوا إن القصة التي استدلت بها عائشة خاصة بامرأة أبي حذيفة كانت تقول: (أبت سائر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن يدخلن عليهن أحداً بتلك الرضاعة وقلن لعائشة والله ما نرى هذا إلا رخصة أرخصها رسول الله صلى الله عليه وسلم لسالم خاصة فما هو داخل علينا أحد بهذه الرضاعة ولا رأينا وقد ذكر ابن تيمية في الفتاوى ج 34 ص 60 توضيحاً لمذهب عائشة يجمع بين هذه الأدلة فقال: وهذا الحديث أخذت به عائشة وأبى غيرها من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن يأخذن به مع أن عائشة روت عنه قال:

(الرضاعة من المجاعة) لكنها رأت الفرق بين أن يقصد رضاعة أو تغذية فمتى كان المقصود الثاني لم يحرم إلا ما كان قبل الفطام وهذا هو إرضاع عامة الناس وأما الأول فيجوز إن احتيج إلى جعله ذا محرم وقد يجوز للحاجة ما لا يجوز لغيرها وهذا قول متوجه. انتهى بحروفه منه.

وبما ذكرته لك تعلم أن هذه المسألة مختلف فيها ، ولا شك أن الراجح فيها قول الجمهور فلا ينبغي لأحد العدول عنه خصوصاً أن من أهل العلم من حكى عليه الإجماع، وحادثة سالم كانت معالجة لظرف كان موجوداً قبل الإسلام وهو التبنّي وقد حسمه الإسلام فلا يعقل تكرره إلا في من أسلموا حديثاً وكان هذا الظرف موجوداً عندهم. والله تعالى أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 353- المرأة تساعد زوجها في قضاء أربه ما استطاعت

رقم الفتوى 45077 المرأة تساعد زوجها في قضاء أربه ما استطاعت

تاريخ الفتوى : 12 محرم 1425

السؤال

زوجي إنسان يحاول أن يحيي الدين في البيت، فهو وإن كان مشغولاً يحاول أن يقرأ القرآن والحديث، وحدث أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم قبلاً ولكني لاحظت أنه وبشكل متكرر في الليل وبعد النوم يضع الغطاء بين رجله ولست أدري ما أقول فهو يتحرك كأنه يجد لذة مع العلم بأنه يقع بي كل ليلة مرة ومرتين ولمدة ساعة في الغالب ولما لاحظت تصرفه حاولت أن أساعده بإشباعه ولكن لا فائدة ولم أخبره بعلمي وهذا الأمر يضايقني ثم إنه لا يستطيع أن يصبر وقت حيضي ويطلب مني أن أعض عضوه، عفواً لذلك، فما المشكلة؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:

فالظاهر أن زوجك به شبق زائد على الحد الطبيعي (أي شدة غلظة وفرط شهوة)، وبينبغي أن تساعد في قضاء أربه حسب ما تستطيعين ما لم يكن في ذلك ارتكاب ما حرم الله، كأن يأتيك في الدبر أو في الفرج حال الحيض.

وأما أن يقضي شهوته بغطاء يضعه بين رجله أو غير ذلك من الوسائل الأخر فإنه لا يجوز، قال تعالى: وَالَّذِينَ هُمْ لِأُفْجَاهِهِمْ حَافِظُونَ\*إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ



أَيَّمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ\* فَمَنْ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ (المؤمنون: 5-7).

وعليك أن تنصحيه بالابتعاد عن الإثم، وقد أغناه الله بالحلال، فإن من رأى منكراً وجب عليه أن يغيره بالقدر الذي يستطيع، روى مسلم من حديث أبي سعيد مرفوعاً: من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان. وسيعينك على ذلك أن زوجك يحاول إحياء الدين في البيت. ثم ما ذكرت من طلبه منك أن تعضي عضوه، فإن الأفضل تركه مع أنا لم نجد دليلاً يحرمه، وراجع في الفتوى رقم: 2146 . والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 354- والفرق بين الاستمناءين واضح شرعاً

رقم الفتوى 45191 والفرق بين الاستمناءين واضح شرعاً

تاريخ الفتوى : 16 محرم 1425

السؤال

ما حكم الاستمناء بيد الزوجة وإن كان مباحاً، فما الفرق إذن بينه وبين استمناء الرجل بيده من حيث الضرر على الصحة؟؟ وجزاكم الله خيراً.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد: فلا حرج على الزوج في أن يستمتع بأي جراحة من زوجته ما عدا الوطء في الدبر وفي الفرج زمن الحيض والنفاس، على ما سبق تفصيله في الفتوى رقم: 3907 . والفرق بين الاستمناءين معروف بالشرع، أما من حيث الصحة فيرجع في ذلك إلى أهل الاختصاص من الأطباء الموثوق بهم، ويمكنك سؤال الإخوان في قسم الاستشارات بالشبكة الإسلامية. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 355- الجماع مباح في أي وقت سوى ما نص الشرع على حرمة

رقم الفتوى 45494 الجماع مباح في أي وقت سوى ما نص الشرع على حرمة

تاريخ الفتوى : 22 محرم 1425

السؤال

هل توجد أوقات معينة للجماع تعتبر محرمة أو مكروهة كأول الشهر وآخره وهل توجد أيام مستحب فيها الجماع ؟

وما حكم الدعاء عند الجماع (عند القذف) ؟

بارك الله فيكم

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:

فقد نص الفقهاء على آداب الجماع، ولم نجد من ذكر وقتاً معيناً يحرم فيه الجماع أو يكرهه، اللهم إلا ما ذكر من تحريم وطء الحائض، والصائمة فرضاً، وهذا مرتبط بحال معين، ولا نعلم أياماً محددة يستحب فيها الجماع؛ بل هو راجع إلى نشاط الزوج ورغبة الزوجة، كما هو مبين في الفتوى رقم: 16607 ، ولمزيد من الفائدة تراجع الفتوى رقم: 3768 .  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 356- من أحكام الاستمتاع

رقم الفتوى 45697 من أحكام الاستمتاع

تاريخ الفتوى : 24 محرم 1425

السؤال

اسمح لي فضيلتكم في سؤالين يؤرقاني:

الأول: زوجتي تحب سماع الكلمات الفاحشة أثناء عملية الجماع، فما الحكم في ذلك، وهل هذا هو المقصود بالرفث، وما حكم هذا الكلام؟

الثاني: أنا مسافر الآن بعيداً عن زوجتي قد تطول المدة إلى سنة، فهل يجوز شرعياً وأدبياً أن نتكلم أنا وزوجتي بهذا الكلام الصريح المثير عبر الهاتف مع ضمان عدم سماع أي طرف آخر لهذا الكلام أثناء المكالمة، علماً بأنها هي التي طلبت ذلك، يا سيدي أجد صعوبة في هذا الموضوع كلما تذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم " ليس المؤمن باللعان ولا الفاحش ولا البذيء " وروي الترمذي أيضاً عن أبي الدرداء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ما شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن، وإن الله يبغض الفاحش البذيء "، وفي نفس الوقت فأنا أريد أن أرضي زوجتي وأن لها ما تتمناه في العلاقة الخاصة بيننا، الأمر الأخير هل ينقص هذا من احترام كل طرف للآخر، مع العلم بأن هذا الكلام وقت الجماع فقط، أما باقي الأوقات فأنا لا أنكر عليها خلقاً أو أدباً أو حياء، فهي نعم الزوجة الملتزمة والدارسة لشرع الله؟ وجزاكم الله خيراً.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:

فلا مانع شرعاً من تلبية رغبة زوجتك في ذلك إذا كان ذلك في وقت اجتماعكما مع أمن سماع الغير، وليس هذا من الفحش المنهي عنه في الحديث، قال صاحب تحفة الأحوذى : والظاهر أن المراد به الشتم القبيح الذي يقبح ذكره. انتهى.

أما التحدث في أمور الجماع في حال الغيبة عبر الهاتف فالأولى تركه خشية اطلاع الغير عليه، ولأنه ربما أدى إلى إذكاء الغريزة في وقت لا يمكنكما فيه تفرغها، وبالتالي قد يؤدي ذلك إلى ارتكاب محرم وهذا ما يجب على المسلم الحذر منه، ولمزيد من الفائدة يرجى الاطلاع على الفتوى رقم: 23508 ، والفتوى رقم:

7875 .

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 357- حكم الجماع في غرفة فوق المسجد

رقم الفتوى 45891 حكم الجماع في غرفة فوق المسجد

تاريخ الفتوى : 30 محرم 1425

السؤال

ما حكم الجماع في غرفة تعلو مسجداً بطابقين، علماً بأن المسجد بالدور الأرضي للمبنى؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد: فقبل الإجابة على السؤال لا بد أن نعلم حكم البناء فوق المسجد، وقد تقدم في الفتوى رقم: 10921 أن الراجح من أقوال العلماء هو الجواز إذا كان ذلك في نية الواقف حين الوقف.

وعليه؛ فإن هذا البناء الذي يكون فوق المسجد لا يعد مسجداً، فلا يأخذ أحكام المسجد من صلاة التحية ومنع الجنب والحائض من المكث فيه واجتناب البيع والشراء وإنشاد الضالة وغير ذلك من الأحكام المتعلقة بالمسجد، وعليه فيجوز لمن يسكن في هذا المكان أن يجمع أهله سواء كان هذا البناء فوق المسجد مباشرة أو كان فوقه بطابقين أو أكثر.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 358- لا تستأذن المملوكة في الوطء

رقم الفتوى 46186 لا تستأذن المملوكة في الوطء

تاريخ الفتوى : 09 صفر 1425

السؤال

لقد قرأت في إجابكم على سؤال عن رضا المملوكة إذا أراد سيدها الدخول بها، فتوى 15648

قلت إن رضاها ليس ضرورياً.... لقد سمعت خلاف ذلك من شيخ سلفي، نحسبه كذلك. قال الشيخ إن حكمها حكم الزوجة فإن أثبت أن تمكن زوجها منها في الفراش فلا يحق له أن يجبرها على أن تجمعه. ماذا تقولون في هذا القول؟؟؟ كذلك، قرأت لكم أنكم ترون أن عورة المرأة أمام النساء المسلمات هي من السرة إلى الركبة.... سمعت شريطاً للشيخ الألباني رحمه الله يقول فيه خلاف ذلك.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد: فكلام هذا الشيخ غير صحيح في مقدمته وفي نتيجته، فمنع الزوج من إجبار زوجته على الوطء غير صحيح، وقياس الأمة في ذلك على الحرية غير صحيح، ونعم ينبغي للزوج ألا يجبر الزوجة أو الأمة على الوطء إذا كانت لا ترغب حينها لأمر معتبر

كحالة نفسية معينة أو ظرف طارئ ونحو ذلك، ولا يجوز للمرأة ولا للأمة أن تمتنع عن طلب الزوج أو السيد، ولا بأس أن تعتذر عن ذلك، فإن رضي الرجل بذلك وإلا فلا بد من الطاعة، ولمزيد فائدة راجع الفتاوى التالية: 14121 / 1780 / 9601 / 21691 .

وأما عن عورة المرأة أمام النساء المسلمات فهي ما بين السرة إلى الركبة، وعلى هذا المذهب الأربعة لكن بشرط أمن الفتنة، فعل الشيخ الألباني رحمه الله يريد اشتراط أمن الفتنة حيث لم يبين لنا السائل ما هو قوله بالتحديد. وراجع التفاصيل في الفتاوى التالية: 284 / 2951 / 7254 . والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **359- حكم ممارسة الجنس عبر الإنترنت بين الزوجين**

رقم الفتوى 46356 حكم ممارسة الجنس عبر الإنترنت بين الزوجين

تاريخ الفتوى : 07 صفر 1425

السؤال

هل تجوز ممارسة الجنس مع زوجتي عن طريق الإنترنت، هي تسكن في بلد وأنا أسكن في بلد.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد: فلا تجوز ممارسة الجنس عبر الإنترنت بين الزوج والزوجة، لأن هذه المعاشرة ينبغي أن تتم في سر وصيانة، وهذا ما لا يتوافر في هذه الممارسة خلال الإنترنت، حيث يمكن للآخرين استماعها وتسجيلها بل وتصويرها أيضاً إذا كانت تتم بالصورة، كما أن هذه الممارسة على هذا النحو تدخل في نطاق ممارسة العادة السرية وهذه محرمة.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **360- لا بأس في معاشرة الزوجة تحت الضوء**

رقم الفتوى 46804 لا بأس في معاشرة الزوجة تحت الضوء

تاريخ الفتوى : 16 صفر 1425

السؤال

هل تجوز ممارسة الجنس مع الزوجة تحت الضوء؟ وشكراً.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد: فلا بأس على الرجل في جماع زوجته تحت الضوء أو في الظلام، فالأمر في ذلك راجع للزوجين، والأصل في أمور الاستمتاع الحل إلا ما نص الشرع على المنع منه كالإتيان في الدبر والحيض، وراجع لمزيد فائدة الفتاوى التالية: 3768 / 10267 / 23609 .



والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 361- الاسترسال بالتخيلات المثيرة مدعاة لارتكاب المحرمات

رقم الفتوى 47520 الاسترسال بالتخيلات المثيرة مدعاة لارتكاب المحرمات

تاريخ الفتوى : 29 صفر 1425

السؤال

بسم الله الرحمن الرحيم

أنا فتاة في التاسعة عشرة من العمر تقريباً، أعاني كثيراً من تخيل صور منكرة أي تخيل علاقات ومداعبات جنسية بين رجل وامرأة وقد حاولت ترك الأفلام والمسلسلات ونجحت إلى حد ما، وقد كنت من الممارسين لرسم الأشخاص ولكني والحمد لله تركته باقتناع لأنني أرى أنه أحد العوامل التي تؤدي إلى تخيل تلك الصور، ومع هذا لازالت هذه الصور تلازمني أنا أشعر بأن ما أفعله ذنب، ولكن ما أفعله مشابه لتخيل الزوج والزوجة للجماع وهو حلال، سؤالي هو: هل ما أفعله حرام وما الدليل النقلى والعقلى على ذلك، وما الفرق بينه وبين ما يحدث عند الزوجين علماً بأنى لست متزوجة؟ ولكم جزيل الشكر.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:

فإن الخواطر العابرة التي تمر بالإنسان من حديث نفس أو تخيلات لا يترتب عليها إثم مادامت كذلك، أما الاسترسال فيها وتمتيع خاطر بها فلا ينبغي للإنسان أن يشغل نفسه به لما فيه من تعريض النفس للمثيرات والوساوس الشيطانية؛ ولأنه مدعاة إلى ارتكاب المحرمات، وبالتالي فهو وسيلة إلى الحرام، يدل على ذلك ما رواه البخاري من قوله صلى الله عليه وسلم: لا تباشر المرأة المرأة فتتعتها لزوجها كأنه ينظر إليها .

والأولى بالمسلمة أن تشغل ذلك الفراغ بما يعود عليها بما ينفعها في دينها ودنياها، ولا تترك الشيطان يلعب بها، فهي مسؤولة عن وقتها فيما أفنته؟ ولمزيد الفائدة راجعي الفتويين التاليتين: 8685 ، 8993 .

ولتعلم الأخت السائلة أن الاسترسال في هذه التخيلات قد يتحول إلى نوع إدمان فيصبح المرء أسيراً لها، وقد أحسنت بترك مشاهدة الأفلام والمسلسلات، وننصحك بشغل وقتك فيما يعود عليك بالفائدة، وراجعي الفتوى رقم: 35373 .

ولا قياس بين ما تفعلينه من تخيل لصور منكرة بين رجل وامرأة وبين تخيل الزوجين للجماع؛ لأن الزواج عقد بين رجل وامرأة على سنة الله ورسوله يبيح لأحدهما الاستمتاع بالآخر والنظر إلى عورته؛ فضلاً عن تخيل الجماع معه.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 362- سرعة القذف لا ينبغي أن تكون من عوائق الزواج

رقم الفتوى 47686 سرعة القذف لا ينبغي أن تكون من عوائق الزواج  
تاريخ الفتوى : 02 ربيع الأول 1425

السؤال

أنا شاب عمري 30 سنة أريد الزواج من شابة مسلمة لكن عندي مشكلة فأنا أقذف  
عند الجماع بسرعة أقل من دقيقة أخاف من رد فعل زوجتي لعدم إشباع رغبتها  
الجنسية، لهذا أتردد في الزواج أفتوني في الحل جزاكم الله خيرا والسلام  
الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فلا شك أن سرعة قذف الرجل تفوت على المرأة بعض الاستمتاع كما هو مبين في  
الفتوى رقم: 25893 .

وعلى كل فليس هذا عيباً يجب ذكره، لأنه ليس من العيوب التي نص أهل العلم  
عليها، وقد سبق بيانها في الفتوى رقم: 19935 .  
وعلى هذا فالذي ننصحك به أن تبادر إلى الزواج، لأن ما بك قد يكون عائداً إلى  
طول العزوبة، فإذا طالَّت المعاشرة للزوجة ذهب ذلك أو قلَّ، والمهم أن سرعة  
القذف ليست مانعاً يحول بين الرجل وبين طلب الزوج.  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **363- لا حرج في تجرد الزوجين من الملابس حال النوم أو المعاشرة**

رقم الفتوى 47703 لا حرج في تجرد الزوجين من الملابس حال النوم أو المعاشرة  
تاريخ الفتوى : 02 ربيع الأول 1425

السؤال

هل يجوز للزوج جبر زوجته على خلع ملابسها عند النوم في بعض الأحيان؟ وهل  
يجوز له أيضاً فعل ذلك عند الجماع؟  
الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فيجوز للزوج أن يطلب من زوجته خلع ثيابها عند إرادة معاشرتها أو عند النوم،  
لأنه لا عورة بينه وبينها، وكره جماعة من أهل العلم ومنهم الحنابلة تجردهما،  
استناداً إلى ما رواه ابن ماجه عن عتبة بن عبيد السلمي قال: قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم إذا أتى أحدكم أهله فليستتر ولا يتجرد تجرد العيرين . وإسناده  
ضعيف، كما قال العراقي في تخريج أحاديث إحياء علوم الدين.  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **364- المداعبة بغير إنزال لا يلزم منها غسل**

رقم الفتوى 47824 المداعبة بغير إنزال لا يلزم منها غسل  
تاريخ الفتوى : 05 ربيع الأول 1425

السؤال

عفوا ولكنني لا أفهم معنى هذا الحديث :  
" إذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها فقد وجب الغسل " وأريد أن أعرف هل إذا  
داعبني زوجي في فرجي وتديي بدون إدخال ذكره هل يجب على الغسل؟؟ معذرة  
ولكنني أريد أن أعلم. جزاكم الله خيرا .

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فقد روى البخاري ومسلم في صحيحيهما عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال: إذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها فقد وجب عليه الغسل . ومعنى بين  
شعبها كما في الديباج على مسلم يداها ورجلاها، وقيل رجلاها وفخذاها، وقيل  
رجلاها وشفراها، واختار القاضي أنها شعب الفرع الأربع أي نواحيه، جمع شعبة.  
اهـ.

أما بخصوص مجرد المداعبة بين الرجل والمرأة بدون جماع ولا إنزال، فلا يلزم  
منه غسل، وانظري الفتوى رقم: 14342 .

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 365- ماهية المداعبة التي توجب الغسل

رقم الفتوى 14342 ماهية المداعبة التي توجب الغسل

تاريخ الفتوى : 29 ذو الحجة 1422

السؤال

الاغتسال من الجنابة.. هل يستوجب حدوثه نزول الإفرازات بدون جماع (الإيلاج)  
أو ملامسة الأعضاء التناسلية بعضها لبعض.. فأنا سيدة متزوجة يحدث لي بعض  
الإفرازات لمداعبات زوجي لي بدون جماع فهل تستوجب الاغتسال؟ أرجوا إفادتي.  
الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فإن كانت هذه الإفرازات التي تجدونها منياً، فإنه يجب عليك الغسل، أما إن كانت  
غير ذلك فلا يجب منها الغسل عليك، كما أنه لا يجب الغسل جراء المداعبة التي لا  
يصحبها إنزال، إلا إذا كانت المداعبة بالإيلاج، وليس مجرد تلامس الأعضاء  
التناسلية.

وراجعي الأجوبة التالية أرقامها: 1049 و 2964 و 3735 و 2148

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 366- يجب الغسل بالتغيب أو بالإنزال

رقم الفتوى 3735 يجب الغسل بالتغيب أو بالإنزال

تاريخ الفتوى : 18 ذو الحجة 1421

السؤال

أما بعد فلا حياء في الدين رجل جامع زوجته باستخدام الواقي الذكري ولم يحدث إيلاج ووصل إلى القذف ولكن زوجته لم تشعر بالنشوة ولم يكن هناك إفرازات هل عليها غسل من الجنابة أم لا ؟ جزاكم الله خير الجزاء  
الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
إن كان هذا الرجل غيب حشفة ذكره في فرج زوجته فقد لزمهما الغسل، سواء حصل منهما إنزال أم لم يحصل، أم حصل من أحدهما فقط، لما في الصحيحين والمسند عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إذا جلس (الرجل) بين شعبها الأربع ثم جهدها فقد وجب الغسل " زاد مسلم وأحمد " وإن لم ينزل "

ولا أثر لوجود الواقي الذكري في هذه الحالة.  
وأما إن لم يغيب الحشفة في الفرج فلا يجب الغسل على واحد منهما إلا إذا حصل إنزال، فإن حصل وجب على من حصل منه إنزال فقط.  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 367- الجنابة عند المرأة تكون بالجماع والاحتلام

رقم الفتوى 1049 الجنابة عند المرأة تكون بالجماع والاحتلام  
تاريخ الفتوى : 18 ذو الحجة 1421

السؤال

ما هي الجنابة عند المرأة بالضبط؟ وجزاكم الله خيرا .  
الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فللجنابة عند المرأة سببان:

السبب الأولي: عند جماع التقى فيه الختانان وغابت الحشفة في الفرج ولو لم يحدث إنزال صار كل من الرجل والمرأة جنب.

السبب الثاني: نزول المني من المرأة إما باحتلام أو مداعبة.

ودليل الحالة الأولى ما ثبت في الصحيحين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"إذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها فقد وجب الغسل" وفي لفظ مسلم "ولو لم

ينزل". ولقوله صلى الله عليه وسلم إذا التقى الختانان وتوارت الحشفة وجب الغسل

وأما دليل الحالة الثانية، فما رواه البخاري عن أم سلمة: أن أم سليم قالت: يا رسول

الله، إن الله لا يستحيي من الحق، فهل على المرأة الغسل إذا احتلمت؟ قال: "نعم، إذا

رأت الماء". فضحكت أم سلمة، فقالت: تحتلم المرأة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم: "فبم يشبه الولد". وفي سنن أبي داود عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال: "إذا وجدت المرأة في المنام ما يجد الرجل فلتغتسل" والله

أعلم.



=====

### 368- يجب على الزوجين الغسل في حال الإيلاج أنزل الزوج أم لم ينزل

رقم الفتوى 2964 يجب على الزوجين الغسل في حال الإيلاج أنزل الزوج أم لم ينزل

تاريخ الفتوى : 23 ذو الحجة 1421

السؤال

ما الحكم في ملامسة فرجي الزوجين من غير حائل ؟ هل يوجب الغسل أم يجب الغسل عند الإدخال والإنزال ؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم أما بعد: فيجب الغسل على الزوجين في حال الإيلاج أنزل الزوج أو لم ينزل لقول النبي صلى الله عليه وسلم: " إذا جلس بين شعبيه الأربع ثم جهدها فقد وجب الغسل " متفق عليه زاد مسلم: وإن لم ينزل. وأما إذا لم يتم الإيلاج وحدثت ملامسة بين الفرجين فلا يجب الغسل إلا إن حدث إنزال فيجب لخروج المني لا لمجرد الملامسة. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 369- أنواع الماء الذي ينزل من الرجل والمرأة وأي منها موجب للغسل

رقم الفتوى 2148 أنواع الماء الذي ينزل من الرجل والمرأة وأي منها موجب للغسل

تاريخ الفتوى : 16 صفر 1420

السؤال

ما أنواع الماء الذي ينزل من المرأة وأي منها يوجب الغسل؟ ومتى تعتبر المرأة جنباً؟ هل بعد الجماع فقط؟ وما أنواع الماء الذي ينزل من الرجل وأي منها يوجب الغسل؟

الفتوى

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد : فالمرأة ينزل منها ماء يعرف (بالإفرازات المهبلية) وهذا تقدمت فيه إجابة مفصلة تحت الجواب رقم: 5188 والجواب رقم: 15179

- وينزل منها الماء المعروف وهو منيها وهذا يجب الغسل . ودليل هذه الصورة ما رواه الشيخان أن أم سليم سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : "هل على المرأة من غسل إذا احتملت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم: إذا رأت الماء". وتصير المرأة جنباً إذا كانت على إحدى الحالتين : الأولى : إن جامعها زوجها ولو لم يحصل إنزال ، والحالة الثانية إذا احتملت و أنزلت . أما الرجل فيخرج منه المني وهو سائل معروف طاهر على القول الأصح وهو موجب للغسل متى ما خرج من الشخص . ويخرج منه المذي عند مداعبته لأهله أو غير ذلك وهو

نجس اتفاقاً ويجب غسل عضوه منه وما أصابه من بدنه ، أما ما أصابه من ثيابه ففي كيفية التطهير منه مذهبان الأول : أنه يجب غسله وهو قول الجمهور - والثاني أنه يكفي فيه النضح ودليل ذلك ما رواه الترمذي عن سهل بن حنيف أنه اشتكى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يلقي من العناء والشدة بسبب المذي فقال له : كيف بما يصيب ثوبي ؟ منه فقال عليه السلام: "يكفيك أن تأخذ كفاً من ماء فتنضح به ثوبك حيث ترى أنه قد أصاب منه . ويخرج من الرجل ماء يسمى الودي ويخرج عقب البول وهو نجس أيضاً ولا يلزم منه إلا ما يلزم من البول . والله أعلم . المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 370 - تحريم امتناع الزوجة من الفراش لغير عذر شرعي

رقم الفتوى 48178 تحريم امتناع الزوجة من الفراش لغير عذر شرعي  
تاريخ الفتوى : 14 ربيع الأول 1425

السؤال

أود أن أسأل سؤالاً مهماً جداً وأرجو الإفادة بالتفصيل إن أمكن ذلك لخطورة المشكلة، السؤال هو: أبي وأمي متزوجان منذ ثلاثين عاماً ولكن خلال الأربع سنوات الأخيرة بدأت تظهر بينهما خلافات كثيرة وتبين لي أنا الابن أن المشكلة الأساسية كما لمحت لي أمي هي أنها لا تستطيع أن تنام معه على الفراش وذلك لأنها أصبحت لا تستمتع في المعاشرة الجنسية معه، أصبح معها برود جنسي تام، ولكن الأب لا يُقدّر هذا الوضع ويريد أن ينام معها في الفراش يومياً تقريباً مع العلم أنها لا تستطيع ذلك وتحدث بينهما مشاكل كثيرة ويتحجج الأب بأمر غير مقنعة لإخوتي ولي شخصياً وهي أن أمي لا تسمع كلامه في كثير من الأمور والآن أمي عند أهلها (حردانة)، فما هو الحل أفقونا؟ جزاكم الله عنا خير الجزاء، وأرجو أن تكون الإجابة وافية وشفافية، والله المستعان.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد: فلا شك أن امتناع الزوجة عن موافقة زوجها في طلب الفراش معصية خطيرة يجب الحذر منها؛ لما في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فلم تأتته فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح.

ومحل هذا إذا لم يكن لديها عذر شرعي كالصيام الواجب والمرض أو نحو ذلك، قال النووي في شرحه لهذا الحديث : فيه دليل على تحريم امتناعها من فراشه لغير عذر شرعي وليس الحيض بعذر في الامتناع لأن له حقا من الاستمتاع بما فوق الإزار . انتهى.

وعلى هذا؛ فالواجب عليك أن تقوم بنصح أمك وإعلامها بأن عليها أن تقبل بما يدعوها إليه زوجها بشأن الفراش وإلا كانت عاصية، وكونها ليست لديها رغبة في ذلك فليس هذا بحجة شرعاً، كما أن في خروجها من بيت زوجها بغير إذنه معصية أخرى تستوجب التوبة.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 371- دلالة ما يشعر به الرجل من سرعة القذف

رقم الفتوى 48307 دلالة ما يشعر به الرجل من سرعة القذف

تاريخ الفتوى : 15 ربيع الأول 1425

السؤال

أريد أن أعرف رأي الدين في ذلك التوتر الذي يصاحبني قبل فترة الزواج , فأنا مقبل على الزواج بعد شهر, ويتنابني قلق شديد, وسببه هو هل أنني سوف أتمكن من إشباع رغبات زوجتي جنسيا أم لا؟ أحس بأن لدي ما يعرف بالقذف السريع. مع أنني لم أتزوج من قبل , ولم أمارس قط علاقة جنسية مع أي فتاة, فأنا والحمد لله محافظ على نفسي. أرجو ردكم بسرعة وشكرا

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فالذي ننصحك به أن تسارع إلى الزواج أخذا بقول النبي صلى الله عليه وسلم: يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء . متفق عليه.

ثم اعلم أنه ربما كان هذا الذي تشعر به من سرعة القذف هو مجرد أوهام ووسواس لا غير، وعلى افتراض أنه صحيح فقد لا يكون مؤثرا على زوجتك وربما يكون ناتجا عن العزوبة، فإذا خالطت زوجتك وطالت العشرة بينكما انعدم ذلك أو خف على الأقل، فإذا وجدت أن الحال بقي على ما هو عليه بعد ذلك فلا مانع حينئذ من أن تعرض نفسك على طبيب متخصص لحل هذه المشكلة، لأن الله تعالى ما أنزل داء إلا وأنزل له دواء؛ كما صح الحديث بذلك، وانظر الفتوى رقم: 25893 .  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 372- امتناع الزوجة عن فراش زوجها في أي وقت لا يجوز إلا لعذر

رقم الفتوى 48417 امتناع الزوجة عن فراش زوجها في أي وقت لا يجوز إلا

لعذر

تاريخ الفتوى : 19 ربيع الأول 1425

السؤال

هل يجوز إرغام الزوجة على الجماع في النهار وهل إذا امتنعت تلعنها الملائكة في النهار؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:

فلا يجوز للزوجة أن تمتنع عن فراش زوجها في ليل أو نهار إلا لعذر كمرض ونحوه، وسبق تفصيل ذلك في الفتاوى التالية برقم: 14121 ، ورقم: 34857 ، ورقم: 29461 .

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 373- لك أن تستمتع بزوجتك بغير الجماع

رقم الفتوى 48445 لك أن تستمتع بزوجتك بغير الجماع

تاريخ الفتوى : 20 ربيع الأول 1425

السؤال

أنا متزوج وزوجتي حامل ولا تستطيع أن تلبي رغبتى الجنسية فهل عليها شيء ؟  
بينما أنا أحياناً أقوم بالقذف عمداً باحتكاك الذكر في وسادة أو أي شيء فهل هذا

حرام

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:

فلا إثم على زوجتك الحامل بسبب كونها لا تلبي رغبتك الجنسية لكونه خارجاً عن إرادتها.

وممارستك للعادة السرية لا تجوز، ونحيلك في هذا الموضوع إلى الجوابين التاليين:

15344 ، 7170

ولك أن تستمتع بزوجتك بغير الجماع ولا شيء عليك لو أنزلت بسبب ذلك.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 374- الوطء في أيام معلومة من الأسبوع

رقم الفتوى 49045 الوطء في أيام معلومة من الأسبوع

تاريخ الفتوى : 06 ربيع الثاني 1425

السؤال

لقد ذكر على مسامعنا من أخ، الشيخ الفاضل: في درس ذات يوم بمسجد فقال لنا معلومة أريد أن أتأكد من صحتها إذا سمحتم لنا ألا وهي أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يجامع نساءه يومين بالأسبوع "الأثنين والخميس" فهل هذا صحيح وإن كان صحيحاً هل أتبع سنة الرسول صلى الله عليه وسلم، هل لا بد من عمل ذلك؟ جزاكم الله عنا خيراً فيما تفتنونا وتبلغونا.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:

فالجماع يستحب يوم الجمعة وليلتها عند طائفة من أهل العلم لحديث ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل رجلاً من أصحابه فقال: عدت اليوم مريضاً، قال: لا، قال: فتصدقت بصدقة، قال: لا، قال: فصليت على جنازة، قال: لا، قال: فأصبت



من أهلك، قال: لا، قال: فأصب منهم فإنها منك عليهم صدقة وذلك يوم الجمعة . قال الهيثمي في مجمع الزوائد رواه الطبراني في الأوسط وفيه النصر بن عاصم بن هلال البارقي ولم أعرفه وبقيته رجاله ثقات.

قال الحافظ ابن حجر في الفتح عند شرح حديث: أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكأنما قرب بدنة، ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة، ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشاً أقرن، ومن راح في الساعة الرابعة، فكأنما قرب دجاجة، ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة، فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة يستمعون الذكر. قال: وظاهره أن التشبيه للكيفية لا للحكم وهو قول الأكثر، وقيل فيه إشارة إلى الجماع يوم الجمعة ليغتسل فيه من الجنابة، والحكمة فيه أن تسكن نفسه في الرواح إلى الصلاة ولا تمتد عينه إلى شيء يراه، وفيه حمل المرأة أيضاً على الاغتسال ذلك اليوم، وعليه حمل قائل ذلك حديث: من غسل واغتسل. المخرج في السنن على رواية من روى غسل بالتشديد، قال النووي: ذهب بعض أصحابنا إلى هذا وهو ضعيف أو باطل، والصواب الأول. انتهى.

وقد حكاه ابن قدامة عن الإمام أحمد، وثبت أيضاً عن جماعة من التابعين، وقال القرطبي: إنه أنسب الأقوال فلا وجه لادعاء بطلانه وإن كان الأول أرجح ولعله عنى أنه باطل في المذهب.

قال السيوطي: ويؤيده -أي يؤيد القول بالاستحباب- حديث: أيعجز أحدكم أن يجامع أهله في كل جمعة فإن له أجرين اثنين أجر غسله وأجر غسل امرأته. أخرجه البيهقي في شعب الإيمان من حديث أبي هريرة .

وأما ما ذكره هذا الشخص من أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجامع أهله يوم الاثنين والخميس فلم نقف له على أصل صحيح، ولو ثبت فلا يلزم الشخص فعل ذلك ولكن له أن يقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ما لم يكن ثم مانع يمنع من الوطء كالحيض ونحو ذلك في هذين اليومين.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 575- الإعفاف من أكبر مقاصد النكاح

رقم الفتوى 49310 الإعفاف من أكبر مقاصد النكاح

تاريخ الفتوى : 12 ربيع الثاني 1425

السؤال

أنا فتاة متزوجة منذ عامين، وهو يعمل بالليل وقد طلبت منه أن يغير دوامه إلى الصباح ولكنه رفض وأنه لم يجامعني أكثر من ستة شهور، وهذه الأمور تؤثر علي كثيراً، لقد طلبت الطلاق فهل أأتم على ذلك، تركت له المنزل وأنا عند أهلي فهل هناك إثم علي، إذا خرجت مع أهلي ولم أطلق بعد، فهل علي إثم، أرجو الإجابة على الأسئلة الثلاثة لأنني لا أريد أن أغضب الله، وجزاكم الله كل خير.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فإننا ننصح الزوجة أولاً بالتريث وعدم الاستعجال بطلب الطلاق وبالرجوع إلى  
بيت زوجها، فإن تقريط الزوج في الفراش لا يبرر تقريطها في حقه، كما في الفتوى  
رقم: 27221 .

ولربما حصل هذا الجفاء من الزوج بسبب نوع من التقصير من الزوجة، كما  
ننصحها بالتودد لزوجها بالزينة والكلام الطيب، فلعله أن يؤوب ويرجع إلى معاملة  
أهله بالحسنى وإعطائها حقها في الفراش.

فإن أصر الزوج بعد ذلك على هجر زوجته في الفراش وعدم إعطائها حقها، فيجوز  
لها حينئذ طلب الطلاق، وقد قال الله تعالى: **فَإِمْسَاكِ بِمَعْرِوفٍ أَوْ تَسْرِيحٍ بِإِحْسَانٍ**  
[البقرة: 229]، وانظري الفتوى رقم: 24138 ، فإنها في نفس الموضوع.

وقد اختلف أهل العلم في تحديد المدة التي يجب على الزوج أن يجمع فيها زوجته  
فقليل في كل أربعة أشهر مرة على الأقل، وقيل في كل طهر، وقيل حسب حاجتها  
وقدرته، وعلى كل فلا يجوز للزوج أن يترك زوجته وقتاً طويلاً يضرُّ بها، فإن لم  
يفعل فإنه آثم ويحق للزوجة طلب الطلاق لأن الإعفاف من أكبر مقاصد النكاح، وإذا  
لم يحصل الإعفاف لم يكن للزواج معنى، وانظري الفتاوى ذات الأرقام التالية:

20199 ، 14997 ، ونلفت نظر السائلة إلى عدم جواز خروجها من البيت بغير  
إذن زوجها ما دامت في عصمته ولو مع أهلها إلا عند الحاجة أو الضرورة، كما في  
الفتوى رقم: 21016 ، والفتوى رقم: 22842 .

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **376- للزوج أن يرى من امرأته كل شيء**

رقم الفتوى 49362 للزوج أن يرى من امرأته كل شيء

تاريخ الفتوى : 13 ربيع الثاني 1425

السؤال

أرجو منكم معاونتي فأنا شاب أقوم حالياً بإعداد وفرش شقة الزفاف بإذن الله، وبعد  
شرائي حجرة النوم وهي على طراز حديث حيث يحتوي الدولا ب على مرايا كثيرة  
بالإضافة إلى وجود مرايا أخرى بالتسريحة نبهني البعض إلى أن هناك شبهة حرام  
في وجود تلك المرايا في حجرة النوم، حيث يؤدي ذلك إلى أن نرى أنا وزوجتي  
صورة كلانا في المرأة ونحن عرايا في لحظة الجماع، وهو ما قد يتسبب لنا في  
بعض الأذى مع الجن والعياذ بالله، أو قد يسبب لنا الإثارة بشكل سيء حينما نرى  
أنفسنا عرايا بهذه الطريقة، أرجو إفادتي؟ جزاكم الله خيراً.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فيجوز لكل واحد من الزوجين رؤية سائر جسد الآخر، روى ابن حبان من طريق  
سليمان بن موسى أنه سئل عن الرجل ينظر إلى فرج امرأته، فقال سألت عطاء ،

فقال سألت عائشة فذكرت حديث اغتسالها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من إناء بينهما، وهو نص في المسألة.

قال ابن عروة الحنبلي في الكواكب: ومباح لكل واحد من الزوجين النظر إلى جميع بدن صاحبه ولمسه حتى الفرج.... لهذا الحديث، ولأن الفرج يحل له الاستمتاع به، فجاز النظر إليه ولمسه كبقية البدن.

وأما نظر المرء إلى عورة نفسه فكرهه بعض العلماء، ولا فرق في كل ذلك بين النظر مباشرة وبين النظر في المرأة، وراجع الفتوى رقم: 13572 .

وبناء عليه فوضع المرايا في غرفة النوم يكره إن كان يؤدي لأي من الزوجين أن يرى عورة نفسه، لا لأن يسبب الإثارة إذ لا ضرر في الإثارة طالما أن كلا منهما متمكن من إشباع رغبته من الثاني.

وما ذكرته من حصول الأذى من الجن فلا علم لنا به، إلا أنه على تقدير وجوده يمكن تفاديه بالمحافظة على الأذكار الصباحية والمسائية، وأذكار النوم، مثل آية الكرسي والمعوذتين ونحو ذلك.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **377- من استمتع بامرأته بمباشرة فيما دون الفرج من غير خلوة**

رقم الفتوى 49557 من استمتع بامرأته بمباشرة فيما دون الفرج من غير خلوة

تاريخ الفتوى : 17 ربيع الثاني 1425

السؤال

السؤال: عقدت قراني على فتاة ودخلت بها بغير فرح وجامعتها أكثر من مرة ولكن دون أن أولج ولم أزل بكارتها، وحصلت مشاكل بعد ذلك وحكم لي القاضي بطاعة أو نشاز، السؤال: هل يعتبر ما حصل دخول شرعي، وهل حكم القاضي صحيح؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:

فإنه بمجرد حصول عقد النكاح الصحيح فالمرأة تصير به زوجة لمن عقد فيباح له منها ما يباح للرجل من زوجته، كما سبق بيانه في الفتوى رقم: 2940 .

وعلى هذا فما حصل بينك وبين من عقدت عليها من أمور الاستمتاع لا حرج فيه لموافقته للشرع؛ إلا أنه إن حصل ذلك من غير خلوة ثم طلقها فلا يتكمل به

الصداق لها ولا تلزمها به عدة عند الجمهور، قال ابن قدامة في المغني: فإن استمتع بامرأته بمباشرة فيما دون الفرج من غير خلوة كالقبلة ونحوها فالمنصوص عن

أحمد أنه يكمل به الصداق، إلى أن قال: والوجه الآخر لا يكمل به الصداق وهو قول أكثر الفقهاء لأن قول الله تعالى: "تَمْسُوهُنَّ" إنما أريد به في الظاهر الجماع،

ومقتضى قوله: وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ [البقرة: 237]. أن لا يكمل

الصداق لغير من وطئها ولا تجب عليها العدة.

أما بخصوص حكم القاضي الذي نسبت إليه فلا ندري ماذا تعني به هل مرادك أن القاضي أمر زوجتك أن تطيعك وإلا فهي ناشز؟ فإن كان كذلك فحكم القاضي صحيح، وانظر أحكام النشوز في الفتوى رقم: 1103 والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 378- النشوز استخفاف المرأة بزوجها وعصيانه

رقم الفتوى 1103 النشوز استخفاف المرأة بزوجها وعصيانه

تاريخ الفتوى : 10 جمادي الأولى 1422

السؤال

فضيلة الشيخ : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ، السؤال هو : ماهو نشوز المرأة ، ومتى نطلق هذه الكلمة عليها . جزاكم الله خيراً.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد:

فنشوز النساء هو: استعلاؤهن على أزواجهن وارتفاعهن وعصيانهن ، وعدم طاعتهن ، فيما تلزم طاعتهم فيه، بغضا منهن وإعراضا عنهم. وأصل النشوز: الارتفاع ومنه قيل للمكان المرتفع من الأرض نشز ونشاز وتطلق هذه الكلمة على المرأة إذا كانت مخالفة لزوجها فيما يأمرها به، وكانت معرضة عنه غير طائعة له مستعلية عليه، مستخفة بحقه. ومن النشوز أذنها في بيته لمن يكرهه وخروجها من البيت بغير إذنه وصور النشوز كثيرة وضابطها أنها كل أمر ترتكبه الزوجة على غير رضى من زوجها بشرط أن لا يكون الشارع قد أمرها به أو أذن لها فيه. والواجب في هذا أن يذكرها زوجها بالله ويخوفها وعيده لارتكابها ما حرم الله جل وعلا عليها من معصية زوجها ، فإن لم يجد معها ذلك فليهجرها في المضجع ، فإن لم يصلحها ذلك فله أن يضربها ضربا غير مبرح ، قال الله تعالى : ( واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا إن الله كان عليا كبيرا ) . [النساء : 34] .

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 379- الحيض ليس بعذر في الامتناع من الاستمتاع ولكن...

رقم الفتوى 49564 الحيض ليس بعذر في الامتناع من الاستمتاع ولكن...

تاريخ الفتوى : 17 ربيع الثاني 1425

السؤال

أنا متزوج وزوجتي هي في فترة الحيض لا تدعني أقرب منها وإن اقتربت تكون مشمئزة وهذا يغضبني مع العلم بأنها تكون مشتاقة لي ولكنها تكون غير راضية عن نفسها في هذا الوقت، فماذا أفعل كي أقنعها؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:



فالواجب على المرأة أن تطيع زوجها في الموافقة على الاستمتاع بها ما لم يكن ذلك في موضعين: الدبر مطلقاً، والقبل أثناء الحيض أو النفاس؛ لقول النبي صلى الله عليه وسلم: إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فلم تأت به فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح . متفق عليه.

قال النووي عند شرحه لهذا الحديث: فيه دليل على تحريم امتناعها عن فراشه لغير عذر شرعي، وليس الحيض بعذر في الامتناع، لأن له حقا في الاستمتاع بها فوق الإزار. ودليل هذا ما رواه مسلم في صحيحه عن ميمونة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبشر نساءه فوق الإزار وهن حيض .

وبهذا يتضح الحكم الشرعي في هذه المسألة، فما عليك إلا أن تقنع زوجتك وتنبهها إلى أن امتناعها من فراشك فيه ذنب عظيم يجب عليها أن تحذر منه.

وعليك أنت أن تراعي ظروف زوجتك فتتخاشى ما يجرها كدعوتها إلى الفراش في الأوقات التي لم تكن على استعداد لما يقع بين الأزواج، فقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه وهو صاحب الخلق العظيم أن لا يدخلوا على أهلهم في الأوقات التي هي مظنة الغفلة وعدم الاستعداد، ففي الصحيحين من حديث جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا قدم أحدكم ليلاً فلا يأتين أهله طروقاً حتى تستحد المغيبة وتمشط الشعثة . والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 380- هل تحلف على زوجها بعدم لمسها؟

رقم الفتوى 49747 هل تحلف على زوجها بعدم لمسها؟

تاريخ الفتوى : 21 ربيع الثاني 1425

السؤال

هل يجوز للمرأة المتزوجة أن تحلف على زوجها بعدم لمسها؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فلا يجوز للمرأة أن تمنع زوجها من لمسها، لأن الله تعالى أباح له التمتع بها في أي وقت شاء باستثناء الوطء في القبل أثناء الحيض أو النفاس أو في الدبر، ودليل الجواز قول الحق سبحانه: نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ [البقرة: 223].  
ويجب على الزوجة طاعته إذا دعاها إلى فراشه وأراد منها الاستمتاع المباح، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فأبت فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح . متفق عليه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.  
قال النووي عند شرحه لهذا الحديث: فيه دليل على تحريم امتناعها من فراشه لغير عذر شرعي وليس الحيض بعذر من الامتناع لأن له حقاً في الاستمتاع بها فوق الإزار . انتهى.

وعلى هذا، فإذا حلفت المرأة على زوجها بعدم لمسها حلفت على معصية، ويجب عليها أن تمكنه من نفسها، وعليها أن تكفر عن يمينها، لقول النبي صلى الله عليه

وسلم: إذا حلف أحدكم على اليمين فرأى خيرا منها فليكفرها وليأت الذي هو خير .  
متفق عليه واللفظ لمسلم من حديث عدي رضي الله عنه.  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 381- سؤال المرأة عن أمور الجماع

رقم الفتوى 50015 سؤال المرأة عن أمور الجماع

تاريخ الفتوى : 27 ربيع الثاني 1425

السؤال

هل للمرأة السؤال عن جميع أمور الجماع بالهاتف دون حياء؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فإن كان المقصود بالسؤال معرفة حكم الشرع في الأمر المسؤول عنه فلا مانع من  
سؤال أهل العلم مع تجنب الألفاظ الفاحشة التي يمكن استبدالها بغيرها، واستعمال  
التعريض والكنائيات وعدم التصريح ما أمكن مراعاة لأدب الإسلام وحفظاً للحياء .  
وأما السؤال بغير قصد الفتوى فإن كان لامرأة بقصد معرفة أمور اللقاء بين  
الزوجين التي قد تجهلها أو لا تعرف التصرف الصحيح فيها فلا مانع أيضاً مع  
مراعاة ماسبق من الأدب .

وأما الكلام مع غير الزوج في أمور الجماع فلا يجوز؛ لما فيه من إثارة الشهوات  
وهتك المروءات ، ولأنه سبيل فساد عظيم ، وللفادة يرجى الاطلاع على الفتويين  
التاليتين: 7684 ، و 13726 .

والله أعلم

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 382- حكم تقبيل موضع الحرث عند الاستمتاع

رقم الفتوى 50708 حكم تقبيل موضع الحرث عند الاستمتاع

تاريخ الفتوى : 15 جمادي الأولى 1425

السؤال

فتوى عاجلة جدا من أجل صحة المسلمين وفطرتهم السوية:

فضيلة الشيخ: تحية من عند الله مباركة طيبة

أستفتيكم اليوم حول ما شاع من فتاوى لعلماء مختلفين حديثا بخصوص إباحة  
مداعبة أعضاء التناسل بين الزوجين بالفم والتي يرجع إليها كثير من المسلمين في  
الشرق والغرب كسند إباحة بل ويتبناها ويشجع المسلمين على ممارستها كثير من  
الأطباء والمعالجين الأسريين خاصة على موقع إسلام أونلاين وأذن لي فضيلتكم أن  
أرتب أجزاء سؤالي في نقاط  
محددة، أعانكم الله ونفع بكم:

1- قرأت على الإنترنت منذ فترة أخبارا طبية تدور حول دور الجنس الفموي هذا في إصابة فاعليه بسرطان الفم، من خلال نقله للفيروس (الحليمي -16HPV) للفم والذي يوجد في الأغشية المخاطية بالجسم، خاصة عنق الرحم ويسبب سرطان الرحم لنسبة منهم وعند هذه الممارسة ينتقل من عنق الرحم إلى الفم وقد يتسبب للرجل بسرطان في الفم وكذلك انتقاله للمرأة عند نفس الممارسة حيث يكون أيضا في أغشية فرج الرجل أو فمه وبالتالي يسبب لها سرطان الفم أيضا. ومرفق بهذا السؤال روابط لمواقع طبية متخصصة أعلنت ذلك.

2- هل يعتبر إيلاج الرجل في فم المرأة إتيانا في غير محل الحرث الوارد في الشريعة أم لا؟ وهل يصح قياس ذلك على الإتيان في الدبر؟  
3- مع الأخذ في الاعتبار أن الوجه هو أعلى موضع تكريم الإنسان، ففيه العلم والذكر، وقد بنيت حكمة الشريعة على وضع الشيء في محله، في الوقت الذي جعل الله الفرج موطن الأذى والجراثيم والأمراض والنتن، فهل ممارسة ما يسمى بوضع الستة وتسعين بالإنجليزية 69Position وفيه يترك الرجل والمرأة معكوسين، يواجه كل منهما فرج الآخر بوجهه ليداعبه، عكس للفطرة ونظام الكون، ومنع من التقاء الوجهين والإحساس بتعبيرات كل لزوج، وإخلال بحكمة خلق الله في الجسم البشري؟

3- هل يصح قياس إيلاج الرجل أو المرأة لسانه في دبر زوجه - وهو ممارسة أخرى من الجنس الفموي عند الكفار أيضا - على الوطء في الدبر؟  
4- خلق الله الأعضاء التناسلية عند الذكر والأنثى متوافقة في العمل والوظيفة، بينما الفم به أسنان قاطعة حادة جدا، تؤدي أعضاء التناسل لو احتكت به، ولسانا وشفتين ولثة رقيقة وحساسة جدا تؤديها أعضاء التناسل لو احتكت بها، كما ذكر الأطباء أن الفم به كثير من الجراثيم التي قد تؤثر على أعضاء التناسل إذا وصلت إليها، والعكس موجود، فالجراثيم التي في أعضاء التناسل قد تمرض الإنسان لو وصلت إليه عن طريق الفم. فهل هذا الضرر يحرم هذا السلوك الجنسي أم لا؟  
5- وأخيرا، فمع دراسة الجنس، وصل العلماء في هذا الشأن إلى أنه يمكن إشباع الرغبة الجنسية عند الطرفين بطرق عديدة لا حصر لها، بممارسات جسدية وعاطفية معا، ومنها هذه الممارسة الفموية، فهل هناك وجه ضرورة لممارستها، أو أن يتبناها أطباء النفس المسلمين وينصحوا المسلمون والمسلمات بممارستها، مع ما يحيطها من هذا الذي ذكرنا؟

انتهى السؤال، وإليك روابط تقارير المتخصصين:  
مقالة شاملة ومعها روابط مرجعية لجميع المواقع الأخرى حول هذا الموضوع:

<http://www.rdoc.org.uk/hpv.html>

مجلة علمية باستراليا

<http://www.abc.net.au/science/news/stories/s.htm1053862>

مجلة نيوزاينتيست الأمريكية

<http://www.newscientist.com/news/news.jsp?id=ns99994712>

مواقع اخرى

29825http://www.sundayherald.com/  
stm3485158/hi/health/1http://news.bbc.co.uk/

جزاكم الله خيراً.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فاعلم أخي أننا قد تكلمنا عن موضوع الاستمتاع بين الزوجين في فتاوى كثيرة،  
وذكرنا في بعضها أن بعض الممارسات فيها إخلال ودناءة، وأن الأفضل اجتنابها  
والإعراض عنها، ولكننا مع ذلك لا نستطيع أن نحرم ما لم يرد بتحريمه نص  
شرعي ولكن إذا ثبت الضرر حرم ذلك النوع من الاستمتاع الذي يورث المرض  
والضرر، لقوله تعالى: وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ [سورة الأعراف: 157].  
ولقوله صلى الله عليه وسلم: لا ضرر ولا ضرار . رواه مالك في الموطأ وابن  
ماجه في سننه.

وقد نص الحنابلة رحمهم الله على إباحة تقبيل فرج الزوجة قبل الجماع وكراهته  
بعده، ونص العلماء رحمهم الله على حرمة ملامسة النجاسة لغير حاجة .  
وعليه، فإذا كان ملامسة الرجل بيده أو بلسانه لفرج زوجته أثناء وجود نجاسة من  
بول أو إفرازات منبعثة من الباطن فيحرم ملامسته لغير حاجة بخلاف ما إذا كانت  
الإفرازات من ظاهر الفرج، ولم يكن لمسها يورث مرضاً أو ضرراً فلا يحرم  
لمسه، لأن هذه الإفرازات طاهرة فهي كالعرق كما نص على ذلك الشافعية  
وغيرهم، وانظر الفتوى رقم: 2146 .  
وأما قياس مداعبة الفرج بالفم بالوطء في الدبر فلا يصح لوجود الفارق، فالدبر  
موطن الخبث وبه يحصل الانصراف عن طلب الولد وغير ذلك.  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

### =====

### 383- خطورة التخييلات الجنسية

رقم الفتوى 50910 خطورة التخييلات الجنسية

تاريخ الفتوى : 22 جمادي الأولى 1425

السؤال

أنا شاب أعيش مأساة نفسية سأحاول تلخيص مشكلتي.  
أبي رجل مكافح كان يعمل بالمخبرات وهذا العمل وبحكم العادات والتقاليد كان  
يؤثر فيه من عدة نواح خاصة الجنسية الآن تاب منذ زمن طويل ويلتزم بكل  
فرائض الإسلام و يؤديها ولكن ما يزال يتأثر بالناحية الجنسية كلما سمع صوتاً أو  
مؤشراً على وجود أنثى مهما كانت حتى ولو من الحيوانات (القطط مثلاً) عمره  
يناهز السبعين.

مشكلتي أنني منذ صغري كنت أشاهد وأعي كل ما يفعله خاصة مع والدتي أو مع  
أخريات هذا الأمر أدى إلى ظهور الرغبة الجنسية لدي في سن مبكرة فأنا أذكر أنه



عندما كان عمري بحدود خمس أو ست سنوات حاولت ممارسة الجنس مع أختي التي كانت تصغرني بثلاث سنوات والتي تأثرت هي الأخرى بالوضع وبحكم قسوة والدي وكانت أُمِّي تحنو علينا ولكنها لم تكن تدري بما يحصل بيني وبين أختي واستمرت هذه المحاولات وتكررت مع أختي الصغرى ولكن والحمد لله لم أتمكن من أذيتهم بسبب صغر سني في البداية ثم بسبب الخجل وممانعة أخواتي أحياناً أخرى فيما بعد ثم بسبب عدم قدرتي نفسياً فيما بعد رغم أن الحالة هذه استمرت حتى قبل زواجي بسنة واحدة الآن أختاي تزوجتا وأنجبنا وأنا تزوجت وقد عانيت بعض المشاكل في البداية ولكني لم ألجأ إلى الطبيب لأجل ذلك وقد تجاوزت هذا الأمر الشيء.. الذي يعذبني الآن أنني لم أُنْقَطع حتى الآن عن التفكير بتلك الأمور وبسبب برودة زوجتي جنسياً ففي أغلب الأحيان لا أتمكن من إتمام الممارسة الجنسية بيني وبينها إلا إذا تخيلت أنني أمارس الجنس مع أختي أو أخت زوجتي أو إحدى فتيات البغاء اللواتي أراهن على الستالايت أو إحدى القريبات أو زميلات العمل أنا مهندس عمري ست وثلاثون عاماً كنت قد لجأت إلى الصلاة وأداء الفرائض الدينية لتخليصي من هذه الحالة إضافة إلى تقربي من الله خاصة وأنني لا أستطيع الإنجاب حيث عجز العلم والطب عن حالتي أما أُمِّي وثقتي برب العالمين فهي قوية ولكن بحكم عملي في الجيش وظروف عملي الصعبة فقد انقطعت عن الصلاة وأداء الفرائض الدينية.

أرجوكم ساعدوني على التخلص من مشكلتي الجنسية (التخيل) وأفتوني بخطورتها وتأثيرها على ميزاني يوم الحساب.  
بارك الله فيكم وسدد خطاكم.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فمرجو الله أن يغفر لأبيك ما كان عليه من خلق أداه إليه شبقه الزائد، وأن يخلصك مما أنت فيه من ورطة وعذاب نفسي، وأول ما نوصيك به في أمرك هذا هو التوبة من هذه الآثام والإخلاص في إنابتك بالابتعاد عن كل ما ذكرت، والندم عليه والعزم أن لا تعود إلى مثله.

واعلم أن معصية الله والإعراض عن ذكره هما السببان لما أنت فيه من نكد وعذاب نفسي، فقد قال الله تعالى: وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى [سورة طه: 142].

وراجع في موضوع تخيل الزوج صورة امرأة أخرى أثناء معاشرته لزوجته الفتوى رقم: 15558 ، وأشدد بذلك قبحاً إذا تعلق بأخت أو بغي أو إحدى اللاتي يظهرن على الستالايت.

وقولك إنك بحكم خدمتك في الجيش وظروف عملك الصعبة قد انقطعت عن الصلاة وأداء الفرائض الدينية، فإن كنت تعني بهذا مدلول العبارة على الحقيقة فأعظم به ذنباً اجترحته، وكيف تطمع أن ينجيك الله مما أنت فيه وأنت له في هذه الدرجة من

العصيان، فترك الصلاة كفر عند جماعة من أهل العلم، وهو من أكبر الكبائر ويقتل السلطان صاحبه في مذهب الجمهور، وراجع في ذلك الفتوى رقم: 1145 .  
وإن كنت إنما تعني بالعبارة أنك كنت تكثر من نوافل الصلاة والعبادات الأخرى بغية التخلص من حالتك، والآن تركت ذلك لما أنت فيه من انشغال وواجبات عسكرية، فنقول لك: إن الخير لك والأفضل أن لا تترك هذه العبادات، بل تخصص لها قسطاً خاصاً من وقتك تؤديها فيه بإخلاص نية لله تقرباً منه وابتغاء مرضاته، لا من أجل حل المشاكل الدنيوية فحسب، ويكون اجتهادك على الواجبات أشد، فإذا أتقنت ذلك وأخلصت فيه رضي الله عنك، وكفى بذلك نعمة، وتيسرت لك الأمور بعد ذلك.

ففي الحديث القدسي: وما تقرب إلى عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه، وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها، وإن سألني لأعطينه، ولئن استعاذني لأعيذنه . رواه البخاري من حديث أبي هريرة.  
وأما عن خطورة مشكلتك الجنسية وتأثيرها على ميزان حسناتك، فإنها بالغة الخطورة إذا لم تحصل منها توبة قبل الموت، ولكن ترك الصلاة أشد منها. وراجع الفتوى رقم: 34535 .  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 384- تريد وصفات لعلاج شدة شبق زوجها

رقم الفتوى 51202 تريد وصفات لعلاج شدة شبق زوجها  
تاريخ الفتوى : 30 جمادي الأولى 1425  
السؤال

أحس أن زوجي لا يشبع جنسيا، فهو يجامعني المرة وأكثر في اليوم لفترات معظمها يطول ولكنه خلال الليل يضع الغطاء على عضوه -وهو لا يعلم باستيقاظي -و يتحرك بطريقة قوية وكأنه يعيش لذة غامرة وهذا يزعجني كثيرا وكم من مرة تظاهرت بأنني استيقظت وعرضت عليه الجماع فأجاب بأن الوقت لا يسمح أو أنه متعب علما بأن شعري يكون مازال مبللا من الغسل الأول ولقد حاولت أن ألمح له لكن دون فائدة ولا أريد مصارحته لأن شخصيته لا تتحمل هذا ولأننا سنفقد الاحترام فماهو التشخيص وماهو الحل وأرجو أن يتضمن العلاج نباتات أو وصفات تنقص غريزته(لقد أخبرت أن هذا فقط في أول الزواج ولكنه ربما يزيد ونحن في السنة الخامسة)

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فإن كان الزوج يقوم بالاستمناء فهذا محرم لا يجوز، والواجب على المسلم أن يقهر هواه وشهوته، ويستقيم على أمر الله تعالى، وقد بينا حكم الاستمناء في الفتوى رقم:

7170

وأما عن علاج ذلك طبياً فيمكن سؤال أهل الخبرة في ذلك، ويمكنك الكتابة إلى قسم الاستشارات بالشبكة، وستجدين عندهم ما يكون نافعا في هذا الصدد -إن شاء الله- والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 385- امرأته مريضة في رحمها ولا يريد فراقها فماذا يصنع؟

رقم الفتوى 51672 امرأته مريضة في رحمها ولا يريد فراقها فماذا يصنع؟

تاريخ الفتوى : 11 جمادي الثانية 1425

السؤال

ماحكم الإنسان المتزوج و يمارس العادة السرية لأن الزوجة تعاني من أمراض في الرحم ولأنه يحبها ولا يريد أن تنزعج مع العلم أنني مسلم وأصلي والحمد لله الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:

فالعادة السرية حرام وهي اعتداء وتعد لما أحل الله، قال تعالى: { وَالَّذِينَ هُمْ لِأُزْوَاجِهِمْ حَافِظُونَ\* إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ\* فَمَنْ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ } (المؤمنون: 5-7)

وعليه فإذا كانت الزوجة غير مؤهلة للجماع حالياً، وأنت تحبها ولا تريد إزعاجها، فلك أن تفعل واحدا من عدة أمور هي.

أن تنزوج امرأة أخرى تحصن بها فرجك، وقد أحل الله تعدد الزوجات للذي يستطيع العدل بينهما والوفاء بحقوقهن، قال تعالى:

{ فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ } (النساء: 3)

فإن لم تكن تريد ذلك فعليك بالصوم، فقد أرشد إليه النبي - صلى الله عليه وسلم - في حديثه الشريف، قال: ( يامعشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء ).

وإن كنت تفضل الاستمناء على هذين الحلين فيباح لك أن تفعله، لكن بيد زوجتك ، لا بيدك أنت.

وراجع الجواب: 3907 . والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 386- أجر المرأة الصابرة عن غياب زوجها

رقم الفتوى 51685 أجر المرأة الصابرة عن غياب زوجها

تاريخ الفتوى : 11 جمادي الثانية 1425

السؤال

زوجي مسافر صار له 9 شهور، وأريد أن أعرف هل المرأة تؤجر لأنها تنتظر زوجها؟ مع العلم أنني في بعض الأحيان أمارس العادة السرية وذلك لحاجتي والله لزوجي وأريد أن أترك هذا الشيء، كيف ذلك؟ وماهي أضراره الجسمية؟

وشكرا.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فلا شك أن غياب الرجل عن زوجته أكثر من المدة التي حددها الشرع، وهي ستة أشهر كما بينا في الفتوى رقم: 10254 ، هي مصيبة تؤجر المرأة على الصبر عليها، لأنها تدخل في الابتلاءات التي يصاب بها المؤمن فيكفر الله عنه بها من خطاياها وذنوبه.

أخرج الترمذي وصححه الألباني عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقى الله وما عليه خطيئة .

وراجعي الفتاوى التالية أرقامها: 16293 و 44829 و 44467 ، ففيها مزيد بيان لما سألت عنه، وعلاج لما تعانين منه بإذن الله تعالى.  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 387- تبادل الكلمات التي تشعر بالحب بين الزوجين مشروع

رقم الفتوى 51695 تبادل الكلمات التي تشعر بالحب بين الزوجين مشروع  
تاريخ الفتوى : 11 جمادي الثانية 1425

السؤال

أنا مكتوب كتابي وزوجي التزم منذ فترة قصيرة وهذا شيء جميل ولكنه منذ أن التزم وهو قليل الكلام الحلو والمغازلة، مع أنه كان يجيد هذا من قبل وأصبح غير رومانسي بالمرّة كما أنني قمت بلفت نظره كثيرا، وأحضرت له شرائط في هذا الموضوع. فماذا أفعل معه وقد بدأت أمل منه وأكلمه على مضض؟  
جزاكم الله كل خير

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فإن كان قد تم النكاح بينكما فلا مانع من تبادل الكلمات التي تشعر بالحب وما يدور في الصدور، بل ذلك حسن إن كان يؤلف القلوب ويزيد في المودة، فغرس المودة وتنميتها بين الزوجين أمر مطلوب شرعا، ويكفي في ذلك أن الله عز وجل أباح الكذب الذي هو حرام لتحقيق تلك الوسيلة، كما في الحديث الصحيح.  
وينبغي أن يكون تدين الرجل دافعا له إلى حسن العشرة ولين الجانب، لا العكس، ولتراجع الفتوى رقم: 9226

وأما إن كان لم يعقد عليك، إنما هي خطوبة فقط فما فعله هو الصواب لأنك أجنبية عنه.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====



### 388- الحب والمعاشرة بالمعروف والإحسان يحقق حياة زوجية سعيدة

رقم الفتوى 9226 الحب والمعاشرة بالمعروف والإحسان يحقق حياة زوجية سعيدة  
تاريخ الفتوى : 26 ربيع الثاني 1422

السؤال

هل الحب كاف لتحقيق حياة زوجية سعيدة؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فإن الحب وحده لا يكفي لتحقيق الحياة الزوجية السعيدة، بل لا بد من توافر عناصر  
أخرى، وماذا يغني الحب مع تنافر الطباع وانعدام التفاهم، وما فائدة الحب مع عدم  
مراعاة شرع الله في الحياة الزوجية.

إن الحب ينفع ويفيد في استمرارية الحياة الزوجية في بعض الأحيان وليس في كل  
البيوت والأسر، ويروى أن رجلاً سأل امرأته أتبغضيني؟ فقالت: نعم. فقال لها  
عمر رضي الله عنه: ما حملك على ما قلت؟ فقالت: استحلقتني فكرهت أن أكذب.  
فقال عمر: بلى فلتكذب إحداكن ولتجمل، فليس كل البيوت تبني على الحب، ولكن  
معاشرة على الأحساب والإسلام. رواه ابن جرير كما في كنز العمال للمتقي الهندي.  
ثم إن الحب والود ربما يوجد بين الزوجين بعد أن لم يكن بسبب المعاملة الحسنة  
والعشرة بالمعروف، وتفاني كل منهما في تلبية رغبات الآخر، وإسعاده بالقول  
والفعل، وعلى أية حال فالمسلم مطالب بمعاشرة زوجته بالمعروف سواء أحبها أو  
أبغضها، وزوجه مطالبة بذلك أيضاً.  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 389- حكم اغتسال الزوجين معا

رقم الفتوى 51742 حكم اغتسال الزوجين معا

تاريخ الفتوى : 14 جمادي الثانية 1425

السؤال

حكم غسل الزوج مع زوجته في الحمام وبحكم الملامسة بعضهم البعض فقد تأتي  
الرغبة في المجامعة في الحمام فما حكم من جامع زوجته في الحمام؟  
الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فلا حرج على الزوجين في الاغتسال في مكان واحد كالحمام مثلاً كما ثبت في  
الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تغتسل هي ورسول الله صلى الله  
عليه وسلم من إناء واحد يغترفان منه جميعاً.

وكذا لا حرج في وطء الزوج لزوجته في الحمام إلا أن ذلك ينافي الأدب زيادة على  
كونه يتعذر معه الإتيان بالذكر الوارد عند الجماع لنجاسة المكان وانظر الفتوى

رقم: 9197

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 390- مسائل تراعى لمن يريد الإقدام على الزواج

رقم الفتوى 51907 مسائل تراعى لمن يريد الإقدام على الزواج

تاريخ الفتوى : 22 جمادي الثانية 1425

السؤال

أنا شاب مقدم على الزواج فبماذا تتصحوني، وأيضا ما هو رأي الدين في ملابس العروس هذه الأيام، وما الواجب أن يكون لباسها، هل يجوز تقبيل عروسي أمام الناس مع العلم أن هذا الأمر أعده من الكبائر لكن درج عندنا هذا الأمر فهل توافقوني عليه.

وفقنا الله وإياكم وسدد خطاكم شاكرين لكم.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد: فالذي ننصحك به أولاً هو اختيار الزوجة الصالحة التي تراعى أحكام دينها، لتكون عوناً لك على تربية أولادك على الخير والصلاح، ثم نوصيك بأن تجتنب العادات والتقاليد التي تخالف الشرع في الزواج من الاختلاط والموسيقى والمعارف وغيرها. وراجع لمزيد من الفائدة الفتوى رقم: 10267 ورقم: 4283. ومن العادات والتقاليد السيئة ما ذكرت من تقبيل العروس بحضرة الناس، وهو عمل ينافي الحياء، فلا ينبغي الإقدام عليه، ولكنه لا يصل إلى درجة الكبائر من الذنوب. وراجع الفتوى رقم: 27093. وأما الواجب في لباس العروس فهو ما يجب في لباس المرأة المسلمة من الستر والحشمة ونحو ذلك، وقد سبق بيان ذلك مفصلاً بالفتوى رقم: 17113 والفتوى رقم: 1843. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 391- الهدي النبوي أعط كل ذي حق حقه

رقم الفتوى 52011 الهدي النبوي أعط كل ذي حق حقه

تاريخ الفتوى : 27 جمادي الثانية 1425

السؤال

أنا سيدة ولي ولدان الأكبر عمره 3 سنوات والأصغر عمره 4 أشهر بسبب هؤلاء الأطفال ضعف تركيزي في الصلاة خوفاً من ترك الصغير مع الكبير بمفردهم وما يترتب عليه من إيذاء الكبير للصغير بسبب الغيرة إلى جانب تركي للسنن مع أنني قبل الولادة كنت مواظبة عليها جميعاً إلى جانب أيضاً تركي لقيام الليل لأنني ما أصدق أن الطفل ينام حتى أنام معه إلى جانبه أحياناً نومي مع علمي أن زوجي يريد الجماع، ولكن بأمانة شديدة أنام فعلاً غصبا عني، أريد الحكم في هذه الأشياء؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:

فواجب المسلم أن يوازن بين الحقوق المترتبة عليه، فيعطي لكل ذي حق حقه دون إفراط ولا تفريط، فلأولاد حقهم في التربية والرعاية، وما يحتاجون إليه من الشفقة والحنان.

وللزواج حقه في الجماع وفي الطاعة وفي العمل على ما يسره ويسعده، وفي خدمته وإصلاح بيته، وللإنسان الحق على نفسه في الراحة والنوم والسكينة والأخذ بشيء من متع الحياة، ومع كل هذه الحقوق فهناك حق مقدم عليها جميعاً وهو حق الله، وحقه أن يعبد ويخلص له في العبادة شكراً لنعمه المتزايدة، ووفاء بالعهد والأمانة اللذين من أجلهما خلق الإنسان، والكيس هو من يجمع بين كل هذه الحقوق ويوازن بينها، ففي الصحيحين من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن لربك عليك حقاً، وإن لبدنك عليك حقاً، وإن لأهلك عليك حقاً، وإن لزورك عليك حقاً، فأعط كل ذي حق حقه.

وعليه؛ فالواجب أن لا تنشغل بالقيام بأمر الولد الصغير عن بقية الحقوق، وخاصة ما يتعلق منها بالتركيز في الصلاة، وبحق الزوج، وأما السنن وما كنت تفعلينه من قيام الليل فإنها لا تتحتم تحتم الفرض، ولكنها سبب في محبة الله، كما جاء في الحديث القدسي: ولا يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه... رواه البخاري، فلا ينبغي للعاقل أن يترك أمراً تستجلب به محبة الله. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

### 392- استخدام وسائل تأخير القذف

رقم الفتوى 52073 استخدام وسائل تأخير القذف

تاريخ الفتوى : 27 جمادي الثانية 1425

السؤال

حكم استخدام وسائل تأخير القذف عند الجماع لزيادة فترة الاستمتاع؟  
الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فلا مانع من استخدام ما يؤخر القذف إن لم يكن فيه ضرر، وانظر الفتوى رقم: 25893 .

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

### 393- الأدب يقتضي أن يغلق القرآن عند المعاشرة

رقم الفتوى 52490 الأدب يقتضي أن يغلق القرآن عند المعاشرة

تاريخ الفتوى : 08 رجب 1425

السؤال

ما حكم أن يتم تشغيل الراديو على القرآن الكريم أثناء الجماع، علماً بأنه مفتوح طوال اليوم في غرفة النوم وليس فقط أثناء الجماع؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فإن من آداب الاستماع إلى تلاوة القرآن الكريم التدبر وكمال الإنصات قال تعالى:  
وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ {الأعراف:204}، والآية وإن  
كانت في وجوب الإنصات والاستماع في الصلاة فإن عموم اللفظ لكل الأزمان  
معتبر عند العلماء، وإن لم يكن على سبيل الوجوب، والشخص وإن كان لا يمنع له  
الاستماع إلى التلاوة في أية حال، إلا أن الأفضل له أن يعظم حرمة الله تعالى،  
ويصون القرآن عن كل ما يقتضي عدم احترامه، وقد قال النبي صلى الله عليه  
وسلم: من استمع إلى آية من كتاب الله فله حسنة مضاعفة، ومن تلاها كانت له نوراً  
يوم القيامة. رواه أحمد .

وقال بعض السلف: ما الرحمة إلى أحد بأسرع منها إلى مستمع القرآن.  
واقتبس هذا المعنى من معنى الآية المذكورة: وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا  
لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ. فإذا لم تكن تستمع إلى التلاوة فينبغي أن تغلقها.  
والحاصل أننا لم نطلع على نص يمنع المعاشرة أثناء الاستماع إلى القرآن، وإن  
كانت الآداب الشرعية تقتضي من المسلم أن يستمع إلى القرآن بتدبر، فإن كان  
مشغولاً عن التدبر فليغلق الجهاز سواء كان عند المعاشرة أو غيرها.  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 394- من آداب الاستماع

رقم الفتوى 52796 من آداب الاستماع

تاريخ الفتوى : 15 رجب 1425

السؤال

ماصحة خبر أورده أبو يعلى (إذا جامع الرجل أهله فلا ينزو نزو الديك).

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فلم نقف على من تكلم على الحديث المذكور من أهل العلم بالصحة أو عدمها. وقد  
رواه الديلمي في الفردوس، ومن المعلوم أنه من الكتب التي هي مظنة للأحاديث  
الضعيفة، فما انفردت به فهو مظنة لأن يكون ضعيفاً. قال صاحب طلعة الأنوار في  
علوم الحديث والآثار:

وما نُمي لعق، وعدّ، وخطّ، وكرّ \*\*\*\* ومسند الفردوس ضعفه شهر  
كذا نواذر الأصول وزد \*\*\*\* للحاكم التاريخ ولتجهد . فهذه الكتب المذكورة مظنة  
للأحاديث الضعيفة .. ولكن روى عبد الرزاق في مصنفه عن أنس رضي الله عنه  
حديثاً مرفوعاً بهذا المعنى أو قريباً منه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا  
غشي الرجل أهله فليصدقها، فإن قضى حاجته ولم تقض حاجتها فلا يعجلها . قال  
العلامة المناوي في فيض القدير على الجامع الصغير عند شرحه لهذا الحديث: إذا  
جامع أحدكم امرأته فلا يتتحي حتى تقضي حاجتها كما يحب أن يقضي حاجته .



قال: لأنه من العدل والمعاشرة بالمعروف كما تقرر، يشير إلى قول الله تعالى: وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ {البقرة: 228} وقوله تعالى: وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ {النساء: 19}، ثم قال: وهذا بمعنى خبر أبي يعلى: إذا خالط الرجل أهله فلا ينزو نزو الديك، وليلبث على بطنها حتى تصيب منه مثل ما أصاب منها . والحاصل أننا لم نقف على من تكلم على سند الحديث من أهل العلم، ولكن معناه من ناحية المعاشرة بالمعروف صحيح كما مر. ولمزيد من الفائدة عن هذا المعنى نرجو الاطلاع على الفتوى رقم: 32310 .  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **395- لا تحرم الزوجة إذا تخيل زوجها عند المعاشرة أنه يجامع أخرى**

رقم الفتوى 52797 لا تحرم الزوجة إذا تخيل زوجها عند المعاشرة أنه يجامع أخرى

تاريخ الفتوى : 16 رجب 1425  
السؤال

هل يجوز للرجل عند الجماع أن يتخيل أنه يجامع امرأة أخرى متزوجة أو عزباء وهل من قول بأنه تحرم عليه امرأته في تلك الحالة فقط كما قيل بأن شارب الماء لو تخيلها خمرا حرم عليه شربها  
وجزاكم الله كل خير  
الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فقد اختلف أهل العلم في إباحة وتحريم تخيل الرجل عند جماع زوجته أنه يجامع امرأة أجنبية، واستند المحرمون إلى أدلة كثيرة أوردوا منها تصور الماء خمرا، وأنه يصير عليه حراما بمجرد التصور، وكنا أجبنا عن هذا في فتاوى سابقة فراجع فيه الفتوى رقم: 15558 .

والصواب الابتعاد عن مثل هذا التخیل، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: دع ما يريبك إلى ما لا يريبك . رواه الترمذي في سننه.  
وعلى كلا القولين فإن الزوجة لا تحرم على زوجها لا في تلك اللحظة، ولا بعدها، وإنما المحرم عند من يقول بالتحريم هو التخیل لا الزوجة. والله أعلم.  
المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **396- حكم تبادل الرسائل والكلام العاطفي بعد العقد وقبل الدخول**

رقم الفتوى 53359 حكم تبادل الرسائل والكلام العاطفي بعد العقد وقبل الدخول  
تاريخ الفتوى : 29 رجب 1425

السؤال

تم عقد قراني منذ فترة قصيرة.. ولم يتم الزفاف بعد.. وسافر زوجي لبلد عربي يعمل به.. ووسيلة الاتصال الوحيدة بيننا هي الإنترنت.. فهل يجوز لنا أن نتبادل الصور

الرمزية الموجودة بالشات.. والتي تعبر عن القبل؟ وهل يجوز لنا أن نتبادل الكلام العاطفي؟ أرجو إفادتي..

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فإن العقد إذا تم بين الزوجين حل لهما كل شيء، سواء كان كلاماً عاطفياً أو رسائل أو غيرها، هذا هو الأصل، لكن الكلام في هذا الموضوع عبر الهاتف أو الإنترنت قد يؤدي إلى ثوران شهوة البعض، مما قد يضطره إلى أن يلجأ إلى ما لا يحل، والأولى أن تكون الرسائل عادية حتى يتم اللقاء بينكما، وقد سبق وأن بينا هذا المعنى في الفتوى رقم: 40967 ، 7875 .

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 397- معنى حديث

رقم الفتوى 53381 معنى حديث

تاريخ الفتوى : 30 رجب 1425

السؤال

ما حكم النظر إلى النساء من غير المحارم، علماً بأنني قد قرأت في أحد الكتب للإمام (ابن حجر) رحمه الله، ووالله لقد نسيت أنه: النبي صلى الله عليه وسلم نظر إلى إحدى النساء وكان معه نفر من الصحابة فذهب ثم رجع ثم قال إذا نظر أحدكم إلى امرأة فليأت أهله ثم قال ابن حجر نمر على هذا الحديث كما أتى، هل يصح هذا الحديث؟ وجزاكم الله خيراً.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فإن تعمد النظر إلى النساء الأجنبية حرام، لقول الله تعالى: قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ {النور: 30}، قال الحافظ ابن كثير : هذا أمر من الله تعالى لعباده المؤمنين أن يغضوا من أبصارهم عما حرم عليهم، فلا ينظروا إلا إلى ما أباح لهم النظر إليه، وأن يغضوا أبصارهم عن المحارم . انتهى.

وعن أبي طلحة زيد بن سهل رضي الله تعالى عنه قال : كنا قعوداً بالأفنية نتحدث فيها، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام علينا، فقال: ما لكم والمجالس الصُّعْدَات؟ اجتنبوا مجالس الصُّعْدَات؟ فقلنا: إنما قعدنا لغير ما بأس، قعدنا نتذاكر ونتحدث، قال: إما لا، فأدوا حقها، غض البصر، ورد السلام، وحسن الكلام . رواه مسلم . والصُّعْدَات أي: الطرقات.

قال الحافظ ابن كثير : فإن اتفق أن وقع البصر على محرم من غير قصد، فليصرف بصره عنه سريعاً . انتهى.

وعن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجاءة؟ فأمرني أن أصرف بصري . رواه مسلم .

وقال الإمام القرطبي في تفسيره : والنظرة الأولى لا تملك، فلا تدخل تحت خطاب تكليف، إذ وقوعها لا يتأتى أن يكون مقصوداً، فلا تكن مكتسبة، فلا يكلف بها . انتهى.

ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي : يا علي: لا تتبع النظرة النظرة، فإن لك الأولى وليست لك الآخرة . رواه الإمام أحمد والترمذي وغيرهما، وقال الترمذي : حديث حسن غريب، وحسنه الألباني .

وأما الحديث الذي رواه الإمام مسلم في صحيحه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى امرأة، فأتى امرأته زينب وهي تمعس منبئة لها، فقضى حاجته ثم خرج إلى أصحابه، فقال : إن المرأة تُقبل في صورة شيطان، وتدبر في صورة شيطان، فإذا أبصر أحدكم امرأة فليأت أهله، فإن ذلك يرد ما في نفسه . فهذا الحديث من باب نظر الفجأة، وهي النظرة الأولى، قال الإمام الحافظ المناوي في شرح هذا الحديث في فيض القدير : فإذا رأى أحدكم امرأة فأعجبته، أي استحسناها، لأن غاية رؤية المتعجب منه استحسانه، فليأت أهله، أي:

فليجامع حليته، فإن ذلك، أي جماعها، يرد ما في نفسه، أي: يعكسه ويغلبه ويقهره.... وأرشدهم إلى أن أحدهم إذا تحركت شهوته واقع حليته تسكيناً لها، وجمعاً لقلبه، ودفعاً لوسوسة العين. وهذا من الطب النبوي، وهذا قاله لما رأى امرأة فأعجبته، فدخل على زينب رضي الله عنها، فقضى حاجته منها، وخرج فذكره. قال ابن العربي : هذا حديث غريب المعنى، لأن ما جرى للمصطفى صلى الله عليه وسلم كان سراً لم يعلمه إلا الله تعالى، فأداعه عن نفسه تسلياً للخلق وتعليماً، وقد كان آدمياً وذا شهوة، لكنه كان معصوماً عن الزلة، وما جرى في خاطره حين رأى المرأة أمر لا يؤاخذ به شرعاً ولا ينقص منزلته، وذلك الذي وجد نفسه من الإعجاب بالمرأة هي جبلة الآدمية ثم غلبها بالعصمة فانطفات، وقضى من الزوجة حق الإعجاب والشهوة الآدمية بالاعتصام والعفة، قال ابن العربي: وفيه رد على الصوفية الذين يرون إماتة الهمة حتى تكون المرأة عند الرجل إذا نطح فيها كجدار يضرب فيه، والرهبانية ليست في هذا الدين . انتهى بتصرف يسير، وانظر الفتوى رقم: 27370 ، والفتوى رقم: 31368

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 398- من العواصم من فتنه الشهوة

رقم الفتوى 31368 من العواصم من فتنه الشهوة

تاريخ الفتوى : 26 صفر 1424

السؤال

ما معنى الحديث الشريف (إذا أحدكم أعجبته المرأة فوقعت في قلبه فليعمد إلى امرأته فليواقعها فإن ذلك يرد ما في نفسه) رواه مسلم؟ وكذلك أرجو إفادتي إذا كانت هناك أحاديث أخرى مشابهة.  
جزاكم الله عني خيراً.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فالحديث المذكور في السؤال رواه مسلم عن جابر ولفظه: أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى امرأة فأتى امرأته زينب وهي تمعس منيئة لها -أي تدلك جلدًا وتدبغه- ففضى حاجته، ثم خرج إلى أصحابه، فقال إن المرأة تقبل في صورة شيطان، وتدبر في صورة شيطان، إذا أبصر أحدكم امرأة فليأت أهله، فإن ذلك يرد ما في نفسه. ومعناه كما قال الإمام النووي رحمه الله: أنه يستحب لمن رأى امرأة فتحركت شهوته أن يأتي امرأته أو جاريته إن كانت له فليواقعها -يعني يجامعها- ليدفع شهوته وتسكن نفسه ويجمع قلبه على ما هو بصدده. انتهى.  
وقال أيضاً في معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم: إن المرأة تقبل في صورة شيطان..... قال العلماء: معناه: الإشارة إلى الهوى، والدعاء إلى الفتنة بها، لما جعل الله تعالى في نفوس الرجال من الميل إلى النساء والالتذاذ بنظرهن، وما يتعلق بهن، فهي شبيهة بالشيطان في دعائه إلى الشر بوسوسته وتزيينه له، ويستنبط من هذا أنه ينبغي لها ألا تخرج بين الرجال إلا لضرورة، وأنه ينبغي للرجل الغض عن ثيابها، والإعراض عنها مطلقاً. انتهى.  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 399- الحياء بين الزوجين في مثل هذه الأمور منتف غالباً

رقم الفتوى 53631 الحياء بين الزوجين في مثل هذه الأمور منتف غالباً

تاريخ الفتوى : 06 شعبان 1425

السؤال

فإني يا شيخنا الفاضل أعاني من مشكلة ألا وهي أنني تقدمت للزواج من فتاة على حسب علمي أنها من ذوات الدين، وبعد أن عقد العقد (كتب الكتاب فقط ولم أدخل بها) من بعده اكتشفت أنها ليست هي ذات الدين لأسباب: أولها: أن فستان العقد كان مظهراً كاملاً ذراعياً، ثانياً: أنها قبلتني قبلة لا تقبلها امرأة عندها حياء، وقالت لي ولم تستح أريد أن أنام في حضنك على السرير ولم أطلب منها ذلك، ومما زاد الطين بلة أنها مسكت ذكرى ووضعته في فمها مما جعلني أتوجس منها ريبة، وأريد أن أنهي العقد أجيبونا يرحمكم الله لأنني لم أر أي حياء في هذه البنت؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فإن العقد إذا تم فقد حل لكلا الزوجين الاستمتاع بالآخر، كما سبق في الفتوى رقم:

2940

وعليه؛ فإن التصرفات التي قامت بها زوجتك معك لا تدل على أنها ليست من ذوات الدين والحياء لأن الحياء بين الزوجين في مثل هذه الأمور منتف غالباً، وقد تكون هذه المرأة فعلت ما فعلت ظناً أنك تحب ذلك ويعجبك منها، فأثرت ما ظنت أنك تحبه على ما جبلت عليه من الحياء، ولا يعتبر فعلها حراماً ولا مكروهاً إلا أنه قد لا



يوافق بعض العوائد في الغالب، وما ذكرته من ظهور بعض أطرافها من وراء  
الفتستان، فإن كان ذلك في حضورك أنت وحدك أو مع النساء فهذا لا شيء فيه  
شرعاً، وإن كان بحضرة رجال أجنب فهو حرام، لكنه قد يعالج بالنصيحة وبأمر  
لها أن تستر جميع بدناتها الواجب ستره وهو ما عدا الوجه والكفين على الأقل،  
وبخصوص وضع العضو الذكري على الفم، راجع الفتوى رقم: 2146 .  
وعلى كل حال فإنه أمر يمكن أن تمنعها منه وتأمرها بالكف عنه.  
وخلاصة القول أن هذه التصرفات إذا صدرت من زوجة تجاه زوجها فإنها لا تدل  
على قلة دينها وحيائها، وبالتالي فليست مبرراً شرعياً لطلاقها، فننصحك بعدم  
طلاقها إذا لم يكن عندك من الملاحظة عليها إلا ما ذكرت، لما في ذلك من الضرر  
والتأثير على هذه المسلمة بغير سبب.  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### **400- حكم امتناع الزوجة عن فراش زوجها لكونه يكرهها**

رقم الفتوى 54034 حكم امتناع الزوجة عن فراش زوجها لكونه يكرهها  
تاريخ الفتوى : 15 شعبان 1425  
السؤال

السادة الأفاضل: أرجو التكرم بالإجابة على سؤالي هذا، وجزاكم الله خيراً.  
والدي 61 عاماً منذ فترة لا يطيق أُمي 57 عاماً وقال لها أكثر من مرة إنه سيتزوج  
من أخرى وأنه سينشئ منزلاً جديداً لن تطأه قدماها وقال إنه لا يريد أن يموت معها  
مما أذى مشاعرها واعترف أنهما مخطئان في حق بعضهما ولكنها كانت على  
استعداد أن يعيشوا معاً في سلام ولكن بعد ما قاله أبي أمام عائلتي أُمي (الكلام  
السابق) حدث لأبي جلبة في القلب مرتين متتاليتين وكانت بجانبه في كل مرة  
ترعاه من أجل الله سبحانه وتعالى، ولكنه يطالبها الآن بمعاشرته بالإضافة أنه يردد  
لها أنه سيتترك المنزل ولن يأتي إلا كل 10 أيام لمعاشرتها فقط، بالرغم من أنه لا  
يريدها ولا يريد العيش معها، كما أنه يبغضها وهي تمتنع عن معاشرته، السؤال  
هو: هل في امتناع أُمي عن أبي حرمة ترتكبها بالرغم من أنه يكرهها ولا يريد  
العيش أو الموت معها، أرجو الإفادة سريعاً؟ وجزاكم الله عنا كل خير.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فبداية نسأل الله تعالى لأبيك الشفاء العاجل، ثم اعلمي أنه ينبغي لك السعي للصلح  
بين أبويك حتى تزول مشاعر الكره بينهما، ومما يحسن فعله في هذا الجانب أن  
تقنعي أباك بالكف عن أذية زوجته، وعن عدم احترام مشاعرها، لأن ذلك ينافي  
العشرة المطلوبة شرعاً، فلا يتحدث أمامها إلا بما ترضاه، قال الله تعالى:  
وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ {النساء: 19}.

وذكره بقول النبي صلى الله عليه وسلم: لا يفرك مؤمن مؤمنة، إن كره منها خلقاً  
رضي منها آخر . رواه مسلم في صحيحه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

كما أن عليك أن تقنعي أمك بأن الشرع قد أباح لزوجها أن يتزوج عليها إذا كان لديه القدرة على العدل والإنفاق ونحو ذلك، وانظري الفتوى رقم: 1469 .

أما بخصوص امتناع أمك عن طاعة زوجها في الفراش، فذلك معصية عظيمة تستوجب لعن الملائكة، كما بينا في الفتوى رقم: 14121 ، والفتوى رقم: 34857 . والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### **401- المقصود بقضاء الوطر**

رقم الفتوى 54271 المقصود بقضاء الوطر

تاريخ الفتوى : 21 شعبان 1425

السؤال

جزاكم الله خيراً

ما المقصود بقضاء وطر الزوجة، أو كيف أعرف أنني أدبت حق الجماع اتجاه زوجتي، كيف يتم ذلك من الطرفين؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:

فقضاء الوطر يكون بإنزال الزوجة، ومعرفة ذلك إما بشعورك أنت أو إخبارها لك بذلك، ولمزيد الفائدة في هذا الموضوع تراجع الفتوى رقم: 14921 ، والفتوى رقم: 3768 .

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### **402- التودد والمصارحة من الزوجة نصف الحل**

رقم الفتوى 14921 التودد والمصارحة من الزوجة نصف الحل

تاريخ الفتوى : 18 محرم 1423

السؤال

أنا متزوجة منذ 8 سنوات لكنني لا أحس أنني متزوجة لأن زوجي لا يعاملني كزوجة ولا شعور بيني وبينه حتى في الجماع أحس كأنه مثل الخشب لا يتحرك وإنني أفعل ما يتطلب مني ولكن للأسف مثل ما هو وعندما يريد الانتهاء ينام معي بسرعة ولا أحس بالإثارة ولا الشهوة وبعد ذلك أستيقظ وأغتسل، ولكن بعد أن ينام أقوم بالعادة السرية هل هذا يجوز أم لا؟ ما ذا أفعل كي يغير أسلوبه؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فإن الله سبحانه شرع الزواج ليسكن كل من الطرفين للآخر، وجعل ركن هذه العلاقة المودة والرحمة، فقال سبحانه: (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون) [الروم: 21] وأمر الله سبحانه الرجال بالإحسان إلى النساء، فقال سبحانه: (فإمسك

بمعروف أو تسريح بإحسان) [البقرة: 229] وقال سبحانه: (وعاشروهن بالمعروف) [النساء: 19] وقال سبحانه: (ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف) [البقرة: 228] وقد أخبرنا رسولنا صلى الله عليه وسلم أن خير الناس هو من يحسن خُلُقَه مع أهله، فقال عليه الصلاة والسلام: "خيركم خيركم لأهله" رواه الترمذي .

وأوصى النبي صلى الله عليه وسلم بالنساء خيراً في حجة الوداع، فقال: "استوصوا بالنساء خيراً فإنما هن عندكم عوان.." رواه الترمذي ومن المعاشرة بالمعروف أن يحسن إليها في الجماع بأن يداعبها، وينتظرها حتى تقضي حاجتها، قال صلى الله عليه وسلم: "إذا جامع أحدكم أهله فليصدقها، فإذا قضى حاجته قبل أن تقضي حاجتها فلا يعجلها حتى تقضي حاجتها، كما يحب أن يقضي حاجته" رواه ابن عدي و أبو يعلى .

أما بالنسبة لزوجك فاعرضي عليه ما ذكرناه من الآيات والأحاديث، وأعطيه الكتيبات والأشرطة التي تتحدث عن حسن المعاشرة الزوجية، واجتهدي في التزين والتطيب والتجمل له، وكذا الكلام الذي يرغبه فيك، كعبارات الحب والغرام. ويمكن أن تجلسي معه جلسة مصارحة فتخبريه أن من حَقَّك عليه أن يمهلك حتى تقضي حاجتك، وأن يحسن معاملته لك، أما العادة السرية فليست حلاً، وهي من المحرمات، وقد تقدم ذلك في الفتوى رقم: 7170 والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### **403- حكم تعليم أحوال الاستمتاع**

رقم الفتوى 54306 حكم تعليم أحوال الاستمتاع

تاريخ الفتوى : 22 شعبان 1425

السؤال

إذا أخبرت المرأة إحدى أخواتها كيف تعامل زوجها وكيف تدخل السرور في قلبه وماذا تختار له من كلمات

مثل ياقرت عيني وغيرها بأسلوب مؤدب ومن باب النصيحة في الله وحتى تكون قدوة حسنة عاملة: قول الرسول صلى الله عليه وسلم(نساؤكم من أهل الجنة الودود - - إلى آخر الحديث، هل تكون بهذا الفعل نشرت أسرار البيت وهل ترتكب إثماً؟ إذا كانت هذه الطريقة خاطئة نرجو منكم الإفادة بطريقة أخرى أصوب وأنفع وجزاكم الله خيراً.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد: فإنه لا حرج على السائلة في ذكر مثل تلك الألفاظ لإحدى أخواتها بقصد توجيهها إلى ما ينبغي التخاطب به مع زوجها حتى تكسب وده، وذلك لأمرين: أحدهما: أن ما ذكرته من الألفاظ ليس فيه نشر لسر من أسرار الزوج. ثانيهما: أنه في مجال التعليم يجوز ذكر ما هو ممنوع أصلاً كأحوال الاستمتاع ، ومن ذلك ما رواه الترمذي وصححه الألباني عن عائشة قالت: إذا جاوز الختان

الختان فقد وجب الغسل، فعلته أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم . وفي البخاري عنها كذلك قالت: كنت أغتسل أنا والنبي صلى الله عليه وسلم من إناء واحد كلانا جنب، وكان يأمرني فأتزر فيبأشرني وأنا حائض . وعلى كل فلو أن السائلة ذكرت تلك الألفاظ من غير التصريح بأنها تخاطب بها زوجها لكان أحسن وأبلغ في المقصود . والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### 404 - يجوز نظر كل من الزوجين إلى جسد الآخر كله وكيفية التحصن من الجن أثناء الجماع

رقم الفتوى 54810 يجوز نظر كل من الزوجين إلى جسد الآخر كله وكيفية التحصن من الجن أثناء الجماع  
تاريخ الفتوى : 10 رمضان 1425  
السؤال

هل يجوز النظر لكل جسم الزوجة بالكامل وهل يجوز لمس عورتها المغلظة أثناء الجماع للاستمتاع بها وهي كذلك مع زوجها، ماذا نفعل حتى لا يرانا الجن أثناء الجماع وهل صحيح أنه يعجب الجن بزوجة أحدنا لو رآها على هذا الوضع، وهل يمكن أن يحدث منهم إيذاء لنا ونعلم أن الحافظ هو الله، ولكن للحيلة وما هي الأدعية الواقية من ذلك؟ ونشكركم، جزاكم الله خيراً.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فيجوز لكل من الزوجين الاستمتاع بالآخر بما في ذلك النظر واللمس للورة، وفي الحديث الذي أخرجه أبو داود والترمذي وحسنه الألباني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: احفظ عورتك إلا من زوجتك أو ما ملكت يمينك . وانظر الفتوى رقم: 12896 .

أما بخصوص الاستتار عن الجن، فلسنا مطالبين به، وإن كان فعل ذلك محموداً من جهة الحياء ولو كان الشخص منفرداً، كما سبق بيانه في الفتوى رقم: 20031 .  
أما كون الجن يعجب بالإنسية إذا رآها عارية، فهذا أمر محتمل، وأما أذيتهم لبني آدم فلا تحتاج إلى دليل، ولكي يحصن الإنسان من الجن عليه بلزوم الطاعة والإكثار من ذكر الله تعالى، لما روى أحمد والترمذي وصححه الألباني من حديث الحارث الأشعري ، وفيه: ... وأمركم أن تذكروا الله، فإن مثل ذلك كمثّل رجل خرج العدو في أثره سراعاً حتى إذا أتى على حصن حصين فأحرز نفسه منهم كذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان إلا بذكر الله عز وجل . وأخرج البخاري من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتب له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي .



هذا إضافة إلى مداومة الأذكار الصباحية والمسائية، ولمزيد الفائدة في آداب الجماع تراجع الفتوى رقم: 10267 .

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### **405- كتب ومواقع فى الثقافة الزوجية(الجنسية)**

رقم الفتوى 54949 كتب ومواقع فى الثقافة الزوجية(الجنسية)

تاريخ الفتوى : 12 رمضان 1425

السؤال

أنا في سن مقبل فيه على الزواج، كنت أود أن أسأل عن الاطلاع على كتب في الثقافة الزوجية (الجنسية) حرام أم حلال، وإن كانت حلالاً فما أسماء الكتب أو المواقع على الإنترنت غير الممنوعة من حيث يمكن الاطلاع عليها؟ ولكم جزيل الشكر.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد: فلا مانع من قراءة مثل هذه الكتب التي تعلم الرجل والمرأة آداب العشرة الزوجية من خلال الكتاب والسنة وكلام سلف الأمة، فهذا لا شيء فيه، لأنه مما يعين على أمر الدين، ولذلك اهتم به الإسلام، ففي القرآن: وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ {النساء:19}، وهو أمر عام يشمل جميع نواحي العشرة، ومنها العشرة الجنسية. وفي السنة أمر النبي صلى الله عليه وسلم بملاطفة المرأة ومداعبتها، روى مسلم عن جابر أنه تزوج ثيباً، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك . وفي رواية: وتضاحكها وتضاحكك .

وأمثال هذا كثير في السنة والسيرة النبوية وكتب الفقه، وهناك كتب كثيرة مفيدة ألفت في هذا الموضوع مثل الكتب التالية:

- 1- تحفة العروس: لمحمود مهدي استانبولي .
- 2- تحفة العريس والعروس في الإسلام: محمد علي قطب .
- 3- أحكام الزواج في الشريعة الإسلامية: أحمد فرج حسين .
- 4- الحب والجنس من منظور إسلامي: محمد علي قطب .
- 5- مقومات السعادة الزوجية: ناصر سليمان العمر .
- 6- رسالة إلى العروسين: سعيد مسفر القحطاني .
- 7- اللقاء بين الزوجين.

ومن المواقع المفيدة في هذا الموضوع:

<http://www.qassimy.com/html11almaljens3>

<http://www.yatk.com/vb/index.php7>

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### 406- حكم الاستماع إلى الغناء أو القرآن حال الاستمتاع

رقم الفتوى 55088 حكم الاستماع إلى الغناء أو القرآن حال الاستمتاع

تاريخ الفتوى : 17 رمضان 1425

السؤال

بسم الله الرحمن الرحيم

جزاكم الله عنا كل خير، أما بعد:

أثناء المعاشرة الزوجية أي الجماع هل يمكن الاستماع إلى الأغاني أم القرآن هل يمكن استماع الأغاني لكي أقول ذلك لزوجتي أي الغزل أو قراءة الشعر؟  
الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فلا يجوز الاستماع إلى الغناء المحرم في كل الأحوال ولم يقل أحد بجوازه عند الجماع، فإذا كان الغناء مشتملاً على آلة عزف وهو (آلة موسيقى) فهذا الغناء يحرم استماعه من الرجل والمرأة بالإجماع. وقد حكى الإجماع على تحريم استماع آلات العزف - سوى الدف - جماعة من العلماء ونحيل على الفتوى رقم 987 ، لمعرفة من نقل الإجماع لمزيد من الفائدة.

ولا بأس بقراءة الشعر وما جاء فيه من الغزل لقول ذلك للزوجة للتغزل والمداعبة .  
وأما سماع القرآن حال الجماع فلا حرج فيه لكن الأولى للإنسان أن يتفرغ لسماع القرآن وتدبر معانيه التماساً للرحمة المذكورة في قوله تعالى: وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ {الأعراف: 204}. فإذا كان الإنسان مشغولاً بعمل آخر غير منتبه ومنصت لما يتلى من القرآن فالأفضل أن لا يسمع ويؤجل السماع إلى أن يتفرغ لسماعه،  
والله أعلم

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

#### 407- الاستمتاع المباح والممنوع

رقم الفتوى 55133 الاستمتاع المباح والممنوع

تاريخ الفتوى : 14 رمضان 1425

السؤال

ما حكم من يجامع زوجته ويتذوق الحليب من ثدييها ؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فقد سبق بيان حكم مص الرجل ثدي زوجته حال الجماع وغيره، سواء وصل إلى جوفه شيء من اللبن أم لا، وذلك في الفتوى رقم: 1974 .  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

#### 408- من الاستمتاع غير الجائز

رقم الفتوى 55539 من الاستمتاع غير الجائز

تاريخ الفتوى : 26 رمضان 1425

السؤال

سماحة الشيخ: أنا تزوجت قبل شهرين من ابن عمي وأحبه ولكن بعد الزواج عرفت أنه لا يستطيع كاملاً وهو يسعى ولكن قبل الدخول يخرج المني منه، وعندني شهوة قوية والآن هو اشترى لي ذكراً مصنوعاً من البلاستيك، وقال أنت تلذذي بهذا، ولكن أنا أريد ولداً، فهو يقول لي أنت أخرج المني بيديك واحفظ بالحقنة وأخذها في الفرج فما حكم هذا، والآن هو كل ليلة يستعمل الذكر المصنوع في فرجي ويدخل الذكر في فمي حتى يخرج المني في فمي، فهل هذا جائز؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد: فلا حرج على الزوجين أن يستمتع كل منهما بجسد الآخر إذا تجنبنا ما هو حرام كالوطء في الدبر وفي القبل زمن الحيض والنفاس، كما ينبغي لهما مراعاة آداب الإسلام في كيفية الاستمتاع، ومن ذلك تجنب مص العضو ولعقه، كما سبق بيانه في الفتوى رقم: 2146 .

أما محاولة الاستمتاع باستخدام أشياء أخرى لإشباع الرغبة الجنسية فهذا لا يجوز ومنه استخدام المرأة قضيباً صناعياً، كما هو مبين في الفتوى رقم: 38130 . ومن هنا تعلم السائلة أنها أتت ذنباً يجب عليها التوبة منه، وكون الزوج راضياً بذلك لا يغير في الحكم شيئاً.

وأما بخصوص حالة زوجها، فينبغي أن تعرض على الطبيب المتخصص ليعالجها، وقد تكون سهلة العلاج خاصة إذا كان ما يعاني منه هذا الرجل هو مجرد سرعة القذف، كما فهمنا من السؤال.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### 409- استعمال مادة الجل عند الاستمتاع

رقم الفتوى 55631 استعمال مادة الجل عند الاستمتاع

تاريخ الفتوى : 27 رمضان 1425

السؤال

جزاكم الله خيراً..

سؤالي يتعلق بالعلاقة الخاصة مع زوجي في ليل رمضان، حيث إن علاقتنا صعبة قليلاً

بسبب التشنج المهبلي بسبب تراكم الخوف عندي من هذه العلاقة، ورغم حبي الشديد لزوجي وعلاقته الراقية معي فإن التشنجات لاتزال موجودة وهي خفت قليلاً الآن ولكن لازم نستعمل جل لتسهيل المهمة.

سؤالي: أحياناً بعد العلاقة أظل أشم رائحة الجل في جسمي حتى لو اغتسلت تبقى الرائحة موجودة، فهل هناك مشكلة لو ظلت بقايا أو رائحة الجل تخرج مني طوال

اليوم حتى في اثناء الصوم؟ أم تفضلون أن أمتنع عن زوجي وأنا أخشى أن يزعجه امتناعي؟ وهل لو خرجت مني قطرات دم بسبب صعوبة العلاقة حتى مع الجل هل ذلك يفطر؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فقد تمت الإجابة على سؤالك في الفتوى رقم: 55395 .

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### 410- مراعاة حاجة الزوجة عند الاستمتاع

رقم الفتوى 55728 مراعاة حاجة الزوجة عند الاستمتاع

تاريخ الفتوى : 08 شوال 1425

السؤال

ما هو رأي الإسلام في الرجل الذي لا يشبع رغبة زوجته الجنسية.. لا يستطيع إيصالها إلى الذروة الجنسية .. وعدم محاولته البحث عن حل لذلك؟ علماً أنه يعلم أنها لا تصل إلى الذروة الجنسية... وما هو حق المرأة في هذه الحالة؟ وهل يجوز لها أن تحاول الوصول إلى الذروة الجنسية لوحدها لإشباع رغباتها الجنسية؟.. علماً بأنني سمعت أكثر من قصة عن نساء لم يصلن في حياتهن الزوجية قاطبة للشعور بالذروة الجنسية.

لماذا لا يركز الإسلام على حاجات المرأة الجنسية كما هو الحال عند الرجل؟ ودائماً كنت أتساءل لماذا تكون الحور العين أكاراً رغم أن تجربة فض البكارة هي تجربة مؤلمة وقاسية للفتاة.. كثير من التساؤلات حول الجنس في الدين الإسلامي تدور في خاطري ولا أجدها في أي مكان أو مرجع ودائماً أتساءل لماذا؟.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فقد أوصى الإسلام الرجال بالنساء غاية الوصية، ولا يوجد دين ولا ملة على وجه الأرض أعطى المرأة حقها وكرمها وعظم من شأنها كما فعل الإسلام فهو دين الله الحكيم العليم، وانظري الفتاوى التالية برقم 5729 ورقم: 3661 ورقم 47955 .  
وأما بشأن مسألتك فقد اهتم الإسلام بذلك أيضاً، ففي الحديث عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا جامع أحدكم أهله فليصدقها، فإذا قضى حاجته قبل أن تقضي حاجتها فلا يعجلها حتى تقضي حاجتها.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه أبو يعلى وفيه راو لم يسم، وبقيّة رجاله ثقات .  
وانظري الفتوى رقم 8794 والفتوى رقم 14921 .

وننصح الزوج بأن يقوم بقضاء وطر زوجته، فإن كان سريع الإنزال فليبحث عن علاج، ومما يعينه على ذلك أن يداعب زوجته قبل الجماع، فإنه بذلك يستهض شهوتها وللجماع آداب ذكرناها في الفتوى رقم 3768 والفتوى رقم 13194 .



وأما بشأن افتضاض الأبرار في الجنة فليس كما هو في الدنيا من الشعور بالألم، فإن الجنة هي دار السلام لا الآلام، وهي دار النعيم والراحة. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### **411- موت القريب لا يسوغ الامتناع عن الفراش**

رقم الفتوى 55755 موت القريب لا يسوغ الامتناع عن الفراش

تاريخ الفتوى : 04 شوال 1425

السؤال

ما هو الحد في معاشرة الزوجة بعد وفاة أخيها وهو في الأربعينات من العمر؟  
وشكراً.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فيجوز للزوج وطء زوجته متى شاء ذلك ما لم يكن في أزمة حددها الشرع كزمن  
الحيض أو النفاس أو أثناء نهار رمضان إذا كانا أو أحدهما صائمين أو فترة  
الإحرام بحج أو عمرة.

وأما ما عدا هذا فلا يعد موجبا للامتناع عن الوطء، ومن ذلك موت الوالدين أو  
الإخوة فأحرى غيرهما من سائر القربات، وعلى هذا فإن الزوجة تأثم إذا امتنعت  
عن الموافقة على طلب زوجها في الاستمتاع بحجة موت أخ أو والد أو غيرهما.  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### **412- حكم معاشرة الزوجة في الخلاء**

رقم الفتوى 55799 حكم معاشرة الزوجة في الخلاء

تاريخ الفتوى : 05 شوال 1425

السؤال

ما حكم الدين في من يجامع زوجته في الخلاء ولكن بحرص أن لا يراه أحد مثلاً  
حديقة المنزل أو في السيارة أو في الخلاء بوجه عام مع الاحتياط  
وجزاكم الله خيراً والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فيجوز مجامعة الزوجة في مكان يأمن فيه الزوجان أن لا يطلع عليهما كأن يتم ذلك  
في حديقة المنزل أو السيارة، أما إن كانت هذه الأماكن فيها الناس وكان في ذلك  
كشف للعورة، فلا يجوز، كما سبق في الفتوى رقم: 53082 .  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 413- حكم مداعبة المرأة لنفسها

رقم الفتوى 55847 حكم مداعبة المرأة لنفسها

تاريخ الفتوى : 08 شوال 1425

السؤال

ما حكم ما تقوم به بعض النساء من مداعبة أنفسهن بأنفسهن عند الجماع، فتقوم المرأة بهذه المداعبة لنفسها بيدها في منطقة الصدر وغيره ... وقد يمتد الأمر لمداعبة شفري الرحم بيدها دون إيلاج فيه ، وكل ذلك بقصد الوصول لقضاء الشهوة ، وعندما لا يقوم الزوج بما يلزم ، والسؤال هل يعد هذا من الاستمناء المحرم ؟ مع العلم أنه لا يتأتى لها قضاء شهوتها إلا بمثل ما ذكر مع تقصير الزوج أو كانت ترغب بأن يداعبها على نحو معين لتتمكن من قضاء شهوتها ، فلا يتجاوب ولا يفعل ..

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فإننا ننصح الرجل أولاً بالعمل بقوله صلى الله عليه وسلم : إذا جامع أحدكم أهله فليصدقها، فإذا قضى حاجته قبل أن تقضي حاجتها فلا يعجلها حتى تقضي حاجتها.  
قال الهيثمي في مجمع الزوائد : رواه أبو يعلى وفيه راو لم يسم ، وبقيّة رجاله ثقات . وانظر الفتوى رقم 8794 والفتوى رقم 14921 .  
فعليه أن يسعى لقضاء وطر زوجته ، فإن كان سريع الإنزال فليبحث عن علاج ، ومما يعينه على ذلك أن يداعب زوجته قبل الجماع فإنه بذلك يستنفض شهوتها . وللجماع آداب ذكرناها في الفتوى رقم 3768 والفتوى رقم 13194 .  
وأما عن مداعبة المرأة لنفسها في منطقة الصدر عند جماع زوجها لها فلا حرج فيه، وأما مداعبتها لفرجها فهو من الاستمناء المحرم، ويمكن لها أن تداعب نفسها بيد زوجها فهو من الاستمناء المباح .  
قال ابن حجر الهيتمي في تحفة المحتاج في تعريف الاستمناء: وهو استخراج المنى بغير جماع حراما كان كإخراجه بيده، أو مباحا كإخراجه بيد حليته . اهـ  
وانظر الفتوى رقم: 15585 . والله أعلم  
المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 414- حكم امتناع الزوجة المريضة عن الجماع

رقم الفتوى 55874 حكم امتناع الزوجة المريضة عن الجماع

تاريخ الفتوى : 09 شوال 1425

السؤال

أنني أبلغ من العمر 26 عاما أصبت بمرض السرطان في الرحم واضطرت لاستئصاله أنا عندي بنتان

المشكلة الآن أنني عندي ورم على المبيض اليمين وكيس مائي على المبيض اليسار ومياه على الرئة إنني أشعر بالآلام فظيعة أثناء المعاشرة الجنسية ولا يوجد سبب لهذا

الألم ولا يوجد لي أي رغبة في هذا الموضوع وزوجي شاب يرغب في ممارسة حياته الطبيعية فما رأي سيادتكم؟ وما حكم الدين؟  
الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فنسأل الله لك الشفاء العاجل، وأن يكون هذا المرض كفارة لسيئاتك ورفعاً لدرجاتك ونوجهك للآتي:  
أولاً: على زوجك أن يتفهم هذا الأمر ويسعى معك لطلب العلاج منه، فإن لكل داء دواء.

ثانياً: إذا كانت هذه الآلام فوق طاقتك، ولا تحتل أو كان يضر بك الجماع فلا حرج عليك من الناحية الشرعية إن امتنعت عن الجماع، إذ لا يكلف الله نفساً إلا وسعها، ولا ضرر ولا ضرار.

ثالثاً: لمسنا من كلامك تفهما لوضع زوجك، وأنه يحتاج لممارسة حياته الطبيعية خاصة وهو شاب، وشعورك هذا سيساعد على دوام الحياة الزوجية واستقرارها، فإذا رأيت من زوجك رغبة في الزواج من أخرى فلا تمنعي من ذلك، وكوني عوناً له على إحسان فرجه، فإنه ربما شعر بالحرمان معك فيذهب ليقضي وطره من الحرام، فإن كان على دين يمنعه من ذلك، فإنه ربما طلقك ليتزوج بأخرى، وبقاءك مع ضرة خير من بقاءك بدون زوج لا سمح الله.  
نسأل الله أن يوفقك لما يحبه ويرضاه.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### 415- ما يجب على المرأة تجاه زوجها حال الاستمتاع

رقم الفتوى 55879 ما يجب على المرأة تجاه زوجها حال الاستمتاع

تاريخ الفتوى : 11 شوال 1425

السؤال

في حال تقصير الزوج في شأن مداعبة الزوجة قبل وأثناء الجماع، وإصراره على عدم تفهم حاجة المرأة بهذا الشأن.. هل لها إذا أراها للجماع أن تتمكن من نفسها ولا تمنعه لكن لا تنشط له ولا تظهر تجاوبها معه ولا رغبتها في الجماع لتكسله عنها... وهي تقصد إشعاره بتقصيره معها، أم أنها تأثم إن فعلت، وتدخل تحت النهي الوارد؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فإن كانت المرأة قد عودت زوجها في الاستمتاع على فعل يتوقف عليه كمال الاستمتاع، فيجب عليها فعل ما اعتاد منها، قال العلامة ابن حجر الهيتمي في تحفة المحتاج: ( وتجب هي ومسلمة على غسل ما تنجس من أعضائها) وشيء من بدنها ولو بمغفو عنه فيما يظهر لتوقف كمال التمتع على ذلك... وعلى فعل ما اعتاده منها حال التمتع مما يدعو إليه ويرغب فيه أخذاً من جعلهم إعراضها وعبوسها بعد لطفها

وطلاقة وجهها أماره نشوز، وبه يعلم أن إطلاق بعضهم وجوب ذلك من غير نظر  
لاعتياد وعدمه غير صحيح، وظاهر أن الكلام في غير مكروه ككلام حال جماع،  
فقد سئل الشافعي رضي الله عنه عن ذلك فقال: لا خير فيه حينئذ، ويؤيد ما ذكرته  
أولا نقل بعضهم عن الجمهور أن عليها رفع فخذها والتحريك له، واختار بعضهم  
وجوب رفع توقف عليه الوطء دون التحرك، وبعضهم وجوبه أيضاً لكن إن طلبه،  
وبعضهم وجوبه لمريض وهرم فقط، وهو أوجه، ولو توقف على استئذانها عليه  
لنحو مرض اضطره للاستلقاء لم يبعد وجوبه أيضاً . انتهى.  
وأما نصيحتنا لهذا الزوج، فسبقت في جواب السؤال رقم: 55847 .  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### **416- لا حرج في الاستمتاع باليتي الزوجة بدون وطء**

رقم الفتوى 55963 لا حرج في الاستمتاع باليتي الزوجة بدون وطء

تاريخ الفتوى : 10 شوال 1425

السؤال

ما حكم مداعبة المرأة من دبرها دون وطئها، ما حكم وضع العسل على فرج المرأة  
وأنا أقوم بلعقه، ما حكم وضع فرجي في فم الزوجة؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:

يجوز لكل من الزوجين الاستمتاع بجسد الآخر إذا اجتنبا ما هو محرم كالوطء في  
الدبر أو في القبل زمن الحيض أو النفاس.

وأما سوى هذا فلا حرج فيه، ومنه الاستمتاع باليتي الزوجة بدون وطء ومنه كذلك  
مص المرأة ذكر زوجها أو نحو ذلك، لكن ينبغي التنزه عن هذه الأمور والالتزام  
بآداب الإسلام في الاستمتاع ففيه ما يكفي، وانظر الفتاوى ذات الأرقام التالية:  
2146 ، 2798 ، 2620 .

أما بخصوص وضع العسل أو نحوه من أنواع الطعام في الفرج فالحكم فيه أنه لا  
يجوز، وانظر الفتوى رقم: 40333 والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### **417- من الأحكام المترتبة على الإيلاج**

رقم الفتوى 56020 من الأحكام المترتبة على الإيلاج

تاريخ الفتوى : 09 شوال 1425

السؤال

سمعت أنه لا بد من حدوث الإيلاج بين الزوجين، فما معنى الإيلاج ؟ وما هي فوائده  
؟ وهل هناك أضرار ناتجة عن عدم حدوثه؟

وجزاكم الله خيراً.

الفتوى



الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فالإيلاج لغة الإدخال، قال في لسان العرب: الولوج الدخول . وقد كنى به الفقهاء  
عن الجماع، وبحصوله تترتب أحكام كثيرة، من جملتها وجوب الغسل من الجنابة  
على الزوجين، ومنها كذلك إكمال الصداق ووجوب العدة في حال وقوع الطلاق  
بعده إلى غير ذلك من المسائل المترتبة عليه من الناحية الفقهية وإذا فهم السائل  
معنى الإيلاج وعرف ما يترتب عليه فمرجو أن يزول عنه باقي الاستشكال. والله  
أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### **418- الاستمتاع بالزوجة الصغيرة**

رقم الفتوى 56312 الاستمتاع بالزوجة الصغيرة

تاريخ الفتوى : 16 شوال 1425

السؤال

أراجعكم بخصوص الفتوى التالية رقم الفتوى: 23672 حدود الاستمتاع بالزوجة  
الصغيرة

تاريخ الفتوى : 06 شعبان 1423

ذكرتم أن للزوج أن يباشرها، ويضمها ويقبلها، وينزل بين فخذيها، لكن الإنزال بين  
الفخذين ينافي القاعدة "لا ضرر ولا ضرار" أليس كذلك، كما أنني بحثت ولم أر أياً  
من العلماء السابقين رحمهم الله يجوز الإنزال بين الفخذين بل اقتصرُوا على الضم  
والتقبيل، فأرجو إن أمكن توجيهي لبعض المصادر التي ذكرت ذلك؟ وشكر الله  
سعيكم.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فإنه لا ضرر في الإنزال بين فخذي الصغيرة التي لا تطيق الجماع، وتتضرر به إذا  
كان ذلك الإنزال بدون إيلاج، وقد بين العلماء رحمهم الله تعالى أن الأصل هو  
جواز استمتاع الرجل بزوجه كيف شاء إذا لم يكن ضرر، وذكرُوا من ذلك  
استمناؤه بيدها ومداعبتها وتقبيلها على أن يتقي الحيض والدبر.  
قال شيخ الإسلام زكريا الأنصاري في الغرر البهية: (والبعل) أي: الزوج (كل  
تمتع) بزوجه جائز (له) حتى الاستمناء بيدها، وإن لم يجز بيده وحتى الإيلاج في  
قبلها من جهة دبرها . انتهى، وقد أوضحنا ذلك في فتاوى كثيرة سابقة، ومن ذلك  
الفتوى رقم: 20496 ، والفتوى رقم: 40715 .

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### **419- أحكام في الاستمتاع بالزوجة عن طريق يدها وغير ذلك**

رقم الفتوى 20496 أحكام في الاستمتاع بالزوجة عن طريق يدها وغير ذلك

تاريخ الفتوى : 24 جمادي الأولى 1423

## السؤال

سؤالي هو أنني في ذات يوم كانت زوجتي حائضاً وأدخلت القضيب بين فخذي زوجتي وبدون شعور دخل في الخاتم الخلفي بدون قصد هل هو حرام علي وماذا أفعل؟ جزاكم الله خيراً.... ويكون في علمكم أنني ما أقدر أصبر عن الزوجة وماذا أفعل ويقول شخص سمع شيخاً في ذات يوم يقول إن مص الذكر ليس حراماً هل هو صحيح أو استخدام العادة السرية من قبل المرأة للرجل جائزة والسلام أفيدوني جزاكم الله خيراً.....

## الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فإن الوطء في الدبر بدون قصد قد سبقت عنه الفتوى تحت رقم: 239 ، وراجع الفتوى رقم: 203 والفتوى رقم: 4128 والفتوى رقم: 2620 .

وأما القيام بالعادة السرية -أو ما يسميه الفقهاء "الاستمناء"- عن طريق يد الزوجة أو أي عضو من أعضائها فإن أكثر الفقهاء على جوازه ما لم يوجد مانع لأنها محل استمتاعه، وقد قال بكراهته بعض الحنفية والشافعية، قالوا: لأنه يشبه العزل، والعزل مكروه.

والراجح هو الجواز بلا كراهة، لا في العزل ولا في الاستمناء عن طريق بعض أعضاء الزوجة ولو كان يدها، وانظر الفتويين: 3907 و 1803 .

وأما مص الذكر أو تقبيل الفرج، فقد ورد عند بعض الفقهاء جوازه، فقد ذكر الحطاب من علماء المالكية قال: روي عن مالك أنه قال: لا بأس أن ينظر إلى الفرج حال الجماع، وزاد في رواية ويلحسه بلسانه، وهو مبالغة في الإباحة، وليس كذلك على ظاهره.

وفي كشف القناع في المذهب الحنبلي: قال القاضي: يجوز تقبيل فرج المرأة قبل الجماع، ويكره (تقبيله) بعده.

وقال الفناني من الشافعية: يجوز للزوج كل تمتع منها بما سوى حلقه دبرها. وانظر الفتوى رقم: 2146 .

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

## 420- وجوب وطء الرجل زوجته بقدر حاجتها وقدرته

رقم الفتوى 56769 وجوب وطء الرجل زوجته بقدر حاجتها وقدرته تاريخ الفتوى : 01 ذو القعدة 1425

## السؤال

الإخوة الأعزاء أود السؤال عن موضوع: عندما يدعو الرجل زوجته إلى الجماع فإذا رفضت وقع عليها ذنب، لماذا وإذا أرادت المرأة الجماع ورفض الزوج هل عليه ذنب ولماذا؟ وشكراً.

## الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:

فإن المطلوب شرعاً من الرجل والمرأة أن يعف كل منهما الآخر، وهذا من أهم أهداف الزواج وغاياته، كما قال عليه الصلاة والسلام: فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج . متفق عليه.

وعليه.. قرر الفقهاء: أن الواجب على المرأة تمكين زوجها من معاشرتها كل وقت رغب في ذلك، ولو كانت في شغل شاغل، وعلى أي هيئة كانت. ما لم يضرها أو يشغلها عن فرض، وتأنم إن لم تجبه وتمكنه من ذلك .

وأما الرجل، فإنه لا يجوز له ترك فراش الزوجية وقتاً طويلاً يضر بالمرأة، وقد اختلف العلماء في وجوب وطء الرجل زوجته، هل يكون في كل أربعة أيام مرة؟ أو في كل أربعة أشهر مرة؟ أم أن هذا يكون حسب حاجتها، وقدرته؟ وقد سئل الإمام ابن تيمية رحمه الله عن الرجل يترك وطء زوجته الشهر والشهرين فهل عليه إثم؟ فأجاب: يجب على الزوج أن يطاء زوجته بالمعروف، وهو من أوكدها حقها عليه: أعظم من إطعامها، والوطء الواجب قيل: إنه واجب في كل أربعة أشهر مرة، وقيل: بقدر حاجتها وقدرته، وهذا أصح القولين. والله أعلم . مجمع فتاوى ابن تيمية (271/32).

والسبب في الحالتين أن طبيعة الرجل تختلف عن طبيعة المرأة في الناحية الجنسية، فالرجل قد لا يكون قادراً على الجماع في كل وقت. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### 421- مسألة حول الاستمتاع

رقم الفتوى 57164 مسألة حول الاستمتاع

تاريخ الفتوى : 09 ذو القعدة 1425

السؤال

(لأحياء في الدين) أنا شاب أريد أن أتزوج ولكني لا أعرف كيف سأتي زوجتي يوم الدخول بها أرجو من حضرتكم إرشادي كيف سأتيها على الطريقة الإسلامية وأنا شاكر لكم ذلك.

جزاكم الله خيراً.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:

فقد سبق جواب سؤالك في الفتاوى التالية برقم: 10267 ورقم: 26298 ، ورقم:

39793 . وننبهك إلى أن قولك ( لا أحياء في الدين ) غير صحيح بل يقول صلى الله

عليه وسلم: إن لكل دين خلقاً وخلق الإسلام الحياء . رواه مالك وابن ماجه

والطبراني وغيرهم. ولذا منع علي رضي الله عنه الحياء من سؤال رسول الله صلى

الله عليه وسلم فأرسل غيره ففي البخاري : عن علي قال: كنت رجلاً مذاء فأمرت

رجلاً أن يسأل النبي صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته فسأل فقال توضأ واغسل

ذكرك . ولكن إن حال الحياء بين المسلم وتعلم ما يجب عليه فهو حياء مذموم. أما

السؤال عن فضول الأمور فهو مذموم ولا شك. والله أعلم.

=====

#### 422- لا يجوز للزوجة التهرب إذا شعرت برغبة زوجها بها

رقم الفتوى 57304 لا يجوز للزوجة التهرب إذا شعرت برغبة زوجها بها

تاريخ الفتوى : 21 ذو القعدة 1425

السؤال

سؤالي مرة أخرى: أحياناً أشعر بأن زوجي يريد أن يجامعني ربما يكون إحساسي خطأ أو صح فإذا تهربت منه هل ذلك حرام، ثم إنه توجد مشاكل زوجية كثيرة بيننا، فهل من دعاء لتخفيف أو تحمل تلك المشاكل؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد: فيحرم على الزوجة أن تمتنع عن زوجها إذا أراد جماعها، ولا يجوز لها أن تهرب منه أو تهجر فراشه، فإن الملائكة تبيت تلعنها حتى ترجع، كما ورد في الصحيحين وغيرهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا باتت المرأة هاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى ترجع. ولا يكون اللعن إلا على ذنب كبير.

فاستجابة المرأة لزوجها وتمكينه من الاستمتاع بها من أعظم حقه عليها، ولا تؤدي المرأة حق الله عليها كله إلا بأداء هذا الحق، لقوله صلى الله عليه وسلم: ولا تؤدي المرأة حق الله عز وجل عليها كله، حتى تؤدي حق زوجها عليها كله، حتى لو سألها نفسها وهي على ظهر قتب لأعطته إياه. رواه أحمد وابن ماجه . فننصحك بطاعة زوجك وتلبية طلبه بمعاشرتك كلما طلب ذلك، أو شعرت بحاجته إلى ذلك، ولعل هذا أن يكون سبباً ومفتاحاً لحل مشاكلكم الزوجية التي ذكرت، فإن كثيراً من المشاكل الزوجية التي تقع بين الزوجين كثيراً ما يكون سببها عدم راحة الزوجين أو أحدهما في جانب العلاقة العاطفية والجنسية.

وليس هناك دعاء خاص يخفف المشاكل الزوجية أو يعين على تحملها؛ إلا أن المسلم يلجأ إلى ربه ومولاه في كل حين وفي كل شأن، ويدعوه بما شاء من الأدعية كل ما همه أمر أو أثقلته متاعب الحياة وهمومها، فعليك أن تلجئي إلى دعائه سبحانه بأن يصلح حالك مع زوجك، وأن يعينك على تحمل أعباء ومشاكل الحياة، مع الحرص على بذل الأسباب على حل مشاكلكم الزوجية بالتفاهم والحوار الهادئ وتنازل كل منكما عن بعض حقوقه والتسامح وعدم العناد، وقبل ذلك كله طاعة الله سبحانه وتعالى وتقواه، فإنه وعد من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى بأن يحييه حياة طيبة، قال الله تعالى: مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ {النحل:97}.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### 423- إهمال حقوق الزوجة المادية والأدبية والجنسية ظلم مبین

رقم الفتوى 57438 إهمال حقوق الزوجة المادية والأدبية والجنسية ظلم مبین



أنا سيدة متزوجة من 10 أعوام من أول أيام الزواج وأنا مدركة أن هناك مشكلة تؤرق زواجنا ولكن بحكم خبرتي القليلة لم أنتبه إليها فمذ الليلة الأولى أحسست بالصعوبة التي يعانيها زوجي عند المعاشرة ولكن لم أعرها أي اهتمام هذه بالإضافة إلى المشاكل الأخرى التي أواجهها نتيجة إهمال زوجي وعدم مبالاته فمذ زواجنا وهو مهمل بشكل غير طبيعي ولم يكن يملك حتى ثمن سيارة وساعده في ذلك أننا كنا نعيش مع عائلته وبعد إصراري وبعد معاناة طويلة وبعد مد يد العون إليه ماديا ومعنويا أصبح زوجي يهتم بالعمل بطريقة غير طبيعية وخلال هذه الفترة من الله علي بطفل ملأ حياتي وأنساني إهمال زوجي الذي لم أكن أعلم سببه أصبح هم زوجي الأول والأخير هو العمل صباحا ظهراً مساءً منتصف الليل لدرجة أنني لا أراه وإذا تدمرت أجاب بأنه يعمل من أجلنا وبالفعل تغيرت حالة زوجي من لا شيء إلى رجل ثري يملك عقارات وأموالا وأنا في بادئ الأمر ساعدته بكل ما أملك سواء من كفالات أو من صرف على البيت وعلى الطفل لدرجة أنني لم أكن آخذ من زوجي ريالاً واحدا بحجة أنه يكون نفسه لكن خلال هذه الفترة ظهرت مشكلة جديدة وهي المعاشرة فبعد 3 سنوات من الزواج بدأت المشكلة التي انتبهت إليها خلال الأيام الأولى للزواج بدأت بالبروز فأصبح زوجي غير قادر على معاشرتي فمرت الأيام الأولى وأنا أعطي الحجاج والأعذار لزوجي فربما يكون مرهقا من العمل وربما حالته النفسية غير مطمئنة خاصة أنه خلال هذه الفترة كثرت مشاكلنا والتي كان سببها الأساسي هو الإهمال وترك صرف البيت والطفل على مسؤوليتي بالكامل ولكن مع الأيام قررت أن لا أجعل المسائل المادية تدمر حياتنا فقررت أن أستمر بالصرف على طفلي وعلى نفسي دون أن أطلب المساعدة منه حتى أحافظ على بيتي مع أن حالة زوجي المادية تتطور بشكل كبير استمرت الحال هكذا وجميع محاولات المعاشرة تبوء بالفشل لأن زوجي غير قادر وكنت أبكي بعد كل محاولة وأخفي بكائي

عنه حتى لا أحسسه بالإحباط وأصبح يتهرب مني فإما يعود إلى المنزل بعد ما أنام أو لحظة دخوله البيت يقول أنا تعبان جدا اليوم ويجب علي النوم سريعا وتفاقت المشكلة مع الانتقال إلى بيت جديد فأصبح ينام في غرفة خاصة به وعندما كنت أطلب منه النوم معي كان يعتذر بأن نومه وحيدا أريح وغيرها من الأمور وأيقنت عندها أن زوجي يعاني من مشكلة جنسية لكن في نفس الوقت يضع جل اهتمامه بالعمل والمال ويعود إلى البيت ليغلق غرفته عليه وإما أن يكون نائما أو يتحدث بالهاتف أو يتصفح الإنترنت حاولت التقرب منه كثيرا وكنت مدركة تماما أنه يخفي الكثير عني ولم أكن أعلم ما هو لكن حبي لبيتي وطفلي كان يمنعني من اختلاق المشاكل إضافة إلى خوفي من أن أخرج شعوره لو تكلمت من الناحية الجنسية وعن المعاشرة وأحيانا كنت أحاول فتح الموضوع معه فكان يتهرب مني أو كان يضع اللوم علي لأسباب تافهة وغير مقنعة كأن يقول إن جسمك تغير منذ الزواج مع أن هذا الكلام غير صحيح فمن قبل الخطوبة وهو يعرف أنني ممتلئة وخطبني بحالتي

هذه وبعض الأحيان يقول إن مشاكلنا هي السبب وأحيانا أخرى يقول ليس لدي رغبة في غيرها من الأعذار التي لم تكن مقنعة بتاتا واستمرت الحال بيننا هكذا ولم يلمسني زوجي لمدة سبع سنوات في بيت واحد لكن بدون معاشرة وهمي الأول والأخير أصبح طفلي وعدم جرح شعور زوجي مع أن مشاعري كانت تجرح كل يوم مع كل سؤال أتلقاه من أهلي أو من أهل زوجي عن أسباب عدم الإنجاب. وبعد سبع سنوات أتفاجأ من زوجي يخبرني بأنه سيتزوج!! كيف لا أعلم؟؟؟؟ وأنا من أنتظر سبع سنين لعل الله يحل مشكلتي معه لم يعرني أي اهتمام وأنا مدركة وعلى يقين أنه يعاني من مشكلة جنسية وسبحان الله فالله أراداني أن أكون على علم بأنه يعاني فعلا من مشاكل فأخر الأيام كنت أرى مقصوصات من جرائد لمستشفيات علاج العقم والذكورة كنت أراها مرمية في سلة المهملات في الغرفة الخاصة بزوجي وأصبحت أرى علما فارغة لأدوية مختلفة وعندما كنت أستفسر عنها سواء من الإنترنت أو من الصيدلاني كانت عبارة عن أدوية منشطات جنسية مثل حبوب الفياجرا والحبوب الصفراء المنشطة وغيرها

كل هذه دلائل على عجز زوجي فلم أكن أشتكى ولم أكن أتذمر وتركت الأمر وجعلت همي في بيتي وطفلي حتى أهلي لم يعلموا بالأمر وأصبح الموضوع في طي الكتمان وسر زوجي لا يمكن أن أبوح به والدليل علاقة أهلي بزوجي كانت ممتازة بعد هذا كله أفاجأ بزوجي يتقدم للزواج بغيري؟؟!!!! أين ذهبت تلك السنون التي قضيتها في الانتظار؟ سبع سنوات لم يرها ولم ير معاناتي وأنا أصبر وانتظر لعل الله يمن عليه بالشفاء

خلال السبع سنوات لم يفكر بالعلاج والآن بعد أن فكر بالزواج بأخرى أصبح يتعالج؟؟ أصبح يريد أطفالا وكأن مشكلة الأطفال كانت مني؟؟ وتفاجأت بأنه كان يقول لأهله إن السبب في عدم الإنجاب مني وأني كنت أعالج ولكن بدون فائدة وربما السبب يعود لعدم حملي كما يقول لزيادة الوزن!!!!!!!!!!!! مع أنني سليمة والله الحمد تماما مما يقول وكنت دائما ما أجيب بالصمت لو أحدا سألني عن الإنجاب أو أجيب بأن الله لم يكتب لي حتى الآن ولم أكن أضع العيب في زوجي أرجوكم أنا الآن في قمة الانهيار فسنواتي السبع في الانتظار ضاعت ولدي إحساس أن السنوات التي صبرتها لله اعتقادا مني بأن زوجي يستحق هذا الصبر لكن للأسف لم يستحق سنوات العذاب التي عشتها وتركني ولا أدري حتى الآن كيف سيكون قادرا على الزواج وهل فعلا العلاج أعطى نتائج أم لا؟ ما هو الحل؟ هل أطلب الطلاق؟ أم هل أستمر مع زوج خائن لم يقدر صبري ولم يقدر حفاظي على أسرارته؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد: فحق المرأة الوفية كحال هذه السائلة التي صبرت كل هذه الفترة على ضعف زوجها في جانب العشرة الزوجية وإهماله في حقوقها وولدها المادية، وحفظت سره فلم تبح به لأحد وراعت مشاعره فلم تجرحه، واحتملت الصبر على ما فطره الله فيها وفي كل البشر من الغريزة الجنسية منتظرة الفرج من الله، حقها أن تكرم ولا تهان، وأن تصان ولا تمتن، وأن يُعرف لها قدرها ويقدر لها موقفها وصبرها وتضحيتها.

ونقول لها: هوني عليك وأبشري، إن صبرك كل هذه السنين لن يضيع إن شاء الله، فإله لا يضيع أجر من أحسن عملاً، وسيجزيك عليه، وجزاء الخالق الكريم خير من جزاء المخلوق البخيل إِنَّمَا يُؤَقِّي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ {الزمر: 10}. ولا يجوز للزوج إهمال معاناة زوجته، فقد كان عليه طلب العلاج، وكان عليه إكرام زوجته وإجلالها ومعاملتها بإحسان، ومكافأة صنيعها وعدم التفريط فيها، فإن الحصول على مثل هذه الزوجة صعب المنال، وربما يعرف قدرها عند الزواج بالثانية، فإنه قلما تصبر امرأة كل هذه المدة، وتضحى كل هذه التضحية، ولا يجوز له الكذب على زوجته وإلقاء اللوم عليها في عدم الإنجاب في حين أنه هو المعلوم، فإن ذلك من الأخلاق الذميمة البغيضة إلى الله عز وجل. وأما عن ما تفعله تجاه هذا الزوج نقول: فما فعلته خلال الفترة السابقة -من صبر على عجزه الجنسي والإنفاق على نفسك وولدك- فضل وإحسان تثاببن عليه إن شاء الله.

وليس واجباً عليك الإنفاق على نفسك وولدك، فإن نفقة الأولاد والزوجة واجبة على الرجل، ولا يجب على الزوجة الإنفاق على نفسها، ولو كانت غنية، قال الله تعالى: لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ {الطلاق: 7}.

وأما في زواجه من أخرى فليس لك حق منعه أو الاعتراض عليه، لأن الله عز وجل أباح له ذلك، غير أن لك مطالبته بحقوقك كاملة من بيت خاص بك، ومن عدل في المبيت والنفقة والكسوة وغيرها، ولا ننصحك بطلب الطلاق إذا كنت غير متضررة بالبقاء في عصمته. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### 424- حكم قول دعاء المعاشرة وقد تجرد الزوجان مما يسترهما

رقم الفتوى 57522 حكم قول دعاء المعاشرة وقد تجرد الزوجان مما يسترهما تاريخ الفتوى : 17 ذو القعدة 1425 السؤال

لقد قرأت أنه عند الوطء ينبغي قول الدعاء التالي: ( بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْنَا )

هل يجوز قول هذا الدعاء والزوجة متجردان من ثيابهما؟؟

وهل يقرأ الدعاء سرا أم جهراً ليسمعه الزوجان؟؟

وجزاكم الله خير الجزاء

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:

فلا مانع من قول الزوجين هذا الدعاء وقد تجردا من ثيابهما، وأقله أن يكون بصوت يسمع الإنسان فيه نفسه، فإن جهراً بحيث أسمع كل منهما الآخر فلا مانع، قال الرملي في نهاية المحتاج وهو يعدد مستحبات المعاشرة: وقول كل منهما وإن أيس

من الولد كما اقتضاه إطلاقهم: بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا . اهـ.  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

## 425- ذكر الجماع بين الكراهة والإباحة

رقم الفتوى 57965 ذكر الجماع بين الكراهة والإباحة

تاريخ الفتوى : 30 ذو القعدة 1425

السؤال

سؤالي بسيط: في إحدى مشاركاتي في أحد المنتديات وكيف أني أنا وزوجتي أردنا البدء بمشوار علاج لنرزق بالأطفال بعد أن رزقنا بالمولود الأول من دون علاج بينما تأخر الحمل الثاني وقبل أن نبدأ بمرحلة العلاج قابلت شخصاً فقيراً وأعطيته بعض المال ليسير كصدقة وفي تلك الليلة جمعت زوجتي وتم الحمل والحمد لله، هذا مختصر للقصة، وقد تحامل علي بعض الإخوة وانتقدوني لقولي (جمعت زوجتي) حيث أن ذلك يعتبر من إفشاء الأسرار الزوجية، أما أنا فرفضت قولهم ذلك واتفقنا على أن نلجأ إلى رأي الشرع في ما تقدم، هل قول جملة (وفي تلك الليلة جمعت زوجتي) تعتبر من فضح الأسرار الزوجية، إذا كان كذلك فما كفارة ذلك؟ بارك الله فيكم.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد: فليس ما ذكر من إفشاء أسرار الزوجية، حيث إن إتيان الرجل أهله ليس من الأسرار التي نهى الشرع عن إفشائها؛ ولكن يكره ذكره لغير حاجة، قال النووي عند شرحه الحديث الذي رواه مسلم وغيره عن أبي سعيد الخدري يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن من أشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضي إلى امرأته وتقضي إليه ثم ينشر سرها. قال -أعني النووي -: وفي هذا الحديث تحريم إفشاء الرجل ما يجري بينه وبين امرأته من أمور الاستمتاع ووصف تفاصيل ذلك، وما يجري من المرأة فيه من قول أو فعل ونحوه، فأما مجرد ذكر الجماع فإن لم تكن فيه فائدة ولا إليه حاجة فمكروه لأنه خلاف المروءة، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت. وإن كان إليه حاجة أو ترتب عليه فائدة بأن ينكر عليه إعراضه عنها، أو تدعي عليه العجز عن الجماع أو نحو ذلك فلا كراهة في ذكره، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: إني لأفعله أنا وهذه. وقال صلى الله عليه وسلم لأبي طلحة: أعرستم الليلة. وقال لجابر: الكيس الكيس. والله أعلم . انتهى.

قال المناوي في فيض القدير : والظاهر أن المرأة كالرجل فيحرم عليها إفشاء سره كأن تقول: هو سريع الإنزال أو كبير الآلة أو غير ذلك مما يتعلق بالمجامعة . انتهى.



ولا شك أن في ذكر ما حدث للسائل عبرة وعظة فلا يكره ذكر الجماع في هذه الحالة.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 426- عزوف المرأة عن معاشره زوجها.. رؤية شرعية

رقم الفتوى 58042 عزوف المرأة عن معاشره زوجها.. رؤية شرعية

تاريخ الفتوى : 04 ذو الحجة 1425

السؤال

عندي مشكلة

أنا شاب في الخامسة والثلاثين من العمر أي في آخر أيام الشباب. متزوج منذ عشر سنوات. أحمل شهادة بكالوريوس هندسة الكترونية وأعمل كمهندس أجهزة طبية منذ ما يقارب العشرة سنوات أيضا. تربيت في أسرة متدينة ومتماسكة حيث إنني أتذكر باني أصلي من سن الابتدائية ولم أترك أي رمضان بدون صوم ولكني اليوم لا أصلي. لم يكن لي في حياتي علاقة مع بنات لا في الإعدادي ولا حتى في أيام الدراسة الجامعية ,حيث إنني لم أكن حتى أقول لأي بنت معي في الجامعة صباح الخير لأنني كنت أعتقد بأن كلمة صباح الخير وغيرها هي مفتاح أي حديث ومن ثم بدء أي علاقة ,وأنا كنت أخاف من هذا الأمر جدا وخصوصا أنني كنت اسمع أبي دائما يقول لي مثل ما تدين تدان وغدا ستتزوج يا ولدي ويصبح عندك بنات وسيفعل بهن مثلما تفعل أنت مع بنات الناس. ولكنني في الحقيقة كنت أبصص على البنات في الكلية وكنت أمارس العادة السرية ولكن ليس بكثرة لأنني كما قلت كنت أصلي ولا أحب أن أجنب حتى لأتمكن من الصلاة .

على ضوء المقدمة التي ذكرتها وعند تخرجي من الجامعة طلبت من أبي أن يزوجني وإلا فإني سأنحرف لأنني تربيت في بيت ميسور الحال وجيبي دائما فيه نقود وعندي سيارة آخر موديل ولذلك خفت على نفسي الانحراف وبالفعل لم يتأخر أبي عن تلبية طلبي كما هو ديدنه دائما رحمه الله.بدأت أمني بالبحث لي بين الأقارب وتزوجت من فتاة تصغرني عشرة أعوام.كنت أنا حينها عمري 26 سنة وهي 16 سنة وكانت في الإعدادي.وتزوجنا وبدأت مشكلتي.

لم أستطع أن أدخل بها إلا بعد أربعة أيام من المعاناة. واصطدمت بمشكلة ما زالت تعيش معي وهي أن هذه المرأة تكره الجنس إلى درجة بحيث صدق أو لا تصدق إنني وفي هذا العمر أمارس العادة السرية ومتزوج منذ عشرة أعوام. هل تستطيع أن تتخيل الحالة التي أنا فيها. أنا لا أستطيع أن أمارس معها الجنس إلا مرة واحدة في الشهر وذلك بعد انقطاع دم الحيض مباشرة خوفا من أن يصير عندنا أطفال كما تدعي ولكن الحقيقة أنها لا تحب هذه الممارسة بل تكرهها لأنها تقول لي إنها تحس نفسها أصبحت قذرة وبالفعل تشمئز جدا عند الانتهاء وتقوم مباشرة إلى الحمام للاستحمام ورفع الآثار ( الوساخة)

يوماً بعد يوم أنا أيضاً صرت أكره ممارسة الجنس معها وشيئاً فشيئاً صرت أتابع الأغاني الأجنبية والأفلام ومواقع الانترنت الإباحية طلباً لممارسة العادة السرية. أنا أمارس العادة السرية بشكل يومي تقريباً وتركت الصلاة منذ ما يقارب الخمس سنوات. من الأيام الأولى لزواجنا فكرت أن أطلقها ولكني لم أفعل خوفاً من أهلي ومن وضعي الاجتماعي وخوفاً من الفضيحة التي سأسببها لها وهي فتاة جداً رقيقة وجميلة وحسنة الخلق ومتدينة وتسمع الكلام وكل الصفات الحلوة فيها. تعرفت منذ فترة على فتاة في العمل أعجبت بها بدايةً ومن ثم أحببتها وتجرات وقلت لها ذلك وتفاجأت بأنها تبادلني نفس المشاعر، وتطور الموقف بسرعة قصائد وحب وغزل والخ. وزوجتي بالطبع لا تعرف شيئاً عن الموضوع.

أنا منذ عشر سنوات أطلب وأدعو من الله أن يأخذها إلى جانبه ويريحني منها علماً بأن عندي منها ثلاثة أطفال وهي تحبني ( عفواً تودني ) ، ولكنني حقيقة أطلب من الله الخلاص منها لأنني محتاج لأن أمارس الجنس بشكل صحيح حتى أعود لحياتي وصلاتي إن شاء الله ولا أنجرف أكثر في هذا التيار لأنه سيأخذني إلى المومسات المتوفرات وبشكل جداً سهل ورخيص .

لا أمتلك الجراحة ولا الشجاعة لأن أطلقها خوفاً على مصلحة أولادي أولاً ووضع أهلي وأهلها الاجتماعي لأن أهل أصدقاء حتى إنني أنا وأخوها نعمل سوياً، وكذلك ولنفس الأسباب لا أستطيع الزواج مرة أخرى .

الشیطان أوحى لي بأن أقتلها ولكن استعذت بالله منه .  
أتمنى اليوم أن تموت لعلني أرتاح. أو حتى أن أموت أنا لأن هذا خلاص لي منها أشغل نفسي يومياً بالعمل طوال اليوم حتى لا أعيش معها الحياة الزوجية لأنني ما إن أعيش معها كزوجين إلا وأتصرف بشكل لا إرادي وأمد يدي على جسدها وهي تردني وترفع يدها عني وأنفعل جداً لهذا الرفض وهي تقول لي لا تستطيع أن تجلس سوية بدون ما تمد يدك ألا يمكن أن تكتفي بالقبلات فقط ولكني غالباً لا أستطيع خصوصاً أنها جميلة جداً وبالتالي أنفعل وأحتقر نفسي لما فعلت لأنني أصلاً بدأت وكان علي أن لا أبدأ لأنني أعرف مسبقاً ماذا ستفعل وكيف ستردني أريد المساعدة رجاء وإلا

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فبداية نقول للأخ إن عليه أن يعلم زوجته ويصرها بما يجب عليها من إجابة زوجها للفراش وحرمة الامتناع عن ذلك ويراجع فيه الفتوى رقم : 1780  
ثانياً: ينبغي للأخ أن يعمل على تغيير تصور زوجته الخاطئ عن المعاشرة الزوجية ، فالمعاشرة ( الجماع ) بين الزوجين ليست شيئاً قذراً أو قبيحاً، فإن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وهم أطهر الخلق وأشرفهم كان لهم أزواج وذرية كما قال تعالى :  
وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً {الرعد 38}  
قال القرطبي رحمه الله: أي جعلناهم بشراً يقضون ما أحل الله من شهوات الدنيا، وإنما التخصيص في الوحي. ثم قال: وهذه سنة المرسلين كما نصت عليه هذه الآية، والسنة واردة بمعناها، قال صلى الله عليه وسلم: تزوجوا فإنني مكاثر بكم الأمم..

الحديث. وقد تقدم في ( آل عمران ) وقال: من تزوج فقد استكمل نصف الدين فليتيق الله في النصف الثاني. ومعنى ذلك أن النكاح يعف عن الزنى، والعفاف أحد الخصلتين اللتين ضمن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهما الجنة فقال: من وقاه الله شر اثنتين ولج الجنة، ما بين لحبيبه وما بين رجليه. خرجه الموطأ وغيره. وفي صحيح البخاري عن أنس قال: جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم، فلما أخبروا كأنهم تقالوها! فقالوا: وأين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم! قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. فقال أحدهم: أما أنا فإني أصلي الليل أبداً، وقال الآخر: إني أصوم الدهر فلا أفطر. وقال الآخر: أنا أعتزل النساء فلا أتزوج، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم فقال: أنتم الذين قلتم كذا وكذا؟! أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له لكني أصوم وأفطر وأصلي وأرقد وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني. خرجه مسلم انتهى كلامه

وفي صحيح البخاري عن سهل بن سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه أضمن له الجنة .

ثم إن المعاشرة الجنسية والرغبة فيها شيء فطري خلقه الله سبحانه في غالب البشر؛ بل حتى في الحيوانات لحفظ النسل والنوع البشري والحيواني، فمن يعزف عنها ويزهد فيها ربما يكون مريضاً وبالتالي، فلك معالجة زوجتك التي ذكرت من حالها ما ذكرت وطلب الدواء لها، فإن لكل داء دواء، وما أنزل الله من داء إلا وأنزل له دواء علمه من علمه وجهله من جهله

وربما يكون لعزوفها سبب راجع إليك، أو لطريقتك في الجماع، فينبغي أن تصارحها وتصارك في سبب عدم رغبتها في الجماع، وننصح بتعلم فن العشرة وإثارة المرأة فإن لذلك طرقاً وأساليب تجدها في بعض الكتب والمواقع النافعة ونحيلك على الفتوى رقم: 54949

ثم نقول للأخ: إنك حين تركت الصلاة قد أعنت الشيطان على نفسك وتكتبت طريق السعادة والحياة الطيبة، وقطعت الصلة بينك وبين ربك وخالقك الذي بيده ناصيتك وبيده صلاحك وصلاح زوجتك فلا تلومن إلا نفسك.

فبادر أخي إلى الصلاة، وتب إلى الله من تركها، فإن ترك الصلاة أمر في غاية الخطورة، وتراجع الفتوى رقم: 6061 لمعرفة حكم ترك الصلاة .

وتب أخي من مشاهدة صور النساء في الأفلام والمواقع الإباحية فإن ذلك لا يجوز، ونرجو الاطلاع على الفتوى رقم: 6617 للأهمية

وعليك التوبة أيضاً من علاقتك بالفتاة الأجنبية فإنه لا يحل لك مثل هذه العلاقة، فإن أردتها بما أحل الله وهو الزواج وكانت على دين وخلق فتزوجها، فقد أباح الله الزواج مثني وثلاث ورباع، وإذا خفت على نفسك الفتنة وكنت قادراً على التعدد فلا تتردد في الزواج من ثانية، فذلك حل شرعي لمثل حالك، فلا تجامل في هذا الأمر أحداً، واحذر من أن يستدرجك الشيطان إلى ما يفسد دينك ودنياك، فلقد أصابنا ما أصابنا ونحن نقرأ قولك (أوحى الشيطان إلي أن أقتلها) فاحذر كل الحذر من وساوسه، واتبع ما أباحه الله لك، ففي الحلال غنية.

نسأل الله عز وجل أن يردك إلى دينك وصلاتك، وأن يصلح لك زوجك، وأن يكفيك بحلاله عن حرامه إنه سميع قريب.

والله أعلم

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### **427- حكم وطء الزوجتين في فراش واحد برضاها**

رقم الفتوى 58100 حكم وطء الزوجتين في فراش واحد برضاها

تاريخ الفتوى : 05 ذو الحجة 1425

السؤال

لقد طلبت فتواكم الكريمة بخصوص السؤال التالي: أنا متزوجة منذ 4 سنوات من رجل خلوق وبعد 4 سنوات قام زوجي بالزواج من امرأة أخرى وسكنا في بيت واحد. ولم أكن أتوقع أن أتفاهم معها وأقبل بهذا الوضع الجديد. إلا أن الله أدخل المحبة إلى قلوبنا حتى أصبحنا شخصين في شخص واحد. وأصبحت لا أطيق فراقها . وفي إحدى الليالي طلبت من زوجي أن يجامعني أنا وإياها في فراش واحد. وبقينا حتى اليوم نقوم بذلك. ونحن نعيش بسعادة كبيرة في حياتنا اليومية. ولكن أحببت أن أستشير الشرع عن هذا الموضوع . مع العلم أننا امرأتان محبتتان , ونقوم بكل الفرائض الدينية، وقد أحلتم سؤالي إلى فتاوى سابقة ولم أتلق جوابا مباشرا على سؤالي، وعندما اطلعت على الفتاوى لم أجد حالة مشابهة لحالتي , أو أن الأمر التبس علي. فان ما حصل بيننا كان بطلبنا نحن وليس إكراها لنا . أرجو من فضيلتكم التكرم بالرد المباشر على سؤالي .

وجزاكم الله كل خير .

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:

فنسأل الحق سبحانه أن يديم بينك وبين ضرتك هذه المحبة والمودة. ونرجو أن يكون لكما بهذا أجر عند الله تعالى لما فيه من إدخال السرور على الزوج، إضافة إلى أن محبة المسلم من حيث هي مقصد شرعي. أما بخصوص ما ذكرت من وطء الزوج لكما في غرفة واحدة فلا يجوز، وإن كانت كل منكما راضية بذلك لأن فيه اطلاعا على عورة الموطوءة وهتكاً لستر الحياء، وراجع الفتوى رقم: 4072 . والفتوى رقم: 27093 . كما أنه قد يؤدي إلى إثارة الغيرة بينك وبين ضرتك مما يؤدي إلى خلاف مع أنه لا داعي له. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### **428- حكم استمتاع الزوج بإدخال أصبعه في فرج زوجته الحائض**

رقم الفتوى 58102 حكم استمتاع الزوج بإدخال أصبعه في فرج زوجته الحائض

تاريخ الفتوى : 06 ذو الحجة 1425

السؤال



أولا أريد أن اشكركم على هذه الخدمة الممتازة يا شيخنا الكريم أنا متزوج وأحيانا عندما ألاعب زوجتي أقوم بإدخال أصبعي داخل مهبلها لتحريك ما يسمى بمنطقة (ال ج) وهذا يسبب لها سعادة ونشوة كبيرة.

وسؤالي هو أولا هل يجوز لي إدخال أصبعي أثناء الدورة الشهرية؟ وثانيا إن كان جائزا فهل هناك ضرر صحي لعمل ذلك أثناء الدورة ؟  
وجزاكم الله ألف خير

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فقد أباح الإسلام لكل من الزوجين الاستمتاع بالآخر في حدود الشرع والأدب، وفي ذلك كفاية لأصحاب الفطر السليمة، أما ما عدا ذلك فليس للمسلم الإقدام عليه.  
ومن ذلك إدخال الزوج أصبعه في فرج زوجته زمن الحيض، لأن في ذلك ملامسة للنجاسة، وهي محرمة لغير حاجة، كما سبق ذكره في الفتوى رقم: 7908 .  
أما الأضرار الصحية المترتبة على ذلك العمل فيرجع فيها إلى الأطباء.  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### **429- التسمية عند الجماع سنة وتاركها لا يأثم**

رقم الفتوى 58222 التسمية عند الجماع سنة وتاركها لا يأثم  
تاريخ الفتوى : 07 ذو الحجة 1425

السؤال

المطلوب من الزوج والزوجة التسمية عند الجماع لاعتبارات عديدة تمنع الشيطان من المشاركة في هذا الجماع، ما رأي الشرع في أطفال الأنابيب، حيث يتم جمع الحيوان المنوي مع البويضة خارج الرحم، بعدها يتم التلقيح ويوضع الجميع في رحم المرأة ويتم الحمل حيث لا تسمية ولا جماع، أفيدونا؟ وجزاكم الله خيراً.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فالكلام عن طفل الأنابيب سبق في الفتوى رقم: 53814 ، والفتوى رقم: 54961 .  
وأما التسمية عند الجماع فهي سنة وليست واجبة وتاركها لا يأثم، ومع ذلك يمكن أن يسمى عند خروج المنى ولو لم يكن جماع.  
وأما عدم وجود الجماع في حالة طفل الأنابيب فلا يضر، ولذا فقد نص الفقهاء على جواز استدخال المرأة منى زوجها.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### **430- المعاشرة الزوجية وفق الضوابط الشرعية**

رقم الفتوى 58228 المعاشرة الزوجية وفق الضوابط الشرعية  
تاريخ الفتوى : 11 ذو الحجة 1425

## السؤال

أنا شاب في 19 من العمر وأعيش في فرنسا حيث إنني حديث الإسلام وتزوجت من إحدى الفرنسيات المسلمات ولكننا لا نعرف عن الإسلام كثير أ : فلدي سؤال ،السؤال هل عملية الجنس حرام في الشريعة وما مضارها العلمية ؟ وماذا لو فعلنا عملية الجنس بعد الزواج ؟؟ هل يجوز أم لا؟؟ و إذا يجوز كيف يفعل الجنس في الشريعة ؟ وأيضا سؤال آخر هو عن العادة السرية ... ما حكم عمل العادة السرية في الشريعة وما مضارها العلمية ؟ أرجوكم أن تجيبوني بالتفصيل وأنا في انتظار إجاباتكم ....

و جزاكم الله خيرا.

## الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد: فبداية نهنئك بهداية الله لك للإسلام وأعظم بها من نعمة، وننصحك بتعلم أحكام دينك حتى تعبد الله عز وجل على بصيرة، ابتداء بأركان الإسلام وأركان الإيمان، وستجد في الفتوى رقم: 27308 ، نبذة مختصرة في التعريف بمبادئ الإسلام. وأما عن سؤالك هل عملية الجنس حرام في الشريعة، فالجواب أنها ليست حراما في الشريعة ولا مكروهة، بل مشروعة وسنة من سنن الأنبياء، ولكن لها طريق واحد وهو الزواج الشرعي وما عداه فهو حرام، فإذا أتاه الإنسان من طريقها التنظيف الشرعي فليس لها مضار، وأما إذا أتاه من الطرق الأخرى القذرة المحرمة فإن لها مضارا صحية واجتماعية ونفسية وأخلاقية لا تخفى على عاقل، ليس أقلها ما ظهر في هذا العصر من أمراض قاتلة كالإيدز، وقد حذر الله منها ووصفها بقوله: وَلَا تَقْرَبُوا الزَّوْجَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا . وأما عن سؤالك كيف يفعل الجنس في الشريعة مع الزوجة فإن للزوج والزوجة أن يستمتع كل منهما بالآخر بما شاء إلا في إحدى حالتين: الأولى: إتيان المرأة في دبرها في غير موضع الحرث، والثانية: إتيانها في الفرج وهي حائض أو نفساء. كما هو مفصل في الفتوى رقم: 3907 . فيجوز إتيان المرأة على أي هيئة مقبلة ومدبرة ومستلقية إذا كان يأتيها في مأتى واحد وهو الفرج لما رواه البخاري ومسلم عن جابر رضي الله عنه قال: كانت اليهود تقول: إذا جامعها من ورائها جاء الولد أحول، فنزلت: نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ {البقرة: 223}. وللجماع آداب يمكنك الاطلاع عليها في الفتوى رقم: 3768 . أما العادة السرية فقد تقدم في الفتوى رقم: 7170 حكمها وأضرارها. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

## 431- الاستمتاع بالزوجتين معا

رقم الفتوى 58419 الاستمتاع بالزوجتين معا

تاريخ الفتوى : 19 ذو الحجة 1425

## السؤال

السادة الافاضل: أنا متزوجة منذ 4 سنوات من رجل خلق وبعد 4 سنوات قام زوجي بالزواج من امرأة أخرى وسكنا في بيت واحد، ولم أكن أتوقع أن أتفاهم معها وأقبل بهذا الوضع الجديد، ألا أن الله أدخل المحبة إلى قلوبنا حتى أصبحنا شخصين في شخص واحد، وأصبحت لا أطيق فراقها، في إحدى الليالي طلبت من زوجي أن يجامعني أنا وإياها في فراش واحد، وبقينا حتى اليوم نقوم بذلك، ونحن نعيش بسعادة كبيرة في حياتنا اليومية، ولكن أحب أن أستشير الشرع عن هذا الموضوع، مع العلم بأننا امرأتان محبتان، ونقوم بكل الفرائض السماوية، السادة الافاضل لقد أرسلت هذا السؤال: ولكن حولت إجابتي على السؤال إلى أسئلة سابقة، والصراحة أن الأمر قد التبس، لذلك أرجو منكم إجابة واضحة ومباشرة؟ ولكم فائق الاحترام والتقدير.

ملاحظة: زوجي لم يفرض علينا القيام بهذا العمل، وإنما كان هذا طلبنا.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد: فجماع الزوجة بحضرة ضررتها له حالتان:

الأولى: أن يحدث ذلك وهما غير مستوري العورة بحيث تنظر إحداهما إلى عورة الأخرى ففي هذه الحالة يحرم الجماع.

الثانية: أن يتم الجماع مع الستر والصيانة فيكره فعل ذلك ولا يحرم، وهذا ما سبق مفصلاً مع ذكر كلام العلماء، في الفتوى رقم: 53082 ، والفتوى رقم: 58100 . والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **432- العزل عن الإماء والزوجات**

رقم الفتوى 58496 العزل عن الإماء والزوجات

تاريخ الفتوى : 19 ذو الحجة 1425

السؤال

لماذا كان الصحابة يعزلون عن زوجاتهم

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:

فقد دل عموم الأحاديث على أن العزل عن النساء كان معروفاً عند الصحابة رضوان الله عليهم، يشهد لهذا حديث جابر المتفق عليه أنه قال : كنا نعزل والقرآن ينزل.

لكن لم نقف على وقوع ذلك من الصحابة إلا في الإماء. وقد جاء التصريح بسببه في حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن رجلاً من الأنصار قال: يا رسول الله إنا نصيب سبياً ونحب المال كيف ترى في العزل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أوإنكم تفعلون ذلك لا عليكم ألا تفعلوا فإنه ليست نسمة كتب الله أن تخرج إلا هي كائنة . رواه البخاري. وفي رواية لأحمد عن أبي سعيد الخدري وفيها: وكان منا من يريد أن يتخذ أهلاً ومنا من يريد أن يستمتع ويبيع فتراجعنا في

العزل فذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ما عليكم ألا تعزلوا فإن الله قدر ما هو خالق إلى يوم القيامة . وراجع الفتوى رقم: 20518 . والله أعلم.  
المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 433- التشنيع على من يبوح بأسرار العلاقة الزوجية

رقم الفتوى 58545 التشنيع على من يبوح بأسرار العلاقة الزوجية  
تاريخ الفتوى : 20 ذو الحجة 1425

السؤال

سؤالي هو عن رجل حدثني عنه زوج أختي الذي يعرفه ويريد أن يساعده إذ أن هذا الرجل متزوج من امرأة بحسب ما يصفها فإنها فوضوية وغير مبالية وصفاتها السيئة كثيرة فمثلا تقص له حال نساء أخريات مع أزواجهن بما في ذلك أمور لها خصوصيتها عند أصحابها وبالتالي فإن هذا الرجل لا يستبعد أن تنتقل زوجته ما يحدث بينه وبينها بما في ذلك الأسرار الزوجية , علاوة على ذلك والأهم هو أن أشخاصا فنانين رووا لهذا الشخص بأن علاقة ما كانت تربط هذه المرأة والتي هي زوجته برجل وذلك قبل زواجها وبأن تلك العلاقة كانت سطحية وهناك صور تؤكد ذلك , وعندما سأل الرجل زوجته أنكرت ولكن عندما ذكر لها بأن دليلا يؤكد ذلك قالت نعم هي مجرد علاقة بسيطة لم ينتج عنها شيء , ومن الجدير بالذكر بأن هذا الرجل قد أقسم بأن لا يرى هذه الصور وبأنه إن رآها فإن امرأته تعتبر طالقا لذا فهو رفض رؤية تلك الصور وأن هذا الرجل لم يطعن والعياذ بالله بزوجه أو يقذفها , ويروي الرجل لزوج أختي قائلا إنها تمانع أحيانا جماعه لها وبأنها تقول له ذات مرة بأنه أتاها من دبرها (أي زوجها ) ولكن دون أن يحس هو.. فأرجوكم أن تساعدوني وقد ائتمني صهري والذي يعتبر أن الموضوع أمانة في عنقي حتى آتبه بالفتوى وخاصة لأن الرجل نفسه يعتزم طلاق هذه المرأة ليتزوج بأخرى تقر بها عينه حيث إنه غير قادر على أن يفتح منزليين ويصرف عليهما . فأرجو من حضرتكم إفادتنا بهذا الشأن , وأسأل الله ان يهديه وزوجه ويصلح شأنهم ويستمر عليهما.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فلا يجوز لأحد البوح بأسرار الغير، وأكد هذه الأسرار ما يحصل بين الأزواج من أمور الاستمتاع، ولهذا ورد الحديث الصحيح في التشنيع على من يفعل ذلك -ذكرنا كان أو امرأة- أخرج مسلم في صحيحه عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن من أشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضي إلى امرأته وتفضي إليه ثم ينشر سرها . ومن هنا يعلم أن تلك النسوة اللاتي يقصصن أسرار بيوتهن على غيرهن آثمت قد استوجبن العقوبة من الله تعالى على ذلك إذا لم يتبن. وقال رسول صلى الله عليه وسلم: ألا هل عست امرأة أن تخبر القوم بما يكون زوجها إذا خلا بها! ألا هل عسى رجل أن يخبر القوم بما يكون منه إذا خلا بأهله! فقامت منهن امرأة سفعاء الخدين، فقالت: والله إنهم ليفعلون وإنهن



ليفعلن، قال: فلا تفعلوا ذلك، أفلا أنبئكم ما مثل ذلك؟ مثل شيطان أتى شيطانة بالطريق فوقع بها والناس ينظرون .  
أما بخصوص حلف هذا الرجل بطلاق زوجته إذا رأى تلك الصور التي كانت لزوجته مع خدنها فإن الطلاق يقع بمجرد رؤيته لها لأن هذا يعتبر من الطلاق المعلق، وهو يثبت بوجود المعلق عليه إذا لم يقصد التهديد عند شيخ الاسلام ابن تيمية خلافا للجمهور، وانظر الفتوى رقم: 3795 .  
أما رمى الزوجة بالزنا فقد مضى حكمه في الفتوى رقم: 17640 .  
أما مسألة الإيلاج في الدبر فهي معصية لكن إن وقعت من الإنسان من غير عمد فإنه يسلم من الإثم كما بينا في الفتوى رقم: 239 .  
وأما امتناع المرأة عن فراش زوجها لغير عذر فلا يجوز، وراجع الفتوى رقم: 14121 .

وإننا لننصح هذا الزوج أن يمسك امرأته وأن يستر عليها ولا يتحدث عما كان منها من علاقة آثمة في السابق خصوصاً إذا كانت قد تابت، فإذا لم تكن قد تابت فليدعها إلى المسارعة إلى التوبة إلى الله، كما ننصحه بالصبر على ما ابتليت به امرأته من سوء خلق، وعليه أن يوجهها إلى التخلق بمحاسن الأخلاق، وليتذكر أن الله أمره بوقاية نفسه وأهله من النار، قال تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ {التحريم: 6} . ونبشره بالأجر العظيم الذي ينتظره إذا اهتدت امرأته به، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم . رواه البخاري وغيره عن سهل بن سعد . والله أعلم .

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### 434- الدعاء قبل الوقاع

رقم الفتوى 58691 الدعاء قبل الوقاع

تاريخ الفتوى : 26 ذو الحجة 1425

السؤال

ما حكم مجامعة الزوجة دون أن أذكر الدعاء (اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا)؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فالدعاء المذكور من آداب الجماع التي أرشدنا إليها الشرع وهو مستحب وليس بواجب. قال ابن قدامة في المغني: فصل: آداب الجماع: تستحب التسمية قبله، لقول الله تعالى: وَقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ. قال عطاء: هي التسمية عند الجماع. وروى ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو أن أحداكم حين يأتي أهله قال: بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا، فولد بينهما ولد لم يضره الشيطان أبداً. متفق عليه .

وقال النووي في المجموع: فالتسمية مستحبة في الوضوء، وجميع العبادات وغيرها من الأفعال حتى عند الجماع، كذا صرح به القاضي أبو الطيب وصاحبه ابن الصباغ والشيخ نصر وآخرون، قال الشيخ نصر: وكذا عند الخروج من بيته. وعقد البخاري في ذلك بابا في صحيحه فقال: باب التسمية على كل حال، وعند الوقاع، واحتج بحديث ابن عباس.. انتهى.  
فينبغي الحرص على هذا الدعاء، ولا حرج على من لم يأت به.  
والله أعلم.  
المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 435- هل يجوز للرجل أن يصيب امرأته إذا كان عادما للماء

رقم الفتوى 58700 هل يجوز للرجل أن يصيب امرأته إذا كان عادما للماء  
تاريخ الفتوى : 26 ذو الحجة 1425

السؤال

سؤالي لفضيلتكم هو: هل يجوز للزوج أن يجامع زوجته مع علمه بعدم توفر الماء للاغتسال بعد الجماع؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فيجوز للرجل أن يجامع زوجته مع علمه بعدم توفر الماء للغسل بعد الجماع على الراجح من أقوال أهل العلم، وقد فصل ذلك الإمام النووي رحمه الله تعالى في المجموع حيث قال: قال الشافعي في الأم والأصحاب: يجوز للمسافر والمعزب في الإبل أن يجامع زوجته وإن كان عادما للماء، ويغسل فرجه ويقيم، واتفق أصحابنا على جواز الجماع من غير كراهة، قالوا: فإن قدر على غسل فرجه فغسله وتيمم وصلى صحت صلاته ولا يلزمه إعادتها، فإن لم يغسل فرجه لزمه إعادة الصلاة إن قلنا رطوبة فرج المرأة نجسة؛ وإلا فلا إعادة -والأصح أن الرطوبة التي يصل إليها ذكر المجامع طاهرة- هذا بيان مذهبنا.

وحكى ابن المنذر جواز الجماع عن ابن عباس وجابر بن زيد والحسن البصري وقتادة والثوري والأوزاعي وأصحاب الرأي وأحمد وإسحاق، واختاره ابن المنذر، وحكى عن علي بن أبي طالب وابن مسعود وابن عمر والزهري أنهم قالوا: ليس له ذلك. وعن مالك قال: لا أحب أن يصيب امرأته إلا ومعه ماء. وعن عطاء قال: إن كان بينه وبين الماء ثلاث ليال لم يصبها، وإن كان أكثر جاز، وعن أحمد في كراهته روايتان. دليلنا على الجميع ما احتج به ابن المنذر أن الجماع مباح فلا نمنعه ولا نكرهه إلا بدليل، فهذا هو المعتمد في الدلالة، وأما حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رجل: يا رسول الله، الرجل يغيب لا يقدر على الماء أجامع أهله؟ قال: نعم. رواه أحمد في مسنده، فلا يحتج به لأنه ضعيف، فإنه من رواية الحجاج بن أرطاة وهو ضعيف. والله أعلم.

وقال ابن قدامة في المغني: وهل يكره للعادم جماع زوجته إذا لم يخف العنت؟ فيه روايتان، إحداهما: يكره، لأنه يفوت على نفسه طهارة ممكنا بقاؤها، والثانية: لا

يكرهه، وهو قول جابر بن زيد، والحسن، وقتادة، والثوري، والأوزاعي، وإسحاق، وأصحاب الرأي، وابن المنذر، وحكي عن الأوزاعي أنه إن كان بينه وبين أهله أربع ليال، فليصب أهله، وإن كان ثلاث فما دونها، فلا يصبها. والأولى جواز إصابتها من غير كراهة، لأن أبا ذر قال للنبي صلى الله عليه وسلم: إني أعزب عن الماء ومعى أهلي، فتصيبني الجنابة فأصلي بغير طهور؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: الصعيد الطيب طهور. رواه أبو داود والنسائي.

وأصاب ابن عباس من جارية له رومية، وهو عادم للماء، وصلى بأصحابه وفيهم عمار، فلم ينكره، قال إسحاق بن راهويه: هو سنة مسنونة عن النبي صلى الله عليه وسلم في أبي ذر وعمار وغيرهما، فإذا فعلا ووجدا من الماء ما يغسلان به فرجيهما غسلهما، ثم تيمما، وإن لم يجدا، تيمما للجنابة والحدث الأصغر والنجاسة، وصليا . انتهى.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 436- هجر المرأة فراش زوجها إذا علمت أنه لا يريد معاشرتها

رقم الفتوى 59566 هجر المرأة فراش زوجها إذا علمت أنه لا يريد معاشرتها

تاريخ الفتوى : 22 محرم 1426

السؤال

إذا نامت الزوجة في غرفة أخرى لأنها زعلانة وهي تعلم أن الزوج لا يحتاجها في هذه الليلة، فهل تدخل تحت حديث: إذا باتت المرأة هاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى تصبح؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:

فلا يجوز للمرأة أن تبيت هاجرة فراش زوجها لغير عذر وزوجها عليها غاضب وإن لم يكن يريد لها لقضاء شهوته، قال المناوي رحمه الله تعالى في فيض القدير في شرح هذا الحديث: (إذا باتت المرأة) أي دخلت في المبيت يعني أوت إلى فراشها ليلا للنوم حال كونها (هاجرة) بلفظ اسم الفاعل وهو ظاهر، وفي رواية: مهاجرة وليس لفظ المفاعلة على ظاهره بل المراد أنها هي التي هجرت، وقد يأتي لفظها ويراد به نفس الفعل. وإنما يتجه عليها اللوم إذا بدأت بالهجر فغضب (فراش زوجها) بلا سبب؛ بخلاف ما لو بدأ بهجرها ظالما لها فهجرته كذلك (لعنتها الملائكة) الحفظة أو من وكل منهم بذلك أو أعم. إلى أن قال: ثم هذا مقيد. بما إذا غضب الزوج عليها كما تقرر؛ بخلاف ما لو ترك حقه، ثم لا تزال تلعنّها في تلك الليلة (حتى تصبح) أي تدخل الصباح لمخالفتها أمر ربها بمشاقة زوجها. وخص الليل لأنه المظنة لوقوع الاستمتاع فيه، فإن وقع نهاراً لعنتها حتى تمسي؛ بدليل قوله في رواية: حتى ترجع. انتهى.

فإذا كان هو الذي شرع في الهجر أو كان لا يمانع من مبيتها وحدها فلا إثم عليها في هذه الحالة.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### **437- من الاستمتاع الذي لا تخفى حرمة**

رقم الفتوى 59591 من الاستمتاع الذي لا تخفى حرمة

تاريخ الفتوى : 25 محرم 1426

السؤال

ما حكم رجل متزوج يقوم بمفاخذه وتمصيص القضيب من غير زوجته. حيث إن الزوجة ترفض المص، وما حكم مص القضيب من الزوجة؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
ففعل هذا الأمر مع غير الزوجة ليس بحاجة إلى جواب إذ حرمة ذلك لا تخفى على مسلم، والواجب على فاعل ذلك أن يتوب فوراً ويندم على فعله القبيح ويعزم على أن لا يعود إلى هذا الفعل أبداً. وأما فعل ذلك مع الزوجة فسبق في الفتوى رقم: 20496 ، والفتوى رقم: 2146 .

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### **438- الاستمتاع بهذه الكيفية لا يعتبر لواطاً ولا مساحقة**

رقم الفتوى 59706 الاستمتاع بهذه الكيفية لا يعتبر لواطاً ولا مساحقة

تاريخ الفتوى : 27 محرم 1426

السؤال

أعيش مع زوجتي حياة زوجية ملؤها السعادة والهناء بما يرضي الله سبحانه و تعالى ونذهب في حياتنا الجنسية إلى أقصى حدود المتعة متحاشين في ذلك كل ما حرمه الله من الوطء في الدبر وعند الحيض وملامسة النجاسات ولكن سؤالنا هو: ألا يعتبر مداعبة الأعضاء التناسلية باللسان تشبهاً باللواط أو المساحقة. وجزاكم الله عنا كل خير ونستسمحكم على هذه الجرأة في السؤال

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فقد سبق لنا حكم مص العضو التناسلي أو لعقه في الفتوى رقم: 2146 . وبناء على ذلك، فإن هذا الأمر وإن كان مستقبلاً طبعاً فإنه لا يعتبر لواطاً ولا مساحقة.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### **439- لا ينبغي أن يحصل بين الزوجين قبل الزفاف ما يحصل بين الأزواج**

رقم الفتوى 60368 لا ينبغي أن يحصل بين الزوجين قبل الزفاف ما يحصل بين

الأزواج



تاريخ الفتوى : 17 صفر 1426

السؤال

أنا رجل عاقد ولم أدخل بعد، هل لو طلبت مداعبة زوجتي مداعبة الأزواج ورفضت تكون كمن دعاها زوجها إلى الفراش بدون عذر وتلعنها الملائكة؟  
الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فهذه المرأة تعتبر زوجتك؛ ولكن جرى العرف أن لا يقرب الرجل زوجته إلا بعد أن تزف إليه، بل قد يعود الأمر إن مكنتك من نفسها بالضرر عليها والسمعة السيئة، وقد يقدر الله الفراق بينكما، فكيف يكون حالها لو علم أنها لم تزف وقد حملت أو زالت بكارتها؟! ولذا فلا ينبغي أن يكون بينكما قبل الزفاف ما يكون بين الأزواج، ولا حرج عليها في أن تمتنع منك، وانظر الفتوى رقم: 35026 .  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### 440- التوبة من الممارسات الخاطئة حال الصغر

رقم الفتوى 60529 التوبة من الممارسات الخاطئة حال الصغر

تاريخ الفتوى : 20 صفر 1426

السؤال

أنا شابة في الخامسة والعشرين من العمر، عندما كنت في السابعة إلى العاشرة من عمري كنا نلعب زوجا وزوجة مع قريبتى، المشكلة هي أننا كنا نقوم بممارسة بعض الحركات الجنسية كالقبل والملامسة دون لمس الأعضاء الجنسية- الآن كلما تذكرت أندم وأخجل من الله ومن نفسي، ما هو حكم الشرع في ذلك وماهي الكفارة، ماذا يجب علي فعله ليغفر الله تعالى لي.  
و جزاكم الله خير الجزاء.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فراجعى في جواب هذا السؤال الفتاوى التالية أرقامها: 37005 ، 25761 ، 57895 ، 5074 ، 12330 ، 19005 ، 23392 .  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### 441- كفارة الاستمتاع المحرم

رقم الفتوى 60624 كفارة الاستمتاع المحرم

تاريخ الفتوى : 24 صفر 1426

السؤال

أنا شاب أبلغ من العمر 27 سنة، في فترة المراهقة كنت ألامس الأعضاء التناسلية لبعض أقاربي بشكل سري ودون شعورهم أو علمهم حيث أقوم بهذه العادة ليلا عند

نومهم إلا أنني تبت وأقلعت عن هذه العادة منذ سنوات عديدة ولم أكررها أبداً، أرجو أن توضحوا لي ما حكم هذا الفعل؟ وما هي كفارته؟  
وجزاكم الله خيراً. (من فضلكم الإجابة مفصلة، فهذا الأمر يؤرقني دائماً).  
الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فراجع في جواب هذا السؤال، الفتاوى التالية أرقامها: 37005 ، 25761 ، 57895 ، 5074 ، 12330 ، 19005 ، 23392 .  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### 442- لا شأن للزوج بما حصل قبل الزواج

رقم الفتوى 25761 لا شأن للزوج بما حصل قبل الزواج  
تاريخ الفتوى : 23 رمضان 1423  
السؤال

كنت ما بين الثامنة والعاشرة لا أتذكر وكان ابناء عمتي يأتون إلى منزلنا لمشاهدة التلفاز والتلفاز في حجرة نومنا نحن الأطفال حيث لي أخوان 3 أولاد وكنت صغيرة لا أعني لأي شيء من الجنس وكان ابن عمتي يداعبني بإخراج عضوه الذكري وأنا في نوم عميق ولا أدري ماذا كان يفعل بي وعندما كبرت وبلغت أدركت ماذا كان يفعل أما وقتها كنت غير مدركة ماذا كان يفعل لأنني كنت صغيرة ولا أعني لأي شيء من ذلك

هل هذا يعتبر زنا مع العلم أنني في وقتها كنت غير مدركة لأي شيء من هذا وأنا الآن متزوجة ولدي ثلاثة أطفال فهل أقص لزوجي عن ذلك الماضي الذي ليس لي أي ذنب فيه ؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فإن الإنسان لا يعاقب على ما يفعله من الذنوب قبل البلوغ، والبلوغ يحصل بواحد من أمور أربعة:

الأول: الاحتلام. الثاني: نبات شعر العانة. الثالث: بلوغ خمسة عشر عاماً. الرابع: الحيض بالنسبة للمرأة.

فإذا حصل واحد من هذه اعتبر الإنسان بالغاً وجرى عليه التكليف وحوسب على ما يفعله من الذنوب، وأما قبل ذلك فلا.

والذي ظهر لنا من حال السائلة أن هذا الذي حدث كان قبل بلوغها، وعليه فلا إثم عليها، وينبغي أن تجعل من هذه الحادثة درساً في تربية أبنائها وبناتها، وزاجراً عما اعتاده الناس من التساهل في اختلاط الأبناء والبنات.

وعلى افتراض أن ما حدث كان بعد البلوغ فينبغي للسائلة أن تستر نفسها كما سترها الله ولا تخبر بذلك أحداً، وإياك ثم إياك أن يصل هذا الخبر إلى زوجك، فربما ترتب عليه مفسد دون مصلحة ترجى من ذلك.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### **443- حكم الصبي إذا زنى قبل البلوغ**

رقم الفتوى 37005 حكم الصبي إذا زنى قبل البلوغ

تاريخ الفتوى : 12 رجب 1424

السؤال

ما الحكم على فتاة عمرها 8 سنوات مارست الزنا مع أخيها مع عدم معرفتها لما طلبه أخوها منها أو حكم الإسلام في ما تفعله وتوقفت عندما أدركت خطأ ما تفعله، فهل ينطبق عليها حكم الزنا؟ وهل يقبل الله توبتها؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فليس على هذه الفتاة شيء فيما حصل منها، لأن القلم مرفوع قبل البلوغ، قال صلى الله عليه وسلم: رفع القلم عن ثلاثة وذكر منهم: الصبي حتى يحتلم. رواه أحمد وأبو داود وغيرهما

ولا يشملها حكم الزنا ولا تلزمها توبة، وراجع الفتوى رقم: 25761. لكن نشير إلى أنه ينبغي عليها أن تذكر أخاها بالتوبة إن كان حينها بالغاً، فإن كانت لا تستطيع ذلك بطريقة مباشرة فلتهد له شريطاً أو كتيباً يتحدث عن ذلك، وكذلك نحذرهما من الخلوة لأن الشيطان قد يذكرهما بما مضى ويزينه لهما مرة أخرى والسلامة لا يعدلها شيء.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### **444- لا يَأْتُم غير البالغ بارتكابه الذنوب**

رقم الفتوى 5074 لا يَأْتُم غير البالغ بارتكابه الذنوب

تاريخ الفتوى : 16 صفر 1420

السؤال

هل يذنب الطفل عندما يرتكب الذنوب والجرائم وعند أي سن يبدأ الله بمحاسبته على ذنوبه وحسناته؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فإن الطفل إذا ارتكب ذنباً قبل بلوغه فإنها لا تكتب عليه، لأن القلم مرفوع عنه لقوله صلى الله عليه وسلم: "رفع القلم عن ثلاثة: عن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبي حتى يحتلم، وعن المجنون حتى يعقل" رواه أبو داود والترمذي. فهو غير مكلف بفعل الواجبات، واجتناب المحرمات. وإن كان يجب على أهله وأوليائه منعه منها، وتعويده على كراهيتها واجتنابها.

ويندب في حقه التزام الفرائض لقوله صلى الله عليه وسلم: "مروا صبيانكم بالصلاة لسبع، واضربوهم عليها لعشر، وفرقوا بينهم في المضاجع" رواه أبو داود. ولحديث المرأة التي رفعت صبيا إلى النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وقالت: ألهذا حج؟ قال: نعم، ولك أجر". رواه مسلم. وقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: إن الصبي تكتب له حسناته ولا تكتب عليه سيئاته. وهذا هو الصحيح عند العلماء. فإذا بلغ الصبي الحلم فإنه يحاسب على جميع أعماله كما يحاسب الكبير. وللبلوغ علامات يعرف بها وهي مذكورة في السؤال رقم 4490 . والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### **445- حكم الصغير إذا ارتكب أمراً يوجب حداً**

رقم الفتوى 12330 حكم الصغير إذا ارتكب أمراً يوجب حداً

تاريخ الفتوى : 17 شوال 1422

السؤال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

هل هناك إثم على من ارتكب محرماً من المحرمات مثل الزنا أو شرب الخمر... وهو صغير لا يعلم ما حكم الإسلام في هذا الأمر كل ما يعرفه أنه عار وغير مسموح به بين الناس. بمعنى آخر ما هي السن الأدنى التي لا يحاسب فيها الإنسان. والسلام عليكم  
الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فمن زنى أو شرب الخمر، أو فعل غير ذلك من المحرمات وهو صغير لم يبلغ، فهو غير مؤاخذ ولا معاقب عند الله، لما رواه أبو داود والترمذي عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "رفع القلم عن ثلاثة: عن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبي حتى يبلغ، وعن المعتوه حتى يعقل". فمؤاخذة الإنسان على أعماله تكون بعد بلوغه، والبلوغ لا ينحصر في السن، بل بلوغ الصبي يحصل بواحد من ثلاثة:

1/ الاحتلام: وهو خروج المني من الرجل أو المرأة في يقظة أو منام لوقت إمكانه - استكمال تسع سنين - لقوله تعالى: (وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا) [النور: 59].

ولحديث: "خذ من كل حالم ديناراً" أي: جزية. رواه الترمذي وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

2/ وظهور الشعر الخشن على العانة، لما رواه أبو داود والترمذي، وقال: حسن صحيح عن عطية القرظي قال: "كنت معهم يوم قريظة فأمر أن ينظر إليّ هل أنبت؟ فكشفوا عانتي فوجدوها لم تنبت، فجعلوني في السبي".



3/ بلوغ سن الخامسة عشرة، لما رواه البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد وأنا ابن أربع عشرة سنة، فلم يجزني للقتال، ولم يرني بلغت، وعرضت عليه يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة سنة، فأجازني بأني بلغت.

قال الإمام الشافعي رحمه الله: رد النبي صلى الله عليه وسلم سبعة عشر من الصحابة، وهم أبناء أربع عشرة سنة، لأنه لم يرهم بلغوا، ثم عرضوا عليه وهم أبناء خمس عشرة، فأجازهم منهم: زيد بن ثابت، ورافع بن خديج، وابن عمر. وتزيد الأنثى على الذكر بأمرين هما:

الأول: الحيض، لما رواه أبو داود والحاكم وصححه، ووافقه الذهبي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا يقبل الله صلاة حائض إلا بخمار" أي: إذا كانت تحيض، لا أنها تصلي وهي حائض.

الثاني: الحمل، لأن الله تعالى أجرى العادة أن الولد يخلق من ماء الرجل وماء المرأة، قال تعالى: (فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ \* خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ \* يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ) [الطارق: 5-7]. أي: صلب الرجل، وترائب المرأة. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### 446-حكم زنا الصغير

رقم الفتوى 23392 حكم زنا الصغير

تاريخ الفتوى : 01 شعبان 1423

السؤال

حكم الزنا في الصغير ؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فإن الطفل قبل بلوغه غير مكلف بفعل الواجبات، ولا بترك المحرمات، ولا يكتب عليه ما ارتكبه من المحرمات الشرعية كالزنا والسرقه وغيرهما. وذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم: رفع القلم عن ثلاثة: عن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبي حتى يحتلم، وعن المجنون حتى يعقل. رواه أبو داود والترمذي. وهذا الذي ذكرناه محل اتفاق بين العلماء، لكن لا يعني ذلك أن يترك أولياء الصغير الحبل له على غاربه، بل يجب عليهم منعه من المحرمات، والأخذ على يده في تركها، وأن يعودوه على فعل الطاعات ويرغبوه فيها. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### 447- هل يجوز للمرأة ابتلاع مني زوجها

رقم الفتوى 16827 هل يجوز للمرأة ابتلاع مني زوجها

تاريخ الفتوى : 25 جمادي الأولى 1423

## السؤال

هل يجوز لزوجي أن يستمني فوقى وبدون أن ألمسه فعلا وأبتلع منيه؟ فهل يجوز له أن يضع ذكره بين ثديي لكي يستمني؟

## الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد :  
استمناء الرجل بيد زوجته أو بأي مكان من بدنها لا شيء فيه، لأن الله عز وجل أباح له أن يتمتع بسائر بدن زوجته، سوى الدبر وسوى الفرج في فترة الحيض .  
وأما ابتلاع المرأة لمني زوجها فهو أمر منافٍ للفتوة السليمة والأذواق الرفيعة،  
وقد ذهبت طائفة من أهل العلم إلى أن المني نجس، وعلى رأيهم فلا يجوز ابتلاعه .  
والله أعلم .

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

## 448-«طهارة المني ونجاسته»

ذهب الحنفية والمالكية وهو قول عند الشافعية والحنابلة إلى أن المني نجس ولهم في ذلك تفصيل .

فقال الحنفية : إن المني نجس سواء من الإنسان أو من الحيوانات كلها دون التفرقة بين مأكول اللحم وغير مأكوله .

وقال المالكية : المني نجس إذا كان من آدمي أو من حيوان محرّم الأكل بغير خلاف ،  
أما مني مباح الأكل ففيه خلاف .

فقيل بطهارته ، وقيل بنجاسته ؛ للاستقذار والاستحالة إلى فساد ، وهو المشهور .

واستدل الحنفية على نجاسة المني بحديث عائشة رضي الله عنها قالت : « كنت أغسل الجنابة من ثوب النبي صلى الله عليه وسلم فيخرج إلى الصلاة وإن بقع الماء في ثوبه » . وجه الدلالة من هذا الحديث أن عائشة رضي الله عنها قد غسلت المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والغسل شأن النجاسات وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد علم بهذا فأقره ولم يقل لها أنه طاهر ؛ ولأنه خارج من أحد السبيلين فكان نجساً كسائر النجاسات .

واستدلوا بآثار عن بعض الصحابة رضي الله عنهم ، منها ما روي عن أبي هريرة رضي الله عنه في المني يصيب الثوب : « إن رأيته فاغسله وإلا فاغسل الثوب كله » ومن التابعين ما روي عن الحسن : أن المني بمنزلة البول .

وقال المالكية : إن سبب نجاسة المني أنه دم مستحيل إلى نتن وفساد ، فحكم بنجاسة المني من الحيوانات كلها لأن مناط التنجيس كونه دمًا مستحيلًا إلى نتن وفساد ، وهذا لا يختلف بين الحيوانات كلها كما قال الدردير .

وبأن المني يخرج من مخرج البول موجباً لتنجيسه فالحق المني بالبول طهارة ونجاسة . وقال الشافعية في الأظهر والحنابلة وهو المذهب : إن مني الإنسان طاهر سواء أكان من الذكر أم الأنثى .

لحديث عائشة رضي الله عنها « أنها كانت تفرك المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يصلي فيه » فدل أن النبي صلى الله عليه وسلم شرع في الصلاة

والمني على ثوبه، وهذا شأن الطاهرات ، وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المنيّ يصيب الثوب ، فقال إنّما هو بمنزلة البصاق أو المخاط ، إنّما كان يكفيك أن تمسحه بخرقة أو إذر » .

فيدل هذا الحديث بظاهره أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شبه المنيّ بالمخاط والبصاق ممّا يدل على طهارته وأمر بإماطته بأيّ كيفية كانت - ولو بإذر - لأنّه مستقذر طبعاً وعن سعد بن أبي وقاص « أنّه كان إذا أصاب ثوبه المني إن كان رطباً مسحه ، وإن كان يابساً حتّ ثمّ صلى فيه » ؛ ولأنّه مبدأ خلق الإنسان فكان طاهراً كالطين وكذلك مني الحيوانات الطاهرة حال حياتها فإنّه مبدأ خلقها ويخلق منه حيوان طاهر .

وفي مقابل الأظهر عند الشافعية أنّه نجسٌ وهو قول عند الحنابلة . وفي قول عند الشافعية أنّه نجسٌ من المرأة دون الرجل بناءً على نجاسة رطوبة فرجها وهو قول عند الحنابلة .

أمّا مني غير آدميّ فقد ذهب الشافعية في الأصحّ إلى أنّ مني غير آدميّ ونحو الكلب نجسٌ كسائر المستحيلات

وقال النووي : إنّ الأصحّ طهارة مني غير الكلب والخنزير وفرع أحدهما لأنّه أصل حيوان طاهر فأشبهه مني آدميّ .

وفي مقابل الأصحّ عند الشافعية وقول الحنابلة أنّه طاهر من المأكول نجسٌ من غيره كلبه . ( الموسوعة الفقهية )

والذي يترجح لدي من الأدلة ومن أقوال أهل العلم السابقة أن مني آدميّ ذكرًا كان أم أنثى، طاهر، ويستحب غسله إن كان رطباً تنظفًا وتنزهًا، ويكفي فركه يابسًا، وإن صلى وعلى ثوبه أو بدنه شيء من ذلك فلا إعادة عليه، والله أعلم.

**قلت : وعلى رأي من اعتبره طاهر ، فلا يحرم بلعه ، وإن كان منافيا لمكارم الأخلاق ، والله أعلم**

=====

#### **449- حكم ابتلاع المني**

رقم الفتوى 60884 حكم ابتلاع المني

تاريخ الفتوى : 02 ربيع الأول 1426

السؤال

عند المداعبة بين الرجل وزوجته قد تصل نقطة أو أكثر من مني الرجل في فم الزوجة ثم إلى معدتها هل الاغتسال يكفي للطهارة أو ماهي كيفية الطهارة؟  
الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:

فالجواب عن سؤالكم هو أن وصول المني إلى داخل جوف المرأة من الفم لا يوجب الغسل، إذ موجبات الغسل محصورة، فيما ذكرناه في الفتوى رقم: 26425 .

وأما حكم ابتلاع المني فالراجح من أقوال أهل العلم حرمة لما تقرر في الفتوى رقم: 16827 ، والفتوى رقم: 22228 .

وأما حكم الفعل من حيث هو فقد سبق الكلام عنه وبيان أقوال أهل العلم فيه في الفتوى رقم: 2146 .

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### **450- هل يجوز للمرأة ابتلاع مني زوجها**

رقم الفتوى 16827 هل يجوز للمرأة ابتلاع مني زوجها

تاريخ الفتوى : 25 جمادي الأولى 1423

السؤال

هل يجوز لزوجي أن يستمني فوقي وبدون أن ألمسه فعلا وأبتلع منيه؟ فهل يجوز له أن يضع ذكره بين ثديي لكي يستمني؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد :

استمناء الرجل بيد زوجته أو بأي مكان من بدنها لا شيء فيه، لأن الله عز وجل

أباح له أن يتمتع بسائر بدن زوجته، سوى الدبر وسوى الفرج في فترة الحيض .

وأما ابتلاع المرأة لمني زوجها فهو أمر منافٍ للفطرة السليمة والأذواق الرفيعة،

وقد ذهبت طائفة من أهل العلم إلى أن المنى نجس، وعلى رأيهم فلا يجوز ابتلاعه .

والله أعلم .

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### **451 - لا يجوز ابتلاع المنى**

رقم الفتوى 22228 لا يجوز ابتلاع المنى

تاريخ الفتوى : 08 رجب 1423

السؤال

هل يحق لي أن أطلب من زوجتي أن تشرب المنى " بعد أن تمصه " ؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فالمنى لا يجوز للمرأة أن تبتلعه ولا يجوز لزوجها أمرها بذلك أو الرضى به، لأن

المنى نجس عند كثير من الفقهاء كمالك وأبي حنيفة ورواية عن أحمد. وتناول

النجس محرم.

ومن قال بطهارة المنى كالشافعية فإنه على الصحيح من مذهبهم لا يجوز ابتلاعه.

قال النووي في المجموع: هل يحل أكل المنى الطاهر؟ فيه وجهان: الصحيح

المشهور أنه لا يحل لأنه مستخبث، قال تعالى: وَيَحْرَمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثُ

[الأعراف:157]. والثاني يجوز وهو قول الشيخ أبي زيد المروزي لأنه طاهر لا

ضرر فيه انتهى

وعلى الأخ السائل أن يعلم أن مثل هذا لا يرضاه إنسان صاحب فطرة وذوق سليم.

والله أعلم.



المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

**قلت : والراجح الجواز مع الكراهة ، مالم يكن فيه ضرر صحي مؤكد**

=====

#### **452- امتناع المرأة عن مطاوعة زوجها حتى يدفع لها مالا**

رقم الفتوى 60904 امتناع المرأة عن مطاوعة زوجها حتى يدفع لها مالا

تاريخ الفتوى : 01 ربيع الأول 1426

السؤال

حكم المرأة التي تطلب من زوجها مالا مقابل موافقتها على قيام الزوج بجماعها وإذا لم يعطها المال الذي طلبته أو حددته تمنع نفسها عنه ولا حول ولا قوة إلا بالله؟ أرجو التكرم بالرد مع الأدلة

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد: فما تفعله هذه المرأة من الامتناع عن مطاوعة زوجها حتى يدفع لها ما ذكر حرام لا يجوز، والواجب عليها طاعته وتلبية أمره متى طلبها ولم يكن بها مانع شرعي أو صحي، ودليل ذلك ما سبق ذكره في الفتوى رقم: 57304 . والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### **453- هجر الفراش بسبب البرود الجنسي للزوج**

رقم الفتوى 61028 هجر الفراش بسبب البرود الجنسي للزوج

تاريخ الفتوى : 04 ربيع الأول 1426

السؤال

بسم الله الرحمن الرحيم

امرأة متزوجة ولكن اكتشفت أن زوجها مصاب بالبرود الجنسي بعد الأسبوع الأول من الزواج فتركت غرفة النوم وذهبت تنام في غرفة أخرى فعندما تخرج من الغرفة في الليل وتذهب إلى الحمام يقول لها أنا غير مسامح لك، كرامته لا تسمح له بطلبها للمعاشرة إلا إذا طلبته هي، وعندما تحسسه برجولته في المنزل ينهرها طلبت منه الطلاق فماذا عليها؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد: فلا ندري القصد بهذا البرود الجنسي هل هو عجز عن الجماع بالكلية لعنة أو اعتراض أوجبة أو نحو ذلك، أو هو مجرد ضعف في الوطء مع حصوله. فإن كان الأول فهذا يعد عيباً موجبا للخيار للمرأة، فإن شاءت بقيت مع الزوج على هذا الحال وإن شاءت ففسخت النكاح، ومحله إذا لم تكن علمت بذلك عند العقد أو بعده ورضيت به، وراجع الفتوى رقم: 37112 وأما إن كان الحاصل هو ضعف جنسي بحيث لا يمكن أن يطأ في الأسبوع إلا مرة أو نحو ذلك فهذا لا يعد موجبا للخيار، ولا يجوز للمرأة أن تهجر فراش زوجها

ومن فعلت ذلك لعنتها الملائكة حتى تصبح، كما وردت بذلك النصوص، فعلى هذه المرأة أن تتقي الله تعالى وتطيع زوجها ما دام لم يثبت لها خيار الفسخ، وتراجع الفتوى رقم: 8935 ، والفتوى رقم: 33417 .

وعلى كلا الاحتمالين فلا حرج على المرأة في طلب الطلاق إذا كانت متضررة من حال زوجها.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### **454- لا ينبغي إسماع صوت الزوجين أثناء المعاشرة**

رقم الفتوى 61069 لا ينبغي إسماع صوت الزوجين أثناء المعاشرة

تاريخ الفتوى : 05 ربيع الأول 1426

السؤال

السلام عليكم يا شيخ أنا أعزب وغرفتي قريبة من غرفة أخي وهو متزوج وإذا جامع أهله أسمع صوت الجماع رغم أنه يشغل تلفزيون أو القرآن ولكن يصل الصوت لي هل هذا تجسس وهل أخبره بهذا الأمر أن الصوت يصل لي وهل علي وزر بسماع الصوت

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد: فقد نص الفقهاء على أن من آداب الجماع أن يجامع الرجل زوجته بعيداً عن أعين الناس وأسماعهم، قال ابن قدامة في المغني: ولا يجامع بحيث يراها أحد، أو يسمع حسماً، ولا يقبلها ويباشرها عند الناس، قال أحمد: ما يعجبني إلا أن يكتم هذا كله، وقال الحسن في الذي يجامع المرأة والأخرى تسمع، قال: كانوا يكرهون الوجد، وهو الصوت الخفي . انتهى. وهذا الأدب ينبغي مراعاته بين الزوجين. أما الأخ السائل فلا يجوز له القصد إلى سماع ذلك، ولو حصل أن وصل ذلك إلى سمعه فليسارع إلى الابتعاد أو فعل ما يحول بينه وبين هذا السماع سدا لذريعة الفتنة.

ومن هنا نقول للأخ السائل: اجتهد في بذل الأسباب التي تحول دون سماعك جماع أخيك لزوجته، كأن تسد المنفذ الذي يأتي منه الصوت، أو تشغل مذياعاً أو قرآناً يحول دون سماعك لهذا الصوت، ولا حرج عليك بعد فعل الأسباب إن وصل إلى سمعك شيء من هذا بلا قصد منك

والله أعلم

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### **455- حكم كون المرأة فوق الرجل في الجماع**

رقم الفتوى 61169 حكم كون المرأة فوق الرجل في الجماع

تاريخ الفتوى : 09 ربيع الأول 1426

السؤال

ما حكم الشرع في جعل الزوجة فوق الزوج في الجماع وشكرا  
الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فلا مانع من ذلك، مع أن أهل العلم ذكروا أن تلك الهيئة هي أردأ الهيئات التي  
يقضي الرجل وطره من المرأة، وذكروا أن لها مفسد ومضار، فلذلك ينبغي تجنبها،  
وانظر زاد المعاد في هدي خير العباد للإمام ابن القيم عند كلامه على هذا  
الموضوع.  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### 456- امتناع الزوجة عن الفراش لتعبها

رقم الفتوى 61183 امتناع الزوجة عن الفراش لتعبها

تاريخ الفتوى : 10 ربيع الأول 1426

السؤال

زوجي غضب مني لمدة ثلاثة أيام لأنني رفضت طلبه لي للفراش وقد قلت له إنني  
متعبة الليلة، وسنفعل ذلك غدا، فماذا علي أن أفعل، مع العلم بأنه لم يترك الحديث  
إلي ولكنه يرفض المعاشرة وأن ألمسه؟ جزاكم الله خيراً.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فإن أكد حقوق الزوج على زوجته مطاوعته في الفراش عندما يطلب منها ذلك وإلا  
كانت آثمة، كما سبق بيانه في الفتوى رقم: 9572 .

لكن إن كان بالزوجة مرض أو نحوه من مشقة شديدة لا تستطيع تحمل ما يريده  
منها، فلا تأثم في الامتناع، وعلى زوجها أن يتفهم هذا الوضع ويقبله.  
وعلى هذا فإن كنت تقدرين على تلبية طلبه فأنت آثمة فيجب عليك التوبة  
والاستغفار، وعموماً فحاولي الاعتذار لزوجك وترضيته، وعليه هو أن يعلم أن  
الأمر الزوجية لا بد فيها من الصبر والتغاضي عن الأخطاء والزلات، وليقس  
الأمر بحاله، فلا شك أن المرء قد تأتبه بعض الأوقات لا تكون لديه رغبة في  
الجماع إما لمرض أو غيره.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### 457- إطلاق البصر بحجة طلب الاستمتاع بالزوجة

رقم الفتوى 61426 إطلاق البصر بحجة طلب الاستمتاع بالزوجة

تاريخ الفتوى : 15 ربيع الأول 1426

السؤال

لي سؤال مخجل.. أنا متزوج من عام تقريباً ولكن لا أستطيع الجماع إلا إذا نظرت  
إلى مفاتن النساء بالشارع أو نظرت إلى الأفلام والصور الجنسية بمفردي طبعاً

وذلك يؤدي إلى الإثارة الداخلية لي تكون عملية الانتصاب قوية جداً وأقوى على الجماع، وكلما أبعد عن ذلك الأسلوب لأنه حرام فأنا أخاف الله، قلت بداخلي كثيراً من ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه، ولكن لم أتقو على الانتصاب الكامل، فماذا أفعل لا أريد شرخاً في حياتي مع الله.. وأيضاً لا أريد شرخاً في حياتي مع زوجتي.. معذرة على هذا الموضوع.. وأرجو الدعاء لي وإفادتي؟  
الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فقد تضافرت نصوص الكتاب والسنة على حرمة إطلاق البصر في المحرمات، قال الله تعالى: قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ {النور:30}، وثبت في الترمذي وأبي داود عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: لا تتبع النظرة النظرة، فإن لك الأولى وليست لك الآخرة.

بل إن النظر إلى النساء والأفلام الخليعة يعد بمعنى من المعاني زناً ففي الصحيحين واللفظ للبخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظُهُ مِنَ الزَّانِ أَدْرَكَ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ؛ فزنا العين النظر، وزنا اللسان المنطق، والنفس تتمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك كله أو يكذبه. وأخرج الطبراني في الكبير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إِنْ النُّظْرَ سَهْمٌ مِنْ سَهَامِ إِبْلِيسَ مَسْمُومٍ، مَنْ تَرَكَهَا مَخَافَتِي أَبْدَلْتَهُ إِيمَانًا يَجِدُ حَلَاوَتَهُ فِي قَلْبِهِ. وعلى هذا فالواجب عليك التوبة والاستغفار من هذه المعصية، وما ذكرته من عذر لا يعد موجبا لاقتراف هذا الذنب والتمادي فيه، بل عليك الكف عن ذلك والبحث عن طرق مباحة للوصول إلى بغيتك، ومن تلك الطرق المشروعة طاعة الله تعالى وسؤاله العافية، ثم أمر الزوجة بحسن التبعل، ثم مراجعة الطبيب إن دعت الحاجة إلى ذلك لأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالعلاج عند المرض بقوله: تداووا، فإن الله لم يضع داء إلا وضع له شفاء. أو قال: دواء إلا داء واحداً، قالوا: يا رسول الله، وما هو؟ قال: الهرم. رواه أبو داود وغيره وصححه الألباني. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### 458- زوجته لا تكثر بمعاشرته ولا يستطيع الزواج بأخرى

رقم الفتوى 61429 زوجته لا تكثر بمعاشرته ولا يستطيع الزواج بأخرى  
تاريخ الفتوى : 15 ربيع الأول 1426  
السؤال

أعاني من مشكلة عاطفية مع زوجتي وخاصة في المعاشرة فهي لا تكثر كثيراً بهذا الأمر وبالتالي فإني أصبحت أفكر في أخرى ولا أستطيع مادياً وإني أخاف من الوقوع في الحرام، فماذا أفعل أرجو الإجابة وإرسالها على العنوان المذكور؟  
وجزاكم الله خيراً.

الفتوى



الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فقد نص بعض أهل العلم على أن المرأة يجب عليها -زيادة على التمكين- أن تتفاعل مع زوجها بما تتم به متعته كرفع فخذيها أثناء المعاشرة.  
وعليه، فإذا كان الذي تعانيه من عدم اكتراث زوجتك بأمر المعاشرة هو ناشئ عن عدم قيامها بما في وسعها مما يتم به متعتك وتشبع به رغبتك فأخبرها بالحكم الشرعي وأنه من حَقك عليها، ونرجو أن تستجيب إن شاء الله تعالى.  
أما إن كان ذلك عن غير كسب منها وإنما سببه برود جنسي فلا إثم عليها، لكن إن استطاعت معالجته فلتفعل، وراجع الفتوى رقم: 710 ، والفتوى رقم: 41676 .  
فإن لم يفد العلاج لحل هذه المشكلة فنرى أن تصبح على زوجتك حتى ييسر الله تعالى لك القدرة على الزواج بثانية مع القيام بالعدل بين الزوجتين.  
وينبغي أن تتنبه أيها الأخ الكريم إلى أن طبيعة النفس البشرية التطلع إلى ما ليس عندها، وهذا ما ذكره غير واحد من أهل الخبرة والتجربة، قال الإمام ابن الجوزي رحمه الله في صيد الخاطر: النفس لا تميل إلى ما ألفت، وتطلب غير ما عرفت، ويتخايل لها في الجديد نوع مراد، فإذا لم تجد مرادها صدفت إلى جديد آخر. انتهى.  
فننصحك بالتغاضي عما قد يوجد من عيوب زوجتك، فلن تجد امرأة تخلو من عيب، ولكن إن خشيت على نفسك الوقوع في الزنا فلك أن تتزوج بثانية، وتصلح زوجتك هذه على إسقاط بعض حقوقها أو تطلقها.  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### **459- حكم امتناع المرأة عن المعاشرة ريثما تتخذ قرار الطلاق من عدمه**

رقم الفتوى 61722 حكم امتناع المرأة عن المعاشرة ريثما تتخذ قرار الطلاق من عدمه

تاريخ الفتوى : 25 ربيع الأول 1426

السؤال

أنا سيدة متزوجة منذ 5 سنوات وعلى خلاف دائم مع زوجي وأفكر جدياً في الطلاق وحتى أخذ هذا القرار علاقتي متوقفة مدة تماماً منذ شهر تقريباً على الرغم بأننا نقيم في نفس البيت وذلك لأننا بعيدون عن بلادنا سؤالي هو هل صلاتي غير مقبولة حتى يرضى زوجي عني علماً بأننا على خلاف دائم.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فيجدر بك أن تعلمي أن الحياة الزوجية لا تخلو في الغالب من مشاكل، لهذا ينبغي عند حدوث ذلك أن يسعى الطرفان لحلها، وليكن ذلك عن طريق الحوار الهادئ بعيداً عن التشنج والتعصب للمواقف، بل الأولى أن ينظر كل منهما لحق الآخر عليه في حسن العشرة. قال الله تعالى: وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ {النساء: 19}. وقال: وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ {البقرة: 228}.

ولا شك أن الزوجين إن استشعرا هذا الأمر وطبقاه فإن كل خلافتهما تذوب وتنتهي.

أما إن عجزا عن فهم ذلك فإن الخلاف بينهما يبقى كما هو، بل قد يتزايد إلى أن يصل إلى ما لا تحمد عقباه من الطلاق.

ومن هنا ندعوك أيتها الأخت إلى بذل الجهد في التصالح مع زوجك وكسب وده، ولتعلمي أن طلب المرأة للطلاق من غير مسوغ شرعي هو معصية الله تعالى، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: أيما امرأة سألت زوجها طلاقا من غير ما بأس فحرام عليها رائحة الجنة . رواه الترمذي وصححه الألباني .

وأما إن كان في طلبها للطلاق موجب شرعي كإضرار الزوج بها في النفقة أو نحوها فلا حرج في طلب الطلاق.

وبهذا تعلمين أن قطعك للعلاقة مع زوجك طوال هذه الفترة لغير مسوغ شرعي من مرض أو مانع شرعي هو مخالفة للشرع يجب عليك التوبة منه، بل إن قبول صلاتك مرهون برضا زوجك وخاصة في أمر الاستمتاع. لما روى الترمذي وحسنه الألباني : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ثلاثة لا تجاوز صلاتهم آذانهم:

العبد الآبق حتى يرجع، وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط، وإمام قوم وهم له كارهون . قال صاحب تحفة الأحوذى عند شرحه لهذا الحديث: قوله: لا تجاوز آذانهم: جمع الأذن الجارحة: أي لا تقبل قبولا كاملا، أو لا ترفع إلى الله تعالى رفع العمل الصالح، إلى أن قال: قال السيوطي: أي لا ترفع إلى السماء كما في حديث ابن عباس عند ابن ماجه: لا ترفع صلاتهم فوق رؤوسهم شبرا، وهو كناية عن عدم القبول، كما في حديث ابن عباس عند الطبراني: لا يقبل الله لهم صلاة . اهـ والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### 460- القول الفصل في بعض صور الاستمتاع

رقم الفتوى 61779 القول الفصل في بعض صور الاستمتاع

تاريخ الفتوى : 26 ربيع الأول 1426

السؤال

جزاكم الله ألف خير

قرأت كثيرا من الفتاوى في موقعكم والردود بشأن المص واللعق ليست كافية لأن فيها التحليل والتحريم؟ فهل يعني ذلك أنه لا بأس من المص أو اللعق بدون بلع الريق أم ماذا؟ أفيدونا أفادكم الله وسدد على طريق خطاكم على أن يكون الجواب قطعيا

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:

فنشكرك على اهتمامك وإطلاعك على فتاوى الشبكة الإسلامية.

أما بشأن موضوع الاستمتاع بالأعضاء التناسلية بين الزوجين مثل المص واللعق، فما نعلمه أن فتاونا السابقة في هذا الموضوع ليس فيها تحريم لأي صورة من

صور الاستمتاع بين الزوجين، ماعدا شيئين وهما: الإتيان في الدبر، أو في زمن الحيض والنفاس.

وما عدا ذلك فلا نص على تحريم شيء منه، والأصل الإباحة، وغاية ما في الأمر أننا نقول عن بعض الصور كالللق -مثلاً- إنها مما يستقذر طبعاً، أو إن فيها خروجاً عن سنن الفطرة السوية، أو إنها مما هيئت عليه وسائل الإعلام، ونقل عن أقوام لا خلاق لهم من عباد الشهوات، وإنها غير معروفة في أوساط المسلمين.. نذكر ذلك من باب التوفيق بين الاستمتاع وسلامة الذوق واعتدال المزاج.

وقد نرغب في الامتناع عن بعض الصور المسؤول عنها في باب الاستمتاع من باب سد الذرائع التي قد تفضي إلى الوقوع في المحرم، أو ملابسة النجاسة. فالقول الفصل في المسألة أن كل صور الاستمتاع بين الزوجين سوى ما استثنى سابقاً بما في ذلك المص والللق ليست محرمة في ذاتها، وإنما قد تحرم لشيء آخر وهو ملابسة النجاسة لغير حاجة، وهو أمر نص أهل العلم على حرمة. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### 461- وسائل البعد عن التفكير الهابط في الاستمتاع

رقم الفتوى 62113 وسائل البعد عن التفكير الهابط في الاستمتاع

تاريخ الفتوى : 06 ربيع الثاني 1426

السؤال

أنا شاب بلغت السادسة والعشرين من العمر ومنذ أن بلغت اكتشفت أن ميلي تجاه النساء غريب جداً، فأنا عندما تقع عيني على حذاء أي فتاة أشعر بشهوة كبيرة تتابني وأتمنى أن أتخيل نفسي راکعاً تحت حذاء تلك الفتاة، وأتمنى أن أتلذذ وأتخيل نفسي وأنا أقبل حذاء أي فتاة تراودني في ذهني، وأتمنى وأتخيل أي فتاة وهي تتسلط علي وتحاول إذلالي وأن تأمرني بالركوع لها وتقيل حذاءها، ودائماً عند ممارسة العادة السرية أتخيل تلك الأفكار وأضغط بيدي على المنطقة ما بين البطن والفرج وأتلذذ بذلك متخيلاً أن فتاة تدهسنني بحذاءها، أرجو أن تقدموا لي الحل في الطب النفسي والقرآن، وتزوجت من ستة أشهر، وطلقت زوجتي من أسبوعين لوجود مشكلة جنسية تراودني منذ أن بلغت، وهي أنني كلما تقع عيني على حذاء أي فتاة أتمنى أن أرتمي تحت حذاءها لأقبله وألعبه بلساني وأتلذذ جنسياً بذلك! وعندما تزوجت كنت أطلب من زوجتي أن ترتدي حذاءها عند الجماع وأن تطلب مني في صيغة أمر أن أقبل حذاءها وقدمها لأن ذلك فقط هو الذي يحرك شهوتي الجنسية ويجعل الانتصاب يتم بكفاءة! وأطلب منها وضع قدمها وحذاءها في وجهي؛ مما أدى للطلاق! أرجو المساعدة؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:

فالذي ننصح به السائل الكريم هو تقوى الله أولاً، والمحافظة على الفرائض والابتعاد عن المحرمات، فإن ذلك أعظم عون على الاستقرار النفسي والطمأنينة

القلبية، ثم بعد ذلك عمل ما استطاع من أعمال الخير من الصدقة وناقلة الصلاة والذكر.. والمداومة على أذكار الصباح والمساء المأثورة، ويكثر من الدعاء لله تعالى أن يشفيه مما يجد، ويداوم على ذلك وخاصة في أوقات الإجابة، ويصحب أهل الخير، ويشغل أوقات فراغه بعمل يعود عليه بالنفع في دنياه وآخرته، ويلجأ إلى الله بكثرة الدعاء والذكر، فقد قال الله عز وجل: **أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ {النمل: 62}**، وقال تعالى: **وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا {الطلاق: 4}**، وقال تعالى: **الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ {الرعد: 28}**.

ولتعلم أخي الكريم أن ممارسة العادة السرية لا يجوز شرعاً، وفيها من الأضرار النفسية والعضوية ما بينه أهل الاختصاص، ولهذا فالواجب عليك أن تبتعد عنها نهائياً وتبادر بالتوبة النصوح منها ومن غيرها إلى الله تعالى، وأن تستعلي بنفسك وترتفع بفكرك عن هذا النوع من التفكير الهابط الذي لا معنى له ولا قيمة، فالمسلم يجب أن يكون عزيز النفس يهتم بمعالي الأمور ويبتعد عن سفاسفها، كما ننصحك أن ترقى نفسك بقراءة القرآن العظيم، وتطلب من غيرك أن يرقيك الرقية الشرعية، وأن تعرض نفسك على الطبيب النفسي، نسأل الله تعالى لك الشفاء العاجل. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### **462- كون الزوجة على يمين زوجها أو يساره عند النوم أو الجماع**

رقم الفتوى 62127 كون الزوجة على يمين زوجها أو يساره عند النوم أو الجماع  
تاريخ الفتوى : 06 ربيع الثاني 1426  
السؤال

هل يستحب عند النوم وعند الجماع أن تكون الزوجة على يمين زوجها أم على يساره؟  
الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فلم يرد في الشرع شيء في استحباب نوم المرأة عن يمين زوجها أو يساره، وكذا الحال في الجماع، وقد قال الله عز وجل: **نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَثُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ {البقرة: 223}**، أي: مقبلات ومديرات ومستلقيات، ما دام ذلك في المأثى الشرعي وهو القبل.  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### **463- تلبية رغبة الزوج بهذه الكيفيات لا يجوز**

رقم الفتوى 62424 تلبية رغبة الزوج بهذه الكيفيات لا يجوز  
تاريخ الفتوى : 15 ربيع الثاني 1426  
السؤال



تسأل إحدى الأخوات وهي مقيمة في الولايات المتحدة عن حكم الشرع في زوجها الذي يطلب منها أن تستخدم جهازاً كهربائياً يقوم بالعملية الجنسية تماماً كعضو الرجل بحجة أنه يستمتع بالنظر، وقد صارحها أنه لو رأى رجلاً يجامعها لكان أكمل لديه بالمتعة وهي في مشاكل دائمة معه ويقول لها إنها آثمة إذا لم تشبع رغبته فهل تطلب الطلاق، أفيدونا؟ جزاكم الله خيراً.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد: فقد سبق في فتاوى سابقة منها الفتوى رقم: 13909 ، والفتوى رقم: 55539 عدم جواز هذا النوع من الاستمتاع بالزوجة، ولا يجوز للزوجة فعل ذلك، وما ذكرته السائلة من قول زوجها لها (أنه لو رأى رجلاً يجامعها لكان أكمل لديه بالمتعة) هذا نوع من الديانة والعياذ بالله، وقد تقدم حكمه في الفتوى رقم: 56653 . وأما هل تأثم إن لم تلب رغبته تلك، فلا تأثم من عدم طاعته في هذا الأمر، فإنما الطاعة في المعروف، وأما هل لها حق طلب الطلاق منه فيجوز لها ذلك، وتقدم في الفتوى رقم: 11530 ، ولكن ينبغي لها قبل ذلك نصحه وبيان حرمة هذا العمل فلعل الله أن يهديه.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### **464- ضوابط جواز الاستمنا عن طريق سماع صوت الزوجة**

رقم الفتوى 62581 ضوابط جواز الاستمنا عن طريق سماع صوت الزوجة

تاريخ الفتوى : 20 ربيع الثاني 1426

السؤال

كنت قد أرسلت نفس السؤال لكن حدث سوء فهم، فخطوبة الشاب زوجته مكتوب كتابهما أي حصل بينهما كل شيء سوى الدخول بها، قد أرسلت لكم سابقاً سؤالاً ملخصه أنني أسأل عن شاب لا يمارس العادة وهو كثير الاحتلام ولم يعد يفيدته الآن لشعوره بالألم ليلاً أو عند الانتصاب وأجبتهموني بفتوى تحمل عنوان توضيح حول الضرورة المبيحة للاستمنا وسؤالي هو: هذا الشاب خاطب ويعيش في بلاد الغرب وبعيد عن مخطوبته فهل يستطيع أن يمارس العادة مع مخطوبته على الهاتف إذ إنه لا يستطيع أن يمارسها وحده فلا بد له من سماع صوتها لأنه لا ينظر إلى المحرمات فكلام مخطوبته وقتها هو الذي يريجه ويستطيع أن يفرغه، فما الحكم في هذا، وهل على الفتاة شيء في ذلك، وماذا لو ضعفت أمام تلك الشهوة هل يطبق عليها حكم ممارسة العادة، إذ أن الشاب وكما فهمت مباح له خوفاً من مرض يصيبه، أما الفتاة ما حكمها؟ جزاكم الله خيراً.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:

فإذا تم عقد الزواج الصحيح المستوفي للأركان والشروط، فإنه يترتب عليه أن تصبح المرأة حلالاً للرجل، والرجل حلالاً لها، ويجوز لهما أن يستمتع كل واحد منهما بالآخر.

والاستمناء عن طريق سماع حديث الزوجة لا يختلف عنه إذا كان عن طريق يدها أو أي عضو من أعضائها، وإن أكثر الفقهاء على جواز الاستمناء بأي عضو من أعضاء الزوجة ما لم يوجد مانع لأنها محل استمتاعه، وراجع في ذلك الفتوى رقم: 3907.

وقد قال بكراهته بعض أهل العلم، قالوا: لأنه يشبه العزل، والعزل مكروه، والراجع هو الجواز بلا كراهة، لا في العزل ولا في الاستمناء عن طريق بعض أعضاء الزوجة أو حديثها.

وبناء على ما ذكر، فلا حرج على أي من الزوجين في أن يستمني عن طريق سماع صوت الآخر في الهاتف أو غيره، ولكن بشرط أن لا يستعمل يد نفسه أو عضواً آخر في ذلك، بل يكتفي فقط بسماع الصوت، وبشرط التحقق من أن الصوت صوت الزوجة أو الزوج فعلاً. ولا فرق في هذا الحكم بين الرجل والمرأة. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### 465- تعقيب على استيضاح حول العيب بالأعضاء التناسلية

رقم الفتوى 62805 تعقيب على استيضاح حول العيب بالأعضاء التناسلية  
تاريخ الفتوى : 24 ربيع الثاني 1426  
السؤال

في الفتوى رقم: 28967 ذكرتم أن اللعب بالأعضاء التناسلية من الإنسان نفسه بغرض التلذذ والشهوة لا يجوز، وفي الفتوى رقم: 21423، قلتم: وإما أن يكون ذلك اللعب مع عدم كشف للعورة فلا إثم على فاعله، وإن كان الأولى تركه حتى لا يجر إلى الاستمناء المحرم، هل من توضيح للفرق بين الحالتين؟  
الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فقد بينا في الفتوى رقم: 28967 ، أن اللعب بالأعضاء التناسلية من الإنسان نفسه بغرض التلذذ والشهوة لا يجوز سواء كان ذلك من الرجل أو المرأة، وبيننا في الفتوى رقم: 21423 ، أن اللعب بالأعضاء المذكورة مع عدم كشف العورة لا إثم على فاعله، وإن كان الأولى تركه حتى لا يجر إلى الاستمناء المحرم.  
وليس بين الفتويين تناقض، لأن الفتوى الأولى بينت حرمة قصد المرء التلذذ وقضاء الشهوة بأعضائه التناسلية، وذلك عملاً بقول الله تعالى: وَالَّذِينَ هُمْ لِأَفْوَاجِهِمْ حَافِظُونَ\* إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ\* فَمَنْ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ {المؤمنون:5-6-7}.

وأما الفتوى الأخرى فليس في سؤال صاحبها قصد اللذة والشهوة، فبقي الحكم فيها على الإباحة التي هي الأصل، مع أن الأولى تجنب هذا النوع من اللعب، لأنه قد يجر إلى الاستمراء المحرم.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### 466- المباح والممنوع من أمور الاستمتاع

رقم الفتوى 63108 المباح والممنوع من أمور الاستمتاع

تاريخ الفتوى : 01 جمادي الأولى 1426

السؤال

أشركم مسبقا وجزاكم الله كل الخير على خدمتكم للإسلام

و استشارتي هي

أنا شابة تزوجت منذ 10 أشهر من شاب متدين والحمد لله وكل الظروف كانت مهيئة لنعيش سعادة , لكن نحن نواجه مشكلة حرمتنا ذلك وهي العلاقة الشرعية , اكتشفت أنني باردة الجنس وزوجي غير ذلك , ولا أعطيه هذا الحق, وعندما يشتد الضغط أحاول إطفاء رغباته سريعا، والآن زواجي مهدد لأنه يبتعد عني وأصبح يسأم حتى مجرد الكلام معي، فأرجو المساعدة منكم لأنني أعلم أننا سنفترق فقد بدأ كل كلامه عن حق الرجل في تعدد الزوجات.

وأريد معرفة مدى بعد الآية الكريمة , نساؤكم حرث لكم, فهو يريد أن يعلمني

طريقة الممارسة الجنسية وهو يطلب مني أن أفعل له أشياء لا أتصور فعلها

ويتحجج بالقرآن, فأرجوكم أخبروني

عن مدى حقه في هذا المجال وبارك الله فيكم

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:

فليس من حق الزوج أن يلزم زوجته بما يستقذر أو يستقبح من الأفعال، والكلام عن

الاستمتاع بالصور المذكورة في السؤال سبق جوابه في الفتوى رقم: 2146 ، ومن

حق الزوج أن يتزوج بثانية وثالثة ورابعة، وانظري الفتاوى التالية برقم: 1884

ورقم: 3533 ورقم: 41676 .

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### 467- الاستمتاع بالزوجة المصابة بالسحر

رقم الفتوى 63368 الاستمتاع بالزوجة المصابة بالسحر

تاريخ الفتوى : 08 جمادي الأولى 1426

السؤال

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد صلى الله عليه وسلم

أود أن أشكركم على هذا الموقع الشامل النافع للإسلام والمسلمين وجعله في ميزان حسنات كل من ساهم في هذا الموقع.

زوجتي مصابة بالسحر السفلي (ما يعرف بالطريقة السفلية) لتعطيل زواجها أو لعدم زواجها والله أعلم ولكنها بفضل الله ومقدرته على كل شيء تزوجتني منذ ثلاث سنوات والحمد لله رب العالمين.

وسؤالي هو أنها مريضة بأمراض وأعراض مختلفة (صداع وضيق بالنفس وشلل بأطرافها بسبب الجنى الذي بداخلها) وتحس بهذه الأعراض غالباً بعد عملية البناء فهل يجوز لي (أو يحق لي) تجنب عملية البناء لفترة علاجها من هذا السحر فقط مع عدم رغبة الزوجة لذلك وتريديني أن أمارس الحياة الطبيعية بيننا فهل فيه إثم في ذلك من قبل الزوج؟.

وجزاكم الله خير الجزاء دنيا وآخرة.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد: فإن كانت الزوجة تريد المعاشرة فعليك أن تسجيب لطلبها وقضاء حاجتها، فقد قال الله تعالى: وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ {النساء: 19}.

وقال تعالى: وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ {البقرة: 228}. وراجع كتاب (الصارم البتار في التصدي للسحرة الأشرار) للشيخ وحيد عبد السلام بالي في شأن علاج السحر، وراجع فتاوى الموقع في ذلك وهي موجودة في العرض الموضوعي للفتاوى تحت موضوع علاج السحر والنشرة. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### **468- عقوبة من أتى امرأته في دبرها**

رقم الفتوى 63639 عقوبة من أتى امرأته في دبرها

تاريخ الفتوى : 15 جمادي الأولى 1426

السؤال

لا ينظر الله لرجل جامع امرأته في دبرها حتى لو تاب؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد: فإن إتيان الرجل زوجته في دبرها من المحرمات، ومن كبائر الذنوب، روى الترمذي والنسائي : لا ينظر الله إلى رجل أتى رجلاً أو امرأة في دبرها . وحسنه الترمذي وصححه الألباني .

وروى الترمذي وغيره عن أبي هريرة رضي الله عنه: من أتى حائضاً أو امرأة في دبرها أو كاهناً فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم . وصححه الشيخ الألباني .



والكفر المذكور في الحديث ليس المراد به الخروج من الملة، وإنما يحمل على تغليظ هذا المنكر، والتشديد فيه، قال الترمذي : وإنما المعنى هذا الحديث عند أهل العلم على التغليظ . انتهى.

وليس هناك دليل على عدم نظر الله عز وجل لمن أتى امرأته في دبرها حتى لو تاب، ذلك أن الوعيد علق على مرتكب الذنب ومعلوم أن التائب من الذنب كمن لا ذنب له، وليس هناك ذنب لا يغفره الله أو لا يقبل توبة من تاب منه، حتى الشرك بالله عز وجل وهو أكبر الذنوب على الإطلاق، شريطة أن تكون التوبة مستوفية لأركانها وأن تكون في زمن الإمكان أي قبل أن تبلغ الروح الحلقوم وقبل أن تطلع الشمس من مغربها.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### **469- حكم الكلام بين الزوجين وقت الجماع**

رقم الفتوى 63665 حكم الكلام بين الزوجين وقت الجماع

تاريخ الفتوى : 15 جمادي الأولى 1426

السؤال

هل الكلام أثناء الجماع وتخيل الزوج زوجته امرأة أخرى ومحادثتها باسمها (علما بأنه يتخيلها امرأة غريبة أو من محارمه أخته مثلا أو أخت زوجته)، وطلبه من زوجته تخيله شخصا آخر، بقصد المتعة وزيادة الشهوة هل هذا حرام أم مباح، أم هو شذوذ؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد: فالأصل جواز الكلام بين الزوجين وقت الجماع بغير ذكر الله تعالى، لكن يكره الإكثار من الكلام على تلك الحالة، كما في الفتوى رقم: 11065 . أما بخصوص تخيل كل من الزوجين للجنس الآخر عند الجماع فيراجع حكمه في الفتوى رقم: 15558 .

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### **470- هل تمتنع الزوجة عن معاشرة زوجها الذي يرى أفلاما جنسية**

رقم الفتوى 63694 هل تمتنع الزوجة عن معاشرة زوجها الذي يرى أفلاما جنسية

تاريخ الفتوى : 13 جمادي الأولى 1426

السؤال

إذا علمت المرأة يوما أن زوجها قد شاهد صورا عارية لنساء أو أفلاما جنسية، فهل تتجاوب معه إن طلبها للفراش أم أنها تزني معه لعلمها بما يفعل وأنه قد تكون في مخيلته صورة المرأة الأخرى؟ وجزاكم عنا الله الثواب والشكر.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فما يفعله الزوج معصية وذنب، وعليه أن يتوب منه ويخشى الله ويتقيه، وعلى  
الزوجة نصحه بأسلوب حسن ليس فيه تجريح ولا تعبير ولا تشهير، وعلى الزوجة  
أن تجيبه إلى الفراش إن أراد ذلك، ولا يجوز لها الامتناع عن الفراش بحجة فعل  
الزوج هذه المعاصي.

وقولها: إنه قد يكون يتخيل عند الجماع غيرها من النساء اللواتي يشاهدن لا تؤاخذ  
عليه على فرض حصوله، ولا تكون زانية بحسب سؤالها، وفي الجملة يجب على  
الزوج أن يتقي الله وأن يقلع عن مشاهدة هذه الصور والأفلام، وأن يستعفف عن هذا  
(فمن يستعفف يعفه الله) وأن يستغني بالحلال عن الحرام (ومن يستغن يغنه الله) كما  
ورد في الحديث، وعلى الزوجة أن تساعد على ذلك بأن تشبع رغبته في هذا  
الجانب بحيث لا يلتفت إلى غيرها من النساء ولا ينصرف إلى الحرام، وفق الله  
الجميع لما يحبه ويرضاه.  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### **471- المباح والممنوع من الاستمتاع بالزوجة**

رقم الفتوى 63713 المباح والممنوع من الاستمتاع بالزوجة

تاريخ الفتوى : 13 جمادي الأولى 1426

السؤال

استمناء الرجل بيد زوجته والعكس هل هذا الفعل مما تأباه مكارم الأخلاق وجميل  
العادات، أعلم أنه جائز لكن سؤالي بالتحديد هل هذا الفعل مما تأباه مكارم الأخلاق  
وجميل العادات؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فيجوز للرجل أن يستمتع من زوجته بما شاء منها ما عدا أمرين اثنين: الوطء في  
الدبر، والوطء في الفرج وهي حائض أو نفساء، وما سوى ذلك من بدنها مباح في  
كل حال، وقد نص جمهور الفقهاء على جواز الاستمناء بيد الزوجة.  
فقد قال زكريا الأنصاري في (أسنى المطالب): وله الاستمناء بيد زوجته وجاريته  
كما يستمتع بسائر بدنهما.

وقال الخطاب في مواهب الجليل: لاشك في جوازه. وكذا نقل الجواز ابن عابدين في  
حاشيته: وأبو النجار المقدسي في الإقناع وغيرهم.

وللمزيد من الفائدة راجع الفتاوى التالية: 3907 ، 31923 ، 45191 ، 20496 .  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### **472- وقوع الزوج في بعض الأخطاء لا يبهر طلب الطلاق**

رقم الفتوى 64948 وقوع الزوج في بعض الأخطاء لا يبهر طلب الطلاق

متزوجة منذ 3 سنوات ولدي طفل. في الأيام الأولى من زواجنا كان يجلس زوجي على الانترنت للمشاركة في المنتديات وكان ذلك لفترات طويلة تقريبا لاحظت مع الأيام أنه كان يقرأ رسالة من الرسائل الخاصة التي تبعث له من خلال أعضاء المنتدى وكانت من الفتيات أحيانا وكنت أتضايق لذلك ومع مرور الأيام لاحظت أنه يتحدث على الماسنجر وأخبرته من هؤلاء قال أصدقائي وابن خالي في مصر ولكن أصابني الشك في أحد الأيام وراقبته حتى رأيت أنه كتب لأحد الأشخاص لا أعلم إذا كان فتى أم فتاة " أخاف أن تشك زوجتي فيني " وبعد ذلك كتب " أحبك " للشخص ومنذ أن رأيت ذلك أحسست بالضيق والألم لدرجة لم أستطع البوح له بما فعله هو . ومع الأيام لاحظت وجود أفلام جنسية في طاولة الكمبيوتر فصارحته وقال إنها لصديقه لا يريد أن تعرف زوجته بالأشرطة وحلف لي أنه لم ير منها شيئا وسوف يردها في اليوم الثاني لصديقه ويقطع العلاقة معه. وهاهو في المرة الأخيرة بينما كنت أجلس على الانترنت اكتشفت أنه يشاهد مقاطع جنسية على الانترنت وعند المصارحة قال بأن صديقه قد أرسل له على البريد الالكتروني وذلك لأنني قصرت معه من الناحية الجنسية وعلمنا أن التقصير كان بسبب مرضي أنا وابني فقط وأخبرته بذلك وأنا الآن أخبرته بأنني سامحته إلا أنني من الداخل أحس بالألم ولا أريد إخبار أحد بالموضوع حتى لاتصبح مشاكل بيننا ولقد وعدني بعدم فعل ذلك لكن لا أصدقه مادام هذا الصديق معه ولا يفارقه وأخبرته بالانفصال عنه إلا أنه يقول لي حسنا ولكن تأتي المشاكل منه بعد فترة وأنا أحس بأنني أعيش مع إنسان كذاب وأشك في تصرفاته أحيانا ولكن أستغفر الله وأتعوذ من الشيطان وأخبرته إذا غلط في المرة القادمة لن أعيش معه لأنني لا أحتمل العيش مع مراهم ومع إنسان سوف أظل أشك فيه طول العمر بالكذب والمشاعر الوهمية وأحاول أن لا أنجب منه الآن حتى أتأكد من صدقه لي فهل آثم على طلب الطلاق منه إذا أخطأ في المرة القادمة علما أننا نؤدي فرائضنا باستمرار وفي أوقاتها ولكن لا أحتمل العيش مع مخادع؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد: فإن الأصل إحسان الظن بالمسلم، وعدم جواز التجسس عليه ويتأكد ذلك في حق الزوج، وعند شك الزوجة بالزوج أو العكس، فالمطلوب هو التناصح والتصريح بلين ومودة، وستر عيوب الآخر عن الغير وعدم إفشاء سره، فمقتضى الصحبة بين الزوجين توجب على كل طرف أن يكون لصاحبه خير معين على أمور دينه ودنياه، يذكره إذا نسي ويعلمه إذا جهل وينصحه إذا أخطأ ويصبر عليه، ولا ينتبج أخطأه وعثراته ولا يشك في صدقه ومصداقيته، مع العلم أنه لا ينفك إنسان عن الوقوع في الذنب، فإن كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون كما ورد بذلك الحديث. مع تذكير الزوجة الفاضلة بأن طلب الطلاق لا يجوز لغير مسوغ شرعي، وهذه الأمور التي اطلعت عليها من زوجها أولاً غير مؤكدة لأن الزوج ينكرها،

وثانياً على فرض صحتها وثبوتها فليس هناك إنسان مبرأ من كل عيب منزّه من كل ذنب، وبناء عليه فلا يجوز للزوجة طلب الطلاق لهذا السبب. والله أعلم.  
المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### 473 - هل يصح إلزام المرأة البدء بمداخلة زوجها

رقم الفتوى 63837 هل يصح إلزام المرأة البدء بمداخلة زوجها  
تاريخ الفتوى : 15 جمادي الأولى 1426  
السؤال

أنا امرأة متزوجة منذ ثمان سنوات ولدي أولاد والحمد لله، متعلمة ومتدينة وحساسة جداً، مشكلتي هي مع زوجي إذ يدعي أنني مقصرة في حقه، فهو يطالبني بأن أبدأ معه بأن أغازله فهو يعتقد أن هذا مطلوب مني ومن حقه الشرعي، هل هذا عادل، هل أنا ملزمة، هذا شيء صعب علي، ماذا يقول الشرع فيه، إننا نمر بفترة انقطاع سيئة، ويهدد بأنه سيتزوج بأخرى توفر له الحق المذكور مع أنني لا أرفض له طلباً أبداً، أرجو منكم الرد السريع، أغثوني أغاثكم الله؟ جزاكم الله خيراً.  
الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فلم يرد -فيما نعلم- ما يدل على أن المرأة ملزمة بأن تبدأ بمغازلة زوجها، ولم نقف على كلام لأهل العلم بخصوصه، وما وقفنا عليه هو أنه يجب على الزوجة ( فعل ما اعتاده منها حال التمتع مما يدعو إليه ويرغب فيه ) قاله العلامة ابن حجر الهيتمي في تحفة المحتاج.  
غير أن هناك أصلاً وهو أن المرأة مأمورة بطاعة الزوج في المعروف، فأمر الزوج زوجته بما ذكر ربما كان داخلاً في ما يجب على الزوجة طاعة الزوج فيه ما دام لم يأمر بمعصية، وبما هو غير مألوف.  
ونحن ننصح الأخت السائلة بحسن التبعل لزوجها وطاعته في أمور المعاشرة ما لم يأمر بإثم.  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### 474- حكم اتخاذ دمي جنسية للاستمتاع

رقم الفتوى 64342 حكم اتخاذ دمي جنسية للاستمتاع  
تاريخ الفتوى : 29 جمادي الأولى 1426  
السؤال

هنا في الدول الغربية يوجد بعض المحلات التي تباع دمي جنسية، ومن هذه الدمي نساء تقارب المرأة الحقيقية في الحجم والوزن والشعر والعين وجميع الأماكن والمواصفات المتعلقة بالمتعة الجنسية، فهل يجوز لغير القادر على الزواج شراء هذه الدمية (قياساً على شراء الإماء في عصور الإسلام الأولى)، ويكون في ذلك تسكين الشهوة لغير القادر على الزواج أو لمن سافرت عنه زوجته، أو أن زوجته لا



تلبى حاجته وهو غير قادر على الزواج بأخرى، وإن كان الحكم بالجواز فلماذا لا يعطى كخيار للشباب المحروم من الزواج ويكتوي بنار الفساد سواء في بلادنا المسلمة أو بلاد الغرب؟ وجزاكم الله خيراً.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فاعلم أيها الأخ الكريم أن أي استمتاع جنسي بغير الاتصال المشروع بالزوجة أو الأمة الموطوءة بملك اليمين محرم شرعاً بأي وسيلة كان، وهو تعد لما أحل الله تعالى، واعتداء لقول الله تعالى: وَالَّذِينَ هُمْ لِأُزْوَاجِهِمْ حَافِظُونَ\* إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ\* فَمَنْ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ {المؤمنون: 5-6-7}.

وعليه؛ فهذه الدمى التي وصفتها بأنها جنسية، وأنها تقارب المرأة الحقيقية في الحجم والوزن والشعر والعين وجميع الأماكن والمواصفات المتعلقة بالمتعة الجنسية، لا يجوز اتخاذها لأي أحد سواء كان قادراً على الزواج أو غير قادر عليه، ولا يصح قياس شرائها على شراء الإماماء في عصور الإسلام الأولى أو أي عصر آخر، لأنه قياس مع وجود الفارق.

وذلك لأن الأمة إنسان كامل له جسمه ودمه وروحه وعقله وعواطفه وسائر أوصاف الإنسانية، وهذه الدمى هي أجسام مطاطية، ومعلوم ما بينها وبين الإنسان الحقيقي من المنافاة.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### 475- حكم ممانعة الأهل ما يحصل بين الزوجين قبل الزفاف

رقم الفتوى 64474 حكم ممانعة الأهل ما يحصل بين الزوجين قبل الزفاف  
تاريخ الفتوى : 02 جمادي الثانية 1426  
السؤال

أنا فتاة أبلغ من العمر 16 سنة ونصف أراد أحد الإخوة أن يتقدم لخطبتي، تم عقد القران كي أكون حلالاً عليه وعند عقدها أبقى أنا أدرس وهو كذلك حتى يكمل دراسته 3 سنين ولكن نلتقي وكل شيء لأننا كزوجين وأردنا أن نفعل هذا لتحسين أنفسنا من المنكر ولكن أبي لن يقبل هذا وأنا لا أقدر أن أواجهه أرجوكم ماذا أفعل أريد أن أحسن نفسي وأن أبتعد عن العادة السرية والحمد لله أصبحت أقل منها كثيراً والأخ ملتزم وهو أيضاً يريد تحسين نفسه أرجوكم ماذا تتصحونني أن أفعل لا تتسوني في الدعاء

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
نسأل الله تعالى أن يهديك ويعينك على طاعته ويبعد عنك الشرور والآثام وكل ما يخدش طهرك وحياءك وعفافك إنه سميع مجيب، وأما ما سألت عنه فنقول: إنه لا يصح عقد قران بينك وبين ذلك الشاب أو غيره دون إذن والدك ورضاه، لقوله صلى

الله عليه وسلم: لانكاح إلا بولي . رواه أبو دواد وقوله: أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل فنكاحها باطل رواه أبو داود و الترمذي وصححه الألباني . وقد بينا طرفا من ذلك في الفتوى رقم: 7759 كما بينا في الفتوى رقم: 1766 . شروط النكاح الصحيح. فينبغي أن تخبري والدك أو تخبري من يخبره برغبتك في الزواج لتعفي نفسك عن الحرام. أو يتقدم ذلك الشاب إلى أهلك ويطلب الزواج بك حسب العادة والعرف ولا غضاضة في ذلك إن كان صادقا فيما يدعوك إليه، ولا يجوز لك أن تستمري في محادثته ولا الخلوة معه ما لم يتم العقد بينكما؛ كما بينا في الفتوى رقم: 27530 . ولا يجوز لوليك أن يعضلك عن الزواج إن تقدم إليك من يرضى دينه وخلقه وكان كفئا، فقد قال صلى الله عليه وسلم: إذا خطب إليكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد عريض . رواه الترمذي وحسنه الألباني . وقد بينا ذلك في الفتوى رقم: 8799 ، والفتوى رقم: 998 . وإذا تم عقد القران بينكما مستوفيا الشروط كما ذكرنا سابقا فإنه يصير زوجا لك وتصبحين زوجة له. ولكن ربما يمانع الأهل في بعض الأمور كالدخول حتى يتم الأمر كله، وقد بينا ذلك في الفتوى رقم: 5859 والفتوى الرقم: 6263 .

وأما العادة السرية فيجب عليك الابتعاد والحذر منها لأنها محرمة شرعا، ولما تؤدي إليه من الأضرار النفسية والبدنية وغيرها فاتركيها جملة وتفصيلا، وننصحك بالأخذ بالأسباب المعينة على تركها، وقد بيناها في الفتوى رقم: 1087 ، والفتوى رقم: 2283 . والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### 476- نصائح للزوج في معاشرته زوجته

رقم الفتوى 65422 نصائح للزوج في معاشرته زوجته  
تاريخ الفتوى : 27 جمادي الثانية 1426  
السؤال

صديقتي قصت لي مشكلتها مع زوجها، هما يتحابان كثيرا ومتفقان تقريبا في جميع الأمور، ولكنها تعيسة جداً في المعاشرة الجنسية، حيث إن الزوج يتسرع في قضاء حاجته بلا مقدمات مما يؤلمها أحيانا ولا يكثرث لأمرها، وقد صارحته عدة مرات، ليتفهم الموقف ولكن الأمر على حاله منذ سنوات ( بداية الزواج )، بالإضافة على ذلك عدد مرات المعاشرة قليل جدا، مع العلم بأن الزوج لا يتعب في عمله، وهي مفتقدة كثيرا لذلك، والآن تعتبر نفسها في خطر لأنها تقع في وساوس وتخيلات مع أقارب، والأخطر أنها تحس بالاحتقار تجاه زوجها، فما العمل؟ وجزاكم الله كل الخير.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:

فإن الوطء من حقوق الزوجة على الزوج، قال ابن تيمية رحمه الله في مجموع الفتاوى: يجب على الزوج أن يوطأ زوجته بالمعروف، وهو من أوكدها حقها عليه: أعظم من إطعامها. والوطء الواجب على الزوج فيه خلاف في عدد المرات، قال ابن تيمية: والوطء الواجب قيل: إنه واجب في كل أربعة أشهر مرة، وقيل: بقدر حاجتها وقدرته، وهذا أصح القولين.

والوطء له آداب ينبغي للزوج مراعاتها، وقد تقدم تفصيلها في الفتوى رقم: 3768، ومن هذه الآداب ملاعبة الزوجة قبل الجماع لتنهض شهوتها فتتال من اللذة ما ينال. فيجب على الزوج أن يعف زوجته وأن يجمعها كل ما احتاجت لذلك بحسب قدرته، وينبغي له أن يراعي آداب الجماع، المتقدم بيانها، وأن لا يسرع في قضاء إربه قبل أن تقضي إربها ووطرها، وإذا كان يعاني من سرعة الإنزال والقذف، فينبغي له أن يبحث عن دواء أو يتعلم طريقة تعمل على تأخير الإنزال، وينبغي للزوجين أن يتفاهما ويتصارحا في هذا الأمر ويبحثا عن طريقة مرضية للطرفين، وللزوجة أن تخبر زوجها ما دام أنه متفهم للأمر عن الأسلوب الذي يرضيها والطريقة التي تناسبها.

ويجب على الزوجة أن تقصر طرفها على زوجها وتصرف قلبها عن سواه وأن لا تتبع خطوات الشيطان، وأن تتجنب كل ما يثير شهوتها من نظر أو سماع أو تفكير محرم، ولتحذر أن يجرها الشيطان إلى الوقوع فيما لا تحمد عقباه فتفسد دينها ودنياها.

وأما قولها أنها تحس باحتقار تجاه زوجها، فلا ندري هل هي المحتقرة له أم هو المحتقر لها، وعلى كل حال فلا يجوز احتقار المسلم أو ازدراؤه، ففي الحديث: بحسب امرئ مسلم من الشر أن يحقر أخاه المسلم. رواه الترمذي. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### 477- حق المرأة في الوطء من أوكدها حقوقها على الزوج

رقم الفتوى 65583 حق المرأة في الوطء من أوكدها حقوقها على الزوج

تاريخ الفتوى : 02 رجب 1426

السؤال

ماهي نصيحتكم لامرأة زوجها لا يهتم بها في ناحية العلاقة الجنسية إلا قليلا وقد اكتشفت صدفة بأنه يقوم بالاستئناء عند مشاهدة الأفلام الخليعة هي تتعذب كثيرا وتدعو الله دائما أن يساعدها على الصبر واحتمال زوجها الذي لا يمنح لها الحنان والعاطفة هي تعيسة وتخاف على بيتها و ابننتها من أي قرار.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد: فإن للزوجة حقا على زوجها في الوطء بما يعفها وفيها بحاجتها، وهذا الحق مقدم على كل الحقوق الزوجية، قال ابن تيمية رحمه الله: يجب على الزوج أن يوطأ زوجته بالمعروف، وهو من أوكدها حقها أعظم من إطعامها. ومقدار الواجب

في ذلك بحسب حاجتها وقدرته على الصحيح، قال ابن تيمية : " والوطء الواجب قيل: إنه واجب في كل أربعة أشهر مرة، وقيل: بقدر حاجتها وقدرته، وهذا أصح القولين . " مجموع فتاوى ابن تيمية (271/32) . و أما ممارسة العادة السرية فإنها حرام، ويشد التحريم إذا كان من يمارسها متزوجا. لما فيها من استبدال الخبيث بالطيب، وسبق تفصيل حكمها في الفتوى رقم 5524 ، فيجب على الزوج القيام بحق زوجته، والتوبة إلى الله من هذه المعصية، ومما يؤدي إليها من مشاهدة الأفلام الخليعة، وقد تقدم حكم مشاهدة تلك الأفلام في الفتوى رقم 3605 ، فعلى الزوجة مناصحة زوجها، ولها أن تصارحه بحاجتها إلى الوطء ، وأن تتخذ من الأسباب ما يدعوه إليها، من التزين وغير ذلك.

والله أعلم

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### **478- حكم مص رقبة الزوجة أثناء المعاشرة**

رقم الفتوى 65653 حكم مص رقبة الزوجة أثناء المعاشرة

تاريخ الفتوى : 03 رجب 1426

السؤال

ما حكم مص رقبة الزوجة من طرف زوجها بقصد إتيان الشهوة، وفي بعض الأحيان يصبح مكان المص لونه أزرق، ما حكم الشرع في هذا وخصوصا إذا قدم أهلها لزيارتها فقد يكون شيء محرجا للغاية، وإذا كان الجو حارا جداً لا تستطيع وضع شيء على رقبتها؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد: فقد ذكرنا في أكثر من فتوى أنه يجوز لكل من الزوجين أن يستمتع بالآخر كيف شاء، لكن بشرط أن يتجنبوا مواطن الحرمة، وهما الوطء في الدبر أو القبل أثناء الحيض والنفاس، وراجع الفتوى رقم: 1974 .

وعلى هذا فلا حرج على الزوج أن يمص رقبة زوجته أو نحوها ما لم يصل ذلك إلى الإضرار أو الأذى، فإن بقي أثر ذلك المص بادياً وسئلت عنه فيمكنها أن تتخذ المعارض ولا تصرح بحقيقة الأمر.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### **479- مراعاة حظ الزوجة أثناء المعاشرة**

رقم الفتوى 65668 مراعاة حظ الزوجة أثناء المعاشرة

تاريخ الفتوى : 03 رجب 1426

السؤال

أنا متزوجة من رجل لا يهتم إلا بنفسه في المعاشرة الزوجية مما أدى إلى أن أعتاد العادة السرية، وعندما علم قال لي (إذا فعلت ذلك مرة أخرى سوف أرجعك إلى



أهلك)، لكن مع وعده لي بأن يهتم بي في تلك اللحظة وأن لا تكون فقط له وحده، ولكن لم يهتم ورجعت لها، فما الحكم في هذه المسألة؟  
الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فإن للزوجة حقاً على زوجها في الوطء بما يعفها وفيها بحاجتها، وهذا الحق مقدم على كل الحقوق الزوجية، وتراجع الفتوى رقم: 54416 .  
والوطء له آداب ينبغي للزوج مراعاتها وقد تقدم تفصيلها في الفتوى رقم: 3768 ، ومن هذه الآداب ملاعبة الزوجة قبل الجماع لتنهض شهوتها فتتال من اللذة ما ينال، وذلك لما رواه الديلمي في مسند الفردوس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا يقعن أحدكم على امرأته كما تقع البهيمة، وليكن بينهما رسول، قيل: وما الرسول يا رسول الله؟ قال: القبلة والكلام.

فيجب على الزوج أن يعف زوجته، وينبغي له أن يراعي آداب الجماع المتقدم بيانها، وأن لا يسرع في قضاء وطره قبل أن تقضي وطرها، وإذا كان يعاني من سرعة الإنزال، فينبغي له أن يبحث عن طريقة أو دواء يعمل على تأخير الإنزال، وينبغي للزوجين أن يتفاهما ويتصارحا في هذا الأمر ويبحثا عن طريقة مرضية للطرفين، وللزوجة أن تخبر زوجها عن الطريقة التي تناسبها والأسلوب الذي يرضيها.

وأما ممارسة العادة السرية فإنها حرام ويشدد التحريم إذا كان من يمارسها متزوجاً، لما فيها من استبدال الخبيث بالطيب، وسبق بيانه في الفتوى رقم: 21579 .  
وقوله لك سوف أرجعك إلى أهلك إن عدت إلى العادة السرية لا أثر له في صحة النكاح لأنه مجرد وعد بإرجاعك إلى أهلك ولو قصد بقوله ذلك الوعد بالطلاق لأن الوعد بالطلاق ليس طلاقاً.  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### **480- آداب المعاشرة بين الزوجين**

رقم الفتوى 65776 آداب المعاشرة بين الزوجين

تاريخ الفتوى : 05 رجب 1426

السؤال

بسم الله الرحمن الرحيم

أنا عمري 24 سنة، وأريد الزواج ولا أعرف كيف أجامع زوجتي، وأريد الرد بأسرع وقت ممكن؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فللجماع آداب تقدم ذكرها في الفتوى رقم: 3768 .

وأما كيفية الجماع فهناك كتب ومواقع متخصصة ومفيدة في هذا الموضوع نذكر منها كتاب تحفة العروس لمحمود مهدي استانبولي ، وكتاب اللقاء بين الزوجين، ومن المواقع:

<http://www.qassimy.com/11almaljens3.htm>

<http://www.yatk.com/vb/index.php7>

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 481- الصلح خير

رقم الفتوى 65843 الصلح خير

تاريخ الفتوى : 08 رجب 1426

السؤال

حكم الشرع في الاستمتاع بالزوجة من دبرها بيد الزوج هو يعتبرها مثل المداعبة والقبل للإثارة قبل الجماع بها وإتيانها من الأمام؟ وما حكم الشرع عندما يجامع الزوج زوجته وهو في حال خصام معها لا يكلمها ثم بعد الجماع يستمر في خصامها؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد: فسبق في الفتوى رقم: 7908 حكم الشرع في مداعبة الزوج زوجته باليد في الدبر، وأما حكم الشرع في جماع الزوجة في حال مخاصمتها واستمرار الخصام بعد الجماع، فلا بأس بذلك إذا كان الخصام مشروعاً، أي لسبب شرعي، ونحث الزوجين على التصالح وترك الخصام، ونذكرهما بقول النبي صلى الله عليه وسلم: لا تباغضوا، ولا تحاسدوا، ولا تدابروا، ولا تقاطعوا، وكونوا عباد الله إخواناً، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث . متفق عليه. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 482- إباحة الاستمتاع بصوت الزوجة وصورتها

رقم الفتوى 66096 إباحة الاستمتاع بصوت الزوجة وصورتها

تاريخ الفتوى : 13 رجب 1426

السؤال

ذكرتم حفظكم الله في فتواكم رقم 62581 أنه يجوز للرجل أن يستمني عن طريق صوت زوجته، فهل له أن يستمني عن طريق النظر لصورة زوجته فقط أي بغير استخدام أي شيء آخر سواء اليد أو غيره، أفيدونا حفظكم الله، وهل يجوز ذلك للمرأة، أرجو التفصيل في ذلك خاصة وهو في بلد آخر للدراسة ولا يستطيع السفر لبلده إلا بعد فترة طويلة قد تصل للعام وهو ممن يريد الحفاظ على نفسه؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فيجوز لكلا الزوجين أن يستمتع بجسد صاحبه أو صوته أو صورته أو أي جزء من  
أجزائه على الإطلاق إلا في الدبر والحیضة ووقت الإحرام بالحج أو العمرة،  
وسواء كان ذلك مباشرة أو عبر وسيلة أخرى بشرط أن يؤمن اطلاع الغير عليهما.  
قال العلامة خليل المالكي في المختصر: وحل لهما حتى نظر الفرج. ونقل ابن  
القاسم عن القاسم بن محمد قوله: .... إذا خلوتهم فافعلوا ما شئتم يقصد الأزواج كما  
جاء في التاج والإكليل للمواق المالكي .  
وللمزيد من الفائدة نرجو الاطلاع على الفتوى رقم: 44905 .  
ولا ينبغي الاسترسال فيما ذكر في السؤال لئلا يجر إلى الاستمناء المحرم، خاصة  
لمن هو مغترب عن زوجته، بل ينبغي أن يشغل وقته بما ينفع ويكثر من الصوم  
وذكر الله تعالى.

والله أعلم.  
المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

#### =====

### 483- تزين المرأة لزوجها عبر الإنترنت

رقم الفتوى 66122 تزين المرأة لزوجها عبر الإنترنت  
تاريخ الفتوى : 16 رجب 1426  
السؤال

أنا رجل مسافر عن بلدي وأقوم باتصال مع زوجتي عن طريق الإنترنت حيث نتكلم  
بالصوت والصورة طبعاً تكون زوجتي تبدي لي بعض الزينة وأنا لا أعلم إذا كان  
أحد يقدر أن يدخل علينا، وأنا الذي أعرفه لا أحد يقدر أن يدخل، أرجو أن تقدموا  
لي الحكم والنصيحة في الله؟ جزاكم الله خيراً.  
الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فإذا كنت واثقاً من عدم اطلاع الغير على رؤية زوجتك وهي على تلك الحال فلا  
حرج عليكم في ذلك لأن الشرع أباح لك ذلك منها وأكثر، ولكن الذي ننصحك به  
هو ترك ذلك لسببين:

الأول: أن ذلك من باب الاحتياط إذ لا يؤمن من دخول الغير على موقعيكما فيرى  
من زوجتك ما لا يحل له النظر إليه.

الثاني: أن إظهار زوجتك لزينتها قد يثير كامن الشهوة فيك في الوقت الذي لا  
تستطيع إفراغها بطريقة مباحة مما قد يجرك إلى التطلع إلى الحرام.  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

#### =====

### 484- تخيل الأعزب أنه يمارس الاستمتاع

رقم الفتوى 66140 تخيل الأعزب أنه يمارس الاستمتاع  
تاريخ الفتوى : 04 شعبان 1426

## السؤال

ما حكم من تخطر بباله أمور وأفكار للغريزة ومثيرة للشهوة كمن يتخيل أنه يجمع ويقبل مع العلم أن هذا الأمر يحصل في حالة اليقظة ويكون الشخص واعياً ومدركاً وعياً تاماً غير أن هذه الأفكار تسيطر عليه بحيث يدفعها وتعود بقوة خاصة عندما يكون لوحده مع العلم أنه لا يمارس عملاً محرماً عندما تخطر بباله هذه الأفكار وإنما هو مجرد خيال وأفكار فقط، ونتيجة لذلك ينزل منه المني فهل يجب عليه الغسل وهل يكون هذا احتلاماً وهل هذا الأمر محرم وكيف يتخلص منه نهائياً؟ أهم ما أريد أن أعرفه هل هذا الأمر محرم؟ أقصد ما يحصل للشخص من إثارة للشهوة بسبب ما يخطر بباله من أفكار وهو غير متزوج أصلاً وهل هو ضعف إيمان من الشخص؟

أفيدونا جزاكم الله خيراً.

## الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد: فظاهر كلام كثير من أهل العلم تحريم تخيل الأعزب أنه يمارس الجنس مع من لا يحل له ومواصلة التفكير في ذلك، إذ ربما يدفعه ذلك لممارسة الرذيلة، وهو دال على ضعف مستوى إيمان صاحبه واستقامته حيث لا شك أن أقل احتمالاته أنه من الاشتغال باللغو الذي نزه الله أهل الإيمان عنه ومدحهم بالإعراض عنه حيث يقول تعالى: قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ \* الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ \* وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ {المؤمنون: 1-3}.

ومن أدام التفكير في ذلك حتى خرج منه المني فقد وجب عليه الغسل، وراجع للمزيد في الموضوع الفتاوى التالية أرقامها: 15558 ، 32898 ، 52236 ، 9360 ، 58247 ، 60114 .

وننصح من وقع في ذلك بملء وقت فراغه بالاشتغال بتلاوة وسماع القرآن الكريم ومطالعة كتب السنة والسيرة، والاشتغال بما ينفع من كسب دنيوي أو نفع للمسلمين، أو رياضة، أو غير ذلك.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

## 485- من آداب الاستمتاع

رقم الفتوى 66373 من آداب الاستمتاع

تاريخ الفتوى : 23 رجب 1426

## السؤال

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد..

ماذا يفعل الزوج الذي عندما يجمع زوجته تخرج بينهما أصوات لا يريد أن يسمعها الذي في الغرفة المجاورة له؟

## الفتوى



الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فمن آداب الجماع أن يجامع الرجل زوجته بعيداً عن أعين الناس وأسماعهم، وانظر  
الفتوى رقم: 61069 .

لذا ينبغي للزوجين خفض أصواتهما حال الجماع، بحيث لا تصل إلى سمع أحد، لا  
سيما الأبناء لما له من آثار نفسية سيئة عليهم، وتراجع الفتوى رقم: 50234 للمزيد  
من الفائدة.  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### **486- الحمل مع وجود غشاء البكارة**

رقم الفتوى 66492 الحمل مع وجود غشاء البكارة

تاريخ الفتوى : 25 رجب 1426

السؤال

أنا فتاة تزوجت من شهر ولم يتم دخول بي لحد الآن للأسباب النفسية و قمت  
بمراجعة الطبيب أكثر من مرة ولم تكن هناك نتيجة والغريب هنا بأنني حامل الآن  
ولا أعرف ماذا أفعل؟ هل ممكن حصول الحمل وأنا بكر لحد الآن؟ وماذا أفعل هل  
يجب إزالة الغشاء البكارة عن طريق الجراحة؟ هل هذا يضر الطفل؟ وهل ممكن  
أن يولد طفلي بدون فتح بطن وبصورة طبيعية؟ لا أدري ماذا أفعل وأنا حائرة؟  
أرجو منكم إجابة على سؤالي ونصيحتي لأنني لا أعرف ماذا أفعل أنتظر إجاباتكم  
بفارغ الصبر ومع الشكر والتقدير.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فالحمل يمكن أن يحصل مع وجود غشاء البكارة مثل أن يكون بالغشاء فتحة صغيرة  
يمكن دخول المني من خلالها، كما يقرره الأطباء ، وهل يؤثر وجود الغشاء على  
الولادة وعلى المولود؟

هذا يرجع فيه إلى الأطباء ، فإذا كان فيه ضرر فيزال بعلم الزوج، والأولى أن يزال  
بواسطة الزوج كما في الفتوى رقم 30827

ولا داعي للخوف من هذا الأمر ويمكنك مراجعة الفتوى رقم: 14777 .

والله أعلم

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### **487- إشاعة أمور الاستمتاع ليلة العرس**

رقم الفتوى 66693 إشاعة أمور الاستمتاع ليلة العرس

تاريخ الفتوى : 01 شعبان 1426

السؤال

تشيع في مجتمعنا ظاهرة في الأعراس تخص ليلة الدخول، حيث يتحتم على  
العريس الدخول إلى غرفته لفض بكارة زوجته، والدار ملأى بالمدعوين، فيصبح

هذا الأمر حديث جميع الحاضرين. و يصبر أحياناً أهل العروس (وأهل العريس أيضاً في بعض الحالات) على أن يتم هذا الأمر في أسرع وقت ولا يكفون عن السؤال عما إذا تم فض بكاراة العروس أم لا. فإذا لم يتم ذلك لسبب أو لآخر، أصبحت كل تفاصيل ليلة الدخول معلومة لدى الجميع.

- ما هو رأي الشرع فيما سلف ذكره؟ و ما هو هدي المصطفى (صلى الله عليه وسلم) في ليلة الدخول؟

- هل يدخل إشاعة خبر فض بكاراة العروس (حتى بالنسبة لأهلها وأهل العريس) في نطاق إفشاء أسرار الزوجين و حرمة مصداقاً لقوله (صلى الله عليه وسلم) "إن من أشر الناس منزلة يوم القيامة الرجل يفضي إلى المرأة وتفضي إليه ثم يفشي سرها"

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد: فهذه الظاهرة مخالفة للشرع، ومجانبة لمكارم الأخلاق، فإنه يحرم على الرجل أو المرأة إفشاء ما يجري بينهما من أمور الاستمتاع، ووصف تفاصيل ذلك. فقد روى مسلم في صحيحه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن من أشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضي إلى امرأته وتفضي إليه، ثم ينشر سرها .

إذا ثبت هذا، فإن هذا الفعل من العادات القبيحة التي لا يجوز الاستمرار فيه، ولا شك في دخوله في الحديث الذي تقدم ذكره.

أما هديه صلى الله عليه وسلم في ليلة الدخلة فقد تقدم بيانه في الفتوى رقم: 10267

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### 488- علاج من تخاف من مداعبة زوجها

رقم الفتوى 66948 علاج من تخاف من مداعبة زوجها

تاريخ الفتوى : 07 شعبان 1426

السؤال

لقد كتبت الكتاب على زوجتي منذ حوالي شهر ويحب بعضنا بعضاً كثيراً ومشكلتي هي أنني كلما داعبت زوجتي أجدها تبكي بمرارة، وعندما أسألها عن السبب تقول لي إنها تخاف، لقد احترت كثيراً ولا أدري كيف أتصرف معها لكي أبعد هذا الخوف؟ جزاكم الله خيراً.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد: فالخوف مما يقع بين الزوجين ومقدماته يحصل لبعض الفتيات لأسباب كثيرة، منها المعلومات الخاطئة عن ذلك، أو شدة الخجل، أو الخوف من الآلام المصاحبة لفض غشاء البكارة، وغيرها من الأسباب، هذا الخوف يزول تدريجياً حتى يذهب نهائياً، والمطلوب من الأخ أن لا يضيق ذرعاً بهذا، فهي حالة عادية، تقع لكثير من

الفتيات، وينبغي له أن يعالج الموضوع بحكمه ورفق وأناة، وأن يزيل مخاوف زوجته، ويؤنسها ويخبرها أن لا داعي للخوف، وتراجع الفتوى رقم: 14777 . ونحيله إلى كتب مفيدة في الموضوع ومواقع متخصصة بهذا الأمر سبق ذكرها في الفتوى رقم: 54949 .

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### **489- يمنع الزوج من الدخول على الزوجة في فترة تجهيزها لنفسها**

رقم الفتوى 67085 يمنع الزوج من الدخول على الزوجة في فترة تجهيزها لنفسها تاريخ الفتوى : 11 شعبان 1426  
السؤال

أنا فتاة عقد قراني ولكن لم يتم الزواج و مازلت في كفالة أبي مشكلتي تتمثل في أن زوجي يطلب مني وبالحاح تمكينه من نفسي و أن هذا هو حقه الشرعي ما دام القران معقودا و لكن عائلتي تضيق علي و ترفض ذلك لأن في مجتمعنا هناك فرق بين عقد القران والزواج حيث إنني لازلت في كفالة والدي وزوجي لا يستطيع في الوقت الحالي الإنفاق علي والقيام بواجبه كزوج إذا فليس له المطالبة بالدخول بي قبل أن يتم الزواج، هل أعتبر آثمة إذا لم أمكنه من نفسي أم أن رفضي يعتبر حقا من حقوقي؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد: فقد تبين من خلال الفتوى رقم: 13450 ، والفتوى رقم: 31246 ، أن تمكين الزوجة نفسها للزوج يجب بعد دفع الزوج الصداق، فإذا سلم الزوج الصداق، وجب على الزوجة تمكينه من نفسها، وينبغي للزوج مراعاة العرف، كما في الفتوى رقم: 13450 .

ويستثنى من ذلك فترة تجهيز الفتاة لزوجها، فلا يجب عليها التمكين فيها، قال الخرشي في شرح مختصر خليل : يعني أن الزوجة تمهل أيضاً زمناً بقدر ما يتجهز فيه مثلها بحسب العادة وهذا يختلف باختلاف الناس من غنى وفقر، ويمنع الزوج من الدخول على الزوجة قبل مضي ذلك الزمن المقدر بالعادة. انتهى.

أما إذا كان الزوج لم يدفع المهر، فلا يجب على الزوجة التمكين قبل ذلك كما تقدم، وأما قولها إنه غير قادر على النفقة في الوقت الحالي، فإذا كانت تعني أنه الآن معسر بالنفقة عليها فهي بعد التمكين تجب لها النفقة، فإذا مكنته ثم أعسر، فلها رفع أمرها إلى القاضي، وطلب فسخ النكاح بسبب إفسار الزوج عن النفقة وسبق تفصيله في الفتوى رقم: 8299 .

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### **490- حكم خروج المني بسبب كلام الزوجة عبر الهاتف**

رقم الفتوى 67363 حكم خروج المني بسبب كلام الزوجة عبر الهاتف

تاريخ الفتوى : 21 شعبان 1426

السؤال

سبق أن أرسلت لكم سؤالاً ولم تفيدوني علماً بأن الأسئلة الواردة لكم تختلف عن سؤالي . وهو أن سؤالي: أنا رجل متزوج ومسلم أعيش بأمریکا أقوم بالاتصال بزوجتي هاتفياً وأطلب منها أن تسمعي بعض الكلمات المثيرة جنسياً وبصوت مثير حتى أنني انتصب وأمسك ذكرى بيدي دون أن أقوم بنكاح يدي وأنا أتلذذ بسماع صوت زوجتي وكلماتها المثيرة حتى أنني أفذف. فهل هذا الفعل حرام أم حلال، أفيدوني مما أفادكم به الله. الأسئلة المشابهة الواردة لكم ليس فيها حد إلى درجة القذف مما صعب علي أن أقارنها بحالتي . أرجو شاكراً الرد على إيميلي وجزاكم الله عني كل خير .

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد: فإذا كان المني يخرج بفعل كلام الزوجة وتلذذك به فلا بأس بذلك كما تقدم بيانه في الفتوى رقم: 7918 ، وأما إذا كان يخرج بفعلك أنت بيدك أو نحوها فهو استمناء وتقدم حكمه في الفتوى رقم: 7170 . والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### 491- تجويز نكاح المحلل لمصلحة الحفاظ على الأسرة ملغاة شرعاً

رقم الفتوى 14778 تجويز نكاح المحلل لمصلحة الحفاظ على الأسرة ملغاة شرعاً

تاريخ الفتوى : 17 محرم 1423

السؤال

هل المحلل حرام قطعاً أم إن هناك حالات خاصة يباح فيها اللجوء إلى هذا الحل كالحفاظ مثلاً على كيان الأسرة من التفكك والحفاظ على الأولاد من التشرذم حيث إن الزوجة لا ذنب لها في أفعال زوجها وهي الآن بعد اليمين الثالث يتحتم عليها ترك المنزل وترك ابنتها التي هي في سن يخشى من تركها وحدها .

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فإن الله تعالى حد لعباده حدوداً وأمرهم أن لا يعتدوها ومن ذلك الطلاق، فقد جعل الله للزوج فرصتين ليراجع أمره وينظر ما هو الأصلح، فمن تعدى ذلك فقد حرم نفسه فرص مراجعة النفس، وتصبح زوجته بائناً منه بينونة كبرى، لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره نكاح رغبة لا نكاح تحليل. وقد نص العلماء على أن الحكمة من حد الطلاق بثلاث هي: إنقاذ المرأة من أن تصبح لعبة بيد من لا عقل له من الرجال، كما كان حال المرأة في الجاهلية، ومصلحة الحفاظ على الأسرة واجتماعها مصلحة معتبرة شرعاً. ولذا شرع مراجعة الزوجة بعد الطلقة الأولى، وكذا بعد الثانية وأحل الإسلام للزوج الزواج بمن طلقها ثلاثاً إن كانت قد تزوجت وطلقت.



وانظر الفتوى رقم 4093 ورقم الفتوى 2665 أما مصلحة الحفاظ على الأسرة بتجوز نكاح المحلل فهي مصلحة ملغاة لا اعتبار لها. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### **492- زواج المطلقة بآخر لأجل الرجوع إلى الزوج السابق حرام**

رقم الفتوى 4093 زواج المطلقة بآخر لأجل الرجوع إلى الزوج السابق حرام  
تاريخ الفتوى : 27 ربيع الأول 1422  
السؤال

إذا طلب الزوج من زوجته المطلقة التزوج بمحلل لتحل له فما حكم ذلك؟ مع العلم أنها ترفض ذلك تماماً.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم أما بعد:  
فإن الزواج بالمحلل حرام باطل في قول عامة أهل العلم، وهو مذهب مالك والشافعي وأحمد، وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم: "لعن الله المحلل والمحلل له"  
رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه. وسماه النبي صلى الله عليه وسلم تيسا مستعاراً، فقد روى ابن ماجه عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ألا أخبركم بالتيس المستعار؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: هو المحلل. لعن الله المحلل والمحلل له". ولا أثر شرعاً لنكاح المحلل، فلا تحل به المطلقة طلاقاً بائناً ولا ترجع لزوجها، وبناء على ذلك فلا ينبغي لهذه الزوجة المطلقة أن تستجيب لرغبات زوجها السابق، لأنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### **493- حكم نشر أمور الاستمتاع في المنتديات**

رقم الفتوى 67380 حكم نشر أمور الاستمتاع في المنتديات  
تاريخ الفتوى : 21 شعبان 1426  
السؤال

هل يجوز نشر مواضيع جنسية في منتديات بالإنترنت بدعوى الثقافة الجنسية، يوضحون فيها وصايا للأزواج والزوجات وبشكل فاضح؟ جزاكم الله خيراً على هذا الجهد.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فإن موضوع المعاشرة الجنسية بين الزوجين من المواضيع المهمة، وهو باب من أبواب الفقه يتكلم فيه الفقهاء والعلماء، ومنهم من ألف فيه كتباً مفردة، وقد ذكره الله

جل جلاله في كتابه الكريم فقال تعالى: هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ {البقرة: 187}.

وقال: نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أُنَى شَيْئُمْ {البقرة: 223}.

فمعرفة أحكامه وآدابه واجبة على الزوجين، كمعرفة ما يحل الاستمتاع به وما لا يحل من المرأة، ومعرفة الوقت الذي يحل فيه الاستمتاع وما لا يحل، وغيرها من الأحكام والآداب، وسبق آداب الجماع في الفتوى رقم: 3768 .

ومعرفة أسلوب وفن المعاشرة الجنسية، وطريقة إشباع رغبة كلا الزوجين أمر ضروري يترتب عليه في كثير من الأحيان نجاح الحياة الزوجية أو فشلها، فالكلام ونشر مواضيع في هذا الجانب جائز، بشرط أن تكون منضبطة بأحكام الشريعة خالية من العبارات النابية والألفاظ البذيئة والصور المحرمة، وتقدم في الفتوى رقم: 44216 .

وأما ما ينشر في بعض المنتديات والمواقع غير الملتزمة بآداب الإسلام بغرض الإثارة والتسلية، فلا يجوز.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### **494- لا مانع من مساعدة الزوجة في الاستمنا**

رقم الفتوى 67403 لا مانع من مساعدة الزوجة في الاستمنا  
تاريخ الفتوى : 21 شعبان 1426  
السؤال

أنا شاب متزوج منذ فترة والآن زوجتي حامل ولديها تعب من الحمل في الأشهر الأولى، أسعفتها إلى دكتورة أخصائيه فمنعتها من العمل في المطبخ ومن الجماع، أنا لا أستطيع الصبر على ذلك وأعرف أن الاستمنا بيد الزوجة حلال، لكن هل يجوز أن أساعد زوجتي عندما تستمني لي بيدها (أقصد هل يجوز أن أمسك برسغها وأساعدنها عندما تتعب، لكي تتم العملية) أتمنى أن يكون السؤال واضحاً، وإذا كان غير واضح أرسل لي رسالة للتوضيح أكثر، لا حياء في الدين وأنا ترددت كثيراً في سؤالكم هذا السؤال؟ جزاكم الله خيراً.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فلا بأس بذلك، فالمقصود هو قضاء الشهوة في ما يحل، وهو يد الزوجة، ولا يضر الفعل الذي تقوم به بإمساك يدها وتحريكها، كما أن بإمكانك الاستمنا بين فخذيهما، أو ساقيهما ونحو ذلك.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### **495- لا بأس بالتحدث مع المعقود عليها في أمور المعاشرة الزوجية**

رقم الفتوى 67474 لا بأس بالتحدث مع المعقود عليها في أمور المعاشرة الزوجية

تاريخ الفتوى : 23 شعبان 1426

السؤال

تم بحمد الله عقد قراني على شاب صاحب خلق ودين، ونحن في هذه الفترة (فترة ما قبل الزواج) على اتصالات هاتفية ولقاءات وهو يتكلم معي في الأمور الجنسية وليلة الدخلة والجماع وأنا لا أستطيع الرد عليه حيث إنكم وكما تعلمون الحياء وعدم التجربة والخوف من أنه يسألني كيف تعرفين هذا وذاك إلا أنني لا أعرف الكثير لكن لدي بعض المعلومات المفيدة عن الكيفية وأنا الحمد على قدر من التدين فلا أعرف ماذا أفعل عندما يسألني زوجي بعض الأسئلة المحرجة عن هذه الأمور حيث إنني أشعر بأن لساني يربط ولا أستطيع الكلام فمثلاً يسألني هل تحسین بأك تشتهين، تتعيبين من هذا الكلام، حلو هذا الشعور، سأقوم بكذا وكذا، وهل يجوز له أن يتكلم في هذه المواضيع في الوقت الحاضر أم المفروض أن يتركها لما بعد ليلة الدخلة (ما بعد الزواج)؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد: فبعد عقد النكاح تحل المرأة لزوجها، فيحل له جماعها، ومن باب أولى التحدث معها في موضوع الجماع، وعليه فلا بأس بتبادل الزوجين الكلام في موضوع الجماع وكيفيته، وما إلى ذلك قبل الدخول. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### 496- هل يجوز قول ذكر الجماع لمن جامع في الحمام

رقم الفتوى 67487 هل يجوز قول ذكر الجماع لمن جامع في الحمام

تاريخ الفتوى : 23 شعبان 1426

السؤال

إني والذي برأ الحبة أحبكم في الله ، أما بعد: في الفتوى رقم 21297 كانت السائلة تسأل عن جماع زوجها لها في الحمام، وقد طلبت منها فضيلتكم أن تقول الذكر لكي تتجنب الشياطين، فهل يجوز الذكر داخل الخلاء لتجنب الشياطين أثناء الجماع؟ لأنني أحياناً أجامع زوجتي أثناء الاستحمام فماذا نفعل لتجنب الشياطين؟ بارك الله فيكم وجعلكم لنا عوناً.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد: فإننا نقول أولاً للأخ السائل: أحبك الله الذي أحببتنا فيه، ونسأل الله تعالى أن يجمعنا في مستقر رحمته الذي أعده للمتحابين فيه، وأما جواب ما سألت عنه، فإن الحمام إذا كان محلاً لقضاء الحاجة، فينبغي تنزيه ذكر اسم الله عنه.

وبناء عليه، فيتعين ذكر اسم الله قبل الدخول فيه، وأما إذا كان الحمام مكانا للاغتسال فقط وليس قضاء الحاجة، فإنه لا حرج في ذكر اسم الله به. وراجع الفتوى رقم: 34847 .

وننبه إلى أننا في الفتوى المشار إليها في السؤال لم نرشد السائلة إلى أن تقول الذكر داخل الحمام، وإنما أرشدناها إلى الذكر الوارد قبل دخول الحمام، فليتأمل ذلك. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### **497- القيام بحقوق الزوجة واجب على الزوج**

رقم الفتوى 67528 القيام بحقوق الزوجة واجب على الزوج

تاريخ الفتوى : 23 شعبان 1426

السؤال

هل يجب علي الحبس على زوجي إذا كان هناك هجر أكثر من 3 أعوام وفيه عدم إنفاق!!!؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:

فقد أوجب الشرع على الزوج القيام بحقوق الزوجة عليه كالإنفاق والوطء ونحو ذلك، فإن فرط في شيء من ذلك لغير عذر كان لزوجته الحق في رفع أمرها إلى القضاء ليلزم الزوج بأداء الحقوق التي عليه، أو بالطلاق إن أرادت الزوجة ذلك، وتراجع الفتوى رقم: 25886 .

ولكن ينبغي السعي في الإصلاح بينهما، فالإصلاح خير من الفراق لما قد يؤدي إليه الفراق من عواقب سيئة كضياع الأولاد ونحو ذلك، قال الله تعالى: وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ {النساء:128}، وتراجع الفتوى رقم: 31818 .

وإذا رفعت المرأة أمرها للقاضي الشرعي فهو الذي سينظر في الأمر ويتخذ الحكم المناسب من تطليق أو غيره إن تطلب الأمر ذلك.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### **498- حكم لمس دبر الزوجة**

رقم الفتوى 67631 حكم لمس دبر الزوجة

تاريخ الفتوى : 25 شعبان 1426

السؤال

هل يجوز للزوج أن يلمس دبر الزوجة أثناء الجماع ويكون اللمس سطحيًا بالأصبع، وأنا أعرف أن الوطء في الدبر حرام لكن على سبيل المثال مداعبة خفيفة، ولن أقع في الوطء أبدًا، أريد الإجابة في هذا السؤال من ناحية اللمس في الدبر ويكون هذا اللمس يعجب الزوجة والزوج، وأنا قد سألت هذا السؤال من قبل ولكن لم تكن



الإجابة مقنعة وهل النظر إلى الدبر يجوز أو لا يجوز، ويكون سؤالي هنا محدوداً، هل يجوز للمس أو لا يجوز؟ جزاكم الله ألف خير على الإجابة.  
الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فيجوز نظر الزوج ولمسه لكل بدن الزوجة بما في ذلك الدبر، ولا يحرم سوى الإيلاج في الدبر، وتقدم إيضاحه في الفتوى رقم: 2620 .  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### **499- ضعف الانتصاب.. أسبابه.. وعلاجه**

رقم الفتوى 67661 ضعف الانتصاب.. أسبابه.. وعلاجه

تاريخ الفتوى : 25 شعبان 1426

السؤال

أنا أشكو من ضعف الانتصاب عند الجماع، مع العلم أن هذه المشكلة واجهتني فقط بعد الزواج، الأطباء أكدوا لي أنني سليم عضوياً، أريد الحل؟  
الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فضعف انتصاب الذكر خروج عن الحالة السوية، وبالتالي فهو بحاجة إلى علاج، ولا بد لعلاجه من تشخيصه أولاً، ومعرفة ما إذا كان مرضاً عضوياً أم نفسياً، أم بسبب ربط بالسحر، أو بسبب عدم القيام بمقدمات الجماع من المداعبة ونحو ذلك، فإذا تم تشخيص المرض سهل علاجه، فهذه الاحتمالات كلها واردة، وقد ذكرت أن الأطباء أكدوا أنك سليم عضوياً، وبهذا ينتفي الاحتمال الأول، فتبقى الاحتمالات الأخرى، فننصحك بعرض نفسك على طبيب نفسي، فإذا أكد لك أن لا سبب نفسياً لحالتك، فعليك بالرقية الشرعية، فارق نفسك، ولا بأس بعرض نفسك على قارئ راق، كما ينبغي لك ولزوجتك الاهتمام بمقدمات الجماع من التقبيل وغيره مما يثيرك ويحرك شهوتك.  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### **500- كره الزوجة للجماع داء له دواء**

رقم الفتوى 67742 كره الزوجة للجماع داء له دواء

تاريخ الفتوى : 29 شعبان 1426

السؤال

أنا متزوج منذ أربع سنوات وزوجتي لا تحب الجماع منذ تزوجنا، وبعد حملها وإنجابها رفضت أن أعاود إدخال عضوي داخل عضوها بإبداء أسباب كثيرة مما يجعلني لا أرغب بالجماع معها، كما أنها لا تهتم لهذا الموضوع كما أنني لا أستمتع

بمعاشرتها وقد فكرت بالزواج ولكن لا أستطيع للقدرة المالية، ما الحل وهل نعتبر مطلقاً لعدم الجماع لمدة أكثر من سنتين؟ ولكم جزيل الشكر.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد: فإن الجماع مقصد أساسي للزواج، به تحصل الذرية والمتعة والسكن للزوجين، لكنه حق لا يؤثر تركه على عقد الزواج، ولا يعتبر تركه طلاقاً، وبما أنه حق لكلا الزوجين فلكل منهما مطالبة الآخر به، وامتناع الزوجة عنه لغير عذر معتبر يُعد نشوزاً.

وعليه؛ فلا يجوز للزوجة الامتناع عن الوطء متى طلبه الزوج منها، وقد ورد الوعيد الشديد في ذلك، وسبق بيانه في الفتوى رقم: 48178 . وينبغي للزوج أن يعرف السبب الذي جعلها تكره الجماع، فإن كان راجعاً إليه عمل على إزالته، ويعرف هذا عن طريق المصارحة بين الزوجين، وإن كان مرضاً عضوياً أو نفسياً عند الزوجة فيطلب له الدواء عن طريق أهل الاختصاص. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### 501- كثرة ممارسة الزوج الاستمتاع هل هي مذمومة

رقم الفتوى 68071 كثرة ممارسة الزوج الاستمتاع هل هي مذمومة

تاريخ الفتوى : 08 رمضان 1426

السؤال

بسم الله الرحمن الرحيم

فضيلة الشيخ بارك الله فيكم ونفعكم ونفع بكم

حديث على بن أبي طالب رضي الله عنه (كنت رجلاً مذاءً فاستحييت أن أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته مني فأمرت المقداد بن الأسود فسأله، فقال: يغسل ذكره ويتوضأ) هل هذا الحديث يدل على أن كثرة جماع الرجل لزوجته أو كثرة مداعبته لها والنظر إليها بشهوة ليس بمذموم بمعنى إذا كان الزوج يملك قوة جسدية وله شهوة وبالتالي يطلب زوجته كثيراً هل هذا فيه حب للعالم وركون لها ويكون بذلك هذا الرجل شهوانياً ضعيف الإيمان أم ما فهمته من الحديث صحيح؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد: فإن كثرة مداعبة الزوجة وجماعها ليس مذموماً وتقدم في الفتوى رقم: 16248 أن كثرة الجماع ممدوحة.

وليس فيه ركون إلى الدنيا واشتغال بالباطل بل إنه من الحق لقوله صلى الله عليه وسلم: كل ما يلهو به الرجل المسلم فهو باطل، إلا رميته بقوسه، وتأديبه فرسه، وملاعبته أهله فإنهن من الحق . رواه البخاري وغيره.

قال في تحفة الأحوذى : كل ما يلهو به الرجل المسلم أي يشتغل ويلعب به (باطل) لا ثواب له (إلا رميه بقوس) احتراز عن رميه بالحجر والخشب (وتأديبه فرسه) أي

تعليمه إياه بالركض والجولان على نية الغزو (وملاعبته أهله فإنهن من الحق) أي ليس من اللهو الباطل فيترتب عليه الثواب الكامل.  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 502- الأدوات المعينة على الاستمتاع

رقم الفتوى 68136 الأدوات المعينة على الاستمتاع

تاريخ الفتوى : 09 رمضان 1426

السؤال

سمعت عن أدوات تستعمل أثناء الجماع وقد ورد ذكرها في مجلة طيبة على الانترنت وهي عبارة عن أداة توضع على العضو الذكري فتؤدي إلى الاستمتاع لكلا الزوجين لأنها تعطي ذبذبات اهتزازيه فهل يجوز استعمال هذه الأداة أو ما يماثلها  
وجزاكم الله كل خير.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فلا يجوز استخدام هذه الأدوات وأمثالها لما فيها من العدوان المنهي عنه في قوله تعالى: وَالَّذِينَ هُمْ لِأُفْرُوجِهِمْ حَافِظُونَ \* إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ {المؤمنون: 5-6}

وراجع الفتوى رقم: 55539 مع الرجوع إلى الفتاوى التي أحيل عليها فيها.  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 503- حكم ترك المعاشرة بين الزوجين

رقم الفتوى 68184 حكم ترك المعاشرة بين الزوجين

تاريخ الفتوى : 10 رمضان 1426

السؤال

هل يجوز لرجل أن يعيش مع زوجته كل على حدة، أي بدون معاشرة جنسية، وهذا على أن يعيش كل منهما في بلد ، ويكون ذلك بالاتفاق بينهما، وهذا بسبب استحالة الحياة الزوجية في الوقت الحالي، أو الطلاق هو الحل الأمثل  
جزاكم الله خيرا

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فالمعاشرة الزوجية (الجنسية) حق للزوجين، فإذا تم الاتفاق بين الزوجين على تركها، فلا حرج عليهما، ويبقى حق كل منهما قائما، له المطالبة به في أي وقت، أو المطالبة بالتفريق إذ امتنع منه الآخر.

والله أعلم

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### 504- واجب الزوجة إزالة ما ينفر الزوج ويمنع كمال التمتع

رقم الفتوى 68437 واجب الزوجة إزالة ما ينفر الزوج ويمنع كمال التمتع

تاريخ الفتوى : 20 رمضان 1426

السؤال

لو سمحت يا فضيلة الشيخ، زوجتي تهمل حقوقي ولا تهتم بنفسها من ناحية النظافة دائماً أجدها لا تهتم بحلق العانة ولا نتف الإبط، ودائماً تجعل بيني وبينها فاصلاً من أولادي في الفراش لدرجة أنني كرهتها، وأحياناً أطلقها بيني وبين نفسي أكثر من مرة، فما رأي الشرع والدين، وماذا أفعل؟ وشكراً.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد: فمن واجب الزوجة أن تطيع زوجها في كل ما يتعلق بشؤون الاستمتاع بها من غسل ونظافة وغير ذلك، وقد ذكر العلامة ابن حجر الهيتمي الخصال التي للزوج إجمار الزوجة عليها فقال: وإزالة وسخ وشعر ولو بنحو إبط وظفر ككل منفر عن كمال التمتع (في الأظهر) لما في مخالفة كل مما ذكر من الاستقذار، .... وعلى عدم لبس نجس أو ذي ريح كريه. انتهى مختصراً.

وعليه؛ يجب على الزوجة أن تزيل كل ما ينفر الزوج ويمنع من كمال التمتع بها، ولا يجوز لها منع الزوج من الاستمتاع بها، ووضع العراقيل أمامه، وتنصح الزوجة ويبين لها حكم ما تفعله وما يجب عليها فعله، وينبغي للزوج أن يتلطف بزوجه عند أمرها ونهيها، فإن الله عز وجل أمرنا أن ندعو إلى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة، ومن أولى الناس بذلك الأهل والأقارب ومنهم الزوجة. أما تطليقها بينه وبين نفسه فلا يقع بغير اللفظ، فإذا تلفظ بالطلاق فإنه يقع وإن لم تسمعه الزوجة أو غيرها. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### 505- من الأحوال التي تبيح للزوجة الامتناع عن الفراش

رقم الفتوى 68692 من الأحوال التي تبيح للزوجة الامتناع عن الفراش

تاريخ الفتوى : 24 رمضان 1426

السؤال

هل من الطبيعي أن يطلب الرجل زوجته إلى الفراش يومياً، علماً بأنها ترفض طلبه في أغلب الأحيان؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد: فإن أحوال الرجال والنساء في أمر الشهوة تختلف من رجل إلى رجل ومن امرأة إلى امرأة، والواجب على الزوجة طاعة زوجها وتلبية رغبته إلا إذا كانت تتضرر



من كثرة الجماع، فلا يجوز له أن يلحق بها الضرر، ولها حينئذ أن تمتنع عن إجابة رغبته، وانظر الفتوى رقم: 35912 ، والفتوى رقم: 14690 . والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

#### 506- إذا رفع الأذان وقت الاستمتاع

رقم الفتوى 68743 إذا رفع الأذان وقت الاستمتاع  
تاريخ الفتوى : 27 رمضان 1426  
السؤال

إذا أذن المؤذن للأذان ( في أوقات الفطر وليس في رمضان ) وأنت في بداية المداعبة الزوجية وتنوي معاشرة زوجتك فهل توقف العملية الجنسية وتذهب للصلاة أم تكمل لأن إكمال العملية يمكن أن تفوت عليك صلاة الجماعة ؟ وهل يجوز ترديد الأذان خلف المؤذن أثناء العملية الجنسية أم لا ؟  
الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد: فقد تقدم في الفتوى رقم : 10301 ، أن الأولى لمن بدأ في الجماع وسمع النداء للصلاة أن يكمل الجماع ثم يصلي بعد ذلك مع زوجته؛ لأنه إذا قطع الجماع قد تشغل نفسه عن الصلاة وقد يحدث ذلك ضرر عليه أو على زوجته، وانظر الفتوى رقم : 3994 ، وأما حكاية الأذان أثناء الجماع فليست مشروعة ولو فعل ذلك بالقلب فلا بأس، وانظر الفتوى رقم : 3954 . والله أعلم .

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

#### 507- الامتناع عن الفراش بغير مسوغ

رقم الفتوى 68777 الامتناع عن الفراش بغير مسوغ  
تاريخ الفتوى : 27 رمضان 1426  
السؤال

بسم الله الرحمن الرحيم  
لقد تعلمنا مما سمعناه منكم غير مرة: أن لا حياء في الدين وأن على المسلم أن يسأل ويستفسر عما يهمله في أمر دينه، وإن كان من شؤونه الخاصة، وعلى هذا أستاذكم في هذا السؤال وهو: يتصل بالناحية الجنسية بين الرجل وامرأته، فهذه مثار نزاع بيننا باستمرار، فكثيرا ما تشدد عندي الرغبة فأطلبها فتنفر هي مني وترفض، ربما لتعبها أو عدم رغبتها، أو غير ذلك من الأسباب التي تعتبرها هي مانعا، ولا أعتبرها أنا كذلك، فهل وضع الشرع لذلك حدود يقف عندها الزوجان في هذه الناحية الحساسة، بحيث يعرف كل واحد منهما ما له وما عليه، أم ترك ذلك لما يتفق عليه الطرفان؟ ولكن ما الحكم إذا اختلفا في ذلك، ولم يتفقا فيه، وهو من

الأمر الداخلي التي لا تعرض على الناس عند النزاع ليحكموا فيها، لما لها من طبيعة الخصوصية والسرية؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فلا يجوز للزوجة أن تمتنع من فراش زوجها إذا دعاها إليه دون مسوغ صحيح لما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فلم تأت فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح. وعن طلق بن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا دعا الرجل زوجته لحاجته فلتأته وإن كانت على التنور. أخرجه الترمذي والنسائي وصححه ابن حبان والألباني .

فمتى دعا الرجل زوجته إلى فراشه في أي ساعة من ليل أو نهار وجبت عليها طاعته والمبادرة إليه ولو لم تكن لها رغبة، ما لم يكن لديها عذر معتبر كمرض ونحوه، فقد أخرج الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امرأته إلى فراشه فتأبى عليه إلا كان الذي في السماء ساخطاً عليها حتى يرضى عنها.

قال المناوي في فيض القدير: إذا دعا الرجل زوجته لحاجته فلتمكنه من نفسها وجوباً فوراً حيث لا عذر، وإن كانت على التنور الذي يخبز فيه لتعجيل قضاء ما عرض له فيرتفع شغل باله ويتمحض تعلق قلبه.

فالمضابط في ذلك هو رغبة الزوج وحاجته واستطاعة الزوجة، كما بينا في الفتوى رقم: 14690 ، والفتوى رقم: 61899 .

هذا مع التنبيه إلى أن أمور الزوجية لا بد فيها من الصبر والتحمل والتماس العذر فذلك من العشرة بالمعروف، وينبغي للزوج أن يقيس حال الزوجة بحاله هو فإنه يصيبه الإرهاق والتعب أحياناً ولا يجد الرغبة في فراش الزوجة أحياناً أخرى، وانظر الفتوى رقم: 61183 .

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 508- وطء الزوجة بالمعروف من أوكدها عليه

رقم الفتوى 68778 وطء الزوجة بالمعروف من أوكدها عليه

تاريخ الفتوى : 27 رمضان 1426

السؤال

ما جزاء الزوج الذي يحرم زوجته من حقها الشرعي في الجماع لمدة 3 شهور لا اعتراضها على صداقته بنساء أجنبيات ومشاهدته لمواقع الإباحية، وأخيراً أطلب منكم كلمة تعينها وتصبرها على هذه الفتنة؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:

فلا يجوز للزوج هجر فراش زوجته وقتاً طويلاً يضرُ بها ويعرضها للفتنة لغير عذر شرعي، وقد اختلف أهل العلم في تحديد المدة التي يجب على الزوج أن يجمع فيها زوجته، فقليل في كل أربعة أشهر مرة على الأقل، وقليل في كل طهر، وقليل حسب حاجتها وقدرته.

وقد سئل شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله عن الرجل يترك وطء زوجته الشهر والشهرين فهل عليه إثم؟ فقال: يجب على الزوج أن يطأ زوجته بالمعروف وهو من أوكدها عليه أعظم من إطعامها. والوطء الواجب قليل إنه واجب في كل أربعة أشهر مرة، وقليل بقدر حاجتها وقدرته، وهذا أصح القولين. والله أعلم. مجموع الفتاوى 271/32.

ومن حق الزوجة أن تعترض على زوجها في فعل المحرمات بل يجب عليها ذلك فإنه من تغيير المنكر، فلا يجوز للرجل إقامة علاقة بامرأة أجنبية لا تحل له، فقد قال الله تعالى: وَأَحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ {النساء:24}، ويزداد الأمر سوءاً وقبحاً في حق من له زوجة تعفه عن الحرام، وليس ذلك من خلق المسلمين إنما هو من خلق الكافرين، وكذلك مشاهدة المواقع الإباحية فإنها محرمة، كما بيناه في الفتوى رقم: 6617 ، والفتوى رقم: 3605 ، وانظري الفتوى رقم: 35048 فقد بينا خلالها بعض الوسائل المعينة بإذن الله على شغل الزوج عن رؤية الأفلام الإباحية وتصفح مواقعها.

ونصيحتنا لتلك الأخت الكريمة أن تصبر وتحسب وتحسن التبعل لزوجها، فقد يكون إعراضه عنها لعدم حسن تبعلها وعنايتها بنفسها أو إغلاظها له في القول، فينبغي أن تنزيه له لتجذب انتباهه إليها بوسائل الزينة المباحة شرعاً، وتتلف معه في القول وتنصحه بالحكمة والموعظة الحسنة، وننبها إلى أن هجره لفراشها لا يبرر تقييدها في حقه، كما بينا في الفتوى رقم: 27221 .

كما ننصحها بالنظر في الفتاوى ذات الأرقام التالية: 21254 ، 28148 ، 24138 . ونسأل الله تعالى أن يؤلف بينهما ويوفقهما لما يحب ويرضى إنه سميع مجيب. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 509- الامتناع عن الفراش وترك الزوج الاستمتاع

رقم الفتوى 69223 الامتناع عن الفراش وترك الزوج الاستمتاع

تاريخ الفتوى : 14 شوال 1426

السؤال

أعذر مسبقاً لدى حضراتكم عن طول عرض هذه الحالة. مسلم يحاول قدره الالتزام بأحكام الدين والله الحمد والمنة قبل وبعد كل شيء، يجد صعوبة في التعامل مع زوجته لاختلاف مزاجهما، فقد ولد ونشأ في بلد عربي في عائلة محافظة، وولدت زوجته ونشأت في فرنسا في عائلة تمسكها بالتقاليد أكثر من تمسكها بالدين، وإن كان ذلك لا يخلو من كل خير في بلاد أوروبا، فهي تؤدي الصلاة رغم عدم احترامها للأوقات، وقد ارتدت الحجاب بعد الزواج، إلا أنها من

جهة صعبة المزاج فلا تقبل أدنى ملاحظة مهما كانت صائبة ومصحوبة برفق، ومتأثرة من جهة أخرى بالبيئة الثقافية والاجتماعية العامة لهذه البلاد فيما يخص حقوق وواجبات الزوجين، فلا يمر تقريبا أسبوع دون تشاجر بينهما لسبب أو لآخر، وأكثر الأمر إشكالا بينهما تربية بنتيهما الصغيرتين ( 6 و 3 سنوات)، فالمرأة لا تقبل اطلاقا تدخل زوجها إذا لاحظ أمراً لا يعجبه، رغم عدم أهميته لصغر سن البنات، تُعامله في هذا الباب وكأنه جار وليس أباً، فتصوروا يرحمكم الله ما قد يحدث عند بلوغهما، وإذا قام بشأن من شؤون البيت، كغسل الثياب والأواني، لعدم حرصها على فعل ذلك بانتظام فتنتج عن هذا فوضى وروائح، اتهمته بالتدخل فيما لا يعنيه، وإذا لم يفعل اتهمته بالتقصير في مساعدتها، ولا تتوانى في الرد عليه بكلام بذيء بل قد يتعدى الأمر ذلك (قالت مرة: لو جاء عزرائيل ما غيرت رأيي)، ورغم كل محاولاته لإفهامها بوجوب طاعته في المعروف شرعا، ورغم كل محاولاته لإفهامها بخطئها في هذه المسألة أو تلك عقلا، فلا حياة لمن تنادي، وكلما يحدث خلاف بينهما، يهجران بعضهما البعض أياما، ويكون الهجر من الغرفة كلها، تارة منه و تارة منها، ثم غالبا، بل دائما، ما يكون الزوج البادئ في كلام زوجته لحاجته في الجماع طبعاً ولكن أيضا صبرا واحتسابا وطيبة، وقد أصبحت الزوجة تعزف عن الجماع تماما وتؤكد أن لا حاجة لها فيه، فإما ترفض اقتراب زوجها منها رفضا، وإما تتعامل معه ببرودة تامة فيجد الزوج مشقة بدنية كبيرة في المعاشرة يفقد معها كل لذة، فأخذ هو الآخر يتخوف من الجماع ويبتعد عنه قدر الإمكان رغم الحاجة القوية إليه، فتدوم هذه الحال شهراً أو أكثر، وأصبح الجماع لا يقع إلا مرات معدودات في السنة بأكملها، ثم إن الزوجة تعتبر تارة تمتع زوجها بها فضلا منها عليه وتارة حطا من قيمتها ومسا بكرامتها فتسمعه كلاما في هذا المعنى كلما تشاجرا أو عاد إليها بعد الشجار كقولها "لست بَعِيَّتْكَ" وكلام بذيء آخر لا يذكر، وأصبح صاحبنا مرغما على الدوس على مروءته دوسا كلما أراد الاقتراب من زوجته، ويؤكد أن هذه الحالة قائمة منذ سنوات وتكرر كل حين، وذاق الرجل من هذا الأمر ذرعا فعزم مؤخرا في قرارة نفسه ألا يقرب زوجته إلا إذا كانت هي التي تطالبه بذلك، رغم تأكده من بعد حصوله، فما رأي الشرع في هذا القرار، أيعتبر إيلاء تترتب عليه أحكام الإيلاء، مع العلم بأن الزوج لم ينو ذلك تماما، إنما هي ردة فعل من باب المروءة لا أكثر، ولا يفكر في الطلاق لأسباب عدة، وما رأي الشرع إذا لجأ الرجل عند الحاجة فقط إلى الاستمنا في هذه الحال طلبا للعفاف وللتركيز، وبصورة عامة، بماذا تنصحون هذا الرجل؟ بارك الله فيكم وجزاكم الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فنسأل الله أن يمد الأخ بالعون على محاولته التمسك بدينه، وعلى ما يعاينه من زوجته، أما الزوجة فإنها تأثم على عصيانها لزوجها عموماً وعلى رفضها وامتناعها عن فراشه خصوصاً، فقد حث النبي صلى الله عليه وسلم المرأة على طاعة زوجها وخاصة فيما يتعلق بالفراش، وذلك في أحاديث كثيرة صحيحة، منها



ما في المسند وغيره من حديث عبد الله بن أبي أوفى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لو كنت امرأةً أحدًا أن يسجد لغير الله تعالى لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها، والذي نفس محمد بيده لا تؤدي المرأة حق ربها حتى تؤدي حق زوجها كله، حتى لو سألها نفسها وهي على قتب لم تمنعه. قال الشوكاني: إسناده صالح . ومنها: ما في المسند أيضاً من حديث عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فأبت فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح. ورواه أيضاً البخاري ومسلم . كما أن على الزوج أن يراعي حقوق زوجته وأن يصبر عليها، فالله سبحانه يقول: وعاشروهن بالمعروف. وفي حال إصرار الزوجة على عصيان الزوج فإنها تعامل معاملة الناشز، وسبق بيانه في الفتوى رقم: 1225 .

وأما بشأن سؤال الأخ هل يعتبر قراره عدم جماع زوجته إيلاء، فالجواب: لا يعتبر ذلك إيلاء، وذلك أن للإيلاء حقيقة وشروطاً لا يكون إيلاء بدون توفرها، قال ابن قدامة في المغني: والمولي الذي يحلف بالله عز وجل أن لا يوطأ زوجته أكثر من أربعة أشهر وجملته أن شروط الإيلاء أربعة أحدها: أن يحلف بالله تعالى أو بصفة من صفاته. ولا خلاف بين أهل العلم في أن الحلف بذلك إيلاء. انتهى، وهنا لم يقع الحلف فلا إيلاء حينئذ.

وأما العادة السرية فتقدم بيان حكمها وشروط إباحتها عند من يقول بذلك في الفتوى رقم: 7170 ، وليست حالة الزوج المذكورة من الحالات التي يسوغ فيها الاستمنا. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **510- الامتناع عن الفراش وطلب الخلع لعصيان الزوج**

رقم الفتوى 69305 الامتناع عن الفراش وطلب الخلع لعصيان الزوج  
تاريخ الفتوى : 18 شوال 1426  
السؤال

ما الحكم في امرأة تمتنع عن معاشرة زوجها جنسياً بسبب كرهها له لأنه عاص ومدمن للمخدرات وطلبت منه الطلاق فقبل بشرط أن تترك له المنزل هي وأبنائه أو تعطيه مالا ؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد: فلا يجوز للمرأة الامتناع عن فراش الزوج وإن كان عاصياً وسبق بيانه في الفتوى رقم : 46042 .

وينبغي لها نصح زوجها وبيان خطورة المعصية الواقع فيها بهدوء ورفق ولين لعل الله يهدي قلبه ويشرح صدره لقبول الحق ، وإذا أصر على عصيانه ، وتفريطه في حق الله ، وخافت ألا تقيم حدود الله معه فلها طلب الطلاق أو الخلع . قال الإمام ابن قدامة رحمه الله ( وجملة الأمر أن المرأة إذا كرهت زوجها لخلقه أو خلقه أو دينه أو كبره أو ضعفه ، أو نحو ذلك ، وخشيت أن لا تؤدي حق الله تعالى

في طاعته ، جاز لها أن تخالعه بعوض تفندي به نفسها منه ، لقول الله تعالى : فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ {البقرة : 229} ا. هـ  
ولها أن تفدي نفسها منه بما طلب منها من مال أو بالتنازل عن البيت وحضانة الأبناء ، قال خليل في مختصره عند تعاده لما يصح به الخلع ( وبإسقاط حضانتها ) ولمزيد من الفائدة تراجع الفتوى رقم : 57375 .  
والله أعلم .

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 511- الاستمتاع المحرم والحلف على عدم العودة إليه

رقم الفتوى 69510 الاستمتاع المحرم والحلف على عدم العودة إليه

تاريخ الفتوى : 28 شوال 1426

السؤال

أفتونا مأجورين. هل يعتبر الاتصال الجنسي عن غير الطريق المشروع ولكن غير المحرم عملاً جنسياً؟ وهل علي كفارة لو قمت به بعد أن أقسمت يمينا بعدمه إلا بعد عشرين يوماً وعملته قبل الموعد علماً أن سبب اليمين هو الصحة العامة وأنا في السادسة والستين من العمر ولا حياة في الدين .. جزاكم الله تعالى خيراً ورحم صاحب المشروع.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:

فإن هذا السؤال غير واضح، ولكننا نقول إن كل ما يحصل بين الزوجين جائز إلا إتيان الرجل زوجته في حيضها أو في دبرها فذلك لا يجوز شرعاً، لقول الله تعالى: فَأَعْتَزَلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ {البقرة: 222}

ولقول النبي صلى الله عليه وسلم: ملعون من أتى امرأة في دبرها . وفي رواية: لا ينظر الله إلى من أتى رجلاً أو امرأة في دبرها . رواه أبو داود والنسائي والترمذي .

وكفارة من فعل ذلك أن يبادر بالتوبة النصوح إلى الله تعالى ويعقد العزم على أن لا يعود إليه فيما بقي من عمره.

وقد ذهب بعض أهل العلم إلى أن من أتى امرأته في حيضها أن عليه أن يتصدق بدينار وذلك لما رواه عبد الرزاق وغيره عن ابن عباس مرفوعاً: من أتى امرأته في حيضها فليصدق بدينار، ومن أتاها وقد أدبر الدم عنها فلم تغتسل فنصف دينار. وأما من أقسم على أن لا يفعل هذا الفعل أو غيره من الأفعال ثم حنث في يمينه ففعله فإن عليه كفارة يمين وهي إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم أو تحرير رقبة، فإذا لم يجد فعليه صيام ثلاثة أيام.

وعليه مع ذلك أن يتوب إلى الله ويستغفره إذا كان الذي ارتكب محرماً كما ذكرنا، فإذا لم يكن هذا مراد السائل فنرجو منه توضيح ما يريده.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 512- حكم امتناع الزوجة التي استأصلت رحمها عن الجماع

رقم الفتوى 69553 حكم امتناع الزوجة التي استأصلت رحمها عن الجماع

تاريخ الفتوى : 29 شوال 1426

السؤال

خضعت لعملية استئصال الرحم و أوصتني الطبيبة بأن أكتم الأمر على زوجي أنا الآن أتهرب من الجماع مع زوجي و هو يصر على ذلك فما حكم امتناعي عن جماع زوجي؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد: فلا يجوز للزوجة ولا للزوج فعل ما يؤدي إلى قطع النسل بالكلية بصورة أبدية، اتفاقاً على ذلك أو لم يتفقاً عليه، أما إذا اتفقا على منع الحمل مدة مؤقتة فلا مانع منه مراعاة لحال الأم الصحية، أو إرضاع الأطفال وحضانتهم ونحو ذلك. هذا إذا كان قطع النسل اختيارياً، أما إذا كان اضطرارياً فلا مانع منه سواء كان الاضطرار يستدعي قطع النسل مؤقتاً أو مؤبداً، وذلك لقوله تعالى: فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ {البقرة: 173} وسواء كان ذلك على سبيل الانفرد أو اتفاق الطرفين.

وبناء على هذا، فإن كانت الزوجة غير مضطرة لاستئصال الرحم المؤدي إلى قطع النسل بالكلية فهي آثمة لأنها اعتدت على حدود الشرع وحقوق الزوج في النسل الذي هو أحد مقاصد الزواج الأساسية، ويجب عليها في هذه الحالة التوبة النصوح. أما إذا كانت مضطرة إلى ذلك فلا إثم عليها لاضطرارها، ويحدد مقدار هذه الضرورة أهل الاختصاص من الأطباء الثقات.

وعلى كل الأحوال لا يجوز لك الامتناع عن الجماع إلا إذا كان هناك ضرر يعود عليك، وفي هذه الحالة عليك أن تخبري زوجك بحقيقة الأمر حتى يتفهم حالتك ولا يحصل بينك وبينه شقاق وخلاف، فإن لم يكن ثم ضرر فالواجب عليك طاعة الزوج فيما يطلب من حقوقه، وراجع الفتاوى ذات الأرقام التالية: 32635 ، 54573 ، 31156 ، 37042 .

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 513- حكم الامتناع عن فراش الزوج لأجل الاستيقاظ لأداء صلاة الصبح

رقم الفتوى 69931 حكم الامتناع عن فراش الزوج لأجل الاستيقاظ لأداء صلاة

الصبح

تاريخ الفتوى : 14 ذو القعدة 1426

السؤال

منعت زوجي في الفراش لسبب القيام لصلاة الفجر فقد كان الوقت متأخرا وقلت له  
إننا سننام لكي نفيق لصلاة الفجر وإذا لم أمنعه فإننا لن نصلي الفجر في وقته وهذا  
ما يحدث من قبل ولكن عندما منعت غصب مني ..فماذا أفعل فإنني منعت لنؤدي  
صلاة الفجر في وقتها..... هل علي ذنب...وإن كنت مذنبه فما الحل جزاكم الله  
خييرا....

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فلا يجوز للزوجة الامتناع عن فراش الزوج إلا لعذر من حيض ومرض ونحوه،  
وفي امتناعها إثم كبير سبق بيانه في الفتوى رقم: 30639 .  
وما ذكرت أيتها الأخت الفاضلة ليس عذرا للامتناع عن فراش الزوج، فإن صلاة  
الفجر لم يدخل وقتها بعد، والصلاة لا تجب قبل دخول وقتها، وإجابة الزوج إلى  
الفراش واجبة إذا دعا إليه، فليس لك أن تقدمي ما لم يجب على ما قد وجب،  
وانظري الفتوى رقم: 3994 ، وكيفيك أن تتخذي منها لإيقاظكما للصلاة أو توصي  
من يوقظكما، وإذا لم تستيقظا فلا إثم عليكم حينئذ لأن النوم عذر، وقد رفع القلم عن  
النائم حتى يستيقظ، وعلى كل فإن عليك أن تتوبي إلى الله من معصية الزوج ومنعه  
من حقه، وينبغي أن تطلبي منه العفو عما مضى وفقكما الله لما يحب ويرضى.  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### 514- حكم امتناع المرأة عن فراش الزوجية لكونه لا يحبها

رقم الفتوى 70004 حكم امتناع المرأة عن فراش الزوجية لكونه لا يحبها

تاريخ الفتوى : 18 ذو القعدة 1426

السؤال

سوف أذكر قصتي بدون التفاصيل، ولكن قدر المستطاع ذكر التفاصيل المهمة  
وأعترف عن عدم إجادة اللغة العربية؛ تزوجت زوجي منذ 8 سنوات ورزقت بطفلين  
ولد 6 سنوات وبنت سنتين والحمد لله من أجمل الأطفال وأنا أعمل في وظيفة  
مرموقة جداً وزوجي رجل محترم، ولكن فوجئت منذ 10 شهور أنه تزوج امرأة  
أرملة أكبر منه بحوالي 5 سنوات على الأقل وهي تعمل معه في مجال العمل الجديد  
وعندما علمت كانت أسبابه أنت أهملتني طيلة الأعوام السابقة وأنا لست سعيدا معك  
وعندما سألته لماذا لم تقل؟ قال أنا فقط أشير بأصبعي وأنت يجب أن تفهمي، المهم  
تركها بعد 4 شهور وعاد إلى المنزل وقد فعلت كل ما طلبه مني وهو يعترف بذلك  
وتم ضبط كل شيء بيني وبينه، وكان من قبل لا يصلي بانتظام ولكن تمت الهداية  
من عند الله في رمضان حتى بدأ مرة أخرى يذكر أنه قد يكون ظلمها بزواجه منها  
عرفيا ويجب أن يتزوجها رسميا، ولكن رفضت وعلمت وقتها أنه كان طيلة الستة  
أشهر الماضية على علاقة بها، ولكن في التليفون فقط ويراه من وقت لآخر ولكن  
بدون معاشرة لأنه طلقها وقد ذهبت إليها وقلت لها أرجوك سامحي زوجي وقالت  
لقد سامحته وقلت له لو أنك ما زلت ترغب في زواجها أنا لا أريد الطلاق من أجل



أولادي وأعيش معك في المنزل كل في حاله وأفعل كل ما يطلب مني كزوجة من كل شيء وأكون خادمة لك ولأولادك، ولكن لا نعاشر بعضا لأن هذا حقي وقد وقع علي ضرر نفسي وأنت تقول إنك لا تحبني وتحبها وقد تم الاتفاق على هذا بعد أن كنا قد تم الاتفاق على الطلاق وعدت إلى المنزل ولكن طلب معاشرتي وقال لا توجد امرأة أخرى، ولكن علمت من التليفون المحمول الذي يملكه أنه يكلمها في اليوم أكثر من 10 مرات وأرسلت له رسائل حب قرأتها فهو لا يقول ويقول حتى لو أكلمها أكلمها في الشغل وأنا أصوم حتى أقاوم، فالمطلوب معرفة إذا كنت أرفض معاشرته، هل هذا حرام وأنا أعلم أنه لا يحبني وعلى علاقة بأخرى، وأنا لا أريد أن أخرب بيتي فأصبر

وفي نفس الوقت هل حلال أن يكون هو على علاقة بأخرى حتى لو يحبها فقط بدون معاشرة وهو يصوم ويصلي القيام يوميا ساعة قبل الفجر، وهل هذا يعتبر خيانة لي أم لا وبماذا تنصحنني أن أفعل، أرجو الاهتمام والرد علي في أسرع وقت ممكن وقد بدأ يرد على مكالمتها أمامي وتعرف جميع خطوات حياتنا اليومية، وهل يصح علاقة الصحبة مع امرأة مع كل التدين الذي هو فيه؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد: فالواجب عليك أيتها الأخت الكريمة أن تقومي بحقه، وتحبييه إلى طلبه، فهو زوجك وإن وقع في أخطاء، ولا يجوز لك الامتناع عن الفراش بحجة أنه لا يحبك، وأما زوجك فنوصيه بتقوى الله تعالى والحذر من الوقوع في شباك الشيطان، فيفعل أمراً يُسخط الله تعالى، وعلاقته بهذه المرأة إن كانت مبنية على زواج صحيح بأن عقد له عليها ولي المرأة وكان ذلك في حضور شاهدي عدل وتم الإيجاب والقبول فهي زوجته، وإلا فإن اختل ركن من أركان عقد النكاح، فالواجب عليه اجتنابها والبعد عنها، فهي أجنبية لا يجوز له مخالطتها ولا محادثتها وخاصة فيما يسمى بالأمر الغرامية ونحو ذلك، ولمعرفة الحكم في الزواج العرفي تراجع الفتوى رقم: 5962 . والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 515- حكم وطء الزوجة في غير يومها

رقم الفتوى 70300 حكم وطء الزوجة في غير يومها

تاريخ الفتوى : 25 ذو القعدة 1426

السؤال

هل يجوز للزوج وطء زوجته في غير ليلتها، في ليلة ضررتها؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد: فيحرم عليه الدخول على غير صاحبة الليلة، ويحرم الوطء من باب أولى، وهذا منصوص عليه في كتب أهل العلم، هذا إن كان يعمل في النهار ويقسم في الليل،

فإن كان يعمل في الليل ويقسم في النهار حرم عليه أن يدخل نهاراً على غير صاحبة الحق.

قال الإمام ابن حجر الهيتمي في التحفة: (وليس للأول) وهو من عماده الليل.... (دخول في نوبة على أخرى ليلاً) ولو لحاجة (إلا لضرورة كمرضها المخوف) ولو ظناً وإن طالت.... (وحيث) أي حين إذ دخل لضرورة... (إن طال مكثه)... ويظهر ضبط العرف في ذلك بفوق ما من شأنه أن يحتاج إليه عند الدخول، لتفقد الأحوال عادة، فهذا القدر لا يقضيه مطلقاً، وما زاد عليه يقضيه مطلقاً... (وإلا) يطل مكثه عرفاً (فلا) يقضي، لأنه يتسامح به. انتهى.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 516- حكم التمتع بالفرج الصناعي

رقم الفتوى 70955 حكم التمتع بالفرج الصناعي

تاريخ الفتوى : 16 ذو الحجة 1426

السؤال

أنا رجل أبلغ من العمر 35 أعزب وقد وفدت إلى بلد أجنبي للتعليم وليس لي القدرة المادية على الزواج .. سؤالي هو: ما حكم استعمال " Flash vavagina " فرج امرأة صناعي هل يعتبر زنا أم لا؟ أو الاستمتاع بالفرج الصناعي هل يعتبر زنا أم لا؟ جزاكم الله خيراً.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد: فإن استعمال الفرج الصناعي محرم، وهو تعد لحدود الله. لقوله تعالى: وَالَّذِينَ هُمْ يُفْرَوْنَهُمْ حَافِظُونَ \* إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ \* فَمَنْ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ {المؤمنون: 5-7}. والتمتع بالفرج الصناعي من الاعتداء المذكور في الآية؛ لأنه داخل فيما وراء ذلك. وقد سبق لنا بيان حرمة الاستمناء باليد للآية السابقة، فراجع الفتوى رقم: 1087 .

وعدم القدرة على الزواج لا تبيح هذا النوع من المحرمات، والمسلم يجب أن يبتعد عما حرم الله تعالى ويقطع السبل المؤدية إليه ويسأل الله العون والتوفيق قبل ذلك وبعده، وسيحصل له العون والتوفيق من الله تعالى إن كان صادقاً. والإنسان يمكنه أن يخفف شهوته عن طريق الصوم؛ فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نصح من لم يستطع الزواج بذلك فقال: يا معشر الشباب؛ من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء . رواه البخاري ومسلم .

وللمزيد من الفائدة راجع الفتوى رقم: 2392 .

وأما سؤالك: هل ذلك زناً أم لا؛ فإنه لا يعتبر زناً موجباً للحد، والزنا الموجب للحد قد بيناه من قبل؛ فراجع فيه فتوانا رقم: 52030 . لكن وجوب الحد لا ينفي حرمة الفعل؛ فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: إن الله كتب على ابن آدم حفظه من الزنا

أدرك ذلك لا محالة، فزنا العين النظر، وزنا اللسان المنطق، والنفس تتمنى وتشتهي، والفرج يصدق ذلك كله أو يكذبه . رواه البخاري ومسلم .  
وراجع في بيان كفارة ذلك الفتوى رقم: 19812 . وحول الإقامة في بلاد الكفر راجع الفتوى رقم: 2007 .  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **517- الاستمناء محرم بأي وسيلة كان**

رقم الفتوى 2392 الاستمناء محرم بأي وسيلة كان .

تاريخ الفتوى : 28 ربيع الأول 1425

السؤال

السلام عليكم أرجو إفادتي: أنا أعلم أن الاستمناء حرام باليد، و لكن إذا لم يتم باليد أقصد أن يتم بالماء الدافئ أو ضغط الماء. جزاكم الله خيراً.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فعليك السلام ورحمة الله وبركاته: ثم أما بعد فاعلم أخانا الكريم أن استدعاء المني وإراقته بغير الاتصال المشروع بالزوجة أو الأمة الموطوءة لملك اليمين محرم شرعاً بأي وسيلة كان ، وهو تعدٍ لما أحل الله تعالى ، واعتداء لقول الله تعالى : ( والذين هم لفروجهم حافظون \* إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين \* فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون). [المؤمنين:5-7].  
والله أعلم .

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **518- لا أثر في التنازل عن حق الفراش على رابطة الزوجية**

رقم الفتوى 70965 لا أثر في التنازل عن حق الفراش على رابطة الزوجية

تاريخ الفتوى : 18 ذو الحجة 1426

السؤال

جزاكم الله خيراً على ما تقدمونه من نصائح استفدت منها كثيراً  
أنا متزوجة منذ 8 سنوات ومنذ بداية زواجنا تعرضنا لعدة مشاكل لولا معونة الله لم نكن لنسلم منها علماً بأننا حللناها سوياً بتعاون وبدون تدخل لأي طرف ورزقنا ببنت وولد والآن نمر بأزمة حادة ولا نريد أن ندخل أحداً من الأسرتين في الحل وأنا من جانبي أرى أن المعاشرة الطبيعية صارت مستحيلة ومهما شرحت فلن أوفيقها حقها وأنا أستخير في كل شيء وحدث هذا الخلاف الذي أراه جذرياً ونحن الاثنان لا نود إخراج أسرار البيت

فهل يجوز لنا شرعاً أن نصطح على العيشة في منزل واحد دون طلاق ودون حقوق زوجية خاصة حفاظاً على الأولاد ونكون قد وضعنا حداً للخلاف لاسيما وأني لا أمانع من زواجه بأخرى ولا أمانع من خدمته وصرفه علي إلى حين توظيفي

وإذا كان هذا الأمر جائزا فهل شرعا يعد محرما لي في السفر أو إقامة شعيرة الحج أم أن حكمه حكم الأجنبي؟ وما هو مقدار الحجاب الواجب علي؟ وجزاكم الله خيرا.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد: فلا حرج على الزوجين أن يتفقا في أمور الفراش بما يريانه مناسبا لهما ، إذا كان عن تراض منهما وتشاور ، ولهما الاتفاق على ترك الوطء إن أرادا ، فحق الوطء لا يتجاوز الزوجين ، لكل منهما التنازل عنه ، ولا يسقط الحق بهذا التنازل بل لكل منهما التراجع والمطالبة بحقه في أي وقت. ومثل هذا الاتفاق لا يؤثر على عصمة الزوجية ، فيبقىان زوجين شرعا ، ولا يجوز احتجاب الزوجة من الزوج ، ويصح أن يكون محرما لها في السفر للحج وغيره. ونسأل الله عز وجل أن يعينكما على حل هذه المشكلة كما حللتكم المشاكل السابقة ، وأن تتجاوزا هذه المحنة كما تجاوزتم غيرها ، وأن تعود العلاقة بينكما كما كانت وأحسن مما كانت . والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 519- إجابة الزوج زوجته إلى الفراش

رقم الفتوى 71145 إجابة الزوج زوجته إلى الفراش

تاريخ الفتوى : 23 ذو الحجة 1426

السؤال

هل تلعن الملائكة الرجل حتى يصبح في حال نامت زوجته وهي حزينة بسببه أم أن هذا الحكم للرجال، وما الحكمة لو كان مقتصرأ على الرجال؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد: فقد تقدم في الفتوى رقم: 8935 ، أن طبيعة الرجل في الناحية الجنسية تختلف عن طبيعة المرأة، ففي حين أن المرأة تستطيع إمتاع زوجها وقضاء وطره في أي وقت، فإن الرجل لا يستطيع ذلك إلا في حالة نشاطه وقوته، هذا جانب من حكمة اختصاص الزوجة بالوعيد الوارد في الحديث دون الرجل، والجانب الآخر هو أن للزوج من الحق على الزوجة أكثر مما لها من الحق عليه، فهما ليسا سواء في الحق، قال في أحكام القرآن للجصاص : باب حق الزوج على المرأة وحق المرأة على الزوج، قال الله تعالى: وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ. قال أبو بكر رحمه الله: أخبر الله تعالى في هذه الآية أن لكل واحد من الزوجين على صاحبه حقا، وأن الزوج مختص بحق له عليها ليس لها عليه مثله بقوله تعالى: وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ. انتهى.



ومن واجب الزوج إعفاف زوجته وإجابتها للفراش إذا احتاجت إليه، ولا يجوز له ترك ذلك إلا لمانع أو عذر شرعي، واختلف في قدر الواجب، كما سبق في الفتوى المحال عليها، والمرجح أنه بقدر حاجتها وقدرته.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

## 520- الكلام المثير بين الزوجين عبر الهاتف

رقم الفتوى 71193 الكلام المثير بين الزوجين عبر الهاتف

تاريخ الفتوى : 24 ذو الحجة 1426

السؤال

سؤالي هو: أنا مسافر إلى استراليا لإكمال الدراسات العليا، وأنا متزوج والحمد لله وزوجتي تحبني حباً جماً، ولم يتسن لها أن تسافر معي إلى هناك، وأثناء وجودي هنا في استراليا تدور بيني وبينها بعض الرسائل والاتصالات عبر الجوال وفي بعض رسائلها ترسل لي بأن لديها رغبة جنسية ولا أحد سيلبيها لها إلا أنا، فحاولت تجاهل تلك الرسائل لأنني في حيرة من أمري، فكيف ألبى تلك الرغبة وأنا بعيد عنها وعندما جرى بيني وبينها اتصال أثارت رغبتني وقالت لي: أريد أن يكون الجنس عبر الهاتف من خلال وصف الجنس لها عبر الهاتف وهي تتلذذ بالضغط على فخذها وأنا أتلذذ بالعادة السرية وتبادل الآهات والصرخات في الهاتف، في حقيقة الأمر كنت في حيرة من هذا وقلت لها لا بد أن نوقف مثل هذه الأمور حتى نسأل أهل العلم، وقالت لي: أنا زوجتك لا أحد يستطيع أن يمنعني منك، أنا أحبك أنا أحبك أنا أحبك أرجوك أرجوك أرجوك لا تحرمني من هذه اللذة؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد: فما طلبته منك زوجتك هو الاستمنااء المحرم الذي سبق بيان حكمه في الفتوى رقم: 5524 ، والفتوى رقم: 7170 .

وأما تبادل كلام الحب بين الزوجين عبر الهاتف فلا مانع منه، مع أننا ننصح بعدم الإتيان بالكلمات المثيرة للشهوة المحركة للمشاعر، وذلك لأن الزوجين قد لا يجدان بغيتهما في ذلك الاتصال فيجرهما بعد ذلك إلى قضاء الشهوة في أمور محرمة، أما إذا كان قضاء الشهوة بين الزوجين بمجرد المتعة بسماع كل واحد صوت الآخر وما يقوله من الكلمات المثيرة فلا مانع منه، كما سبق في الفتوى رقم: 62581 . والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

## 521- على الزوج إمهال زوجته حتى تقضي وطرها كما قضى وطره

رقم الفتوى 71367 على الزوج إمهال زوجته حتى تقضي وطرها كما قضى وطره

تاريخ الفتوى : 03 محرم 1427

السؤال

وفقكم الله لما فيه خير للأمة الإسلامية

سؤالي الأول هو: أنا أعاني من سرعة القذف لا أعرف الحل أفتونني جزاكم الله خيراً ؟

السؤال الثاني هو: ذكرت في بعض الفتاوي وهو حديث عن الرسول صل الله عليه وسلم أنه في ما معناه إذا قضى الرجل إربه لا ينزعه حتى تقضي إربها حيث إنني بعد القذف يحدث لي ارتخاء وفتور فكيف أستمر حتى تقضي إربها ؟ أفنونا جزاكم الله خيراً.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد: فأما سؤالك عن حل مشكلة سرعة القذف لديك فهذه استشارة طبية وقد سبق الإجابة عنها في باب الاستشارات الطبية بقسم استشارات الشبكة برقم: ( 320 ) ، وقد نص الفقهاء على أنه يندب لمن هو سريع الإنزال ( القذف ) أن لا يعجل زوجته حتى تقضي حاجتها مستدلين بما روى عبد الرزاق في مصنفه وأبو يعلى في مسنده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا غشي أحدكم أهله فليصدقها، فإن قضى حاجته ولم تقض حاجتها فلا يعجلها . قال المناوي رحمه الله في فيض القدير : ( فإن سبقها ) في الإنزال وهي ذات شهوة ( فلا يعجلها ) أي فلا يحملها على أن تعجل فلا تقضي شهوتها بل يمهلها حتى تقضي وطرها كما قضى وطره، فلا يتحى عنها حتى يتبين له منها قضاء إربها، فإن ذلك من حسن المباشرة والإعفاف والمعاملة بمكارم الأخلاق والألطف. زاد في رواية كما في الوشاح مع الستر ومص الشفة وتحريك الثديين، ويؤخذ من هذا الحديث وما بعده أن الرجل إذا كان سريع الإنزال بحيث لا يتمكن معه من إمهال زوجته حتى تنزل أنه يندب له التداوي بما يبطل الإنزال فإنه وسيلة إلى مندوب، وللوسائل حكم المقاصد ( وقال أيضاً ) إذا جامع أحدكم أهله ( حليلته ) فليصدقها ثم إذا قضى حاجته ( منها بأن أنزل ) قبل أن تقضي ( هي ) حاجتها ( منه ) فلا يعجلها ( ندبا أي لا يحثها على مفارقتها بل يستمر معها ( حتى ) أي إلى أن ( تقضي حاجتها ) بأن يتم إنزالها وتسكن غلمتها . انتهى كلامه .

كما ينبغي للزوج وبخاصة من لديه سرعة إنزال أن يلعب زوجته قبل الجماع ، ولا يباشر الجماع إلا وهي مستعدة ، وقد بلغت من الشهوة مثل ما بلغه ، حتى لا يسبقها في الإنزال ، قال ابن قدامة في المغني: ويستحب أن يلعب امرأته قبل الجماع لتنهض شهوتها فتتال من لذة الجماع مثل ما ناله، وقد روي عن عمر بن عبد العزيز عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا تواقعها إلا وقد أتاها من الشهوة مثل ما أتاك لكيلا تسبقها بالفراغ - قلت: وذلك إلي ؟ - قال : نعم إنك تقبلها وتغمرها وتلمزها فإذا رأيت أنه قد جاءها مثل ما جاءك واقعتها . فإن فرغ قبلها كره له النزاع حتى تفرغ لما روى أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا جامع الرجل أهله فليصدقها ثم إذا قضى حاجته فلا يعجلها حتى تقضي حاجتها . ولأن في ذلك ضررا عليها، ومنعاً لها من قضاء شهوتها. انتهى كلامه.

ويمكن الاستفادة من بعض الكتب النافعة التي عنيت بالحديث عن اللقاء بين الزوجين ، وعلاج المشاكل التي تعرض له ، ككتاب تحفة العروس ، وكتاب اللقاء بين الزوجين ، وكتاب متعة الحياة الزوجية . والله أعلم .

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **522- هجر المعاشرة زماً تتضرر فيه الزوجة**

رقم الفتوى 71660 هجر المعاشرة زماً تتضرر فيه الزوجة

تاريخ الفتوى : 14 محرم 1427

السؤال

ما حكم الرجل المتزوج الذي لم يجمع زوجته منذ شهر سبتمبر إلى يومنا هذا، أي حوالي 5 أشهر، وهذا بحجة تدهور أوضاعه المهنية، أي أنه غير قادر على جماعها، وما حكم الدين في هذا؟ أرجو الجواب وبأسرع وقت من فضلكم.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فلا ينبغي للرجل أن يهجر معاشرة زوجته زماً تتضرر فيه، وسبق بيان ذلك في الفتوى رقم: 71322 ، وقد بينا ما هو الذي يجب على الزوج تجاه زوجته في مسألة الوطء في الفتوى رقم: 70931 فلتراجع.  
ولا ينبغي أن تكون أوضاعه المهنية مؤثرة عليه، فإن المؤمن واثق بالله تعالى يحمد الله على السراء والضراء.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **523- التيمم من الجنابة بسبب البرد**

رقم الفتوى 71322 التيمم من الجنابة بسبب البرد

تاريخ الفتوى : 01 محرم 1427

السؤال

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين  
أنا متزوج وأقوم بواجباتي الدينية والحمد لله، لكنني مقصر في واجباتي الزوجية نظراً لبرودة الطقس لأنني أخشى الاغتسال في الجو البارد، علماً بأنني أعمل باكراً وأعود إلى البيت متأخراً وأصلي في العمل في جماعة، فسؤالي هو: هل يمكنني أن أمارس حياتي الزوجية طبيعياً وأتيمم وأبقي دون اغتسال لمدة يوم أو يومين، وكذلك أنني أخجل من التيمم أمام زملائي، أرجو منكم أن تدلوني إلى الصواب؟ جزاكم الله خيراً.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:

فإن الجماع مرجعه إلى النشاط والقدرة، إلا أن يخشى الرجل من ترك الجماع وقوع زوجته فيما حرم الله تعالى، فيجب عليه حينئذ أن يعفها، ولا يجوز لمن جامع أن يترك الاغتسال ويكتفي بالتيمم مع وجود الماء، وعذر البرد يزول بتسخين الماء إلا أن يكون في صحراء ونحوها فيعجز عن تسخين الماء ويخشى باستخدام الماء البارد الهلاك أو الضرر المعتبر، فله حينئذ أن يتيمم، وأما إذا عدم الماء وأراد جماع أهله فذهب المالكية إلى أنه لا يجوز له ذلك، وذهب الشافعية وأكثر أهل العلم إلى الجواز، قال الإمام شمس الدين الرملي في نهاية المحتاج: ويجوز للرجل جماع أهله، وإن علم عدم الماء وقت الصلاة فيتيمم ويصلي من غير إعادة. انتهى. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 524- سوء العشرة وعدم الإحسان إلى الزوجة

رقم الفتوى 70931 سوء العشرة وعدم الإحسان إلى الزوجة

تاريخ الفتوى : 18 ذو الحجة 1426

السؤال

منذ كنا صغاراً ونحن نسمع بأن المرأة التي تبيت وزوجها غضبان منها تبيت والملائكة تلعنها حتي تصبح، فهل هذا ينطبق علي الرجل حين يبيت وزوجته متضايقه منه؟ فوالله بعض الأحيان أبيت والحزن يملأ قلبي والدمع لا يكف بسبه لي دون سبب وعدم اعترافه بخطئه، وكأن إهانة المرأة وعدم إسماعها ما تحب من تطيبب خاطر يزيد رجولة! والله حتي في أحسن الأحوال لا يحب أن يسمعي كلمة تشعرني إن كنت أعني له شيئاً أم لا، فهل هذا من الدين؟ أرجو أن توجهوا الإجابة كأنه الذي يقرأ الجواب لعل وعسي أن يستجيب لهذا الخطاب .

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد: فالواجب على الزوج أن يعاشر زوجته بالمعروف ، فإن خالف ذلك فهو آثم عاص يجب عليه التوبة إلى الله تعالى ، وقد سبق بيان ذلك في الفتاوى التالية أرقامها : 69672 // 69040 // 59897 ، وننصح بعرض الفتاوى السابقة على زوجك وظننا به أنه سيستجيب لأمر الله تعالى ، وسيستجيب لقول النبي صلى الله عليه وسلم : خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي . وقوله صلى الله عليه وسلم : استوصوا بالنساء خيراً ، فإنهن خلقن من ضلع ، وإن أعوج شيء في الضلع أعلاه فإن ذهبت تقيمه كسرته وإن تركته لم يزل أعوج فاستوصوا بالنساء . متفق عليه وأما هل تظل الملائكة تلعن الزوج الذي بات هاجراً لفراش زوجته أم لا ؟ فنقول : ورد الحديث بأن الملائكة تظل تلعن المرأة الهاجرة لفراش زوجها حتي تصبح ، وهذا خاص بهجرها لفراشه عند طلبه لها لقضاء حاجته منها ولهذا بوب الإمام البخاري بقوله : ( باب إذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها ) وبوب الإمام ابن حبان في صحيحه فقال : ( ذكر البيان بأن قوله صلى الله عليه وسلم فلم تجبه أراد به إذا دعاها إلى فراشه دون أمره إياها لسائر الحوائج ) وهذا الحكم خاص



بالمرأة لعظيم حق زوجها عليها ، مع أن الزوج آثم إن أساء العشرة إلى زوجته وظلمها وتعدى عليها وفرط في حقوقها لأنه خالف قول الله تعالى : وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ {النساء: 19} ودخل تحت عموم إيذاء المؤمنين قال تعالى : وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغْيٍ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا {الأحزاب: 58} وأما الوطء فقد اختلف العلماء في وجوبه على الزوج على أقوال : فذهب الحنفية إلى أن الرجل يجب عليه قضاء أن يطأ زوجته مرة واحدة ، وأما ديانة بينه وبين الله فيجب عليه أن لا يترك جماعها أكثر من أربعة أشهر إن تضررت بعدم الجماع ، قال العلامة ابن عابدين الحنفي في رد المحتار ( وقوله ويسقط حقها بمرة ) قال في الفتح : واعلم أن ترك جماعها مطلقاً لا يحل له ، صرح أصحابنا بأن جماعها أحياناً واجب ديانة ، لكن لا يدخل تحت القضاء والإلزام إلا الوطء الأولى ولم يقدروا فيه مدة ، ويجب أن لا يبلغ به مدة الإيلاء إلا برضاها وطيب نفسها . اهـ وذهب المالكية إلى وجوب أن لا يدعها زمناً تتضرر به قال العلامة الدردير في الشرح الكبير ( أو ترك الوطء ضرراً ) فيطلق عليه بالإجتهاد إن كان حاضراً بل ( وإن غائباً ) ولا مفهوم لقوله : ضرراً بل إذا تضررت هي من ترك الوطء طلق عليه بالاجتهاد ، ولو لم يقصد الضرر . اهـ وقال الدسوقي في حاشيته على الكلام السابق : ومعنى الاجتهاد في الطلاق عليه أن يجتهد في أن يطلق عليه فوراً بدون أجل أو يضرب له أجلاً واجتهد في قدره من كونه دون أجل الإيلاء أو قدره أو أكثر منه ، فإن علم لدده وإضراره طلق عليه فوراً ، وإلا أمهله باجتهاده لعله أن يرجع عما هو عليه فإذا انقضى أجل التلوم ، ولم يرجع عما هو عليه طلق عليه ، وكل هذا إذا أرادت الطلاق وأما إن رضيت بالإقامة معه بلا وطء فلا تطلق عليه . اهـ

وذهب الشافعية في الأرجح عندهم إلى عدم وجوب الوطء على الزوج ، وفي قول يجب مرة في العمر ، ولكن يجب الوطء إن علم أنها ستقع في الزنا إن ترك الوطء قال ابن حجر الهيتمي في تحفة المحتاج : ولا يجب عليه وطؤها ، لأنه حقه وقيل عليه مرة لتقضي شهوتها ويتقرر مهرها . اهـ

قال العلامة علي الشبراملسي الشافعي في حاشيته على النهاية : فلو علم زناها لو لم يطأ فالقياس وجوب الوطء دفعاً لهذه المفسدة لا لكونه حقاً لها . اهـ

وذهب الحنابلة إلى وجوب الوطء على الزوج في كل أربعة أشهر مرة وهذا هو المذهب ، وقيل يرجع إلى العرف ، وقيل بقدر كفاية المرأة ، وقيل لا يجب على الزوج الوطء ، أربعة أقوال بداخل المذهب الحنبلي ذكرها جميعاً المرداوي في الإنصاف قال ( وعليه وطؤها في كل أربعة أشهر مرة ، إن لم يكن عذر ) هذا المذهب ، بلا ريب ، وعليه جماهير الأصحاب ، وقيل يرجع فيه إلى العرف .. واختار الشيخ تقي الدين رحمه الله وجوب الوطء بقدر كفايتها ، ما لم ينهك بدنه ، أو يشغله عن معيشته من غير تقدير بمدة ، وهو من المفردات أيضاً ، وعنه ما يدل على أن الوطء غير واجب إن لم يقصد بتركه ضرراً . اختاره القاضي . اهـ . ولمعرفة ما هو المفتى به عندنا تراجع الفتوى رقم : 68778 . والله أعلم .

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

## 525 - امتناع المرأة عن زوجها خوفا على صحته

رقم الفتوى 71666 امتناع المرأة عن زوجها خوفا على صحته

تاریخ الفتوی : 15 محرم 1427

السوء ال

متزوجة منذ 5 سنوات، لكن زوجي مريض بأعصابه الله يشفيه ويشفي جميع المؤمنين والمؤمنات آمين، والمشكلة أنه يريد ممارسة الجنس كل يوم، مع العلم بأنه ليس جيداً لصحته، هل عندما لا ألبى طلبه قد أكون قد عصيت الله والعياذ بالله؟ وجزاكم الله خيراً.. وشكراً.

## الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:

فنسأل الله الشفاء لزوجك ولمرضى المسلمين، ونقول لك أيتها الأخت الكريمة إنه يجب عليك طاعة زوجك، وتمكينه من حاجته، إلا أن يترتب عليك ضرر بكثرة الجماع، أو يكون هناك مانع من الجماع كالحيض والنفاس مثلاً، فلك أن تمتنعي بقدر ما يدفع الضرر عنك، أو في زمن العذر، أما خوفك على صحته فليس مبرراً للامتناع، إلا أن يعلم عن طريق الطبيب المسلم الثقة أن الجماع يضر به ضرراً لا يحتمل، فلك أن تمتنعي بقدر ما يرشد إليه الطبيب، وما عدا ذلك فإن امتناعك منه معصية، يجب عليك التوبة منها، وقد سبق بيان حكم امتناع الزوجة عن زوجها في الفتوى رقم: 9572 .

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

## 526- ترك الاستمتاع بالاتفاق بين الزوجين

رقم الفتوى 71779 ترك الاستمتاع بالاتفاق بين الزوجين

تاریخ الفتوی : 20 محرم 1427

السوء ال

ما حكم الشرع في عزل الزوجين فراشهما عن بعضهما البعض دون خصام ولا نزاع كل في غرفة واحدة في شقة واحدة ؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:

فالمعاشرة الزوجية حق للزوجين ، فإذا تركاها برضاها فلا حرج عليهما ، فإذا تم الاتفاق بين الزوجين على أن يبيت كل منهما في غرفة أو في بيت دون الآخر فلا حرج عليهما ، ويبقى حق كل منهما في المعاشرة قائماً له المطالبة به في أي وقت ، ويلزم الآخر بإجابته .

والله أعلم .

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

## 527- ضرب من الاستمنا

رقم الفتوى 71876 ضرب من الاستمنا

تاريخ الفتوى : 22 محرم 1427

السؤال

زوج جامع زوجته وأشبع رغبته منها وهي لم تكمل رغبته منه فاضطرت لإلصاق رجليها ببعضهما ورفع جسدها لأعلى وأسفل لتصل إلى ذروتها فهل يعتبر هذا العمل زنا ؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد: فهذا ضرب من الاستمنا وهو محرم لا يجوز، ويمكن للزوجة قضاء شهوتها بفعل ما ذكر مع زوجها بأي جزء من بدنه .

وينبغي للزوج أن لا يعجل على زوجته حتى تحصل منه على ما حصل عليه منها ، كما سبق في الفتاوى التالية برقم : 3768 ، 13194 ، 65668 .

والله أعلم .

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

## 528- بطلان فتوى فساد النكاح بالتجرد عند الاستمتاع

رقم الفتوى 71893 بطلان فتوى فساد النكاح بالتجرد عند الاستمتاع

تاريخ الفتوى : 22 محرم 1427

السؤال

سمعت عن فتوى تبطل عقد الزواج إذا تجرد الزوجان من ملابسهم أثناء الجماع وبالرغم من وجود أكثر من آية بعكس هذه الفتوى فإنه بعد استفتاء قلبي أشعر أن هذه الفتوى خاطئة بالرغم من أن الحياء شعبة من الإيمان يجب التحلي بها، وسؤالي هو ألا ترى معي أن في هذه الأيام التي يواجه فيها الإسلام الهجوم من كل جانب يجب أن لا نشنت الصف ونترك كل من لا يعلم يفسد علي المسلمين دنياهم ودينهم، و ما حكم من يفتي بمثل هذه الفتوى؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد: فهذه الفتوى باطلة، ولا نتوقع أن تكون هناك فتوى بهذا، فلعلك طالعت فتوى وفهمتها على غير وجهها، ولم يقل أحد من أهل العلم بأن تجرد الزوجين يبطل لعقد النكاح، وقائل ذلك إن وجد فهو جاهل متقول على الله تعالى، يحتاج إلى تعزيز وتأديب.

ولمعرفة آداب الجماع ومنها التستر تنظر الفتوى رقم: 3768 .

والله أعلم

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

## 529- أمر المعاشرة ينبني على التفاهم بين الزوجين

رقم الفتوى 71984 أمر المعاشرة ينبني على التفاهم بين الزوجين

تاريخ الفتوى : 24 محرم 1427

السؤال

زوجي لا يريد شراء منزل على أساس أننا نقطن في بيت والديه فنحن نملك مجرد غرفة وانضمت إلينا في نفس الغرفة ابنتنا وعمرها 15 شهرا. مشكلتي هي أن رغبة زوجي في ممارسة الجنس لا تنقطع، ولأن ابنتي تنام مع منتصف الليل فنحن نجبر على انتظار نومها.

فإذا ما غلبني النوم والتعب، دينيا هل يحق له إيقاظي من النوم ليمارس الجنس؟ مع العلم أنني أعمل مثله وأزيد عنه في التعب الاعتناء بابنتي لأنه قليلا ما يساعدني. و شكرا جزيلا لكم على مساعدتي.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد: فينبغي أن نتعاوننا على تنظيم نوم البنت حتى يكون نومها في وقت يناسبكم، ومن حق الزوج على زوجته أن تجيبه إذا طلب منها حاجته إلا أن يترتب على ذلك إضرار بالزوجة، ولا بد من الصبر والتعاون والتفاهم، فإن الحياة الزوجية لا يمكن أن تقوم على غير ذلك كما سبق في الفتوى رقم: 16092 ، وإن تيسر لكما الاستقلال بمسكن مستقل فهو الأفضل والأولى.

والله أعلم

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

## 530- حدود تلبية الزوجة لزوجها في الوطء

رقم الفتوى 72055 حدود تلبية الزوجة لزوجها في الوطء

تاريخ الفتوى : 28 محرم 1427

السؤال

أرجو منكم تقديم النصيحة لي في هذا الموضوع:

أنا امرأة متزوجة منذ فترة شهر ونصف تقريبا ، وحياتنا طبيعية كل منا يعرف حقوقه وواجباته بخصوص الجماع ، إلا أنه أخبرتني إحدى صديقاتي أن ما أفعله خطأ من تلبية لرغبته بالجماع في كل مرة يطلب ذلك ، لأن ذلك سيؤدي إلى أنه سيفقد رغبته في المعاشرة مع مرور الزمن وذلك لأنني لا أتمنع من ذلك ، وأنه سيؤدي بي أنني سأطلب الجماع منه وأترجاه ليلبي احتياجاتي ، وأنه كلما استطعت أن ينام وهو متضايق لأنني أرفض الجماع كلما زادت رغبته وتعلقه بي ، فما رأيكم بهذا الكلام ؟ وشكرا .

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد: فهذا الكلام باطل ولا يجوز للمرأة فعله ، بل يجب عليها طاعة زوجها وتلبية حاجته متى طلبها ما لم يترتب على ذلك ضرر معتبر يلحق بها ، وانظري الفتوى رقم :



57304 ، وهذا الكلام الذي قالته هذه المرأة يؤدي إلى الإفساد بين الزوجين، وقد نهى الشارع عن ذلك أشد النهي، ففي الحديث الذي رواه أحمد وابن حبان في صحيحه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ليس منا من خيب امرأة على زوجها . والله أعلم .

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

### 531- حكم الكلام أثناء المعاشرة

رقم الفتوى 72819 حكم الكلام أثناء المعاشرة

تاريخ الفتوى : 25 صفر 1427

السؤال

أثناء الجماع مع زوجتي تطلب مني أن أقول لها كلمات أخجل أن أقولها لكم، وهذا جعلني أشك أيضاً فيها، علماً بأنها في بداية زواجنا لم تكن تتكلم أبداً، فأفيدوني؟  
الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فإن كان الكلام الذي تطلبه منك زوجتك، كلاماً فاحشاً لا يجوز أن يقال، أو فيه ما يجرح الحياء ويخدش المروءة، فينبغي تعليمها وتفهمها بحكم الكلام، فما يحرم أن يقال يقال لها هذا محرم، وما يكره يقال لها هذا مكروه.. وهكذا.  
وأما إن كان الكلام الذي تطلبه منك زوجتك كلاماً عاطفياً لا محذور فيه، فلا مانع من قوله، وأما الشك في زوجتك بمجرد تلك الكلمات فنرى أنه من الظن الفاسد الذي أمر الله تعالى باجتنابه فقال: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْنَاهُ وَأَتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ {الحجرات:12}.  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

### 532- من آداب الاستمتاع

رقم الفتوى 72829 من آداب الاستمتاع

تاريخ الفتوى : 26 صفر 1427

السؤال

ماحكم تقبيل فرج الزوجه؟ وكيف تكون المداعبة؟  
الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فأما عن حكم تقبيل فرج الزوجة فقد سبق بيانه في الفتوى رقم: 2146 .  
وأما المداعبة فمن السنة أن يداعب الرجل زوجته قبل الجماع إيناساً وتلطيفاً واستنهاضاً لشهوتها حتى تنال من لذة الجماع مثل ما يناله، وفي الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لجابر : هلا بكرا تلاعبها وتلاعبك، قال ابن قدامة في المغني: ويستحب أن يلعب امرأته قبل الجماع لتنهض شهوتها فتنال من لذة

الجماع مثل ما ناله، وقد روي عن عمر بن عبد العزيز عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: لا تواقعها إلا وقد أتاها من الشهوة مثل ما أتاك لكيلا تسبقها بالفراغ - قلت: وذلك إلي ؟ - قال: نعم إنك تقبلها وتغمزها وتلمزها فإذا رأيت أنه قد جاءها مثل ما جاءك واقعتها .. انتهى كلامه .  
وصور الملاعبة كثيرة لا تخفى، وبالإمكان أن تسأل زوجتك عما تحب من ذلك فتأتيه. وتراجع الفتوى رقم: 31371 .  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 533- مما يشرع في الاستمتاع

رقم الفتوى 72873 مما يشرع في الاستمتاع

تاريخ الفتوى : 27 صفر 1427

السؤال

بسم الله الرحمن الرحيم

أريد أن أسأل عن مدى صحة فتوى من أفتى بعدم خلع الثياب أثناء الجماع بل ذهب إلى أكثر من هذا حيث قال إن خلع الثياب أثناء الجماع يفسخ عقدالنكاح، أفيدونا جزاكم الله كل خير ونتمنى أن يكون الرد من كبار شيوخنا الأجلاء ؟  
الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:

فتجرد الزوجين من ثيابهما أثناء الجماع أمر مباح لا حرج فيه ، وقد سبق جواب سؤالك في الفتوى رقم : 71893 ، فراجع .  
والله أعلم .

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 534- زوجها ينظر للأفلام الخليعة.. هل تمنعه من نفسها

رقم الفتوى 72919 زوجها ينظر للأفلام الخليعة.. هل تمنعه من نفسها

تاريخ الفتوى : 28 صفر 1427

السؤال

أنا متزوجة منذ 5 سنوات. زوجي يصلي ومتدين نوعا ما إلا أنني أعاني دائما من مشاهدته للتلفاز وخاصة الأفلام العربية الحديثة والتي تحتوي على مناظر غاية في الخلاعة وقد حاولت معه مرارا أن يترك هذه العادة السيئة، هل يجوز لي أن أمنعه من نفسي حتى يعدل ويترك هذه العادة ؟  
الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:

فلا يجوز النظر إلى مثل هذه الأفلام لما فيها من مخالفات سبق بيانها في الفتوى رقم: 1791 ، وجزى الله الأخت خيرا على غيرتها ، وحرصها على دين زوجها ،

وننصحها بالرفق به ونصحها بأن يتقي الله في جارحة العين ونعمة النظر التي رزقه الله إياها ، بأن لا يستعملها فيما حرم سبحانه .

وليس لها أن تمنعه من نفسها ، لحرمة ذلك عليها ، وتراجع الفتوى رقم: 30639 ، ولأن التأديب والعقاب لا يكون بمحرم، كما أن فيه زيادة للمشكلة وليس حلا لها ، لأنه إذا حرم من إشباع شهوته من الحلال ربما أشبعها من الحرام ، لا سيما مع نظره إلى هذه الصور التي توجب الشهوة ، وتثير الغريزة ، ولذا ينبغي لها أن تمكنه من نفسها كلما طلب ذلك ، وأن تتزين له بما يصرفه عن هذه الصور ، عافانا الله وإياه والمسلمين من شرها ، ولمزيد من الفائدة يرجع الاطلاع على الفتوى رقم: 19075 .

والله أعلم .

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **535-قذف المرأة غير قذف الرجل**

رقم الفتوى 73543 قذف المرأة غير قذف الرجل

تاريخ الفتوى : 17 ربيع الأول 1427

السؤال

جزاكم الله خيرا على توجيهاتكم.

1- أنا متزوج منذ 3 سنوات ولا أدري إلى اليوم متى تصل المرأة إلى الإشباع؟ أنا أشعر أن زوجتي تستمتع أثناء الجماع وهي تؤكد لي ذلك ولكن لم أرها تنزل ولا مرة. هل إنزال المرأة كالرجل أي بالقذف أم بصورة أخرى؟ أخشى أن أكون مقصرا في حقها وهي من طبيبتها لا تريد مصارحتي بذلك. ولكن إلى متى ستصبر علي؟

2- هل يجوز لي أن أطلب من زوجتي أن تداعب ثديها وبظرها وإليتها بيدها أثناء الإيلاج؟ أو هل تعتبر مجرد ملامستها لبظرها استمنا حتى أثناء الإيلاج؟ الرجاء عدم إحالتي إلى فتاوى سابقة مشابهة وكذلك عدم نصحي بالتحدث مع زوجتي في موضوع إشباعها لأنها من حياتها وطبيبتها لن تفيدني بشيء؟  
وبارك الله فيكم .

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فلا حاجة يا أخي الكريم إلى أن تشغل نفسك بمثل هذا ، واعلم أن قذف المرأة غير قذف الرجل ، ويكفيك أن تعمل بقوله صلى الله عليه وسلم : إذا جامع أحدكم أهله فليصدقها، فإذا قضى حاجته قبل أن تقضي حاجتها فلا يعجلها حتى تقضي حاجتها . قال الهيثمي في مجمع الزوائد : رواه أبو يعلى وفيه راو لم يسم ، وبقي رجاله ثقات .

وأما عن مداعبة المرأة لنفسها فسبق تفصيل ذلك في الفتوى رقم : 55847 .

والله أعلم .

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

### 536- حكم مس ذكر الزوج

رقم الفتوى 73895 حكم مس ذكر الزوج

تاريخ الفتوى : 02 ربيع الثاني 1427

السؤال

زوجي يطلب مني مرارا وتكرارا أن أمسك أو ألمس ذكره (القضيبي) لكن لا يجبرني وأنا لا أفعل من داعي القرف مع أنني أشعر برغبته الشديدة فهل هناك إثم علي إن لم ألب رغبته؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فإن مس الذكر ليس من الأمور المستقذرة إلا إذا كان ملوثا بإفرازات أو عليه نجاسة كالمدني ، فإن كان عليه نجاسة لم يجز التلطيخ بالنجاسة لغير حاجة؛ كما سبق تقريره في الفتوى رقم : 51944 ، فإذا كان زوجك يطلب منك مس ذكره وهو متلطيخ بالنجاسة فلا يجوز لك طاعته ، أو عليه إفرازات مستقذرة غير نجسة فيجوز لك طاعته ، ولا يلزمك ذلك ، وأما إذا لم يكن على الذكر نجاسة ولا قذارة وأمرك بمسه فيلزمك طاعته ، لأن ذلك داخل في حدود المعروف ، وقد سأل أبو يوسف أبا حنيفة - رحمه الله تعالى - عن الرجل يمس فرج امرأته وهي تمس فرجه ليتحرك عليها هل ترى بذلك بأسا ؟ قال: لا ، وأرجو أن يعظم الأجر ، وقال شيخ الإسلام زكريا الأنصاري في أسنى المطالب : ويحرم عليها أي على زوجته أو جاريته منعه من استمتاع جائز بها تحريما مغلظا لمنعها حقه مع تضرر بدنه بذلك . اهـ والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

### 537- الدخول بالزوجة بعد العقد وقبل الزفاف يؤدي إلى مفساد

رقم الفتوى 74002 الدخول بالزوجة بعد العقد وقبل الزفاف يؤدي إلى مفساد

تاريخ الفتوى : 05 ربيع الثاني 1427

السؤال

إذا تم عقد القران بشكل صحيح أي بموافقة ولي الأمر والشهود والمهر، وقام الخطيب بالدخول بخطيبته قبل يوم الزفاف وبدون علم أحد، ومن ثم توفي الخطيب قبل الزفاف وبدون علم أحد بأنه دخل بخطيبته، فهل يحاسب أمام الله، وهل يكون ارتكب ذنبا، وهل يشترط إعلان الدخول بالخطيبة إذا تم قبل الزفاف، مع العلم بأن الخطبة كانت بعقد القران وبشهادة الجميع وبحضور المأذون؟ وشكراً.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فإن كان قد تم عقد النكاح مكتملاً بشروطه وأركانه المبينة في الفتوى رقم: 7704 ، فلا إثم عليه في الدخول بزوجه قبل الزفاف، ولا يشترط لجواز دخوله بها أن يعلن ذلك، ولكن الدخول بالزوجة بعد العقد وقبل الزفاف يؤدي إلى مفساد كثيرة، ولذا



فإن العرف يستقبح معاشرة الزوجة قبل الزفاف، وسبق توضيح ذلك في الفتوى رقم: 35026 ، وأما إذا كان الذي تم هو مجرد خطوبة ووعد بالزواج فهو آثم ومرتكب لمعصية الزنا والعياذ بالله تعالى. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **538- الاستمتاع بالزوجة التي اعتدي عليها**

رقم الفتوى 74123 الاستمتاع بالزوجة التي اعتدي عليها

تاريخ الفتوى : 09 ربيع الثاني 1427

السؤال

ما الحكم في معاشرة الزوجة التي اعتدى عليها المحتل في السجون وهي مكرهه؟  
الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فلا مانع من معاشرة الزوجة التي تم اغتصابها، ولو كانت قد حملت من ذلك الاغتصاب، كما سبق توضيح ذلك في الفتوى رقم: 50045 ، والفتوى رقم: 60666 .  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **539- حكم الزواج من المرأة الحامل من الزنا**

رقم الفتوى 50045 حكم الزواج من المرأة الحامل من الزنا

تاريخ الفتوى : 27 ربيع الثاني 1425

السؤال

لقد طلب أحد الإخوة أنه يريد الزواج من صديقته التي حملت منه ثم أعلنت إسلامها، والحمد لله ولكن البنت حامل فهل زواجه منها شرعاً جائز، مع العلم بأن البنت اقتنعت بالإسلام مبدئياً ليس بسبب الزواج وأني متأكد منها، فأرجو الجواب؟  
وبارك الله فيكم.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فقد اختلف الفقهاء رحمهم الله في نكاح من زنى بامرأة وحملت منه فقال المالكية والحنابلة وأبو يوسف من الحنفية : لا يجوز نكاحها قبل وضع الحمل، لقول النبي صلى الله عليه وسلم : لا توطأ حامل حتى تضع . رواه أبو داود والحاكم وصححه، ولما روي عن سعيد بن المسيب : أن رجلاً تزوج امرأة، فلما أصابها وجدها حبلية، فرفع ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم، ففرق بينهما . وذهب الشافعية والحنفية: إلى أنه يجوز نكاح الحامل من الزنى لأنه لا حرمة لماء السفاح بدليل أنه لا يثبت به النسب، لقول النبي صلى الله عليه وسلم : الولد للفراش وللعاهر الحجر . أخرجه البخاري ومسلم .

وإذا تزوجها غير من زنى بها، فلا يحل له وطؤها حتى تضع، عند الحنفية كما في الدر المختار للحصكفي لحديث: لا توطأ حامل حتى تضع. ولقول النبي صلى الله عليه وسلم: لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسقي ماءه زرع غيره. رواه أبو داود.

وأما الشافعية فذهبوا إلى جواز الوطء بالنكاح كما في فتوحات الوهاب لسليمان الجمل.

وإذا تزوجها من زنى بها، فله وطؤها، ولكن الولد الأول لا يلحق بهذا الرجل على واحد من القولين، فلا علاقة بينه وبين الزاني البتة، فلا يتوارثان ولا ينسب إليه. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 540- نكاح الحامل من الزنا

رقم الفتوى 60666 نكاح الحامل من الزنا

تاريخ الفتوى: 25 صفر 1426

السؤال

رجل تزوج بامرأة زنا بها وحملت منه سفاحاً، وتزوجها وهي حامل في الشهر الثاني اتقاء الفضيحة، وأنجب منها أربعة أطفال، ولم يكن يعلم أن زواج الرجل من المرأة الحامل باطل، وأن عقد زواجه من تلك المرأة باطل، ولكنه علم بالصدفة أثناء قراءته بعض الفتاوى، أن الزواج من المرأة الحامل باطل ويجب تجديد عقد الزواج، وحصل أنه قد طلق هذه المرأة طلاقاً واحدة وراجعها في العدة، ولكنه لم يراجعها أمام شهود لجهله بذلك، وحصل أنه قد جدد عقد الزواج من تلك المرأة بموجب العقد الأول ولم يكتب عقداً جديداً، وتم تجديد العقد شفاهة بحضور المرأة ووكيلها، وحضور شاهد واحد، وحصل أنني طلقتها طلاقاً بعد تجديد العقد وراجعها في العدة، سؤالي هو: هل تجديد العقد شفاهة وبشاهد واحد صحيح، وهل تحسب الطلقة الأولى التي حصلت أثناء العقد قبل تجديده، أفتوني؟ جزاكم الله خيراً.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:

فنكاح الحامل من الزنا محل خلاف بين العلماء سبق ذكره في الفتوى رقم: 50045.

والذي نرجحه هو مذهب الحنفية والشافعية لأنه لا حرمة لماء السفاح بدليل أنه لا يثبت به النسب، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: الولد للفراش وللعاهر الحجر. أخرجه البخاري ومسلم.

والعقد الذي تم أولاً إن تم مكتمل الشروط والأركان من ولي وشهود... فهو نكاح صحيح، وعليه فتحسب الطلقة التي حدثت بعده، وتجديد العقد لغو.

وخلاصة القول أن المرأة زوجتك بالعقد الأول، وأنها قد طلقت منك طلقتين، وأن الولد لا ينسب إليك لأنه من سفاح لا نكاح، وكل هذا موجود في الفتوى المحال عليها أعلاه.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 541- حكم الزواج من المرأة الحامل من الزنا

رقم الفتوى 50045 حكم الزواج من المرأة الحامل من الزنا

تاريخ الفتوى : 27 ربيع الثاني 1425

السؤال

لقد طلب أحد الإخوة أنه يريد الزواج من صديقته التي حملت منه ثم أعلنت إسلامها، والحمد لله ولكن البنت حامل فهل زواجه منها شرعاً جائز، مع العلم بأن البنت اقتنعت بالإسلام مبدئياً ليس بسبب الزواج وأني متأكد منها، فأرجو الجواب؟ وبارك الله فيكم.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد: فقد اختلف الفقهاء رحمهم الله في نكاح من زنى بامرأة وحملت منه فقال المالكية والحنابلة وأبو يوسف من الحنفية : لا يجوز نكاحها قبل وضع الحمل، لقول النبي صلى الله عليه وسلم : لا توطأ حامل حتى تضع . رواه أبو داود والحاكم وصححه، ولما روي عن سعيد بن المسيب : أن رجلاً تزوج امرأة، فلما أصابها وجدها حبلية، فرفع ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم، ففرق بينهما . وذهب الشافعية والحنفية: إلى أنه يجوز نكاح الحامل من الزنى لأنه لا حرمة لماء السفاح بدليل أنه لا يثبت به النسب، لقول النبي صلى الله عليه وسلم : الولد للفراش وللعاهر الحجر . أخرجه البخاري ومسلم .

وإذا تزوجها غير من زنى بها، فلا يحل له وطؤها حتى تضع، عند الحنفية كما في الدر المختار للحصكفي لحديث : لا توطأ حامل حتى تضع . ولقول النبي صلى الله عليه وسلم : لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسقي ماءه زرع غيره . رواه أبو داود .

وأما الشافعية فذهبوا إلى جواز الوطء بالنكاح كما في فتوحات الوهاب لسليمان الجمل .

وإذا تزوجها من زنى بها، فله وطؤها، ولكن الولد الأول لا يلحق بهذا الرجل على واحد من القولين، فلا علاقة بينه وبين الزاني البتة، فلا يتوارثان ولا ينسب إليه. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 542- نكاح الحامل من الزنا

رقم الفتوى 60666 نكاح الحامل من الزنا

تاريخ الفتوى : 25 صفر 1426

السؤال

رجل تزوج بامرأة زنا بها وحملت منه سفاحاً، وتزوجها وهي حامل في الشهر الثاني اتقاء الفضيحة، وأنجب منها أربعة أطفال، ولم يكن يعلم أن زواج الرجل من المرأة الحامل باطل، وأن عقد زواجه من تلك المرأة باطل، ولكنه علم بالصدفة أثناء قراءته بعض الفتاوى، أن الزواج من المرأة الحامل باطل ويجب تجديد عقد الزواج، وحصل أنه قد طلق هذه المرأة طلاقاً واحدة وراجعها في العدة، ولكنه لم يراجعها أمام شهود لجهله بذلك، وحصل أنه قد جدد عقد الزواج من تلك المرأة بموجب العقد الأول ولم يكتب عقداً جديداً، وتم تجديد العقد شفاهة بحضوري وحضور المرأة ووكيلها، وحضور شاهد واحد، وحصل أنني طلقته طلاقاً بعد تجديد العقد وراجعته في العدة، سؤالي هو: هل تجديد العقد شفاهة وبشاهد واحد صحيح، وهل تحسب الطلقة الأولى التي حصلت أثناء العقد قبل تجديده، أفتوني؟ جزاكم الله خيراً.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فنكاح الحامل من الزنا محل خلاف بين العلماء سبق ذكره في الفتوى رقم: 50045

والذي نرجحه هو مذهب الحنفية والشافعية لأنه لا حرمة لماء السفاح بدليل أنه لا يثبت به النسب، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: الولد للفراش وللعاهر الحجر. أخرجه البخاري ومسلم .  
والعقد الذي تم أولاً إن تم مكتمل الشروط والأركان من ولي وشهود... فهو نكاح صحيح، وعليه فتحسب الطلقة التي حدثت بعده، وتجديد العقد لغو.  
وخلاصة القول أن المرأة زوجتك بالعقد الأول، وأنها قد طلقت منك طلقتين، وأن الولد لا ينسب إليك لأنه من سفاح لا نكاح، وكل هذا موجود في الفتوى المحال عليها أعلاه.  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 543- لا يحق للمرأة أن تزوج نفسها

فتاوى الشبكة الإسلامية كاملة - (ج 1 / ص 65)

رقم الفتوى 199 لا يحق للمرأة أن تزوج نفسها

تاريخ الفتوى : 27 ربيع الأول 1422

السؤال

هل يجوز لفتاة أن تزوج نفسها لشخص لم يتزوج أمام القضاء رغم ممانعة أبيها من الزواج وهي بكر ولم تكمل 21 سنة؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

فقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "لا نكاح إلا بولي وشاهدي عدل" رواه الترمذي وأبو داود وابن ماجه وابن حبان والبيهقي، ولا شك أن أب الفتاة يتصدر قائمة أوليائها فإذا كان قد رفض زواجها فلا يخلو ذلك من إحدى حالتين :



الأولى: أن يمنعها من الزواج بشخص بعينه، فلا يحق لها أن تتزوج من هذا الشخص، لأنها قد تجهل الأسباب التي جعلت أباه يرفض أن يزوجه منه ، ورأي أبيها مقدم شرعا على رأيها. الثانية: أن يمنعها من الزواج مطلقا بحيث يتكرر منه الرد لكل خاطب، وإن كان كفواً لها، أو أن يطلب في الخاطب صفات غير معتبرة شرعاً، كأن يرفضه لأنه ليس غنياً أو ذا منصب رفيع.. أو نحو ذلك، مع كونه ذا دين وخلق. فلها في هذه الحالة أن ترفع أمرها إلى قضاة المحاكم الشرعية ليرفعوا عنها الظلم ويزوجوها بمن ترغب فيه ممن يراه القاضي مناسباً لها، أو يجبروا أباه على أن يزوجه. ثم إن محل هذا التفصيل حيث كان الأب عاقلاً رشيداً، فإن ثبت سفهه أو بدا خرفه ، فلا ولاية له عليها، ومرد أمرها إلى الأدنى من أوليائها، فإن عدموا فالى المحاكم الشرعية، فإن عدمت فالى جماعة المسلمين. ولعلم عند الله المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### 544- يشترط في صحة الزواج شاهدان مسلمان ولو كانت الزوجة ذمية

رقم الفتوى 591 يشترط في صحة الزواج شاهدان مسلمان ولو كانت الزوجة ذمية  
تاريخ الفتوى : 27 ربيع الأول 1422  
السؤال

هل يصح أن يشهد على عقد الزواج رجل وامرأتان أو أربعة نساء؟ وهل يشترط أن يكون شهود عقد الزواج مسلمين، خاصة إذا كانت العروس كتابية؟ وجزاكم الله خيراً  
الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم أما بعد:  
فالإشهاد شرط من شروط صحة النكاح، والمقرر عند كثير من أهل العلم أنه لا بد من شاهدين مسلمين ذكرين عدلين بالغين عاقلين. وأنه لا تجوز شهادة النساء في ذلك، لما روى أبو عبيد في الأموال عن الزهري أنه قال: (مضت السنة أن لا تجوز شهادة النساء في الحدود ولا في النكاح ولا في الطلاق). ويشترط في الشاهدين أن يكونا مسلمين، ولو كانت الزوجة ذمية وهذا مذهب جمهور العلماء خلافاً لأبي حنيفة رحمه الله، فقد أجاز شهادة أهل الكتاب إذا كانت الزوجة كتابية. والله تعالى أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### 545- لا تختلف شروط صحة النكاح للمطلقة والأرملة عن غيرهما.

رقم الفتوى 741 لا تختلف شروط صحة النكاح للمطلقة والأرملة عن غيرهما.  
تاريخ الفتوى : 16 صفر 1420  
السؤال

ماشروط زواج المرأة المطلقة أو الأرملة؟  
الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

لا تختلف شروط النكاح لامرأة عن أخرى من حيث الولي والشاهدين ورضا الزوجين وخلوهما من موانع النكاح، بأن لا يكون بالزوجين أو أحدهما ما يمنع من الزواج من نسب أو سبب كرضاع أو مصاهرة، أو نحو ذلك. والذي تختلف به الثيب- مطلقة أو أرملة- عن البكر أنها عندما تستأمر في أمر زوجها تعرب عن نفسها وتقول بلسانها إنها تريد هذا أو لا تريده، أما البكر فيكفي في إذنها أن تصمت إذا سئلت قال صلى الله عليه وسلم: "الثيب تعرب عن نفسها، والبكر رضاها صمتها". رواه أحمد، وفي رواية: "تعرب عن نفسها بلسانها" والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 546- زواج السر لا يصح

رقم الفتوى 964 زواج السر لا يصح

تاريخ الفتوى : 16 صفر 1420

السؤال

بسم الله الرحمن الرحيم متى يكون الزواج حلالاً وماهي شروط الزواج؟ -إذا تعاهد رجل وامرأة على الزواج سرّاً هل يعد الولد غير شرعي ومتى يكون الولد شرعياً؟ الرجاء الإجابة وشكراً والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد : فيكون الولد شرعياً، اذا كان النكاح مشروعاً ولم يولد من سفاح أو نكاح باطل مع علم الزوجين ببطلانه ويكون الزواج صحيحاً إذا استوفى ما يحتاجه من شروط وأركان ومن ذلك الانجاب والقبول ولا يشترط أن يكون ذلك باللغة العربية بل يصح بكل لسان . و يشترط لصحة النكاح زياد على ذلك خمسة شروط. الأول: تعيين الزوجين فلا يصح النكاح إن قال الولي زوجتك بنتي وله بنات غيرها حتى يميز كل واحدة بشخصها أو صفتها كالكبرى أو الصغرى أو فاطمة أو زينب . الثاني: رضا الزوجين . الثالث: الولي لقوله صلى الله عليه وسلم في الصحيح " لانكاح إلى بولي". [رواه أبو داود والترمذي ، وصححه السيوطي]. وقال عليه الصلاة والسلام : "أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل فنكاحها باطل". [رواه أبو داود والترمذي ، وصححه الألباني]. الرابع: الشهادة على النكاح بشاهدين ذكرين مكلفين عدلين ولو ظاهراً، فعن ابن الزبير: أن عمر أتى بنكاح لم يشهد عليه إلا رجل وامرأة فقال هذا نكاح السر و لا أجيزه ولو كنت تقدمت فيه لرجمت" [خرجه مالك]، وعن ابن عباس مرفوعاً : "البغايا اللواتي يزوجن أنفسهن" [قال الهيثمي في سننه متروك]. الخامس من شروط النكاح: خلو الزوجين من الموانع بأن يكون بالزوجين أو بأحدهما ما يمنع من التزويج من نسب أو سبب كرضاع أو مصاهرة أو اختلاف ديني كأن يكون مسلماً وهي مجوسية أو تكون مسلمة و هو غير مسلم أو كونها في عدة أو أحدهما محرماً . والله أعلم .

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

#### 547- أيما امرأة نكحت بدون إذن وليها فنكاحها باطل

رقم الفتوى 2843 أيما امرأة نكحت بدون إذن وليها فنكاحها باطل

تاريخ الفتوى : 16 صفر 1420

السؤال

هل الزواج بين الرجل والمرأة بدون شهود ( فقط اتفاق الطرفين على الزواج ) وبدون من يقوم بعقد الزواج ( فقط قراءة الفاتحة بين الاثنين ) ماهو الحكم الشرعي؟ هل الزواج فاسد أم لا؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم أما بعد: فالزواج بدون ولي وبدون شهود باطل لقول النبي صلى الله عليه وسلم (( أيما امرأة نكحت بدون إذن وليها فنكاحها باطل فنكاحها باطل فنكاحها باطل )) كما في المسند والسنن. ولقول النبي صلى الله عليه وسلم. (( لا نكاح إلا بولي وشاهدي عدل وما كان من نكاح على غير ذلك فهو باطل فإن تشاجروا فالسلطان ولي من لا ولي له). كما في صحيح ابن حبان. والله تعالى أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

#### 548- إذا زوجت المرأة نفسها بدون ولي وشاهدي عدل فزواجها باطل

رقم الفتوى 3395 إذا زوجت المرأة نفسها بدون ولي وشاهدي عدل فزواجها باطل

تاريخ الفتوى : 20 رمضان 1421

السؤال

امرأة أرملة معها 6 عيال أكبرهم عمره 25 والثاني 24 والثالث 23 والرابع 22 ولأم عمرها حوالي 42 . تزوجت من رجل دون علم أبنائها وإخوانها وأمها. مع الأيام اكتشف أخوها زواجها وتفاجأ الجميع بزواجها من واحد لا يعرف ربه يعني لا يصلى وليس عربي، وكان الزواج على ورق شهود من الشارع ولا أحد كان موافق على الزواج. هل من حق الأولاد أو الأم أو الأخوان الأكبر منها سنا أن يرفضوا الزواج وهل هذا الزواج شرعي؟ واشكركم

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فإذا كانت هذه المرأة زوجت نفسها بدون ولي وشاهدي عدل فزواجها باطل غير شرعي. لقول النبي صلى الله عليه وسلم: " أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل فنكاحها باطل فنكاحها باطل " كما في المستدرک وصحيح ابن حبان عن عائشة رضي الله تعالى عنها. ولقوله صلى الله عليه وسلم: " لا نكاح إلا بولي وشاهدي عدل وما كان من نكاح على غير ذلك فهو باطل.... " كما في صحيح ابن حبان عن عائشة رضي الله عنها. ويفسخ النكاح لأن عمر رضي الله عنه رد نكاح امرأة نكحت بغير ولي كما في سنن البيهقي، وكيفية فسخ هذا النكاح أن يرفع أولياء المرأة أمر هذا النكاح إلى المحاكم الشرعية ويطلعوها أنه تم بدون موافقة الولي ، ومن ثم

تحكم هي بالفسخ. ومما ينبغي التنبيه له أن على أبناء هذه المرأة أن يعلموا أن هذا التصرف منها لا يسقط حقها من البرّ بها وخفض الجناح لها لقوله تعالى: (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه، وبالوالدين إحساناً إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما، فلا تقل لهما أفٍ ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريماً واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً) [الإسراء: 22-24]. ولما رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: "جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يار سول الله من أحق الناس بحسن صحابتي؟ قال: أمك" قال: ثم من؟ قال: "ثم أمك" قال: ثم من؟ قال: "ثم أبوك" والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 549- السلطان ولي من لا ولي له .

رقم الفتوى 3804 السلطان ولي من لا ولي له .

تاريخ الفتوى : 16 صفر 1420

السؤال

فتاة يتيمة الأب و الأم، تريد الزواج و هي تبلغ من العمر 35 عاما و تعيل نفسها منذ الصغر من خلال عملها في المجال الإعلامي من تمثيل و رقص شعبي و حتى أكملت دراستها الجامعية فاشتغلت كموظفة في نفس المجال الإعلامي كمسؤولة عن البرامج الإذاعية والتلفزيونية و نظراً لنظرة المجتمع و العادات و التقاليد فجميع الشباب الذين تقدموا إليها لم يكملوا عزمهم على الزواج. الآن و بعد أن منّ الله عليها بالحجاب و التحقت بوظيفة حكومية أخرى، تقدم لها رجل صالح متزوج و يريد الزواج بها ونظراً لأنه يعتبر وافداً و ليس من البلد ذاته تطلب المحكمة أن يكون لها ولي أمر بالرغم من سنها و لا يوجد لديها سوى أخ من الأم و الأب غير صالح و غير معلوم مكانه حيث أنه له سوابق عديدة و يصغرها في السن بأربع سنين. و هناك أخ من الأب يكبرها و غير مقيم في البلد حيث إنه من جنسية أخرى و تعرفت عليه منذ سبع سنين فقط. و هو غير موافق حيث له مصالح في بلد أخته و ذلك لأن الرخص التجارية باسمها و في حالة زواجها من الغريب يمكن أن تسحب جنسيتها علماً بأن هناك استثناءات و لكن تحتاج لرجل يسعى في الدوائر الحكومية و لكنه يريد لها هي التي تسعى و هو فقط يكون وكيلها في المحكمة.... أفيدوني أفادكم الله

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فوجود الولي شرط من شروط النكاح لقوله صلى الله عليه وسلم : " لا نكاح إلا بولي ". رواه أحمد وأبو داود .

ولقوله : " أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل ، فنكاحها باطل ، فنكاحها باطل ، فإنه دخل بها فلها المهر بما استحل من فرجها ، فإن اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي له ". رواه أحمد وأبو داود .



وأحق الأولياء بتزويج المرأة أبوها ، ثم جدّها ، ثم ابنها وإن نزل ، ثم الأخ الشقيق وهو مقدم على الأخ لأب ، ثم الأقرب فالأقرب .  
فعليك أولاً الاتصال بأخيك الشقيق وإعلامه ليحضر العقد ، فإن كان غائباً أو جهل مكانه ، انتقلت الولاية إلى أخيك من جهة الأب .  
وحيث أنه غير موافق كما ذكرت ، فقد نص الفقهاء على أن الولي إن منع من بلغت كفواً رضيت به ورضيت بما صح مهراً ، فلأبعد تزويجها ، كما هو المنصوص عن الإمام أحمد رحمه الله ، وعنه في رواية : يزوجه الحاكم .  
فارفعي أمرك إلى القاضي الشرعي ليعين لك من أقاربك ولياً ، أو يتولى هو تزويجك بنفسه ، والله أعلم .  
المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 550- مقاصد الشرع في اشتراط الولي والشهود

رقم الفتوى 4632 مقاصد الشرع في اشتراط الولي والشهود

تاريخ الفتوى : 16 صفر 1420

السؤال

سؤالي حول موضوع هام هو الزواج العرفي للفتاة بالسر بدون موافقة أهلها أو بدون وجود ولي، هذا الموضوع الحساس والخطير هو محط أنظار واهتمام العديد من الشباب والفتيات، حيث يقوم العديد من الشباب العديمي المسؤولية والأخلاق بإغواء البنات بهذا الزواج وبالسر والذي في كثير من حالاته يفقد بعض شروطه ويبطل، وإن لم يبطل فهو مجرد من حماية حقوق المرأة التي أعطاها إياها الله سبحانه وتعالى، وكما رأينا من فترة قريبة على إحدى القنوات الفضائية هناك آلاف الحالات واقعة في الزواج العرفي بالسر ( بدون علم الأهل أو الولي) وأسئلتي هي:  
1- ما هو حكم الزواج العرفي بالسر دون موافقة الأهل أو الولي للفتاة المسلمة، هل يعتبر باطلاً وهل بالتالي تكون الفتاة المسلمة في هذا الزواج في حالة زنى؟ مع الأدلة.  
2- في حالة الزواج العرفي ومع افتراض اكتمال شروط الولي والشاهدين ما حكم عدم الإشهار ( يعني بعلم أبيها وأمه والزوج فقط)؟ مع الأدلة.  
3- ما حكم ما نسمعه عادة من قيام أحد الآباء من تزويج ابنته بشكل عرفي وبالسر ( بعلم أهلها والزوج فقط) تحت إغراء المال من رجل يكبرها ب 30 سنة على الأقل وهو متزوج وأبناؤه في نفس عمر الفتاة؟  
4- ما هو رأي الشرع في حالات الزواج الذي يكون فيها فارق السن كبيراً ( 30 سنة مثلاً) والتي عادة ما تنتهي بالطلاق ( كزواج رجل في الستين من فتاة 17 سنة أو العكس شاب في ال 20 سنة من سيدة 60 سنة ).

5- ما هو زواج المسير وما حكمه؟ مع الأدلة . جزاكم الله خيراً...

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم أما بعد:  
فعليك السلام ورحمة الله تعالى وبركاته.

واعلم أن من مقاصد الشريعة المطهرة العظمى حماية حقوق الفرد والمجتمع، والمحافظة على الأنساب، وأخذ كل الاحتياطات لمنع اختلاطها. من أجل كل ذلك وضعت للزواج الشرعي شروطاً وضوابط لحماية حق الرجل والمرأة والولد. فاشتراط الولي والشهود والإشهار للزواج هو لحماية الزوج أن ينسب إليه ولد هو منه براء في الحقيقة، وحماية للمرأة أن ينكر الرجل -متى شاء- ولده منها وحماية للولد أن ينتفي منه أبوه متى حلا له ذلك. ولعل الحكمة من هذه الشروط والضوابط الشرعية يدركها جلياً من تساهلوا في الأخذ بها فحصل ما حصل من مشاكل متشابكة وضياع للحقوق وظلم للآخرين.

لذلك كان الواجب على المسلم والمسلمة والمجتمع كلاً أن يلتزموا بشرع الله تعالى ويحكموه في كل أمور حياتهم ليسعدوا في الدنيا والآخرة. وإليك جواب أهم النقاط التي تضمنها سؤالك.

فالزواج الصحيح شرعاً هو ما اجتمعت فيه شروط الصحة وانتفت عنه موانعها وراجع لذلك الجواب رقم: 1766

1- إذا كان الزواج قد حصل بدون علم الولي وموافقته فهو باطل لقول النبي صلى الله عليه وسلم "أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل، فنكاحها باطل، فنكاحها باطل فإن دخل بها فلها المهر بما استحل من فرجها، فإن اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي له" كما في المسند والسنن. وعلى هذا يجب أن يفرق بين هذا الرجل وتلك المرأة ويفسخ ما يسميانه نكاحاً. والحقيقة أنه ليس نكاحاً إلا نكاحاً باطلاً. وإن وافق الولي على زواج هذا الرجل من تلك المرأة بعد ذلك فليكن بعقد جديد بعدما تستبرئ المرأة، إن كان هذا الرجل قد وطئها من قبل، ومن أهل العلم من قال: إن الولي إذا علم بذلك وأمضاه جاز، ولا حاجة إلى عقد جديد، وعلى كل فالإقدام على هذا الأمر ابتداء لا يجوز كما لا يجوز الاستمرار فيه إذا حصل، ومع ذلك فلا يعتبر الاتصال المترتب عليه زناً بحيث يقام حد الزنا على كل من الرجل والمرأة، وذلك لأن من أهل العلم من لم يشترط لصحة النكاح الولي، وهذا القول وإن كان مرجوحاً من حيث الدليل، فإنه يدرأ به الحد عمن أقدم على مثل هذا الفعل ولا يعتقد حرمة الإقدام عليه.

2- وأما إذا اكتملت الشروط المطلوبة لصحة النكاح إلا أنه لم يحصل إعلان وإشهار له فإن كان ذلك عن غير تواطؤ من الأطراف المعنية فهو صحيح، وعليهم أن يعلنوه ويشهروه ليبتعد عن مشابهة الزنا في صفاته، ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم: "أعلنوا النكاح، واجعلوه في المساجد واضربوا عليه بالدفوف." كما في المسند والترمذي.

أما إن كان عدم الإشهار حاصلًا عن تواطؤ فإن النكاح مختلف فيه بين أهل العلم، فمنهم من قال: إنه يفسخ لمشابهته للزنا من حيث التواطؤ على الكتمان. ومنهم من قال: إنه صحيح لا يفسخ لتوافر شروط الصحة فيه، فهو مثل ما لم يحصل تواطؤ على كتمانها.

3- أما الفقرة الثالثة من السؤال فجزء من جوابها داخل ضمن جواب الفقرة السابقة.

وأما كون الأب زوج ابنته من رجل أكبر منها بكثير فإن حصل ذلك برضاها فالزواج صحيح، مهما كانت الدوافع إليه من قبل الأب، وإن لم يكن برضاها: فإن كانت ثيباً قد تزوجت من قبل فليس لأبيها ولا لغيره أن يجبرها على الزواج ممن لا ترغب فيه، وإن حصل ذلك فلها فسخه عند القاضي إن شاءت. وإن كانت بكراً فقد اختلف أهل العلم: هل يجوز لأبيها خاصة أن يجبرها أو لا يجوز له ذلك؟ والراجح القول الأخير فهي مثل الثيب، ويمكنك الاطلاع على الفتوى رقم: 3006 والفتوى رقم: 4043

4- أما الحكم الشرعي في الزواج الذي يكون فيه فارق السن بين الزوجين كبير فهو أنه زواج صحيح إذا لم يكن هنالك خلل آخر، وقد تزوج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها وعمرها ست سنوات ودخل بها وهي بنت تسع ثبت ذلك عنها في أحاديث متفق عليها، وكان عمره هو إذ ذاك قد جاوز الخمسين، وتزوج خديجة أم أولاده عليه وعلى الجميع صلوات الله وسلامه وهي أكبر منه بنحو خمسة عشر عاماً. ومع ذلك فقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم الترغيب في نكاح الأبكار الصغار ليكون ذلك أرجى لكثرة الولد وذلك مطلوب شرعاً، بل إنه من أساسيات مقاصد الزواج، فقد ثبت عنه أنه قال: "عليكم بالأبكار فإنهن أعذب أفواهاً، وأنتق أرحاماً، وأرضى باليسير" كما في سنن ابن ماجه. وقد ثبت عنه أنه قال: "تزوجوا الودود الولود فإني مكاثر بكم الأمم" كما في السنن لأبي داود والنسائي.

وأما الفقرة الأخيرة من سؤالك فراجع لها الفتوى رقم: 3329 . والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **551- حكم من زوجت نفسها بدون إذن وليها**

رقم الفتوى 4832 حكم من زوجت نفسها بدون إذن وليها

تاريخ الفتوى : 26 ربيع الأول 1422

السؤال

أثناء عملي تعرفت على شاب حسن الأخلاق متدين لا غبار عليه وحيث إن والدي متوفى طلب هذا الشاب من أخي الزواج وكان أخي صديقاً لهذا الشاب ولمح له بالقبول وبعد فترة تغير موقف أخي وحاول الجميع معرفة سبب تغير رأيه لكن لم يجب وبعد أن توسط الخال والعم له ولكن دون فائدة وأخيراً بعد مرور وقت طويل قررت أن اتزوج دون الرجوع لأخي وفعلاً تزوجت لأستر نفسي حيث أصبح سني فوق السابعة والعشرين وبعد أن حاولت مع أخوالي وعمي أن يكونوا ولياء أمري لكنهم رفضوا لكي لا يغضب أخي وسؤالي هل زواجي هذا بدون ولي صحيح علماً أنني تزوجت بعقد صحيح وشهود وبين أقارب زوجي

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فالولي شرط في صحة النكاح، فلا يصح النكاح إلا بولي يتولى عقده، وبهذا قال مالك والشافعي وأحمد وجمهور أهل العلم، وهو الصواب لقول النبي صلى الله عليه وسلم: " لا نكاح إلا بولي " رواه أحمد وأصحاب السنن.

وذلك لأن عقد النكاح عقد خطير يحتاج إلى كثير من المعرفة بالمصالح والمضار، ويفتقر إلى التروي والبحث والمشاورة، والمرأة غير مؤهلة لذلك خلقة في الغالب، فلا ينبغي لها أن تبأشر هذا الأمر.

فإن كان أخوك قد منعك من كفاء لك، وقد بلغت من السن ما ذكرت، كان عليك أن تحاولي معرفة السبب الذي جعله يغير رأيه هكذا ، ولا يكون عاضلاً لك بمجرد رد هذا الخاطب إلا إذا تكرر منه ذلك، وتحقق منه الإضرار أو غلب على الظن، فيكون حينئذ عاضلاً، ولك والحالة هذه أن ترفعي أمرك للقاضي ليزوجك هو.

هذا هو الذي كان ينبغي لك فعله، أما الآن وقد حصل ما حصل فإن كنت قد عينت ولياً يلي عقد النكاح فنكاحك صحيح، ولو كان أخوك غير راض، لأن الراجح أن الولي غير المجبر لا يبطل تجاوزه عقد النكاح ، لا سيما إذا كان قد رفض بعض الخطاب رفضاً غير مبرر شرعاً، وإن كان الإقدام على التجاوز ممنوعاً أصلاً إلا عن طريق القاضي .

وأما إن كنت أنت التي باشرت العقد بنفسك فإن العقد باطل لقوله صلى الله عليه وسلم: " لا تزوج المرأة المرأة ولا تزوج المرأة نفسها " رواه ابن ماجه والدارقطني ورجاله ثقات، ولقوله: " أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل فإن دخل بها فلها المهر بما استحل من فرجها فإن اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي له " أخرجه الأربعة إلا النسائي. والواجب عليك في مثل هذه الحال رفع الأمر إلى القاضي ليجدد العقد.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

## 552- أهل المرأة هم الأحق بتزويجها

رقم الفتوى 5086 أهل المرأة هم الأحق بتزويجها

تاريخ الفتوى : 16 صفر 1420

السؤال

السلام عليكم تعرفت على فتاة ذات دين وجمال عن طريق أختي وعندما سألت أختي عنها ذكرت لي أنها قد تزوجت من قبل وأنها أم لولد من رجل سابق انفصلت عنه بسبب مشاكل له مع أهلها وعندما هممت بالزواج منها اعترض أهلها وأنا بصراحة عازم على الزواج منها ولكن لن نجد ولياً لها من بين إخوتها لأنهم يرفضون زواجها من غير ابن عم لها قريب وهي ترفض وقالت لي إنها بإمكانها أن تتزوج مني وسوف توكل ابن عم لها من بعيد سؤالي هل هذا صحيح وبماذا تتصحون جزاكم الله خيراً.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:



فقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا نكاح إلا بولي" أخرجه ابن حبان والحاكم وصححه، ويقول أيضاً "أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل، فنكاحها باطل، فإن دخل بها فلها المهر بما استحل من فرجها، فإن اشترىها فالسلطان ولي من لا ولي له" رواه الخمسة إلا النسائي.

وقد دل هذان الحديثان على أن النكاح لا يصح إلا بولي، ولا تملك المرأة تزويج نفسها ولا غيرها، وأحق الناس بتزويج المرأة أبوها ثم أبوه وإن علا، ثم ابنها وابنه وإن سفل، ثم أخوها الشقيق ثم الأخ لأب ثم أولادهم وإن سفلوا ثم العمومة. وإذا سقطت ولاية الأقرب زوجها الذي يليه وإن سقطت ولايتهم جميعاً فإن السلطان هو الذي يزوجه ويقوم مقامه القاضي لقوله صلى الله عليه وسلم: "فالسلطان ولي من لا ولي له".

وما دام أهل هذه المرأة موجودين فهم أحق بتزويجها، ولا يجوز لها أن تولي غيرهم عقد نكاحها، ولا يجوز لمن يخطبها أن يقبل أن يلي عقدها غيرهم، إلا إذا ثبت أن أولياءها غير أكفاء لفسق ظاهر، أو ثبت أنه يريدون مضارتها لمصالح شخصية أو نحوها، مما يعرضها لمخاطر الوقوع في فاحشة الزنا، وقد جاءها كفؤها في الدين، وهم يرفضونه لهذا السبب - وهذا نادر فيما نحسب - فالمسألة هنا محل نظر والرغبة الشخصية في الزواج لا تسوغ تجاوز حدود الشرع من كلا الطرفين. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 553- موافقة الولي وحضور الشهود شرط لصحة النكاح.

رقم الفتوى 5483 موافقة الولي وحضور الشهود شرط لصحة النكاح.

تاريخ الفتوى : 13 جمادي الثانية 1422

السؤال

كنت جالسا أنا وجارتي وصديقتها نتحاور في أمور الزواج ومن باب المزاح قالت لي صديقتها بأن أتزوجها ولم يكن الأمر في نيتي أن أفعل ذلك ولكن كان دعابة ومزاحا ثم أتت بورقة وقالت لي أن أتزوجها عرفيا ثم كتبت الورقة ووقعت عليها وهي كذلك صديقتها وكل ذلك هرج ومرج ثم قالت لصديقي بأن يوقع فقلت له لا تفعل حتى لا يصبح الأمر في نطاق الجد ثم أخذت الورقة ومزقتها. أفقوني في أمري هل يعتبر هذا زواجا؟ وإن كان فماذا يجب أن افعل هل من كفارة وإن لم يكن هل من ذنب أو كفارة.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فإننا قبل أن نجيب السائل ننبيه أولاً إلى أن الجلوس مع النساء الأجنبية والتحدث إليهن، لغير ضرورة يؤدي إلى الوقوع فيما حرم الله تعالى من التلذذ بأصواتهن والنظر إليهن وقد قال الله تعالى: (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أذكى لهم إن الله خبير بما ينصنعون) إلى قوله (وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن) [النور: 30، 31].

فالشارع حرم كل ما من شأنه أن يؤدي إلى الافتتان بالنساء، فأمر كلاً من الرجال والنساء بغض البصر كما علمت، وأمر النساء خاصة بأن يستترن عن الرجال ويحتجبن، كل ذلك سداً لذريعة الوقوع في الحرام، أما عن السؤال فنقول إن ما جرى بينك وبين من ذكرت لا يعتبر نكاحاً، إذ من شروط صحة النكاح وجود ولي للمرأة، كما هو مذهب الجمهور، وعليه فكل نكاح بدون إذن ولي المرأة فهو باطل، كما جاء في حديث عائشة رضي الله عنها مرفوعاً: "أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها، فنكاحها باطل فنكاحها، باطل فنكاحها باطل..." إلى آخره.

وما جاء في حديث أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم: "لا نكاح إلا بولي" الحديثان رواهما الخمسة إلا النسائي، وعن عمران بن حصين رضي الله عنه مرفوعاً: "لا نكاح إلا بولي وشاهدي عدل" رواه ابن حبان والبيهقي، وإذا لم يجر بينك وبين المرأة تلك إلا ما ذكرت من الكلام أو التوقيع أو نحو ذلك فلا عليك غرم ولا كفارة، لكن عليك أن تستغفر الله ولا تعود إلى مثل تلك المجالس، مع العلم بأن هزل النكاح جد، لقوله صلى الله عليه وسلم: "ثلاث جدهن جد وهزلهن جد الطلاق والنكاح والرجعة" رواه الإمام أحمد والترمذي.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### 554- ذا لم يوجد الولي الصالح يعتبر القاضي ولياً

رقم الفتوى 5550 إذا لم يوجد الولي الصالح يعتبر القاضي ولياً

تاريخ الفتوى : 16 صفر 1420

السؤال

أعرف جزاكم الله خيراً صديقاً عزيزاً أقدم على الزواج من شابة عربية قابلها أثناء دراسته في الخارج و بدون علم وليها وقد عقد عليها في المركز الإسلامي في بلاد عربية وقد بينت له أن هذا زواج باطل لعدم اكتمال الشروط ولكنه أصر على أن ما أقدم عليه كان من باب التحسين له ولها من الزنا في بلاد الغرب ويعتقد أن والد الفتاة الذي سمح لها أن تذهب بمفردها وبدون محرم وتسكن مع عائلة غير مسلمة بينما أهلها في دولة عربية لا يستحق أن يؤخذ رأيه في أمر زواجها حتى أنه لا يتصل للاطمئنان على حالها إلى أن ذكر أنها كانت خائفة على نفسها وقد وافقت على الزواج دون تردد السؤال جزاكم الله خيراً هل من تزوج هذه الفتاة محقاً بما فعل وما هي نصيحتكم له؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "لا نكاح إلا بولي" أخرجه ابن حبان والحاكم وصححه، وقال أيضاً "أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل، فنكاحها باطل، فنكاحها باطل، فإن دخل بها فلها المهر بما استحل من فرجها، فإن اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي له" رواه الخمسة إلا النسائي. وقد دل هذان الحديثان على أن النكاح لا يصح إلا بولي، ولا تملك المرأة تزويج نفسها

ولا غيرها، وأحق الناس بتزويج المرأة أبوها ثم أبوه وإن علا، ثم ابنها وابنه وإن سفل، ثم أخوها الشقيق ثم الأخ لأب ثم أولادهم وإن سفلوا ثم العمومة. وإذا سقطت ولاية الأقرب زوجها الذي يليه وإن سقطت ولايتهم جميعاً فإن السلطان هو الذي يزوجه ويقوم مقامه القاضي لقوله صلى الله عليه وسلم: " فالسلطان ولي من لا ولي له". وما دام أهل هذه المرأة موجودين فهم أحق بتزويجها، ولا يجوز لها أن تولي غيرهم عقد نكاحها، ولا يجوز لمن يخطبها أن يقبل أن يلي عقدها غيرهم، إلا إذا ثبت أن أولياءها غير أكفاء لفسق ظاهر، أو أنها لا ولي لها وقد جاءها كفؤها في الدين، فالمسألة حينئذ تصبح هنا محل نظر القاضي، أو من يقوم مقامه إذا كنتم في بلد غير إسلامي،

ثم إن كون والد هذه الفتاة تركها ملقاة الحبل على غاربها تسافر حيث تشاء وتسكن مع من تشاء بدون محرم، لا شك أن هذا التصرف مسقط لعدالته، ودليل على ضعف إيمانه وانعدام الغيرة من قلبه. ومن سقطت عدالته سلب الولاية على موليته على ما ذهب إليه كثير من العلماء، ولكن يبقى السؤال هل لها غيره من الأولياء، أم ليس لها غيره.

فإن كان لها ولي صالح غير هذا الأب الساقط العدالة، فلا يصح نكاحها بدونها كما تقدم في الحديث السابق، الذي تلقاه الجمهور من العلماء بالقبول والعمل بمقتضاه، أما إذا لم يكن للمرأة تلك ولي صالح ورغب في النكاح منها كفؤها، ورأت جماعة المسلمين في المركز الإسلامي، -كما ذكر السائل- أن في عقد الزواج بينهما مصلحة، فلا حرج في هذا الزواج حينئذ وهو ماض.

أما نصيحتنا للمسؤول عنه ولغيره فتتمثل أولاً بالأمر بامتنال أمر الله عز وجل، والكف عن معاصيه والوقوف عند حدوده، ولا يفوتنا أن ننبيهه وغيره من الشباب الذي هم بصدد الدخول في الحياة الزوجية أن الواجب عليهم عند إرادة الزواج هو اختيار الزوجة الصالحة ذات الدين لتتحقق المودة والرحمة، وينشأ الأولاد نشأة التقوى والخلق الفاضل. قال تعالى: (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة) [الروم: 21]. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 555- حكم تزويج المرأة نفسها

رقم الفتوى 5855 حكم تزويج المرأة نفسها

تاريخ الفتوى : 04 محرم 1422

السؤال

هل يجوز أن تتزوج المرأة بدون ولي إذا لم يوجد علماً أنه كان قد سبق لها الزواج ولها اطفال، وهل يصح أن يكون زوج الخالة ولياً في العقد؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فإن النكاح لا يصح إلا بولي، ولا تملك المرأة أن تزوج نفسها ولا غيرها ولا أن توكل غير وليها - مع ثبوت عدم عضله لها- سواء كانت المرأة سبق لها الزواج أم لا، صغيرة كانت أم كبيرة، لقوله تعالى: (وأنكحوا الأيامي منكم) [التوبة: 32] وقوله تعالى: ( ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ) [البقرة: 231] وقوله: (فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن)، [البقرة: 232] فخطب الرجال بتزويج النساء، ولو كان لها أن تزوج نفسها لما ثبت في حقها العضل من قبل وليها. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم: " لا نكاح إلا بولي" رواه أحمد وأبو داود والترمذي، وقال أيضاً: "أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل، فنكاحها باطل، فإن دخل بها فلها المهر بما استحل من فرجها، فإن اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي له" رواه أحمد وأبو داود والترمذي والحاكم وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وروى ابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا تزوج المرأة المرأة ولا تزوج المرأة نفسها، فإن الزانية هي التي تزوج نفسها".

وإلى هذا ذهب جماهير أهل العلم من السلف والخلف منهم مالك والشافعي وأحمد، وهو الحق الذي لا يجوز العدول عنه بحال، ويروى أيضاً عن عمر وعلي وابن عباس وأبي هريرة وغيرهم رضي الله عنهم أجمعين. والأحق بتزويج المرأة أبوها ثم أبوه وإن علا، فإن لم يوجد فابنها ثم ابنه وإن نزل، ثم أخوها الشقيق ثم لأبيها ثم أبناء أخيها، ثم أبناء أخيها لأب، ثم العم الشقيق، ثم العم لأب، ولا ينتقل من قرابة إلى أخرى مما سبق إلا عند عدم وجودها أو عدم صلاحيتها، فإن عدت الولي من هؤلاء فيزوجها السلطان (القاضي) لقوله صلى الله عليه وسلم: " فالسلطان ولي من لا ولي له". رواه أحمد وأبو داود والترمذي. وزوج الخالة ليس من أولياء المرأة- ما لم يكن واحداً من المذكورين- ولهذا تنتقل الولاية إلى القاضي عند عدم وجود أحد من عصبة المرأة المذكورين على ترتيبهم. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 556- الولي شرط في النكاح ولو كان المعقود عليها كتابية

رقم الفتوى 6564 الولي شرط في النكاح ولو كان المعقود عليها كتابية  
تاريخ الفتوى : 12 شوال 1421

السؤال

هل يجوز أن تزوج المرأة المسيحية المحصنة نفسها من المسلم من غير إذن وليها المسيحي أو موافقته؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فلا يجوز للمرأة الكتابية المحصنة أن تتزوج بمسلم من غير إذن وليها الكتابي، لعموم قوله صلى الله عليه وسلم: "لا نكاح إلا بولي" رواه أبو داود والترمذي. قال ابن قدامة: (إذا تزوج المسلم ذمية فوليتها الكافر يزوجه إياه. ذكره أبو الخطاب،



وهو قول أبي حنيفة والشافعي رضى الله عنهما، لأنه وليها فصح تزويجه كما لو زوجها كافراً، ولأن هذه امرأة وليها مناسب فلم يجز أن يليها غيره، كما لو تزوجها ذمي) انتهى. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 557- زنت وتابت وتريد الزواج بدون إذن وليها

رقم الفتوى 6864 زنت وتابت وتريد الزواج بدون إذن وليها

تاريخ الفتوى : 11 ذو القعدة 1421

السؤال

فتاة عمرها 28 سنة تريد الزواج من رجل عمره 43 سنة متزوج، وهو إماراتي الجنسية وهي متأكدة أن ولي أمرها سيرفض، ما الحكم في أن تذهب إلى مصر مثلاً وتطلب من قاضٍ

شرعي هناك أن يعقد نكاحها على ذلك الرجل؟ علماً أنها ثيب من زنا، وأهلها لا يعلمون، والرجل الذي تريد

زواجه يعلم، ووافق بعد أن تابت إلى الله أمامه، ولا تستطيع الزواج من أي رجل يوافق عليه أهلها

لأنها لن تستطيع إطلاعه على سرها؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فإن النكاح لا يصح إلا بولي، ولا تملك المرأة أن تزوج نفسها ولا غيرها ولا أن توكل غير وليها - مع ثبوت عدم عضله لها- سواء كانت المرأة سبق لها الزواج أم لا، صغيرة كانت أم كبيرة، لقوله تعالى: (وأنكحوا الأيامى منكم) [التوبة: 32] وقوله تعالى: ( ولا تتكحوا المشركين حتى يؤمنوا ) [البقرة: 231] وقوله: (فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن) [البقرة: 232] فخاطب الرجال بتزويج النساء، ولو كان لها أن تزوج نفسها لما ثبت في حقها العضل من قبل وليها. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم: "لا نكاح إلا بولي" رواه أحمد وأبو داود والترمذي، وقال أيضاً: "أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل، فنكاحها باطل، فإن دخل بها فلها المهر بما استحل من فرجها، فإن اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي له" رواه أحمد وأبو داود والترمذي والحاكم وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وروى ابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا تزوج المرأة المرأة ، ولا تزوج المرأة نفسها، فإن الزانية هي التي تزوج نفسها".

وإلى هذا ذهب جماهير أهل العلم من السلف والخلف منهم مالك والشافعي وأحمد، وهو الحق الذي لا يجوز العدول عنه بحال، ويروى أيضاً عن عمر وعلي وابن عباس وأبي هريرة وغيرهم رضي الله عنهم أجمعين.

والأحق بتزويج المرأة أبوها ثم أبوه وإن علا، فإن لم يوجد فابنها ثم ابنه وإن نزل، ثم أخوها الشقيق ثم لأبيها ثم أبناء أخيها، ثم أبناء أخيها لأب، ثم العم الشقيق، ثم العم

لأب، ولا يتنقل من قرابة إلى أخرى مما سبق إلا عند عدم وجودها أو عدم صلاحيتها، فإن عدمت الولي من هؤلاء فيزوجها السلطان ( القاضي ) لقوله صلى الله عليه وسلم: " فالسلطان ولي من لا ولي له". رواه أحمد وأبو داود الترمذي. كما أنه لا يجوز أن تسافر المرأة بلا محرم، وقد سبق بيان ذلك في الفتوى رقم : 6219.

وليس للمرأة أن تخبر رجلاً أجنبياً عنها بما اقترفته من الإثم، لما في ذلك من هتك ستر الله تعالى، وحذرا من الفتنة والوقوع في الإثم مرة أخرى. وزواج المرأة بلا إذن وليها - مع كونه محرماً - عقوق لوالديها، وإيذان بالقطيعة لهما، وإقدام على مستقبل محفوف بالمخاطر والأحزان. والواجب عليك التوبة إلى الله تعالى مما سبق، والالتجاء إليه سبحانه أن يذهب عنك الهم ويفرج عنك الكرب، وأن يوفقك للزواج من الرجل الصالح الذي تسعدين معه وتهنئين. وإذا تابت المرأة من الزنا لم يجب عليها إخبار المتقدم لها بما كان منها، وإنما تستتر بستر الله تعالى.

كما لا يلزمها إخبار الزوج بذلك بعد الزواج ولو سألها، وتلجأ إلى التورية في ذلك، فإن البكارة تزول بأسباب كثيرة كالوثب، وتتابعه والركوب فوق الأشياء الصلبة، وغير ذلك نص على ذلك أهل العلم. ومن تابت إلى الله تعالى توبة صادقة نصوحاً رجي لها أن يسترها الله تعالى بستره، وأن يرعاها برعايته . وعلى هذا نقول : احذري أن تضيي إلى معصيتك الأولى معاصي أخرى كثيرة، من عصيان لوالدك، وزواجك بلا إذن، وسفرك المحرم، وما يترتب على ذلك من مشاكل مستقبلية بينك وبين أهلك، وربما كان هذا سبباً في افتضاح أمرك. والله أعلم. المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 558- هل تشترط موافقة الأب على زواج ابنه

رقم الفتوى 8291 هل تشترط موافقة الأب على زواج ابنه

تاريخ الفتوى : 04 ربيع الأول 1422

السؤال

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أفتونا جزاكم الله خيراً: إنني تزوجت بنصرانية قبل عشرة أشهر وكان وليها

هو القاضي ثم هاجرت

معها إلى أوروبا ولم أعمل حفلاً للزواج ووالدي لا يعرف بأنها زوجتي لأنه كان

معارضاً لفكرة الزواج

منها حيث إنني استشرته قبل أن أتزوجها وكان غير موافق وبالنسبة لوالدتي فقد

أخبرتها لأنها كانت موافقة والآن ربما والدي يشك بأنني متزوج بها وهنا في

أوروبا أسكن أنا وهي ووالداها معا في منزل واحد ولم أعد أطيق العيشة معهم حيث

إن والداها يشرب أغلب الأوقات البيرة والخمر ويوجد في المنزل كلبة وتأكل هذه

الكلبة أحيانا في الصحون التي نأكل فيها.

فهل زواجي صحيح ؟ وماذا يجب عليا أن أعمل ؟

وجزاكم الله خيرا

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فقد سبق بيان حكم الزواج من الكتابية برقم: 5315 فانظره.

وليس من شروط نكاح الرجل من تحل له من النساء إذن والده، لكن إن عارض الوالد ولده في زواجه، وأبدى وجهاً مناسباً للاعتراض وجبت طاعته، وحرمت مخالفته، وليس معنى هذا أن الزواج إن وقع لم يصح، بل هو صحيح إن استوفى شروطه وأركانه، لكن مع إثم مخالفة الأب، والواجب عليك الآن إن كنت مقتنعة بهذه الزيجة أن ترضي والدك، وتبين له أسباب زواجك، فإن امتنع وأبدى أسباباً وجيهة لامتناعه وجب عليك مفارقتها طاعةً لوالدك إذ أمر الله بطاعته في غير معصية، وليس من المعصية طلاق من ظهرت أسباب وجيهة لطلاقها، ووجب عليك أن تصلح ما بينك وبين والدك، ولو أن توسط قريباً صالحاً يصلح بينكما. أما بقاؤك في بيت أهل زوجتك والحال على ما ذكرت، فالواجب تركه إن تعذر الإصلاح وانقطع رجاء إسلامهم، بعداً عن مواطن المنكرات وصوناً لنفسك أن تألف المنكر.

وأما الأكل في صحون أكلت فيها الكلاب، فلا يجوز حتى تطهر سبع مرات أولاًهن بالتراب، كما أمر بذلك المصطفى صلى الله عليه وسلم.

وما ذكرته من ضيق ذرعك بهذه العيشة الكريهة يبين عظمة الإسلام الذي يحث على النظافة، ومكارم الأخلاق ومحاسنها فله الحمد والمنة على ما منَّ به علينا من هذا الدين العظيم.

أما كون القاضي قد تولى تزويجها، فلا يصح ذلك إلا إذا تعذر وجود الولي الخاص، فإن لم يكن لها ولي خاص أو كان، ولكنه على وضع لا يصلح معه للولاية كالسكران أكثر الوقت، وتولى أمر زواجها قاضٍ مسلم صح زواجك، إذ قد نص فقهاؤنا على أن لا يلي الكافر تزويج مسلمة، ولا مسلم تزويج كافرة واستثنوا تزويج الحر لأتمته الكافرة، وتزويج القاضي للكافرة إذا لم يكن لها ولي خاص. والله أعلم. المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 559- هل للأب أن يجبر ابنته على الزواج ؟

رقم الفتوى 10658 هل للأب أن يجبر ابنته على الزواج ؟

تاريخ الفتوى : 14 رجب 1422

السؤال

ما قولكم في بنت زوجت من قبل الأب بالغصب وهي الآن لديها ثلاث بنات؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فالبنت إن كانت بكرًا غير بالغة جاز لأبيها أن يزوجهًا جبرًا، لا خلاف في ذلك بين العلماء، وإن كانت بكرًا بالغة، أو ثيبًا كبيرة أو صغيرة، فلا يجوز له ذلك على الراجح من أقوال العلماء، لما أخرجه أبو داود وابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهما: "أن جارية بكرًا أتت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت أن أباهًا زوجها وهي كارهة فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم". ولما أخرجه مسلم وأصحاب السنن عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال "الأيمن: أحق بنفسها من وليها، والبكر تستأمر في نفسها" ولفظ الأيمن: يشمل البالغة وغير البالغة، فمن كانت من هؤلاء وأجبرها أبوها على زوج وهي كارهة له، فلها طلب فسخ النكاح عند القاضي، لكن هذه المرأة قد دخل بها زوجها وأنجبت منه أطفالًا، فإن كانت تعلم حقها في الفسخ ولم تسع فيه فقد أمضت ما فعل أبوها، وليس لها فسخ النكاح الآن، وإن لم تكن تعلم كان لها ذلك، والذي ننصحها به هو عدم السعي في الفسخ، ولو كانت ممن يجوز لهن الفسخ، وذلك تغليبًا لمصلحة البنات. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### **560- حكم نكاح من احتال على امرأة بالكذب حتى يتزوجها**

رقم الفتوى 11514 حكم نكاح من احتال على امرأة بالكذب حتى يتزوجها

تاريخ الفتوى : 04 رمضان 1422

السؤال

رجل تزوج امرأة بعد أن احتال عليها بقصة أن هناك أشخاص يعرفهم و ينوون لها الشر و زرع الخوف فيها حتي تمكن من الزواج منها، و بعد سنة من زواجهم عرفت الزوجة أنه كاذب؟ فما حكم هذا الزواج؟ علما بأن الزوجة تهجر الآن زوجها بعد علمها بكذبه و تريد الطلاق منه.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فإن هذا النكاح صحيح إذا استوفى شروطه وأركانه، إلا أن الرجل قد أثم بالكذب والتدليس على المرأة، والواجب عليه هو التوبة والاستغفار.  
وأما المرأة فإننا ننصحها بالاستمرار مع هذا الرجل إذا كانت لا تعيب عليه دينًا ولا خلقًا غير ما ذكر، وما بدر منه يمكن أن يصلحه ويتوب منه، وننصحها ألا تتعجل بطلب الطلاق، ولتستخر الله، ولتستشر من تثق به من أهلها، ومن أهل الخير قبل طلب الطلاق.

وإذا رأت أنها لا تطيق الحياة معه، فلا بأس في أن تطلب الطلاق، ولا يجوز لها أن تبقى هاجرة لزوجها، لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فأبت، فبات غضبان عليها، لعنتها الملائكة حتى تصبح" رواه البخاري ومسلم.

نسأل الله أن يصلح حالها، وأن يختار لها الذي فيه الخير.

والله أعلم.



### 561- حكم الزواج الصوري لقاء مال

رقم الفتوى 17799 حكم الزواج الصوري لقاء مال

تاريخ الفتوى : 04 ربيع الثاني 1423

السؤال

سؤالي إلى حضراتكم يتعلق بالزواج بغرض تسوية وضعيتي إقامتي الحالية بفرنسا، وسأحاول أن أضع سؤالي هذا في إطاره الصحيح كي يتسنى لحضراتكم فهم السؤال

أنا شاب جزائري متواجد بفرنسا منذ سنتين تقريبا في وضعية غير قانونية، مع العلم أنني أتيت إلى فرنسا لاعتبارات دينية ومادية، فمجال حرية العبادة في بلدي الأصلي ضيق جداً والأوضاع الاقتصادية مزرية للغاية، لذلك فمسألة عودتي إلى بلدي أصبحت مستحيلة في مثل هذه الظروف وقد أتحت لي فرصة لتسوية وضعيتي القانونية، إذ عرض علي أحد الإخوة هنا مسألة الزواج المدني من إحدى بناته أي الزواج على الورق فقط دون قراءة الفاتحة ودون أن تكون لي أية علاقة معها وذلك مقابل مبلغ مالي فما حكم الشرع في هذه المسألة، وأرجو من حضراتكم أن تفيدوني بالإجابة في أقرب وقت ممكن والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فإن الإقدام على هذا الزواج بالصورة المذكورة في السؤال لا يجوز، لأنه من باب اللعب والاستخفاف بهذا الأمر المعظم شرعاً -وهو النكاح- ووضعه في غير موضعه، وقد قال الله تعالى: وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوءًا [البقرة: 231] مع العلم بأنه لو أقدمتما عليه وسلم من الشرط الأخير -وهو أنه لا علاقة بينك وبين المرأة- لكان نكاحاً صحيحاً تترتب عليه آثار العقد الصحيح، لأن النكاح من الأمور التي هزلها جد، فقد جاء في سنن أبي دوداد والترمذي وابن ماجه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: ثلاث جدهن جد وهزلهن جد: النكاح والطلاق والرجعة. وقد فسر العلماء الهزل بأنه: هو أن يراد بالشيء غير ما وضع له بغير مناسبة بينهما، وهذا هو عين المسألة المطروحة.

لذا فإننا نقول مرة أخرى لا يجوز الإقدام على هذه العملية تحت أي ظرف، وما دفع من مال مقابلها فهو سحت لا يجوز لأخذه، لأنه من باب أكل أموال الناس بالباطل، وقد قال الله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا [النساء: 29]. وعلى افتراض أن الدافع مضطر ضرورة تبيح له الإقدام على ما لا يجوز بحجة الاضطرار، فبأي وجه يستبيح الأخذ -أبو البنت- هذا المال؟ وبأي جواب يقابل به السؤال الذي سيوجه إليه من أين اكتسبه؟ كما في حديث الترمذي. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 562- النكاح بنية الطلاق...رؤية شرعية أخلاقية

رقم الفتوى 18668 النكاح بنية الطلاق...رؤية شرعية أخلاقية

تاريخ الفتوى : 23 ربيع الثاني 1423

السؤال

أنا طالب بالصين وأريد أن أحصن نفسي بالزواج من هنا علماً بأن في نيتي عند التخرج إذا سمحت الظروف سوف تعود معي للبلاد وإن لم تسمح سوف أرحلها بإحسان؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فإذا تزوجت امرأة وفي نيتك طلاقها إن لم يتيسر لك الرجوع بها إلى بلدك بعد الانتهاء من دراستك فهذه النية لا تضر، والنكاح صحيح لا شيء فيه، وهذا الحكم في كل من تزوج امرأة وفي نيته طلاقها إذا انقضت حاجته في البلد الذي تزوجها فيه، فالنكاح صحيح في قول عامة الفقهاء، ما لم يشترط ذلك في العقد أو يصرح به للمرأة أو أوليائها.

وصحة هذا الزواج لا تنفي كراهيته.. لما يترتب عليه من أضرار ولما يشتمل عليه من غش وخداع، وهذه ليست بأخلاق المسلم. يقول أنس بن مالك: ما خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا قال: "لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له" رواه أحمد وابن حبان وهو في صحيح الجامع للألباني رقم: 7179  
علماً بأنه يشترط في صحة الزواج من الكافرة أن تكون كتابية يهودية أو نصرانية وأن تكون عفيفة، وما أندر حصول الشرط الأخير فيهم!!  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 563- متى يحل للمرأة النكاح دون إذن الولي؟

رقم الفتوى 19129 متى يحل للمرأة النكاح دون إذن الولي

تاريخ الفتوى : 06 جمادي الأولى 1423

السؤال

ماهي الحالات التي يجوز فيها زواج البكر دون وليها ؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فالذي عليه جماهير العلماء هو أنه لا يصح النكاح إلا بولي، وأن المرأة سواء كانت بكرًا أو ثيبًا لا يجوز لها أن تتولى عقد النكاح لنفسها -أصالة أو نيابة أو وكالة- وعبارتها غير معتبرة في عقد النكاح، وإذا كانت البكر صغيرة فإنها لا تزوج نفسها بالإجماع.

فإذا تقرر هذا فثمت استثناءات منه.

منها: أن المرأة عند عدم الولي يزوجه القاضي، وكذلك عند عضل الولي لها بأن يتكرر منعه من تزويجها إذا ثبت عضله لها عند القاضي فإن الولاية تنتقل إلى الولي الذي يليه، فإن عضلها هو الآخر انتقلت إلى من بعده، فإن عضلها جميعاً انتقلت إلى القاضي، أو الحاكم، ولا يزوجه الحاكم إلا إذا رفعت ظلامتها إليه طالبة منه تزويجها.

ومنها: غيبة الولي بحيث يتعذر الوصول إليه أو وكيله أو جهل مكانه وخشي فوات الكفاء، فتنقل الولاية إلى الولي الأبعد أو الحاكم على وفق ما سبق بيانه.

ومنها: سقوط شروط الولاية عن الولي كالعقل والبلوغ والإسلام والعدالة، فإذا جن الولي أو ارتد أو لم يكن مسلماً -أصلاً- انتقلت الولاية منه، أو كان فاسقاً.. وذلك على مذهب من يشترط العدالة وهم الشافعية وهو رواية عن الحنابلة، فيجوز للمرأة أن تولي الحاكم أو القاضي لزوجها، فإن عدم القاضي أو الحاكم جاز لها أن تولي أمر زوجها لرجل عدل من صالحى المسلمين، لزوجها.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

#### =====

#### 564- نكاح المتعة محرم وباطل

رقم الفتوى 1123 نكاح المتعة محرم وباطل

تاريخ الفتوى : 11 ربيع الأول 1422

السؤال

ما هو حكم الشرع في زواج المتعة إذا كان فيه مصلحة مثل الإقامة؟  
الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد:

فنكاح المتعة من الأنكحة الباطلة المحرمة، بإجماع المسلمين، فلا يجوز لأحد الإقدام عليه .

وقد نقل الإجماع على حرمة وبطلانه الإمام ابن المنذر، والقاضي عياض والخطابي والقرطبي وغيرهم. وروى البخاري ومسلم من حديث الحسن وعبد الله ابني محمد ابن الحنفية عن أبيهما أنه سمع علي بن أبي طالب يقول لابن عباس : " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن متعة النساء يوم خيبر وعن أكل لحوم الحمر الإنسية".

وروى مسلم في صحيحه عن سبرة الجهني أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "يا أيها الناس إني قد كنت أذنت لكم في الاستمتاع من النساء، وإن الله قد حرم ذلك إلى يوم القيامة، فمن كان عنده منهن شيء فليخل سبيله، ولا تأخذوا مما آتيتوهن شيئاً".

وزواج المتعة هو ما يتم في عقده تحديد المدة أما الزواج بنية الطلاق دون إعلام وإخبار بذلك في العقد، فقد اختلف فيه العلماء، ومذهب الجمهور جوازه، لأن النية أمرها في القلب، وقد تتبدل، والأولى ترك ذلك، لما فيه من الغش الذي لا يرضاه الإنسان لنفسه ولا لبناته وأهله.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 565- الزواج بنية الطلاق محرم لا يجوز

رقم الفتوى 3458 الزواج بنية الطلاق محرم لا يجوز

تاريخ الفتوى : 26 شوال 1421

السؤال

هل يجوز أن يتزوج الإنسان بنية الطلاق؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فالزواج بنية الطلاق: لا يخلو من حالتين: إما أن يشترط في العقد بأنه يتزوجها لمدة شهر أو سنة أو حتى تنتهي دراسته فهذا نكاح متعة وهو حرام، والعقد فاسد. وإما أن ينوي ذلك بدون أن يشترطه، فمذهب الجمهور عدم منعه، والمشهور من مذهب الحنابلة أنه حرام وأن العقد فاسد، لأنهم يقولون: إن المنوي كالمشروط، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: "إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى" متفق عليه، ولأن الرجل لو تزوج امرأة من شخص طلقها ثلاثاً من أجل أن يحللها له ثم يطلقها فإن النكاح فاسد، وإن كان ذلك بغير شرط، لأن المنوي كالمشروط، فإذا كانت نية التحليل تفسد العقد فكذلك نية المتعة تفسد العقد. هذا هو قول الحنابلة. والقول الثاني لأهل العلم: أنه يصح أن يتزوج المرأة وفي نيته أن يطلقها إذا فارق البلد كهؤلاء الغرباء الذين يذهبون إلى الدراسة ونحو ذلك، قالوا: لأن هذا لم يشترط، والفرق بينه وبين المتعة أن المتعة إذا تم فيها الأجل حصل الفراق شاء الزوج أم أبى، بخلاف هذا فإنه يمكن أن يرغب في الزوجة، وتبقى عنده وهذا أحد القولين لشيخ الإسلام ابن تيمية. وهذا الكلام صحيح، من جهة أنه لا ينطبق عليه تعريف المتعة، ولكن لقائل أن يقول إنه محرم من جهة أنه غش للزوجة وأهلها، وقد حرم النبي صلى الله عليه وسلم الغش والخداع.

فإن الزوجة لو علمت بأن هذا الرجل لا يريد أن يتزوجها إلا لهذه المدة ما تزوجت به، وكذلك أهلها كما أنه هو لا يرضى أن يتزوج ابنته شخص في نيته أن يطلقها إذا انتهت حاجته منها، فكيف يرضى لنفسه أن يعامل غيره بما لا يرضاه لنفسه؟ يقول النبي صلى الله عليه وسلم: "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه" متفق عليه. ومثل هذا الفعل غش وخداع وتغريب، ولأن فتح هذا الباب يترتب عليه مفسدات كبيرة، حيث إن أكثر الناس لا يمنعهم الهوى من تعدي محارم الله، وقد كرهه مالك رحمه الله.. وقال: إنه ليس من أخلاق المسلمين. وعلى القول بالحرمة فلا فرق في الحكم بين المسلمة والنصرانية فالغش حرام ومذموم في التعامل مع أي إنسان كان. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 566- زنا الزوجين لا يفسد النكاح بينهما



رقم الفتوى 62741 زنا الزوجين لا يفسد النكاح بينهما

تاريخ الفتوى : 24 ربيع الثاني 1426

السؤال

أَسْأَلُ عَنْ رَجُلٍ مَتَزَوَّجٍ وَيَزْنِي وَزَوْجَتُهُ تَزْنِي وَهُوَ يَعْلَمُ ذَلِكَ وَرَاضٍ عَنْهُ، ثُمَّ تَابَا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا، أَسْأَلُ هَلْ تَكْفِيهِمَا التَّوْبَةُ أَمْ عَلَيْهِمَا حَدٌّ أَوْ كَفَّارَةٌ، وَهَلْ يَجِبُ عَلَيْهِمَا الطَّلَاقُ أَمْ يُمْكِنُ الِاسْتِمْرَارُ فِي الْحَيَاةِ الزَّوْجِيَّةِ؟ الرَّجَاءُ الرَّدُّ عَلَى سُؤَالِي فِي أَقْرَبِ وَقْتٍ فَإِنْ حَيَاتِي مَتَوَقِّفَةٌ عَلَى ذَلِكَ.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فلا ريب أن الزنا كبيرة من أعظم الكبائر وأشدّها حرمة، كما هو مبين في الفتوى رقم: 4822 ، والفتوى رقم: 10108 .

إلا أن وقوعه من المرأة المتزوجة وبرضا زوجها أكثر حرمة وبعداً عن الفطرة السليمة، إذ كيف يرضى شخص بأن تقوم زوجته بفعل تأباه البهائم وتغار منه، اللهم إلا من نقص الدين والحياء، وصدق نبيناً صلى الله عليه وسلم إذ يقول: إنما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستح فاصنع ما شئت. رواه البخاري .  
وعلى كل فالواجب على هذين الزوجين التوبة إلى الله تعالى والإكثار من الطاعات وأن يستترا على نفسيهما ولا يخبرا أحداً بذلك، فإن من رحمة الله تعالى بعباده ولطفه بهم أن من أناب إليه وصدق في توبته فإنه يتوب عليه مهما كان ذنبه، قال الله تعالى: وَإِنِّي لَعَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى {طه: 82}، وقوله تعالى: قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ {الزمر: 53}، ومع هذا فالنكاح بينهما صحيح، ولكن على الزوجة أن تمتنع من تمكين زوجها من الوطء حتى تستبرئ بحيضة على الراجح من أقوال أهل العلم، كما بينا في الفتوى رقم: 1677 .  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

### =====

### 567- تزوجت بقصد التحليل

رقم الفتوى 62189 تزوجت بقصد التحليل

تاريخ الفتوى : 08 ربيع الثاني 1426

السؤال

امرأة طلقها زوجها ثلاثاً فأرادت أن تتزوج برجل آخر ليحللها لزوجها الأول دون أن يعلم نيتها وبعد الدخول بها جعلت تظهر عدم سرورها بزواجها منه وتصطنع المشاكل حتى طلقت أو اختلعت فهل يجوز لها العودة لزوجها الأول بالطلاق أو الخلع وهل تأثم بما صنعت.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:

فقصد المرأة التحليل بالنكاح الثاني لا عبرة به لأن الطلاق ليس بيدها. قال ابن قدامة في المغني: فإن شرط عليه أن يحلها قبل العقد فنوى بالعقد غير ما شرطوا عليه وقصد نكاح رغبة صح العقد، لأنه خلا عن نية التحليل وشرطه فصح، كما لو لم يذكر ذلك. وعلى هذا يحمل حديث ذي الرقعتين. وإن قصدت المرأة التحليل، أو وليها دون الزوج، لم يؤثر ذلك في العقد. اهـ. وزواجها بزوجه الأول بعد الطلاق وانتهاء العدة من الزوج الثاني صحيح، ولكن يحرم عليها ما فعلته مع زوجها الثاني من إثارة المشكلات والنشوز عن الطاعة. وانظري الفتوى رقم: 52707. ولذا فالواجب عليها التوبة مما فعلت والندم على ذلك.

على أن في النكاح بدون شرط التحليل خلافا بين الفقهاء -رحمهم الله تعالى- ففي الموسوعة الفقهية الكويتية ما نصه: ذهب الحنفية والشافعية إلى أن الزواج بقصد التحليل - من غير شرط في العقد - صحيح مع الكراهة عند الشافعية، وتحل المرأة بوطء الزوج الثاني للأول، لأن النية بمجرددها في المعاملات غير معتبرة، فوقع الزواج صحيحا لتوافر شرائط الصحة في العقد، وتحل للأول، كما لو نوى التأقيت وسائر المعاني الفاسدة. وذهب المالكية والحنابلة إلى أن الزواج بقصد التحليل - ولو بدون شرط في العقد - باطل، وذلك بأن تواطأ العاقدان على شيء مما ذكر قبل العقد، ثم عقد الزواج بذلك القصد، ولا تحل المرأة به لزوجه الأول، عملا بقاعدة سد الذرائع. ولحديث: لعن الله المحلل والمحلل له. اهـ. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 568- زواج الزانيين إذا تابا

رقم الفتوى 58421 زواج الزانيين إذا تابا

تاريخ الفتوى : 19 ذو الحجة 1425

السؤال

إذا وقع الزنا بين شاب وبنت ومن بعدها تزوجا هل يمكن التوبة من ذلك؟ وهل الذهاب إلى الحج يغفر الكبائر؟ أفيدوني أثابكم الله.....

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد: فالزنا من كبائر الذنوب، وعلى الزانيين التوبة إلى الله عز وجل، وإذا تابا قبل الله توبتهما وغفر ذنوبهما، فالتوبة تمحو الذنوب كلها، فقد روى ابن ماجه عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: التائب من الذنب كمن لا ذنب له. حسنه ابن حجر .

وشروط التوبة هي الإقلاع عن الذنب، والندم عليه، والعزم أن لا يعود لمثله. وينبغي للمرء أن يستر على نفسه ولا يعترف بالزنا، ولا شيء عليه في هذا، لما رواه الحاكم والبيهقي بسند جيد عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اجتنبوا هذه القاذورات التي نهى الله عنها، فمن ألم

بشيء منها فليستتر بستر الله وليتبت إلى الله، فإنه من يبد لنا صفحته نغم عليه كتاب الله .

ولا حرج على الزاني في الزواج بمن زنى بها إذا تاب وتاب، كما سبق في الفتوى رقم: 36807 ، وليس الحرج شرطاً في قبول توبة الزاني، ولكنه سبب لغفران الذنوب، لما في حديث مسلم : من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كما ولدته أمه. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 569- حكم الزواج سرا خلافا لرغبة أهلها

رقم الفتوى 54958 حكم الزواج سرا خلافا لرغبة أهلها

تاريخ الفتوى : 13 رمضان 1425

السؤال

هل يجوز أن أتزوج من فتاة ليست بقاصرة بيني وبينها دون علم الأهل خوفاً من الوقوع في مزيد من المعاصي معها، مع العلم بأنني معها منذ 4 أعوام وأنني قد تقدمت إليها ولكنني قبلت بالرفض بحجة بعض المظاهر المادية التي لا تخفى على فضيلتكم ومما لا شك فيه أنهم جميعاً يعلمون أنني على ارتباط بها وثيق سواء كان الأخ أو الأم أو الأخوال أو العم الكل على علم جيد جداً أنني معها ويعرفون أهلي وحتى لا أطيل على فضيلتكم ضاقت علينا الأرض بما رحبت، ونشعر أنها من البعد عن الله، فنوينا الزواج على كتاب الله وسنة نبيه (صلى الله عليه وسلم) السن لي 26 هي 23، وجزاكم الله خيراً على سعة صدركم ونرجو إفادتنا بما من الله عليكم من علمه بما لا يدع مجالاً للشك في رأيكم السديد مع مراعاة حالتنا النفسية؟ وشكراً جزيلاً.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد: فيلزمك أولاً قطع علاقتك بهذه الفتاة فوراً، والتوبة إلى الله عز وجل من هذه العلاقة، ومن المعاصي التي ارتكبتها معها، واعلم أخي السائل أن على المسلم أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه، وأن يكره له ما يكره لنفسه. وما تقوم به من هذه الأعمال لا يقبله مسلم لأخوانه إذا كان يغار على عرضه، وإذا كان لا يقبله لنفسه فكذلك الناس لا يقبلون هذا العمل لأخواتهم ونسائهم روى أبو أمامة رضي الله عنه: أن فتى شاباً أتى إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، أئذن لي بالزنا، فأقبل عليه القوم فزجروه وقالوا: مه مه، فقال: ادنو فدنا منه قريباً فجلس، فقال: أتحبه لأهلك؟ قال: لا والله جعلني الله فداك. قال: ولا الناس يحبونه لأمهاتهم. قال: أفتحبه لابنتك؟ قال: لا والله يا رسول الله جعلني الله فداك. قال: ولا الناس يحبونه لبناتهم. قال: أفتحبه لأختك؟ قال: لا والله جعلني الله فداك. قال: ولا الناس يحبونه لأخواتهم. قال: أفتحبه لعمتك؟ قال: لا والله جعلني الله فداك. قال: ولا الناس يحبونه لعماتهم. قال: أفتحبه لخالتك؟ قال: لا والله جعلني الله فداك. قال: ولا الناس يحبونه لخالاتهم. قال: فوضع يده عليه، وقال: اللهم اغفر ذنبه وطهر

قلبه وحصن فرجه، فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شيء . رواه أحمد وصححه الألباني .

وأعلم أنه لا يصح الزواج بغير ولي، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: لا نكاح إلا بولي وشاهدي عدل . رواه الترمذي وأبو داود وابن ماجه وابن حبان والبيهقي .  
فما دام أن ولي الفتاة قد ردك ولم يقبلك، فعليك أن تبحث عن غيرها وستجد أفضل منها ممن لا يقمن علاقة مشبوهة مع الشباب، ونذكرك بقول النبي صلى الله عليه وسلم: تتكح المرأة لأربع: لمالها، ولحسبها، ولجمالها، ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك . متفق عليه.  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 570- حكم نكاح السر

رقم الفتوى 33020 حكم نكاح السر

تاريخ الفتوى : 29 ربيع الأول 1424

السؤال

السلام عليكم

أريد أن تفتوني أيهما أفضل الزنا أم الزواج سرا خشيت الوقوع في حدود الله؟ علماً بأن والدتي ترفض فكرة الزواج وذلك لسوء الأحوال المادية. أفيدونا جزاكم الله خيراً ماذا أفعل فأنا لا أريد أن أقع في الحرام؟.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فلاشك أن جريمة الزنا من أكبر الكبائر، وأقبح الذنوب وأبشعها... فقد قرنها الله تعالى بالشرك والقتل... فقال تعالى: وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا \* يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا \* إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا [الفرقان: 68-70]. ولهذا شدد الإسلام في عقوبة الزنا فأمر بجلد مرتكبه إن كان بكراً ورجمه بالحجارة حتى الموت إن كان ثيباً، ونهى عن الرأفة به... فقال ت تعالى: الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَيَشْهَدَ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ [النور: 2]. ومن خشي من الوقوع في هذه الفاحشة، فعليه بالعلاج النبوي، حيث أرشد صلى الله عليه وسلم الشباب، فقال: يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم، فإنه له وجاء. رواه البخاري ومسلم.  
والزواج سرّاً إذا لم تتوافر فيه شروط الزواج الشرعي، فإنه يعتبر زناً. أما إذا توافرت شروط الزواج، فإن ذلك لا يعتبر من نكاح السر المنهي عنه عند جمهور أهل العلم، وهذه الشروط هي: وجود الولي، وشاهدي عدل، ومهر ولو خاتماً من حديد. فإذا توافرت هذه الشروط، فإن النكاح صحيح، ولو لم ي علم به غير الولي



والشاهدين والزوجين -طبعاً- عند جمهور أهل العلم، وإن كانت السنة هي إعلان  
النكاح وإشهاره  
والضرب عليه بالدف ليتميز عن السفاح، ولكن عدم ذلك لا يفسد النكاح. وبإمكانك  
أن تطلع على المزيد من الفائدة في الفتوى رقم: 13671 والله أعلم.  
المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 571- زواج السر لا يصح

رقم الفتوى 964 زواج السر لا يصح

تاريخ الفتوى : 16 صفر 1420

السؤال

بسم الله الرحمن الرحيم متى يكون الزواج حلالاً وماهي شروط الزواج؟ -إذا تعاهد  
رجل وامرأة على الزواج سرّاً هل يعد الولد غير شرعي ومتى يكون الولد شرعياً ؟  
الرجاء الإجابة وشكراً والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد : فيكون الولد شرعياً، اذا كان  
النكاح مشروعاً ولم يولد من سفاح أو نكاح باطل مع علم الزوجين ببطلانه ويكون  
الزواج صحيحاً إذا استوفى ما يحتاجه من شروط وأركان ومن ذلك الانجاب  
والقبول ولا يشترط أن يكون ذلك باللغة العربية بل يصح بكل لسان . و يشترط  
لصحة النكاح زياد على ذلك خمسة شروط. الأول: تعيين الزوجين فلا يصح النكاح  
إن قال الوليّ زوجتك بنتي وله بنات غيرها حتى يميز كل واحدة بشخصها أو  
صفتها كالكبرى أو الصغرى أو فاطمة أو زينب . الثاني: رضا الزوجين . الثالث:  
الولي لقوله صلى الله عليه وسلم في الصحيح " لانكاح إلى بولي". [رواه أبو داود  
والترمذي ، وصححه السيوطي]. وقال عليه الصلاة والسلام : "أيما امرأة نكحت  
بغير إذن وليها فنكاحها باطل فنكاحها باطل". [رواه أبو داود  
والترمذي ، وصححه الألباني]. الرابع: الشهادة على النكاح بشاهدين ذكرين مكلفين  
عدلين ولو ظاهراً، فعن ابن الزبير: أن عمر أتى بنكاح لم يشهد عليه إلا رجل  
وامرأة فقال هذا نكاح السر و لا أجزئه ولو كنت تقدمت فيه لرجمت" [أخرجه  
مالك]، وعن ابن عباس مرفوعاً : "البغايا اللواتي يزوجن أنفسهن" [قال الهيثمي في  
سنده متروك]. الخامس من شروط النكاح: خلو الزوجين من الموانع بأن يكون  
بالزوجين أو بأحدهما ما يمنع من التزويج من نسب أو سبب كرضاع أو مصاهرة  
أو اختلاف ديني كأن يكون مسلماً وهي مجوسية أو تكون مسلمة و هو غير مسلم أو  
كونها في عدة أو أحدهما محرماً. والله أعلم .  
المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 572- يجوز للفتاة أن تطلب حل زواج قد أجبرت عليه

رقم الفتوى 4043 يجوز للفتاة أن تطلب حل زواج قد أجبرت عليه

تاريخ الفتوى : 16 صفر 1420

السؤال

هل يجوز للأهل إجبار الفتاة على الزواج و هل يجوز للفتاة طلب حل هذا الزواج إن أجبرت عليه؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فالجواب عن الإجماع قد تقدم برقم:

3006

وأما سؤالك هل يجوز للفتاة حل الزواج إن أجبرت عليه؟  
فالجواب أن لها ذلك عند من يقول إنها لا يجوز إجبارها، وهو الراجح كما هو مبين بأدلته في الجواب المشار إليه.

وفي المسند وسنن أبي داود وابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهما أن جارية بكرأ أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت أن أباه زوجها وهي كارهة، فخيرها النبي صلى الله عليه وسلم.  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 573- الاتفاق بين فتى وفتاة على الزواج لا يعد عقد زواج،

رقم الفتوى 4495 الاتفاق بين فتى وفتاة على الزواج لا يعد عقد زواج،  
تاريخ الفتوى : 16 صفر 1420

السؤال

السلام عليكم تعرفت على فتاة و كنا صغار السن جداً , و كتبنا ورقة بيننا أنها زوجتي و أني زوجها و لم أعاشرها معاشرة الأزواج . و عندما كبرنا تقدمت لأبيها و تم عقد القران شرعاً و السؤال هو : حتى تم عقد القران الشرعي كانت هي تعتقد أن الورقة التي كتبناها و نحن صغيرين هو الزواج الأصلي الذي تم بيننا , فما حكم هذا الزواج ؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فما كان بينكما قبل عقد القران الشرعي من كتابة ورقة ومواعدة لا يعتبر شرعاً، ولا يترتب عليه أي شيء من الحقوق الزوجية، وإنما تتحقق الزوجية وتترتب آثارها الشرعية بعد عقد القران الشرعي الصحيح، وعليكما أن تتوبا إلا الله مما سلف منكما من خلوة أو غيرها قبل إبرام العقد الأخير.  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 574 - تأكد الزوج من بكاره الزوجة ليلة الزفاف

رقم الفتوى 74206 تأكد الزوج من بكاره الزوجة ليلة الزفاف  
تاريخ الفتوى : 10 ربيع الثاني 1427

السؤال

سؤالي عن الزواج

في بلادنا الجزائر وفي ليلة الدخلة يقوم العريس بإدخال أصبعيه في فرج المرأة للتأكد من سلامة غشاء البكارة , هل هذا يجوز شرعا وماهو الصحيح؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فلا شك أن هذا العمل فيه نوع من الأذى الحسي والمعنوي للمرأة ولا يخلو أيضا من نوع من التجسس والبحث عن عثرة المسلم بالإضافة إلى عدم فائدة منه تعود للرجل، إذ لا يصدق في دعواه عدم بكارتها إذا هي أنكرت، ومع هذا فلا نستطيع أن نجزم بمنعه لأن الرجل بمجرد العقد على المرأة يجوز له الاستمتاع ولمس جميع جسدها باستثناء الجماع في الحيض زمن الحيض أو في الدبر، والطريق الصحيح لمن يريد الزواج أن يختار عند خطيبته ذات الدين والخلق وله أن يشترط عليها أو على وليها أن تكون بكرًا، فإذا تبين بعد الزواج بها أنها غير بكر فله الخيار في فسخ النكاح والرجوع بالمهر على من غره وخدعه من ولي المرأة أو المرأة على تفصيل مذكور في كتب الفقه، علما بأن البكارة قد تزول بعدة أمور أخرى غير الجماع مثل الوثبة القوية كما في الفتوى رقم: 8417 .

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 575- حكم امتناع الزوجة عن الجماع بسبب عدم شهوتها

رقم الفتوى 74409 حكم امتناع الزوجة عن الجماع بسبب عدم شهوتها

تاريخ الفتوى : 17 ربيع الثاني 1427

السؤال

هل يجوز للمرأة أن ترفض الجماع مع زوجها بسبب عدم شهوتها أو حاجتها حاليا؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فقد روى البخاري ومسلم وغيرهما. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى ترجع. وفي رواية: حتى تصبح.

وفي المسند وغيره من حديث عبد الله بن أبي أوفى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: .. والذي نفس محمد بيده؛ لا تؤدي المرأة حق ربها حتى تؤدي حق زوجها كله حتى لو سألها نفسها وهي على قتب لم تمنعه . قال الشوكاني: إسناده صالح .  
وعن طلق بن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا دعا الرجل زوجته لحاجته، فلتأته وإن كانت على التنور. رواه النسائي والترمذي، وقال: حسن صحيح، وصححه ابن حبان .

فمن هذه النصوص يتبين أنه لا يجوز للمرأة أن تمنع زوجها إذا دعاها للفراش، ولو كانت في شغل شاغل؛ إلا أن يكون لها عذر، قال المباركفوري في تحفة الأحوذى

بشرح جامع الترمذي عند قوله صلى الله عليه وسلم: وإن كانت على التنور. قال: وإن كانت تخبز على التنور مع أنه شغل شاغل لا يتفرغ منه إلى غيره إلا بعد انقضائه انتهى.

وهذا حيث لا عذر، فإن كان لها عذر شرعي لم يحرم عليها الامتناع، قال المناوي في فيض القدير شارحاً قوله صلى الله عليه وسلم: إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فلتجب قال: وجوباً فوراً أي حيث لا عذر، وتراجع الفتوى رقم: 14121 . وليس ما ذكر في السؤال من عدم شهوتها ونحو ذلك عذر للامتناع لأنها قادرة على إجابته، وما دامت قادرة فلا تعذر. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **576- وصية الأم ان لا يعاشر ابنها زوجته باطلة**

رقم الفتوى 74468 وصية الأم ان لا يعاشر ابنها زوجته باطلة

تاريخ الفتوى : 18 ربيع الثاني 1427

السؤال

امراة عند وفاتها أوصت ولدها أن لا يجامع زوجته، فما ردكم؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد: فإن هذه الوصية باطلة ولا يلزم العمل بها ولا يترتب على ذلك عقوق الأم المتوفاه أو الحية، فإن استمتع كلا الزوجين بصاحبه حق شرعي لهما، وينبغي لهذا الابن أن يدعو لأمه بالرحمة والمغفرة، وللمزيد من الفائدة نرجو الاطلاع على الفتوى رقم: 50264 ، والفتوى رقم: 52317 . والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **577- لا يجب تنفيذ وصية الأم لابنتها بعدم الزواج من فلان**

رقم الفتوى 52317 لا يجب تنفيذ وصية الأم لابنتها بعدم الزواج من فلان

تاريخ الفتوى : 06 رجب 1425

السؤال

أنا شاب مسلم والحمد لله، وفضلاً من الله ملتزم وأحاول إكمال ديني بالزواج، تعرفت على فتاة من بلد آخر وبعد التكلم وتبادل الآراء عبر الهاتف زادت معرفتي بها وأحببتها جداً أن تكون زوجتي وهي كذلك لدرجة حب وعشق وأخذنا عهد الله شاهد عليه أن نكون لبعض بإذن الله وعندما قلت لها إنني أريد أن أنزل بلدها لطلب يدها على كتاب الله وسنة رسوله، للأسف أمها رفضت حضوري لطلب يدها، وتقول إنها بلد وغربة وأخاف عليك إن حدثت مشكلة من لك هناك ببلده، أنا والفتاة تفاهمنا على كل شيء وأمها كانت تريد لها أن تتزوج قريباً لها لأسباب أمها اختارتها ومنها أنه غني وأنه من أقربائها وإن حدث شيء بينهم تكون قريبة من



العائلة، مع العلم أن البنت قالت لها مراراً إنها لا تفكر بأحد زوجاً لها إلا أنا، وتعتبر قريبها مثل أخيها وكل عائلتها أصبحت تعرف بموضوعنا وأنا نريد بعضاً على كتاب الله وسنة رسوله بعد ذلك انكشف قريبها على حقيقته وأنها أحست بالندم ورفضت قريبها، والبنت كلمت أمها مرة أخرى بموضوعي وقالت إنها موافقة أن تقابلني أخيراً وللأسف بعد الموافقة كنت بعدها سأزل بلدهم وفي هذه الأثناء الأم كانت تجري عملية وأثناء العملية كتب الله أن تنتقل إلى رحمته وأثناء موتها بنتها كانت بجانبها، لا أعرف من خوفها على بنتها قالت لها لا تتزوج قريبها ولا أنا، ومن بعدها البنت مهمومة وتقول ما راح أتزوج بتاتاً ولا تتزوجني من أجل وصية أمها، أهذا ظلم بوصية أمها، وتعلقنا الشديد ببعض لدرجة أنني لا أفكر أن أتزوج غيرها، كيف سأتزوج فتاة ثانية، ولا سمح الله أنطق باسم هذه الفتاة أكيد أدمر أسرتي وهي كذلك لو نطق اسمي أمام زوجها لو تزوجت، وكيف سنكون مرتبطين بآخرين ومشاعرنا لبعض، أو بقينا مفترقين وكل واحد على عهده وكتب الله أن نتقابل نخاف أن نرتكب معصية لا سمح الله، وهل تجوز وصية كهذه الوصية وفيها إجحاف وظلم لنا ونحن نريد شيئاً مرضاة لوجه الله وهو شيء مقدس وعبادة بنفس الوقت، وهناك إيجاب وقبول مني ومنها وعمرى وعمرها 29 سنة، أرجو منكم أن تساعدوني بهذا الأمر إن الفتاة إن خالفت طلب أمها أو باعتبار وصيتها لها تعتبر مخالفة لأمر الله، مع العلم بأنه ظلم لنا ويحصل لنا ضرر شديد من جراء العمل بالوصية ضرر كبير من كل النواحي، والعمل الذي نقدم عليه مرضاة الله، على كتابه وسنة رسوله، ونخاف من حلول الفساد وارتكاب معصية لا قدر الله، أرجو أن تحيوني؟ جزاكم الله كل خير.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فاعلم أنه لا يجوز للمسلم أن يكون على علاقة عاطفية مع امرأة أجنبية عليه، لأن ذلك ذريعة إلى الفتنة والفساد، وراجع الفتوى رقم: 30003 .  
وأما تنفيذ هذه البنت لوصية أمها بعدم زواجها منك أو من قريبها، فإنه وإن كان من البر بالأم إلا أن ذلك ليس بواجب على هذه البنت، فيجوز لها الزواج منك أو من غيرك، وتراجع الفتوى رقم: 30304 وهذا فيما يتعلق بهذه البنت.  
وأما أنت فإن كانت هذه البنت على دين وخلق، وتيسر لك الزواج منها فالحمد لله وإلا فالواجب عليك أن تتقي الله تعالى وتصرف قلبك عن التفكير فيها، ودفع ما قد يطرأ من خواطر في ذلك، ولعل الله تعالى ييسر لك من هي خير منها، وقد قال الله تعالى: وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ {البقرة: 216}، وخاصة أنك لا تعرف هذه البنت معرفة حقيقية، ثم إنه قد تختلف العادات بين بلديكما فيكون لذلك آثار غير محمودة.

وننبه إلى بعض الأمور:

الأمر الأول: أن اعتبار هذه البنت قريبها كأنه أخ لها، ليس بمانع شرعاً في زواجه منها، ما لم يوجد مانع شرعي من رضاع ونحوه.

الأمر الثاني: أنه لا ينبغي لهذه البنت الإعراض كلية عن الزواج، لأن الشرع قد رغب فيه، وتراجع الفتوى رقم: 30432 .  
الأمر الثالث: أن الولي شرط لصحة الزواج، فلا تكفي موافقة المرأة دون إذن وليها، وتراجع الفتوى رقم: 2843 .  
الأمر الرابع: أن أهل العلم قد اختلفوا في العهد مع الله هل هو يمين أو لا؟ وقد ذكرنا اختلافهم في ذلك بالفتوى رقم: 29746 ، والأحوط والأبرأ للذمة أن يكفر المسلم كفارة يمين، إذا لم يف بالعهد.  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 578- حكم الاستمتاع بين الأجانب عبر الهاتف

رقم الفتوى 74800 حكم الاستمتاع بين الأجانب عبر الهاتف  
تاريخ الفتوى : 01 جمادي الأولى 1427

السؤال

لي صديق بالخارج وقد وعدني بالزواج وأسرتي مع أسرته تعلم، لكنه طلب مني أن أضاجعه عبر الهاتف كي لا يزني باعتبار أنني زوجته، وحلاله معلل أن أهلينا يعرفون، أريد أن أعرف حكمها، وهل يصح لي الزواج به بعد طلبه؟  
الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فعلى الأخت السائلة أن تعلم أن هذا الشاب أجنبى عنها، فلا يجوز أن يكون بينها وبينه صداقة. وأما ما طلب منها فإنه لا يحل إلا للزوج، فقد نهى الله عز وجل عن مجرد الخضوع بالقول، قال الله عز وجل مخاطباً أمهات المؤمنين: يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ إِنَّ اتَّقِيْنَ فَلََّا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا {الأحزاب:32}.

قال ابن كثير في التفسير: قال تعالى: فلا تخضعن بالقول قال السدي وغيره: يعني بذلك ترقيق الكلام إذا خاطبن الرجال. انتهى.  
وقال ابن الجوزي في زاد المسير: قوله تعالى: فلا تخضعن بالقول أي لا تلتن بالكلام فيطمع الذي في قلبه مرض أي فجور والمعنى: لا تقلن قولاً يجد به منافق أو فاجر سبيلاً إلى موافقتك له. والمرأة مندوبة إذا خاطبت الأجانب إلى الغلظة في المقالة؛ لأن ذلك أبعد من الطمع في الريبة، وقلن قولاً معروفاً أي صحيحاً عفيفاً لا يطمع فاجراً.

وقال الألوسي في روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: ومعنى لا تخضعن بالقول: لا تجبن بقولكن خاضعاً أي لنا خنثاً على سنن كلام المريبات والمومسات وحاصله لا تلتن الكلام ولا ترفقته وهذا على ما قيل في غير مخاطبة الزوج ونحوه كمخاطبة الأجانب وإن كن محرمات عليهم على التأييد، روي عن بعض أمهات المؤمنين أنها كانت تضع يدها على فمها إذا كلمت أجنبياً تغير صوتها بذلك خوفاً من أن يسمع رخيماً لنا، وعد إغلاظ القول لغير الزوج من جملة محاسن

خصال النساء جاهلية وإسلاماً كما عد منها بخلهن بالمال وجبنهن وما وقع في  
الشعر من مدح العشيقه برخامة الصوت وحسن الحديث ولين الكلام فمن باب السفه  
كما لا يخفى. وعن الحسن أن المعنى لا تكلمن بالرفث، وهو كما ترى (فيطمع الذي  
في قلبه مرض- أي فجور وزنا وبذلك فسره ابن عباس وأنشد قول الأعشى:

حافظ الفرج راض بالتقى \*\*\*\* ليس ممن قلبه فيه مرض  
والمراد نية أو شهوة فجوز وزنا، وعن قتادة تفسيره بالنفاق. وأخرج ابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن زيد بن علي رضي الله عنهما أنه قال: المرض مرضان فمرض  
زنا ومرض نفاق. انتهى.

والخلاصة: أن ما طلب منك ذلك الرجل لا يجوز له ولا لك بحال من الأحوال ولا  
تحت أي مبرر، والخاطب أجني حتى يعقد، ولا بأس بالزواج به، ونصحه بالتوبة  
من هذا الذنب.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **579- حكم تحسس بدن الزوجة وهي تصلي**

رقم الفتوى 75269 حكم تحسس بدن الزوجة وهي تصلي

تاريخ الفتوى : 16 جمادي الأولى 1427

السؤال

جزاكم الله خيراً على ما تقدمونه من فائدة للمسلمين .  
نعلم أن الرجل يحق له الاستمتاع بزوجه في أي وقت، ولكن السؤال هل يجوز له  
القيام بذلك أثناء وقوفها بين يدي الله عز وجل وهي تصلي ( كأن يتحسس جسدها )  
ولقد أخبرته عدة مرات أنه يشغلها عن صلاتها ويقطع خشوعها الذي بالكاد تستطيع  
استجماعه , وأخبرته مرة أنها بريئة من عمله أمام الله فهل يكفيها هذا عذراً أم أنها  
تشاركه بالإثم ؟ علماً بأن زوجها ملتزم ولا يقرب الحرام والمنكرات ؟  
ولكم جزيل الشكر

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فالكلام عن هذه المسألة من جهتين، الجهة الأولى: من حيث فساد الصلاة أو عدمه  
بهذا الفعل، وهذا مبني على الخلاف في انتقاض الوضوء باللمس الذي سبق بيانه  
في الفتوى رقم: 41160 .

الجهة الثانية: من حيث الإثم بهذا الفعل: فيفرق بين الفريضة والنافلة، فأما الفريضة  
فلا شك أن الزوج يأثم بذلك، لأنه لا يجوز إفساد الفريضة بعد الشروع فيها، وسبق  
بيانه في الفتوى رقم: 37276 . كما أن فيه شغلاً للمصلي عن صلاته، وهذا حرام  
أيضاً، وقد نهى عن المرور بين يدي المصلي والعلة في ذلك هي شغله عن الصلاة،  
قال النووي في المجموع: والمحققون من الفقهاء والمحدثين أن المراد بالقطع القطع  
عن الخشوع والذكر للشغل بها والالتفات إليها لا أنها تفسد الصلاة . انتهى ، فكيف  
باللمس .

وأما النافلة فإنه ليس للزوجة التلبس بنافلة وزوجها حاضر محتاج إليها، فإن هي فعلت أثمت، وجاز لزوجها إفساد عبادتها، لأن حقه واجب والواجب مقدم على النافلة، قال الخرشي في شرح مختصر خليل عند قوله: وليس لامرأة يحتاج لها زوجها تطوع بلا إذن. يعني: أن الزوجة.. ليس لها أن تتطوع بالصوم، أو غيره وزوجها.. محتاج إليها، فإن فعلت فله أن يفطرها بالجماع لا بالأكل أو الشرب، فإن استأذنته فقال: لا تصومي فأصبحت صائمة فله جماعها إن أراد، وكذا لو دعاها لفراشه فأحرمت بصلاة: نافلة.. فله قطعها وضمها إليه. انتهى.

وقال البهوتي الحنبلي في كشف القناع: ويجوز إخراج الزوجة من النفل لحق الزوج لأنه واجب، فيقدم على النفل بخلاف الفرض. انتهى.

وقال الرحيباني الحنبلي في مطالب أولي النهى: (ويجيب) مصل (والديه بنفل)، رعاية لحقهما وبرهما، (وتخرج زوجة من) صلاة (نفل لحق زوج) لوجوب إجابته عليها. انتهى.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 580- حكم امتناع الزوجة عن المعاشرة لكونها غضبي منه

رقم الفتوى 75274 حكم امتناع الزوجة عن المعاشرة لكونها غضبي منه

تاريخ الفتوى: 16 جمادي الأولى 1427

السؤال

هل إذا دعا الزوج زوجته للجماع وهي غاضبة منه لمشكلة ما فأبت؟ هل هذا حرام؟ حيث إنها كانت تريد منه أن يصلحها أولاً.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:

فإن من حق الزوج على زوجته أن تمكنه من نفسها متى طلب منها ذلك إلا لعذر من مرض وحيض ونحوه، وهذا الحق ثابت له بتسليمه مهرها المعجل، قال في بريقة محمودية من كتب الحنفية: (اعلم أن على المرأة أن تطيع زوجها في الاستمتاع) لأنها سلمت بضعها بمقابلة المهر من قبله بعقد صحيح شرعي (متى شاء إلا أن تكون حائضاً...) انتهى

كما أن تمكينها له من الوطء مقابل النفقة عليها، قال في بدائع الصنائع: (فصل) ومنها، وجوب طاعة الزوج على الزوجة إذا دعاها إلى الفراش لقوله تعالى {ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف} قيل: لها المهر والنفقة، وعليها أن تطيعه في نفسها. انتهى

ولا يجوز لها الامتناع لغير عذر وليس الغضب عذراً في الامتناع، فكما أنه لا يجوز له الامتناع عن النفقة لغضب، فلا يجوز لها الامتناع عن الوطء له، فاستحقاقه للوطء مقابل استحقاقها للنفقة، ولكن ينبغي للرجل مراعاة شعور امرأته وعدم الإغلاظ عليها وأخذ حقه منها بعنف، فإن اللين والرفق ومعالجة الأمور بالحكمة من شأن أهل الفضل والعقل.



والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

ليس من العقوق مخالفة وصية الأم بعدم الزواج من امرأة معينة  
رقم الفتوى 50264 ليس من العقوق مخالفة وصية الأم بعدم الزواج من امرأة معينة

تاريخ الفتوى : 04 جمادي الأولى 1425

السؤال

لدي عدة أسئلة فأرجو الصبر معي جزاكم الله خيراً، أنا طالب في أحد البلدان الأجنبية وقد من الله علي بأن أدعو فتاة مسيحية للإسلام، وقد أسلمت والحمد لله، وإنني لأرى أن إسلامها قد حسن، من خوفاً الشديد على هذه الفتاة من ضياع دينها لعدم توفر مجتمع مسلم في المنطقة القاطنة فيها، كما أن بلادها تنشد بالعلمانية فقد أردت الزواج منها لوجه الله تعالى، ولكن قوبلت بغيتي هذه بالرفض الشديد من قبل الأهل للأسباب التالية: الأولاد، العادات والتقاليد، كلام الناس وغيرها، ومن المعارضين لهذا الأمر هي الوالدة (الوالد متوفى رحمه الله)، وقد أعلمت أن الوالدة قد توفيت أيضاً منذ أشهر وأنها مازالت غير راضية عن الموضوع، علماً بأنني قد تزوجت من الفتاة (قبل وفاة الوالدة) من دون علم الأهل، وكان من شروط الزواج أن الطلاق إذا ما لم يوافق أهلي، علماً بأنني لا أريد الطلاق، وبعد علمي بوفاة الوالدة ووصيتها لي أردت تطليق الفتاة، فسؤالي الأول: هل أعتبر عاقاً لأمي إذا ما لم أطلق الفتاة، إذا ما كان زواجي سيجلب الضرر لأهلي مثل (الفضيحة، عزوف الأسر الأخرى من التقدم لخطبة أفراد أسرتي)، فهل أعتبر ظالماً لهم بزواجي، السؤال الثاني: لو فرضنا إنني لم أتزوج الفتاة بعد، وعلمت بالوصية فهل أعتبر عاقاً إذا تزوجت دون رضا الأم؟ وجزاكم الله خيراً.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد: فيجب على الولد أن يبر والديه وأن يطيعهما فيما يأمران به مما ليس بمعصية لله تعالى، وفيما ليس فيه عليه ضرر كبير ومشقة يصعب تحملها كما يحرم عليه عقوقهما، وقد عرف الإمام النووي رحمه الله تعالى في شرح مسلم العقوق المحرم فقال: وأما حقيقة العقوق المحرم شرعاً فقل من ضبطه... قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله في فتاويه العقوق المحرم كل فعل يتأذى به الوالد أو نحوه تأذياً ليس بالهين مع كونه ليس من الأفعال الواجبة، قال: وربما قيل طاعة الوالدين واجبة في كل ما ليس بمعصية ومخالفة أمرهما في ذلك عقوق وقد أوجب كثير من العلماء طاعتها في الشبهات. والله أعلم.

وهل يلزم طاعتها في ترك الزواج من امرأة معينة أم لا، سبق بيان ذلك في الفتوى رقم: 19465 ، والفتوى رقم: 6563 .

ولكنه لا يلزم في المقابل بالزواج من امرأة لا يريدتها وقد سبق بيان ذلك في الفتوى رقم: 35285 .

وأما الوصية بعدم الزواج من فلانة فهي وصية غير لازمة للتنفيذ ولست عاقاً بمخالفتها، ولست ظالماً لأسرتك بهذا الزواج فأنت إنما فعلت ما أباح الله لك، وبقي لنا وقفة مع قولك في السؤال (وكان من شروط الزواج أن الطلاق إذا ما لم يوافق أهلي)، فإن قصدت تعليق النكاح على موافقة أهلك، أي إن وافقوا فالنكاح ماض وإن لم يوافقوا فالنكاح لاغ، فهذا النكاح باطل، لأن عقد النكاح لا يصح فيه التعليق. وإن قصدت بهذه العبارة تعليق الطلاق على عدم موافقة أهلك لا تعليق النكاح فقد طلقت المرأة فور العلم بعدم رضاهم، ولك أن تراجعها -إن شئت البقاء معها-، وكيفية المراجعة مبينة في الفتوى رقم: 30719 ، والفتوى رقم: 30067 . وإن قصدت بهذه العبارة أن لك أن تطلق إذا تبين لك عدم موافقة أهلك فهذا النكاح صحيح وهذا الشرط لا يضر لأن النكاح بيدك ولك أن تطلق متى شئت اشترطت ذلك أم لم تشترط، فهو شرط لا يخل بعقد النكاح. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 581- شروط جواز استخدام موانع الحمل

رقم الفتوى 18375 شروط جواز استخدام موانع الحمل

تاريخ الفتوى : 15 ربيع الثاني 1423

السؤال

ما حكم استعمال حبوب منع الحمل وما شابهها من موانع الحمل وما حكم المرأة التي ترفض الإنجاب وزوجها يطلب منها ذلك ؟  
الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فلا مانع من استخدام موانع الحمل بأنواعها، وذلك بشروط أربعة:

- 1- ألا يكون في استخدامها ضرر على المرأة، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: لا ضرر ولا ضرار. رواه أحمد وابن ماجه وصححه الألباني في غاية المرام، أي لا ضرر ابتداء، ولا يرد الضرر بضرر مثله أو أكثر أو أقل منه. ولقول الله تعالى: وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا [النساء:29].
- 2- أن يكون ذلك برضى الزوجين، لأن إيجاد النسل من مقاصد النكاح الأساسية، وهو حق ثابت لكل واحدٍ منهما، فلا يجوز لأحدهما منع الآخر منه بدون رضاه.
- 3- أن تدعو الحاجة إلى ذلك، كتعب الأم بسبب الولادات المتتالية، أو ضعف بنيتها، أو غير ذلك.

4- ألا يكون القصد من استخدام هذه الموانع هو قطع النسل بالكلية.

ولمعرفة المزيد عن موانع الحمل وحكمها وآثارها راجع الفتوى رقم: 22784

والفتوى رقم: 9339 والفتوى رقم: 4219 والفتوى رقم: 14262 .

والله أعلم.

=====

### 582- حكم تنظيم النسل

رقم الفتوى 268 حكم تنظيم النسل

تاريخ الفتوى : 24 ذو القعدة 1421

السؤال

ما حكم تنظيم النسل في الإسلام مع ذكر الأدلة؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فإذا كان تنظيم النسل لمصلحة شرعية اقتضته ، كإرهاق الأم بسبب الولادات  
المتتابعة بأن أخبرها الأطباء أن في تتابع الولادة خطراً على حياتها أو إضعافاً  
لبنيتها فالصحيح إن شاء الله أنه لا مانع من تنظيم النسل ، فقد ثبت بالحديث الذي  
رواه البخاري ومسلم عن جابر رضي الله عنه الله عنهما أنه قال: كنا نعزل على  
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرآن ينزل . لكن الجواز مشروط ألا يكون  
هناك قطع كامل للنسل . والله أعلم  
المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 583- لا يجوز الإجهاض تحت أي ذريعة مالم يكن هناك تضرر ببقاء الجنين

رقم الفتوى 434 لا يجوز الإجهاض تحت أي ذريعة مالم يكن هناك تضرر ببقاء

الجنين

تاريخ الفتوى : 16 صفر 1420

السؤال

ما حكم الإسلام في من أنزلت حملها بدون علم زوجها مع العلم أنها كانت مدة  
حملها 10 أيام تأخير عن موعد الدورة الشهرية وهي الآن تائبة إن شاء الله و ما  
عليها أن تفعل من كفارة ؟ و لكم جزيل الشكر.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد: الفعل الذي ارتكبه هذه المرأة  
محرم خاصة إذا تبين الحمل فنسأل الله لها الهداية والمغفرة. والواجب في حقك  
التوبة إلى الله والاستغفار وعدم العودة إلى مثل هذا الفعل وأذكرك بحال كثير من  
أخواتك اللاتي لم يرزقهن الله ولداً كيف تتمنى الواحدة منهن سماع مثل هذا الخبر  
المفرح ألا وهو الحمل. واحمدي الله الذي لم يبتليك بعقم أو غيره. فتصدقني للفقراء  
والمساكين واستغفري الله عفا الله عنك. والله تعالى أعلم.  
المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 584- قرار المجمع الفقهي حول تحديد النسل

رقم الفتوى 636 قرار المجمع الفقهي حول تحديد النسل

تاريخ الفتوى : 14 شوال 1421

السؤال

ماحكم استعمال مانع الحمل (اللولب)؟ وهل اختلف فيه حكم العلماء ؟ افيدونا اثابكم  
الله

## الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ..... وبعد: فلا يجوز استعمال مانع الحمل كاللولب والحبوب بغرض قطع النسل قطعاً كلياً إلا لضرورة محققة ككون المرأة لا تلد ولادة عادية، أو يلحقها بسبب الحمل كلفة يشق احتمالها . والذي يستباح في مثل هذه الحال هو الأخذ بأسهل الأسباب وأقلها ضرراً ويراعى في ذلك الأثر الصحي ، وكون استعماله لا يقتضي الاطلاع على العورة . فالعزل وتنظيم اللقاء الجنسي أسلمها ، ثم استعمال الحبوب المانعة . ولا يصار إلى اللولب مع وجود غيره ، لأن الاطلاع على العورة محرم ، ووجود بديل عنه يجعل المصير إليه محرماً حتى مع وجود الحاجة المعتبرة إلى الامتناع عن الحمل ، وأما منع النسل مطلقاً بحجة الاكتفاء بعدد معين من الأولاد والتفرغ لتربيتهم أو بسبب كثرتهم أو نحو ذلك من الأسباب فلا يجوز ، ولا بأس بتأخير الحمل فترة ثلاث سنوات أو نحوها بين كل حمل وآخر للتفرغ لحضانة الطفل السابق. وقد صدر عن مجلس المجمع الفقهي الإسلامي وعن اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء قرار مفصل في هذه المسألة رأينا من الفائدة ذكره هنا. أولاً: فتوى اللجنة الدائمة: ففي الدورة الثامنة لمجلس هيئة كبار العلماء المنعقدة في النصف الأول من شهر ربيع الآخر عام 1396 هـ بحث المجلس موضوع منع الحمل وتحديد النسل وتنظيمه، بناء على ما تقرر في الدورة السابعة للمجلس المنعقد في النصف الأول من شهر شعبان عام 1395 هـ، من إدراج موضوعها في جدول أعمال الدورة الثامنة، وقد اطلع المجلس على

البحث المعد في ذلك من قبل اللجنة الدائمة للبحوث والإفتاء، وبعد تداول الرأي والمناقشة بين الأعضاء والاستماع إلى وجهات النظر قرر المجلس ما يلي: (نظراً إلى أن الشريعة الإسلامية ترغب في انتشار النسل وتكثيره، وتعتبر النسل نعمة كبرى ومئة عظيمة من الله بها على عباده، فقد تضافرت بذلك النصوص الشرعية من كتاب الله وسنة رسوله مما أوردته اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء في بحثها المعد للهيئة والمقدم لها. ونظراً إلى أن القول بتحديد النسل أو منع الحمل مصادم للفطرة الإنسانية التي فطر الله الخلق عليها وللشريعة الإسلامية التي ارتضاها الرب - تعالى - لعباده. ونظراً إلى أن دعاة القول بتحديد النسل أو منع الحمل فئة تهدف بدعوتها إلى الكيد للمسلمين بصفة عامة، وللأمة العربية المسلمة بصفة خاصة، حتى تكون لهم القدرة على استعمار البلاد واستعمار أهلها. وحيث إن في الأخذ بذلك ضرباً من أعمال الجاهلية وسوء ظن بالله - تعالى - وإضعافاً للكيان الإسلامي المتكون من كثرة اللبانات البشرية وترابطها لذلك كله فإن المجلس يقرر بأنه لا يجوز تحديد النسل مطلقاً ولا يجوز منع الحمل إذا كان القصد من ذلك خشية الإملاق، لأن الله - تعالى - هو الرزاق ذو القوة المتين "وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها". أما إذا كان منع الحمل لضرورة محققة ككون المرأة لا تلد ولادة عادية وتضطر معها إلى إجراء عملية جراحية لإخراج الولد، أو كان تأخيرها لفترة ما لمصلحة يراها الزوجان، فإنه لا مانع حينئذ من منع الحمل أو تأخيرها عملاً بما جاء في الأحاديث الصحيحة، وما روى عن جمع من الصحابة - رضوان الله عليهم



- من جواز العزل، وتمشياً مع ما صرح به الفقهاء من جواز شرب الدواء لإلقاء النطفة قبل الأربعين، بل قد يتعين منع الحمل في حالة ثبوت الضرورة المحققة، وقد توقف فضيلة الشيخ عبد الله بن غديان في حكم الاستثناء، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه

وسلم. ثانياً: قرار مجلس المجمع الفقهي الإسلامي في الحكم الشرعي في تحديد النسل: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه.. فقد نظر مجلس المجمع الفقهي الإسلامي في موضوع تحديد النسل أو ما يسمى تضليلاً ب (تنظيم النسل)، وبعد المناقشة وتبادل الآراء في ذلك قرر المجلس بالإجماع ما يلي: نظراً إلى أن الشريعة الإسلامية تحض على تكثير نسل المسلمين وانتشاره، وتعتبر النسل نعمة كبرى ومنة عظيمة من الله بها على عباده، وقد تضافرت بذلك النصوص الشرعية من كتاب الله - عز وجل - وسنة رسوله، صلى الله عليه وسلم، ودلت على أن القول بتحديد النسل أو منع الحمل مصادم للفطرة الإنسانية التي فطر الله الناس عليها وللشريعة الإسلامية التي ارتضاها الله تعالى للعبادة، ونظراً إلى أن دعاة القول بتحديد النسل أو منع الحمل فئة تهدف بدعوتها إلى الكيد للمسلمين لتقليل عددهم بصفة عامة، وللأمة العربية المسلمة والشعوب المستضعفة بصفة خاصة، حتى تكون لهم القدرة على استعمار البلاد واستعباد أهلها والتمتع بثروات البلاد الإسلامية، وحيث إن في الأخذ بذلك ضرباً من أعمال الجاهلية وسوء ظن بالله - تعالى - وإضعافاً للكيان الإسلامي المتكون من كثرة اللبانات البشرية وترباطها. لذلك كله فإن المجمع الفقهي الإسلامي يقرر بالإجماع أنه لا يجوز تحديد النسل مطلقاً، ولا يجوز منع الحمل إذا كان القصد من ذلك خشية الإملاق، لأن الله - تعالى - هو الرزاق ذو القوة المتين، وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها، أو كان ذلك لأسباب أخرى غير معتبرة شرعاً. أما تعاطي أسباب منع الحمل أو تأخيرها في حالات فردية لضرر محقق لكون المرأة لا تلد ولادة عادية وتضطر معها إلى إجراء عملية جراحية لإخراج الجنين فإنه لا مانع من ذلك شرعاً، وهكذا إذا كان تأخيرها لأسباب أخرى شرعية أو صحية يقرها طبيب مسلم ثقة، بل قد يتعين منع الحمل في حالة ثبوت الضرر المحقق على أمه إذا كان يخشى على حياتها منه بتقرير من يوثق به من الأطباء المسلمين. أما الدعوة إلى تحديد النسل أو منع الحمل بصفة عامة فلا تجوز شرعاً للأسباب المتقدم ذكرها، وأشد من ذلك في الإثم والمنع إلزام الشعوب بذلك وفرضه عليها في الوقت الذي تنفق فيه الأموال الضخمة على سباق التسلح العالمي للسيطرة والتدمير، بدلاً من إنفاقه في التنمية الاقتصادية والتعمير وحاجات الشعوب.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 585- إسقاط الجنين دون مبرر شرعي لا يجوز

رقم الفتوى 991 إسقاط الجنين دون مبرر شرعي لا يجوز

تاريخ الفتوى : 16 صفر 1420

السؤال

هل يجوز إسقاط الجنين حال اكتشاف الحمل بسبب عدم قدرة الأم على رعاية طفل جديد لوجود طفل آخر رضيع لديها؟.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد:

فإن إسقاط الجنين بعد مضي مائة وعشرين يوماً يعد قتلًا للنفس التي حرم الله إلا بالحق، وقد ثبت في الحديث أن نفخ الروح يتم بعد مائة وعشرين يوماً، ولا يجوز إسقاط حمل مضت عليه هذه المدة -بالإجماع- إلا في حالة واحدة من حالتين : وهي ما إذا ثبت بتقرير طبي موثوق أن حياة الأم في خطر داهم إذا لم يسقط الجنين، أو ثبت أن الجنين قد مات في بطن أمه، وأما إسقاطه قبل هذه المدة فهو محرم أيضاً وإن كان لا يرتقي إلى درجة قتل النفس ، ودليل تحريمه - والحالة هذه - هو أنه إفساد للنسل والله جل وعلا يقول: ( وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد)[البقرة:205] وعلى هذا فلا يجوز هو الآخر إلا بتقرير طبي موثوق يفيد أن حياة الأم في خطر داهم ما لم يسقط . وذهب بعض أهل العلم الى جواز إسقاط النطفة قبل مضي أربعين يوماً ، والمختار ما قدمناه. ثم يجب التنبيه إلى أنه يزداد الإثم ويعظم الجرم إذا كان الباعث على الإسقاط هو مجرد التخلص من معرة الزنى فإنه إثم في الأول واعتداء في الآخر.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 586- لا تسقط المرأة جنينها قبل نفخ الروح فيه إلا لعذر شرعي

رقم الفتوى 1534 لا تسقط المرأة جنينها قبل نفخ الروح فيه إلا لعذر شرعي

تاريخ الفتوى : 16 صفر 1420

السؤال

سألني أحد الإخوة هذا السؤال : تعمل خادمة هندية عند أختين هندية في الهند .. حملت الخادمة فاقترحت البنات على الخادمة إسقاط الجنين فأسقطت وكان عمره ثلاث شهور. ثم حملت مرة أخرى فأعطتها إحدى هاتين البنات المال لتسقط فأسقطت وعمر الجنين شهر . فما هي كفارة البنات والخادمة ؟ أفيدونا جزاكم الله خيراً.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد: إسقاط الجنين قبل نفخ الروح فيه بلا سبب يوجب ذلك كخوف على حياة الأم قرره الثقات من الأطباء أو وجود تشويه، يعد إثماً عظيماً وحراماً بيناً فعلى المذكورات التوبة والاستغفار ، والندم على فعل هذا الأمر المنكر، والإكثار من الطاعات والصدقات. وأما إسقاط الجنين بعد نفخ الروح وذلك بتمام مئة وعشرين يوماً فهذا محرم بالإجماع، ويعد قتلًا للنفس التي حرم الله. نسأل الله أن يتوب علينا وعليكم وأن يتجاوز عنا جميعاً بمنه وكرمه. والعلم عند الله تعالى.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

### 587- يجوز العزل بشرط أن يكون بإذن الزوجة

رقم الفتوى 1803 يجوز العزل بشرط أن يكون بإذن الزوجة

تاريخ الفتوى : 16 صفر 1420

السؤال

السلام عليكم هل يجوز للمسلم القذف خارج فرج زوجته وذلك لمنع الحمل؟ جزاكم الله كل خير.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فالقذف خارج فرج الزوجة هو العزل، والعزل جائز على الراجح لما في الصحيحين أن جابر رضي الله عنه كان يقول: " كنا نعزل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرآن ينزل". واشترط أهل العلم لذلك أن يكون بإذن الزوجة لأن العزل عنها قد يفوت عليها كمال الاستمتاع أو حقها في الإنجاب وكل واحد منهما حق لها، لا يجوز حرمانها منه إلا إذا رضيت بذلك. واعلم أن العزل لا يمنع حملا سيقدره الله تعالى لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال للصحابية رضوان الله عليهم لما أخبروه أنهم يعزلون عن السبي: "ما عليكم أن لا تفعلوا ما من نسمة كائنة إلى يوم القيامة إلا وهي كائنة" والحديث في الصحيحين وغيرهما عن أبي سعيد. وفي سنن أبي داود عن أبي سعيد رضي الله عنه أن رجلا قال: "يا رسول الله إن لي جارية وأنا أعزل عنها وأنا أكره أن تحمل وأنا أريد ما يريد الرجل وأن اليهود تحدث أن العزل مؤودة صغرى قال كذبت يهود لو أراد الله أن يخلقه ما استطعت أن تصرفه".

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

### 588- الدين يحث على الإنجاب والإكثار من الذرية

رقم الفتوى 1828 الدين يحث على الإنجاب والإكثار من الذرية

تاريخ الفتوى : 16 صفر 1420

السؤال

السلام عليكم لقد فقدت طفلي البالغ من العمر 6 سنين منذ ثمانية أشهر وإنني في غاية الشوق إليه الألم في قلبي كل الوقت أطلب من الله تعالى أن يبارك لي في بقية أولادي وزوجي يتعذب كثيرا لخوفي أن أكون فقدته بذنب أقدمت عليه بدون أن يدري، والآن زوجي يريد طفلا مع العلم أنني أبلغ من العمر 42 عاما ولقد استخرنا الله ما رأي الدين والعلم في الإنجاب في هذا العمر؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم أما بعد: نسأل الله تعالى أن يلهمك الصبر والاحتساب وأن يقر عينك بالذرية الصالحة. واعلمي أن ما حدث معك هو ابتلاء من الله تعالى، ليفوز الصابرون المحتسبون، كما روى

البخاري في صحيحه من حديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "يقول الله تعالى ما لعبدى المؤمن عندي جزاء إذا قبضت صفيه من أهل الدنيا ثم احتسبه إلا الجنة". وروى الإمام أحمد والترمذي من حديث أبي موسى الأشعري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إذا مات ولد العبد قال الله لملائكته: قبضتم ولد عبدى؟ فيقولون: نعم. فيقول: قبضتم ثمرة فؤاده؟ فيقولون: نعم. فيقول: ماذا قال عبدى؟ فيقولون: حمدك واسترجع. فيقول الله: ابنوا لعبدى بيتاً في الجنة وسموه بيت الحمد [حسنه الترمذي]. وأما بلوغك 42 عاماً فهذا لا يمنع من إنجابك، والأمر كله بيد الله تعالى. وفقنا الله وإياكم لما يحب ويرضى. والله تعالى أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 589- الإجهاض بغير ضرورة معتبرة من المحرمات

رقم الفتوى 2016 الإجهاض بغير ضرورة معتبرة من المحرمات

تاريخ الفتوى : 03 ذو الحجة 1424

السؤال

اريد ان أسأل عن كفارة الإجهاض إذا تم بعد 13 يوماً من موعد الدورة بدون علم الزوج و ما على أم هذه المرأة التى ذهبت معها إلى الإجهاض و أعطتها النقود اللازمة للعملية مع العلم أنها عارضتها فى البداية . وشكرا

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه..... وبعد:

فالإجهاض محرم شرعاً لأنه اعتداء على نسمة قد تخرج إلى الدنيا تسبح الله تعالى وتؤمن به وتعبد. وتشتد الحرمة وتعظم الجريمة إن كان ذلك بعد نفخ الروح في النطفة لأنه قتل لنفس حرم الله قتلها بغير حق ولأنه قد يؤدي - لو أطلق العنان فيه - لإهلاك النسل. فإذن الإجهاض لا يجوز سواء كان بإذن الزوج أو بدون إذنه ، وقد ذكر العلماء حالة يجوز فيها الإجهاض وهي ما إذا كانت هنالك ضرورة محققة معتبرة شرعاً مثل أن يكون الإبقاء على الحمل يشكل خطراً محققاً على حياة الأم ولا يثبت ذلك إلا بتقرير من أطباء مأمونين موثوق بخبرتهم. فإن كانت هذه المرأة قامت بعملية الإجهاض دون أن تكون هنالك ضرورة محققة معتبرة شرعاً مثل ما ذكرنا فيجب عليها أن تتوب إلى الله تعالى توبة نصوحاً وأن تكثر من الاستغفار والأعمال الصالحة لعل الله سبحانه وتعالى يغفر لها ويتوب عليها ويمحو عنها سيئاتها. وإن كان الإجهاض حصل قبل تخلق النطفة - كما هي حال السائلة - فلا كفارة عليها غير ذلك ، وإن كان حصل بعد التخلق - كما إذا حصل بعد أربعين فما فوق - فعليها غرة (عبد أو وليدة) فإن لم تجد فعليها عشر دية أم الجنين ؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم قضى في إسقاط الجنين بغرة (عبد أو أمة) كما في البخاري. واختلف العلماء في وجوب صيام شهرين متتابعين عليها فمنهم من قال بالوجوب قياساً على قتل النفس ومنهم من لم يقل بالوجوب مستدلاً بأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر عنه ذلك في قضائه المتقدم والله أعلم. وأم هذه المرأة آثمة لتعاونها



معها والله تعالى يقول " وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان ". [المائدة:2] والله تعالى أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 590- الإجهاض بعد الزنا تشجيع على الجريمة ومحرم

رقم الفتوى 2208 الإجهاض بعد الزنا تشجيع على الجريمة ومحرم

تاريخ الفتوى : 16 صفر 1420

السؤال

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم و رحمة الله و بركاته وبعد : يسرني أقدم لكم خالص التهئة بحلول هذا الشهر الكريم جعلنا الله من الصائمين و القائمين فيه و تقبل منا ومنكم صالح الأعمال و كما أهنيء نفسي و أهنيء الأمة الإسلامية بهذا الموقع المتميز و الذي نجد فيه متنفسنا و ضالالتنا و مرجعاً للعلم الشرعي و غيره من العلوم و نشكر جميع القائمين على هذا العمل الرائع و للأمام قدماً و جزاكم الله خيراً عذراً على الإطالة و سؤالي كما يلي : طلب مني أحد الأصدقاء الأطباء أن أستفتي أحد العلماء الأجلاء في قضية هامة جداً و عاجلة بالنسبة إليه وهو أن له ابن عم فعل فاحشة الزنا بإحدى الباغيات فحملت منه و طلب ابن العم من الطبيب أن يعطيه ما يجهض تلك الفاجرة حتى لا يعلم والده بالأمر فتحدث له أزمة قلبية فأعطاه الطبيب دواءً يقضي على الجنين في بطن أمه و يجهضها علماً بأن الجنين لم يتجاوز الستة أو السبعة أسابيع فأفتونا في هذا الأمر و هل عليه دية أم لا و ما هو موقف كل طرف في الموضوع الشاب الذي زنى و الطبيب . و جزاكم الله خيراً  
الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فلا يخفى عليك عظم هذه الجريمة التي ارتكبتها هذا الرجل وهي جريمة الزنا التي تعتبر في مصاف عظام الكبائر فهي قرينة جريمة الشرك بالله وقتل النفس التي حرم الله قتلها قال الله تعالى (( ولا تقربوا الزنى إنه كان فاحشة وساء سبيلاً ))  
سورة الإسراء وقال تعالى (والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاماً يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً إلا من تاب وآمن وعمل صالحاً فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيماً )) الفرقان . فيجب على هذا الرجل أن يتوب إلى الله تعالى توبة نصوحاً ويكثر من الأعمال الصالحة والاستغفار . أما الطبيب الذي تعاون معه على الإجهاض فهو آثم مرتكب ما نهى الله سبحانه عنه حيث يقول ((ولا تعاونوا على الإثم والعدوان )) المائدة . وذلك لأن الإجهاض محرم لا يجوز إلا إذا كان هنالك مبرر معتبر شرعاً مثل الخوف على حياة الأم ، وأما السبب الذي ذكرته فليس مبرراً معتبراً شرعاً . والخطير في هذه المسألة بالذات أن الإجهاض فيها تشجيع على الجريمة لأن المرأة إذا حلت هذه المشكلة بهذه الدرجة من السهولة شجعها ذلك على ارتكاب الجريمة مرات ومرات . أما الدية فلا دية على الشاب ولا على الطبيب على قول أكثر أهل العلم لأن الجنين في هذه المدة لم يتخلق بعد ، ولا

ولي له يأخذ ديتة فأمه شريكة في إجهاضه وعلى الجميع أن يتوب إلى الله تعالى  
توبة نصوحا ويكثرُوا من الاستغفار والأعمال الصالحة لعل الله تعالى يتوب عليهم ،  
والله تعالى أعلم .

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **591- يجوز الإجهاض عند تحقق ضرر معلوم بتقرير طبيب مأمون**

رقم الفتوى 2219 يجوز الإجهاض عند تحقق ضرر معلوم بتقرير طبيب مأمون  
تاريخ الفتوى : 16 صفر 1420

السؤال

"هذا السؤال مستعجل"" شكراً على مجهودكم جزاكم الله خيراً زوجتي وضعت  
طفلاً منذ حوالي 3 شهور وذلك بإجراء عملية قيصرية. وهي الآن حامل وقد قال  
الأطباء بأن الحمل خطر عليها في هذه الفترة. فما حكم إسقاط هذا الحمل. وجزاكم  
الله خيراً

الفتوى

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين وعلى آله وصحبه  
أجمعين أما بعد:

فإن الإجهاض محرم شرعاً لأنه اعتداء على نفس بغير حق شرعي ، وذكر العلماء  
أن هنالك حالة يجوز فيها الإجهاض وهي ما إذا كان الإبقاء على الجنين يشكل  
خطراً محققاً على حياة الأم. ولا يثبت ذلك إلا بتقرير من طبيب مأمون موثوق  
بخبرته .

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **592- لا يجوز الإجهاض ولو كان الجنين مشوها**

رقم الفتوى 2222 لا يجوز الإجهاض ولو كان الجنين مشوها  
تاريخ الفتوى : 19 شوال 1421

السؤال

السلام عليكم نعلم أن الله ينفخ الروح في الجنين بعد الشهر الرابع. فهل يجوز للمرأة  
الحامل بالشهر السابع و علمت بالفحص الطبي أن جنينها مصاب بإعاقة لا يرجى  
شفاؤه أن تلجأ للإجهاض؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

الإجهاض محرم شرعاً لأنه اعتداء على نسمة خلقها الله قد تخرج إلى الدنيا تسبح  
الله تعالى وتؤمن به وتعبد، وتشتد الحرمة وتعظم الجريمة إن كان بعد نفخ الروح  
في النطفة لأنه قتلٌ لنفس حرم الله قتلها إلا بالحق. إذن فلا يجوز الإجهاض سواء  
أكان الجنين مشوهاً أو غير ذلك لأن الله تعالى هو الذي خلقه وهو أرحم به من أمه  
وأبيه. وقد استثنى العلماء حالة واحدة يجوز فيها الإجهاض وهي إذا ما ثبت بتقرير  
طبي موثوق أن حياة الأم في خطر داهم إن لم يتم بعملية الإجهاض. والله أعلم

**593- لا يجوز إجهاض الجنين إلا عند خوف الضرر المحقق على حياة الأم**

رقم الفتوى 2385 لا يجوز إجهاض الجنين إلا عند خوف الضرر المحقق على

حياة الأم

تاريخ الفتوى : 28 ذو القعدة 1421

السؤال

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :  
إلى صاحب الفضيلة ... والذي أرجو منه إفتائي بأمر عاجل جداً ... إنني من مواليد  
العراق ، أسكن مدينة جوتنبورج في مملكة السويد ... متزوج من ابنة خالتي ، ولها  
ابنتان في 11 و 12 من عمرهما ، ثم رزقنا الله تعالى بطفلة في الرابعة وطفل في  
الثالثة من عمرهما . زوجي الآن حامل في الأسبوع الخامس ، وعندها موعد  
لإجراء عملية إجهاض في يوم الأربعاء المقبل . والسؤال هل يجوز لنا ذلك ؟  
والأسباب كالتالي :

1- صعوبة القيام بتربية الأطفال في مثل هذه البلدان ( حيث يصبحون خمسة )  
وبالأخص من جهتي أنا ، حيث أنني معوق أستخدم عكازتين حال المشي ، ومصاب  
بمرض النزف الدم الوراثي ( هيموفيليا ) ولا يمكن للإنسان أن يعيش حياة طبيعية  
بمثل هذا المرض .

2- إذا كان المولود أنثى فإنها ستكون حاملة للمرض المذكور مائة في المائة ،  
وسيطهر في أبنائها الذكور خمسين في المائة . وإذا كان ذكراً فلا شيء عليه من  
المرض .

3- حالة الحمل ثقيلة على الأم ، وبالأخص عند الوضع وقد اضطررت أن أقبل  
بتدخل طبيب سويدي لإعطائها مسكن خاص من أسفل الظهر عند ولادتها الثالثة .  
أرجو السرعة في الإجابة ، جزاكم الله خيراً.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم أما بعد:  
فعملية الإجهاض محرمة شرعاً ولا يجوز الإقدام عليها، لأنها وإن كانت قبل نفخ  
الروح في الجنين فهي من إهلاك النسل. وقد عدَّ الله ذلك من الإفساد في الأرض  
الذي لا يحب من يقوم به ، قال تعالى: "وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها  
ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد" سورة البقرة.  
وإن كانت بعد نفخ الروح في الجنين فهي جرم عظيم شنيع لأنه قتل للنفس التي حرم  
الله قتلها إلا بالحق.

وقد استثنى العلماء حالتين يجوز فيهما الإجهاض:

الأولى: إذا كان الحمل يشكل خطراً محققاً على حياة الأم ولا يثبت ذلك إلا بتقرير  
من طبيب مأمون موثوق بخبرته.

الثانية: إذا مات الجنين في بطن أمه.

أما ما سوى ذلك من الأسباب - التي ذكرتها فلا تبرر إجراء عملية الإجهاض.

أما السبب الأول: وهو صعوبة القيام بتربية الأطفال فقد زجر الله تعالى عباده أن يجعلوه ذريعة لقتل أولادهم. قال تعالى: " ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم إن قتلهم كان خطئاً كبيراً".

وقد عدَّ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك من أعظم الذنوب كما في الصحيحين وغيرهما أن عبد الله بن مسعود قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الذنوب عند الله أكبر ؟ قال أن تجعل لله نداً وهو خلقك. قلت ثم أي ؟ قال: أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك قلت ثم أي ؟ قال أن تزاني بحليلة جارك . قال ونزلت هذه الآية تصديقاً لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم "والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون.." سورة الفرقان الآية رقم 68.

أما السبب الثاني وهو انتقال المرض إلى الولد إن كان أنثى. فهذا أيضاً غير مبرر لأنه أمرٌ بيد الله تعالى ومن قضاء الله تعالى وقدره، ولا يجوز دفعه بما حرم الله تعالى. وكمن من مريض أنجب صحيحاً وكمن من صحيح أنجب مريضاً.

أما السبب الثالث: وهو المشقة التي تحصل للأم فذلك طبيعي جداً وقد كتبه الله تعالى على الأمهات وعظم حقهن على أبنائهن لذلك قال تعالى: "ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن" سورة لقمان. وقال تعالى: " ووصينا الإنسان بوالديه إحسانا حملته أمه كرهاً ووضعته كرهاً" سورة الأحقاف. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 594- يجوز الإجهاض في حال تحقق الضرورة .

رقم الفتوى 2394 يجوز الإجهاض في حال تحقق الضرورة .

تاريخ الفتوى : 16 صفر 1420

السؤال

السلام عليكم ورحمة الله أنا طبيب مسلم، متزوج منذ ثلاث سنوات و عندي طفلان و الحمد لله، الطفل الأول عمره عامان و الثاني عمره سبعة أشهر، مشكلتي أن زوجتي تلد ولادة قيصرية،و يغلب على الظن أنها حامل مرة ثالثة الآن ، طبياً تكرار الحمل و الولادة القيصرية بدون فاصل زمني كاف يعرض الأم لمشاكل في هذا الحمل الثالث قد تصل الى حد الوفاة - لا قدر الله - حيث يكون من الممكن حدوث انفجار للرحم أثناء الأشهر الأخيرة أو الولادة ، لم نكن نستخدم أي وسيلة لمنع الحمل خوفاً من الحرمانية في ذلك ، هل يجوز لي أن أسمح بإجهاض هذا الجنين مع العلم أنها تقريباً في الشهر الثاني من الحمل، مع العلم أنني و زوجتي نرغب في الإنجاب و في استمرار الحمل ،لكنني أخشى ما أخشاه من الاستمرار في ذلك خوفاً على زوجتي من العواقب كما ذكرت لسيادتكم( جزاكم الله خيراً على ما تقومون به من نصح و إفتاء للمسلمين ، و أدام علينا التقدم الذي سهل علينا الوصول إلى فتاوى تنفعنا و تعيننا في حياتنا الدنيا وفي الآخرة إن شاء الله .

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:



فعليك السلام ورحمة الله وبركاته .  
ونسأل الله تعالى أن يصلح أحوالنا وأحوالكم وأن يشفيينا وإياكم من كل سقم ، وأن  
يفرج كروبنا وكروبكم في الدنيا والآخرة .  
واعلم أن الإجهاض لغير سبب معتبر شرعاً محرم تحريماً غليظاً ، لا يجوز الإقدام  
عليه ، لما فيه من إزهاق لنفس بغير حق شرعي ، وإفساد للنسل وغير ذلك من  
المفاسد .  
والحالة التي ذكرتها عن زوجتك - نسأل الله لها العافية - إن أثبت طبيب أمين  
مختص أن الإبقاء فيها على الجنين يشكل خطراً محققاً على حياة الأم ، فلها إذاً أن  
تجري عملية إجهاض لهذا الجنين محافظة على حياتها .  
وننصحكما بعد ذلك أن تستعملا وسيلة من وسائل منع الحمل بعد كل ولادة حتى  
تستعيد الأم صحتها ، ويخبرها طبيب مختص موثوق به أن الحمل لا يشكل خطراً  
عليها ، وليس في استعمال وسائل منع الحمل في هذه الحالة محذور شرعاً .  
والله أعلم .  
المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

### =====

#### 595- يجوز الإجهاض لإنقاذ حياة الأم

رقم الفتوى 2844 يجوز الإجهاض لإنقاذ حياة الأم

تاريخ الفتوى : 13 رجب 1422

السؤال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته زوجتي حامل في شهرها الخامس تقريبا وقد  
اكتشف الاطباء وجود سائل في راس الجنين مما ادى زياده في حجم الراس عن  
معدله الطبيعي وكذلك ضمور في الدماغ وبالتالي فلا أمل بأن يكون هنالك حياة لهذا  
الجنين وإن حصل فلن يكون طبيعياً ويستلزم عملية فور الولادة لتوصيل أنبوب من  
الدماغ إلى المعدة لتفريغ السوائل الناتجة عن انسداد في الأغشية التي تقوم بتصريف  
هذا السائل. وكذلك سيحتاج إلى عدة عمليات أخرى كل عدة سنوات ( 2-3 ) مدى  
الحياة مع العلم أنه سيكون متخلفاً ولن تعمل وظائفه بشكل طبيعي للظهور الشديد في  
الدماغ. هذا وقد استشرت عدة أطباء بمن فيهم أخصائي أشعة ومختبرات وقد  
أجمعوا على ذلك وعلى أنه قد يضطر الأطباء على ثقب رأس الجنين أثناء الولادة  
لإنقاذ الأم أو عمل عملية قيصرية. وأيضاً نصحونا الأطباء بالإجهاض وقد  
استشرت أحد الأطباء المتدينين في الأردن وقد أخبرني أنه لن يقوم بعملية  
الإجهاض حتى يتكون لديه قناعة علمية ودينية تجيز ذلك وقد طلب مني بأن أستشير  
أخصائي مختبرات وأشعه وعندما أرسلت له التقرير وافق على عملية الإجهاض  
وطلب مني إرسال زوجتي إلى الأردن للإجهاض لأن الأطباء في السعودية لا  
يجيزون أية حالة إجهاض إلا إذا كان هناك خطر مباشر على الأم فقط أرجو  
الإفادة؟ جزاكم الله خيراً.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم أما بعد:

ما دامت زوجتك في شهرها الخامس، فإنه لا يجوز الإجهاض إلا في حالة ما إذا كان ثم ضرر محقق على حياة الأم، فيجوز الإجهاض لإنقاذ حياتها إذا ثبت ذلك بتقرير طبي موثوق لأن الأم متسببة في وجود هذا الجنين فلا تبقى حياة الجنين على حساب المتسبب فيه. ولأن حياة الأم مستقرة وهي الأصل ولها كامل الحقوق بخلاف الجنين أما إذا كان الضرر محتملاً أو كان الجنين به تشوهات خلقية كالحالة التي ذكرتها وكان قد أتم الحمل مئة وعشرين يوماً فلا يجوز الإجهاض حينئذ. ثم اعلم وفقك الله أن الذي خلق هذا الجنين هو رب العزة جل وعلا وهو الحكيم في أفعاله اللطيف بعباده قال تعالى: (ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير) [الملك: 14] وقال عز من قائل: (أفرأيتم ما تمنون أ أنتم تخلقونه أم نحن الخالقون نحن قدرنا بينكم الموت وما نحن بمسبوقين) [الواقعة: 60/58]. فالله جل وعلا - الذي خلقه - أرحم به من أبيه وأمه، وقد يكون وجود الجنين على هذا النحو اختباراً من الله تعالى لأبويه ليعلم صبرهما على أقدار الله تعالى. أو أن الله جلت قدرته أراد أن يرفع درجات أبويه أو يمحو الله عنهما ذنوباً اكتسبها، أو لحكمة دق فهمنا عن إدراكها وقد قال تعالى: (كذلك الله يخلق ما يشاء) [آل عمران: 40] وقال تعالى: (يخلق ما يشاء) [النور: 45] وأما إذا اضطروا لتقرب رأسه لإنقاذ أمه فلم ذلك لما سبق ذكره، وإن كان يولد لغير ذلك كإجراء عملية جراحية قيصرية فهو أولى إن لم يكن - كذلك - ثم ضرر على حياة الأم. والله تعالى أعلم

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

### 596- حكم الدعوة إلى تنظيم النسل

رقم الفتوى 4039 حكم الدعوة إلى تنظيم النسل

تاريخ الفتوى : 21 شعبان 1422

السؤال

ما هو حكم الداعي إلى تحديد النسل؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فقد صدر قرار من مجلس هيئة كبار العلماء يتعلق بتحديد النسل وتنظيمه وحال الدعاة إلى ذلك ، وهذا نصه :

(نظراً إلى أن الشريعة الإسلامية ترغب في انتشار النسل وتكثيره ، وتعتبر النسل نعمة كبرى ومنّة عظيمة من الله بها على عباده ، فقد تضافرت بذلك النصوص الشرعية من كتاب الله وسنة رسوله ، مما أوردته اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء في بحثها المعد للهيئة والمقدم لها ، ونظراً إلى أن القول بتحديد النسل أو منع الحمل مصادم للفطرة الإنسانية التي فطر الله الخلق عليها وللشريعة الإسلامية التي ارتضاها الرب - تعالى - لعباده، ونظراً إلى أن دعاة القول بتحديد النسل أو منع الحمل فئة تهدف بدعوتها إلى الكيد للمسلمين بصفة عامة وللأمة العربية المسلمة بصفة خاصة ، حتى تكون لهم القدرة على استعمار البلاد واستعمار أهلها، وحيث أن في الأخذ بذلك ضرباً من أعمال الجاهلية ، وسوء ظن بالله تعالى

وإضعافاً للكيان الإسلامي المتكون من كثرة اللبانات البشرية وترباطها، لذلك كله فإن المجلس يقرر بأنه لا يجوز تحديد النسل مطلقاً، ولا يجوز منع الحمل إذا كان القصد من ذلك خشية الإملاق ، لأن الله تعالى هو الرزاق ذو القوة المتين (وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها) . [هود:6].

أما إذا كان منع الحمل لضرورة محققة ، ككون المرأة لا تلد ولادة عادية وتضطر معها إلى إجراء عملية جراحية لإخراج الولد ، أو كان تأخيرها لفترة ما لمصلحة يراها الزوجان ، فإنه لا مانع حينئذ من منع الحمل أو تأخيرها عملاً بما جاء في الأحاديث الصحيحة ، وما روي عن جمع من الصحابة - رضوان الله عليهم - من جواز العزل ، وتمشياً مع ما صرح به الفقهاء من جواز شرب الدواء لإلقاء النطفة قبل الأربعين ، بل قد يتعين منع الحمل في حالة ثبوت الضرورة المحققة .  
وصلّى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم ) انتهى .  
المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **597- تركيب اللولب وأحكام الصلاة في حال اضطراب الدورة بسببه**

رقم الفتوى 4219 تركيب اللولب وأحكام الصلاة في حال اضطراب الدورة بسببه  
تاريخ الفتوى : 28 رمضان 1421

السؤال

ما حكم الشرع في استعمال اللولب الرحمي كوسيلة لمنع الحمل ، وما حكم الصلاة في طول مدة الدورة الشهرية في حالة تركيب اللولب الخاص بمنع الحمل؟  
الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فإن الظاهر أن تركيب اللولب محرم شرعاً ما لم تكن هناك ضرورة ملجئة أو حاجة شديدة وذلك لأن تركيبه يتطلب الإطلاع على مكان من المرأة، لا يحق لغير الزوج أن يطلع عليه في الظروف الطبيعية، ولو كان من يقوم بعملية التركيب طبيبة (أنثى)، إذ لا يحق للمرأة أن تطلع من المرأة على هذا المكان إجماعاً ما لم تكن هناك ضرورة، أو حاجة في معناها أو تقاربها، هذا بالإضافة إلى ما يسببه في الغالب من اضطراب في الدورة الشهرية، مما يلقي بظلال من التشويش على كثير من الأحكام من طهارة وصلاة وصوم وطواف ومس مصحف ووطء.  
هذا عن حكم الإقدام على تركيبه، أما عن الحكم بعد تركيبه فإنه لا يخلو من إحدى حالتين:

الأولى: أن يكون قد ركب في وقت تدعو الضرورة فيه إلى تركيبه، فإن لم يغير من وضع الدورة شيئاً فالأمر باق على ما كان عليه قبل تركيبه، وإن غيره تردد الدم بين أن يكون دم حيض وأن يكون دم استحاضة وتفصيل ذلك: أن الأصل في كل ما يخرج من قبل المرأة من دم أن يكون دم حيض، فتأخذ حكم الحائض ما لم يتجاوز الدم أكثر مدة الحيض عند جمهور أهل العلم وهي خمسة عشر يوماً، فإن جاوزها فهي مستحاضة ترد إلى عاداتها إن كانت لها عادة ، وتغتسل عندئذ وتستخدم حفاظة واقية، وإذا حان وقت صلاة توضأت لها وصلتها، فتفرد كل فرض بوضوء خاص.

الحالة الثانية: أن يركب في وقت لا تدعو فيه الضرورة أو الحاجة الشديدة إليه، وقد قدمنا أن الظاهر منع الإقدام على التركيب في هذه الحالة، ولكن إذا أقدم عليه ولم يغير من وضع الدورة شيئاً فالظاهر أن لها إبقاءه، فإن غير وضع الدورة فإنه يجب التخلص منه، وإنما اختلف الحكم في هذه الحالة عن الحالة الأولى لأن المرأة في الحالة الأولى قد اضطرت إلى تركيبه فكان ما ترتب عليه خارجاً عن استطاعتها فهي غير مؤاخذه به كما لم تؤاخذ بجريان الدم في فترة الاستحاضة، إذ لا قدرة لها على توقيفه.

وهذا بخلاف الحالة الثانية فإنها قد ركبته وهي غير مضطرة إليه فتؤاخذ بما ترتب على تركيبه.

وهناك حالة ينبغي التنبيه لها وهي أن محل منع التركيب في غير حال الاضطراب هو ما إذا لم يمكن أن تركيبه المرأة لنفسها، أو يركبه لها زوجها، فإن أمكن ذلك ولم يسبب اضطراباً في الدورة فالظاهر جواز تركيبه، ولو لم تكن هناك حاجة، لأنه في معنى العزل، وهو جائز برضى الطرفين على القول الراجح.

كما ننبه إلى أن ما ذكرناه أولاً من أن الدم الزائد على العادة يحكم بأنه دم حيض ما لم يتجاوز خمسة عشر يوماً يستثنى منه ما إذا تغير الدم الزائد عن العادة تغيراً واضحاً عن حال دم الحيض في لونه ورائحته، وعلم أن ذلك بسبب اللولب، فإنه يكون دم استحاضة ولو لم يتجاوز خمسة عشر يوماً.

وإن عملت المرأة بالاحتياط أثناء نزوله كان أولى وأحوط، وذلك بأن تتطهر وتصلّي وتصوم وتقضي الصوم الواجب، وتتجنب الوطأ ما أمكن. والعلم عند الله.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 598- لا يجوز الإقدام على ما يضر الجنين إذا نفخت فيه الروح

رقم الفتوى 4659 لا يجوز الإقدام على ما يضر الجنين إذا نفخت فيه الروح

تاريخ الفتوى : 16 صفر 1420

السؤال

أنا متزوج و قد رزقنا الله بطفل طبيعي عمره الآن 13 سنة. حملت زوجتي بعدها 3 مرات وفي كل مرة يكون الطفل ذكراً ولكن مصاب بمرض لا يمكنه من الحياة أكثر من سنتين و يتوفى. لجأنا إلى أهل العلم في الولايات المتحدة و بريطانيا و فرنسا و اليابان وأخيراً في الصين لإيجاد طريقة ما تمكننا من تشخيص المرض قبل 12 أسبوعاً من عمر الجنين و لكن لم نجد و الطريقة الوحيدة هي عمل تنظير للرحم و أخذ عينة من شعر الجنين و الذي يتكون بعمر 20 أسبوعاً. وقد ينتج عن هذا الفحص مضاعفات قد تؤدي إلى فقدان الجنين. فما الحكم في إجراء هذه العملية و جزاكم الله عنا خير الجزاء.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم أما بعد:



فحيث أن هذا الفحص لا يتم إلا بعد عشرين أسبوعاً على تكون الجنين، وقد ينتج عنه مضاعفات تؤدي إلى فقدان الجنين، فلا يجوز الإقدام عليه وذلك لأمرين: الأول: أنه لو ثبت كون الجنين مصاباً لم يجز إسقاطه، لكونه قد بلغ خمسة أشهر وتجاوز بذلك مرحلة نفخ الروح، وقد أجمع العلماء على تحريم إسقاط الجنين في هذه المرحلة لا نعلم عنهم خلافاً في ذلك، ولم يستثنوا إلا حالة واحدة وهي حالة وجود ضرر محقق على حياة الأم، وأما كون الطفل سيولاً مصاباً بمرض قد يؤدي إلى وفاته بعد عامين فهذا لا يبيح إسقاطه والاعتداء عليه.

الثاني: أنه مع انتفاء الفائدة من هذا الفحص كما سبق، قد يترتب عليه مضاعفات تؤدي إلى موت الجنين - كما في السؤال - وهذا سبب في قتل النفس التي خلق الله بغير حق. وحيث علم أو غلب على الظن أن فحصاً ما يؤدي إلى موت الإنسان لم يكن من الجائز الإقدام عليه.

والذي ننصحكم به أن تسلموا الأمر لله خالق السماوات والأرض، ومن بيده ملكوت كل شيء، فهو الخالق الذي يعلم ما خلق، وهو أرحم بهذا الجنين من أمه وأبيه، ولا حكم أعدل من حكمه، ولا قضاء أفضل من قضائه، ولا يسأل عما يفعل وهم يسألون.

ولعل الله أراد أن يدخر لكما من وراء هذا الأمر أجراً عظيماً وثواباً كبيراً: روى الترمذي بسند حسن أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا مات ولد العبد قال الله تعالى لملائكته: قبضتم ولد عبدي؟ فيقولون: نعم. فيقول: قبضتم ثمرة فؤاده؟ فيقولون: نعم. فيقول: ماذا قال عبدي؟ فيقولون: حمدك واسترجع، فيقول الله تعالى: ابنوا لعبدي بيتاً في الجنة وسموه بيت الحمد"، وروى الشيخان واللفظ للبخاري: "أيما امرأة مات لها ثلاثة من الولد، كانوا لها حجاباً من النار" قالت امرأة: واثنان؟ قال: "واثنان".

وعند البخاري أيضاً: "ما من الناس مسلم يموت له ثلاثة من ولده لم يبلغوا الحنث إلا أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم". وروى أحمد والنسائي بسند صحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة أولاد لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهما الله بفضل رحمته إياهم الجنة، فيقال لهم: ادخلوا الجنة، فيقولون حتى يدخل أبائنا، فيقال: ادخلوا الجنة أنتم وأبواكم".

وروى مسلم: "لا يموت لإحداكن ثلاثة من الولد، فتحتسبهم إلا دخلت الجنة، واثنان". وروى النسائي بسند صحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل مات ابنه: "يا فلان! أيما كان أحب إليك: أن تمتع به عمرك؟ أو لا تأتي غداً إلى باب من أبواب الجنة إلا وجدتته قد سبقك إليه يفتحه لك؟"

وروى البخاري: "يقول الله تعالى: ما لعبدي المؤمن عندي جزاء إذا قبضت صفيه من أهل الدنيا ثم احتسبه إلا الجنة".

فأبشروا بفضل الله تعالى ونعمته، واصبروا على ما قضى الله تعالى وقدر، وأكثر من الدعاء والاستغفار، قال الله تعالى: ( فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارا \* يرسل السماء عليكم مدرارا \* ويمدكم بأموال وبنين ) [نوح:10، 12]. والله تعالى أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 599- حكم مساعدة الطبيب لمن تريد الإجهاض

رقم الفتوى 4686 حكم مساعدة الطبيب لمن تريد الإجهاض

تاريخ الفتوى : 16 صفر 1420

السؤال

إذا طلبت امرأة من طبيب أن يساعدها في إجهاض غير شرعي وقام الطبيب بمساعدتها، هل فعله حرام أم لا؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم أما بعد:  
مساعدة هذا الطبيب لهذه المرأة على الاجهاض المحرم لا تجوز بحال من الأحوال  
لأنه تعاون على الإثم والعدوان وقد قال الله تعالى: (وتعاونوا على البر والتقوى ولا  
تعاونوا على الإثم والعدوان) [المائدة: 2].

فالإجهاض بدون مبرر شرعي محرم شرعاً، لأنه إهلاك للنسل وإفساد في الأرض  
واعتماداً بغير حق على نفس قد تخرج إلى الدنيا تسبح الله تعالى وتوحده، وتترتب  
عليه مفسدات أخرى كثيرة.

أما إذا كان هنالك مبرر شرعي، مثل أن يكون الإبقاء على الحمل يشكل خطراً  
محققاً على حياة الأم، فإنه يجوز في هذه الحالة، ارتكاباً لأخف الضرر. ولا بد في  
هذه الحالة من إثبات ذلك من طبيب ثقة مأمون.

وإن كان قصد السائل أن الدافع إلى الإجهاض هو أن الحمل كان غير شرعي، فإن  
ذلك لا يبرر الإجهاض، بل هو ارتكاب ذنب آخر على ذنب الزنا، وقد لا يكون  
أخف منه بل إنه إذا كان بعد مرحلة نفخ الروح فهو أعظم قطعاً من الزنى نفسه.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 600- التوقف عن الحمل جائز للمرض والعذر

رقم الفتوى 5050 التوقف عن الحمل جائز للمرض والعذر

تاريخ الفتوى : 16 صفر 1420

السؤال

سيدي أنا أم لثلاثة أطفال أصغرهم يبلغ من العمر أربع سنوات أعاني من مشكلة  
تتمثل في صعوبة الحمل لدي فتصيصني بأعراض تبقى طول مدة الحمل وهي الغثيان  
(أرجع) لا أتحمّل قرب زوجي وأطفالي ولا أستطيع الوضوء ولا الصلاة أو حتى  
التيمم فسألت أهل الدين في أمر حملي حتى أتوقف عن الحمل لكنهم لم يجيزوا لي  
التوقف أكثر من سنتين ولكني أريد التوقف عن الحمل لما يصيبني من أعراض  
توقفي عن الصلاة والآن أنا حامل من جديد ولكني لا أستطيع الصلاة أو الوضوء.  
فأفيدوني بما يرحمني فهل هناك أحكام مخففة لمن هم أمثالي؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فإذا كان الحمل يسبب لك أمراضاً لا تستطيعين معها الصلاة، ويحول بينك وبين الاستمتاع بزواجك ورعاية أطفالك، فإن لك أن تتوقفي عن الحمل، لأنه ليس إلزاماً على المرأة بحيث لا يسقط عنها بحال من الأحوال، ويجوز لك والحال ما وصفت أن تستعملي موانع الحمل لتحافظي على صحتك.

وقد أباح النبي صلى الله عليه وسلم العزل عن النساء لما سئل عنه، كما ثبت ذلك في صحيح البخاري.

والعزل هو: أن يقذف الرجل منيه خارج فرج المرأة، وهو الوسيلة التي كانت متاحة في أيامه صلى الله عليه وسلم لمنع الحمل.

وإذا كنت لا تستطيعين الوضوء ولا التيمم في ظرفك الراهن، فعليك أن تنيبي أحداً من أفراد الأسرة يوضئك أو ييممك لأن الصلاة لا تصح بدون طهور.

ثم صلي على حسب استطاعتك، فإن لم تستطعي القيام فصلي جالسة، فإن لم تستطعي فصلي على جنبك.

فقد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك عمران بن حصين، كما في صحيح البخاري.

والله سبحانه وتعالى لا يكلف نفساً إلى وسعها. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### **601- لا تطلب من هذه المرأة الإجهاض**

رقم الفتوى 5510 لا تطلب من هذه المرأة الإجهاض

تاريخ الفتوى : 16 صفر 1420

السؤال

”قبل أن أتوب إلى الله، كنت على علاقة بفتاة متزوجة تسكن في الغرب و هي غير مسلمة، و بعد أن التقيتها بشهر و نصف قالت لي إنها حامل علماً بأنني لم أولج بها و لم يلمس مائي فرجها. هي تقول إن زوجها لم يجامعها مع أنها قالت لي مسبقاً إن زوجها قال لها إنه جامعها عندما كانت سكرانة و بعد ذلك قال إنه لم يفعل. أفيدوني أفادكم الله هل يصح مني أن أسألها أن تجهض؟ هل يجب لي أن أتزوجها بعد أن تطلق من زوجها؟ ماذا لو لم أستطع؟“

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فعليك أن تتوب إلى الله تعالى توبة نصوحاً وتجدد توبتك في كل حين وتكثر من الاستغفار والأعمال الصالحة، وتلتزم صحبة المتقين الأخيار، وتبتعد كل البعد عن الفساق والفجار ومن جملتهم هذه المرأة القذرة التي جمعت بين الكفر وكفى به خصلة منفرة، وبين الدعارة والسكر.

واعلم أنه لا علاقة بينك وبين ما هي حامل به من الناحية الشرعية بحال من الأحوال.

فلا تطلب منها أن تجهضه، ولا تتزوجها ولا تقربنها، ( فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين ) [الأنعام:68] نسأل الله لنا ولك السلامة والعافية .

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

## 602- الزواج بنية تأخير الإنجاب

رقم الفتوى 5536 الزواج بنية تأخير الإنجاب

تاريخ الفتوى : 16 صفر 1422

السؤال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته: فضيلة الشيخ أنا شاب مقبل على الزواج وفي أول الطريق وأود أن ابني حياتي وأخاف أن يعيق وجود أطفال هذا الأمر على الأقل في السنتين أو الثلاث الأولى وعليه أود أن أستفسر عن الطريقة التي لا تكون فيها أي نوع من حرمان الجنين من حقه في الوجود حتى أكون أنا مرتاحاً ولست مخطئاً . أفيدونا أفادكم الله . والسلام عليكم ورحمة الله

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فأيتها الأخ الكريم اعلم أن الله سبحانه وتعالى الخالق للكون أجمعه، العليم بشؤون خلقه، شرع الزواج لتحقيق مصالح لا تتحقق إلا به. منها إعفاف الذكر والأنثى وإشباع الغريزة الجنسية بطريقة شرعية منضبطة. ومنها المحافظة على الجنس البشري وبقائه لإعمار الأرض والاستخلاف فيها. ومنها إيجاد المودة والرحمة والعطف بين الزوجين ليثمر ذلك بينهما روح التعاون على شؤون الحياة قال الله تعالى: (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون) [الروم: 21]. ومنها بناء البيوت المؤسسة على أمر الله تعالى لتنشئ وتربي أجيال المستقبل على شرع الله تعالى وأمره، فيصلحوا أو يُصلحوا. إلى غير ذلك من المصالح العظيمة التي يدركها جلياً من تأمل في مقاصد الشرع ومصالح البشر.

فلهذا - أخي الكريم - ننصحك أن تقدم على بركة الله، وتزوج امتثالاً لأمر النبي صلى الله عليه وسلم حيث يقول: "يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء" والحديث في الصحيحين وغيرهما.

واختر ذات الدين الودود الولود كما وصى النبي صلى الله عليه وسلم بذلك. ولا تؤخر الإنجاب بسبب انشغالك أو الزوجة بالعمل أو طلب العلم، وتيقن أن إنجاب الأولاد لن يكون عائقاً في سبيل بناء المستقبل. بل لعل إنجابهم يعين على ذلك فبهم تقرر الأعين صغاراً، ويعينون أباهم ويكفونه شؤون الحياة ومتاعب طلب العيش كباراً.

ولا تتخيل ما يتخيله بعض ضعاف اليقين والتوكل على الله تعالى وما يوسوس فيه الشيطان من التفكير فيما يطعمهم به ويكسوهم فإن ذلك أمره إلى الله تعالى، فما من مولود يولد إلا وقد كتب رزقه وأجله وهو في بطن أمه. لا يزداد في ذلك ولا ينقص.



والدعوة إلى تحديد النسل وتقليله دعوة باطلة مخالفة لما شرع الله الزواج من أجله، كما تقدم، ولما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومخالفة للفطرة السليمة والأذواق الطبيعية، فقد جعل الله الولد من زينة الحياة المحببة إلى الناس فكانوا يتفاخرون بكثرة الولد كما يتفاخرون بكثرة المال، قال الله تعالى: (زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام والحرث) [آل عمران: 14].  
وأما الامتناع عن الإنجاب لفترة محددة لضرورة تدعو إلى ذلك فلا حرج فيه . والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 603- حكم الإجهاض بعد نفخ الروح.

رقم الفتوى 5920 حكم الإجهاض بعد نفخ الروح.

تاريخ الفتوى : 16 صفر 1420

السؤال

-بسم الله الرحمن الرحيم

أود أن أشكركم بداية على جهودكم الطيبة وأدعو الله أن يجزيكم خير الجزاء.  
أريد أن أستفسر عن حكم الإجهاض المبكر إذا كان الجنين دون عمر الثلاثة شهور.  
و متى تنفخ الروح في الجنين . أي متى يصبح الجنين نفسا بشرية فيها روح.  
شاكرًا لكم حسن تعاونكم.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد:

فإن إسقاط الجنين بعد مضي مائة وعشرين يوما يعد قتلاً للنفس التي حرم الله قتلها إلا بحق، وقد ثبت في الحديث أن نفخ الروح يتم بعد مائة وعشرين يوماً، ولا يجوز إسقاط حمل مضت عليه هذه المدة - بالإجماع- إلا في إحدى حالتين :  
الأولى هي ما إذا ثبت بتقرير طبي موثوق أن حياة الأم في خطر داهم إذا لم يسقط الجنين.

والثانية ما إذا ثبت أن الجنين قد مات في بطن أمه، وأما إسقاطه قبل هذه المدة فهو محرم أيضاً وإن كان لا يرتقي إلى درجة قتل النفس ، ودليل تحريمه - والحالة هذه - هو أنه إفساد للنسل، والله جل وعلا يقول: ( وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد)[البقرة: 205] وعلى هذا فلا يجوز هو الآخر إلا بتقرير طبي موثوق يفيد أن حياة الأم في خطر داهم ما لم يسقط . وذهب بعض أهل العلم الى جواز إسقاط النطفة قبل مضي أربعين يوما ، والمختار ما قدمناه. ثم إنه يجب التنبيه إلى أنه يزداد الإثم ويعظم الجرم إذا كان الباعث على الإسقاط هو مجرد التخلص من معرة الزنى، فإنه إثم في الأول واعتداء في الآخر.  
والله أعلم

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

## 604- الإجهاض من الزنا.

رقم الفتوى 6012 الإجهاض من الزنا.

تاريخ الفتوى : 16 صفر 1420

السؤال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

عندي سؤال عن عملية الإجهاض عندما تحمل المرأة وسؤالي هو:  
إذا زنى الرجل وحملت المرأة هل يجوز في هذه الحالة أن يعمل عملية الإجهاض.  
والسؤال الثاني: إذا أراد الرجل الزواج من المرأة التي زنى بها وهي حامل منه هل  
يستحسن أن يعملها عملية

الإجهاض أو يحتفظا بالطفل . وماذا عن الطفل هل سيعد من أبناء الحرام أم  
ماذا؟؟؟؟ أرجو إفادتي بالجواب السريع الوافي الكافي جزاكم الله ألف خير.  
وأستغفر الله العلي العظيم

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فأولاً: لا يجوز شرعاً الإجهاض في هذه الحالة المسؤول عنها إذا كان الحمل قد زاد  
عن أربعين يوماً، ولا يعتبر الحمل من الزنا مبرراً للإجهاض أبداً مهما كانت  
العوائق النفسية والاجتماعية الناشئة عن ذلك، لأن الإقدام على هذا إهلاك للنسل،  
وإفساد في الأرض، والله لا يحب الفساد. وفي ذلك اعتداء على نفس مخلقة ظلاماً  
وعدواناً. ومثل هذا لا يزيل جريمة الزنا بل يضيف إليها جريمة أخرى.  
ومن زنا بامرأة فله أن يتزوجها متى ما تحققت التوبة الصادقة منهما، ولا حرج  
عليهما من ذلك. وبالنسبة لإجهاض الولد بعد الزواج فلا يجوز، كما سبق بيانه.  
وهذا الولد الذي سيولد لا ذنب له ولا إثم عليه، وهو مولود على الفطرة.  
وأما نسبة الطفل فإنه ينسب إلى أمه وأهلها نسبة شرعية صحيحة تثبت بها الحرمة  
والمحرمية، ويترتب عليها الولاية الشرعية والتعصيب والإرث، وغير ذلك من  
أحكام البنوة لأنه ابنها حقيقة، هذا الراجح وإليه ذهب الجمهور، وقيل ينسب إلى أبيه  
من الزنا إن أسلمه وبهذا قال إسحاق بن راهويه، وعروة، وسليمان بن يسار، وأبو  
حنيفة. قال أبو حنيفة: لا أرى بأساً إذا زنى الرجل بالمرأة فحملت منه أن يتزوجها  
ويستر عليها، والولد ولد له.

ومما يؤيد ما ذهب إليه الجمهور ما ورد في قضائه صلى الله عليه وسلم في  
استحقاق ولد الزنا: " أَنْ كُلَّ مُسْتَلْحَقٍ اسْتُلْحِقَ بَعْدَ أَبِيهِ الَّذِي يُدْعَى لَهُ ادْعَاةُ وَرَثَتِهِ  
فَقُضِيَ أَنْ كُلُّ مَنْ كَانَ مِنْ أُمَةٍ يَمْلِكُهَا يَوْمَ أَصَابَهَا فَقَدْ لَحِقَ بِمَنْ اسْتُلْحِقَهُ وَلَيْسَ لَهُ  
مِمَّا قُسِمَ قَبْلَهُ مِنَ الْمِيرَاثِ شَيْءٌ وَمَا أَدْرَكَ مِنْ مِيرَاثٍ لَمْ يُقْسَمْ فَلَهُ نَصِيبُهُ وَلَا يَلْحَقُ  
إِذَا كَانَ أَبُوهُ الَّذِي يُدْعَى لَهُ أَنْكَرُهُ وَإِنْ كَانَ مِنْ أُمَةٍ لَمْ يَمْلِكُهَا أَوْ حُرَّةٌ عَاهَرَ بِهَا فَإِنَّهُ  
لَا يَلْحَقُ بِهِ وَلَا يَرِثُ وَإِنْ كَانَ الَّذِي يُدْعَى لَهُ هُوَ ادْعَاةُ فَهُوَ وَلَدٌ زَنِيٌّ مِنْ حُرَّةٍ كَانَ  
أَوْ أُمَةً". رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه والدارمي.

وما دام ما ذهب إليه الجمهور من أن الرجل لا يجوز له أن يتزوج بمن حملت منه سفاحاً هو الراجح -فإن الولد ينسب إلى أمه وأهلها، أما زوجها فيكون الولد ربيباً له، وتثبت له أحكام الربيب فقط.

هذا هو الحق الذي لا ينبغي العدول عنه .

والله أعلم

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **605- حكم الإجهاض خوفاً من إنجاب مولود معوق**

رقم الفتوى 6095 حكم الإجهاض خوفاً من إنجاب مولود معوق

تاريخ الفتوى : 13 رجب 1422

السؤال

بسم الله الرحمن الرحيم

أنا أم لأربعة أولاد ثلاثة منهم بصحة وأما الرابع

فهو مصاب بمرض وراثي ومعاق إعاقة كاملة . وهذا المرض لا شفاء منه ، وهذه

هي الحالة الثانية عندي فقد رزقت ببنت مصابة بنفس المرض وتوفيت وعمرها سنة

ونصف ، وقد ثبت بعد تكرار المرض مرتين وتأكيد الأطباء أنه مرض وراثي

يصيب الجهاز الحركي بالدماغ بصورة كاملة والحمد لله على كل حال وأن نسبة

الإصابة هي خمسة وعشرون بالمائة من كل حمل.

وأن هناك احتمالاً أن يكون الأطفال الأصحاء حاملين للمرض.

لقد حاولت منع الحمل بجميع الطرق لكي يتسنى لي العناية بطفلي المريض ولكن

سبحان الله تبين لي أنني حامل في الشهر الأول. سؤالي هو: هل يجوز لي شرعاً

إنزال الحمل أم لا. الرجاء إفادتي بسرعة إن أمكن.

وجزاكم الله عني كل خير.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فقد اختلف أهل العلم في الإجهاض في مثل هذه الحالة - حالة إسقاط الجنين قبل

مضي أربعين يوماً - وأكثرهم على تحريم الإسقاط، والعلة في ذلك عندهم هي أن

النطفة بعد الاستقرار آيلة إلى التخلق مهية لنفخ الروح ، فكأن إسقاطها قتل للنفس

التي حرم الله فلا يجوز الإقدام عليه إلا إذا كانت حياة الأم في خطر داهم إن لم

يسقط ، وقد ذهب طائفة يسيرة إلى جواز ذلك بعذر ومنها من لم يقيد، ولكن

الصواب ما ذهب إليه الجمهور ولهذا ننصح السائلة بالتوكل على الله والرضى بما

يقدره كائنًا ما كان فإن المؤمن الكامل الإيمان هو الذي يجزم بأن الله جل وعلا لا

يقدر إلا ما فيه خير، فقد روى مسلم في صحيحه من حديث صهيب رضي الله عنه

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "عجباً لأمر المؤمن ، إن أمره كله خير وليس

ذلك لأحد إلا للمؤمن إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له وإن أصابته ضراء صبر

فكان خيراً له". ولعلك إذا أحسنت التوكل على الله أمكنك مما تخشين منه فجعل هذا

الحمل ولداً صالحاً سالمًا من العيوب يكون عوناً لك على متاعب الحياة وذخراً لك

بعد الممات، وعلى افتراض أنه سيولد معاقاً فليس كل معاق عبثاً ، فقد يكون نعمة ورحمة وسبباً لتكفير السيئات ورفع الدرجات ، إذا وجد معه الصبر والاحتساب ، المهم أن الله جل وعلا هو الذي خلقه وقد قال تعالى: ( ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير). والحاصل أن المسألة مختلف فيها كما مر وأن الراجح هو المنع وعلى افتراض أن هذا الخلاف قد يسع مثل حالتك فلا ينبغي لك الإقدام على الأمر إلا بعد التأكد من أن الجنين معوق ، إذا أمكن ذلك قبل انتهاء مدة الأربعين يوماً ، فإن الإجهاض بعدها أمره عظيم. والعلم عند الله تعالى.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **606- حكم الإجهاض خوفاً من إنجاب مولود معوق**

رقم الفتوى 6727 حكم الإجهاض خوفاً من إنجاب مولود معوق

تاريخ الفتوى : 16 صفر 1420

السؤال

بسم الله الرحمن الرحيم  
أنا أم لأربعة أولاد ثلاثة منهم بصحة وأما الرابع فهو مصاب بمرض وراثي ومعاق إعاقة كاملة . وهذا المرض لا شفاء منه ، وهذه هي الحالة الثانية عندي فقد رزقت ببنت مصابة بنفس المرض وتوفيت وعمرها سنة ونصف ، وقد ثبت بعد تكرار المرض مرتين وتأكيد الأطباء أنه مرض وراثي يصيب الجهاز الحركي بالدماغ بصورة كاملة والحمد لله على كل حال وأن نسبة الإصابة هي خمسة وعشرون بالمائة من كل حمل.  
وأن هناك احتمالاً أن يكون الأطفال الأصحاء حاملين للمرض.  
لقد حاولت منع الحمل بجميع الطرق لكي يتسنى لي العناية بطفلي المريض ولكن سبحانه الله تبين لي أنني حامل في الشهر الأول. سؤالي هو: هل يجوز لي شرعاً إنزال الحمل أم لا. الرجاء إفادتي بسرعة إن أمكن.  
وجزاكم الله عني كل خير.

الفتوى

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **607- إبر منع الحمل حكمها - مخاطرها**

رقم الفتوى 6877 إبر منع الحمل حكمها - مخاطرها

تاريخ الفتوى : 11 ذو القعدة 1421

السؤال

تقوم بعض النساء باستخدام إبرة لمنع الحمل وهذه الإبرة تسبب نزيفاً يستمر أكثر من عشرين يوماً . هل يعتبر هذا حيضاً فتتوقف عن الصلاة والصوم أم هو دم استحاضة أفيدونا مأجورين.

الفتوى



الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فإن كان المراد بالإبرة الحقنة المستعملة لمنع الحمل، فقد ثبت طبيياً أنها تسبب  
أضراراً كثيرة على المرأة، يكفي بعضها للمنع من الإقدام عليها، ومنها أنها تسبب  
نزيفاً يمتد إلى فترة طويلة يؤثر على صحة المرأة، كما أنها تسبب اضطراباً في  
الدورة الشهرية، مما يلقي بظلال من التشويش على كثير من الأحكام كالطهارة،  
والصلاة، والصوم، ومس المصحف، والوطء.. إلخ وبناء على ذلك لا يجوز اللجوء  
إلى هذه الوسيلة لمنع الحمل إلا لضرورة محققة، لا يمكن رفعها إلا بها، ككون  
المرأة لا تلد ولادة عادية، أو يلحقها بسبب الحمل كلفة ومشقة يصعب احتمالها، ولم  
يُجد معها وسيلة أخرى لمنع الحمل. هذا مع التنبيه إلى أن العزل، وتنظيم اللقاء  
الجنسي أسلم الطرق في هذا الباب.

أما حكم الدم الخارج بسبب الحقنة فقد تقدم ضمن فتوى عن اللولب برقم: 4219  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 608- حكم العزل عن الزوجة النصرانية وغيرها

رقم الفتوى 7291 حكم العزل عن الزوجة النصرانية وغيرها

تاريخ الفتوى : 26 ذو الحجة 1421

السؤال

السلام عليكم

لي أخ يعمل في أمريكا وقد تزوج من كتابية مسيحية زواجا لا لمصلحة شخصية تلك  
التي تتمثل في أخذ الجرين كارد وإنما ليعيش معها زواجا عاديا بكل معنى الكلمة  
لكن زوجته طلبت منه أكثر من مرة أنها تريد الخلف تريد ولدا الا أنه يؤجل لها ذلك  
للخوف من عدة أمور منها أن تهرب بعد أن تلد أو بسبب الوضع الاقتصادي الذي  
يريد تحسينه والولد عائق في هذه الفترة.

أرجو الإجابة على هذه الحالة بتوسع وأخذ ما يمكن من احتمالات وأحكام شرعية  
تجاه هذه المسألة وجزاكم الله كل خير.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فقد ذهب الشافعية إلى جواز أن يعزل الرجل عن زوجته الحرة بإطلاق، سواء أذنت  
في ذلك، أو لم تأذن.

واحتجوا بما ثبت في صحيح مسلم من حديث جابر قال: "كنا نعزل على عهد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم، فبلغ ذلك نبي الله صلى الله عليه وسلم فلم ينهنا"، وهو ما  
يعني أن حق الإنجاب خالص للرجل لكونه المنفق والقائم بمصالح المولود.

وذهب الجمهور من الفقهاء إلى اشتراط إذن الزوجة الحرة في إباحة العزل، على  
اعتبار أن لها الحق في الإنجاب أيضا، غير أنهم استثنوا ما إذا كانت هناك حاجة  
للعزل، فلم يشترطوا إذن الزوجة في جوازه، كأن تكون في دار الحرب ويخشى  
على الولد الكفر، وهو ما ينطبق على حالة أخيك. وعليه فلا أخيك الحق في الامتناع

عن الإنجاب من زوجته النصرانية، طالما أنه يخاف على نسله منها، أو من البلاد التي يعيش فيها.

أما التعلل بالوضع الاقتصادي فلا يجوز للمسلم الركون إليه، وقد علم أن الله ضمن الرزق لعباده، فما من مولود يولد إلا وقد كتب رزقه، كما كتب أجله. والله أعلم.  
المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **609- إجراء عملية لمنع الحمل جائز بشروط**

رقم الفتوى 7866 إجراء عملية لمنع الحمل جائز بشروط

تاريخ الفتوى : 08 صفر 1422

السؤال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أنا امرأة متزوجة ولدي 4 أطفال وأنا الآن حامل بالطفل الخامس ، ظهر معي منذ فترة مرض السكري بنسب عالية في الجسم مما استدعى دخولي المستشفى للعلاج ، وقد تم إعطائي إبر الأنسولين كعلاج يومي ، نصحتني الطبيبة بعدم الحمل مستقبلاً لما في ذلك من خطر علي وكذلك على الجنين ، فهل يجوز إجراء عملية لإغلاق قناة فالوب من أجل منع الحمل ؟ جزاكم الله خيراً .

الفتوى

الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فقول طبيبة واحدة في مثل هذا الأمر لا يكفي، ولكن إذا قرر عدد من الأطباء الموثوقين أن الحمل يلحق بك ضرراً يصعب تحمله، أو يخشى على حياتك منه، فإنه يجوز لك الامتناع عن الحمل. ثم ينظر إن كان المرض مما يرجي برؤه وزواله فيكون الامتناع عن الحمل مؤقتاً بواسطة الوسائل الطبية الملائمة، ولا يجوز قطع الحمل نهائياً، إلا في حالة تقرير الأطباء الموثوقين أن هذا المرض مزمن ولا يمكن علاجه، فعندها لا بأس بإجراء العملية- المذكورة في السؤال- حيث إنها تمنع الحمل نهائياً. وللمزيد انظري فتوى رقم 636 والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **610- إسقاط الحمل من الزنا... رؤية شرعية**

رقم الفتوى 8737 إسقاط الحمل من الزنا... رؤية شرعية

تاريخ الفتوى : 04 محرم 1425

السؤال

رجل زنا بامرأة متزوجة وزوجها مسجون ، ونتج عن هذا الاتصال الجنسي جنين عمره حوالي شهرين ، وقد ندم كلا منهما أشد الندم وتابا وأتابا إلى الله ، ولكن إذا استمر هذا الحمل نتج عنه تفكك وتدمير أسرة المرأة وفضيحتها ، فهل يجوز للمرأة إسقاط حملها وستر نفسها؟

الرجاء كتابة اسم المفتي إذ عليه يعول في الاستدلال بالحكم وبارك الله فيكم وجزاكم  
عن الإسلام والمسلمين خيراً  
الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فإنه يجب على هذا الرجل وهذه المرأة أن يتوبا إلى الله تعالى توبة نصوحاً، فإنهما  
قد ارتكبا جريمة عظيمة، وخانا خيانة بشعة جسيمة، نسأل الله العافية. فقد ثبت في  
الصحيحين أن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: سألت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أي الذنب عند الله أكبر؟ قال: "أن تجعل لله نداً وهو خلقك" قلت: ثم أي؟  
قال: "ثم أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك" قلت: ثم أي؟ قال: "أن تزاني حليلة  
جارك" قال: ونزلت هذه الآية تصديقاً لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (وَالَّذِينَ  
لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ).  
وتتمة الآيات : ( وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَمًا \* يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه  
مهاناً \* إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان  
الله غفوراً رحيماً \* ومن تاب وعمل صالحاً فإنه يتوب إلى الله متاباً ) [الفرقان: 68-  
71] ولا يجوز لهذه المرأة أن تسقط حملها، لأن إسقاط الحمل جريمة أخرى،  
والجريمة لا يتخلص منها بارتكاب جريمة، بل الذي ارتكب جريمة الزنا -تلذذاً بما  
حرم الله- هو الذي عليه أن يتحمل تبعاتها ومضاعفاتها بما في ذلك افتضاح أمر  
الزانية بالحمل. وأما الجنين فلا ذنب له. فبأي مبرر يكون الضحية؟ ثم إن من جملة  
الأسباب التي حرم الله تعالى من أجلها الإجهاض أن فيه تسهياً للتستر على هذه  
المعصية الكبيرة، والتخلص من آثارها، مع إمكان الإصرار على ارتكابها مرة تلو  
المرة، ولا يخفى ما في ذلك من المفساد العظيمة، والمضار الجسيمة على الفرد  
والمجتمع.

وكان الواجب على هذه المرأة أن تتقي ربها، وتحفظ حق زوجها في غيبته، وأن لا  
تخونه مثل ما تحب أن لا يخونها، كما يجب عليها أن تبتعد عن مكان الفتن وقرناء  
السوء، والمواطن التي يمكن أن تتألبا فيها مخالف المغوين.  
وإن أحست من نفسها ثوران الشهوة، وضعفاً عن كبجها، فعليها أن ترفع أمرها إلى  
المحاكم الشرعية لينظروا في أمر زوجها، فإما أن يساعدوا في إطلاق سراحه إن  
كان مسجوناً بغير حق شرعي، وإن كان مسجوناً بحق شرعي ساعدوها في زيارتها  
له بين الحين والآخر، وإذا لم يمكن ذلك طلبت إلى القاضي أن يطلقها من زوجها،  
لتنكح زوجاً غيره. هذا هو السبيل الشرعي لمن هو في مثل حالها.  
ولا يحق لها أن تتذرع بالحياء عن مثل الإجراء المشروع، ثم لا يمنعها الحياء من  
ارتكاب ما حرم الله تعالى من الزنا.  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 611- الإجهاض لأجل الضرر المتوقع حصوله

رقم الفتوى 8781 الإجهاض لأجل الضرر المتوقع حصوله

تاريخ الفتوى : 28 ربيع الأول 1422

السؤال

بسم الله الرحمن الرحيم.

إننى زوجة أعاني من ألم ومشاكل كثيرة فى العمود الفقري منذ تسع سنوات وتزوجت منذ أربع سنوات وأنجبت طفلتين وعانيت بشدة من ألم الظهر نتيجة الحمل المتكرر ولكي أبدأ فى العلاج يجب أن أكون غير حامل وأنا الآن حامل فى خمسة وعشرين يوماً فهل هناك ذنب إذا قمت بإنزاله وجزاكم الله خيراً

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فأجمع أهل العلم على حرمة الإجهاض إذا أتم الجنين مائة وعشرين لأنه بعد الطور الثالث وهو تمام المائة وعشرين يوماً يكون قد نفخ فيه الروح وفي إجهاضه قتل للنفس التي حرم الله إلا بالحق، إلا إذا كان في استمرار الحمل خطر محقق على حياة الأم، ولم يكن ثم سبيل آخر لإنقاذ حياتها إلا الإجهاض وأما قبل أن ينفخ فيه الروح فيحرم أيضاً لأنه إفساد للنسل إلا إذا كان ثم مصلحة شرعية أو دفع ضرر متوقع، وليس هناك فترة يسمح فيها بالإسقاط. وقد نص قرار هيئة كبار العلماء رقم (140) الصادر في الدورة التاسعة والعشرين على ما يلي:

1- لا يجوز إسقاط الحمل في مختلف مراحلها إلا لمبرر شرعي وفي حدود ضيقة جداً.

2- إذا كان الحمل في الطور الأول وهي مدة الأربعين وكان في إسقاطه مصلحة شرعية أو دفع ضرر متوقع جاز إسقاطه أما إسقاطه في هذه المدة خشية المشقة في تربية الأولاد أو اكتفاء بما لدى الزوجين من الأولاد فغير جائز. وبناء على ذلك فيجوز لك الإجهاض ما دام الحمل لم يتم أربعين يوماً للضرر البالغ الذي يلحقك. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

## 612- العوازل المطاطية وترك الوطء فترة الإخصاب

رقم الفتوى 9339 العوازل المطاطية وترك الوطء فترة الإخصاب

تاريخ الفتوى : 04 جمادى الأولى 1422

السؤال

هل يجوز أخذ حبوب منع الحمل أو استخدام الموانع المطاطية وذلك لفترة معينة لمنع حدوث الحمل ؟ أو هل هناك طرق أخرى لتأجيل الحمل ؟ وجزاكم الله كل خير

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:



فإنه إذا كانت هناك مصلحة في تأخير الحمل لفترة معينة فلا حرج في ذلك إن شاء الله تعالى.

وفي تلك الحالة على المرء أن يأخذ بأسهل الأسباب وأقلها ضرراً، وعليه أن يستشير طبيباً مختصاً في ذلك قبل الإقدام عليه.  
ومن جملة تلك الأسباب العوازل المطاطية، والحبوب، والإبر، واللولب. ويختلف حكم هذه الأشياء حسبما يترتب على كل واحد منها من مخاطر وأضرار ومحاذير شرعية. ولمعرفة حكم كل واحد بشيء من التفصيل راجع الأجوبة التالية: 1803 5536 4219 6877 ولعل أسلم الطرق من هذه الأضرار والمحاذير كلها هو: تنظيم اللقاء الجنسي بين الزوجين، وذلك أن العلماء ذكروا أنه ثبت طبيياً أن من اتقى الجماع في فترة الإخصاب وهي العشرة الأوسط من شهر الحيض فإنه -بإذن الله تعالى- لا يحصل حمل بجماعه في الفترات الأخرى. ومعنى شهر الحيض: أن المرأة العادية تحيض خلال كل ثلاثين يوماً مرة، وغالب النساء تكون مدة حيضهن خمسة أيام، أو ستة، أو سبعة فيعتزلها الزوج فترة الحيض طبعاً ثم يأتيها -إن شاء الله- فيما تبقى من العشر باعتبار بداية الحيض، ثم يعتزلها في العشر التي تلي ذلك، ثم يأتيها في العشر الأخيرة إن شاء.  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **613- المتضررة من تتابع الحمل ... يباح لها التأجيل بالوسائل المشروعة**

رقم الفتوى 9634 المتضررة من تتابع الحمل ... يباح لها التأجيل بالوسائل المشروعة

تاريخ الفتوى : 22 جمادي الأولى 1422  
السؤال

أنا امرأة متزوجة وزوجي مصر على إجباري على الحمل في فترات متقاربة أقل من السنتين وأنا لا أستطيع لأن آخر ولادة من عشرة أشهر وجسمي متعب وأنا امرأة عاملة لفترات طويلة بناء على طلبه لهذا لجأت إلى تركيب لولب دون علمه تحسباً للمشاكل ويظن أن الأمر في تأخير الحمل أمر طبيعى أفتوني في ذلك جزاكم الله خيراً

الفتوى

الحمد لله وصلى الله وسلم على محمد وعلى آله وصحبه وبعد:  
فإذا كان تقارب فترات الحمل يؤثر على صحة المرأة ويتعبها تعباً غير عادي ، فلها أن تسعى للحصول على وسيلة مباحة تمنع الحمل لمدة معينة حتى تستعيد صحتها ، وترتاح وتربي ولدها السابق.

و على زوجها أن يتفهم وضعها ويساعدها على ذلك.  
ولكن الخطوة التي أقدمت عليها والوسيلة التي اتخذتها لا نراها جائزة بهذه الصورة ، ولو كانت بإذن الزوج وموافقة لأن تركيب اللولب يشتمل على محاذير شرعية ، سبق أن بينهاها في الجواب رقم 4219 وكان الأولى بك أن تقنعي زوجك بما تعانيه

من متاعب جراء تقارب فترات الحمل ، وتتفقي معه على فترة محددة كافية لتحقيق الراحة لك واستعادة صحتك ، وتأخذي بالأسباب المشروعة لذلك. ولمزيد من الفائدة  
يراجع الجوابان التاليان: 6877 268  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### **614- حكم استعمال الواقي الذكري**

رقم الفتوى 9984 حكم استعمال الواقي الذكري

تاريخ الفتوى : 06 جمادي الثانية 1422

السؤال

- 1- رجل متزوج يداعب زوجته قبل الجماع (بالمص) في جميع أنحاء جسمها حتى الدبر ، وهي تداعب زوجها بنفس الطريقة ما الحكم في ذلك ؟
- 2- وهل يجوز استخدام العازل (الربلة)؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فالسؤال الأول انظر فيه فتوى رقم 2146 وأما استعمال ما يسمى بالعازل أو الواقي الذكري أثناء الجماع فإن ذلك جائز ، فحكمه حكم العزل، قال محمد عlish المالكي ( وأما وضع شيء كخرقة حال الجماع تمنع وصول الماء للرحم فألحقه عبد الباقي بالعزل في الجواز بشرطه) أي بشرط العزل، وهو رضا الزوجة. وانظر في حكم العزل فتوى رقم 1803 .  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

#### **615- حكم إسقاط الجنين في الشهر الأول لاحتمال تشوّهه**

رقم الفتوى 10122 حكم إسقاط الجنين في الشهر الأول لاحتمال تشوّهه

تاريخ الفتوى : 14 جمادي الثانية 1422

السؤال

امرأة تعاني من مرض نفسي يزداد أثناء الحمل وهي حامل في الشهر الأول ولا تستطيع ترك الدواء الذي تتناوله علماً بأن هذا الدواء يؤثر على صحة الجنين ويؤدي إلى تشوهات في الجنين وقد نصحتها الأطباء بإسقاط الجنين فما حكم ذلك ؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فإذا كانت المرأة لا تستطيع التخلي عن هذا الدواء لحاجتها الضرورية إليه ، وثبت بتقرير جماعة من الأطباء الثقات أن هذا الدواء يؤدي غالباً إلى تشويه الجنين، جاز إسقاطه في هذه المرحلة، قبل نفخ الروح والأولى أن يكون قبل أربعين يوماً.  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

## 616- التحريض على الإجهاض ذنب يحتاج إلى توبة

رقم الفتوى 10242 التحريض على الإجهاض ذنب يحتاج إلى توبة

تاريخ الفتوى : 22 جمادي الثانية 1422

السؤال

السلام عليكم.

لي أخ اقترف الزنى مع إحدى الفتيات وترتب عليه حمل وبعد علمه بذلك استفسر من بعض الزملاء له فأخبره أحدهم أن الحمل لا يكون خلقا فيه روح إلا بعد اليوم الأربعين وأن إجهاضه لا يكون فيه ضرر. و كان الحمل أثناءها في اليوم 36 فطلب من الفتاة أن تجهضه ففعلت . وهو اليوم يتمزق ندما على فعلته فسؤالي هو ما حكم هذا الأخ في الدين وماذا يترتب عليه في ذلك . هل يعتبر قاتلا ؟

الرجاء إفادتنا وشكرا

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فالواجب على هذا الشخص أن يتوب إلى الله تعالى توبة خالصة نصوحاً من الزنا، ومن تحريضه الزانية على الإجهاض، وأن يقطع كل علاقة محرمة مع النساء، وأن يكثر من الأعمال الصالحة قبل أن يفجأ الموت، قال الله تعالى: (وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى) [طه:82].  
وقال تعالى: (ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ) [النحل:119].  
وقال تعالى: (غَافِرِ الدَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطُّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ) [غافر:3].

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

## 617- تأخير الإنجاب لعذر .. دون إذن الزوج

رقم الفتوى 10432 تأخير الإنجاب لعذر .. دون إذن الزوج

تاريخ الفتوى : 02 رجب 1422

السؤال

لقد راجعت فتوى رقم 9634 وأريد أن أوضح أمرا واحدا لحضرتكم هو أن زوجي مصر بعناد على الإنجاب المبكر بغض النظر عن الأعذار التي أعاني منها وتحاورت معه مرارا بطريقة ودية ومنطقية وشرعية ولكن لا جدوى من ذلك ، وخلاف ذلك سيحدث مشاكل. لهذا لجأت إلى هذه الوسيلة حتى يظن الأمر طبيعيا وأعطي لنفسني فرصة لترتيب شؤني الصحية والبيئية لمدة سنتين على الأقل كما أباح لي الشرع بإذن الله تعالى وأنا لا أعاني الآن من مشاكل صحية بسبب تركيب الولب، أفتوني في ذلك وأرشدوني إلى طريق الصلاح في هذا الأمر جزاكم الله عنا كل الخير وأدام فيكم الصلاح في الدنيا والآخرة.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فبعد مراجعة رقم الفتوى المذكور في سؤالك والذي تضمن نص سؤالك السابق  
والجواب عليه، تبين لنا أننا أحلناك فيه على جواب سابق للجنة الفتوى يمنع تركيب  
اللولب، وعلّة ذلك أنه لا يمنع الحمل من مبدئه، ولكن يسقطه بعد أن يصير نطفة،  
وهذا إجهاض للحمل.

فعليك أن تسألي أهل الخبرة حتى يدلوک على وسيلة سالمة من المحاذير الشرعية لا  
تضر بصحتك، ولا تسقط الحمل بعد تكوينه.

ولا تحتاجين إلى إذن الزوج في استعمال هذه الوسيلة مادام الضرر واقعاً عليك وهو  
غير متفهم للوضع لكن يجب التنبيه إلى أنه لا يحق لك الاستمرار في استعمال هذه  
الوسيلة أكثر من مدة الحمل وسنتي الإرضاع لأن للزوج الحق في أن ينجب من  
زوجته مرة واحدة خلال هذه المدة فلا يجوز الاعتداء على حقه إلا بإذنه وموافقته.  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 618- لا بأس بأن يخرج الأبناء كفارة الإجهاض عن والدتهم

رقم الفتوى 10493 لا بأس بأن يخرج الأبناء كفارة الإجهاض عن والدتهم

تاريخ الفتوى : 06 رجب 1422

السؤال

توفيت امرأة مسلمة كانت قد قامت بعملية إجهاض لأنها لا تريد المزيد من  
الأطفال(غفر الله لها) فهل لها من كفارة يؤديها أولادها من بعدها ، علما بأنها كانت  
تنوي التكفير ولم تعرف الطريقة؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فإن الإجهاض أمر مناف لمقاصد الشريعة الإسلامية وأهدافها النبيلة السامية، كما  
أنه أيضاً قتل للنفس التي حرم الله قتلها إلا بالحق، وعليه فمن تسببت في إسقاط  
جنينها بعد نفخ الروح فيه، لا لشيء إلا أنها لا ترغب في المزيد من الأطفال فقد  
اقتربت ذنباً كبيراً، وارتكبت معصية عظيمة، نرجو الله تعالى أن يتوب علينا وعلى  
المسلمين.

كما أن عملية الإجهاض هذه يلزم فيها أمران: الأمر الأول: دية الجنين وهي ما  
يقابل عشر دية أمه، تؤديها هي من مالها لتعمرها الإجهاض، ولا ترث الأم القاتلة  
من تلك الدية شيئاً إذ لا يرث قاتل.

الأمر الثاني: الكفارة أي كفارة القتل الخطأ وهي: تحرير رقبة مؤمنة فمن لم يجد  
فصيام شهرين متتابعين وإذا ماتت المرأة التي قامت بعملية الإجهاض قبل القيام بما  
لزمها من أداء الدية والكفارة فلا بأس أن يخرج عنها ولدها أو أولادها ما يلزمها  
من دية وكفارة.

والله أعلم.



### 619- الفترة المثالية بين كل مولودين

رقم الفتوى 11479 الفترة المثالية بين كل مولودين

تاريخ الفتوى : 02 رمضان 1422

السؤال

كيف يتم إنجاب الأطفال حسب الشريعة الإسلامية ؟ وجزاكم الله ألف خير.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فمن المعروف أن الإسلام يرغب في كثرة النسل، وينظر إليه على أنه من أولى الأسباب التي شرع من أجلها الزواج، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "تزوجوا الودود الولود، فإني مكاثر بكم الأمم يوم القيامة" رواه أبو داود.  
ولكنه مع ذلك لا يمنع في الظروف الخاصة أن تنظم الأسرة نسلها إن دعتها الحاجة إلى ذلك، لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم ينه عن العزل، وهو في ذلك العصر كان الوسيلة الشائعة التي يلجأ إليها الناس لمنع الحمل، أو الحد من النسل.  
فعن جابر رضي الله عنه قال: "كنا نعزل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلم ينهاه" رواه مسلم.  
وعن جابر أيضاً قال: "جاء رجل من الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال: إن لي جارية هي خادمتنا وسانيتنا، وأنا أطوف عليها، وأنا أكره أن تحمل، فقال: "اعزل عنها إن شئت، فإنه سيأتيها ما قدر لها" رواه مسلم.  
فدل هذا على جواز استعمال الوسائل التي تمنع الحمل لتحقيق مصلحة تراها الأسرة، كحماية الرضيع من الضرر، والحفاظ على صحة الأم، ونحو ذلك.  
وقد أرشد القرآن إلى تحديد الفترة التي ينبغي أن تكون بين كل مولودين في ذكره لفترة الحمل وفترة الرضاع في قوله: (وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنْمِ الرِّضَاعَةَ) [البقرة: 233].

وفي قوله: (وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا) [الأحقاف: 15].

ففيه القرآن هنا على أن الفترة المثلى في نظر الإسلام بين كل مولودين هي ثلاثون شهراً، وهو مجموع فترة الرضاع، وأقل أمد الحمل.

وهذا التحديد إنما هو على سبيل الإرشاد لا على سبيل الإلزام، لأن موضوع الحمل والرضاع والفظام متروك للأسرة، تقرر فيه ما ترى على أساس المصلحة للرضيع ولأمه، ولهذا يقول الله سبحانه وتعالى: (فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا) [البقرة: من الآية 233].

ثم نقول للسائل الكريم إذا كان هذا هو مرادك من سؤالك، فنرجو أن يكون ما كتبناه فيه كافياً، وإن كان سؤالك عن أمر آخر، فالرجاء أن تحدد لنا ما هو المطلوب ليتسنى لنا الجواب عنه.

والله أعلم.

## 620- إسقاط الجنين المشوه ... رؤية شرعية

رقم الفتوى 11788 إسقاط الجنين المشوه ... رؤية شرعية

تاريخ الفتوى : 22 رمضان 1422

السؤال

1- امرأة عملت أشعة على بطنها ، وكانت حاملاً ، ونصحها الطبيب بالإجهاض معللاً ذلك بأن الجنين قد تضرر بالأشعة وأنه سيولد مشوهاً ، فأجهضت وكانت في شهرها الثاني ، فهل عليها دية ؟ أرجو التفصيل أثابكم الله  
الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فمجرد تشوه الجنين وهو في بطن أمه بأشعة أو غيرها، لا يبيح إسقاطه، ولو لم يمض عليه أربعون يوماً، لأن الماء بعدما وقع في الرحم مآله الحياة، ومع ذلك فليس في إسقاطه دية، إلا إذا تبين فيه خلق إنسان، وذلك بعدما يمر عليه أربعون يوماً ولمزيد الفائدة تراجع الفتويان رقم: 2222 و 9332 والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

## 621- حكم إجهاض الجنين الميت

رقم الفتوى 11799 حكم إجهاض الجنين الميت

تاريخ الفتوى : 22 رمضان 1422

السؤال

1- والدتي تسأل 0 عندما كانت شابة حدثت معها حادثة وهي أنها كانت حاملاً في الشهر الثالث . إلا أنها رأت أدلة لعدم تكملة الحمل إلى الشهر المطلوب ، فذهبت إلى المستشفى فقالوا لها بأن الجنين قد توفي وما عليها سوى الانتظار حتى يخرج الجنين . نظراً لظروف أمي رأت أن تنتظر في البيت . فسمح لها الأطباء بذلك ، وقالوا لها عندما ينزل الجنين أحضره إلينا . فرجعت أمي إلى البيت وانتظرت أمي حتى الوقت المحدد لنزوله إلا أن الجنين لم يسقط ، وأصبحت تقفز حتى تتخلص من الجنين ، إلا أن الجنين لم يسقط أيضاً . و بعد مرور بضعة أيام سقط الجنين .  
ما حكم ما فعلت أمي ؟ وما جزاؤها؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فإن ثبت موت الجنين بإخبار الأطباء الثقات فلا حرج عليها في إنزاله، ولا يلزمها شيء.

وإن كان غير ذلك فهي آثمة، وعليها غرة، وقد سبق بيان ذلك في الفتوى رقم:

2016

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

## 622- حكم إجهاض الجنين في حال احتمال ولادته مشوهاً

رقم الفتوى 12351 حكم إجهاض الجنين في حال احتمال ولادته مشوهاً

تاريخ الفتوى : 17 شوال 1422

السؤال

1- امرأة حامل عمر الجنين 35 يوماً، وكانت تتعاطى علاجاً قبل الحمل بثلاثة أشهر وعندما علمت بالحمل توقفت عن أخذ العلاج لأن العلاج يسبب تشوهات في الجنين ، وقال الطبيب هناك احتمال في أن يأتي الجنين مشوهاً، فهل يجوز أن تنزل الجنين مع أنها سمعت بالجواز إذا كان عمره أقل من 40 يوماً؟ يرجى الإجابة بأسرع وقت هذا اليوم للضرورة وجزاكم الله خيراً.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فما سمع به الأخ السائل من القول بجواز الإجهاض قبل الأربعين يوماً من عمر الجنين هو قول لبعض أهل العلم، ومنهم من يرى جواز ذلك قبل نفخ الروح فيه، ومنهم من يحرم ذلك مطلقاً، وهذا الأخير هو الأوجه -والله أعلم- لأن النطفة بعد الاستقرار آيلة إلى التخلق، ومهيأة لنفخ الروح، وقد ذم الله من سعى في الأرض ليهلك الحرث والنسل، ولأن النبي صلى الله عليه وسلم قال عن العزل -وهو الإنزال خارج فرج المرأة- قال عنه صلى الله عليه وسلم: "ذاك الوأد الخفي" رواه مسلم. فلأن يكون إنزال النطفة بعد استقرارها في الرحم وأدأ خفياً أولى وأحرى. وعليه فلا يجوز تعمد إجهاض الجنين، إلا إذا كان بقاؤه يهدد حياة الأم. وما ذكر في السؤال من احتمال أن يكون الجنين مشوهاً لا يبرر إجهاضه، وعلى المسلم الرضى بقضاء الله وقدره.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

## 623- حكم الدم النازل مع الإجهاض، وهل يلزم قضاء الصلاة والصيام له

رقم الفتوى 12723 حكم الدم النازل مع الإجهاض، وهل يلزم قضاء الصلاة

والصيام له

تاريخ الفتوى : 03 ذو الحجة 1424

السؤال

حدث لي إجهاض في الشهر الأول من الحمل في رمضان ولم أكن أعلم سبب النزيف واعتبرته حيضاً وقمت بالإفطار وامتنعت عن الصلاة لمدة 12 يوماً والآن عرفت عن طريق الطبيب بأنني كنت قد أجهضت ولم يكن ذلك حيضاً فكيف يمكنني أن أقضي الصلاة ؟ هل مع كل فرض أم مرة واحدة

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فحكم الدم النازل مع الإجهاض أنه إذا كان الإجهاض قبل تخلق الجنين فإنه يعتبر دم فساد، لا تترك المرأة له الصلاة ولا الصيام، وعليه فيجب على من تركت الصلاة والصيام للدم النازل مع الإجهاض في الشهر الأول من الحمل أن تعيد الصلاة والصيام، ومن لزمته إعادة الصلاة وجب عليه أن يقضيها فور تذكره لها إذا كان نسيها، أو عند إزالة العذر الذي منعه منها، فيقضيها مرة واحدة متتابعة، إذا لم تكن عليه في ذلك مشقة كبيرة، وإلا فليقضها حسب ما تيسر له مع الفرائض، أو وحدها. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

## 624- الإجهاض لكثرة الأبناء سبب غير معتبر

رقم الفتوى 13171 الإجهاض لكثرة الأبناء سبب غير معتبر

تاريخ الفتوى : 16 ذو القعدة 1422

السؤال

ماذا يفعل رجل وزوجته قاما بالإجهاض بسبب عدم الرغبة في الإنجاب والاكتفاء بما لديهم (سنة أبناء)؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:  
فالإجهاض محرم شرعاً، لأنه اعتداء على نسمة قد تخرج إلى الدنيا، وتشتد الحرمة وتعظم الجريمة إن كان ذلك بعد نفخ الروح في النطفة، لأنه قتل لنفس حرم الله تعالى قتلها بغير حق، ولأنه قد يؤدي - لو أطلق العنان فيه - لإهلاك النسل.  
فالإجهاض لا يجوز إلا إذا كانت هنالك ضرورة معتبرة شرعاً، كأن يكون الإبقاء على الحمل يشكل خطراً على حياة الأم، ولا يثبت ذلك إلا بإقرار من أطباء مسلمين موثوق بخبرتهم.

وأما الإجهاض بسبب الاكتفاء بما لدى الأسرة من أولاد، فإنه مستند إلى سبب غير معتبر شرعاً، ويأثم كل من شارك في هذا الإجهاض، سواء في ذلك الزوج والزوجة والطبيب، وعليهم جميعاً الغرة يشتركون فيها إذا حصل الإجهاض بعد أربعين يوماً فما فوق، والغرة: عبد أو أمة، فإن لم توجد فنصف عشر الدية الكاملة: "لأن النبي صلى الله عليه وسلم قضى في إسقاط الجنين بغرة" رواه البخاري.  
واختلف العلماء في وجوب الكفارة وهي صيام شهرين متتابعين على المتسببين في الإجهاض، فمنهم من قال بالوجوب قياساً على قتل النفس، ولأنها إنما تجب حقاً لله تعالى لا لحق الأدمي، وهي قول الشافعية والحنابلة.

ومنهم من قال إنها مندوبة، وليست واجبة، لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقض إلا بالغرة في قضائه المتقدم، وهو قول الحنفية والمالكية، والصيام أولى خروجاً من الخلاف.

وعلى الزوجين السائلين أن يتقيا الله تعالى في حياتهما، وأن يشكرا الله تعالى على آلائه ونعمائه بالرضا بقضاء الله، والعمل بطاعة الله.

وعليهما أن يراجعا الجوابين: 5536 ، 2355 .



والله نسال أن يصلح أحوال المسلمين أجمعين.

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **625- حكم قطع النسل بسبب التعب الشديد**

رقم الفتوى 13986 حكم قطع النسل بسبب التعب الشديد

تاريخ الفتوى : 18 ذو الحجة 1422

السؤال

1 أنا امرأة في الخامسة والثلاثين من العمر إنني الآن حامل في شهري الخامس .  
حملتي صعب جدا. أأزحم السرير تقريبا معظم فترة الحمل. جربت كل وسائل الحمل  
علما أن آخر حمل لي على اللولب. ولادتي إذا شاء الله وأتم الحمل، ستكون قيصرية،  
نصحتني الطبيب بعد موافقة زوجي بإجراء عملية ربط الأبواق  
أثناء عملية القيصرية. ما حكم الشرع في هذا العمل. أفيدونا جزاكم الله كل خير.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه .

أما بعد :

فإن كانت المرأة لا تلد إلا بالعملية القيصرية، فلا مانع في هذه الحالة من قطع  
النسل.

وسبق بيان ذلك في الفتوى رقم:

636 والفتوى رقم: 5050

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **626- ماذا يلزم من إسقاط الجنين**

رقم الفتوى 14173 ماذا يلزم من إسقاط الجنين

تاريخ الفتوى : 21 ذو الحجة 1422

السؤال

1- من مات جنينها في بطنها لسبب قد يكون إهمالا وقد يكون جهلا بالقواعد الصحية  
لحماية الجنين ، فهل عليها كفارة قتل خطأ  
وإذا كان عليها ذلك فهل يمكنها الصيام شهرين أم لا بد أن تعتق رقبة خاصة ونحن  
نسمع أن هناك قنوات موثوقة يمكن أداء العتق عن طريقها؟؟  
شكر الله لكم

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فقد نص العلماء على أن الحامل إذا عملت عملاً يسبب عادة إسقاط جنينها، ثم سقط  
نتيجة لذلك العمل، كأن تشرب داء فتسقط منه، فإنها تضمنه، فيلزمها الغرة وقيمتها  
عشر دية أم الجنين، كما يلزمها الكفارة. قال ابن قدامة في المغني عند قول صاحب

المتن: وإذا شربت دواء فألقت جنينها ميتاً فعليها غرة، ولا ترث منه شيئاً، وتعتق رقبة: (ليس في هذه الجملة اختلاف بين أهل العلم نعلمه، إلا ما كان من قول من لم يوجب عتق الرقبة). وتسقط الغرة بعفو الورثة، بخلاف الكفارة والكفارة هي: عتق رقبة، فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين، لقوله تعالى: (فدية مسلمة إلى أهله وتحرير رقبة مؤمنة فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين توبة من الله وكان الله عليمًا حكيمًا) [النساء: 92] ولا نعلم جهة يمكن أداء العتق عن طريقها. وكان الأولى بالسائل أن يذكر سبب موت الجنين، فربما ظنه موجباً للكفارة والحال ليس كذلك. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

### =====

### 627- قطع النسل للفقر أو المشقة

رقم الفتوى 14262 قطع النسل للفقر أو المشقة

تاريخ الفتوى : 29 ذو الحجة 1422

السؤال

أريد أن أعرف عن تنظيم النسل (مانع الحمل بصورة نهائية) للأسباب التالية:

- زوجتي ضعيفة (وزنها 40 كيلو) وتعاني من أمراض عدة أثناء الحمل.

- لا يوجد لدينا بيت خاص إلى الآن (نسكن في بيت عمنا).

- وعمرى 32 سنة فقط ولدينا ثلاثة أولاد ونحن مساكين.

أمل إجابته.

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فعلى الأخ السائل أن يعلم أولاً أن الله عز وجل قد تكفل برزق الخلق جميعاً، فقال

سبحانه: (وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا

كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ) [هود: 6].

ويقول سبحانه: (وَكَايُنْ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ) [العنكبوت: 60].

ونهى سبحانه في كتابه أن نفعل ما فعله المشركون الذين قتلوا أولادهم خشية الفقر،

فقال سبحانه: (وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ

خِطْبًا كَبِيرًا) [الإسراء: 31].

وعبرهم سبحانه وتعالى بصنيعهم هذا، وأخبر أنه من تزيين الشيطان لهم، فقال

سبحانه: (وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَائُهُمْ لِيُرْذُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا

عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ) [الأنعام: 137].

فلا يجوز للمسلم أن يظن بالله ظنونهم تلك، بل عليه أن يثق بوعد الله سبحانه

وتعالى، فقد قال سبحانه: (وَأَنكِحُوا الْيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنَّ

يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُعْهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) [النور: 32].

وقال سبحانه: (وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ

وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى) [طه: 132].

والآيات والأحاديث في هذا كثيرة، إذا عُلِمَ هذا، فليعلم الأخ السائل أنه لا يجوز أبداً منع النسل نتيجة للفقر وعدم وجود مسكن، أو ما شابه ذلك من تزيين الشيطان. وأما ما أشار إليه السائل من ضعف زوجته وتعرضها للأمراض بسبب الحمل، فنقول إن كان الحمل يسبب لها مشقة لا تحتملها، وكانت هذه المشقة محققة، فيجوز لها أن تستخدم ما يمنع الحمل مع مراعاة الأسهل، فالأسهل في ذلك تناول الحبوب المانعة.

ولا يجوز استخدام اللولب مع وجود غيره، لأن الاطلاع على العورة محرم، ووجود بديل عنه يجعل المصير إليه محرماً.

هذا إذا كان الحمل يسبب للمرأة مشقة لا تحتمل، وأما وجود تعب الحمل، ومشقته فهذا أمر معتاد بالنسبة للنساء، فما من حمل إلا وتصحبه مشقة، وقد قال الله سبحانه: (حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا) [الاحقاف:15]. وقال تعالى: (حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ) [لقمان:14]. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

#### 628- لا تمكنيه من نفسك ما لم يتب

رقم الفتوى 16022 لا تمكنيه من نفسك ما لم يتب

تاريخ الفتوى : 16 صفر 1423

السؤال

السلام عليكم ورحمة الله

زوجي رجل غني، ولكنه لا يصرف على بيته، رغم كل المال الذي يملكه بيته لا يتوفر فيه أدنى شروط الحياة نعيش كأننا أفقر الفقراء، لا أعلم أين يذهب المال، هو لا يتصدق به لأنه لا يصلي ويسب الله، لي طفلان و يريدني أن أنجب مرة أخرى،

سؤالي كالاتي : هل يجوز لي شرعاً أن أمتنع عن الإنجاب بما أنه لا يصرف على بيته و على أولاده أم أستجيب لرغبته، وألد مرة أخرى رغم أنني أعلم أنه لا يتغير للعلم أن لي ولد وبنت في صحة جيدة

أنتظر منكم الرد في أقرب الوقت لأنني حائرة في أمري وكان الله في عونكم والسلام عليكم ورحمة الله

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فلا شك أن من سب الله أو دين الإسلام فهو كافر كفراً مخرجاً من الملة بإجماع العلماء، قال الإمام ابن قدامة " ومن سب الله تعالى كفر، سواء كان مازحاً أو جاداً، وكذلك كل من استهزأ بالله تعالى أو بآياته أو برسله أو كتبه " .

والواجب على من وقع في سب الله تعالى سبحانه وتعالى، التوبة والكف عن ذلك

فوراً والرجوع إلى دين الإسلام والالتزام بشعائره، خاصة وأنه قد ذكر في السؤال ( أنه لا يصلي ) وترك الصلاة كفر، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "ليس بين

العبد وبين الكفر إلا ترك الصلاة" رواه أبو داود ، وابن ماجه ، وأحمد ، والدارمي ، والترمذي وصححه .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "بين العبد وبين الشرك أو الكفر ترك الصلاة" رواه مسلم . إلخ، الأدلة الموجبة لكفر تارك الصلاة.

وعلى هذا نقول للسائلة الكريمة: إن تاب زوجك وأقلع تماماً عن السب وترك الصلاة فهذا هو المطلوب، ويتوب الله على من تاب، وأما إذا لم يتب فالواجب عليك حينئذ أن ترفعي أمرك إلى المحاكم الشرعية حتى تقوم بالتفريق بينك وبينه، أو إلى من يستطيع تخليصك منه إن لم توجد محكمة شرعية، حيث لا يجوز للمسلمة البقاء في عصمة رجل كافر .

ولا يجوز لك أن تمكنيه من نفسك حتى يتوب، فإن لم يتب وحصل لقاء (جماع) فهو زنا -والعياذ بالله- هذا بخصوص سبه للدين وتركه للصلاة .

أما مسألة عدم انفاق هذا الرجل على بيته وأهله فهو أمر متوقع منه لأنه مقصر مفرط في جانب الله وحقوقه، ومن كان كذلك فهو لما سواه من حقوق العباد أشد تضییعاً، أما الامتناع عن الإنجاب فهو أمر واجب عليك في هذه الحالة؛ بل الواجب عليك اللجوء إلى أهلک أو من يهتمهم أمرک حتى يمنعوك من هذا الزوج .

كما أنه لا يجوز لك التهاون بما ذكرنا من أحكام بحجة المحافظة على الطفلين لأن الله سبحانه وتعالى هو الذي خلقهما وهو الذي يرعاهما فلا خوف عليهما، قال الله تعالى (وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا) [هود: 6] وأي فائدة في بقاء الولدين مع أب يسب الله ولا يصلي!!! ولا ينفق عليهما ولا يرعاهما !! كما نوصيك أيتها السائلة الكريمة بتعلم العلم النافع والجلوس مع الصالحات، نسأل الله لك التوفيق

والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 629- طرق منع حدوث الحمل

رقم الفتوى 16967 طرق منع حدوث الحمل

تاريخ الفتوى : 15 ربيع الأول 1423

السؤال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

أريد السؤال عن كيفية التنظيم بالنسل ( كيف يقيس الشخص المدة بين كل مولود وعلى أي أساس وجزاكم الله كل خير

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله و على آله وصحبه أما بعد:

فهناك طريقتان لمنع حدوث الحمل من المرأة: إحداها على الدوام ، وذلك باستئصال القدرة على الإنجاب في المرأة، أو إخصاء الرجل، أو تناوله مادة طبية تعطل القدرة على الإنجاب، فالحكم في هذا أنه حرام لما فيه من تغيير خلق الله تعالى، والقضاء على النوع البشري.



قال الإمام القرطبي : عند قول الله تعالى: وَلَأْمُرْتَهُمْ فَلْيَغْيِرْنَ خَلْقَ النِّسَاءِ: [119]، قال: إن إخصاء بني آدم لا يجوز لأنه مثله وتغيير لخلق الله . وقال ابن مسعود رضي الله عنه: كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لنا نساء، فقلنا: ألا نختصي؟ فنهانا عن ذلك . متفق عليه

ولما كان الإختصاء المحرم هو صورة لمنع الإنجاب الدائم لدى الرجل، كان منع الإنجاب الدائم لدى المرأة محرماً كذلك، بجامع أن كليهما يمنع الحمل من أصله، قال ابن حجر : في شرحه للحديث: هو نهي تحريم بلا خلاف في بني آدم . والحكمة في نهيمهم عن الإخصاء إرادة تكثير النسل ليستمر الجهاد على الكفار . وإلا لو أذن لهم في ذلك لأوشك تواردهم عليه فينقطع النسل .

ومن المعلوم أن من مقاصد الشريعة الإسلامية حفظ النسل وبقاؤه . ومنع الحمل الدائم واستعمال وسائله هادم لهذا المقصد العظيم ومصادم له، فاستوجب أن يكون حراماً .

وأما الطريقة الثانية : فهي منعه منعاً مؤقتاً، فهذا ينظر فيه: فإن كان لضرورة محققة ككون المرأة لا تلد ولادة عادية وتضطرب معها لإجراء عملية لإخراج المولود، أو كان تأخيرها لفترة ما لمصلحة يراها الزوجان فإنه لا مانع حينئذ من منعه أو تأخيرها حسب المصلحة، ودليل الجواز حديث جابر رضي الله عنه قال: كنا نعزل والقرآن ينزل -يعني على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم- ولو كان الفعل حراماً لنهى الله عنه وكذلك ما روي عن جماعة من الصحابة رضوان الله عليهم من جواز العزل .

وتمشياً مع ما صرح به بعض الفقهاء من جواز شرب الدواء لإلقاء النطفة قبل الأربعين، وفي حال قدوم المرأة على استعمال الحبوب عليها أن تأخذ الإذن من زوجها لأن له الحق في الأولاد، ولا بد كذلك من مشاورة الطبيب في هذه الحبوب، هل أخذها ضار أو ليس بضر؟ .

والله أعلم .

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **630- حكم الشرع في تحديد النسل لمن لا تلد إلا بقيصرية**

رقم الفتوى 24881 حكم الشرع في تحديد النسل لمن لا تلد إلا بقيصرية  
تاريخ الفتوى : 08 رمضان 1423

السؤال

أنا امرأة أبلغ من العمر 38 سنة عندي ابني عمر أربع سنوات وياسمين 7 سنوات وولادتي صعبة لأنني ألد بواسطة عملية جراحية فحمدت الله الذي رزقني الولد إلا أن زوجي يريد زيادة الأبناء مع العلم أنني أشتغل اليوم بكامله وليست لي خادمة .  
جزاكم الله أرحمكم

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فإذا كنت لا تلدين ولادة عادية فتضطرين إلى إجراء عملية جراحية عند كل ولادة  
فلا مانع شرعاً من استخدام موانع الحمل كما هو مبين في الفتوى رقم: 636 ،  
والفتوى رقم: 4219 .

وإذا كان زوجك يريد زيادة أولاد وكانت ظروفك لا تتحمل العمليات الجراحية  
ومشاق الحمل فلا مانع أن يتزوج بأخرى، وينبغي لك أن ترشديه إلى ذلك،  
وتساعديه فيه.  
والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### **631- حكم الإجهاض خوفاً من انتقال المرض إلى الطفل**

رقم الفتوى 46342 حكم الإجهاض خوفاً من انتقال المرض إلى الطفل  
تاريخ الفتوى : 07 صفر 1425

السؤال

بالله عليك يا شيخ عندي أمر أتمني منك الإجابة في أسرع وقت، أنا سيدة أبلغ من  
العمر 42 سنة وأنا حامل في الشهر الرابع أعاني من مشكلة في الدم حيث إن  
الصفائح الدموية كانت هابطة قبل الحمل لكنها زادت في النزول حتى وصلت 52  
بعد ما كانت 75 وأعاني أيضاً من الآلام في فقرات الرقبة منذ سنتين ولكن زاد  
الألم والصداع الدائم حيث إنني الآن أشعر بالهزال وعدم القدرة على الحركة وفشل  
في الذراعين

مع العلم بأنني في بلد أوروبي لدراسة زوجي وأني إن شاء الله عائدة إلي بلدي في  
شهر 7 وأن الدكتور أخبرني أن الطفل سيكون حاملاً لهذا المرض وسيزداد الطفل  
صفائح و سوف يضطر لإنزال الجنين في الشهر السابع وأنه أثناء الولادة سيكون  
هناك نزيف وسوف يتم تزويدي بصفائح، وقال الدكتور إذا نزلت الصفائح على هذا  
الحد يضطر إعطائي الكورتيزول وقد خیرني إن كنت أرغب في إنزال الجنين لكنني  
أردت أن أستشيرك وأستعين بالله  
و قبل أن أنسى إنني أم لستة أطفال  
أرجوك أن تجيبني في أسرع وقت لأنني في حيرة  
أختك في الله .

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:  
فنسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يمن علينا وعليك بالعافية والشفاء.  
واعلمي أن الإجهاض له حالان:  
الأول: أن يكون بعد نفخ الروح، وهذا لا خلاف بين أهل العلم في أنه حرام، لأنه  
قتل للنفس التي حرم الله بغير حق.  
والثانية: أن يكون قبل نفخ الروح، وقد اختلف في ذلك أهل العلم:  
- فذهب الحنفية والشافعية إلى أن ذلك جائز.  
- وذهب الحنابلة إلى أن ذلك يجوز إذا كان قبل تمام الأربعين يوماً.

-وذهب المالكية وهو قول عند الشافعية والحنابلة إلى أن ذلك لا يجوز مطلقاً، وهذا هو المفتي به في الشبكة الإسلامية، ولكن لذلك استثناء في حالتين: الأولى: أن تكون حياة الأم معرضة للخطر بسبب استمرار الحمل. والثانية: أن يكون الطفل قد مات في بطن أمه. وعليه؛ فإنه لا يجوز لك الإجهاض إلا إذا قرر الأطباء الثقات أن استمرار الحمل يشكل خطراً على حياتك، وأما احتمال انتقال المرض إلى الطفل فإن هذا ليس عذراً يبيح الإجهاض، وذلك على القول بتحريم الإجهاض مطلقاً. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### 632- شرط جواز لبس الواقي

رقم الفتوى 20016 شرط جواز لبس الواقي

تاريخ الفتوى : 15 جمادي الأولى 1423

السؤال

هل يعيق الواقي الذكري من التوافق الجنسي بين الزوجين؟ وهل يؤثر على المتعة الجنسية لأي من الزوجين؟

الفتوى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد: فإن استخدام الواقي الذكري، الذي هو أحد موانع الحمل، جائز بشروط ذكرناها في الفتوى رقم:

18375 .

أما عن تأثيره على التوافق الجنسي أو المتعة الجنسية بين الزوجين فهذا أمر يختلف باختلاف الأشخاص والأحوال، ولذلك فإن العلماء اشترطوا لجواز لبسه عند الجماع أن يكون برضى كل من الزوجين، لأن إيجاد النسل والاستمتاع حق لكل واحد من الزوجين على الآخر، فلا يجوز لأحدهما منع الآخر منه بدون رضاه. والله أعلم.

المفتي: مركز الفتوى بإشراف د. عبدالله الفقيه

=====

### الفهرس العام

- تقوم على الفتوى لجنة شرعية متخصصة.....4
- 1- يجوز للزوج الاستمتاع بزوجته الحائض إلا الوطء.....6
- 2- يحرم على الرجل إتيان زوجته في الدبر أو في حيضها ونفاسها.....6
- 3- وصايا للزوجة قبل زفها لزوجها.....6
- 4- البرودة يطلب علاجها بالطرق المشروعة.....7
- 5- يجوز لكل من الزوجين أن ينظر إلى فرج الآخر لشهوة ولغير شهوة.....7
- 6- تفقه في أحكام الزواج قبل الإقدام عليه.....8

- 7- يحرم مجامعة إحدى الزوجتين أمام الأخرى.....9
- 8- يجوز الاستمتاع بالزوجة مطلقاً من غير الوطء في الدبر أو في مدة الحيض والنفاس.....9
- 9- لا حرج في جماع الرجل زوجته وهي جنب.....10
- 10- لا حرج في وطء الرجل امرأته في أشهر الحمل.....11
- 11- يجوز استمتاع الرجل بزوجته كيف يشاء ويحرم إتيانها في الدبر وفي الحيض.....11
- 12- لا إثم عليك في ذلك سارع للعلاج.....11
- 13- جواز الإتيان في القبل من الدبر.....12
- 14- يجوز مص الثدي الزوجة.....12
- 15- حكم مص الأعضاء التناسلية بين الزوجين.....13
- 16- من داعب زوجته قبل الجماع فنزل منه المذي فلا يلزمه غسل عضوه....14
- 17- ما ينبغي على المرء فعله ليلة زواجه.....14
- 18- مداعبة الزوجة في دبرها دون إيلاج.....15
- 19- يجوز الاستمتاع بالزوجة في مدة الحيض من غير إيلاج.....16
- 20- يجوز التمتع بالزوجة مطلقاً إلا الوطء في الدبر وفي مدة الحيض والنفاس.....16
- 22- لا بأس بمداعبة الزوجة بين الإليتين من غير إيلاج.....17
- 23- يجوز الاستمتاع بالزوجة على أي صفة باستثناء الدبر وزمن الحيض والنفاس.....18
- 24- الخلوة بالزوجة بعد عقد القران وقبل الدخول بها.....18
- 25- التكلم والتخيل بأن هناك من يمارس الجماع مع الزوجين حرام.....19
- 26- للرجل أن يجامع زوجته في قبلها من دبرها، ولا حرمة في ذلك.....19
- 27- استمتع بزوجتك كما تشاء إلا في حيضها أو نفاسها أو إتيانها في دبرها.....20
- 28- آداب الجماع.....20
- 29- لكل من الزوجين أن يرى جميع جسد الآخر.....22
- 30- قراءة القرآن أثناء الجماع لا يجوز.....22
- 32- مجامعة الزوجتين في وقت واحد بحيث ترى كل واحدة الأخرى حرام.....23
- 33- لا حرج أن يجامع الرجل زوجته الحامل.....24
- 34- لا يجوز للرجل مجامعة زوجته في دبرها.....24
- 35- ما يحل للزوج من زوجته التي عقد عليها.....25
- 36- حدود الاستمتاع بالحائض.....26
- 37- هل يجب على الزوج إتيان أهله كلما رغبت ويدع نوافل العبادات لقضاء حقها؟.....26
- 38- حكم تعري الزوجين قبل وأثناء الجماع.....28
- 39- مداعبة الزوجة قبل الجماع.....29
- 40- يستحب الوضوء لمن أراد معاودة الجماع.....29
- 41- الستر يتطلب عدم الحديث بالهاتف بين الزوجين عن المعاشرة.....30



31	42- هل للمعاشرة الزوجية تأثيرات .....
31	43- حكم إدخال الأصبع في دبر الزوجة أثناء المعاشرة .....
32	44- هيئات الجماع الجائزة .....
33	45- حكم تأجيل العروسين الجماع لفترة .....
33	46- لا حرج في جماع الزوجة أثناء الاستحمام .....
34	47- الحد الجائز الاستمتاع به من الحائض والنفساء .....
34	48- حكم تصوير المعاشرة الزوجية .....
35	49- لا تعجل على زوجتك قبل أن تقضي حاجتها .....
36	50- الاسترسال في التفكير بجماع النساء طريق للفاحشة .....
36	51- كيفية استمتاع الزوج بامرأته الحائض .....
37	52- إيضاح بشأن بعض صور الاستمتاع بين الزوجين .....
38	53- هل تلبي المرأة طلب زوجها في الاستمتاع كلما أراد ؟ .....
39	54- علاج الضعف الجنسي ... الروحي...والمادي .....
40	55- استمناء الزوج بيد زوجته جائز .....
40	56- نصائح للمقدم على الزواج .....
42	57- رفض هذه الصورة من الاستمتاع لا يعد عصيانا لزوجك .....
42	58- جماع الحامل .....
43	59- مداعبة الزوجين لبعضهما من كمال الاستمتاع .....
43	59- قصر العضو التناسلي لا يؤثر على الاستمتاع .....
44	60- حدود الاستمتاع بالزوجة أيام الحيض .....
44	61- المقصود بـ (الدبر) .....
45	62- الطلب هذا تأباه آداب الإسلام .....
45	63- ملاعبة الزوجين بعضهما بهذه الصورة فيها أجر .....
46	64- محادثة الآخرين بما يحدث عند الإفشاء حرام .....
46	65- فأتوا حرثكم أنى شئتم .....
47	66- إشباع الغريزة الجنسية ... ما يباح وما يحرم .....
48	67- قضاء شهوة المرأة والإنزال باليد... الوجه الجائز والممنوع .....
48	68- المعقود عليها حلال للزوج ولكن لابد من مراعاة العرف .....
49	69- تخيل الإنسان ما يفعله مع زوجته من معاشرة ضياع الوقت .....
49	70- يكره للإنسان رؤية عورته .....
50	71- عقد النكاح يحل ما كان غير مباح .....
51	72- قراءة الكتب الجنسية ... رؤية شرعية .....
52	73- الاستمتاع بالزوجة بهذه الكيفية لا يجوز .....
52	74- حكم عدم تلبية المرأة المعذورة لحاجة زوجها .....
53	75- العقد الصحيح يبيح الاستمتاع .....
54	76- حكم قذف المنى خارج الفرج .....
54	77- حكم الاستمتاع بوضع الذكر بين ثديي الزوجة .....

54	78-	معاشرة الزوجة باتجاه القبلة جائز.....
55	79-	حكم فض البكارة بالإصبع .....
55	80-	معاشرة الحور العين.....
56	81-	حكم تخيل الزوج صورة امرأة أخرى أثناء معاشرة زوجته.....
58	82-	البديل عن مداعبة المرأة فرجها أثناء المعاشرة.....
59	83-	حكم التغزل في جسم امرأة متخيلة أثناء المعاشرة.....
60	84-	لا يسوغ الإقدام على ما لا يجوز لإشباع الزوجة جنسيا.....
60	85-	إذا قضى الرجل حاجته ولم تقض حاجتها فلا يعجلها.....
61	86-	كثرة الجماع ممدوحة.....
62	87-	هل يؤثر الجماع من الدبر في القبل على الصحة.....
62	88-	المعاشرة موكولة إلى نشاط الزوج ورغبة الزوجة.....
63	89-	ما جاز لمسه من الزوجة جازت رؤيته.....
64	90-	إظهار المرأة لزوجها ما يدعو به إلى جماعها جائز.....
64	91-	من أسباب عدم التوافق الجنسي.....
65	92-	فقدان الرغبة الجنسية... الأسباب والحلول.....
66	93-	الأدلة من القرآن والسنة على تأثير العين.....
67	94-	الرقية الشرعية.....
68	95-	علامات وأعراض المحسود والمصاب بالعين وعلاج ذلك.....
69	96-	السحر موجود وله حقيقة ويمكن علاجه بإذن الله.....
70	97-	حكم تقبيل قدم الزوجة.....
71	98-	حكم استحلاب الأجهزة التناسلية.....
71	99-	البهائم على اختلاف أجناسها لا تقترب هذه الأفعال.....
72	100-	يجوز التمتع بالزوجة بسائر أوجه التمتع بشروط.....
72	101-	لا تجوز قراءة القصص الإباحية لغرض معاشرة الزوجة.....
73	102-	يحسن الابتعاد عن مثل هذه الأفعال لما بعد الزفاف.....
73	103-	حكم الشرع في إزالة بكارة الفتاة بالإصبع.....
74	104-	تكلف أمور خلاف الواقع لإدخال السرور على الزوج.....
75	105-	وجه كراهة معاشرة الزوجة بين الإليتين.....
76	106-	في هذه الحالة يختار أخف الأمرين.....
76	107-	حكم معاشرة إحدى الزوجتين بعلم الأخرى.....
77	108-	فَاتُوا حَرَثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ.....
77	109-	ترك الدعاء لدى المعاشرة قد يوقع المولود في براثن الشيطان.....
78	110-	غشاء البكارة... وظنون الأزواج.....
79	111-	حكم تخيل معاشرة الزوجة.....
79	112-	معاشرة الزوجة جائز أي وقت ما لم يكن مانع.....
80	113-	حضُّ النبي على الملاعبة ليس منه ما يخل بالفطرة السليمة.....
80	114-	يجوز مسها بأي مكان.....

81	115-	ضوابط الكلام أثناء المضاجعة.....
81	116-	التفكير الذي يفضي إلى خروج المذي.. هل يذم.....
82	117-	أحكام في الاستمتاع بالزوجة عن طريق يدها وغير ذلك.....
83	118-	يراعى في أوجه الاستمتاع المباحة ما تمليه آداب الشرع.....
83	119-	حالات فض البكارة وما يجب فيها.....
84	120-	الذكر قبل الجماع مستحب.....
85	121-	عدم الشعور باستمتاع المعاشرة أسبابه شتى.....
85	122-	رؤية غير الزوجين لأثر الافتضااض أمر مقبوح.....
86	123-	فتاوى في محظورات الاستمتاع.....
86	124-	هذا القول حرام لكنه لا يؤثر على عقد النكاح.....
87	125-	احفظ عورتك إلا من زوجتك.....
87	126-	الاستمناء بيد الزوجة مباح.....
88	127-	ماهية (الشهوة الكبرى).....
88	128-	حكم عبث الرجل بعضوه.....
89	129-	لا يجوز للرجل أمر زوجته بابتلاع المنى.....
89	130-	إتيان النساء في أدبارهن محرم عند الأئمة الأربعة.....
91	131-	كتب التفسير تنص على حرمة الوطء في الدبر.....
91	132-	قول (الإمام الشوكاني) في حكم إتيان المرأة من الدبر.....
92	133-	فتاوى في الاستمتاع المحظور، والمخالف للفطر السوية.....
93	134-	استمتاع غير جائز.....
93	135-	حكم تقبيل الزوجة أمام الأبناء.....
94	136-	خطوات التعامل مع الزوجة المصابة بالبرود.....
94	137-	فتاوى في أمور الزوجية.....
95	138-	الممتنعة عن المضاجعة بين الإثم وعدمه.....
96	139-	لا حرج في هيئة الاستمتاع ما دام في مكان الحرث.....
96	140-	الكلام أثناء الاستمتاع ما يحل منه وما لا يحل.....
97	141-	تفصيل القول في حكم لعق جسد المرأة.....
97	142-	من آداب الاستمتاع.....
98	143-	حدود الاستمتاع بالزوجة الصغيرة.....
98	144-	العقد على الصغيرة... وأقوال الفقهاء في تسليمها للزوج قبل البلوغ....
99	145-	من صور الاستمتاع الجائزة.....
99	146-	ضوابط وأحكام العادة السرية.....
102	147-	طريق الخلاص من العادة السرية.....
102	148-	الزواج أنجح الحلول للتخلص من العادة السرية.....
103	149-	يستمتع الزوجان ببعضهما في حدود الشرع.....
103	150-	لا تنافي بين المعاشرة والكلام.....
104	151-	هل يحق للزوجة طلب الطلاق إذا لم يحصل الإعفاف.....

104	152-	استماع القرآن حال الجماع.....
105	153-	استماع القرآن أثناء المعاشرة... رؤية تأديبية.....
105	154-	تقليد الغربيين في الاستمتاع - رؤية أخلاقية.....
106	155-	الاستمتاع بين الزوجين مشروع في ليالي رمضان بغير عدد محدد.....
107	156-	توقيت إباحة معاشرة الزوجة بعد الإنجاب.....
107	157-	معينات لتحفيز رغبة المرأة تجاه زوجها.....
108	158-	حق الزوجة في الاستمتاع كالزوج.....
109	159-	آداب وأحكام يحتاجها العروسان ليلة الزفاف.....
109	160-	من آداب الاستمتاع بين الزوجين.....
110	161-	لا حرج في الاستمتاع بالزوجة ولو تقدم العمر.....
110	162-	حذار من الاسترسال في مداعبة الزوجة من الخلف.....
111	163-	بمجرد العقد يجوز التمتع بالزوجة.....
111	164-	ما يباح للخطاب بعد العقد.....
112	165-	تمتع بزوجتك كما تشاء واتق الحيضة والدبر.....
113	166-	حكم تقبيل الزوجة ومداعبتها أمام ضررتها.....
113	167-	حكم إدخال الإصبع بفرج الزوجة لمداعبتها.....
114	168-	معاشرة المرأة بقدر حاجتها وقدرة الزوج.....
114	169-	للمرأة أن تطلب من زوجها قضاء وطرها إن رأت ما أثارها.....
115	170-	الامتناع عن تلبية طلب الزوج مما تأباه الفطرة أفضل.....
116	171-	الحمل قد يسبب نفور الزوجة من زوجها مؤقتاً.....
116	172-	تحريم إفشاء ما يجري بين الرجل وامرأته من أمور الاستمتاع.....
117	173-	هل تحرم الزوجة بترك جماعها مدة طويلة.....
118	174-	تعمد الرضاع من الزوجة خروج عن الفطرة السوية.....
118	175-	وطء الزوجة بعد وفاتها.. نظرة أدبية فقهية.....
119	176-	حكم عبث المرأة بأعضائها طاعة للزوج.....
120	177-	حكم إمتاع الزوج وزوجته بقضيب صناعي.....
121	178-	من طرق التغلب على الشهوة.....
122	179-	التلذذ بالزوجة بين الإليتين من غير وطء جائز.....
122	180-	التمتع بإدخال الأصبع في الفرج.....
123	181-	من عشرة الزوجة بالمعروف إشباع رغبتها الغريزية.....
123	182-	الاستمتاع بالقضيب الصناعي.....
123	183-	حكم استعمال القضيب الصناعي لمن خافت على نفسها الوقوع في الزنا.....
124	184-	الوطء في الدبر برضا الزوجة.....
125		إذا كان كل من الزوج والزوجة يريدان فعل الوطء في الدبر وبرضا الطرفين فهل يجوز ذلك؟.....
125	185-	ما يجب على من أكرهت على الوطء أيام العذر.....



126	186-	الواقي الذكري وغسل الجنابة
126	187-	يجب الغسل بالتغيب أو بالإنزال
127	188-	الوطء قبل الحيض بيوم وحكم منع الحمل
128	189-	الأضرار المترتبة على الوطء زمن المحيض
128	190-	لا يجوز استخدام الواقي الذكري للجماع أثناء الحيض
129	192-	حكم استعمال الواقي الذكري
130	193-	لا حرج في المباشرة عن طريق التقبيل
130	194-	الوطء في الدبر هل يسعه الخلاف؟
132	195-	من جامع أهله وما زال يتوق للجماع
133	196-	وجوب طاعة المرأة لزوجها هو أكثر تأكيداً فيما يتعلق بالفراش
133	197-	الأفضل مراعاة العرف السائد
134	198-	معنى مباشرة الحائض
134	199-	الاستمتاع المشروع ما كان في موضع الحرث
135	200-	من آداب الاستمتاع
135	201-	لا ينبغي الحديث في أمور الجماع عبر الإنترنت
136	202-	الامتناع عن فراش الزوجية دون عذر من كبائر الذنوب
137	203-	ليس هناك ما يمنع من وطء الزوجة ليلة الأربعاء
137	204-	لا يجوز استعمال العضو الذكري الصناعي
138	205-	يمكن للزوج والزوجة إزالة البكارة بالطريقة التي يريانها مناسبة
138	206-	ما يوافق الطباع السليمة مقنع لأولي الألباب
139	207-	للاستمتاع وسائله وآدابه التي تستحب مراعاتها
140	208-	يُطلب عدم ترك آثار الجماع التزاماً بالآداب العامة
141	209-	كيف يقضي الزوج وطره أثناء العادة الشهرية
141	210-	تفريط أحد الزوجين لا يسوّغ تقصير الآخر
142	211-	هل للمزني بها حقوق على الزاني؟
142	212-	ما يلزم في جناية إزالة البكارة
143	213-	حدود الاستمتاع بالزوجة حال حيضها
144	214-	الاستمتاع بالصورة هذه لا يليق مع الزوجة فكيف مع الأجنبية؟
145	215-	اتباع تعليمات الطبيب في هذه الحالة متحتم
146	216-	لا يكره الوطء بحضرة طفل لا يعقل
146	217-	قضاء وطر الزوج دون الزوجة
146	218-	لا تدنس نعمة الزواج بالحرام
147	219-	لا يحق لك الامتناع عن فراش زوجك بحجج واهية
147	220-	" إذا غشي الرجل أهله فليصدقها "
148	221-	حكم الاستمنااء بيد الزوج
149	222-	مباحة بيد الزوجة لا بيدك فإنها أقبح وأشنع
149	223-	حكم تخيل الزوجة الثانية عند الاستمتاع بالأولى

224-	إذا امتنعت لفترة حتى تصح فلا حرج عليك.....	150
225-	الجهر والإسرار في نوافل الليل والنهار.....	150
226-	من لا يعشرها زوجها إلا قليلاً.. وصايا وحلول.....	151
227-	مجاورة المسجد لا تمنع من فعل ما أحل الله.....	151
228-	المعاشرة بين الزوجين ينبغي أن تتم في سر وصيانة.....	151
229-	الجنس عن طريق الفم.....	152
230-	إثارة المرأة غزيرتها بتخيل صورة غير زوجها.....	153
231-	حكم التمتع بالزوجة عن طريق الخيال.....	153
232-	الاستمتاع بالزوجة إذا حاضت.....	153
233-	حكم الاستمتاع بالزوجة النائمة.....	153
234-	اتق محذورين.....	154
235-	هل يدخل النار من أتى امرأته في غير موضع الحرث؟.....	154
236-	الصبي ليس كالبالغ في الشهوة.....	155
237-	حكم الاستمتاع في الحمام.....	155
238-	إدخال الإصبع في الدبر حال الاستمتاع من انتكاس الفطرة.....	155
239-	الامتناع عن المعاشرة لا يجوز إلا لأمر معتبر شرعاً.....	156
240-	حكم تقبيل الرجل زوجته أمام الأخرى.....	156
241-	العرف يستقبح معاشرة الزوجة قبل الزفاف.....	157
242-	حكم صلاة ركعتين قبل الجماع.....	158
243-	حكم مباشرة إحدى الزوجات بحضرة الأخريات.....	158
244-	التفكير في الجنس.. الداء والدواء.....	159
245-	سبب عدم حدوث كمال الاستمتاع.....	160
246-	والده طلب منه الدخول بالزوجة قبل ليلة الزفاف.....	160
247-	حكم الحديث عن الأمور المتعلقة بالجنس.....	161
248-	يجوز للرجل جماع زوجته بين فخذيه.....	162
249-	ما يحل للزوج من زوجته الحائض.....	162
250-	امتناع الزوجة عن زوجها رغماً عنها داء له دواء.....	163
251-	حكم استخدام الزيوت الجنسية والألعاب الجنسية.....	163
252-	ينبغي للزوج أن يراعي حاجة زوجته في الجماع.....	164
253-	الحكم الشرعي في تخيل الفتاة المجامعة.....	164
254-	قراءة كتب أهل العلم عن المعاشرة الزوجية فيه الكفاية.....	165
255-	حكم امتناع الزوجة عن المعاشرة بسبب الألم.....	165
256-	حكم فحص السائل المنوي قبل الزواج.....	166
257-	الجماع وقت الأذان له حكمان.....	166
258-	فض بكارتها ثم ندم.....	167
259-	حكم معاشرة الزوج المعافر للخمر.....	167
260-	لا ينبغي تصوير أحداث ليلة الزفاف.....	168

168	261-	إصابة المنى للجسد مباح.....
169	262-	يحل من المرأة بعد العقد ما يحل للزوج من زوجته.....
169	263-	من الاستمتاع المباح.....
170	264-	إذا ادعت أن البكارة قد زالت بوطئه.....
170	265-	العواقب غير مأمونة.....
171	266-	التمتع المباح والمحرم.....
171	267-	حكم تخيل وطء امرأة أخرى.....
172	268-	الوطء واجب على الزوج.....
172	269-	مثل هذا يحدث للنساء عند بداية الزواج.....
173	270-	المعاشرة بين الزوجين لا يجوز أن تسمى زنا.....
173	271-	السبيل إلى التخلص من الفكر فيما لا يجوز عند الاستمتاع.....
174	272-	وطء الزوجة ليلة الزفاف يخضع إلى تقدير الزوجين.....
174	273-	وجود المصحف في الحجرة حال الوطء جائز.....
174	274-	وجود طفل أثناء المعاشرة الزوجية.....
175	275-	المداعبة في غير موضع الحرث.....
176	276-	كيف يتخلص المرء من التفكير في أمور الجنس.....
176	277-	دخول المنى الجسم عن طريق الفم.....
176		الدخول ليلة الزفاف ليس واجباً.....
177	278-	كيفية الاستمتاع بالزوجة أثناء الحيض.....
177	279-	سكب العصائر ثم لعقها أثناء الاستمتاع.....
178	280-	لا يمنع استمتاع الزوج بزوجته المرضع.....
178	281-	الاستمتاع بمص لسان الزوجة جائز.....
178	282-	مص اللسان من الاستمتاع الجائز.....
179	283-	الاستمتاع في غير موضع الحرث في رمضان.....
180	284-	من الاستمتاع الممنوع.....
180	285-	الاستمتاع بوضع العصير على جسد الزوجة ثم لعقه.....
181	286-	الأولى ترك الجماع مع وجود الأطفال ولو كانوا نائمين.....
181	287-	ما يجتنب حال الاستمتاع بين الزوجين.....
182	288-	لا تطبق المعاشرة الزوجية فماذا تصنع؟.....
182	289-	حكم مضاجعة الزوجة وقت الإفطار.....
183	290-	الحديث مع الزوجة هاتفياً في أمور الاستمتاع لا ينبغي.....
183	291-	الاستمتاع ليلة الدخلة.....
183	292-	إشباع غريزة الزوجة واجبة على الزوج.....
184	293-	حدود الاستمتاع بين الزوجين.....
184	294-	زوجتي ليست عذراء.....
186	295-	الشرع أمر الزوجة بطاعة زوجها في الاستمتاع.....
186	296-	من أدب المعاشرة الزوجية توفي مواطن الريبة.....

- 297- المدة الزمنية للاستمتاع بين الزوجين ..... 187
- 298- الجماع بعد الفجر جائز ما لم يكن مانع شرعي ولكن... ..... 187
- 299- طريقة الإنجاب - توضيح وبيان ..... 188
- 300- حكم تحديد جنس المولود باستخدام نوع من الغذاء ..... 188
- 301- طريق تحديد جنس المولود... وحكمها ..... 189
- 302- يحرم التلقيح الاصطناعي إلا بإحدى طريقتين ..... 189
- 303- ضوابط لإجراء عملية طفل الأنابيب ..... 190
- 304- يجوز تلقيح بويضة الزوجة بنطفة زوجها صناعياً ..... 191
- 305- أحكام تتعلق بالتلقيح الصناعي ..... 192
- 306- حكم فصل المني لتحديد جنس الجنين ..... 195
- 307- حكم تأجير الرحم ..... 196
- 308- الشك في طفل الأنابيب... هل يترتب عليه شيء؟ ..... 197
- 309- حكم إجراء عملية إدخال مني الزوج لزيادة فرصة الحمل ..... 197
- 310- حكم الاحتفاظ بالحيوانات المنوية والبويضة ..... 198
- 311- سبيل الإنجاب المشروع ..... 198
- 312- علة تحريم إدخال مني الأجنبي إلى الرحم ..... 199
- 313- حكم التلقيح بمنى الزوج بعد موته ..... 199
- 314- حكم زرع بويضة من امرأة لأخرى ..... 200
- 315- هذا النوع من الحمل محرم ..... 200
- 316- أنواع التلقيح الصناعي وأحكامها ..... 201
- 317- حكم إجراء تلقيح صناعي لإنجاب توأم ..... 202
- 318- استفسارات حول أطفال الأنابيب ..... 202
- 319- حكم التلقيح الصناعي لزوجة المسافر ..... 205
- 320- صورتان جائزتان لطفل الأنابيب ..... 206
- 321- حكم عملية التلقيح المجهري لتحديد نوع الجنين ..... 206
- 322- حفظ الحيوانات المنوية في بنوك التلقيح ينطوي على مخاطر ..... 207
- 323- مسألة حول طفل الأنابيب ..... 207
- 324- حكم ما يجد من طريق لتحسين تكاثر الحيوانات ..... 208
- 325- حكم تكرار عملية طفل الأنابيب ..... 208
- 326- الآثار السلبية لأدوية زراعة طفل الأنبوب ..... 209
- 327- استفادة العلماء المعاصرين من قضايا كتحويل الجنس مما كتبه الأقدمون ..... 209
- 328- حملت من منى زوجها المجدد بعد أن انفصلت عنه ..... 210
- 329- الإجهاض وحكم التخلص من البويضات الملقحة ..... 211
- 330- عمليات طفل الأنابيب لا تنجح إلا بقدره الله ومشينته ..... 212
- 331- التخوف من إنجاب الأطفال ..... 212
- 332- حكم شق بطن الميتة لإخراج الجنين ..... 213



214	333-	دراسة مادة النساء والتوليد والتخصص فيها
215	334-	حكم تعلم الطبيب الذكر الأساسيات في علم التوليد
216	335-	لا حرج في الصبر حفاظاً على مشاعر الزوجة
216	336-	من الاستمتاع المباح
217	337-	التفكير في الزنا بريد إليه
217	338-	الاستمتاع بالزوجة بعد العقد الشرعي مباح
218	339-	الاستمتاع بالكلام بين الزوجين جائز
219	340-	الإثارة الجنسية لا تقتصر على الزوج
219	341-	الاستمتاع بين ثديي المرأة لا حرج فيه
220	342-	المعاشرة الزوجية أيام عشر ذي الحجة غير ممنوعة
220	343-	الضعف الجنسي داء له علاج
221	344-	حكم استعمال اليد لإكمال الاستمتاع بالزوجة
221	345-	تصوير استمتاع الزوجين بالفيديو
222	346-	الأولى أن يكون الاستمتاع بما يتوافق مع سلامة الفطرة
222	347-	بعض الآداب والأحكام التي يحتاج إليها العروسان ليلة الزفاف
223	348-	الاستمتاع دون الوطء في دبر الزوجة لا حرج فيه
223	349-	حكم التعرف والتحدث في كيفية الجماع وأحواله
224	350-	حكم مص الثدي من غير الزوج
224	351-	جميع بدن المرأة مع محارمها عورة إلا أطرافها
225	352-	رضاع الكبير لا يحرم
226	353-	المرأة تساعد زوجها في قضاء أربه ما استطاعت
227	354-	والفرق بين الاستمنايين واضح شرعاً
227	355-	الجماع مباح في أي وقت سوى ما نص الشرع على حرمة
228	356-	من أحكام الاستمتاع
229	357-	حكم الجماع في غرفة فوق المسجد
229	358-	لا تستأذن المملوكة في الوطء
230	359-	حكم ممارسة الجنس عبر الإنترنت بين الزوجين
230	360-	لا بأس في معاشرة الزوجة تحت الضوء
231	361-	الاسترسال بالتخييلات المثيرة مدعاة لارتكاب المحرمات
231	362-	سرعة القذف لا ينبغي أن تكون من عوائق الزواج
232	363-	لا حرج في تجرد الزوجين من الملابس حال النوم أو المعاشرة
232	364-	المداعبة بغير إنزال لا يلزم منها غسل
233	365-	ماهية المداعبة التي توجب الغسل
233	366-	يجب الغسل بالتغيبب أو بالإنزال
234	367-	الجنابة عند المرأة تكون بالجماع والاحتلام
235	368-	يجب على الزوجين الغسل في حال الإيلاج أنزل الزوج أم لم ينزل
235	369-	أنواع الماء الذي ينزل من الرجل والمرأة وأي منها موجب للغسل

370	-	تحريم امتناع الزوجة من الفراش لغير عذر شرعي	236
371	-	دلالة ما يشعر به الرجل من سرعة القذف	237
372	-	امتناع الزوجة عن فراش زوجها في أي وقت لا يجوز إلا لعذر	237
373	-	لك أن تستمتع بزوجتك بغير الجماع	238
374	-	الوطء في أيام معلومة من الأسبوع	238
575	-	الإعفاف من أكبر مقاصد النكاح	239
376	-	للزوج أن يرى من امرأته كل شيء	240
377	-	من استمتع بامرأته بمباشرة فيما دون الفرج من غير خلوة	241
378	-	النشوز استخفاف المرأة بزوجها وعصيانه	242
379	-	الحيض ليس بعذر في الامتناع من الاستمتاع ولكن	242
380	-	هل تحلف على زوجها بعدم لمسها؟	243
381	-	سؤال المرأة عن أمور الجماع	244
382	-	حكم تقبيل موضع الحرث عند الاستمتاع	244
383	-	خطورة التخييلات الجنسية	246
384	-	تريد وصفات لعلاج شدة شبق زوجها	248
385	-	امراته مريضة في رحمها ولا يريد فراقها فماذا يصنع؟	249
386	-	أجر المرأة الصابرة عن غياب زوجها	249
387	-	تبادل الكلمات التي تشعر بالحب بين الزوجين مشروع	250
388	-	الحب والمعاشرة بالمعروف والإحسان يحقق حياة زوجية سعيدة	251
389	-	حكم اغتسال الزوجين معاً	251
390	-	مسائل تراعى لمن يريد الإقدام على الزواج	252
391	-	الهدي النبوي أعط كل ذي حق حقه	252
392	-	استخدام وسائل تأخير القذف	253
393	-	الأدب يقتضي أن يغلق القرآن عند المعاشرة	253
394	-	من آداب الاستمتاع	254
395	-	لا تحرم الزوجة إذا تخيل زوجها عند المعاشرة أنه يجامع أخرى	255
396	-	حكم تبادل الرسائل والكلام العاطفي بعد العقد وقبل الدخول	255
397	-	معنى حديث	256
398	-	من العواصم من فتنة الشهوة	257
399	-	الحياء بين الزوجين في مثل هذه الأمور منتف غالباً	258
400	-	حكم امتناع الزوجة عن فراش زوجها لكونه يكرها	259
401	-	المقصود بقضاء الوطر	260
402	-	التودد والمصارحة من الزوجة نصف الحل	260
403	-	حكم تعليم أحوال الاستمتاع	261
404	-	يجوز نظر كل من الزوجين إلى جسد الآخر كله وكيفية التحصن من الجن	262
405	-	أثناء الجماع	262
405	-	كتب ومواقع في الثقافة الزوجية (الجنسية)	263

264	406-	حكم الاستمتاع إلى الغناء أو القرآن حال الاستمتاع.
264	407-	الاستمتاع المباح والممنوع.
264	408-	من الاستمتاع غير الجائز.
265	409-	استعمال مادة الجل عند الاستمتاع.
266	410-	مراعاة حاجة الزوجة عند الاستمتاع.
267	411-	موت القريب لا يسوغ الامتناع عن الفراش.
267	412-	حكم معاشرة الزوجة في الخلاء.
268	413-	حكم مداعبة المرأة لنفسها.
268	414-	حكم امتناع الزوجة المريضة عن الجماع.
269	415-	ما يجب على المرأة تجاه زوجها حال الاستمتاع.
270	416-	لا حرج في الاستمتاع باليتي الزوجة بدون وطء.
270	417-	من الأحكام المترتبة على الإيلاج.
271	418-	الاستمتاع بالزوجة الصغيرة.
271	419-	أحكام في الاستمتاع بالزوجة عن طريق يدها وغير ذلك.
272	420-	وجوب وطء الرجل زوجته بقدر حاجتها وقدرته.
273	421-	مسألة حول الاستمتاع.
274	422-	لا يجوز للزوجة التهرب إذا شعرت برغبة زوجها بها.
274	423-	إهمال حقوق الزوجة المادية والأدبية والجنسية ظلم مبين.
278	425-	ذكر الجماع بين الكراهة والإباحة.
279	426-	عزوف المرأة عن معاشرة زوجها.. رؤية شرعية.
282	427-	حكم وطء الزوجتين في فراش واحد برضاها.
282	428-	حكم استمتاع الزوج بإدخال أصبعه في فرج زوجته الحائض.
283	429-	التسمية عند الجماع سنة وتاركها لا يأثم.
283	430-	المعاشرة الزوجية وفق الضوابط الشرعية.
284	431-	الاستمتاع بالزوجتين معا.
285	432-	العزل عن الإماء والزوجات.
286	433-	التشنيع على من يبوح بأسرار العلاقة الزوجية.
287	434-	الدعاء قبل الوقاع.
288	435-	هل يجوز للرجل أن يصيب امرأته إذا كان عادما للماء.
289	436-	هجر المرأة فراش زوجها إذا علمت أنه لا يريد معاشرتها.
290	437-	من الاستمتاع الذي لا تخفى حرمة.
290	438-	الاستمتاع بهذه الكيفية لا يعتبر لواط ولا مساحقة.
290	439-	لا ينبغي أن يحصل بين الزوجين قبل الزفاف ما يحصل بين الأزواج..
291	440-	التوبة من الممارسات الخاطئة حال الصغر.
291	441-	كفارة الاستمتاع المحرم.
292	442-	لا شأن للزوج بما حصل قبل الزواج.
293	443-	حكم الصبي إذا زنى قبل البلوغ.

293	444-	لا يَأْثَمُ غير البالغ بارتكابه الذنوب.....
294	445-	حكم الصغير إذا ارتكب أمراً يوجب حداً.....
295	446-	حكم زنا الصغير.....
295	447-	هل يجوز للمرأة ابتلاع مني زوجها.....
296	448-	«طهارة المنى ونجاسته».....
297	449-	حكم ابتلاع المنى.....
298	450-	هل يجوز للمرأة ابتلاع مني زوجها.....
298	451-	لا يجوز ابتلاع المنى.....
299	452-	امتناع المرأة عن مطاوعة زوجها حتى يدفع لها مالا.....
299	453-	هجر الفراش بسبب البرود الجنسي للزوج.....
300	454-	لا ينبغي إسماع صوت الزوجين أثناء المعاشرة.....
300	455-	حكم كون المرأة فوق الرجل في الجماع.....
301	456-	امتناع الزوجة عن الفراش لتعبها.....
301	457-	إطلاق البصر بحجة طلب الاستمتاع بالزوجة.....
302	458-	زوجته لا تكثر بمعاشرته ولا يستطيع الزواج بأخرى.....
303	459-	حكم امتناع المرأة عن المعاشرة ريثما تتخذ قرار الطلاق من عدمه... ..
304	460-	القول الفصل في بعض صور الاستمتاع.....
305	461-	وسائل البعد عن التفكير الهابط في الاستمتاع.....
306	462-	كون الزوجة على يمين زوجها أو يساره عند النوم أو الجماع.....
306	463-	تلبية رغبة الزوج بهذه الكيفيات لا يجوز.....
307	464-	ضوابط جواز الاستمناء عن طريق سماع صوت الزوجة.....
308	465-	تعقيب على استيضاح حول العبث بالأعضاء التناسلية.....
309	466-	المباح والممنوع من أمور الاستمتاع.....
309	467-	الاستمتاع بالزوجة المصابة بالسحر.....
310	468-	عقوبة من أتى امرأته في دبرها.....
311	469-	حكم الكلام بين الزوجين وقت الجماع.....
311	470-	هل تمتنع الزوجة عن معاشرة زوجها الذي يرى أفلاماً جنسية.....
312	471-	المباح والممنوع من الاستمتاع بالزوجة.....
312	472-	وقوع الزوج في بعض الأخطاء لا يبرر طلب الطلاق.....
314	473-	هل يصح إلزام المرأة البدء بمداعبة زوجها.....
314	474-	حكم اتخاذ دمي جنسية للاستمتاع.....
315	475-	حكم ممانعة الأهل ما يحصل بين الزوجين قبل الزفاف.....
316	476-	نصائح للزوج في معاشرة زوجته.....
317	477-	حق المرأة في الوطء من أوكدها على الزوج.....
318	478-	حكم مص رقبة الزوجة أثناء المعاشرة.....
318	479-	مراعاة حظ الزوجة أثناء المعاشرة.....
319	480-	آداب المعاشرة بين الزوجين.....



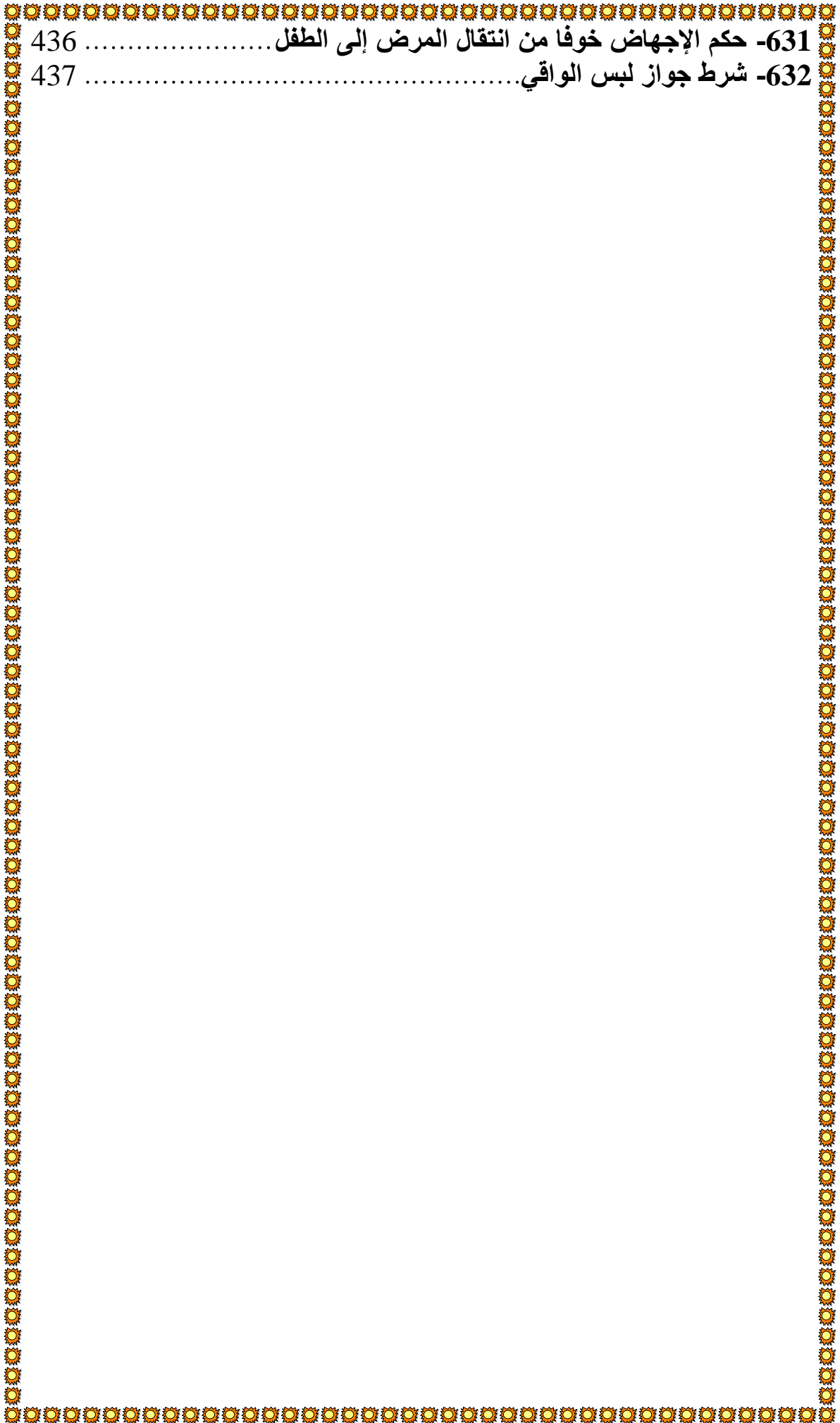
320	481-	الصلح خير.....
320	482-	إباحة الاستمتاع بصوت الزوجة وصورتها.....
321	483-	تزين المرأة لزوجها عبر الإنترنت.....
321	484-	تخيل الأعزب أنه يمارس الاستمتاع.....
322	485-	من آداب الاستمتاع.....
323	486-	الحمل مع وجود غشاء البكارة.....
323	487-	إشاعة أمور الاستمتاع ليلة العرس.....
324	488-	علاج من تخاف من مداعبة زوجها.....
325	489-	يمنع الزوج من الدخول على الزوجة في فترة تجهيزها لنفسها.....
325	490-	حكم خروج المني بسبب كلام الزوجة عبر الهاتف.....
326	491-	تجويز نكاح المحلل لمصلحة الحفاظ على الأسرة ملغاة شرعا.....
327	492-	زواج المطلقة بآخر لأجل الرجوع إلى الزوج السابق حرام.....
327	493-	حكم نشر أمور الاستمتاع في المنتديات.....
328	494-	لا مانع من مساعدة الزوجة في الاستمنااء.....
328	495-	لا بأس بالتحدث مع المعقود عليها في أمور المعاشرة الزوجية.....
329	496-	هل يجوز قول ذكر الجماع لمن جامع في الحمام.....
330	497-	القيام بحقوق الزوجة واجب على الزوج.....
330	498-	حكم لمس دبر الزوجة.....
331	499-	ضعف الانتصاب.. أسبابه.. وعلاجه.....
331	500-	كره الزوجة للجماع داء له دواء.....
332	501-	كثرة ممارسة الزوج الاستمتاع هل هي مذمومة.....
333	502-	الأدوات المعينة على الاستمتاع.....
333	503-	حكم ترك المعاشرة بين الزوجين.....
334	504-	واجب الزوجة إزالة ما ينفر الزوج ويمنع كمال التمتع.....
334	505-	من الأحوال التي تبيح للزوجة الامتناع عن الفراش.....
335	506-	إذا رفع الأذان وقت الاستمتاع.....
335	507-	الامتناع عن الفراش بغير مسوغ.....
336	508-	وطء الزوجة بالمعروف من أوكدها عليها.....
337	509-	الامتناع عن الفراش وترك الزوج الاستمتاع.....
340	511-	الاستمتاع المحرم والحلف على عدم العودة إليه.....
341	512-	حكم امتناع الزوجة التي استأصلت رحمها عن الجماع.....
341	513-	حكم الامتناع عن فراش الزوج لأجل الاستيقاظ لأداء صلاة الصبح....
342	514-	حكم امتناع المرأة عن فراش الزوجية لكونه لا يحبها.....
343	515-	حكم وطء الزوجة في غير يومها.....
344	516-	حكم التمتع بالفرج الصناعي.....
345	517-	الاستمنااء محرم بأي وسيلة كان.....
345	518-	لا أثر في التنازل عن حق الفراش على رابطة الزوجية.....

346	519-	إجابة الزوج زوجته إلى الفراش
347	520-	الكلام المثير بين الزوجين عبر الهاتف
347	521-	على الزوج إمهال زوجته حتى تقضي وطرها كما قضى وطره
349	522-	هجر المعاشرة زمنا تتضرر فيه الزوجة
349	523-	التيمم من الجنابة بسبب البرد
350	524-	سوء العشرة وعدم الإحسان إلى الزوجة
352	525-	امتناع المرأة عن زوجها خوفا على صحته
352	526-	ترك الاستمتاع بالاتفاق بين الزوجين
353	527-	ضرب من الاستمناء
353	528-	بطلان فتوى فساد النكاح بالتجرد عند الاستمتاع
354	529-	أمر المعاشرة ينبني على التفاهم بين الزوجين
354	530-	حدود تلبية الزوجة لزوجها في الوطء
355	531-	حكم الكلام أثناء المعاشرة
355	532-	من آداب الاستمتاع
356	533-	مما يشرع في الاستمتاع
356	534-	زوجها ينظر للأفلام الخليعة.. هل تمنعه من نفسها
357	535-	قذف المرأة غير قذف الرجل
358	536-	حكم مس ذكر الزوج
358	537-	الدخول بالزوجة بعد العقد وقبل الزفاف يؤدي إلى مفسد
359	538-	الاستمتاع بالزوجة التي اعتدي عليها
359	539-	حكم الزواج من المرأة الحامل من الزنا
360	540-	نكاح الحامل من الزنا
361	541-	حكم الزواج من المرأة الحامل من الزنا
361	542-	نكاح الحامل من الزنا
362	543-	لا يحق للمرأة أن تزوج نفسها
363	544-	يشترط في صحة الزواج شاهدان مسلمان ولو كانت الزوجة ذمية
363	545-	لا تختلف شروط صحة النكاح للمطلقة والأرملة عن غيرهما
364	546-	زواج السر لا يصح
365	547-	أيما امرأة نكحت بدون إذن وليها فنكاحها باطل
365	548-	إذا زوجت المرأة نفسها بدون ولي وشاهدي عدل فزواجها باطل
366	549-	السلطان ولي من لا ولي له
367	550-	مقاصد الشرع في اشتراط الولي والشهود
369	551-	حكم من زوجت نفسها بدون إذن وليها
370	552-	أهل المرأة هم الأحق بتزويجها
371	553-	موافقة الولي وحضور الشهود شرط لصحة النكاح
372	554-	ذا لم يوجد الولي الصالح يعتبر القاضي وليا
373	555-	حكم تزويج المرأة نفسها

374	556-	الولي شرط في النكاح ولو كان المعقود عليها كتابية.....
375	557-	زنت وتابت وتريد الزواج بدون إذن وليها.....
376	558-	هل تشترط موافقة الأب على زواج ابنه.....
377	559-	هل للأب أن يجبر ابنته على الزواج ؟.....
378	560-	حكم نكاح من احتال على امرأة بالكذب حتى يتزوجها.....
379	561-	حكم الزواج الصوري لقاء مال.....
380	562-	النكاح بنية الطلاق...رؤية شرعية أخلاقية.....
380	563-	متى يحل للمرأة النكاح دون إذن الولي ؟.....
381	564-	نكاح المتعة محرم وباطل.....
382	565-	الزواج بنية الطلاق محرم لا يجوز.....
382	566-	زنا الزوجين لا يفسد النكاح بينهما.....
383	567-	تزوجت بقصد التحليل.....
384	568-	زواج الزانيين إذا تابا.....
385	569-	حكم الزواج سرا خلافا لرغبة أهلها.....
386	570-	حكم نكاح السر.....
387	571-	زواج السر لا يصح.....
387	572-	يجوز للفتاة أن تطلب حل زواج قد أجبرت عليه.....
388	573-	الاتفاق بين فتى وفتاة على الزواج لا يعد عقد زواج.....
388	574-	تأكد الزوج من بكاراة الزوجة ليلة الزفاف.....
389	575-	حكم امتناع الزوجة عن الجماع بسبب عدم شهوتها.....
390	576-	وصية الأم ان لا يعاشر ابنها زوجته باطلة.....
390	577-	لا يجب تنفيذ وصية الأم لابنتها بعدم الزواج من فلان.....
392	578-	حكم الاستمتاع بين الأجنيين عبر الهاتف.....
393	579-	حكم تحسس بدن الزوجة وهي تصلي.....
394	580-	حكم امتناع الزوجة عن المعاشرة لكونها غضبي منه.....
396	581-	شروط جواز استخدام موانع الحمل.....
396	582-	حكم تنظيم النسل.....
397	583-	لا يجوز الإجهاض تحت أي ذريعة مالم يكن هناك تضرر ببقاء الجنين.....
397	584-	قرار المجمع الفقهي حول تحديد النسل.....
399	585-	إسقاط الجنين دون مبرر شرعي لا يجوز.....
400	586-	لا تسقط المرأة جنينها قبل نفخ الروح فيه إلا لعذر شرعي.....
401	587-	يجوز العزل بشرط أن يكون بإذن الزوجة.....
401	588-	الدين يحث على الإنجاب والإكثار من الذرية.....
402	589-	الإجهاض بغير ضرورة معتبرة من المحرمات.....
403	590-	الإجهاض بعد الزنا تشجيع على الجريمة ومحرم.....
404	591-	يجوز الإجهاض عند تحقق ضرر معلوم بتقرير طبيب مأمون.....
404	592-	لا يجوز الإجهاض ولو كان الجنين مشوها.....

405	593-	لا يجوز إجهاض الجنين إلا عند خوف الضرر المحقق على حياة الأم.
406	594-	يجوز الإجهاض في حال تحقق الضرورة .....
408	596-	حكم الدعوة إلى تنظيم النسل .....
409	597-	تركيب اللولب وأحكام الصلاة في حال اضطراب الدورة بسببه .....
410	598-	لا يجوز الإقدام على ما يضر الجنين إذا نفخت فيه الروح .....
412	599-	حكم مساعدة الطبيب لمن تريد الإجهاض .....
412	600-	التوقف عن الحمل جائز للمرض والعذر .....
413	601-	لا تطلب من هذه المرأة الإجهاض .....
414	602-	الزواج بنية تأخير الإنجاب .....
415	603-	حكم الإجهاض بعد نفخ الروح .....
416	604-	الإجهاض من الزنا .....
417	605-	حكم الإجهاض خوفاً من إنجاب مولود معوق .....
418	606-	حكم الإجهاض خوفاً من إنجاب مولود معوق .....
418	607-	إبر منع الحمل حكمها - مخاطرها .....
419	608-	حكم العزل عن الزوجة النصرانية وغيرها .....
420	609-	إجراء عملية لمنع الحمل جائز بشروط .....
420	610-	إسقاط الحمل من الزنا... رؤية شرعية .....
421	611-	الإجهاض لأجل الضرر المتوقع حصوله .....
422	612-	العوازل المطاطية وترك الوطء فترة الإخصاب .....
423	613-	المتضررة من تتابع الحمل ... يباح لها التأجيل بالوسائل المشروعة ..
424	614-	حكم استعمال الواقي الذكري .....
424	615-	حكم إسقاط الجنين في الشهر الأول لاحتمال تشوّهه .....
425	616-	التحريض على الإجهاض ذنب يحتاج إلى توبة .....
425	617-	تأخير الإنجاب لعذر .. دون إذن الزوج .....
426	618-	لا بأس بأن يخرج الأبناء كفارة الإجهاض عن والدتهم .....
427	619-	الفترة المثالية بين كل مولودين .....
428	620-	إسقاط الجنين المشوه ... رؤية شرعية .....
428	621-	حكم إجهاض الجنين الميت .....
429	622-	حكم إجهاض الجنين في حال احتمال ولادته مشوهاً .....
429	623-	حكم الدم النازل مع الإجهاض، وهل يلزم قضاء الصلاة والصيام له ...
430	624-	الإجهاض لكثرة الأبناء سبب غير معتبر .....
431	625-	حكم قطع النسل بسبب التعب الشديد .....
431	626-	ماذا يلزم من إسقاط الجنين .....
432	627-	قطع النسل للفقر أو المشقة .....
433	628-	لا تمكنه من نفسك ما لم يتب .....
434	629-	طرق منع حدوث الحمل .....
435	630-	حكم الشرع في تحديد النسل لمن لا تلد إلا بقيصرية .....





631- حكم الإجهاض خوفا من انتقال المرض إلى الطفل ..... 436

632- شرط جواز لبس الواقى ..... 437